تاريخ دمشق الكبير

للإمام الحافظ المؤرخ ثقة الدين أبو القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
المتوفى سنة ٥٧١ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج

العلامة أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي
حفظه الله

الجزء الرابع والعشرون

اول حديث ٥٠٤٥/ اول ترجمة ٢٦١٤
اخر حديث ٥٢٥٣ / اخر ترجمة ٢٨١٣

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

ذكر من اسمه سلمة

٢٦١٤ ـ سَلَمة بن أَسْلَم بن حَرِيش بن عَدِي ابن مَجْدَعَة بن حَارِثة بن الحارث بن الخَزْرَج ابن عمرو وهو النَبِيت بن مالك بن الأَوْس أَبُو سعد الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ (١)

شهد بدراً، وخرج في جيش أُسامة بن زيد الذي بعثه رسول الله ﷺ قبل موته إلى أرض البَلْقَاء ليدركوا آثار من أُصيب بمؤتة وله رواية لا أراها متصلة. **روى** عنه أَبُو سفيان مولى ابن أَبي أَحْمَد.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حَيَّويه، أَنا عبد الوهاب ابن أَبي حَيَّة، أَنا مُحَمَّد بن شُجاع، أنا مُحَمَّد بن عمر الواقدي(٢)، حَدّثني سليمان بن داود، عن الحصين ـ وصوابه ابن داود بن الحصين ـ عن أبيه، عن أَبي سفيان، عن سلمة بن أسلم بن حَرِيش قال: رأيت رسول الله ﷺ ونحن على الباب نريد أن ندخل على إثره فدخل رسول الله ﷺ وما في البيت أحد إلّا سعد مسجّى قال: فرأيته يتخطّى، فلما رأيته يتخطى وقفت وأومأ إليّ قف، فوقفت ورددت مَنْ ورائي وجلس ساعة ثم خرج، فقلت: يا رسول الله ما رأيت أحداً وقد رأيتك تتخطى فقال رسول الله ﷺ: «**ما قدرت على مجلس حتى قبض لي مَلَك من الملائكة أحد جناحيه**» فجلست ورسول الله ﷺ يقول: «**هنيئاً لك أبا عمرو، هنيئاً لك أبا عمرو**» ـ يعني سعد بن مُعَاذ ـ [٥٠٤٥].

قال الواقدي(٣): قالوا: ولم يزل رسول الله ﷺ يذكر مقتل زيد بن حارثة وجعفر وأصحابه ووجد عليهم وجداً شديداً، فلما كان يوم الاثنين لأربع ليالٍ بقين من صفر سنة إحدى عشرة أمر رسول الله ﷺ الناس بالتَّهيُّؤ لغزو الروم وأمرهم بالانكماش في غزوهم، فتفرق المسلمون من عند رسول الله ﷺ [وهم مجدّون في الجهاد، فلما أصبح رسول الله ﷺ] من الغد يوم الثلاثاء لثلاث ليالٍ بقين من صفر، دعا أسامة بن زيد فقال: «**يا أسامة، سر على اسم الله وبركته حتى تنتهي إلى مقتل أبيك، فأوطِئهم الخيل، فقد ولّيتك هذا الجيش، فأغزْ صباحاً على أهل أُبْنَى(٤) وحَرِّقْ عليهم، وأسرع السير تسبق الخير، فإن أظفرك الله فأقلل اللبث فيهم، وخذ معك الأدلاء، وقدّم العيون أمامك والطلائع**». فلما كان يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من صفر بُدِي رسول الله ﷺ فَصُدِّع وحُمّ،

---

(١) ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ٢ / ٨٤ هامش الإصابة، أُسد الغابة: ٢ / ٢٧٠ والإصابة: ٢ / ٦٣ والوافي بالوفيات: ١٥ / ٣١٧.

(٢) مغازي الواقدي: ٢ / ٥٢٦.

(٣) مغازي الواقدي: ٣ / ١١١٧ تحت عنوان: غزوة أسامة بن زيد مؤتة.

(٤) أبنى بوزن حيلى: موضع بالشام من جهة البلقاء (ياقوت).

فلما أصبح يوم الخميس لليلة بقيت من صفر عقد له رسول الله ﷺ بيده لواءً ثم قال: «**امض على اسم الله**» فخرج بلوائه معقوداً فدفعه إلى بريدة بن الحصيب، فخرج به إلى بيت أسامة، وأمر رسول الله ﷺ أسامة فعسكر بالجرف[1]، وجعل الناس يؤخذون بالخروج إلى العسكر، فيخرج من فرغ من حاجته إلى معسكره، ومن لم يقض حاجته فهو على فراغ، ولم يبق أحد من المهاجرين الأولين إلّا انتدب في تلك الغزوة: عمر بن الخطاب، وأبو عبيدة، وسعد بن أبي وقاص، وأبو الأعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، في رجال من المهاجرين والأنصار عدة قتادة ابن النّعمان، وسلمة بن أسلم بن حريس، فذكر الحديث.

وقال[2]: فتوفي ﷺ حين زاغت الشمس يوم الاثنين لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول. ودخل المسلمون الذين عسكروا بالجرف إلى المدينة، ودخل بريدة بن الحصيب بلواء أسامة معقوداً حتى أتى به باب رسول الله ﷺ فغرزه عنده، فلما بويع أبو بكر أمر بريدة أن يذهب باللواء إلى بيت أسامة، ولا يحله أبداً حتى يغزوهم أسامة فقال بريدة: فخرجت باللواء حتى انتهيت به إلى بيت أسامة، ثم خرجت به إلى الشام معقوداً مع أسامة، ثم رجعت به إلى بيت أسامة، فما زال معقوداً في بيت أسامة حتى توفي أسامة. فلما بلغ العرب وفاة رسول الله ﷺ وارتدّ منها عن الإسلام قال أبو بكر لأسامة : انفذ في وجّهك الذي وجّهك فيه رسول الله ﷺ.

وأخذ الناس بالخروج معه. ومشى أبو بكر إلى أسامة في بيته، فكلّمه في أن يترك عمر، ففعل أسامة ورجع يقول له: أذنت ونفسك طيبة؟ فقال أسامة: نعم، وخرج وأمر مناديه ينادي، عزمة مني ألّا يتخلّف عن أسامة من بعثه من كان انتدب معه في حياة رسول الله ﷺ فإني لن أوتى بأحدٍ أبطأ عن الخروج معه إلا ألحقته به ماشياً. وأرسل إلى النفر من المهاجرين الذين تكلموا في إمارة أسامة، فغلّظ عليهم وأخذهم بالخروج فلم يتخلف عن البعث انسان واحد. هم ثلاثة آلاف رجل وفيهم ألف فرس؛ وذكر الحديث.

قال: وأنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا حارث بن مُحَمَّد بن أَبي أسامة، أنا مُحَمَّد ابن سعد[3] قال: ثم سرية أسامة بن زيد بن حارثة إلى أهل أبنى، وهي أرض الشراة ناحية البلقاء.

حَدَّثَنا أبو الحسن علي بن المسلم ـ لفظاً ـ وأبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان ـ قراءة ـ قالا: أنا أبو القاسم علي بن مُحَمَّد الشافعي، أنا أبو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أَبي العقب، أنا أحمد بن أحمد بن إبراهيم بن بشر، أنا مُحَمَّد بن عائذ القرشي، أخبرني الوليد بن مسلم، عن عبدالله بن لهيعة، عن أَبي الأسود عن عروة قال في تسمية

---

(١) الجرف: موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام (ياقوت).

(٢) مغازي الواقدي: ٣ / ١١٢٠.

(٣) طبقات ابن سعد: ٢ / ١٨٩.

من شهد بدراً، سلمة بن أسلم بن حريش بن مجدعة.

أَخْبَرَنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أبو بكر الطيب، أنا أَبُو الحسين مُحَمَّد بن الحسين بن الفضل، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن عتاب، أنا القاسم بن عبدالله بن المغيرة، نا إسْمَاعيل بن أَبي أويس، نا إسْمَاعيل ابن إبراهيم بن عقبة، عن عمّه موسى بن عقبة، قال في تسمية من شهد بدراً من بني حارثة: سلمة ابن أسلم.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو الحسين بن النّقور، أنا أَبُو طاهر المخلص، أنا رضوان ابن أحمد بن جالينوس.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن غانم بن أحمد، أنا عبدالرَّحْمٰن بن منده، أنا أَبي مُحَمَّد بن يعقوب، قالا: نا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس، عن ابن إسحاق، قال في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من الأوس بن حارثة من بني عبد الأشهل، سلمة بن أسلم.

قال ابن منده: لا يعرف له رواية.

أَنْبَأنا أبو سعد المطرّز، وأبو علي الحدّاد، قالا: أنا أَبُو نعيم الحافظ، نا حبيب بن الحسن، نا محمّد ابن يحيى، نا أحمد بن مُحَمَّد، نا إبراهيم بن سعد، عن مُحَمَّد بن إسحاق[1]، قال في تسمية من شهد بدراً من الأوس من بني عبد الأشهل: سلمة بن أسلم بن حريش بن عدي بن مجدعة بن حارثة ابن الحارث حليف لهم من بني حارثة بن الحارث، لا عقب له.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حيّويه، أنا عبدالوهاب بن أَبي حيّة، أنا مُحَمَّد بن عمر[2]، قال في تسمية من شهد بدراً من بني عبد الأشهل: سلمة بن أسلم بن حريش بن عدي بن مجدعة، قتل يوم جسر أَبي عبيد سنة أربع عشرة.

أَخْبَرَنا أَبُوبكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أَبُو عمرو بن منده، أنا الحسن بن مُحَمَّد بن يوسف، أنا أَحْمَد ابن محمد بن عمر، نا أَبُوبكر بن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد، قال في الطبقة الأولى ممن شهد بدراً: سلمة بن أسلم بن حريش أحد بني حارثة حلفاء بني عبدالأشهل، ويكنى أبا سعد، قتل يوم جسر أَبي عبيد سنة أربع عشرة، وهو ابن ثلاث وستين سنة.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حيّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[3]، قال في الطبقة الأولى: سلمة بن أسلم بن حريش بن عدي بن مجدعة بن حارثة، يكنى أبا سعد، وأمّه سعاد بنت رافع بن أَبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار من الخزرج، وبنو حريش بن عدي دعوتهم ودارهم في

---

(١) سيرة ابن هشام: ٢ / ٣٤٣ .

(٢) مغازي الواقدي: ١ / ١٥٨.

(٣) طبقات ابن سعد: ٣ / ٤٤٦.

بني عبد الأشهل، وقد انقرضوا في اوّل الإسلام، فلم يبق منهم أحد، وشهد سلمة بن أسلم بدراً وأحداً، والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وقتل بالعراق يوم جسر أبي عبيد الثقفي سنة أربع عشرة في أوّل خلافة عمر بن الخطّاب، وهو ابن ثلاث وستين سنة.

قيده أَبُو عبدالله الصوري بالسين المهملة، وقال غيره: حريش بالشين المعجمة، وذلك فيما أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُوبكر بن الطبري، أنا أَبُو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب قال في تسميه من شهد بدراً من الأنصار: سلمة بن أسلم بن حريش بن مجدعة.

كتب إليّ أَبُو جعفر الحافظ، أنا أَبُوبكر الصفّار، أنا أَبُوبكر الأصبهاني، أنا أَبُو أَحْمَد الحافظ، قال: أَبُو سعيد: سلمة بن أسلم بن حريش بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصارى الحارثي، شهد بدراً مع النبي ﷺ [قتل] يوم جسر أَبي عبيد سنة أربع عشرة، وهو ابن ثلاث وستين سنة.

قرأت على أَبي مُحَمَّد بن حمزة، عن عبدا لعزيز بن أحمد، أنا مكي بن مُحَمَّد بن الغمر، أنا أَبُو سليمان مُحَمَّد بن عبدالله بن زبر قال: سنة أربع عشرة قال الواقدي، فيها قتل سلمة بن اسلم بن حريش أحد بني حارثة، ويكنى أبا سعد، من أهل بدر في جسر أَبي عبيد، وهو ابن ثلاث وستين، وذكر أن أباه أخبره عن إبراهيم بن عبدالله البغدادي، عن مُحَمَّد بن سعد عنه.

أخْبَرَنا أَبُو علي الحسين بن علي بن أشليها المصري، وابنه أَبُو الحسن علي، قالا: أنا أَبُو الفضل بن الفرات، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أنا أَبُو القاسم بن أَبي العقب، أنا أَحْمَد بن إبراهيم القرشي، نا مُحَمَّد بن عائذ، نا الوليد بن مسلم، عن عبدالله بن لهيعة، عن أَبي الأسود، عن عروة قال: وقتل يوم الجسر على رأس خمس عشرة سنة: من الأنصار، سلمة بن أسلم بن حريش.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُوالفضل بن البقّال، أنا أَبُو الحسين بن بشران، أنا أَبُو عمرو بن السّماك، نا حنبل بن اسحاق، حدّثني إبراهيم بن المنذر الحزامي، نا مُحَمَّد بن فليح، عن موسى، بن عقبة، عن ابن شهاب في تسمية من قتل يوم الجسر على رأس خمس عشرة سنة من الأنصار: سلمة بن أسلم.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أَبُوبكر الخطيب، أنا أَبُو الحسين مُحَمَّد بالحسين بن الفضل، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن عتّاب، أنا القاسم بن عبدالله، نا إسْمَاعيل بن أَبي أويس، نا إسْمَاعيل بن إبراهيم ابن عقبة، قال: وقتل يوم الجسر على رأس خمس عشرة: سلمة بن أسلم كان في الأصل سلامة بن أسلم، وفي نسخة مسلمة، وهو الصواب.

٢٦١٥ ـ سلمة بن الأكوع

هو سلمة بن عمرو بن سنان، يأتي فيما بعد.

٢٦١٦ ـ سلمة بن بشر بن صيفي
أَبُو بشر(١)

روى عن خصيلة بنت واثلة بن الأسقع، وقيل روى عن عبّاد بن كبير، عن خصيلة، وحجر بن الحارث الغسّاني، ومسلمة بن علي، والبختري بن عبيد الطابخي، وسعد بن عبادة الكلاعي، وسلمة بن عمرو القرشي، وخلّا د بن الصباح، وموسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن الحسني، وسعيد بن عيسى، وخالد بن يزيد بن أَبي مالك، وعبد العزيز بن عبد الواحد المذحجي.

روى عنه سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، ومُحَمَّد بن يوسف الفريابي، وداود بن رشيد، وعبدالرَّحْمٰن بن نافع المعروف بدرخت.

أَخْبَرَنا أَبُو العز أَحْمَد بن عبيدالله بن كادش، أنا أَبُو طالب مُحَمَّد بن علي بن الفتح العشاري، نا أَبُو الفرج صالح بن مُحَمَّد الرازي.

ح وأَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو الحسين بن النّقور، وعبد الباقي بن مُحَمَّد بن غالب، قالا: أنا أَبُو طاهر المخلّص، قالا: نا عبدالله بن مُحَمَّد البغوي، نا داود بن رشيد، نا سلمة بن بشر، نا مسلمة بن علي، عن يحيى بن الحارث الذّماري، عن القاسم، عن أَبي أمامة، قال:

قال رسول الله ﷺ: «**دخلت الجنة فرأيت على بابها الصدقة بعشرة، والقرض بثمانية عشر، فقلت: يا جبريل كيف صارت الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر؟ قال: لأن الصدقة تقع في يد ـ وقال ابن النقور: بيد ـ الغني والفقير، والقرض لا يقع إلا في يد من يحتاج إليه**»[٥٠٤٦](٢).

أَخْبَرَنا أَبُو عبدالله الفراوي، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو الحسين بن بشران ـ ببغداد ـ أنا أَبُو الحسن علي بن مُحَمَّد المصري، نا ابن أَبي مريم، نا الفريابي، نا سلمة بن بشر الدمشقي، حدّثني البختري بن عبيد، حدّثني أَبي أنه سمع أبا هريرة يقول:

قال رسول الله ﷺ: «**إذا أعطيتم الزكاة فلا تنسوا ثوابها**»، قيل: يا رسول الله وما ثوابها؟ قال: «**يقولون: اللّهم اجعلها مغنماً ولا تجعلها مغرماً**»[٥٠٤٧](٣).

أنبانا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن خيرون، وأَبُو الحسين بن الطيوري، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد الغندجاني ـ زاد ابن خيرون: وأَبُو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنا أَبُو بكر الحافظ، أنا أَبُو الحسن المقرىء، أنا أَبُو عبدالله البخاري(٤)، قال: سلمة بن بشر

---

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب: ٢ / ٣٧٠ وميزان الاعتدال: ٢ / ١٨٨.
(٢) كنز العمال: ح١٥٣٧٣ .
(٣) سنن ابن ماجة: ١٧٩٧ .
(٤) التاريخ الكبير: ٤ / ٨٣.

الدمشقي سمع خصيلة بنت واثلة عن أبيها في العصبية، سمع منه مُحَمَّد بن يوسف، وقال لي مُحَمَّد أَبُو يحيى، نا داود بن رشيد، نا سلمة بن بشر، نا عبّاد بن كثير، حدثتني خصيلة بنت واثلة، سمعت أباها، قلت للنبي ﷺ.

وقال البخاري قبله: سلمة بن بشر بن صيفي، سمع سلمة بن بشر بن عبدالعزيز، روى عنه يعقوب بن اسحاق.

فرّق البخاري بينهما، وتابعه ابن أبي حاتم.

وذلك -في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله الخلال- أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي -اجازة-.

قال: وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، نا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم[1]، قال: سلمة ابن بشر الدمشقي، روى عن خصيلة بنت واثلة، وعبّاد بن كثير، والبختري بن عبيد الطابخي، روى عن الفريابي، وعبد الرَّحْمٰن بن نافع المعروف بدرخت، وداود بن رشيد، سمعت أبي يقول ذلك.

وقال قبله: سلمة بن بشر بن صيفي، روى عن سلمة بن بشر بن عبدالعزيز، روى عنه يعقوب بن اسحاق الحضرمي، سمعت أبي يقول ذلك.

كذا قالا، وعندي أنهما واحد، فقد روى داود بن رشيد عن شيخه فقال: سلمة بن بشر بن صيفي.

٢٦١٧ - سلمة بن تميم

حدث عن عبدالرَّحْمٰن بن غنم الأشعري. **روى** عنه عمّار بن أبي عمّار.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن علي بن المسلم، نا أَبُو مُحَمَّد عبد العزيز بن أَحْمَد -لفظاً- عبد الرَّحْمٰن بن عثمان ابن القاسم، أنا عبد الرَّحْمٰن بن عبدالله بن عمر، نا عبد الرَّحْمٰن بن عمرو بن عبدالله، نا سليمان بن عبدالرَّحْمٰن، نا عبدالله بن أَحْمَد اليحصبي، نا عمّار بن أبي عمّار، عن سلمة بن تميم، عن عبدالرَّحْمٰن ابن غنم، عن أبي موسى الأشعري، عن رسول الله ﷺ قال: «**لا تقوم الساعة حتى يجعل كتاب الله عاراً، ويكون الإسلام غريباً، وحتى تبدو الشحناء بين الناس، وحتى يقبض العلم، ويتقارب الزمان، وينقص عمر البشر، وتنتقص السنون والثمرات، ويؤتمن التهماء ويتّهم الأمناء، ويصدّق الكاذب، ويكذّب الصادق، ويكثر الهرج**».

قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟ قال: «**القتل، وحتى تبنى الغرف فتطاول، وحتى يحزن ذوات الأولاد، وتفرح العواقر، ويظهر البغي والحسد والشحّ، ويهلك الناس ويكثر الكذب، ويقلّ**

(١) الجرح والتعديل: ٤ / ١٥٧.

الصدق، وحتى تختلف الأمور بين الناس، ويتّبع الهوى، ويقضي بالظّنّ، ويكثر المطر، ويقلّ الثمر، ويغيض العلم غيضاً، ويفيض الجهل فيضاً، وحتى يكون الولد غيظاً، والشتاء قيظاً، وحتى يجهر بالفحشاء وتروى الأرض رياً، ويقوم الخطباء بالكذب، فيجعلون حقّي لشرار أمتي، فمن صدّقهم بذلك ورضي به لم يرح رائحة الجنة» [٥٠٤٨](١).

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام بن مُحَمَّد، أنا جعفر بن مُحَمَّد بن جعفر، نا أَبُو زرعة قال في تسمية نفرٍ ثقات: عمّار بن أَبي عمار، وسلمة بن تميم.

٢٦١٨ ـ سلمة بن جوّاس ـ ويقال: سلامة ـ أَبُو الحسن الطائي الحمصي

قيل: إنه دمشقي.

حدّث عن مُحَمَّد بن القاسم الطائي، وأَبي مطيع معاوية بن يحيى، وأَبي مهدي سعيد بن سنان.

روى عنه أَبُو زرعة الدمشقي، ويزيد بن عبد الصمد، ومُحَمَّد بن عوف، وموسى بن مُحَمَّد بن أَبي عوف، وعبدالله بن زيد البهراني (٢) الحمصي.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أَبُو عبدالله بن منده، أنا أَحْمَد بن سليمان بن أيوب بن حذلم، نا موسى بن أَبي عوف، نا سلمة بن جوّاس، نا مُحَمَّد بن القاسم الطائي: أن عبدالله بن بسر كان معهم في قريته فقال: هاجر أَبي وأمي الى النبي ﷺ، وأن النبي ﷺ مسح رأسي بيده وقال: **«ليعيشن هذا الغلام قرناً»**، قلت: بأبي وامي يا رسول الله وكم القرن ؟ قال: **«مائة سنة»**.

قال عبدالله: فلقد عشت خمساً وتسعين سنة، وبقيت خمس سنين، الى أن أتم قول رسول الله ﷺ، قال مُحَمَّد، فحسبنا بعد ذلك خمس سنين ثم مات(٣)[٥٠٤٩](٤).

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو إسْمَاعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا [أَبُو] أَحْمَد بن عدي(٥)، نا ابن صاعد، نا مُحَمَّد بن عوف، نا سلامة بن جوّاس، نا أبو مهدي، عن أَبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أَبي هريرة قال:

أوصاني رسول الله ﷺ بثلاث لا أتركهن في سفرٍ ولا حضرٍ: أربع ركعات في أول النهار، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وأن لا أنام إلّا على وتر.

---

(١) كنز العمال: ح ٣٧٥٧٧ وتهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ١٧١.

(٢) البهراني بفتح الباء وسكون الهاء نسبة الى بهراء قبيلة من قضاعة نزلت أكثرها بلدة حمص، مدينة بالشام (الأنساب: البهراني).

(٣) الإصابة: ٢ / ٢٨٢ في ترجمة عبدالله بن بسر.

(٤) كنز العمال: ح ٣٧٢٧٩.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٣ / ٣٦٢.

أخْبَرَنا أَبُو الفرج سعيد بن أبي الرجاء بن أَبي منصور، أنا أَبُو الفتح منصور بن الحسين بن علي ابن القاسم، وأَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود قالا: أنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا أَبُو طلحة زيد بن عبدالله بن زيد النهراوني ابن بنت مُحَمَّد بن مصفّى الحمصي ـ بحمص ـ نا أَبي، نا سلمة بن جوّاس الطائي، نا معاوية بن يحيى أَبُو مطيع الأطرابلسي، نا إبراهيم بن ذي حماية، عن غيلان بن جامع، عن حمّاد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود، قال: جاء رجل بأبيه إلى النبي ﷺ يقتضيه ديناً له عليه، فقال رسول الله ﷺ: «**أنت ومالك لأبيك**» [٥٠٥٠](١).

قرأنا على أَبي القاسم بن السّمرقندي، عن أَبي طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الأنباري، أنا أَبُو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر بن الصّوّاف، نا أَبُوبكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا أَبُو بشر الدولابي(٢)، نا مُحَمَّد بن عوف، نا سلامة بن جوّاس الحمصي الطائي أَبُو الحسن، نا مُحَمَّد بن القاسم الطائي بحديثٍ ذكره.

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله الأديب ـ أنا عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أنا حمد بن عبدالله ـ إجازة ـ.

قال: وأنا أَبُو طاهر الحسين بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم(٣)، قال: سلامة بن جوّاس الطائي الحمصي، روى عن مُحَمَّد بن القاسم الطائي صاحب عبدالله بن بسر، وأَبي مهدي سعيد بن سنان، ومُحَمَّد بن عوف الحمصي، روى عنه أَبُو زرعة.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا عبيدالله بن سعيدالخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أَبي، قال أَبُو الحسن سلامة بن جوّاس، أنا مُحَمَّد بن عوف بن سفيان، نا سلامة بن جواس الحمصي الطائي أَبُو الحسن، وما كان من بابه الكذب، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن القاسم الطائي، فذكر الحديث نحو حديث موسى بن أَبي عوف.

٢٦١٩ ـ سلمة بن الخطل الكناني الحجازي(٤)

يقال: إن له صحبة، وفد على معاوية.

له ذكر، ولا أعرف له حديثاً مسنداً.

قرأت بخطّ أَبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، وأَبُو الوحش سبيع ابن المسلم، عن رشأ، أنا أَبُو أَحْمَد عبيدالله بن مُحَمَّد بن أَبي مسلم الفرضي، نا أَبُو طاهر عبدالواحد بن عمر بن أَبي هاشم المقرىء، نا إسْمَاعيل بن يونس، نا أَحْمَد بن الحارث الخراز، نا

---

(١) المطالب العالية: ١٤٣٨.

(٢) الكنى والأسماء للدولابي: ١ / ١٤٩.

(٣) الجرح والتعديل: ٤ / ٣٠٢ في باب: سلامة.

(٤) ترجمته وأخباره في أسد الغابة: ٢ / ٢٧٤ والإصابة: ٢ / ٦٤.

المدائني، عن يعقوب بن داود، قال:

خطب معاوية يوماً بدمشق، فقال: إن الله عز وجل ولّى عمر بن الخطاب فولاني بعض ما ولّاه الله، فوالله ما خنته، ولا كذبته، ولا خالفت عليه، ثم ولاني الله الأمر فتقدمت وتأخرت، وأخطأتُ، وأحسنتُ، فمن أنكرني فقد عرفت نفسي، فقام إليه سلمة بن الخطل أحد بني عريج بن عبد مناة بن كنانة، فقال: والله يا معاوية لقد أنصفت وما كنت منصفاً، قال: وما أنت وذاك يا أحدب، فكأني أنظر الى حفش[(١)] بيتك من مهيعة[(٢)] مربوطاً بطنب[(٣)] منه تيس، وبطنب منه بهمة[(٤)] تخفق فيه الريح بمثل جناح النسر، بفنائه أعنز عشر درّهن قليل يحلبهن في مثل قوارة[(٥)] حافر حمار، قال: رأيت والله ذاك في زمن علينا ولا لنا، والله إن حشوه يومئذ لحسب غير دنس، فهل رأيتني قتلت مسلماً، أوكسبت محرماً؟

قال: وأين أنت حتى أراك، أنت لا تبرز إلّا في غمار الناس، وأي مسلم تقوى عليه حتى تقتله، وأي مكسب تقدر عليه حتى تكتسبه، اجلس لا جلست، قال: لا والله، ولكني أذهب حيث لا أسمع صوتك، قال: إلى أبعد الأرض لا إلى أقربها، قال: فمضى ساعة وهو ينظر في قفاه، وهو يقول: اللّهم لا تصحبه، ثم قال: كرّوه عليّ فكروه، فقال: استغفر الله منك، بلى والله، لقد رأيتك حيث أعرفك، قد أتيت رسول الله ﷺ فسلّمت عليه فردّ عليك، وأهديت اليه فقبل منك، وأسلمت، فكنت من صالحي قومك، وإنك لفي شرف منهم، وإنّك لخالي، وان أباك يوم طرف البلقاء لذو غناء اجلس حتى أفرغ لك، ثم مضى في خطبته، فلما فرغ وصله، وأحسن اليه[(٦)].

أَخْبَرَنا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل، أنا أَبُو الحسين عبد الغافر بن مُحَمَّد، أنا أَبُو سليمان الخطّابي قال في حديث معاوية أنه قال لسلمة بن الخطل كأني أنظر الى بيت أبيك بمهيعة بطنب تيس مربوط، وبفنائه أعنز درّهن غبر، يحلبن في مثل قوارة حافر العير يهفو منه الريح بجانب كأنه جناح نسر.

حدّثنيه مُحَمَّد بن بحر الرهني، نا ابن دريد، نا أَبُو حاتم، عن العتبي قوله: درهنّ غبر اي البانها قليلة، وغبر اللبن: بقيته، وهو ما غبر عنه، وجمعه أغبار، قال الحارث بن حلّزة:

لا تكسع الشّول بأغبارها ... إنّك لا تدري من الناتج

ويقال: تغبّرت الناقة: إذا احتلبت غبرها، وقوله يحلبن في مثل قوارة حافر العير يريد ما تقوّر من باطن حافره يصفه باللؤم، اذا كان المحلب الذي يحلب فيه ضيقاً، كذلك، والعرب تمدح بعظم

---

(١) حفش بيتك، في القاموس، احفاش البيت: قماشه ورذال متاعه.

(٢) مهيعة: موضع قريب من الجحفة.

(٣) الطنب: حبل طويل يشد به سرادق البيت.

(٤) البهمة ولد الضأن.

(٥) القوارة: ما استدار من باطن الحافر.

(٦) أُسد الغابة: ٢ / ٢٧٤ - ٢٧٥ .

الجفان وسعة الآنية فيقال: فلان عظيم الجفنة إذا كان مطعماً، كما يقال عظيم الرماد إذا كان يكثر الوقود للأضياف حتى يكثر الرماد بفنائه، وكان لعبدالله بن جدعان جفنة يأكل منها الراكب، وقال الشاعر يرثي رجلاً:

يا جفنة كازا الحوض قد هدموا ومنطقاً مثل وشي اليمنة الحفرة

وقوله: يهفو منه الريح بجانبٍ كأنه جناح نسر قال الرهني: أراد جانب البيت، وإنه في الصغر على قدر جناح النسر، يريد بذلك تصغير أمره وتحقيره.

٢٦٢٠ ـ سلمة بن دينار
أَبُو حازم الأعرج المديني الزاهد(١)

مولى الأسود بن سفيان المخزومي، وقيل مولى بني ليث.

قدم دمشق.

وروى عن أَبي العباس سهل بن سعد الساعدي، وسعيد بن المسيّب، وأَبي سلمة بن عبد الرَّحْمٰن بن عوف، وأَبي صالح ذكوان السمان، وسعيد المقبري، وأَبي ادريس الخولاني، وعطاء بن أَبي رباح، والنعمان بن أَبي عياش، وعطاء بن يسار، وعمرو بن شعيب، وعمارة بن عمرو بن حزم، ومسلم بن قرط.

روى عنه الزهري، وهو أكبر منه، وابناه عبد العزيز، وعبد الجبار ابنا سلمة، ومالك بن أنس، وسفيان الثوري، ومعمر، وهشام بن سعد، ومُحَمَّد بن إسحاق، وعبيدالله بن عمر، وسفيان بن عيينة، وعبدالله بن عامر الأسلمي، والحمّادان: بن زيد وابن سلمة، وعبدالرَّحْمٰن بن عبدالله المسعودي، وسعيد بن عبد الرَّحْمٰن الجمحي، وأُسامة بن زيد الليثي، وأنس بن عياض، وأَبُو معشر نجيح.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد هبة الله [بن] سهل بن عمر، أنا أَبُو عثمان سعيد بن مُحَمَّد، زاهر بن أَحْمَد الفقيه، أنا إبراهيم بن عبدالصمد، نا أَبُو مصعب، نا مالك، عن أَبي حازم بن دينار، عن سهل بن سعد الساعدي:

أن رسول الله ﷺ أُتي بشراب، وعن يمينه غلام، وعن يساره الأشياخ، فقال للغلام: «**أتأذن لي أن اعطي هؤلاء يا غلام؟**»، فقال لا والله يا رسول الله ﷺ أؤثر بنصيبي منك أحداً، قال: فَتَلَّه رسول الله ﷺ في يده [٥٠٥١](٢).

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٢ / ٣٧٣ وحلية الأولياء: ٣ / ٢٢٩ وتذكرة الحفاظ: ١ / ١٤٣ والوافي بالوفيات: ١٥ / ٣١٩ وسير الأعلام: ٦ / ٩٦.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي: ٧ / ٢٨٦.

أخْبَرَنا أَبُو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، نا نصر بن مُحَمَّد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم الزاهد أنا أَبُو موسى عيسى بن أَبي عيسى بن نزار القابسي.

قرأت عليه، أنا أَبُو القاسم عبيد الله بن عمر بن أَحْمَد بن عثمان المروروذي، نا أَبي عمر بن أَحْمَد، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد الهمذاني، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يحيى الطلحي، نا إبراهيم بن هراسة، عن سفيان الثوري، عن أَبي الزنّاد، عن أَبي حازم، قال:

قدمت على عمر بن عبد العزيز وهو بخناصرة(١)، فلما نظر إليّ عرفني ولم أعرفه، فقال لي: ادن مني يا أبا حازم، فلما دنوت منه عرفته، فقلت: أنت أمير المؤمنين؟ قال: نعم، قلت: ألم تكن بالمدينة بالأمس أميراً؟ قال: نعم، قلت: كان مركبك وطيئاً وثوبك نقياً، ووجهك بهياً، وطعامك شهياً، وحرسك كثيراً؟ فما الذي غير ما بك وأنت أمير المؤمنين؟ فبكى ثم قال: يا أبا حازم كيف لو رأيتني بعد ثالثة في قبري، وقد سالت حدقتاي على وجنتي، وانشقّ بطني، وجرت الديدان في بدني، لكنت أشد إنكاراً لي من يومك هذا، أعد عليّ الحديث الذي حدثتني به بالمدينة، قلت: نعم يا أمير المؤمنين، سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن بين أيديكم عقبة كؤوداً مضرسة لن يجوزها إلّا كلّ ضامرٍ مهزول**»، قال: فبكى ثم قال: تلومني يا أبا حازم أن أضمرّ نفسي لتلك العقبة لعلي أنجو منها، وما أظنني ناج منها[٥٠٥٢](٢).

ذكر أَبُو عثمان الجاحظ في كتاب البيان والتبيين: أن أبا حازم دخل مسجد دمشق، فوسوس إليه الشيطان إنك قد أحدثت بعد وضوئك، فقال له: وقد بلغ هذا من نصيحتك؟

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أنا [أَبُو] بكر بن المقرىء، نا مُحَمَّد بن جعفر الزرّاد، نا عبيد الله بن سعد، نا عمي، نا أَبي عن أَبي إسحاق، حدّثني أَبُو حازم الأفزر(٣) مولى الأسود بن سفيان المخزومي.

أخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَحْمَد بن الحسن بن خيرون، أنا أَبُو القاسم عبدالملك بن مُحَمَّد، أنا أَبُو علي بن الصّوّاف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شيبة، نا هاشم بن مُحَمَّد، نا الهيثم بن عدي، نا صالح بن حسان وغيره في الطبقة الثالثة: أَبُو حازم القاضي وهو سلمة بن دينار مولى بني ليث.

قرأنا على أَبي غالب، وأَبي عبدالله ابني أَبي علي، عن أَبي الحسن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مخلد، أنا علي بن مُحَمَّد بن خزفة، نامُحَمَّد بن الحسين الزعفراني، نا أَبُوبكر بن أَبي خيثمة، نا أَحْمَد بن حنبل، نا حجاج بن مُحَمَّد، نا أَبُو معشر، حدّثني أَبُو حازم المدني، واسمه سلمة بن دينار، قال:

---

(١) خناصرة بليدة من أعمال حلب تحاذي قنسرين نحو البادية (ياقوت).

(٢) حلية الأولياء: ٥ / ٣٠٠.

(٣) الأفزر: الأحدب.

وسمعت يحيى ابن معين يقول: أَبُو حازم سلمة بن دينار. قال: وسألت يحيى بن معين عن أَبي حازم قال: سلمة بن دينار. قال أَبُو معشر: حدّثني أَبُو حازم سلمة بن دينار، قلت له: حدثكم حجاج بن مُحَمَّد قال: نعم، مشهور، مدني، **ثقة**.

أَخْبَرَنا أَبُو يعلى حمزة بن الحسين بن الفرج، أنا أَبُو الفرج الإسفرايني، وأَبُو نصر الطريثيثي، قالا: أنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عيسى، أنا منير بن أَحْمَد بن الحسن، أنا جعفر بن أَحْمَد بن إبراهيم، نا أَبُو جعفر أَحْمَد بن الهيثم البلدي، قال: قال أَبُو نعيم: أَبُو حازم الأشجعي سلمة بن دينار.

قوله: الأشجعي، وهم.

قرأنا على أَبي غالب، وأَبي عبدالله، عن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مخلد، أنا علي بن مُحَمَّد بن خزفة، أنا مُحَمَّد بن الحسين ابن أَبي خيثمة، أنا مصعب بن عبدالله قال: اسم أَبي حازم سلمة بن دينار، وأصله فارسي، وهو مولى لبني ليث، وأمّه رومية، وكان أشقر أفزر أحول(١).

أَخْبَرَنا أَبُو غالب الماوردي، أنا أَبُو الفضل بن خيرون، ح وأَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار قالا: أنا أَبُو القاسم الأزهري، أنا عبيدالله بن أَحْمَد بن يعقوب، أنا عباس بن العباس بن مُحَمَّد بن عبدالله بن المغيرة، أنا صالح بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حنبل قال: قال أَبي: أَبُو حازم المدني اسمه سلمة بن دينار.

[**أَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أَحْمَد، نا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، نا أَبُو الميمون، نا أَبُو زرعة، قال: وقال أَحْمَد بن حنبل وغيره: أَبُو حازم الأعرج سلمة بن دينار].

أَخْبَرَنا أَبُو المظفر القشيري، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، نا أَبُو بكر بن المؤمّل، نا الفضل بن مُحَمَّد، نا أَحْمَد بن حنبل.

قال: وأنا البيهقي.

ح وأَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا عمر بن عبيدالله بن عمر، قالا: أنا أَبُو الحسين بن بشران، أنا أَبُو عمرو بن السّمّاك، نا حنبل بن إسحاق، قال: سمعت أبا عبدالله يقول: أَبُو حازم المديني اسمه سلمة بن دينار.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أنا أَبُو صالح أَحْمَد بن عبدالملك، أنا أَبُو الحسن بن السّقّا، وأَبُو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أَبُو حازم سلمة بن دينار.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو الفضل بن خيرون، وأَبُو المعالي ثابت بن بندار، قالا: أنا أَبُو العلاء الواسطي، أنا أَبُو بكر البابسيري، نا أَبُو أمية الغلابي، نا أَبي، عن يحيى قال: أَبُو حازم المديني

---

(١) سير الأعلام: ٦/ ١٠١.

سلمة بن دينار مولى بني ليث، ولم يقل ثابت: المديني.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، حدّثني ابن نمير، قال: أَبُو حازم المديني سلمة بن دينار.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم أيضاً، أنا أَبُو الفضل بن البقال، أنا أَبُو الحسن الحمّامي، أنا إبراهيم بن أَحْمَد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أَبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: اسم أَبي حازم صاحب سهل بن سعد: سلمة بن دينار.

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أَبُو عمرو بن منده، أنا الحسن بن مُحَمَّد بن يوسف، أنا أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن عمر، نا أَبُوبكر بن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: أَبُو حازم واسمه سلمة بن دينار مولى لبني أشجع من بني ليث، وكان أعرج، وكان يقصّ بعد الفجر والعصر، مات في خلافة أَبي جعفر بعد سنة أربعين ومائة.

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حيّويه، أنا أَبُو أيوب سليمان بن اسحاق، نا الحارث بن أَبي أسامة، نا مُحَمَّد بن سعد قال: في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: أَبُو حازم واسمه سلمة بن دينار مولى لبني أشجع من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، وكان أعرج، وكان عابداً زاهداً وكان يقص بعد الفجر وبعد العصر في مسجد المدينة، وقدم سليمان بن هشام بن عبد الملك المدينة، فأتاه الناس، وبعث الى أَبي حازم فأتاه وساءله عن أمره وعن حاله، قال مُحَمَّد بن عمر: كان لأبي حازم حمار، فكان يركبه الى مسجد رسول الله ﷺ لشهود الصلوات، وتوفي أَبُو حازم في خلافة أَبي جعفر بن سنة أربعين ومائة.

أخْبَرَنا أَبُوبكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حيّويه، أنا أَبُو أيوب سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أَبي اسامة، نا مُحَمَّد بن سعد، قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: أَبُو حازم واسمه سلمة بن دينار، مولى لبني أشجع من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، وكان أعرج، وكان عابداً زاهداً، وكان يقص بعد الفجر، وبعد العصر في مسجد المدينة، وكان كثير الحديث.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو الفتح نصر بن أَحْمَد بن نصر الخطيب، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبدالله الجواليقي.

وأنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو الحسين بن الطّيّوري، وأَبُو طاهر أَحْمَد بن علي بن سوار، قالا: أنا الحسين بن علي بن عبيدالله الطناجيري، قالا: أنا مُحَمَّد بن زيد بن علي بن مروان، أنا مُحَمَّد ابن مُحَمَّد بن عقبة، نا هارون بن حاتم، قال: وكان اسم أَبي حازم المدني سلمة بن دينار، أخبرني بذلك مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن بن أَبي مليكة.

أنبأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحسن،

والمبارك بن عبدالجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحسن قالا: أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري(١) قال: سلمة بن دينار أَبُو حازم الأعرج، مدني، مولى الأسود بن سفيان المخزومي، سمع سهل بن سعد، وعطاء بن أَبي رباح، والنعمان بن أَبي عياش، سمع منه مالك، والثوري، وابن عيينة، وقال مُحَمَّد بن إسحاق: حدّثني أَبُو حازم الأفزر مولى الأسود ابن سفيان المخزومي هو القاص.

أخْبَرَنا أَبُوبكر مُحَمَّد بن العباس الشّقّاني، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن منصور، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن حمدون، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أَبُو حازم سلمة بن دينار الأفزر، سمع سهل بن سعد، روى عنه الثوري، ومالك، وابن عيينة.

أخْبَرَنا أَبُو الفتح عبدالملك بن عبدالله الكروخي، أنا أَبُو عامر محمود بن القاسم بن مُحَمَّد، وأَبُو نصر عبدالعزيز بن مُحَمَّد الترياقي، وأَبُو بكر أَحْمَد بن عبد الصمد الغورجي، قالوا: أنا عبد الجبار ابن محمد بن عبدالله الجراحي، أنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا أَبُو عيسى الترمذي، قال: أنا أَبُو حازم الزاهد، مديني واسمه سلمة بن دينار.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن أَبي الفضل المكي، أنا أَبُو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أَبي قال: أَبُو حازم سلمة بن دينار مدني **ثقة**، أنا معاويه بن صالح، عن يحيى بن معين، قال: أَبُو حازم سلمة بن دينار مدني **ثقة**.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أَبُو القاسم الصواف، نا أَبو بكر المهندس، نا أَبُو بشر الدولابي(٢)، قال: أَبُو حازم المدني سلمة بن دينار.

قرأت على أَبي القاسم بن عبدان، عن أَبي عبدالله مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد بن المبارك، أنا رشأ بن نظيف، أنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد، أنا أَبُوبكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود، نا عبدالرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد بن خراش، قال: أَبُو حازم سلمة بن دينار.

أخْبَرَنا أَبُو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سليم بن أيوب، طاهر بن مُحَمَّد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أَحْمَد الجزري، نا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس، قال: سمعت مُحَمَّد بن أَحْمَد المقدّمي يقول: أَبُو حازم بن دينار المديني هو سلمة بن دينار.

أَنْبَأنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أنا أَبُوبكر الصفّار، أنا أَبُوبكر الحافظ، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم، قال: أَبُو حازم سلمة بن دينار المخزومي مولى الأسود بن سفيان، ويقال: مولى بني أشجع من بني ليث الأعرج الأفزر المديني القاص، وكان يقصّ بعد الفجر والعصر، سمع أبا العباس سهل بن سعد الساعدي، روى عنه مالك بن أنس، وسفيان الثوري، ومعمر قوله، ويقال مولى بني أشجع وهم، أَبُو

---

(١) التاريخ الكبير: ٤/ ٧٨.

(٢) الكنى والأسماء للدولابي: ١/ ١٤١.

حازم مولى أشجع، اسمه سلمان، وهو كوفي، وقد ذكره بعد أَبي حازم الأعرج على الصواب.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي الفتح بن المحاملي، أنا أَبُو الحسن الدارقطني، قال: أَبُو حازم الأعرج: سلمة بن دينار المديني الأفزر، روى عن سهل بن سعد الساعدي، وسعيد بن المسيب، وأَبي سلمة بن عبدالرَّحْمٰن، والنعمان بن أَبي عياش الزرقي،وعمرو بن شعيب، ومسلم بن قرط، وعمارة بن عمرو بن حزم وغيرهم، روى عنه الزهري، ومالك بن أنس، والثوري، وابن عيينة، وابن إسحاق، وابناه عبد الجبار، وعبد العزيز، والحمادان، وأَبُو ضمرة وغيرهم.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر اللفتواني، أنا أَبُو صادق الأصبهاني، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زنجويه، أنا الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري، قال:

وأما من يكنى أبا حازم الحاء غير معجمة، الزاي معجمة، أَبُو حازم المدني الزاهد صاحب سهل بن سعد، هو مشهور، واسمه سلمة بن دينار، وقد روى أيضاً عن أَبي هريره إلّا إن أكثر روايته عن سهل بن سعد، روى عنه الثوري، ومالك بن أنس، وابن عيينة، وابناه عبد العزيز، وعبد الجبار ابنا أَبي حازم، ثم ذكر بعده حازم الأشجعي.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات بن المبارك، أنا مُحَمَّد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد الكلاباذي، قال:

سلمة بن دينار أَبُو حازم الأعرج الّتمّار الزاهد القاصّ مولى الأسود بن سفيان القرشي المخزومي المديني، وقال الواقدي، هو مولى لبني أشجع من بني ليث، سمع سهل بن سعد، وعبدالله بن أَبي قتادة، ويزيد بن رومان، روى عنه مالك، والثوري، وابن عيينة، وسليمان بن بلال، وفليح وابنه عبد العزيز في الوضوء وغير موضع، وقال عمرو بن علي: مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة، و قال أَبُو عيسى مثله، قال الواقدي: مات في خلافة أَبي جعفر بعد سنة أربعين ومائة، هذا وهم من الكلاباذي، فإن أبا حازم الأشجعي مولاهم اسمه سلمان مولى عزة الأشجعية وليس هو أَبُو حازم سلمة بن دينار.

أَخْبَرَنا أَبُو طالب علي بن عبدالرَّحْمٰن الصوري، أنا أَبُو الحسن علي بن الحسن الخلعي، أنا أَبُو مُحَمَّد بن النحاس، أنا أَبُو سعيد بن الأعرابي، نا تميم بن عبدالله أَبُو مُحَمَّد الرازي، نا الحسن بن قزعة، نا الحارث بن أَبي الزبير، مولى النوفليين، عن إسْمَاعيل بن قيس، عن أبي حازم قال:

رأيت سهل بن سعد الساعدي في ألف من أصحاب رسول الله ﷺ يرفع يديه في كل خفض ورفع، قد أنكره أن يكون سمع من غير سهل بن سعد.

أَخْبَرَنا أَبُو محمد هبة الله بن أَحْمَد، وأَبُو الحسن علي بن المسلّم الفقيه، قالا: نا عبد العزيز بن

أَحْمَد، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أَبُو الميمون بن راشد، نا أَبُو زرعة(١)، نا يحيى بن صالح قال: قلت لابن أَبي حازم: سمع أبوك من أَبي هريرة؟ فقال: من حدّثك أن أَبي سمع من أحد من أصحاب رسول الله ﷺ ـ وقال الفقيه: من الصحابة سوى ـ وقال ابن أَحْمَد: غير ـ سهل بن سعد فقد كذب ـ زاد الفقيه: قال أَبُو زرعة: أَبُو حازم الأعرج لم يسمع من صحابي الا من سهل بن سعد.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو عبدالله البلخي، قالا: أنا أَبُو الحسين بن الطيوري، وثابت بن بندار بن إبراهيم، قالا: أنا الحسين بن جعفر ـ زاد ابن الطيوري وابن عمه أَبُو نصر مُحَمَّد بن الحسن، قالا: ـ أنا أَبُوالعباس الوليد بن بكر، أنا علي بن أَحْمَد بن زكريا، أنا صالح بن أَحْمَد، حدّثني أَبي قال: أَبُو حازم بن دينار التمار مدني تابعي **ثقة**، رجل صالح، سمع من سهل بن سعد الساعدي، ولم يسمع من أَبي هريرة.

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله الخلال، أنا أَبُوالقاسم بن منده، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم(٢)، أنا عبدالله ابن أَحْمَد بن حنبل ـ فيما كتب اليّ ـ قال: أَبي: أَبُو حازم المدني **ثقة**، يقال له الأفزر، قال أَبُو مُحَمَّد: سألت أَبي عن أَبي حازم المدني فقال: **ثقة**.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، نا أَبُوالقاسم عثمان بن أَبي الفضل بن مُحَمَّد الهراس، أنا مُحَمَّد ابن الفضل بن مُحَمَّد، أنا جدي أَبُوبكر بن خزيمة قال: أَبُو حازم سلمه بن دينار **ثقة**، لم يكن في زمانه مثله(٣).

أَنْبأنا أَبُو علي الحداد، أنا أَبُو نعيم الحافظ، نا أَحْمَد بن جعفر بن حمدان، نا عبدالله بن أَحْمَد بن حنبل، نا أَبُو موسى الأنصاري، ناسفيان بن عيينة، عن عبدالرَّحْمٰن بن زيد بن أسلم قال: ما رأيت احداً الحكمة أقرب الى فيه من أَبي حازم(٤).

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُوبكر بن الطبري، أنا أَبُو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب(٥)، نا سعيد بن منصور، نا يعقوب بن عبدالرَّحْمٰن عن أبيه قال: سمعت عون بن عبدالله يقول: ما رأيت أحداً يفرفر(٦) الدنيا فرفرة هذا الأعرج يعني أبا حازم.

قال: ونا يعقوب، نا زيد بن بشر أخبرني ابن وهب، حدّثني ابن زيد أن حازم حدثه قال: والله إن كنا في مجلس أبيك لأربعين حبراً فقيهاً ما منهم إلّا معدود، والله إن أدنى خصلة فينا التواسي بما في أيدينا لئن أفاد الرجل فائدة ليلاً يغدون به ولئن أفادها بكراً ليروحن بها.

---

(١) تاريخ أَبي زرعة الدمشقي: ١ / ٤٤٠ ـ ٤٤١.
(٢) الجرح والتعديل: ٤ / ١٥٩.
(٣) تهذيب التهذيب: ٢ / ٣٧٣.
(٤) سير الأعلام: ٦ / ٩٩ من طريق عبدالرَّحْمٰن بن زيد بن اسلم.
(٥) المعرفة والتاريخ: ١ / ٦٧٦.
(٦) اي يذمها ويمزقها بالذم والوقيعة فيها (النهاية).

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو الفضل بن البقال، أنا أَبُو الحسين بن بشران، أنا عثمان ابن أَحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، نا الحميدي، نا سفيان قال: قال أَبُو حازم إنـي لأعـظ، ومـا أرى موضعاً وما أريد إلا نفسي.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن علي بن أَحْمَد بن منصور، وعلي بن الحسن بن سعيد قالا: نا وأَبُو النجم بدر ابن عبدالله، أنا أَبُوبكر الخطيب(١)، نا أَبُوالحسن علي بن مُحَمَّد بن يوسف بن عمر الهمذاني -بها- نا أَبُو العباس الفضل بن الفضل الكندي، نا عبدالله بن قريش بن اسحاق البغدادي، نا إبراهيم بـن الجنيد، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن عقبة، نا حجّاج بن مُحَمَّد، عن أَبي معشر قال:

رأيت أبا حازم في مجلس عون بن عبدالله وهو يقصّ في المسجد، ويبكي ويمسح بـدموعه وجهه، فقلت له: يا أبا حازم لم تفعل هذا ؟ قال: بلغني أن النار لا تصيب موضعاً أصابه الدموع من خشية الله.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم نصربن أَحْمَد بن مقاتل، أنا سهل بن بشر، أنـا طـرفة بـن أَحْـمَد، أنـا عـبد الوهاب بن الحسن، أنا أَبُوالجهم بن طلّاب، أنا أَحْمَد بن أَبي الحواري، نا مروان بن مُحَمَّد قال: قال [أَبُو] حازم:

ويحك يا أعرج -يعني نفسه؛ يدعى يوم القيامة بأهل كل خطيئة كذا وكذا فيقوم معهم ثم يدعى بأهل خطيئة أخرى فتقوم معهم، فأراك يا أعرج تقوم مع أهل كل خطيئة.

أَخْبَرَنا أَبُوالقاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُوبكر البيهقي، أنا أَبُو الحسين بن الفضل القطّان، نا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان(٢)، نا مُحَمَّد بن أَبي عمر قال: قال سفيان: قال هشام بن عبدالملك لأبي حازم: يا أبا حازم ما النجاة من هذا الأمر ؟ قال: يسير، قال: ما ذاك ؟ قال: لا تأخذنّ شيئاً إلاّ من حلّه، ولا تضعنّ شيئاً إلّا في حقّه، قال: ومن يطيق ذلك يا أبا حازم ؟ قال: من طلب الجنة وهرب من النار.

أَخْبَرَنا أَبُو المعالي مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الفارسي، أنا أَبُوبكر البيهقي، أنا أَبُو القاسم علي بـن مُحَمَّد بن علي بن يعقوب الإيادي المالكي، نا أَبُوبكر الشافعي، نا مُحَمَّد بن جعفر، نا صالح -يعني ابن أَحْمَد بن حنبل- حدّثني أَبي، نا يحيى بن عبدالملك بن حميد، عن أَبي عيينة، نا زمـعة بـن صالح قال: قال الزّهري لسليمان -أو هشام-: ألا تسأل أبا حازم ما قال في العلماء ؟ قال: يا أبا حازم، ما قلت في العلماء ؟

[قال:]وما عسيت أن أقول في العلماء إلّا خيراً، إني أدركت العلماء وقد استغنوا بعلمهم عن

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠ / ٤٤ في ترجمة عبدالله بن قريش بن اسحاق بن حميد.

(٢) المعرفة والتاريخ: ١ / ٦٧٩.

أهل الدنيا، ولم يستغن أهل الدنيا بدنياهم عن علمهم، فلما رأى ذلك هذا وأصحابه تعلموا العلم فلم يستغنوا به، واستغنى أهل الدنيا بدنياهم عن علمهم، فلما رأوا ذلك قذفوا بعلمهم إلى أهل الدُّنيا ولم ينلهم أهل الدنيا من دنياهم شيئاً، إن هذا وأصحابه ليسوا علماء إنما هم رواة. قال الزهري: إنه جاري منذُ حين، وما علمت أن هذا عنده. قال: صدق، أما إني لو كنت غنياً عرفني قال: فقال له سليمان: ما المخرج ممانحن فيه؟ قال: تمضي ما في يديك بما أمرت به، وتكفّ عما نهيت عنه. قال: سبحان الله ومن يطيق هذا؟ قال: من طلب الجنة، وفرّ من النار، وما هذا فيما تطلب وتفر منه بقليل (١).

أَنْبَأنا أَبُو علي الحسن بن أَحْمَد، أنا أَبُو نعيم الحافظ(٢)، نا عبدالله بن مُحَمَّد، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن العباس، نا سلمة بن شبيب، نا سهل بن عاصم، نا فرج بن سعيد الصوفي، نا يوسف بن أسباط، أخبرني مخبر:

أن بعض الأمراء أرسل الى أَبي حازم فأتاه وعنده الإفريقي والزهري وغيرهما، فقال له: تكلم يا أبا حازم فقال أَبُو حازم: إنّ خير الأمراء من أحبّ العلماء، وإن شرّ العلماء من أحبّ الأمراء، وإنه فيما مضى إذا بعث الأمراء الى العلماء لم يأتوهم، وإذا أعطوهم لم يقبلوا منهم، وإذا سألوهم لم يرخّصوا لهم، وكان الأمراء يأتون العلماء في بيوتهم، فيسألونهم وكان في ذلك صلاح للأمراء وصلاح للعلماء، فلما رأى ذلك ناس من الناس قالوا: ما لنا لا نطلب العلم حتى نكون مثل هؤلاء فطلبوا العلم فأتوا الأمراء فحدثوهم، فرخصوا لهم وأعطوهم فقبلوا منهم فجرأت العلماء على الأمراء وجرأت الأمراء على العلماء.

أَخْبَرَنا أَبُوالقاسم زاهربن طاهر، أنا أَبُوبكر البيهقي.

ح وأَخْبَرَنا أَبُوالقاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن هبة الله قالا: أنا مُحَمَّد بن الحسين، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا ابن أَبي عمر قال: قال سفيان: قال بعض الأمراء لأبي حازم: ارفع اليّ حاجتك، قال: هيهات هيهات رفعتها الى من لا تختزل الحوائج دونه فما أعطاني منها قبلت وما زوى عني منها رضيت(٣).

قال: فقال ابن شهاب: إنه جاري وما علمت أن هذا عنده.

قال أَبُو حازم ـ زاد البيهقي: فقلت: وقال ـ لو كنت غنياً لعرفتني ثم قلت في نفسي لا ينجو مني فقلت: كان العلماء فيما مضى يطلبهم السلطان وهم يفرون منه، وإن العلماء اليوم طلبوا العلم حتى اذا جمعوه بحذافيره أتوا به أَبواب السلاطين، والسلاطين يفرون منهم وهم يطلبونهم.

---

(١) مختصر ابن منظور: ١٠ / ٦٧.

(٢) حلية الأولياء: ٣ / ٢٤٣.

(٣) حليه الأولياء: ٣ / ٢٣٧.

أخْبَرَنا أَبُوالقاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسْمَاعيل، نـا أَحْـمَد بـن مروان، نا مُحَمَّد بن عبدالعزيز الدينوري، نا الحميدي، عن سفيان بن عيينة قال: قال سليمان بن عبدالملك لأبي حازم: ما لنا نكره الموت ؟ قال: لأنكم عمرتم الدنيا وخربتم الآخرة، فأنتم تكرهون أن تنقلوا من العمران الى الخراب.

قال: ونا أَحْمَد بن مروان، نا أَبُوبكر أخو خطاب، نا خالد بن خداش قال: سمعت ابـن عـيينة يقول: قال بعض بني مروان لأبي حازم.

ما المخرج مما نحن فيه ؟ قال: تنظر ما عندك فلا تضعه إلّا في حقه وما ليس عندك فلا تأخذه إلّا بحقه، قال: ومن يطيق هذا ؟ قال: فمن أجل ذلك ملئت جهنم من الجنة والناس أجمعين، فقال له: ما مالك ؟ قال: ما لان قال: ما هما ؟ قال: الثقة بما عندالله، والإياس مما في أيدي الناس، قال: ارفع اليّ حوائجك، قال:هيهات قد رفعتها الى من لا يختزل الحوائج دونه فإن أعطاني منها شيئاً قبلت، وإن زوى عني منها شيئاً رضيت(١).

أخْبَرَنا أَبُوالقاسم العلوي، أنا أَبُو الحسن المقرىء، أنا أَبُو مُحَمَّد المصري، أنا أَبُوبكر الدينوري، نا إبراهيم بن حبيب، نا عبدالصمد ـ هو ـ ابن يزيد، نا سفيان بن عيينة قال:

أخبر أَبُو حازم سليمان بن عبدالملك بوعيد الله للمذنبين فقال سليمان: فأين رحمة الله ؟ فقال أَبُو حازم: ﴿قريب من المحسنين﴾(٢).

قال: ونا أَحْمَد الدينوري، نا إبراهيم بن دازيل، نا يحيى بن صالح الوحاظي، نا سليمان بن بلال قال: بعث بعض خلفاء بني أمية الى أَبي حازم بمالٍ فردّه فقال له: يا أبا حازم خذ فإنّك مسكين قال: كيف أكون مسكيناً ومولاي له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى ؟

أخْبَرَنا أَبُو الحسن بن قبيس، نا وأَبُو منصور بن خيرون، أنا أَبُوبكر الخطيب(٣)، أخبرني علي ابن أيوب القمي، أنا مُحَمَّد بن عمران بن موسى، أخبرني إبراهيم بن خفيف المرثدي، أخبرني مُحَمَّد بن بهتام الأصبهاني، نا يحيى بن مدرك الطائي، أنا هشام بن مُحَمَّد الكلبي قال: ذكر أن سليمان بن عبدالملك قدم المدينة فأرسل الى أَبي حازم فأتاه فقال له سليمان: يا أبا حازم ما هذا الجفاء ؟ قال: وأي جفاء رأيت مني ؟ قال: أتاني أهل المدينة ولم تأتني قال: يا أمير المؤمنين وكيف يكون إتيان من غير معرفة متقدمة، والله ما عرفتني قبل هذا اليوم، ولا أنا رأيتك وأعذر، قال: فالتفت سليمان الى الزّهري فقال: أصاب الشيخ وصدق.

قال سليمان: يا أبا حازم ما لنا نكره الموت ؟ قال: لأنكم أخربتم آخـرتكم وعـمرتم دنـياكـم

---

(١) حلية الأولياء: ٣ / ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٧. (٢) سورة الأعراف، الآية: ٥٦.

(٣) تاريخ بغداد: ٦ / ٦٩ في ترجمة إبراهيم بن خفيف مولى عبدالله بن بشر المرثدي.

فكرهتم أن تنتقلوا من العمران الى الخراب، قال سليمان: صدقت يا أبا حازم كيف القدوم على الله ؟ قال: أما المحسن فكالغائب يقدم على أهله مسروراً، وأما المسيء فكالآبق يقدم على مولاه محزوناً.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عن أَبي مُحَمَّد التميمي، أنا عبد الرَّحْمٰن بن أَبي نصر، أنا أَبُو يعقوب اسحاق بن إبراهيم الأذرعي، نا يحيى بن أيوب بن بادي، نا مُحَمَّد بن أَبي فزارة، عن الحارث بن حيّان، عن إِسْمَاعيل بن أَبي زياد، عن مُحَمَّد بن عجلان المدني قال:

قدم سليمان بن هشام المدينة حاجاً أو معتمراً فقال للزهري، يا زهري ها هنا محدّث ؟

قال: نعم، أَبُو حازم الأعرج، قال: راوية أَبي هريرة قال: ابعث، ائتنا به حتى يحدثنا فبعث فلما جاء قال له سليمان: تكلم يا أعرج، قال: ما للأعرج من حاجة فيتكلم بها، ولولا اتّقاء شرّكم ما أتاكم الأعرج. فقال سليمان: ما ينجينامن أمرنا هذا الذي نحن فيه ؟ قال: أخذ هذا المال من حلّه ووضعه في حقّه، قال: ومن يطيق ذلك ؟ قال: من طلب الجنة وهرب من النار، قال سليمان: ما بالنا لا نحب الموت يا أعرج ؟

قال: لأنك جمعت متاعك فوضعته بين عينيك. فأنت تكره أن تفارقه، ولو قدمته أمامك لأحببت أن تلحق به، لأن قلب المرء عند متاعه فعجب منه، فقال له الزهري: أصلح الله الأمير إنه لجاري منذ عشرين سنة ما جالسته ولا حادثته، قال: لأني من المساكين يا ابن شهاب، ولو كنت من الأغنياء لجالستني، وحادثتني، قال: قرصتني يا حازم قال: نعم وأشد من هذا أقرصك قال: لقد أتى علينا زمان، وإن الأمراء تطلب العلماء فتأخذ مما في أيديهم فتنتفع به وكان في ذلك صلاح للفريقين جميعاً، فطلبت اليوم العلماءُ الأمراء وَركنوا اليهم، واشتهوا ما في أيديهم، فقالت الأمراء: ما طلبت هؤلاء ما في أيدينا حتى كان ما في أيدينا خير مما في أيديهم فكان في ذلك فساد للفريقين كلاهما، فقال سليمان بن هشام: صدقت، والذي لا إله الّا هو ولأزهدنّ في الزّهري من بعد اليوم.

أخْبَرَنا أَبُو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم، أنا أَبُوالفضل الرازي، أنا جعفر بن عبدالله، نا مُحَمَّد بن هارون، نا يونس بن عبدالأعلى، نا ابن وهب، نا عبدالرَّحْمٰن بن يزيد، نا أَبُو حازم:

أن سليمان بن هشام بن عبدالملك قدم المدينة ومعه ابن شهاب فأرسل الى أَبي حازم فدخل عليه، فإذا هو ابن هشام متكىء، وابن شهاب عند رجليه قاعد قال: فسلّمت وأنا متكىء على عصاي، فقال ابن شهاب: ألا تتكلم يا أعرج.

قال: قلت: وما يتكلم به الأعرج ؟ ليست للأعرج حاجة بحالها فيتكلم فيها، وإنما جئت لحاجتكم التي أرسلتم اليّ فيها، وماكل من يرسل اليّ آتيه، ولولا الفَرَق من شرّكم ما جئتكم. فجلس سليمان. قال: فما المخرج مما نحن فيه ؟ قال أَبُو حازم: أعاهد الله في نفسي لا يمنعني

دريهماتك أن أقول الحق في الله، قال: قلت: المخرج مما أنت فيه ان لا تمنع شيئاً أعطيته من حقّ أمرك الله أن تجعله فيه، ولا تطلب شيئاً بشيء نهاك الله أن تطلبه به. قال ابن هشام: ومن يطيق هذا؟ قال: من طلب الجنة وهرب من النار وذلك فيهما قليل، فقال سليمان: ما رأيت كاليوم حكمة قط أجمع ولا أحكم، قال ابن شهاب: فإنه جاري وما جالسته قط، قال أَبُو حازم: إني مسكين ليست لي دراهم، ولو كانت لي دراهم جالستني، قال ابن شهاب: قدحتني يا أبا حازم قال: إياك أردت.

ثم قال ابن شهاب: ألا تحدّثني يا أبا حازم عن شيءٍ بلغني أنك وصفت به أهل العلم وأهل الدنيا؟ قال: بلى، إني أدركت أهل الدنيا تبع لأهل العلم حيث كانوا يقضي أهل العلم بما قسم الله لهم لأهل الدنيا حوائج دنياهم وآخرتهم، ولا يستغني أهل الدنيا عن أهل العلم لنصيبهم من العلم، ثم حال الزمان فصار أهل العلم تبعاً لأهل الدنيا حيث كانوا فدخل البلاء على الفريقين جميعاً ترك أهل الدنيا النصيب الذي كانوا يمسكون به من العلم، حين رأوا أهل العلم قد جاؤهم وضيّع أهل العلم جسيم ما قسم لهم باتّباعهم أهل الدنيا.

أخْبَرَنا أَبُو الحسن علي بن المسلّم الفقيه، أنا أَبُو الحسن بن أَبي الحديد، أنا جدي أَبُوبكر، أنا أَبُوبكر الخرائطي، نا صالح بن أَحْمَد، حدّثني أَبي.

وأخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا محمود بن عمر، أنا علي بن الفرج، نا أَبُوبكر بن أَبي الدنيا، حدّثني يعقوب بن إبراهيم العبدي، ومُحَمَّد بن عباد العكلي، قالوا: أنا يحيى بن عبدالملك، نا زمعة بن صالح قال:

كتب بعض بني أمية الى أَبي حازم يعزم عليه إلّا رفع ـ وفي حديث ابن طاوس: أن يرفع ـ اليه حوائجه، فكتب اليه: اما بعد فقد أتاني ـ وفي حديث ابن طاوس جاءني ـ كتابك يعزم علي إلّا رفعت اليك حوائجي، وهيهات رفعت حوائجي الى مولاي ـ وقال ابن طاوس إلى من لا يعتصر الحوائج دونه وقالا: ـ فما أعطاني منها قبلت، وما أمسك عني قنعت، ـ وقال ابن طاوس: وما أمسك عني منها رضيت ـ.

أخْبَرَنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، وأَبُو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق، وأَبُوبكر أَحْمَد بن يحيى بن الحسين، وأَبُو الوقت عبدالأول بن عيسى قالوا: أنا أَبُو الحسن الداودي، أنا عبدالله بن أَحْمَد، أنا عيسى بن عمر، أنا عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن بهرام، أنا يعقوب بن إبراهيم، نا مُحَمَّد بن عمر بن الكميت، نا علي بن وهب الهمداني، نا الضحاك بن موسى، قال:

مرّ سليمان بن عبدالملك بالمدينة وهو يريد مكة فأقام بها أياماً فقال: هل بالمدينة أحد أدرك أحداً من اصحاب النبي ﷺ قالوا له: أَبُو حازم، فأرسل اليه، فلما دخل عليه قال له: يا أبا حازم ما هذا الجفاء؟

قال أَبُو حازم: يا أمير المؤمنين وأي جفاء رأيت مني؟ قال: اتاني وجوه أهل المدينة ولم تأتني،

قال: يا أمير المؤمنين أعيذك بالله أن تقول ما لم يكن ما عرفتني قبل هذا اليوم، ولا أنا رأيتك. قال: فالتفت سليمان الى مُحَمَّد بن شهاب الزّهري فقال: أصاب الشيخ وأخطأت، قال سليمان: يا أبا حازم ما لنا نكره الموت ؟ قال: لأنكم خرّبتم الآخرة وعمّرتم الدنيا، فكرهتم أن تنتقلوا من العمران الى الخراب، قال: أصبت يا أبا حازم، فكيف القدوم غداً على الله ؟ قال: أما المحسن فكالغائب يقدم على أهله، وأما المسيء فكالآبق يقدم على مولاه، فبكى سليمان وقال: ليت شعري ما لنا عندالله قال: أعرض عملك على كتاب الله قال: وأي مكان أجده ؟ قال: ﴿**إنّ الأَبْرَارَ لَفِي نعيم، وإنّ الفُجّار لَفِي جَحيم**﴾(١). قال سليمان: فأين رحمة الله يا أبا حازم ؟ قال أَبُو حازم: ﴿**قَريبٌ من المحسنين**﴾(٢) قال له سليمان: يا أبا حازم فأي عباد الله أكرم ؟ قال: أولو المروءة والنهى. قال له سليمان: فأي الأعمال أفضل ؟ قال أَبُو حازم: أداء الفرائض مع اجتناب المحارم، قال سليمان: فأي الدعاء أسمع ؟ قال أَبُو حازم: دعاء المحسن اليه للمحسن. [قال:] فأي الصدقة أفضل ؟ قال: للسائل البائس وجهد المقل ليس فيها منّ ولا أذى . قال: فأي القول أعدل ؟ قال: قول الحق عند من تخافه أو ترجوه. قال: فأي المؤمنين أكيس ؟

قال: رجل عمل بطاعة الله ودل الناس عليها. قال: فأي المؤمنين أحق ؟ قال: رجل انحط في هوى أخيه وهو ظالم، فباع آخرته بدنيا غيره، قال له سليمان: أصبت فما تقول فيما نحن فيه ؟ قال: يا أمير المؤمنين أو تعفيني ؟ قال له سليمان؛ لا، ولكن نصيحة تلقيها اليّ قال: يا أمير المؤمنين إن آباءك قهروا الناس بالسيف وأخذوا هذا الملك عنوة على غير مشورة من المسلمين ولا رضاهم، حتى قتلوا منهم مقتلة عظيمة فقد ارتحلوا عنها، فلو شعرت ما قالوا، وما قيل لهم. فقال رجل من جلسائه: بئس ما قلت يا أبا [حازم] قال أَبُو حازم: كذبت إن الله أخذ ميثاق العلماء ليبيّننّه للناس ولا يكتمونه.

قال له سليمان: فكيف لنا أن نصلح ؟ قال: تدعون الصّلف وتمسّكون بالمروءة وتقسمون بالسوية، قال له سليمان: كيف لنا بالأخذ به ؟ قال أبو حازم: تأخذه من حله، وتضعه في أهله، قال له سليمان: هل لك يا أبا حازم أن تصحبنا فتصيب منا ونصيب منك ؟ قال: اعوذ بالله، قال له سليمان: ولم ذاك ؟

قال: أخشى أن اركن إليكم شيئاً قليلاً فيذيقني الله ضعف الحياة، وضعف الممات. قال له سليمان: ارفع الينا حوائجك قال: تنجيني من النار وتدخلني الجنة. قال [سليمان: ليس لي ذاك، قال أَبُو حازم:] فما لي إليك حاجة غيرها. قال: فادع لي، قال أَبُو حازم: اللّهم إن كان سليمان وليك فيسّره لخير في الدنيا والآخرة، وإن كان عدوك فخذ بناصيته الى ما تحب وترضى. قال له سليمان:

(١) سورة الانفطار، الآية: ١٤.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ٥٦.

قط ؟ قال أَبُو حازم: قد أوجزت وأكثرت إن كنت من أهله وإن لم تكن من أهله، فما ينفعني أن أرمي عن قوس ليس لها وتر، قال له سليمان: أوصني، قال: سأوصيك وأوجز: عظّم ربك ونزّهه أن يراك حيث ينهاك، أو يفقدك من حيث أمرك.

فلما خرج من عنده بعث اليه بمائة دينار وكتب: أن انفقها ولك عندي مثلها كثير، قال: فردها عليه وكتب اليه: يا أمير المؤمنين أعيذك بالله أن يكون سؤالك إياي هزلاً أو ردي عليك بذلاً، وما أرضاها لك فكيف أرضى لنفسي. وكتب اليه: إن موسى بن عمران لما ورد ماء مدين وجد عليه رعاء يسقون ووجد من دونهم جاريتين تذودان فسألهما فقالتا: لا نسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير فسقى لهما ثم تحول الى الظل فقال ﴿**ربِّ إني لما أنزلتَ إليّ مِنْ خيرٍ فقير**﴾(١) وذلك أنه كان جائعاً خائفاً لا يأمن، فسأل ربه ولم يسأل الناس فلم يفطن الرعاء، وفطنت الجاريتان، فلما رجعتا إلى أبيهما أخبرتاه بالقصة وبقوله، فقال أَبُوهما وهو شعيب: هذا رجل جائع، قال لأحديهما: اذهبي فادعيه، فلما أتته عظمته وغطت وجهها وقالت: ﴿**إنّ أَبي يدعوك ليجزيك أَجرَ ما سقيتَ لنا**﴾(٢) فشقّ على موسى حين ذكرت أجر ما سقيت لنا، ولم تجد بداً من أن يتبعها أنه كان بين الجبال جائعاً مستوحشاً، فلما تبعها هبت الريح فجعلت تصفق ثيابها على ظهرها فتصف له عجيزتها، وكانت ذات عجز، وجعل موسى يعرض مرة ويغض مرة، فلما عيل صبره ناداها: يا أمة الله كوني خلفي، وأرني السميت بقولك، فلما دخل على شعيب إذا هو بالعشاء مهيأ، فقال له شعيب: اجلس يا شاب فتعشّ، فقال له موسى: أعوذ بالله، فقال له شعيب: لِمَ أما أنت جائع ؟ قال: بلى، ولكني أخاف أن يكون هذا عوضاً لما سقيتُ لهما، وأنا من أهل بيت لا نبيع شيئاً من ديننا بملء الأرض ذهباً، فقال له شعيب: لا يا شاب ولكنها عادتي وعادة آبائي، نقري الضيوف، ونطعم الطعام فجلس موسى فأكل، فإن كان هذه المائة ديناراً عوضاً لما حدّثت فالميتة ولحم الخنزير في حال الاضطرار أحل من هذه، وإن كانت لحقّ لي في بيت المال فلي فيها نظراء، فإن ساويت بيننا وإلّا فليس لي فيها حاجة.

أَخْبَرَنا أَبُو جعفر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدالعزيز العباسي النقيب، أنا أَبُو علي الحسن بن عبدالرَّحْمٰن بن الحسن الشافعي، أنا أَبُو الحسن أَحْمَد بن إبراهيم بن أَحْمَد بن علي، أنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن أَبي غسّان الديبلي، نا أَبُو يونس مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يزيد بن عبدالله بن يزيد، نا أَبُو الحارث عمر بن إبراهيم بن أَبي غسان، حدّثني عبدالله بن يحيى، عن أبيه قال:

دخل سليمان بن عبدالملك المدينة حاجاً فسأل هل رجل أدرك من الصحابة أحداً ؟ قالوا: نعم، أَبُو حازم، فأرسل اليه فلما أتاه قال: يا أبا حازم ما هذا الجفاء ؟ قال: وأي جفاء يعتد مني يا أمير

(١) سورة القصص، الآية: ٢٤ و ٢٥.

(٢) سورة القصص، الآية: ٢٤ و ٢٥.

المؤمنين ؟ قال: أتاني وجوه الناس غير واحد ولم تأتني، قال: والله ما عرفتني قبل هذا ولا أنا رأيتك، فأي جفاء تعتد مني ؟ فالتفت سليمان إلى ابن شهاب فقال: أصاب الشيخ وأخطأت أنا، ثم قال: يا أبا حازم ما لنا نكره الموت ؟ قال: عمّرتم الدنيا وخرّبتم الآخرة فأنتم تكرهون أن تخرجوا من العمران الى الخراب.

قال: يا أبا حازم ليت شعري ما لنا عندالله ؟ قال: اعرض عملك على كتاب الله قال: فأين أجده من كتاب الله ؟ قال **﴿إنّ الأبرارَ لَفِي نَعيم، وإنّ الفُجّار لَفِي جَحيم﴾** قال سليمان: فأين رحمة الله ؟ قال أبو حازم: **﴿قَريبٌ من المُحْسِنين﴾** قال سليمان: يا أبا حازم ليت شعري كيف العرض غداً على الله تعالى ؟ قال أَبُو حازم: أما المحسن فكالغائب يقدم على أهله، وأما المسيء كالآبق يقدم على مولاه، فبكى سليمان حتى اشتد بكاؤه ثم قال: يا أبا حازم كيف لنا أن نصلح ؟ قال: تدعون عنكم الصلف وتمسّكون بالمروءة وتقسمون بالسوية، قال: وكيف المأخذ لذلك ؟ قال: تأخذ من حقه وتضعه في أهله قال: يا أبا حازم من أفضل الخلائق ؟

قال: أولو المروءة والنهى، قال: فما أعدل العدل ؟ قال: العدل قول الحق عند من ترجوه وتهابه، قال: يا أبا حازم ما أسرع الدعاء ؟ قال: دعاء المحسن اليه للمحسن، قال: فما أفضل الصدقة ؟ قال: جهد المقل الى البائس الفقير لا يتبعها منّ ولا أذى. قال: يا أبا حازم من أكيس الناس ؟ قال: رجل ظفر بطاعة الله تعالى فعمل بها ثم دلّ الناس عليها فعملوا بها، قال: فمن أحمق الخلق ؟ قال: رجل انحطّ في هوى أخيه وهو ظالم فباع آخرته بدنيا غيره، قال سليمان: يا أبا حازم هل لك أن تصحبنا فتصيب منا ونصيب منك ؟ قال: كلا، قال: ولم [قال: إني][(١)] أخاف أن أركن اليكم شيئاً قليلاً فيذيقني الله ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا يكون لي منه نصيراً، قال: يا أبا حازم، ارفع إليّ حاجتك، قال: نعم، تدخلني الجنة وتخرجني من النار؟ قال: ليس ذلك اليّ، قال: فما لي حاجة سواها، قال: يا أبا حازم ادع الله لي، قال: نعم، اللّهم إن كان سليمان من أوليائك فيسّره لخير الدنيا والآخرة، وإن كان سليمان من أعدائه فخذ بناصيته الى ما تحب وترضى، قال سليمان: قط ؟

قال أَبُو حازم: قد أكثرت وأطيبت إن كنت أهله، وإن لم تكن أهله فما حاجتك أن ترمى عن قوس ليس لها وتر ؟

قال سليمان: يا أبا حازم ما تقول فيما نحن فيه ؟ قال: أو تعفيني يا أمير المؤمنين ؟ قال: بل نصيحة بلغتها اليّ، قال: إن آباءك غصبوا الناس هذا الأمر وأخذوه عنوة بالسيف عن غير مشورة ولا اجتماع من الناس، وقد قتلوا فيه مقتلة عظيمة وارتحلوا، فلو شعرت ما قالوا وما قيل لهم ؟ قال رجل من جلساء سليمان: بئس ما قلت، قال له أَبُو حازم: كذبت إنّ الله أخذ على العلماء الميثاق

---

(١) حلية لأولياء: ٣ / ٢٣٥.

ليبيّننّه للناس ولا يكتمونه. قال: يا أبا حازم أوصني، قال: نعم، سوف أوصيك فأوجز قال: نزه الله أن يراك حيث نهاك، أو يفقدك من حيث أمرك، ثم قام.

فلما ولّى قال: يا أبا حازم هذه مائة دينار، انفقها ولك عندي أمثالها كثير، فرمى بها وقال: ما أرضاها لك فكيف أرضاها لنفسي، إني أعوذ بالله أن يكون سؤالك إياي هزلاً وردّي عليك بذلاً، إنّ موسى بن عمران لما ورد ماء مدين وجد عليه [رعاء يسقون ووجد من دونهم جاريتين تذودان] ثم قرأ: ﴿ربِّ إنّي لما أنزلتَ إليّ من خَيْرٍ فقير﴾ فسأل موسى ربه ولم يسأل الناس، ففطنت الجاريتان ولم يفطن الرعاء، فأتتا أباهما وهو شعيب فأخبرتاه فقال شعيب: ينبغي أن يكون هذا جائعاً، ثم قال لإحداهما: اذهبي ادعيه لي، فلما أتته أعظمته وغطّت وجهها وقالت: ﴿إنّ أَبي يَدْعُوك لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ ما سقيتَ لنا﴾، فلما قالت ﴿أجر ما سقيت لنا﴾ كره ذلك موسى وأراد أن لا يتبعها، ولم يجد بداً من أن يتبعها لأنه كان في ارض مسبعة وخوف، فخرج معها وكانت امرأة ذات عجز وكان الرياح تضرب ثوبها فتصف لموسى عجزها، فيغضي مرة ويعرض أخرى حتى عيل صبره فقال: يا أمة الله كوني خلفي وأريني السمت ـ يريد الطريق ـ فأتيا إلى شعيب والعشاء مهيأ فقال: اجلس يا شاب فكل، فقال موسى: لا، قال شعيب: لمَ ؟ ألست بجائع ؟

قال: بلى، ولكني من أهل بيت لا نبيع شيئاً من عمل الآخرة بملء الأرض ذهباً، وأخشى أن يكون هذا أجراً لما سقيت لهما، قال شعيب: لا يا شاب، ولكنها عادتي وعادة آبائي إقراء الضيف وإطعام الطعام قال: فجلس موسى بن عمران فأكل.

فإن كانت هذه المائة دينار عوضاً مما حدثتك فالميتة والدم ولحم الخنزير عند الاضطرار أحل منه، وإن كانت من بيت مال المسلمين فلي فيه شركاء ونظراء إن واستيتهم بي وإلّا فلا حاجة لي بها، إن بني إسرائيل لم يزالوا على الهدى والتّقى حيث كان أمراؤهم يأتون الى علمائهم رغبة في علمهم فلما أنكسوا وانتكسوا، وسقطوا من عين الله تعالى، وآمنوا بالجبت والطاغوت، فكان علماؤهم يأتون الى أمرائهم، فشاركوهم في دنياهم، وشركوا معهم في فتكهم. فقال ابن شهاب: يا أبا حازم لعلك إياي تعني أوبي تعرض ؟

فقال: ما إياك اعتمدت ولكن هو ما تسمع، قال سليمان: يا ابن شهاب تعرفه ؟ قال: نعم جاري منذ ثلاثين سنة ما كلمته كلمة قط، قال أبُو حازم: إنك نسيت [الله] فنسيتني، ولو أحببت [الله] لأحببتني. قال ابن شهاب: يا أبا حازم شتمتني ؟ قال سليمان: ما شتمتك ولكن أنت شتمت نفسك، أما علمت أن للجار على الجار حقّاً كحق القرابة يجب، فلما ذهب قال رجل من جلساء سليمان: أتحب أن الناس كلهم مثله ؟ قال سليمان: لا.

قال أبو يونس: قال أبُو الحارث عمر بن إبراهيم، وحَدَّثَنا عبدالله بن يحيى، عن أبيه قال: دخل أبُو حازم على سليمان بن عبدالملك بالشام في نفر من العلماء فقال سليمان: يا أبا حازم ألك مال ؟

قال: نعم، لي مالان قال: ما هما بارك الله لك ؟ قال: الرضا بما قسم الله تعالى، والإياس عما في أيدي الناس، قال سليمان: يا أبا حازم، ارفع اليّ حاجتك، قال: هيهات رفعتها الى من لا تختزل الحوائج اليه، فما أعطاني شكرت، وما منعني صبرت، مع أني رأيت الأشياء شيئين: [فشيء لي] وشيء لغيرى، فما كان لي فلو جهد الخلق ان يردوه عليّ ما قدروا، وما كان لغيري فما نافست فيه اهله فيما مضى فكيف فيما بقي ؟ كما منع غيري رزقي كذلك منعت رزق غيري. قال سليمان بن عبدالملك: يا أبا حازم، ما المخرج مما نحن فيه ؟ قال: بالصغير من الأمر، قال سليمان: وما هو ؟ قال أبو حازم: تنظر ما كان في يدك مما ليس بحقّ فتردّه الى اهله، وما لم يكن لك لم تنازع فيه غيرك، قال سليمان: ومن يطيق هذا ؟ قال أَبُو حازم: من خاف النار ورجا الجنة، قال: يا أبا حازم ادع الله لي، قال: ما ينفعك أن أدعو في وجهك ويدعو عليك مظلوم من وراء الباب، فأيّ الدعاء أحقّ ان يجاب ؟ فبكى سليمان واشتد بكاؤه وقام أَبُو حازم.

أَخْبَرَنا أَبُو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم، أنا عبد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن الحسن، أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن هارون الروياني، نا أَبُو سلمة يحيى بن المغيرة المخزومي بالمدينة في مسجد رسول الله ﷺ سنة ست وأربعين ومائتين، نا عبدالجبار بن عبدالعزيز بن أَبي حازم، حدّثني أَبي عن أبيه أبي حازم قال:

دخل سليمان بن عبدالملك المدينة فأقام بها ثلاثاً فقال: ها هنا رجل ممن أدرك أصحاب محمّد ﷺ يحدثنا ؟ فقيل له: ها هنا رجل يقال له أَبُو حازم فبعث اليه فجاءه، فقال له سليمان: يا أبا حازم ما هذا الجفاء ؟ قال أَبُو حازم: وأي جفاء رأيت مني ؟ قال له سليمان: أتاني وجوه المدينة كلهم ولم تأتني ؟ قال أَبُو حازم: أعيذك بالله أن تقول ما لم يكن جرى بيني وبينك معرفة آتيك عليها، قال: صدق الشيخ، قال: يا [أبا] حازم ما لنا نكره الموت ؟ قال: لأنكم خرّبتم آخرتكم وعمّرتم دنياكم، فأنتم تكرهون أن تنتقلوا من العمران الى الخراب، قال: صدقت يا أبا حازم فكيف القدوم ؟

قال: أما المحسن كالغائب يقدم على اهله، وأما المسيء كالآبق يقدم على مولاه، قال: فبكى سليمان وقال: ليت شعري ما لنا عندالله يا أبا حازم ؟ قال أَبُو حازم: أعرض نفسك على كتاب الله فإنك تعلم ما لك عند الله، قال سليمان: ياأبا حازم وأين أصيب تلك المعرفة من كتاب الله ؟ قال: عند قوله ﴿**إِنّ الأَبْرَارَ لَفِي نعيمٍ، وإِنّ الفُجَّار لَفِي جَحِيمٍ**﴾ قال سليمان: يا أبا حازم فأين رحمة الله ؟ قال أَبُو حازم: ﴿**قريب من المحسنين**﴾، قال: يا أبا حازم من أعقل الناس ؟ قال: من تعلّم الحكمة ويعلّمها الناس، قال: فمن أحمق الناس ؟ قال أَبُو حازم: من حط في هوى الرجل فباع آخرته بدنيا غيره، قال سليمان: يا أبا حازم فما أسمع الدعاء ؟ قال أَبُو حازم: دعاء المخبتين، قال: فما أزكى الصدقة ؟ قال: جهد المقل، قال: يا أبا حازم فما تقول فيما نحن فيه ؟ قال أَبُو حازم: اعفني عن هذا،

قال: نصيحة تلقيها، قال أَبُو حازم: إن ناساً أخذوا هذا السلطان عنوة بغير مشاورة من المؤمنين، ولا اجتماع من رأيهم، فسفكوا فيها الدماء على طلب الدنيا وارتحلوا عنها، فليت شعري ما قالوا وما قيل لهم، قال بعض جلسائه: بئس ما قلت يا شيخ، قال أَبُو حازم: كذبت إن الله أخذ على العلماء ﴿**لتبيّننه للناس ولا تكتمونه**﴾(١) قال سليمان: يا أبا حازم كيف لنا أن نصلح ؟ قال: تدعون التكلف وتمسكون المروءة، قال سليمان: كيف المأخذ من ذلك ؟ قال: تأخذوه من حقه وتعطيه في أهله، قال سليمان: أصحبنا يا أبا حازم تصب منا ونصيب منك، قال أبو حازم: أعوذ بالله من ذلك، قال: ولم ؟ قال: أخاف أن أركن اليكم شيئاً قليلاً فيذيقني الله ضعف الحياة وضعف الممات.

قال سليمان: فأشر عليّ، قال أَبُو حازم: اتقّ الله أن يراك حيث نهاك، وأن يفقدك حيث أمرك، قال: يا أبا حازم ادع الله لي بخير، قال: اللّهمّ إن كان سليمان وليك فيسّره للخير، وإن كان عدوك فخذ إلى الخير بناصيته، قال سليمان: قطّ، قال أَبُو حازم: قد أوجزت لك، إن كنت وليه وإن كنت عدوه، فما ينفعك أن أرمي عن قوس بغير وتر ؟.

قال سليمان: يا غلام هات مائة دينار، ثم قال: خذها يا أبا حازم، قال أَبُو حازم: لا حاجة لي فيها، ولي ولغيري في هذا المال إسوة، إن ساويت بيننا وإلّا فلا حاجة لي فيها، إني أخاف ـ يعني ـ أن تكون أعطيتنيها لما سمعت من كلامي، إن موسى لما هرب من فرعون وورد ماء مدين وجد عليه الجاريتين تذودان قال: ما لكما عون ؟ قالتا: لا، قال: فسقى لهما ثم تولى إلى الظل فقال: ﴿**ربّ إني لما أنزلتَ إليّ من خير فقير**﴾ فلم يسأل الله أجراً على دينه، فلما عجل بالجارتين الانصراف أنكر ذلك أَبُوهما قال: ما أعجلكما اليوم ؟

قالتا: وجدنا رجلاً صالحاً فسقى لنا قال: ما سمعتماه يقول ؟ قالتا: سمعناه يقول: ﴿**رب إني لما أنزلت إليّ من خير فقير**﴾ فقال: ينبغي أن يكون هذا جائعاً فتنطلق إحداكما فتقول ﴿**إن أَبي يدعوك ليجزيك أَجْرَ ما سقيت لنا**﴾ قال: فجزع موسى من ذلك وكان طريداً في فيافي وصحاري، فأقبل والجارية أمامه فهبت الريح فوصفتها له، وكانت خلف وادي السمر، فلما بلغ الباب دخل فإذا شعيب وإذا الطعام موضوع، فقال شعيب: أصب يا بني من هذا الطعام، قال موسى: أعوذ بالله، قال له شعيب، ولم ؟ قال موسى: لأنا من بيت لا نبيع ديننا بملء الأرض ذهباً، قال شعيب: لا والله ولكنها عادتي وعادة آبائي، نطعم الطعام ونقري الضيف، فجلس موسى فأكل.

فإن كانت هذه الدنانير عوضاً لما سمعت من كلامي فلأن آكل الميتة والدم في حال الضرورة أحبّ اليّ من أخذها، فكأنّ سليمان قد أعجب بأبي حازم، قال بعض جلساء سليمان: يا أمير المؤمنين يسرك أن يكون الناس كلهم مثله ؟ قال: لا، قال الزهري: إنه لجاري منذ ثلاثين سنة ما

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٨٧.

كلّمته قط، قال أَبو حازم: لأنك نسيت الله فنسيتني، ولو أحببت الله لأحببتني. قال الزهري: فلا تشتمني، قال سليمان: بل أنت شتمت نفسك، أما علمت أن للجار على الجار حقاً؟ قال أبو حازم: إن بني اسرائيل لما كانوا على الصواب كانت الأمراء تحتاج الى العلماء، وكانت العلماء تفرّ بدينها من الأمراء، فلما رأى ذلك قوم من أذلة الناس تعلموا ذلك العلم، وأتوا به الى الأمراء فاستغنت به عن العلماء، واجتمع القوم على المعصية فسقطوا ونفسوا وانتكسوا، ولو كان علماؤنا هؤلاء يصونون عليهم لم تزل الأمراء تهابهم. قال الزهري: كأنك إياي تريد وبي تعرّض؟ قال: هو ما تسمع.

وقدم هشام بن عبدالملك فأرسل الى أبي حازم فقال: يا أبا حازم عظني وأوجز، قال: اتّق الله، وازهد في الدنيا، فإن حلالها حساب وإن حرامها عذاب، قال: لقد وجدت يا أبا حازم قال: فما مالك يا أبا حازم؟

قال: الثقة بالله والإياس مما في أيدي الناس، قال: يا أبا حازم ارفع حوائجك الى أمير المؤمنين، قال: هيهات هيهات، قد رفعت حوائجي الى من لا تختزل الحوائج دونه، فما أتاني منهاقنعت، وما منعني منها رضيت، وقد نظرت في هذا الأمر فإذا هو شيئان: أحدهما لي والآخر لغيري، فأما ماكان لي فلو احتلت بكل حيلة ما وصلت اليه قبل أوانه الذي قدّر لي، وأما الذي لغيري فذاك الذي لا أطمع فيه نفسي فيما مضى ولن أطمعها فيما بقي، كما منع غيري رزقي كذلك منعت رزق غيري، فعلى ما أقتل نفسي[(١)]؟

أَنْبَأنا أَبو علي الحسن بن أَحْمَد، أنا أَبو نعيم أَحْمَد بن عبدالله[(٢)]، نا أَبو الحسن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مقسم، وأَبو بكر [بن مُحَمَّد] بن أَحْمَد بن هارون الأصبهاني الورّاق، قالا: نا أَحْمَد بن عبدالله صاحب أَبي صخرة، نا هارون بن حميد، نا الفضل بن عنبسة، عن رجل قد سماه أراه عبدالحميد ابن سليمان، عن الذيال بن عباد قال: كتب أَبو حازم الأعرج الى الزّهري: عافانا الله وإياك أبا بكر من الفتن، ورحمك من النار. فقد أصبحت بحال ينبغي لمن عرفك بها أن يرحمك بها، أصبحت شيخاً كبيراً قد أثقلتك نعم الله عليك، مما أصح من بدنك وأطال من عمرك، وعلمت حجج الله مما حملك من كتابه وفقهك [فيه من دينه، وفهمك] من سنة نبيه ﷺ.

فرمى بك في كل نعمة أنعمها عليك في كل حجة يحتج بها عليك، والغرض الأقصى. ابتلي في ذلك بشكرك وأبدى فيه فضله عليك، وقد قال ﴿**لئن شكرتُم لأزيدنَّكُم، ولئن كفرتُم إنّ عذابي لشديد**﴾[(٣)] أنظر أي رجل تكون إذا وقفت بين يدي الله؟ فسألك عن نعمه عليك كيف رعيتها، وعن حججه عليك كيف قضيتها، ولا تحسبن الله راضياً، منك بالتعزير، ولا نائلاً منك التقصير،

---

(١) حلية الأولياء: ٣ / ٢٣٧ ـ ٢٣٨ بتفاوت بسيط. (٢) حلية الأولياء: ٣ / ٢٤٦ بتفاوت.

(٣) سورة إبراهيم، الآية: ٧.

هيهات ليس كذلك، أخذ على العلماء في كتابه قال: ﴿**لَتُبَيِّنُنَّه للناس ولا تكْتمُونَه فنبذوه وراء ظهورهم**﴾[(١)] الآية. إنك تقول: جذل، ماهر، عالم؛ قد جادلت الناس فجدلتهم، وخاصمتهم فخصمتهم، إدلالاً منك بفهمك واقتداراً منك برأيك، فأين تذهب على قول الله عزوجل: ﴿**ها أنتم هؤلاء جَادَلْتُم عنهم في الحياة الدنيا، فمن يجادلُ الله عنهم يوم القيامة**﴾[(٢)] اعلم إن أدنى ما ارتكبت وأعظم ما احتقبت، إن أنست الظالم وسهلت له طريق الغنى بدنوك، حين أدنيت، وإجابتك حين دعيت، فما أخلقك أن تبوء باسمك غداً مع الجرمة، وأن تسأل عما أردت بإغضائك عن ظلم الظلمة، إنك أخذت ما ليس لمن أعطاك، ودنوت ممن لم يرد على أحد حقاً ولا يرد باطلاً حين أدناك، وأجبت من أراد التدليس بدعائه إياك حين دعاك، جعلوك قطباً تدور رحى باطلهم، وجسراً يعبرون بك إلى بلائهم، وسلماً إلى ضلالتهم، وداعياً الى غيّهم، سالكاً سبيلهم، يدخلون بك الشك على العلماء، ويقتادون بك قلوب الجهال اليهم، فلم يبلغ أخص وزارئهم، ولا أقوى أعوانهم لهم، إلّا دون ما بلغت من إصلاح فسادهم، واختلاف الخاصة والعامة اليهم، فما أيسر ما عمروا لك في جنب ما حرفوا عليك، وما أقل ما أعطوك في قدر ما أخذوا منك، فانظر لنفسك فإنه لا ينظر لها غيرك، وحاسبها حساب رجل مسؤول، وأنظر كيف شكرك لمن غذاك بنعمه صغيراً وكبيراً، وأنظر كيف إعظامك أمر من جعلك بدينة في الناس بخيلا وكيف صيانتك لكسوة من جعلك بكسوته ستيراً، وكيف قربك وبعدك ممن أمرك أن تكون منه قريباً، مالك لا تنتبه من نفسك، وتستقيل من عثرتك، وتقول والله ما قمت لله مقاماً واحداً أحيي له فيه ديناً، ولا أميت له فيه باطلاً، إنما شكرك لمن استحملك كتابه، واستودعك علمه، أما يؤمنك أن تكون من الذين قال الله عزوجل: ﴿**فخلفَ من بعدهم خَلْفٌ ورثُوا الكتابَ يأخذون عَرَضَ هذا الأدنى ويقولون: سيغفر لنا**﴾[(٣)] الآية، إنك لست في دار مقام، قد أوذنت بالرحيل، ما بقاء المرء بعد أقرانه. طوبى لمن كان في الدنيا على وجل، يا بؤس من يموت وتبقى ذنوبه من بعده إنك لم تؤمر بالنظر لوارثك على نفسك، ليس أحد أهلاً أن تردفه على ظهرك، ذهبت الهدة وبقيت التبعة، ما أشقى من سعد بكسبه غيره، احذر فقد أتيت، وتخلص فقد وهلت، إنك تعامل من لا يجهل، والذي يحفظ عليك ولا يغفل، تجهز فقد دنا منك سفر، وداو دينك فقد دخله سقم شديد، ولا تحسبن أني أردت توبيخك أو تعييرك، وتعنيفك، ولكني أردت أن ينعش ما فات من رأيك، ويرد عليك ما عزب عنك من حلمك وذكرت قوله تعالى ﴿**وذكّر فإن الذكرى تنفع المؤمنين**﴾[(٤)] أغفلت ذكر من مضى من أسنانك وأقرانك، وبقيت بعدهم كقرن أعضب. فانظر هل ابتلوا بمثل ما ابتليت به ؟ أو دخلوا في مثل ما دخلت فيه ؟

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٨٧ .

(٢) سورة النساء، الآية: ١٠٩.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٦٩.

(٤) سورة الذاريات، الآية: ٥٥ .

وهل تراه ادّخر لك خيراً منعوه ؟ أو علمك شيئاً جهلوه ؟ بل جهلت ما ابتليت به في حالك في صدور العامة، وكلفهم بك أن صاروا يقتدون برأيك ويعملون بأمرك، إن أحللت أحلوا، وإن حرمت حرموا، وليس ذلك عندك، ولكنهم إكثارهم عليك، ورغبتهم فيما في يديك ذهاب عماهم، وغلبة الجهل عليك وعليهم، وطلب حب الرئاسة فطلبوا الدُّنيا منك ومنهم، أما ترى ما أنت فيه من الجهل والغرة ؟

وما الناس فيه من البلاء والفتنة ؟ ابتليتهم بالشغل عن مكاسبهم، وفتنتهم بما رأوا من أثر العلم عليك، وتاقت أنفسهم إلى أن يدركوا بالعلم ما أدركت، ويبلغوا منه مثل الذي بلغت، فوقعوا بك في بحر لا يدرك قعره، وفي بلاء لا يقدر قدره، فالله لنا ولك ولهم المستعان.

اعلم أن الجاه جاهان: [جاه] يجريه الله على يدي أوليائه لأوليائه، للخامل ذكرهم، الخافية شخوصهم، ولقد جاء نعتهم على لسان رسول الله ﷺ: «**إن الله يحب الأخفياء الأتقياء الأبرياء الذين إذا غابوا لم يفتقدوا، وإذا شهدوا لم يعرفوا، قلوبهم مصابيح الهدى، يخرجون من كل فتنة سوداء مظلمة**» **فهؤلاء أولياء الله الذين قال الله عز وجل: ﴿أولئك حزب الله ألا إنّ حزب الله هُمُ المُفْلِحُون﴾**(١). وجاه يجريه الله على يدي أعدائه لأوليائهم، ومقة يقذفها الله في قلوبهم لهم، فيعظمهم الناس تعظيم اولئك لهم، ويرغب الناس فيما في أيديهم كرغبة أولئك فيه إليهم: **﴿أولئك حزبُ الشيطانِ، ألا إنّ حزبَ الشيطانِ هُمُ الخاسِرُونَ﴾**(٢)[٥٠٥٣](٣).

ما أخوفني أن يكون لمن ينظر كمن عاش مستوراً عليه في دينه، مقتوراً عليه في رزقه، معزولة عنه البلايا، مصروفة عنه الفتن في عنفوان شبابه، وظهور جلده، وكمال شهوته، فعني بذلك دهره، حتى إذا كبرت سنّه، ودقّ عظمه، وضعفت قوته، وانقطعت شهوته ولذته، فتحت عليه الدنيا شر مفتوح، فلزمته تبعتها وعلقته فتنتها، وأعشت عينيه زهرتها، وصفت لغيره منفعتها، فسبحان الله، ما أبين هذا الغبن وأخسر هذا الأمر، فهلّا إذا عرضت لك فتنتها ذكرت أمير المؤمنين عمر في كتابه الى سعد ـ حين خاف عليه مثل الذي وقعت فيه عندما فتح الله على سعد: ـ أما بعد، فأعرض عن زهرة ما أنت فيه حتى تلقى الماضين الذين دفنوا في أسمالهم، لاصقة بطونهم بظهورهم، ليس بينهم وبين الله حجاب، لم تفتنهم الدنيا ولم يفتنوا بها، رغبوا فطلبوا فما لبثوا أن لحقوا، فإذا كانت الدنيا تبلغ من مثلك هذا في كبر سنك، ورسوخ علمك، وحضور أجلك، فمن يلزم الحدث في سنه، الجاهل في علمه، المأفون في رأيه، المدخول في عقله، إنا لله وإنا إليه راجعون على من المعوّل، وعند من المستعتب ؟ نحتسب عند الله مصيبتنا، ونشكو إلى الله بثنا، وما نرى منك، ونحمد الله

(١) سورة المجادلة، الآية: ٢٢.
(٢) سورة المجادلة، الآية: ١٩.
(٣) حلية الأولياء: ٣ / ٢٤٨.

الذي عافانا مما ابتلاك، به، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد الحسن بن أبي بكر، أنا الفضيل بن يحيى الفضيلي، أنا عبد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن أبي شريح، أنا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر، نا مُحَمَّد بن نصر، نا يحيى بن يحيى، أنا عبد العزيز ابن أَبي حازم، قال: سمعت أَبي وهو يقول:

كل حال لو جاءك الموت وأنت عليها رأيته غنيمة فالزمه، وكل حال إذا جاءك الموت وأنت عليه رأيته مصيبة فاعتزله.

أخْبَرَنا أَبُو العلاء صاعد بن أَبي الفضل بن أَبي عثمان المالِيني، أنا أَبُو مُحَمَّد عبدالله بن أبي بكر بن أَحْمَد السقطي المقرىء، نا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الجارودي ـ إملاء ـ نا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبدالرحيم الإيادي، أنا مُحَمَّد بن سحاق بن إبراهيم الثقفي، نا قتيبة بن سعيد، نا يعقوب، عن أَبي حازم أنه قال: انظر الذي تحبه أن يكون معك في الآخرة فقدمه اليوم، والذي تكره أن يكون معك فاتركه اليوم.

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أَبُو عمرو بن منده، أنا الحسن بن مُحَمَّد بن يوسف، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، أنا أَبُوبكر بن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد ـ هو ابن الحسين ـ نا يعقوب بن مُحَمَّد بن عيسى الزهري، عن عبدالعزيز بن أَبي حازم، عن أبيه، قال:

قال عمر بن عبد العزيز: عظني يا أبا حازم، قال: قلت: اضطجع ثم اجعل الموت عند رأسك، ثم انظر ما تحب أن يكون قبل تلك الساعة فخذ فيه الآن، وما تكره أن يكون قبل تلك الساعة فدعه الآن(١).

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو الوفاء طاهر بن الحسين بن أَحْمَد بن القواس.

ح وأخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو الغنائم بن أَبي عثمان، قالا: أنا أَبُو الحسين بن بشران، نا أَبُو عمرو عثمان بن أَحْمَد بن السماك ـ إملاء ـ نا مُحَمَّد بن هشام المستملي، أنا أَبُو موسى الأنصاري اسحاق بن موسى قال: قال صالح بن عبد الكريم:

قال رجل لأبي حازم: أوصني، قال: اضطجع ودع الموت عند رأسك، وما أحببت أن تلقى الله به تلك الساعة فاجدد فيه، وما كرهت أن تلقى الله به فدعه.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد الحسن بن أَبي بكر، أنا أَبُو عاصم الفضيل بن يحيى، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي شريح، أنا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر، نا مُحَمَّد بن نصر، نا يحيى بن يحيى، أنا عبد العزيز بن أَبي حازم، قال: سمعت أَبي وهو يقول:

انزل نفسك منزل من قد مات، فإنك موقن أنك ميت، فما كنت تحب أن يكون معك إذا مت

---

(١) سيرة عمر بن عبد العزيز: ١٥٩.

فقدّمه حتى تقدم عليه، وما كنت تكره أن يكون معك إذا مت فخلّفه واستغن عنه.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، نا سعيد بن منصور، نا يعقوب بن عبد الرَّحْمٰن قال: سمعت أبا حازم يقول: كل عمل تكره الموت من أجله فاتركه ثم لا يضرك متى مت.

وقال: إنك لتجد الرجل يعمل بالمعاصي، فإذا قيل له: أتحب أن تموت؟ قال: يقول: وكيف وعندي ما عندي، فيقال له: أفلا يترك ما يعمل من المعاصي؟ فيقول: ما أريد تركه وما أحب أن أموت حتى أتركه(١).

أخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن، نا أَبُو الحسين أحمد بن مُحَمَّد بن جعفر البَحيري ـ إملاء ـ.

ح **وَأخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد إسْمَاعيل بن أَبي القاسم بن أَبي بكر، أنا عمر بن أَحْمَد بن مسرور، أنا أَبُو الحسين البحيري، نا أَبُو العباس السراج، نا قتيبة بن سعيد، نا يعقوب، عن أَبي حازم أنه **قال:** انظر كلّ عمل كرهت الموت من أجله فاتركه، ثم لا يضرك متى متّ.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النّقّور، وعبد الباقي بن مُحَمَّد بن غالب، قالا: أنا أَبُو طاهر الُمخَلّص، نا أَبُو مُحَمَّد عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، نا زكريا بن يحيى المِنْقَري، نا الأصمعي، نا عبد العزيز بن أَبي حازم، قال: قال أبو حازم: كلّ عمل يكره الموت من أجله فدعه لا يضرك متى ما أتاك الموت.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو الحسين بن بشران، أنا أَبُو علي بن صفوان.

ح **وَأخْبَرَنا** أَبُو بكر اللفتواني، أنا أَبُو عمرو الأصبهاني، أنا الحسن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، نا أَبُو الحسن اللبناني، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، حدّثني مُحَمَّد ـ هو ابن الحسين ـ حدّثني خالد بن يزيد القرني، حَدَّثَنا ـ وفي حديث اللبناني: حدّثني ـ عبد العزيز بن أَبي حازم، قال: سمعت أَبي يقول:

إنما أهل الدنيا من الموت على وجل، لم يقطعوا سفرهم، ولم يبلغوا غايتهم، ولم يطمئنوا في قرارهم، إنما ينتظر أهل الدنيا صيحة واحدة تأخذهم، وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية، ولا إلى أهلهم يرجعون.

أخْبَرَنا أَبُو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدادي، أنا أَبُو نصر مُحَمَّد بن عمر، أنا أَبُو سعيد الصيرفي، أنا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن عبدالله بن أَحْمَد الصَّفّار، أنا ابن أَبي الدنيا، حدّثني مُحَمَّد بن الحسين، حدثنى يحيى بن عبد الملك بن يزيد النوفلي، قال: سمعت أَبي يذكر أنه شهد جنازة فيها

---

(١) حلية الأولياء: ٣ / ٢٣٢.

أَبُو حازم الأعرج، فقعد على شفير القبر، فجعل ينظر إليه ثم رفع رأسه فقال لبعض أصحابه: ما ترى؟ قال: أرى حفرة يابسة، وأرى جنادل صمّاء، فقال أَبُو حازم: أما والله لتمهدنه لنفسك، أو لتكونن معيشتك فيه معيشة ضنكا، قال أَبي: فبكيت والله يومئذ بكاءً شديداً.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أَبُو عمرو بن منده، أنا الحسن بن مُحَمَّد، أنا أَبُو الحسن اللبناني، أنا أَبُوبكر بن أَبي الدنيا، نا الحسين بن عبد الرَّحْمٰن، قال: قال أَبُو حازم، نحن لا نريد أن نموت حتى نتوب، ونحن لا نتوب حتى نموت.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو بكر بن اللالْكَائي، قالا: أنا أَبُو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[1]، نا سعيد بن منصور، نا يعقوب بن عبد الرَّحْمٰن، قال: سمعت أبا حازم يقول: يسير الدنيا يشغل عن كثير من الآخرة.

وقال: إنك لتجد الرجل يهتم بهمّ غيره حتى أنه أشدّ همّاً من صاحب الهم بهم نفسه.

وقال: ما أحببت أن يكون معك في الآخرة فاتركه اليوم، وما كرهت أن يكون معك في الآخرة فاتركه اليوم، وقال: كل عمل يكره الموت من أجله فاتركه ثم لا يضرك متى متّ.

أَخْبَرَنا أَبُو السعادات أَحْمَد بن أَحْمَد المتوكلي، وأَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، قالا: نا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي بن ثابت، أنا أَبُو سعيد الصيرفي، نا مُحَمَّد بن عبدالله بن أَحْمَد الصفار، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، حدّثني مُحَمَّد بن يحيى بن أَبي حاتم، حدّثني أَبُو داود الضرير، قال: قال أَبُو حازم: نحن لا نريد أن نموت حتى نتوب، ونحن لا نتوب حتى نموت.

قال: وقال أَبُو حازم: اعلم أنك إنْ مُتّ لم ترفع الأسواق لموتك تقول: إن شأنك صغير فاعرف نفسك[2].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أَبُو الحسن رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسْمَاعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، نا أَبُو إسْمَاعيل الترمذي، نا الحُمَيدي، عن ابن عيينة، عن أَبي حازم قال: نحن لا نحب أن نموت حتى نتوب، ونحن نموت ولا نتوب.

قال: ونا أَحْمَد بن مروان، نا إبراهيم بن حبيب الهمداني، نا الحميدي، عن سفيان قال: قالت امرأة أَبي حازم لأبي حازم: هذا الشتاء قد هجم علينا، ولا بد لنا من الثياب، والطعام، والحطب، فقال أَبُو حازم: من هذا كلّ بد، ولكن لا بدّ لنا من الموت، ثم البعث، ثم الوقوف بين يدي الله ثم الجنة أو النار.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا محمود بن عمر بن جعفر، أنا علي بن

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٦٧٨.

(٢) حلية لأولياء: ٣ / ٢٣٢.

الفرج بن علي بن أَبي روح، نا ابن أَبي الدنيا، حدّثني العباس العنبري، نا سعيد بن عامر قال: قال أَبُو حازم: نعمة الله فيما زوى عني من الدنيا أفضل عليّ من نعمته فيما أعطاني منها.

وقال أَبُو حازم: إنْ وقُينا شرّ ما أُعطينا لم نبال ما فاتنا.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد أيضاً، أنا أَبُو القاسم بن أَبي العلاء، أنا عبد الرَّحْمٰن بن عبيد الله بن عبدالله الحرفي، أنا أَحْمَد بن سلمان بن الحسن، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، حدّثني أَبُو بكر بن أَبي النضر، نا سعيد بن عامر، عن بعض أصحابه، قال: قال أَبُو حازم: نعمة الله علي فيما زوى عني من الدنيا أعظم عليّ من نعمته فيما أعطاني منها، إني رأيته أعطاها قوماً فهلكوا(١).

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسْمَاعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، نا عباس بن مُحَمَّد، وجعفر بن أَبي عثمان.

أَخْبَرَنا أَبُو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا أَبُو صاعد يَعْلَى بن هبة الله.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد الحسن بن أَبي بكر، أنا أَبُو عاصم الفُضَيل بن أَبي منصور قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد ابن أَبي شريح، أنا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر، قال: سمعت عباس بن مُحَمَّد يقول:

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أنا أَبُو صالح أَحْمَد بن عبد الملك، أنا أَبُو مُحَمَّد بن بالويه، وأَبُو الحسن بن السّقّا، قالا: نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: قال أَبُو حازم: نعمة الله علي فيما زوى عني من الدنيا أعظم مما أعطاني منها، لأني رأيت قوماً أعطاهم ـ زاد المالكي والأصم: من الدنيا وقالوا: ـ فهلكوا.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد الحسن بن أَبي بكر، أنا الفضيل بن أَبي منصور، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي شريح، أنا مُحَمَّد بن عقيل، نا مُحَمَّد بن نصر، نا يحيى، أنا فضيل بن عياض، عن حازم قال:

وجدت الدنيا شيئين: شيئاً منها هو لي فلن أعجله قبل أجله، ولو طلبته بقوة السموات والأرض، وشيئاً منها هو لغيري، فذاك ما لم أنله فيما مضى، ولا أرجوه فيما بقي يمنع الذي لغيري مني، كما يمنع الذي لي من غيري، ففي أي هذين أفني عمري(٢)؟

أَخْبَرَنا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الخطاب.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الحسن علي بن الحسن بن الفتح الأنصاري، وأَبُو مُحَمَّد عبد الرَّحْمٰن بن أَبي الحسن بن إبراهيم الداراني الكنانيان قالا: أنا سهل بن بشر، قالا: أنا مُحَمَّد بن الحسين بن الطّفّال، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبدالله الذّهلي، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن المستلم، نا عصمة بن الفضل، نا يحيى، عن فضيل بن عياض، قال: حدثت عن أَبي حازم قال: وجدت ما أعطيت من الدنيا شيئين: شيء منها يأتي أجله قبل أجلي فأغلب عليه، وشيئاً منها يأتي أجلي قبل أجله فأتركه لمن بعده، ففي أي

---

(١) انظر الحلية: ٣ / ٢٣٣.

(٢) حلية الأولياء: ٣ / ٢٣٨.

هذين أعصى ربي ؟

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد، أنا أَبُو بكر بن إسْمَاعيل، وأَبُو عمر بن حيّويه قالا: نا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبدالله، أنا رجل، عن أَبي حازم قال: وجدت الأشياء شيئين: شيئاً لي وشيئاً ليس لي، فأما ماكان لي فلو كان في ذنب الريح لأدركته حتى آخذه، وأما ما لم يكن لي فلو اجتمع الخلق على أن يجعلوه لي ما قدروا عليه، ففيم الهمّ ها هنا ؟

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن علي بن المسلّم، أنا أَبُو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدى، أنا أَبُو بكر الخرائطي، نا العباس بن عبدالله التّرقفي، أنا الفيض بن إسحاق، عن الفضيل بن عياض، قال: قال أَبُو حازم: وجدت الدنيا شيئين: شيئاً منها هو لي، فلن أعجله قبل أجله ولو طلبته بقوة السموات والأرض، وشيئاً منها هو لغيري فأنا لم أنله فيما مضى ولا أرجوه فيما بقي، يمنع الذي لغيري مني، كما يمنع الذي لي من غيري، ففي أي هذين أفني عمري ؟

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن بن قبيس، نا أَبُو بكر الخطيب(١)، أخبرني مُحَمَّد بن جعفر بن علاّن، أنا أحمد بن جعفر بن مُحَمَّد الخلاّل، أنا أَبُو نصر أحمد بن العباس بن الوليد بن أبان الجصاص، نا الحسن بن عرفة، نا سفيان بن عيينة، عن أَبي حازم قال:

الدنيا شيئان: شيء لي، وشيء لغيري، فأما الذي لي فلو طلبته بحيلة السموات والأرض لم أنله قبل أجله، وأما الذي لغيري فلم أرجه فيما مضى، ولن أرجوه فيما بقي، يمنع رزقي من غيري، كما يمنع رزق غيري مني، ففي أي هذين أفني عمري ؟

أَخْبَرَنا بها عالية أبو العز أَحْمَد بن عبيد الله بن كادش، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حسنون، أنا أَبُو الحسن الدارقطني الحافظ، نا يعقوب بن إبراهيم، وأَبُو طالب الكاتب، قالا: نا الحسن بن عرفة، نا سفيان بن عيينة، عن أَبي حازم قال:

وجدت الدنيا شيئين: شيئاً لي، وشيئاً لغيري، فأمّا الذي لي فلو طلبته بحيلة السماء والأرض لم أنله قبل أجله، وأما الذي لغيري فلم أرجه فيما مضى، ولن أرجوه فيما بقي، يمنع رزقي من غيري، كما يمنع رزق غيري مني، ففي أي هذين أفني عمري ؟

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد الحسن بن أَبي بكر، أنا أَبُو عاصم الفضيلي، أنا أَبُو مُحَمَّد بن شريح، أنا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر، نا مُحَمَّد بن نصر، نا يحيى، أنا فضيل، عن حازم قال:

وجدت ما أعطيت شيئين: شيئاً منها فأتى أجله قبل أجلي، فأغلب عليه، وشيئاً منها يأتي أجلي قبل أجله، فأتركه لمن بعدي، ففي أي هذين أعصي ربي ؟

أَخْبَرَنا أَبُو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا محمود بن عمر بن جعفر، أنا علي بن

---

(١) تاريخ بغداد: ٤ / ٣٢٨ في ترجمة أحمد بن العباس بن الوليد.

الفرج بن علي بن أَبي روح، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن علي بن الحسن، نا أَبُو اسحاق إبراهيم ابن الأشعث، قال: سمعت الفضيل يقول: قال أَبُو حازم المدني:

وجدت الدنيا شيئين: شيئاً منها هو لي، فلن أعجله قبل أجله، ولو طلبته بقوة السموات والأرض، وشيء منها هو لغيري، فذلك ما لم أنله فيما مضى، ولا أرجوه فيما بقي، يمنع الذي لي من غيري، كما يمنع الذي لغيري مني، ففي أي هذين أفني عمري ؟ وجدت ما أعطيت من الدنيا شيئين فشيء يأتي أجله قبل أجلي فأغلب عليه، وشيء يأتي أجلي قبل أجله فأموت وأخلفه.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم الحسيني، أنا أَبُو الحسن المقرىء، أنا أَبُو الحسن المصري، أنا أَحْمَد بن مروان الدينوري، نا النضر بن عبدالله الحلواني، عن داود بن مهران، نا شهاب بن حراش، عن مُحَمَّد بن مطرّف، قال: قال أَبُو حازم: ما في الدنيا شيء يسرك إلّا قد ألزق به ما يسوءك(١).

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد إسْمَاعيل بن أَبي القاسم، أنا عمر بن أَحْمَد بن عمر، أنا الحاكم أَبُو أَحْمَد، نا مُحَمَّد بن اسحاق، نا قتيبة.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبو عبدالله الأديب، أنا أَبُو طاهر الثقفي، أنا أَبُو بكر المقرىء، ونا سلامة بن محمود، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن عمرو، نا سعيد بن منصور قالا: نا يعقوب بن عبد الرَّحْمٰن، قال: سمعت أبا حازم يقول ـ وفي حديث قتيبة عن أَبي حازم أنه كان يقول: ـ يسير الدنيا يشغلك عن كثير الآخرة.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل، أنا سهل بن بشر، أنا طرفة بن أَحْمَد، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أَبُو الجهم بن طلّاب، أنا أَحْمَد بن أَبي الحواري، قال: سمعت عمر بن إسحاق، أنا حفص الموصلي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم محمود بن أَحْمَد بن الحسن، أنا أَبُو الفتح أَحْمَد بن عبدالله بن أَحْمَد، أنا أَبُو نعيم الحافظ، نا أَحْمَد بن جعفر بن سلم الخُتّلي، نا أَحْمَد بن علي الأبّار، نا أَحْمَد بن أَبي الحواري، نا اسحاق بن مُحَمَّد الموصلي، قال: قال أَبُو حازم:

إن بضاعة الآخرة كاسدة، فاستكثر منها في أوان كسادها، فإنه لو قد جاء أوان نفاقها لم تصل منها إلى قليل ولا كثير ـ وفي حديث محمود: فاستكثروا منها؛ وفيه: فإنه لو قد جاء يوم نفاقها. والباقي مثله(٢).

أَخْبَرَنا أَبُو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا أَبُو صاعد يعلى بن هبة الله الفضيلي، أنا عبد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبي شريح، أنا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر بن عقيل، نا أَبُو الدرداء عبد العزيز بن منيب المروزي، نا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل يقول: قال أَبُو حازم:

اشتدت مؤونتان: مؤونة الدنيا، ومؤونة الآخرة، فأما مؤونة الآخرة فإنك لا تجد لها أعواناً، وأما

---

(١) حلية الأولياء: ٣ / ٢٣٩ .

(٢) حلية الأولياء: ٣ / ٢٤٢ .

مؤونة الدنيا فإنك لا تضرب يدك على شيء منها، إلّا وقد وجدت فاجراً قد سبقك إليها.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، نا أَبُو العباس الأصم، نا عبدالله بن هلال، نا أَحْمَد بن أَبي الحواري، نا إسْمَاعيل بن عبدالله قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: سمعت أبا حازم يقول:

اشتدت مؤنة الدين والدنيا، قيل: وكيف ذاك يا أبا حازم؟ قال: أما الدين فليس تجد عليه أعواناً وأما الدنيا فليس تريدك إلى شيء منها إلّا وجدت فاجراً قد سبقك إليه(١).

قال: وأنا أَبُو عبدالله الحافظ، أخبرنى أَبُو يحيى مُحَمَّد بن مُحَمَّد السّمرقندي - ببخارى - نا مُحَمَّد بن نصر الإمام، نا مُحَمَّد بن يحيى الأزدي، حدّثني مُحَمَّد بن هانىء، نا عيسى بن عرفجة، نا مسلم بن عبدالله، عن أَبي حازم قال:

اعلموا أنه ليس شيء من الدنيا إلّا وقد كان له أهل فيكم، فآثر نفسك أيها المرء بالنصيحة على ولدك، واعلم. أنك إن تخلف مالك في يد رجلين: عامل فيه بمعصية الله، فيشقى بما جمعت له، وعامل فيه بطاعة الله، فيسعد بما شقيت له، فارج لمن قدّمت منهم رحمة الله، وثق لمن خلفت منهم برزق الله عز وجل.

أخْبَرَنا أَبُو عبدالله الحسين بن أحمد بن علي البيهقي، وأَبُو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أَحْمَد ابن منصور، أنا أَبُو الحسن بن أَبي إسحاق المُزَكّي، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عمر التاجر، نا يزيد بن الهيثم أَبُو خالد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: حدّثني حجاج الأعور قال: سمعت سفيان الثوري، قال: رحم الله أبا حازم، قال: رضي الناس بالعلم وتركوا العمل.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد. [وأَبُو الحسين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الفراء، قالا: نا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو بكر أَحْمَد] بن علي بن يزداد القارىء، أنا أَبُو مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد بن جعفر بن حيّان الأصبهاني - بها - نا مُحَمَّد بن يحيى - هو ابن مَنْدَه - نا مُحَمَّد بن عصام، عن أبيه، عن سفيان، عن أَبي حازم قال: رضي الناس من العمل بالعلم، ورضوا من الفعل بالقول.

أخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو بكر بن إسْمَاعيل، نا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا حجاج بن مُحَمَّد، عن ابن جريج، عن سفيان الثوري، عن أَبي حازم قال: رضي الناس بالحديث وتركوا العقل.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد الحسن بن أَبي بكر، أنا الفضيل بن يحيى، أنا عبد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر، نا مُحَمَّد بن نصر، نا يحيى، أنا داود بن المغيرة، قال: سمعت أبا حازم يقول: إذاكنت في زمان ترضى فيه بالقول من الفعل، وبالعلم من العمل، فأنت في شرّ زمان، وشرّ

---

(١) حلية لأولياء: ٣ / ٢٣٨.

ناس.

أخْبَرَنا أَبُو المعالي مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن مُحَمَّد، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو طاهر الفقيه، أنا أَبُو عثمان البصري، أنا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن عبد الوهّاب، أنا يحيى بن يحيى، أنا داود بن المغيرة، قال: قال أَبُو حازم: إذا كنت في زمان ترضى فيه بالقول من الفعل، وبالعلم من العمل فأنت في شرّ زمان وشرّ ناس.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسْمَاعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، نا مُحَمَّد بن يونس، نا الحميدي، عن سفيان بن عيينة، قال: قال أَبُو حازم: إذا كنت في زمان ترضى فيه من العلم بالقول، ومن العمل بالعلم، فأنت في شرّ زمان، وشرّ أناس.

أخْبَرَنا أَبُو عبدالله الخلال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أَبُوبكر بن المقرىء، المفضّل بن مُحَمَّد الجندي، نا صامت بن معاذ، قال: قرأنا على أبي قرة قال: بلغنا عن أبي حازم المدني أنه كان يقول: السر أملك بالعلانية من العلانية بالسر، والعمل أملك بالقول من القول بالفعل، فإذا كنت في زمان يرضى من أهله بالعلانية من السر، والقول من الفعل، فأنت في شرّ ناس، وشرّ زمان.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد الحسن بن أَبي بكر، أنا الفضيل بن يحيى، أنا أَبُو مُحَمَّد بن شريح، أنا مُحَمَّد بن عقيل، نا مُحَمَّد بن نصر، نا يحيى، أنا داود بن المغيرة قال: سمعت أبا حازم يقول: السرّ أملك بالعلانية من العلانية بالسرّ، والفعل أملك [بالقول] من القول بالفعل[1].

أخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أَبُو الحسن رشأ المقرىء، أنا أَبُو مُحَمَّد المصري، أنا أَحْمَد ابن مروان، نا اسحاق بن منصور، نا الحميدي، نا سفيان بن عيينة، قال: قال أَبُو حازم: إنه ليس شيء من أمر الدنيا إلّا وقد كان له أهل قبلك، فآثر نفسك أيها المرء بالنصيحة على ولدك، واعلم أنك إنما تخلف مالك في يد أحد رجلين: عامل بمعصية الله فتشقى بما جمعت له، أو عامل فيه بطاعة الله فيسعد بما شقيت، فارج لمن قدّمت منهم رحمة الله، وثق لمن أخرّت منهم برزق الله.

قال: ونا أَحْمَد بن مروان، نا أَبُو بكر أخو خطاب، نا عبد الرَّحْمٰن بن أخي الأصمعي قال: وسمعت عمي الأصمعي يقول: قيل لأبي حازم: ماذا لك ؟ قال: الثقة بما في يد الله، والإياس عما في أيدي الناس.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو الحسين بن الفضل القطان، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[2]، نا ابن أبي عمر قال: قال سفيان: قيل لأبي حازم: ما مالك ؟ قال: خير مال، ثقتي بالله، وإياسي مما في أيدي الناس.

قال: وأنا أَبُو زكريا بن إسحاق، أنا أَبُو القاسم الحسن بن مُحَمَّد بن الحسن السكوني بالكوفة، نا

---

(١) حلية الأولياء: ٣ / ٢٤١.

(٢) المعرفة والتاريخ: ١ / ٦٧٩.

مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا سعيد بن عمرو الأشعثي،سفيان قال: قيل لأبي حازم: ما مالك ؟ قال: ثقتي بالله، واليأس مما في أيدي الناس.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا أَبُو منصور عبد الباقي بن مُحَمَّد بن غالب، وأَبُو القاسم بن البسري، وأَبُو الحسين بن النّقور، قالوا: أنا أَبُو طاهر المخلّص، نا عبد الواحد بن المهتدي، نا عبدالله بن مُحَمَّد القرشي، حدّثني اسحاق بن حاتم المدائني، نا ابن كثير الثقفي، عن بعض الحجازيين.

ح **وَأخْبَرَنا** أَبُو القاسم الشّحّامي، أنا أَبُو بكر البيهقي.

ح **وَأخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أنا أَبُو القاسم بن أَبي العلاء قالا:عبد الرَّحْمٰن بن عبيدالله، أنا أَحْمَد بن سلمان بن الحسن النجاد، نا أَبُو بكر بن الدنيا، حدّثني اسحاق بن حاتم المدائني، نا مُحَمَّد بن كثير، حدّثني بعض أهل الحجاز.

ح **وَأخْبَرَنا** أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أنا أَحْمَد بن عبدالملك، أنا أَبُو الحسن بن السّقّا، وأَبُو مُحَمَّد ابن بالويه، قالا: نا أَبُو العباس المعقلي قال: سمعت عباس بن مُحَمَّد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول.

ح **وَأخْبَرَنا** أَبُو القاسم العلوي، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسْمَاعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، نا جعفر بن أَبي عثمان الطيالسي، نا يحيى بن معين، نا مُحَمَّد بن كثير الصّنعاني عن بعض أهل الحجاز قال: قال أَبُو حازم: كلّ نعمة لا تقرّب من الله فهي بليةٌ.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم الشّحّامي، أنا أَبُوبكر البيهقي.

ح **وَأخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو بكر بن اللّالكائي، قالا: أنا أَبُو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان.

ح **وَأخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو الحسين بن النّقّور، وأَبُو منصور بن العطار، وأَبُو القاسم بن البسري، قالوا: أنا أَبُو طاهر المخلّص، نا عبدالواحد بن المهتدي، نا إبراهيم بن الوليد، قالا: نا سعيد بن منصور، نا يعقوب بن عبدالرَّحْمٰن ـ زاد إبراهيم: الزهري ـ قال: سمعت أبا حازم يقول: شيئان إذا عملت بهما أصبت خير الدنيا والآخرة ـ زاد يعقوب: لا أطوّل عليك وقالا: ـ قيل ما هما يا أبا حازم ؟

قال: تحمل ما تكره إذا أحبه الله، وتترك ما تحبّ إذا كرهه الله(١).

أخْبَرَنا أَبُو القاسم الحسيني، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسْمَاعيل، نا أَحْمَد بن مروان، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد المسمعي البصري، نا عبدالله بن مسلمة قال: قال أَبُو حازم الأعرج: اضمنوا لي

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ١ / ٦٧٨ .

اثنتين أضمن لكم على الله الجنة، عمل فيما تكرهون إذا أحب الله، وترك ما تحبون إذا كره الله عز وجل.

قال: ونا أَحْمَد بن مروان، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن النّضر، نا معاوية بن عمرو، عن أَبي اسحاق، قال: مرّ أَبُو حازم في السوق فنظر الى الفاكهة فقال: موعدك الجنة[1].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن الحسين، وأَبُو الدُرّ ياقوت بن عبدالله، قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصّريفيني، أنا أَبُو طاهر المخلّص، أنا أَبُو عبدالله أَحْمَد بن سليمان بن داود الطوسي، نا الزّبير بن بكّار، حدّثني زكريا بن منظور، عن أَبي حازم قال: مرّ أعرابي ببلاط الفاكهة قال: يا لك شعبة ما أخضبك قال أَبُو حازم: هذه والله المقطوعة الممنوعة.

أَخْبَرَتنَا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا مُحَمَّد بن جعفر أَبُو الطّيّب المنيجي، نا عبيدالله بن سعد، أنا إبراهيم بن المنذر، نا زكريا بن منظور، عن أَبي حازم قال: مرّ أعرابي ببلاط الفاكهة فقال: يا لك شعبة ما أخضبك، فقال أَبُو حازم: هذه المقطوعة الممنوعة.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم العلوي، أنا أَبُو الحسن المقرىء، أنا أَبُو مُحَمَّد المصري، نا أَحْمَد بن مروان، نا عامر بن عبدالله الزّبيري، نا مصعب بن عبدالله، عن عمه قال: مرّ أبو حازم في الجزارين مع صديق له فقال له: يا أبا حازم هذا لحم سمين فاشتري منه، قال: ما عندي ثمنه، فقال: أنا أعطيك وأنظرك ففكر ساعة ثم قال: أنا أنظر نفسي إلى الآخرة.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا محمود بن عمر بن جعفر، أنا علي بن الفرح بن علي بن أَبي روح، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، حدّثني يحيى بن عبدالله، نا سعيد بن عامر، عن جويرية بن أسماء قال: مرّ أَبُو حازم بجزار فقال: يا أبا حازم خذ من هذا اللحم فإنه سمين، قال: ليس معي درهم قال: أنا أنظرك، قال أَبُو حازم: أنا أنظر نفسي.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُوبكر البيهقي، أنا أَبُو أسامة مُحَمَّد بن أَحْمَد المقرىء ـ بمكة ـ وأَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي الحسن الدّاراني، أنا سهل بن بشّر الإسفرايني، أنا مُحَمَّد بن الحسين ابن الطّفّال، قالا: أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبدالله بن نصر القاضي، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن المستلم، نا عصمة بن الفضل، أنا زيد بن الحباب، عن مبارك بن فضالة، عن عبيدالله بن عمر، عن أَبي حازم قال: لا تكون عالماً حتى يكون فيك ثلاث خصال: لا تبغي على مَنْ فوقك، ولا تحقّر مَن دونك، ولا تأخذ على عملك دنيا.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أنا أَحْمَد بن الحسن بن مُحَمَّد، أنا الحسن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد،

---

(١) حلية الأولياء: ٣ / ٢٤٦ .

أنا جدي أبو أَحْمَد مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن نصر بن زياد، نا العباس بن مُحَمَّد، نا يحيى بن معين، نا زيد بن الحباب، أنا مبارك بن فضالة، عن عبيدالله بن عمر، عن أَبي حازم قال:

لا تكون عالماً حتى يكون فيك ثلاث خصال: لا تبغي على مَن فوقك، ولا تحقّر مَنْ دونك، ولا تأخذ على علمك دنيا(١).

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أَبُو الحسن رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسْمَاعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، نا إبراهيم الحربي، نا داود بن رشيد قال: قال أَبُو حازم:

من اعتدل يوماه فهو مغبون، ومن كان غده شرّ يوميه فهو محروم، ومن لم ير الزيادة في نفسه كان في نقصان، ومن كان في نقصان فالموت خير له.

قال إبراهيم: وكان يقال: لا تنسوا نصيبكم من الدنيا، فإن نصيبكم منها بقية أعماركم، وليس لبقية العمر من ثمن.

قال: ونا أَحْمَد، نا عمر بن أَحْمَد، نا حامد بن يحيى قال: سمعت ابن عيينة يقول: قال أَبُو حازم: الناس عاملان: عامل في الدنيا للدنيا قد شغله دنياه عن آخرته يخشى على من يخلف الفقر، ويأمنه على نفسه فيفني عمره في بغية غيره، وعامل في الدنيا لما بعدها فجاءه الذي له من الدنيا بغير عمل فأصبح ملكاً عند الله لا يسأل الله شيئاً فيمنعه.

أَخْبَرَتنَا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا مُحَمَّد بن جعفر، نا عبيدالله بن سعيد، نا مصعب بن عبدالله الزبيري، قال: قال لي ابن أَبي حازم: قال لي أَبي وهو ينظر الى عياله في السطح وكثرتهم: أرأيت لو أن رجلاً تصدّق على هؤلاء فأطعمهم وكساهم يرجو الأجر فيهم أكان له فيهم ؟ قال: قلت له: أي لعمري لمَ لا يكون، قال: فلمَ لا أكون أنا ذلك ؟.

قال: ومرت به جارية في أيام الموسم تعرض للبيع قد زيّنت وهيّئت لها شارة وهيئة، فقال لجلساته: انظروا إلى هذه ماذا بها من الهيئة فنظر جلساؤه فقال: ما ثمنها عندكم ؟ فقال بعضهم: وددت أنها لي بكذا وكذا شيء كثير، فقال: أو لا أدلكم على خير منها بأرخص ثمناً: امرأة من حور العين إنما صداقها كسرة يطعمها أحدكم مسكيناً، أو سجود ركعتين، هذا والله أيسر عليكم من هذا الثمن كله.

أَخْبَرَنا أَبُو يعلى حمزة بن الحسن بن الفرج، أنا أَبُو الفجر سهل بن بشر الإسفرايني، أنا أَبُو الحسن علي بن ربيعة بن علي بن ربيعة البزاز، نا الحسن بن رشيق، نا الحسين بن حميد الغافقي، نا زهير بن عبّاد الرّواسي، حدّثني أَبُو حفص المدني قال: قال أَبُو حازم: خصلتان ما تركتهما منذ

---

(١) حلية الأولياء: ٣/٢٤٣.

عرفت الله عز وجل: إخلاص العمل، وتركي للطمع فيما بيني وبين خلق الله عز وجل.

أَنْبَانا أَبُو علي الحداد، أنا أَبُو نعيم الحافظ[١]، نا عبدالله بن مُحَمَّد، نا خالي عبدالله بن محمود، عن عبيد الله بن مُحَمَّد بن يزيد بن خُنيس قال: سمعت أَبي يذكر أنه بلغه عن أَبي حازم أنهم أتوه فقالوا له: يا أبا حازم أما ترى قد غلا السعر ؟

قال: وما يغمّكم من ذلك ؟ إن الذي يرزقنا في الرخص هو الذي يرزقنا في الغلاء.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، ومُحَمَّد بن جعفر بن مهران قالا: أنا أَبُو عمرو بن منده، أنا الحسن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يوسف، أنا أَبُو الحسن اللبناني، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، حدّثني الحسين ابن عبدالرَّحْمٰن، قال: قال أَبُو حازم: الأيام ثلاثة: فأما أمس فقد انقضى عن الملوك نعمته، وذهبت عني شدته، وإني وإياهم من غدٍ لعلَى وجل، وإنما هو اليوم فما عسى أن يكون ؟

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، أنا أَبُو جعفر مُحَمَّد ابن عبدالله البغدادي، نا علي بن المبارك الصّنعاني، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الصّنعاني، نا سفيان قال: قال أَبُو حازم لجلسائه وحلف لهم: لقد رضيت منكم أن يُبقي أحدكم على دينه كما يُبقي على نعله[٢].

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن زيد بن الحسن بن زيد الموسوي العَلَوي ـ بطُوس ـ قال: سمعت الشيخ الزاهد خادم الفقراء أبا إسحاق إبراهيم الفارسي التركي قال: سمعت القاضي الشاياركي قال: سمعت شيخ الشيوخ أبا الحسن علي بن الحسن الكَرْماني بإسناده عن أَبي حازم أنه قال: المؤمن يكون أشد الناس خوفاً على نفسه، وأن رجاءه لكل مسلم.

أَخْبَرَنا أَبُو عبدالله الخَلّال، أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أنا أَبُو بكر المقرىء، نا مُحَمَّد بن بدر الباهلي ـ بمصر ـ نا عبد الرَّحْمٰن بن يونس قال: سمعت سفيان بن عُيَينة يقول: قال أَبُو حازم: قاتل هواك أشد مما تقاتل عدوك.

أَخْبَرَنا أَبُو جعفر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد العزيز المكي ـ بالمدينة ـ أنا أَبُو علي الحسن بن عبد الرَّحْمٰن بن الحسن، أنا أَحْمَد بن إبراهيم بن أَحْمَد بن فراس، أنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن إبراهيم بن عبدالله الديبلي، نا مُحَمَّد بن يزيد المستملي، نا الأصمعي، عن عبّاد المنقري، عن أَبي حازم قال:

إذا كان بينك وبين رجل تداري فلا عليك ألا تباديه بالعداوة حتى تنظر في سريرة أمره حسنة فلا تباديه بالعداوة فإن الله تعالى لم يكن ليخذل رأيه من أجل معاداتك إياه، وإن كانت سريرة أمره سيئة فلا عليك ألا تباديه بالعداوة فإنك لو طلبته بعزم أهل السموات والأرض لم يبلغ شيئاً أكثر من معاصي الله عز وجل.

---

(١) حلية الأولياء: ٣ / ٢٣٩.

(٢) حلية الأولياء: ٣ / ٢٣٩.

كذا رواه لنا وإنما يرويه ابن فراس عن عباس بن مُحَمَّد، عن قُتيبة، عن المستملي.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسْمَاعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، حَدَّثَنا إبراهيم بن حبيب ـ يعني الهمداني ـ نا هشام بن عبد الملك الطيالسي قال: سمعت ابن عُيَيْنة وهو بعَبَّادان فسمعته يحدثنا بحديث حسن فقال: سمعت أبا حازم يقول:

لا تعادينَّ رجلاً ولا تناصبنَّه حتى تنظر إلى سريرته بينه وبين الله عز وجل، فإن تكن له سريرة حسنة فإن الله تبارك وتعالى لم يكن يخذله بعداوتك له، وإن كانت له سريرة رديئة فقد كفاك مساوئه. ولو أردت أن تعمل به أكثر من معاصي الله، لم تقدر.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو الحسين بن النقور، وأَبُو منصور بن العطار، وأَبُو القاسم بن البسري، قالوا: أنا أَبُو طاهر المخلّص، نا عبد الواحد بن المهتدي، نا عبدالله بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن بشير، نا عبد الرَّحْمٰن بن جرير قال: سمعت أبا حازم يقول: عند تصحيح الضمائر تُغْفَر الكبائر، وإذا عزم العبد على ترك الآثام أتته الفتوح.

أخْبَرَنا أَبُو عبدالله الفُرَاوي، أنا أَبُو عثمان الصابوني، أنا أَبُو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن جعفر بن أَحْمَد بن النعمان الصفار، نا محمويه بن مُحَمَّد الكَرْماني قال: سمعت أبا جعفر مُحَمَّد بن نصر البلخي يقول: سمعت إبراهيم بن يوسف البلخي يقول: سمعت ابن عيينة يقول: قال أَبُو حازم: من أُعجب برأيه ضَلّ، ومن استغنى بفعله زلّ.

أَنْبأنا أَبُو علي الحداد، أنا أَبُو نعيم[1]، نا عبدالله بن مُحَمَّد، نا اسحاق بن أَحْمَد، نا أَبُو حاتم، نا الوليد بن الزّبير الحضرمي، نا بقية، حدّثني عبد الرَّحْمٰن بن معن، عن حازم أنه قال يا بني، لا تقتدي بمن لا يخاف الله بظهر الغيب، ولا يعف عن العيب، ولا يصلح عند الشيب.

قال: ونا أَبي، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نا عبدالله بن مُحَمَّد الأموي، نا مُحَمَّد بن يحيى بن أَبي حاتم، حدّثني مُحَمَّد بن هانىء عن بعض أصحابه قال: قال رجل لأبي حازم:

إنك مشدد، فقال أَبُو حازم: وما لي لا أشدد وقد يرصدني أربعة عشر عدواً، أما أربعة فشيطان يفتنني، ومؤمن يحسدني، وكافر يقتلني، ومنافق يبغضني، وأما العشرة منها: فالجوع، والعطش، والحرّ، والبرد، والعري، والهرم، والمرض، والفقر، والموت، والنار، ولا أطيقهن إلّا بسلاح تام ولا أجد [لهن] سلاحاً أفضل من التقوى.

قال: ونا عبدالله بن مُحَمَّد بن العباس، نا سلمة ـ يعني ابن شبيب ـ نا سهل وهو ابن عاصم، نا يحيى بن مُحَمَّد المدني، نا عبد الرَّحْمٰن بن زيد بن أسلم قال:

قلت لأبي حازم يوماً: إني لأجد شيئاً يحزنني، قال: وما هو يا ابن أخي ؟ قلت: حبي الدنيا، قال

---

(١) حلية الأولياء: ٣ / ٢٣٠ بتفاوت.

لي: اعلم يا ابن أخي أن هذا الشيء ما أعاتب نفسي على حبّ شيء حببه الله إليّ لأن الله تعالى قد حبب هذه الدنيا إلينا. ولكن لتكن معاتبتنا أنفسنا في غير هذا، أن لا يدعونا حبها إلى أن نأخذ شيئاً من شيء يكرهه الله، ولا نمنع شيئاً من شيء أحبه الله، فإذا نحن فعلنا ذلك لم يضرنا حبنا إياها.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتوح نصر بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الطوسي، نا أَبُو تراب عبدالباقي بن يوسف المَرَاغي ـ إملاء بنيسابور ـ أنا أَبُو حاتم أَحْمَد بن الحسن الواعظ الرازي ـ بالريّ ـ قال: سمعت مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبدالله بن عبد الوهاب يقول: سمعت أبا الحسن علي بن عبيد الله يقول: سمعت جعفر بن نصير يقول: يحكى عن أَبي حازم أنه قال:

إن المؤمن إذا نظر اعتبر، وإذا سكت تفكر، وإذا تكلم ذكر، وإن أُعطي شكر، وإن مُنع صبر، والفاجر إن نظر لها، وإن تكلم لغا، وإن سكت سَهَا، وإن أُعطي بَطر، وإن مُنع كفر.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو الحسين بن النقور، وأَبُو منصور عبد الباقي بن مُحَمَّد قالا: أنا أَبُو طاهر المخلّص، نا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن السكري، نا زكريا بن يحيى المِنْقَري، نا الأصمعي نا سفيان قال: قيل لأبي حازم: ما القرابة ؟ قال: المودة، قيل: فما الراحة ؟ قال: دخول الجنة، وقال: المودة لا تحتاج إلى القرابة، والقرابة تحتاج إلى المودة.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو الحسين بن الفضل القطان، أنا أَبُو سهل بن زياد القطان، نا أَحْمَد بن بشر المرثدي، نا أَبُو بكر بن الأسود، نا إبراهيم بن عيسى.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو الحسين بن بشران، أنا أَبُو علي بن صفوان، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، حدّثني مُحَمَّد بن الحسين، نا إبراهيم بن عيسى.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السمرقندي، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، وتمام ابن مُحَمَّد، وأَبُو نصر بن الجندي، وأَبُو بكر القطان، وأَبُو القاسم بن أبي العقب، قالوا: أنا أَبُو القاسم علي بن يعقوب بن أَبي العقب، نا أَبُو زرعة، نا يحيى بن معين، نا إبراهيم الطالقاني، عن داود بن عبد الرَّحْمٰن العطّار، عن عمرو بن سعيد، عن أَبي حازم قال: وفي حديث أَبي زرعة قال: قال أَبُو حازم: إذا رأيت الله يتابع نعمه عليك وأنت تعصيه، فاحذره.

أَخْبَرَنا أَبُو عبدالله الحسين بن عبد الملك، أنا سعيد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أَبُو مُحَمَّد عبدالله بن حامد الأصفهاني، أنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني، نا مُحَمَّد بن عيسى، نا إبراهيم بن بشار، نا سفيان بن عيينة قال: قال أَبُو حازم: ليس للملول صديق، ولا للحسود راحة، والنظر في العواقب تلقيح للعقول.

قال ابن عيينة: فذاكرت الزهري هذه الكلمات فقال: كان أَبُو حازم جاري جار بيت وما ظننت أنه يحسن هذه الكلمة.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد بن اسحاق، أنا

والدي أَبُو عبدالله، أنا عمر بن الحسن بن مالك البغدادي، نا مُحَمَّد بن عيسى الواسطي،نا إبراهيم بن بشار، نا سفيان بن عيينة قال: قال أَبُو حازم المدني:

ليس لملولٍ صديق،ولا لحسود راحة، والنظر في العواقب يفتح العقول، قال ابن عيينة: فذاكرت الزهري بهذه الكلمات فقال: كان أَبُو حازم جاري، وما علمت انه يحسن مثل هذه الكلمات.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا أَبُو الفضل بن البقّال.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم الشّحّامي، أنا أَبُو بكر البيهقي.

قالا: أنا أَبُو الحسين بن بشران أنا أَبُو عمرو بن السماك ـ وقال ابن البقال: عثمان بن أَحْمَد، نا حنبل بن اسحاق نا الحميدي، نا سفيان قال قال أَبُو حازم: يكون لي عدو صالح أحب إليّ من أن يكون لي صديق فاسد.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم الشّحّامي أنا أَبُوبكر البيهقي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، قالا: أنا أَبُو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان(١)، نا مُحَمَّد بن أبي عمر، قال: قال سفيان: قال أَبُو حازم: يكون لي عدو صالح أحب إليّ من أن يكون لي صديق فاسد.

قال: وقال أَبُو حازم: لأنا من: أن أمنع الدعاء أخوف إليّ من أن أمنع الإجابة.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم المُسْتَملي، أنا أَبُو بكر الخسروجردي.

وَأَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أنا أَبُو القاسم بن أَبي العلاء، قالا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن عبيد الله بن عبدالله، أنا أَحْمَد بن سلمان، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، حدّثني مُحَمَّد بن يحيى بن أَبي حاتم الأزدي، نا مُحَمَّد بن هاني، عن بعض أصحابه قال: قال رجل لأبي حازم(٢): ما شكر العينين يا أبا حازم ؟

قال: إن رأيت بهما خيراً أعلنته، وإن رأيت بهما شراً سترته، قال: فما شكر الأذنين ؟ قال: إن سمعت بهما خيراً وعيته، وإن سمعت بهما شراً أخفيته، قال: فما شكر اليدين ؟ قال: لا تأخذ بهما ما ليس لهما، ولا تمنع حقاً لله هو فيهما، قال: ما شكر البطن ؟ قال: أن يكون أسفله طعاماً وأعلاه علماً، قال: فما شكر الفرج ؟ قال:كما قال الله عز وجل: ﴿**إلّا على أَزْواجِهِمْ أَوْ ما مَلَكتْ أَيْمانُهم فإنّهُم غيرُ ملومِين**﴾ إلى قوله: ﴿**فأولئك هُمُ العادُون**﴾(٣)، قال: ما شكر الرجلين ؟

قال: إن رأيت خيراً أغبطته استعملت بهما عمله، وإن رأيت شراً مقته كففتهما عن عمله، وأنت شاكر لله عز وجل، فأما من شكر بلسانه ولم يشكر بجميع أعضائه فمثله كمثل رجلٍ له كساء يأخذ

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٦٧٩.

(٢) حلية الأولياء: ٣ / ٢٤٣.

(٣) سورة المؤمنون، الآيتان ٦ و ٧.

بطرفه، ولم يلبسه، فلم ينفعه ذلك من الحرّ والبرد والثلج والمطر.

أخْبَرَنا أَبُو الحسن علي بن المسلّم الفقيه، أنا أَبُو الفرج سهل بن بشر، أنا علي بن ربيعة بن علي، أنا الحسن بن رشيق، نا اسحاق بن إبراهيم الحربي،نا عمرو بن عثمان، نا ضمرة، عن ثوابة، عن أبي حازم قال: وما الدنيا ؟ وما إبليس ؟ أما ما مضى منها فحلم، وأما ما بقي فأماني، وأما إبليس لقد أطيع فما نفع، ولقد عصي فما ضرّ(١).

أخْبَرَتْنَا أم البهاء بنت البغدادي قال: أنا أَبُو طاهر بن محمود، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا مُحَمَّد بن جعفر الزَّرَّاد، نا عبيدالله بن سعد،نا هارون بن معروف، نا ضمرة، عن ثوابة بن رافع قال: قال أَبُو حازم: وما ابليس ؟ لقد عصي فما ضر ولقد أطيع فما نفع، وكان يقول: وما الدنيا ؟ ما مضى منها فحلم، وما بقي منها فأماني.

قال: وأنا أَبُو بكر بن المقرىء قال: حَدَّثَناه أَبُو عروبة، نا عمرو بن عثمان، نا ضمرة مثله.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو زكريا بن‌اسحاق، أخبرني أَبُو بكر مُحَمَّد بن داود بن سليمان الزاهد، نا إبراهيم بن عبد الواحد العبسي، أنا وُرَيْزة بن مُحَمَّد الغَسّاني، نا عبد الوهاب بن الضحاك قال: سمعت ابن عُيينة يقول: كان أَبُو حازم ينشد:

الدّهر أدّبني والصبر ربّاني ... والقوت أقنعني واليأس أغناني
وأحكمتني من الأيام تجربة ... حتى نهيت الذي قد كان ينهاني

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو الحسين بن النّقّور، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن النضر الديباجي، نا مُحَمَّد بن حمدويه المروزي، نا عبدالله بن عبد الوهاب، نا عبدالله بن صالح المصري، نا يعقوب بن عبد الرَّحْمٰن، عن أَبي حازم قال: انظر الذي يصلحك فاعمل به، وإن كان ذلك فساداً للناس، وانظر الذي يفسدك فدعه وإن كان ذلك صلاحاً للناس.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا محمود بن عمر بن جعفر، أنا أَبُو الحسن علي بن الفرج بن علي بن أَبي روح، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا حدّثني مُحَمَّد بن قدامة قال: سمعت ابن عيينة يقول: قال أَبُو حازم: إن كان يغنيك من الدنيا ما يكفيك فأدنى عيش الدنيا يكفيك، وإن كان لا يغنيك ما يكفيك فليس بشيء يكفيك(٢).

قال: ونا ابن أَبي الدنيا، حدّثني الحسين بن عبدالرَّحْمٰن أنه حدث عن أَبي حازم قال: ثلاث من كنّ فيه كمل عقله، ومن كانت فيه واحدة كمل ثلث عقله: من عرف نفسه، وحفظ لسانه، وقنع بما رزق الله تعالى.

قال: وأنا ابن أَبي الدنيا، حدّثني مُحَمَّد بن يحيى بن أَبي حاتم الأزدي، حدّثني مُحَمَّد بن

---

(١) حلية الأولياء: ٣ / ٢٤٥.

(٢) حلية الأولياء: ٣ / ٢٣٨.

هانىء، نا عيسى بن عرفجة، نا مسلم بن عبدالله، عن أَبي حازم قال: ما من احد إلّا وهو محبوس عنه ومحبوس عليه، فمحبوس عنه بعض ما في يده رزقاً لغيره، ومحبوس عليه بعض ما في يد غيره رزقاً له.

قال: ونا ابن أَبي الدنيا، حدّثني مُحَمَّد بن يحيى، حدّثني مُحَمَّد بن يحيى، حدّثني مُحَمَّد بن هانىء، حدّثني بكّار بن عبدالله بن عبيدة الرّبذي عن إبراهيم بن سالم الهذلي قال: قال أَبُو حازم: والله لئن نجونا من شرّ ما أعطينا لا يضرّنا ما زُوي عنا، وإن كنا قد تورطنا في شرّ ما قد بسط علينا ما يطلب ما بقي إلّا حمقاً.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم العلوي، أنا أَبُو الحسن المقرىء، أنا أَبُو مُحَمَّد المصري،أحمد بن مروان، نا مُحَمَّد بن عبد العزيز، نا خالد بن خداش، نا ابن عيينة قال: قال أَبُو حازم: إن عوفينا من شرّ ما أعطينا، لم يضر ما قد ما زُوي عنا.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو زكريا بن أبي إسحاق، نا والدي، أنا أَبُو العباس السراج قال: سمعت مُحَمَّد بن عمرو بن مكرم يقول: سمعت عبد الرَّحْمٰن بن عفان يقول: سمعت سفيان بن سعيد يقول: قال أَبُو حازم: أخف حسنتك كما تخفي سيئتك، ولا تكوننّ معجباً يعملك، فلا تدري شقي أنت أم سعيد.

وَأَخْبَرَنا أَبُو القاسم، أنا أَبُو بكر البيهقي.

وَأَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري قالا: أنا أَبُو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[1]، نا مُحَمَّد بن أَبي عمر قال: قال سفيان: قال أَبُو حازم: اكتم حسناتك أشد مماتكتم سيئاتك.

أَخْبَرَنا بها أعلى من هذا أَبُو القاسم المستملي، قال: قُرىء على سعيد بن مُحَمَّد البحيري، أنا أَبُو زكريا الحربي، أنا أَبُو حامد الأعمشي، نا الزهري - يعني عبدالله بن مُحَمَّد بن المسور - نا سفيان بن عيينة قال: كان أَبُو حازم يقول: اكتم من حسناتك كما تكتم من سيئاتك.

أَنْبَأَنا أَبُو علي الحداد، أنا أَبُو نعيم، نا أَبُو مُحَمَّد بن حيان، نا إبراهيم بن مُحَمَّد، نا أَحْمَد بن سعيد، نا ابن وهب، أخبرني عبدالله بن عياش، عن عمر بن عبدالله القيسي، عن أَبي حازم أنه قال: مَثَل العالم والجاهل مثل البنّاء والرقّاص، تجد البنّاء على الشاهق، والقصر معه حديدته جالساً، والرقّاص يحمل اللبن والطين على عاتقه على خشبة تحته مهواة، لو زلّ ذهبت نفسه، ثم يتكلف الصعود بها على هول ما تحته حتى يأتي بها إلى البنّاء، فلا يزيد البنّاء على أن يعدلها بحديدة وبرأيه وبقدرته. فإذا سلما أخذ البنّاء تسعة أعشار الأجرة، وأخذ الرقّاص عشراً، وإن هلك ذهبت

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٦٧٩.

نفسه، فكذلك العالم يأخذ أضعاف الأجر لعلمه.

أخْبَرَنا أَبُو الحسن علي بن أحمد بن منصور الغسّاني، أنا أَبُو الحسن بن الحديد، أنا جدي أَبُو بكر، أنا أَبُو بكر الخرائطي، نا علي بن داود القنطري، نا عبدالله بن صالح، حدّثني يعقوب بن عبد الرَّحْمٰن الزّهري، عن أَبي حازم قال:

البسي الخلق أشقى الناس به نفسه التي هي بين جنبيه هي منه في بلاء، ثم زوجته ثم ولده، ثم إنه ليدخل بيته وانهم لفي سرور، فيسمعون صوته فيتفرقون عنه فرقاً منه، وحتى إن دابته تحيد مما يرميها بالحجارة، وإن كلبه ليراه فيزوى على الجدار، وحتى أن قطه ليفرّ منه.

أخْبَرَنا أَبُو الحسن علي بن مُحَمَّد بن العلّاف في كتابه، وأخبرني عنه أَبُو المعمّر المبارك بن أَحْمَد، وأخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو علي بن أَبي جعفر بن المسلمة، وأَبُو الحسن بن العلّاف، قالا: أنا عبد الملك بن مُحَمَّد بن بشران، أنا أَحْمَد بن إبراهيم الكندي، أنا مُحَمَّد بن جعفر الخرائطي، نا أَبُو يوسف يعقوب بن عيسى الزّهري، نا الزبير بن بكّار، نا مصعب الزّهري، نا عبد الرَّحْمٰن بن أَبي الخنبش قال:

خرج أَبُو حازم يرمي الجمار ومعه قوم متعبدون وهو يكلّمهم ويحدثهم ويقص عليهم، فبينا هو يمشي وأولئك معه إذ نظروا إلى فتاة مستترة بخمارها وهي التي ليس على نحرها منه شيء ترمي الناس بطرفها يمنة ويسرة، وقد شغلت الناس وهم ينظرون إليها مبهوتين وقد خبط بعضهم بعضاً في الطريق، فرآها أَبُو حازم فقال: يا هذه اتقي الله إنّك في مشعر من مشاعر الله عظيم، وقد فتنت الناس، فاضربي بخمارك على جيبك فإن الله يقول: ﴿ **وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنّ على جُيُوبهنّ** ﴾[1] فأقبلت تضحك من كلامه، وقالت: إني والله يا أفزر:

من اللائي لم يحججن يبغين حسبةً ولكـــن ليـــقتلْنَ البـــريءَ المـــغَفّلا

فأقبل أَبُو حازم على أصحابه فقال: يا هؤلاء، تعالوا ندعوا الله لا يعذّب هذه الصورة الحسناء بالنار. فجعل يدعو وأصحابه يؤمّنون.

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحسن، وأَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، وأَبُو الدّرّ ياقوت بن عبدالله قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني، أنا أَبُو طاهر المخلّص، أنا أَحْمَد بن سليمان بن داود، نا الزبير بن بكّار، حدّثني عبدالله بن نافع بن ثابت، حدّثني عبد العزيز بن أَبي حازم قال: مشيت مع أَبي يوماً فلقينا امرأة تدق برجلها ويصلصل حجلاها فقال لها: أي لا يسرك سن حجلتك فإن ساقيك لو كفلتا الحجلين ما سمع حسهما.

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أَبُو عمرو بن منده، أنا الحسن بن مُحَمَّد بن يوسف، أنا أَبُو

---

(١) سورة النور، الآية: ٣١.

الحسن اللبناني، أنا أَبُوبكر بن أَبي الدنيا، حدّثني يحيى بن عثمان، نا بقية، عن رشدين أَبي الحجّاج المهري، عن يحيى بن أَبي سليم، عن أَبي حازم قال: يا ابن آدم بعد الموت يأتيك الخبر.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن هبة الله، أنا مُحَمَّد بن الحسين، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[1]، نا زيد بن بشر، أخبرنى ابن وهب، حدّثني ابن زيد قال: قال أَبُو حازم:

أتاني رجل فقال لي: إني رأيت النبي ﷺ، وأبا بكر، وعمر خرجوا من هذا الباب، فقالوا: إلى أين يا رسول الله قال: إلى أَبي حازم نذهب به معنا قال: ثم يقول أَبُو حازم اللّهم حقّق وعجّل.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم أيضاً، أنا مُحَمَّد، أنا أَبُو الحسين بن بشران، أنا أَبُو علي بن صفوان، نا أَبُوبكر بن أَبي الدنيا، حدّثني مُحَمَّد، ـ وهو ـ ابن الحسين البرجلاني، نا يونس بن يحيى الأموي أَبُو نباتة، نا مُحَمَّد بن مطرّف قال:

دخلنا على أَبي حازم الأعرج لما حضره الموت فقلنا: يا أبا حازم كيف تجدك ؟ قال: أجدني بخير، أجدني راجياً لله حسن الكلف به ثم قال: إنه والله ما يستوي من غدا أو راح يعمر عقد الآخرة لنفسه فيقدمها أمامه قبل أن ينزل به الموت حتى يقدم عليها فيقوم لها وتقوم له، من غدا أو راح في عقد الدنيا يعمرها لغيره ويرجع إلى الآخرة لا حظّ له فيها ولا نصيب.

قال: ونا ابن أَبي الدنيا حدّثني مُحَمَّد، نا خالد بن يزيد، نا بشر الأمي الأفوه قال: قال أَبُو حازم لما حضره الموت: ما آسي على شيء فاتني من الدنيا إلّا على ذكر الله، وإن هذا الليل والنهار لا يأتيان على شيء إلّا أخلفاه، وفي الموت راحة للمؤمنين، ثم قرأ: ﴿**وَمَا عند الله خَيْرٌ للأَبْرَار**﴾[2].

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو الفضل بن خيرون، أنا أَبُو القاسم بن بشران، أنا أَبُو علي بن الصّوّاف، أنا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شيبة، نا هاشم بن مُحَمَّد، نا الهيثم بن عدي قال: مات أَبُو حازم القاضي وهو سلمة بن دينار في خلافة أَبي العباس.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، قال: ومات زيد بن أسلم وأَبُو حازم فيما بين الثلاثين إلى الأربعين ومائة.

أَخْبَرَنا أَبُو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو الحسن بن لؤلؤ، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحسين بن شهريار، نا أَبُو حفص الفلّاس، قال: ومات أَبُو حازم التّمّار سنة ثلاث وثمانين ومائة، واسمه سلمة بن دينار، وكان أعرج.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العز ثابت بن منصور قالا: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحسن ـ زاد

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٦٧٧ ـ ٦٧٨.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٩٨.

الأنماطي: وأَبُو الفضل أَحْمَد بن الحسن قالا: ـ أنا أَبُو الحسين مُحَمَّد بن الحسن، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا عمر بن أَحْمَد، نا خليفة بن خياط قال: سلمة بن دينار يكنى أبا حازم، مولى لبني ليث، مات سنة خمس وثلاثين ومائة.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق النهاوندني، نا أحمد ابن عمران، نا موسى بن خليفة بن خياط[1]، قال: وفيها ـ يعني سنة خمس وثلاثين ومائة ـ مات أَبُو حازم.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عن أَبي مُحَمَّد التميمي، أنا مكي بن مُحَمَّد بن الغمر، أنا أَبُو سليمان ابن زبر قال: قال المدائني والهيثم: أَبُو حازم المديني مات ستة أربعين ومائة، وذكر أن أباه أخبره عن أَحْمَد بن عبيد بن ناصح، عن المدائني والهيثم بذلك.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن الحصين، أنا أَبُو طالب بن غيلان، أنا أَبُوبكر الشافعي قال: مات يعني أبا حازم في خلافة أَبي جعفر بعد سنة أربعين ومائة، وكان **ثقة** كثير الحديث.

أخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحسن، أنا أَبُو يوسف بن رباح بن علي، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثيهم: أَبُو حازم المدني سلمة بن دينار، مات سنة أربع وأربعين ومائة.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد بن طاوس، أنا أَبُو الغنائم بن أَبي عثمان، أنا أَبُو الحسين بن بشران، أنا أَبُو علي بن صفوان، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، حدّثني الحسن بن عبدالعزيز، نا الحارث بن مسكين، نا عبدالله بن وهب، عن عبدالرَّحْمٰن بن زيد بن أسلم، عن أَبي حازم.

أنه رأى في المنام أنه في الجنة قال: فلم أفقد أحداً من إخواني إلّا عوف بن يزيد، فقلت: فأين عوف بن يزيد؟ قالوا: وأين عوف؟ رفع بحسن خلقه الذي تعرف.

وبه عن عبدالرَّحْمٰن بن زيد بن أسلم، عن سليمان بن سليمان العمري قال:

رأيت أبا جعفر القارىء على الكعبة فقلت له: أبا جعفر، قال: نعم، أقرىء حازم السلام وقل له: يقول لك أَبُو جعفر، الكيس الكيس فإن الله وملائكته يتراءون[2] مجلسك بالعشيات.

وبه نا عبد الرَّحْمٰن بن زيد قال: جاء رجل فقال: إني رأيت بعض أهل العلم وهو يقول لأهل هذا المجلس: هؤلاء في روضات الجنات آمنون، ثم أراه أدار على أهل ذلك المجلس حيناً ما طرية فوضع بين أيديهم يريد مجلسه.

---

(١) طبقات خليفة بن خياط: ٤٥٨ رقم ٢٣٣٣.

(٢) أي ينظرون ويرون (النهاية).

٢٦٢١ ـ سَلَمة بن ربيعة
أَبُو علي السَّلاَمَاني

روى عن أَبي عبيد مُحَمَّد بن حسن الغسّاني البسري ـ إجازة ـ.
روى عنه أَبُو يعقوب اسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذرعي.

٢٦٢٢ ـ سَلَمة بن سَبرة

شهد فتوح الشام، وحدث عن معاذ بن جبل، وسلمان الفارسي.
روى عنه أَبُو وائل شقيق بن سلمة.

كتب إليّ أَبُو الحسن علي بن مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، ثم أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عبدالكريم بن حمزة، نا أَبُو بكر الخطيب، قالا: أنا أَبُو الحسن علي بن أَحْمَد بن عمر بن الحمّامي.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي بن شكرويه، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن موسى بن مردويه، قالا: أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، أنا أَبُو المثنى معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري، نا مسدّد بن مسرهد، نا يحيى، هو القطان، عن الأعمش، عن شقيق، عن سلمة بن سبرة قال:

خطبنا معاذ بن جبل فقال: أنتم المؤمنون، وأنتم أهل الجنة، وإني لأطمع أن يدخل من تصيبون من فارس والروم الجنة إن أحدهم إذا عمل لكم عملاً قلتم: أحسنت يرحمك الله، أحسنت بارك الله فيك، ويقول الله تعالى: (**ويستجيبُ الذينَ آمنوا وعَمِلُوا الصالحاتِ ويزيدُهُمْ من فَضْلِهِ**)(١).

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، وأَبُو عبدالله مُحَمَّد بن طلحة بن علي الرازي، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني، [أنا أَبُو القاسم بن حبابة] أنا أَبُو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا زهير، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن ابن سبرة قال:

خطب معاذ فقال: أنتم المؤمنون، وأنتم أهل الجنة، والله إني لأطمع أن يدخل عامة من يصيبون من فارس والروم الجنة، ذلك أن أحدهم يعمل لأحدكم العمل فيقول: أحسنت بارك الله فيك، أحسنت رحمك الله، ويقول الله عزّ وجل: ﴿**ويستجيبُ الذين آمنوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ويزيدُهُمْ من فَضْلِهِ**﴾.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو مُحَمَّد المؤملي، أنا أَبُو عثمان البصري، نا مُحَمَّد بن عبد الوهاب، أنا يعلى بن عبيد، نا الأعمش، عن شقيق، عن سلمة بن سبرة

(١) سورة الشورى، الآية: ٢٦.

قال: خطبنا معاذ بن جبل فقال: أنتم المؤمنون، وأنتم أهل الجنة، والله لأني لأطمع أن يكون عامة من تصيبون من أهل فارس والروم في الجنة لأن أحدهم يعمل لكم العمل فيقول: أحسنت بارك الله فيك، والله يقول: ﴿ويستجيبُ الذين آمنوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ويزيدُهُمْ من فَضْلِهِ﴾.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، وأَبُو مُحَمَّد بن حمزة قالا: أنا عبد الدائم بن الحسن، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا ابن حريم، نا هشام بن عمّار، نا عيسى بن يونس، نا الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن سلمة بن سبرة قال:

خطبنا معاذ بن جبل فقال: أنتم المؤمنون وأهل الجنة، والله إني لأرجو أن تكونوا عامة من تسبون من الروم وفارس من أهل الجنة، وذلك أن أحدهم إذا عمل لكم عملاً قلتم: اللّهم بارك فيه، اللّهم بارك فيه، اللّهم ارحمه، ثم قرأ: ﴿ويستجيبُ الذين آمنوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ويزيدُهُمْ من فَضْلِهِ﴾.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو الحسين بن الآبنوسي،إبراهيم بن مُحَمَّد بن الفتح المصيصي، أنا مُحَمَّد بن سفيان بن موسى الصفار، نا سعيد بن رحمة بن نعيم الأصبحي قال: سمعت ابن المبارك، عن شعبة، عن منصور، عنوائل، عن سلمة بن سبرة، عن سلمان قال: إذا رجف قلب العبد في سبيل الله تحاتّت خطاياه كما يتحاتّ عذق النخلة،وذكر من الصلاة مثل ذلك.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، عن أَبي عمر بن حيّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نا ابن فهم، نا ابن سعد[1] قال في الطبقة الأولى من أهل الكوفة: سلمة بن سبرة قال: خطبنا معاذ، وروى سلمة، عن سلمان الفارسي.

وروى أَبُو وائل عن سلمة بن سبرة.

أَنْبَأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا احمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحسن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال: سلمة بن سبرة عن معاذ. روى عنه أَبُو وائل منقطع.

أَخْبَرَنا أَبُو عبدالله الحسين بن عبد الملك ـ شفاهاً ـ أنا أبو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم قال: سلمة بن سبرة.

روى عن [معاذ بن جبل و] سلمان الفارسي، روى عنه أَبُو وائل شقيق بن سلمة، سمعت أَبي يقول ذلك.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٦/ ٢١٢.

أخبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو الحسين بن الطيوري، أنا أَبُو الحسن العتيقي.
وَأخْبَرَنا أَبُو عبدالله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أَحْمَد، أنا صالح بن أَحْمَد، حدّثني أَبي [١] قال: سلمة بن سبرة كوفي تابعي **ثقة**.

٢٦٢٣ ـ سلمة بن شَبِيب
أَبُو عبد الرَّحْمٰن النَّيْسَابوري المِسْمَعي [٢]

أحد الأئمة الرحالين، سمع بدمشق مروان بن مُحَمَّد الطاطري، والوليد بن عقبة، وبحمص: أبا المغيرة عبد القدوس بن الحجّاج، وبغيرها من الشام: فُديك بن سلمان، ومُحَمَّد بن يوسف الفريابي، وباليمن: عبد الرزاق: وعبد الوهاب ابني هشام، وإبراهيم بن الحكم بن أبان، وعبدالله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان، بالمدينة، وبالحجاز: عبد الملك بن إبراهيم الجدي، وإسْمَاعيل بن أَبي أويس، وعبدالله بن إبراهيم الغفاري، وبالعراق: أبا داود سليمان بن داود الطيالسي، ويزيد بن هارون، وزيد ابن الحباب، وبخراسان: مكي بن إبراهيم، والحسين بن الوليد، والجارود بن يزيد، وحفص بن عبدالرَّحْمٰن، وبالجزيرة: الحسن بن محمد بن أعين وحجاج بن مُحَمَّد المصيصي، وعبدالله بن جعفر، وعمرو بن عثمان الرّقّيين.

روى عنه أَحْمَد بن حنبل، وأَبُو مسعود الرازي، ومسلم بن الحجّاج في صحيحه، وأَبُو داود في سننه، وأَبُو عيسى الترمذي في جامعه، وأَبُو زرعة، وأَبُو حاتم الرازيان، وأَبُو علي الحسن بن مُحَمَّد بن دكّة المعدّل، ومُحَمَّد بن سهل بن الصّبّاح، وأَحْمَد بن علي بن مسلم الأبّار، وأَبُو العلاء مُحَمَّد بن أَحْمَد بن جعفر الوكيعي الكوفي، وإبراهيم بن يوسف بن خالد الهسنجاني، وعمر بن عبدالله بن الحسن، ومُحَمَّد بن يحيى بن منده الأصبهانيان، وأَبُو عبدالله مُحَمَّد بن يزيد بن ماجة القزويني، وجعفر بن مُحَمَّد بن الحسين الترك، وإبراهيم بن أَبي طالب، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن رجاء بن السندي، والحسن بن أَحْمَد بن الليث، ومُحَمَّد بن نعيم النيسابوري، وموسى بن هارون الحمّال، وعبدالله بن أَحْمَد بن حنبل، وإسْمَاعيل بن وردان المصري.

أخبَرَنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الفضيلي، وأَبُو الفتح عبد الرشيد بن أبي يعلى بن أَبي عمر المليحي، قالا: أنا أَبُو عمر عبد الواحد بن أَحْمَد بن أَبي القاسم المليحي الفقيه الورّاق، أنا أَبُو الحسين مُحَمَّد بن عمر بن حفصويه السرّخسي التاجر، أنا أَبُو يزيد حاتم بن محبوب الشامي، أنا أَبُو عبد الرَّحْمٰن سلمة بن شبيب النيسابوري، نا مروان بن مُحَمَّد الدّمشقي، نا ابن لهيعة، حدّثني

---

(١) ثقات العجلي: ١٩٧.
(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٢/ ٣٧٥ وتذكرة الحفّاظ: ٢/ ٥٤٣ والوافي بالوفيات: ١٥/ ٣٢٠ وسير الأعلام: ١٢/ ٢٥٦.

عقبة بن مسلم، عن عقبة بن عامر الجني قال: قال رسول الله ﷺ: « **إذا رأيتم الله يعطي العباد ما يشاءون على معصيتهم إيّاه فإنما ذلك استدراج منه لهم** »(١) ثم قرأ ﴿فَلَمّا نَسُوا ما ذُكِّروا به﴾ إلى قوله ﴿أَخَذْناهُم بَغْتَةً فإذَا هُمْ مُبْلِسُون﴾(٢) [٥٠٥٤].

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله الخلاّل، أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي -إجازة -ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم، قال: سلمه بن شبيب أَبُو عبدالرَّحْمٰن النيسابوري، عن عبد الرّزّاق ،أبي داود.

سمع منه أَبي، وروى عنه أَبي وأَبُو زرعة، سمعت أَبي يقول ذلك وسمعته يقول: هو **صدوق**.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أَبُو نصر الوائلي، أنا الخطيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أَبي قال: أَبُو عبد الرَّحْمٰن سلمة بن شبيب النيسابوري ليس به بأس.

كتب إلي أَبُو زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن منده، ثم حدّثني أَبُو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أَبُو القاسم، عن أبيه أَبي عبدالله قال: قال لنا أَبُو سعيد بن يونس: سلمة بن شبيب يكنى أبا عبدالرَّحْمٰن نيسابوري قدم مصر، وكتب عنه، وكانت وفاته بمكة في شهر رمضان سنة سبع وأربعين ومائتين، وكان قدومه إلى مصر فيما حدثه علي بن أَحْمَد بن سليمان قال: قدم علينا سلمة بن شبيب سنة ست وأربعين ومائتين.

أَنْبَأنا أَبُو علي الحداد، ثم حدّثني أَبُو مسعود عبدالرحيم بن علي بن حمدٍ عنه قال: قال لنا أَبُو نعيم(٣) الحافظ: سلمة بن شبيب أَبُو عبد الرَّحْمٰن النيسابوري، قدم أصبهان سنة اثنتين وأربعين في عداد الأئمة بمكة سنة سبع وأربعين ومائتين.

حدَّث عنه الأئمة والقدماء، أحد الثقات، حدث عنه الأئمة بالأصول، حدث عنه أَبُو مسعود، وأَحْمَد بن حنبل.

أَخْبَرَنا أَبُو المظفر بن القشيري، أنا سعيد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد البحيري، أنا أَبُو القاسم يحيى بن مُحَمَّد بن الحسن بن إبراهيم المعلم، نا أَبُو العباس الفضل بن الفضل الكندي الهمداني المعدل إمام مسجد الجامع، نا مُحَمَّد بن علي بن إبراهيم الأنصاري، قاضي سابور خواست سمعت أخي أحمد بن يحيى أبا سعيد يقول: سمعت سلمة بن شبيب النيسابوري يقول: بعت داري بنيسابور وأردت أن أتحول إلى مكة بعيالي أجاور بها، فلما فرغت الدار قلت: أصلي ركعات، وأودّع عمار الدار، فصلّيت ركعات، ثم قلت: يا عمار الدار، سلام عليكم فإنا خارجون إلى مكة نجاور بها،

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٢٣١.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٤٤.

(٣) أخبار أصبهان: ١ / ٣٣٦.

فسمعت هاتفاً من بعض البيوت: وعليك السلام يا سلمة، ونحن والله خارجون منها فإنه بلغنا أنه اشتراها رجل يقول القرآن مخلوق، ونحن لا نقيم في مكان يقال فيه القرآن مخلوق.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل في كتابه، وحدّثني به بعض من سمعه منه عنه، أنا مُحَمَّد بن الحسن بن سليم، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن بن كريب، أنا الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري، أنا الحسين بن أَحْمَد بن بسطام، نا سلمة بن شبيب قال: أتيت صنعاء فإذا عبد الرزاق غائب، فلما قدم لقيته قلت: يا أبا بكر كيف أصبحت ؟ قال: بخير ما لم نر وجهك.

كتب إليّ أَبُو نصر بن القشيري، أنا أَبُوبكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ قال: سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ يقول: سمعت إسْمَاعيل بن وردان المصري بمصر يقول: سمعت سلمة بن شبيب النيسابوري بمكة يقول: سئلت أن أحدث وأنا ابن خمسين سنة فحدثت مدة ثم إني رأيت رسول الله ﷺ في المنام كأنه يقول لي: يا سلمة لا تحدث فما آن لك أن تحدث. فلما حضرني أصحاب الحديث امتنعت عن التحديث، وسألوني، واجتمعوا غير مرة، فلم أحدث فلما بلغت السبعين رأيت رسول الله ﷺ في المنام كأنه يقول لي: يا سلمة حدّث فقد آن لك أن تحدث، فبكرت إلى المسجد، وجمعت أصحاب الحديث وحدثتهم، فتعجبوا من ذلك وقالوا: سألناك غير مرة فلم تحدث والآن فقد دعوتنا لتحدّثنا! فقصصت عليهم رؤياي، فقلت: إنما أمسكت عن التحديث بأمر رسول الله ﷺ والآن حدثت بأمره.

قال: وأنا الحاكم أَبُو عبدالله قال: كتب إليّ أَبُو الحسن المروزي يذكر أن أَحْمَد بن عمر بن بسطام حدثهم، نا أَحْمَد بن سيار قال: كان سلمة بن شبيب من أهل نيسابور تحول إلى مكة، وكان مستملي المقرىء صاحب سنة وجماعة رجل في الحديث وجالس الناس وكتب الكثير ومات بمكة[1]، وكنيته أبو عبدالرَّحْمٰن، وكان لا يخضب.

أَنْبَأنا أَبُو عبدالله الفراوي وغيره، عن أَبي بكر البيهقي، أنا مُحَمَّد بن عبدالله الحافظ، أنا أَبُو الحسن الدارقطني، حدّثني الوزير أَبُو الفضل جعفر بن الفضل قال: سمعت أبا بكر مُحَمَّد بن موسى بن المأمون الهاشمي يقول: سمعت أبا عبدالرَّحْمٰن النسائي قال: ما علمنا بسلمة بأساً.

قرأت على أَبي القاسم الشّحّامي، عن أَبي بكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، أخبرني علي بن مُحَمَّد المروزي، قال: سألت أبا علي صالح بن مُحَمَّد البغدادي، عن سلمة بن شبيب فقال: **صدوق**.

كتب إليّ أبو نصر بن القشيري، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ قال: سمعت علي بن عيسى بن إبراهيم الحيري يقول: سمعت الحسين بن مُحَمَّد بن زياد يقول: توفي سلمة بن شبيب

---

(١) تهذيب التهذيب: ٢ / ٣٧٥.

بمكة سنة أربع وأربعين قبل الموسم.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي الفضل عبيدالله بن أَحْمَد بن علي الكوفي المقرىء.

وَأخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن علي بن عبيدالله بن عمر بن سوار المقرىء، أنا أَبُو الفضل الكوفي، أنا أَبُو الحسن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمران بن الجندي، أنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث قال: مات سلمة بن شبيب بمكة سنة ست وأربعين ومائتين، ومات في أكلة فالوذج.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عن أَبي مُحَمَّد التميمي، أنا أَبُو الحسن المؤدب، أنا أَبُو سليمان الرّبعي قال: قال الحسن بن علي: فيها ـ يعني سنة سبع وأربعين ومائتين ـ توفي سلمة بن شبيب بمكة.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم النسيب، نا أَبُو بكر الخطيب، أنا السمسار، أنا الصفار، نا ابن قانع: أن سلمة ابن شبيب النيسابوري مات في سنة سبع وأربعين ومائتين.

٢٦٢٤ ـ سلمة بن صالح العَنْسي(١) الحَرَسْتاني

حدَّث عن أَبي جرير سهل المديني. **روى** عنه عمر بن مضر العَبْسي.

أَنْبَأنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن الحسين الحنّائي، أنا أَبُو القاسم علي بن الفضل المقرىء ـ قراءة عليه ـ نا عبدالوهاب بن الحسن العدل، حدّثني أَبُو القاسم صاعد بن عبد الرَّحْمٰن بن صاعد، نا عمر بن مضر، نا سلمة بن صالح الحرستاني العنسي.

وَأَنْبأنا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبراهيم بن الخطّاب، أنا أَبُو القاسم علي بن مُحَمَّد بن علي الفارسي ـ قراءة عليه، بمصر ـ أنا أَبُو الطاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبدالله بن نصر بن بجير الذهلي القاضي، نا علي بن سراج، نا أَبُو حفص عمر بن مضر الدمشقي، نا سلمة بن صالح العنسي، نا أَبُو جرير المدني عن الزّهري، عن عروة، عن عائشة قالت: عمم رسول الله ﷺ عبدالرَّحْمٰن بن عوف بفناء بيتي هذا، وترك من عمامته مثل ورق العشراء ثم قال: ـ وفي حديث ابن الخطاب وقال:ـ رأيت أكثر من رأيت من الملائكة مُعْتَمّين.

٢٦٢٥ ـ سَلَمة بن عبدالله بن الوليد بن الوليد بن المُغيرة ابن عبدالله بن عمر بن مَخْزُوم القُرَشي المَخْزُومي المَدَني

حدَّث عن ابيه.

---

(١) في مختصر ابن منظور: ١٠ / ٨٢ العنبسي.

روى عن ابنه أيوب بن سلمة، وقدم دمشق في أيام معاوية، وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة ابنه أيوب بن سلمة.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أَبُو عبدالله بن منده، أنا سهل بن السري [نا] أَبُو حاتم البخاري، نا مُحَمَّد بن المنذر الهروي، نا النّضر بن سلمة، نا إبراهيم بن عبدالرَّحْمٰن الشامي، عن إسحاق بن بسام، عن أيوب بن سلمة بن عبدالله بن الوليد المخزومي، عن أبيه، عن جده أنه أتى النبي ﷺ فقال له: «**ما اسمك؟**» فقال: الوليد بن الوليد، فقال النبي ﷺ: «**ماكانت بنو مخزوم أن يجعلوا أبا ابنك عبدالله بن الوليد**»(١) قال ابن منده: غريب لا يعرف إلّا من هذا الوجه [٥٠٥٥].

أَخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو جعفر بن المسلمة، أنا أَبُو طاهر المخلّص، نا أَحْمَد بن سليمان، نا الزّبير بن بكّار قال: وولد الوليد بن الوليد عبدالله، وأمه ريطة بنت هشام بن المغيرة، وكان عبدالله ولد بعد [موت](٢) أبيه قال عمي مُصْعَب بن عبدالله: فسمي الوليد بن الوليد ابن الوليد، فقالت أم سلمه بنت أَبي أمية ترثي الوليد:

يا عينُ بَكّي الوليد بن الوليد بن المغيرة

مثل الوليد بن الوليد أبي الوليد كفى العشيرة

الأبيات، فسمع النبي ﷺ فقال: «**ما اتخذتم الوليد إلّا حناناً فسموه عبدالله**» [٥٠٥٦].

فولد عبدالله بن الوليد سلمة، وأمه سُعْدى بنت عوف بن خارجة بن سنان بن أَبي حارثة، وإخوته لأمه: يحيى، وعيسى ابنا طلحة بن عبيدالله، والمغيرة بن عبدالرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام.

٢٦٢٦ ـ سلمة بن عثمان القُرَشي

حكى عن يحيى بن الحارث الذّماري قارىء أهل دمشق.

حكى عنه سلمة بن بشر الدمشقي.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو الحسين بن النّقّور، وأَبُو منصور بن العطار، قالا: أنا أَبُو طاهر المخلّص، نا أَبُو القاسم البغوي، نا داود بن رشيد، نا سلمة بن بشر، أَخْبَرَنا سلمة بن عثمان القرشي، نا يحيى بن الحارث الذّماري قال: أخذت بيد واثلة بن الأسقع فقبلتها.

---

(١) في أُسد الغابة: ٣ / ٣٠٩ والإصابة: ٢ / ٣٨٠ في ترجمة عبدالله بن الوليد: «أن تجعل الوليد ربّا، لكنت أنت عبدالله».

(٢) نسب قريش للمصعب: ٣٢٩.

٢٦٢٧ ـ سلمة بن عمرو بن الأكوع
واسمه سنان بن عبدالله بن بشير بن خزيمة
ابن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة
أَبُو عامر، ويقال: أَبُو مسلم، ويقال: أَبُو إياس
الأسلمي المعروف بابن الأكوع(١)

قيل: إنه شهد غزوة مؤتة من أرض البلقاء.

روى عنه ابنه إياس بن سلمة، ومولاه يزيد بن أَبي عبيد، ويزيد بن خصيفة، وعبدالرَّحْمٰن بن عبدالله بن كعب بن مالك، وموسى بن إبراهيم بن عبدالرَّحْمٰن بن أَبي ربيعة، وأَبُو سلمة بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف، والحسن بن مُحَمَّد بن الحنفية.

أَخْبَرَنا أَبُو المظفّر عبد المنعم بن عبدالكريم بن هوازن، أنا أَبي أَبُو القاسم، وأَبُو عثمان سعيد بن مُحَمَّد البحيري.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو سعد إسْمَاعيل بن أَبي صالح، أنا أَبُو القاسم القشيري.

وَأَخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَحْمَد بن منصور بن خلف.

وَأَخْبَرَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن منصور بن بكر بن مُحَمَّد بن حيد، أنا جدي أَبُو منصور بكر بن مُحَمَّد قالوا: أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر الخفّاف، أنا أَبُو العباس السّرّاج، نا قتيبة بن سعيد، أنا حاتم بن إسْمَاعيل، ح قال أَبُو العباس قال: ونا مُحَمَّد بن رافع، نا صفوان ـ زاد ابن حيد: بن عيسى، جميعاً ـ عن يزيد بن أَبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع: **أن رسول الله ﷺ كان يصلّي المغرب إذا غابت الشمس وتوارت بالحجاب**، ولم يذكر إسْمَاعيل حديث ابن رافع [٥٠٥٧].

رواه مسلم(٢) والترمذي(٣) عن قتيبة.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبدالباقي، أنا أَبُو مُحَمَّد الحسن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حيّويه، أنا عبدالوهاب بن أَبي حيّة، أنا مُحَمَّد بن شجاع، أنا مُحَمَّد بن عمر الواقدي(٤)، حدّثني يحيى بن عبدالله ابن أَبي قتادة، عن المقبري، عن أَبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: يومئذ ـ يعني مؤتة ـ: «**خيرُ الفرسان أَبُو قتادة، وخير الرّجّالة سلمة بن الأكوع**» [٥٠٥٨].

كذا قال الواقدي، وهو وهم، إنما قال النبي ﷺ: هذا، يوم أغار عبدالرَّحْمٰن بن عيينة بن حصن

---

(١) ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ٢ / ٨٧ هامش الإصابة، وأُسد الغابة: ٢ / ٢٧١ والإصابة: ٢ / ٦٧ وتهذيب التهذيب: ٢ / ٣٧٧ والوافي بالوفيات: ٥ / ٣٢١ وسير الأعلام: ٣ / ٣٦٦.

(٢) صحيح مسلم كتاب المساجد باب ٣٨ ح ٢١٦. (٣) صحيح الترمذي رقم ١٦٤.

(٤) مغازي الواقدي: ٢ / ٧٦٢.

الفزاري على لقاحه بالغابة[١] بالمدينة. وقد ذكرت ذلك في ترجمة أَبي قتادة إلّا أن يكون قاله في الموطنين جميعاً فالله أعلم.

قرأنا على أَبي عبدالله يحيى بن الحسن، عن أَبي تمام علي بن مُحَمَّد، أنا أَحْمَد بن عبيد بن الفضل، أنا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن الحسين بن مُحَمَّد الزعفراني، نا أَبُو بكر بن خيثمة، نا أَحْمَد بن عبيد بن أيوب، نا إبراهيم بن سعد، عن أَبي اسحاق قال: سلمة بن عمرو بن الأكوع، والأكوع اسمه سنان، وسلمة يكنى أبا مسلم.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد بن البغدادي، قال: أنا أَبُو طاهر الثقفي، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا أَبُو الطيب مُحَمَّد بن جعفر، نا عبيدالله بن سعد بن إبراهيم، نا عمي - يعني يعقوب بن إبراهيم - عن أبيه، عن أبا إسحاق، قال: سلمة بن الأكوع هو سلمة بن عمرو بن الأكوع، واسم الأكوع سنان.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أَبُو العلاء الواسطي، أنا أَبُو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضّل بن غسان، نا أَبي قال: قال يحيى بن معين: سلمة بن عمرو بن الأكوع واسم الأكوع سنان.

أَخْبَرَنا أَبُو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو الحسن رشأ أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن نصير، أنا مُحَمَّد بن الحسين بن شهريار، نا أَبُو حفص الفلاس، قال في تسمية من روى عن النبي ﷺ: سلمة بن الأكوع، وهو سلمة بن عمرو.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحُسَين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، حدّثني عمي، عن أبي عُبيد قال: سَلَمة بن الأكوع وأخواه عامر وأهبان ابنا الأكوع بن من بني سلامان بن أسْلَم.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أَبُو عمرو بن منده، أنا الحسين بن مُحَمَّد بن يوسف، أنا أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن عمر، أنا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الثالثة من المهاجرين: سلمة بن الأكوع الأسلمي، يكنى أبا إياس، مات بالمدينة سنة أربع وسبعين، وقد روى عن أَبي بكر وعمر، وعثمان. قال الهيثم بن عدي: يكنى أبا عامر، ومات في آخر خلافة معاوية. و قال أَبُو عاصم، عن يزيد بن أَبي عبيد قال: كان يكنى أبا مسلم.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حيّويه، نا أَحْمَد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[٢] قال في الطبقة الثالثة: الأكوع واسمه سنان بن

---

(١) الغابة موضع قرب المدينة من ناحية الشام (معجم البلدان).

(٢) طبقات ابن سعد: ٤ / ٣٠٢.

عبدالله بن بشير بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفصى، أسلم قديماً هو وابناه عامر وسلمة وصحبوا النبي ﷺ جميعاً.

قال مُحَمَّد بن عمر: قد سمعت من يذكر أن سلمة كان يكنى أبا إياس.

أنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد بن الآبنوسي، ثم أنا أَبُو الفضل بن ناصر عنه، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو الحسين بن المظفّر، أنا أَبُو علي المدائني، أنا أَحْمَد بن عبدالله بن عبد الرحيم بن البرقي قال: ومن أسلم ابن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر: سلمة بن وهب بن الأكوع، واسم الأكوع سنان بن عبدالله ابن قيس بن يقظة بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم، ويقال: سلمة بن عمرو، ويكنى أبا إياس، كان يسكن الرّبذة[1]، توفي سنة أربع وسبعين.

أَنْبَأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَبُو الفضل بن خيرون، وأَبُو الحسن الأصبهاني قالا: أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال: سلمة ابن عمرو بن الأكوع أَبُو مسلم الأسلمي، له صحبة، ويقال سلمة بن الأكوع، سكن الرّبذة.

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله الخلّال، أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي -إجازة- ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن حاتم[2] قال: سلمة بن عمرو بن الأكوع والرواة تقول في المجاز: سلمة بن الأكوع ينسبونه إلى جده، ويكنى بأبي مسلم الأسلمي، له صحبة، سكن الرّبذة يعد في أهل المدينة، روى عنه إياس بن سلمة ابنه، ومولاه يزيد بن أَبي عبيد، ويزيد بن خصيفة، سمعت أَبي يقول ذلك.

أخْبَرَنا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن غانم، أنا عبدالرَّحْمٰن بن منده، أنا أَبي أَبُو عبدالله قال: سلمة بن عمرو بن وهب بن سنان، وهو الأكوع الأسلمي المدني، يكنى مسلم، توفي بالمدينة سنة أربع وستين، وهو ابن ثمانين سنة.

روى عنه ابنه إياس، والحسن بن مُحَمَّد بن الحنفية، وعبد الرَّحْمٰن ابن كعب بن مالك، وأَبُو سلمة بن عبدالرَّحْمٰن.

أخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي ، أنا مُحَمَّد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبدالملك بن الحسن، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحسين قال: سلمة بن عمرو بن الأكوع، أَبُو مسلم الأسلمي المدني، وقال الهيثم بن عدي: يكنى أبا عامر، وقال الواقدي ويحيى بن بُكَير، وابن نمير: يكنى أبا إياس، سكن الرّبذة، سمع النبي ﷺ.

روى عنه ابنه إياس، ومولاه يزيد بن أَبي عبيد، والحسن بن مُحَمَّد بن الحنفية في: العلم، والنّكاح، والجهاد، وعمرة الحديبية.

---

(١) الربذة من قرى المدينة، على ثلاثة أميال منها. (٢) الجرح والتعديل: ٤ / ١٦٦ .

قال مُحَمَّد بن يحيى الذّهلي: قال يحيى بن عبدالله بن بكير المصري: مات سلمة بن الأكوع، يكنى أبا إياس سنة أربع وسبعين هكذا كناه، وقال الواقدي نحو قول ابن بكير إلى آخره، وقال: مات بالمدينة، وقال مُحَمَّد بن سعد: قال الهيثم بن عدي: يكنى أبا عامر، ومات آخر خلافة معاوية، وقال الواقدي في التاريخ: كان سلمة يوم مات ابن ثمانين سنة، وقال ابن نمير: مات سنة أربع وسبعين.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عن أَبي نصر بن ماكولا(١)، قالا: أما سنان بنونين: عامر بن الأكوع، واسم الأكوع سنان بن عبدالله بن قشير بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفصى ابن جارية بن عمرو بن عامر ماء السماء، وابن أخيه سلمة بن الأكوع، نسب إلى جده وهو سلمة ابن عمرو بن الأكوع، كنيته أَبُو سلمة، كذا فيه والصواب أَبُو مسلم.

أَخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أنا أَحْمَد بن محمود، أنا مُحَمَّد بن إبراهيم، أنا أَبُو الطّيّب المنبجي، نا عبيدالله بن سعد بن إبراهيم الزّهري، نا مكي بن إبراهيم، نا يزيد بن أَبي عبيد، قال: خرجت أنا وسلمة بن الأكوع فلقيه رجل فقال: يا أبا مسلم.

أَخْبَرَنا أَبُو يعلى حمزة بن الحسن، أنا أَبُو الفرج سهل بن بشر، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد الطريثيثي، قالا: أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد السّعدي، أنا منير بن أَحْمَد بن الحسن، أنا أَبُو مُحَمَّد جعفر بن أَحْمَد ابن إبراهيم، أنا أَحْمَد بن الهيثم البلدي، قال: قال أَبُو نعيم: سلمة بن الأكوع أَبُو مسلم.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أنا أَبُو صالح أَحْمَد بن عبدالملك، أنا أَبُو الحسن بن السّقّا، وأَبُو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سلمة بن الأكوع صاحب رسول الله ﷺ كنيته ابو مسلم.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات، أنا أَبُو الفضل، وأَبُو المعالي ثابت بن بندار قالا: أنا أَبُو العلاء، أنا أَبُوبكر، أنا أَبُو امية، نا أَبي قال: قال أَبُو زكريا سلمة بن الأكوع أَبُو مسلم، وفي رواية ثابت: كان سلمة بن الأكوع يكنى أبا مسلم.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو الحسين بن النّقّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد قال: قال أَبُو موسى هارون بن عبدالله: سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي، يقال كنيته أَبُو إياس، ويقال: أَبُو عامر، ويقال: أَبُو مسلم.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، أنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنا أَبُو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أَبُو مسلم سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي له صحبة.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٤ / ٤٣٩ و ٤٤٤ - ٤٤٥.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أَبُو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أَبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أَبي قال: أَبُو مسلم سلمة بن الأكوع سكن الرّبذة.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو طاهر بن أَبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد[(١)] قال: أَبُو مسلم سلمة بن الأكوع.

أخْبَرَنا أَبُو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد، أنا أَبُو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أَبُو الفتح سليم بن أيوب، أنا طاهر بن مُحَمَّد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أَحْمَد الحوري، نا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس، قال: سمعت مُحَمَّد بن أَحْمَد المقدّمي يقول: سلمة بن الأكوع الأسلمي يكنى أبا مسلم.

أَنْبَأنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أنا أَبُو بكر الصفار، أنا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد الحاكم قال: أَبُو مسلم، ويقال: أَبُو عامر، ويقال: أَبُو إياس سلمة بن عمرو بن الأكوع، واسم الأكوع سنان بن عبدالله بن قشير بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أقصى بن حارثة بن عمر بن عامر الأسلمي، ويقال الخزاعي ابن عم الأنصار. له صحبة من النبي ﷺ، وله أخ يسمى وهب، أدرك زمن الحجاج ويقال مات سنة أربع وستين.

أخْبَرَنا أَبُو حاتم مكي بن عبدان، نا مُحَمَّد بن يحيى، حدّثني يحيى - يعني - ابن عبدالله بن بكير، قال: سلمة بن الأكوع يكنى أبا إياس.

قال: وحدّثني أَبُو الحسن علي بن مُحَمَّد بن سختويه، نا مُحَمَّد - يعني - ابن عبدوس بن كامل، نا مُحَمَّد - يعني - ابن عبدالله بن نمير، قال: سلمة بن الأكوع أَبُو إياس. قال الحاكم، قال مُحَمَّد بن عمر الواقدي: سلمة بن الأكوع الأسلمي، قال الهيثم بن عدي: يكنى أبا عامر.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو الحسين بن النّقّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، حدّثني أَحْمَد بن زبير، نا يعقوب بن كعب، نا أَبُو خالد الأحمر، عن يزيد بن أَبي عبيد قال: رأيت سلمة يصفّر لحيته.

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أَبُو عمرو بن حيّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[(٢)]، أنا يعلى بن الحارث المحاربي الكوفي، حدّثني أَبي عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه وكان من أصحاب الشجرة - يعني أنه شهد الحديبيّة مع رسول الله ﷺ - وبايع تحت الشجرة، ونزل فيهم القرآن، ﴿**لقد رضي الله عن المُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونك تحت الشَّجَرَةِ**﴾[(٣)].

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي: ١ / ٥٥.

(٢) طبقات ابن سعد: ٤ / ٣٠٦.

(٣) سورة الفتح، الآية: ١٨.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن الحصين، أنا أَبُو علي بن المذهب، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أَحْمَد(١)، حدّثني أَبي، نا عبد الصمد، نا عمر بن راشد اليمامي، نا إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمي، عن أبيه قال: ما سمعت رسول الله ﷺ يستفتح دعاء إلّا استفتحه: بسبحان ربي الأعلى العلي الوهاب.

وقال سلمة: بايعت رسول الله ﷺ فيمن بايعه تحت الشجرة، ثم مررت به بعد ذلك ومعه قوم فقال: «**بايعْ يا سَلَمة**»، فقلت: قد فعلت، قال: «**وأيضاً**»، فبايعته الثانية [٥٠٥٩].

أخْبَرَنا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النّقّور، أنا أَبُو القاسم الوزير، نا أَبُو القاسم البغوي، حدّثني جدي، نا أَبُو أَحْمَد - يعني الزّبيري - نا يعلى بن الحارث المحاربي، عن إياس ابن سلمة، عن أبيه، وكان من أصحاب الشجرة.

أخْبَرَنا أَبُو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم بن سعدويه، أنا أَبُو الفضل عبد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد، أنا جعفر بن عبدالله، نا مُحَمَّد بن هارون الرّوياني، نا عمرو بن علي، نا صفوان - يعني ابن عيسى - عن يزيد بن أَبي عبيد قال: قلنا لسلمة: على أي شيء بايعتم رسول الله ﷺ ؟ قال: على الموت.

أخْبَرَنا أَبُو عبدالله الحسين بن أَحْمَد بن علي، وأَبُو القاسم زاهر بن طاهر بن مُحَمَّد قالا: أنا أَبُوبكر أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنا أَبُو الفضل الفامي وهو عبيدالله بن مُحَمَّد في شوال سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، أنا أَبُو العباس السّرّاج، نا قتيبة بن سعيد، نا حاتم بن إسْمَاعيل، عن يزيد بن أَبي عبيد قال: قلت لسلمة بن الأكوع: على أي شيء بايعتم رسول الله ﷺ يوم الحديبية ؟ قال: على الموت.

رواه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي عن قتيبة(٢).

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن الحصين، أنا أَبُو علي التميمي، أنا أَبُو بكر القطيعي، نا عبدالله(٣) بن أَحْمَد، حدّثني أَبي، نا حمّاد بن مسعدة، عن يزيد - يعني ابن أَبي عبيد - عن سلمة بن الأكوع، قال: بايعت رسول الله ﷺ مع الناس يوم الحديبيّة ثم قعدت متنحياً فلما تفرق الناس عن رسول الله ﷺ قال: «**يا ابن الأكوع أَلَا تبايع ؟**» فقلت: قد بايعت يا رسول الله قال: «**وأيضاً**». قلت: على ما بايعتم ؟ قال: على الموت [٥٠٦٠].

قال(٤): وحدّثني أَبي، نا مكي بن إبراهيم، نا يزيد بن أَبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع، قال: بايعت رسول الله ﷺ، ثم عدلت إلى ظل شجرة، فلما خفّ الناس عن رسول الله ﷺ قال:« **يا ابن**

---

(١) مسند الإمام أحمد ٤ : ٥٤ .

(٢) في البخاري كتاب المغازي باب غزوة الحديبية: ٧/٣٤٦، وصحيح مسلم في الإمارة (١٨٦٠) وسنن الترمذي رقم (١٩٥٢) والنسائي: ٧/ ١٤١ . (٣) مسند الإمام أَحْمَد: ٤/ ٤٧ .

(٤) مسند أحمد: ٤/ ٥٤ .

الأكوع ألَا تبايع؟»

قلت: قد بايعت يا رسول الله، قال: «**وأيضاً**»، قال: فبايعت الثانية، قال يزيد: فقلت: يا أبا مسلم على أي شيء يبايعون يومئذ؟ قال: على الموت [٥٠٦١].

أخْبَرَنا أَبُو سهل بن سعدويه، أنا أَبُو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبدالله، نا مُحَمَّد بن هارون، نا عمرو بن علي، نا أَبُو عاصم، نا يزيد بن أَبي عبيد، نا سلمة بن الأكوع قال: غزوت مع رسول الله ﷺ غزوات.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد، حدّثني أبي، نا حمّاد بن مسعدة، عن يزيد، عن سلمة، قال: غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات، فذكر الحديبيّة ويوم خيبر، ويوم القِرْد(١)، ويوم حنين، قال يزيد: ونسيت بقيتهن.

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر المقرىء بن المقرىء، أنا أَبُو يعلى، نا ابن نمير، نا أَبُو عاصم، عن يزيد بن أَبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع أنه قال: غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات ومع زيد بن حارثة تسع غزوات، أمّره رسول الله ﷺ علينا.

أخْبَرَنا أَبُو سهل المزكّي، أنا أَبُو الفضل الرازي، أنا أَبُو القاسم بن فناكي، نا مُحَمَّد بن هارون، نا عمرو بن علي، نا عبد الرَّحْمٰن بن مهدي، نا عِكْرِمة بن عمار، عن إياس بن سلمة، عن أبيه قال: كان شعارنا ليلة بيّتنا هوازن مع أَبي بكر الصّدّيق أمّره علينا رسول الله ﷺ: أمت أمت، فقتلت بيدي سبعة أهل أبيات.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم هبة الله بن مُحَمَّد، أنا الحسن بن علي، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أَحْمَد، حدّثني أَبي، نا عبدالرَّحْمٰن بن مهدي، عن عكرمة بن عمّار، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن ابيه قال: كان شعارنا ليلة بيّتنا فيها هوازن مع أبي بكر الصّدّيق أمّره علينا رسول الله ﷺ: أمت أمت وقتلت بيدي ليلتئذٍ سبعة أهل أبيات(٢).

أخبرتنا به عالياً أم المجتبى العلوية، قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو يعلى، نا عبدالله بن عمّار أَبُو عبد الرَّحْمٰن البصري، نا عكرمة بن عمّار، حدّثني إياس ابن سلمة، عن ابيه قال: كان شعارنا ليلة بيّتنا فيها هوازن مع أبى بكر أمّره النبي ﷺ علينا: أمت أمت، قال: فقتلت بيدي ليلتئذ سبعة أهل أبيات.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن سهل، أنا أَبُو عثمان البحيري، أنا أَبُو عمرو بن حمدان الحيري، أنا أَحْمَد بن علي بن المثنّى، نا عبدالله بن بكّار، نا عكرمة بن عمّار، حدّثني إياس بن سلمة، حدّثني

---

(١) ذو قرد: ماء ليلتين من المدينه، بينها وبين خيبر. (٢) مسند الإمام أَحْمَد: ٤ / ٤٦ .

أبي قال:

غزوت مع أبى بكر أمّره النبي ﷺ علينا فغزونا هوازن، فلما دنونا من ماء لبني فزارة عرّس بنا أَبُوبكر، فلما صلّينا الصّبح أمرنا فشننّا الغارة، ووردنا الماء، فقتل من قتل عليه، ورأيت عُنُقاً(١) من الذراري في أوائل الناس، فخشيت أن يسبقوني إلى الجبل، فغدوت حتى حلت بينهم وبين الجبل، وفيهم امرأة من بني فزارة عليها قشع(٢) من أدم، معها ابنةٌ لها من أحسن الناس، فجئت بهم أسوقهم إلى أَبي بكر، فنفلّني ابنتها فما كشفت لها عن ثوب حتى قدمت المدينة، فلقيني رسول الله ﷺ في السوق، فقال لي:« **يا سَلَمة، هَبْ لي المرأة، لله أَبُوك**» قلت: يا نبي الله لقد أعجبتني المرأة، وما كشفت لها ثوباً، فسكت عني، حتى إذاكان من الغد لقيني في السوق ولم أكشف لها ثوباً، فقال: «**يا سَلَمة، هَبْ لي المرأة، لله أَبُوك**» قال: قلت: هي لك يا رسول الله، فبعث بها إلى أهل مكة ففادى بها أسارى من المؤمنين في أيدي المشركين [٥٠٦٢](٣).

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن الحصين، أنا أَبُو علي بن المذهب، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أَحْمَد(٤)، حدّثني أَبي، نا جعفر بن عون، نا أَبُو عميس، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه قال:

جاء عين للمشركين إلى رسول الله ﷺ قال: فلما طعم انسلّ. قال: فقال رسول الله ﷺ: «**عليّ الرجل، اقتلوا**» قال: فابتدر القوم، قال: وكان أَبي يسبق الفرس شداً قال: فسبقهم إليه فأخذ بزمام ناقته أو بخطامها. قال: ثم قتله. قال: فنفّله رسول الله ﷺ سلبه [٥٠٦٣].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم ـ قراءة ـ أنا أَبُو القاسم علي بن مُحَمَّد بن يحيى السلمي السّميساطي، أنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي، أنا مكحول وهو مُحَمَّد بن عبدالله بن عبد السلام البيروتي، نا أَبُو الحسين أَحْمَد بن سليمان بن عبدالملك الرّهاوي.

ح **وَأَخْبَرَتنا** أم المجتبى العلوية قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور السّلمي، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو يعلى، نا مُحَمَّد ـ أظنه ـ ابن عبدالله بن نمير قالا: نا جعفر بن عون أنا ـ وفي حديث فاطمة ـ نا أَبُو عميس، عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: جاء عين من المشركين إلى رسول الله ﷺ وهو نازل، فلما طعم انسلّ فقال رسول الله ﷺ ـ وفي حديث فاطمة فقال النبي ﷺ: ـ «**عليّ الرجل، فاقتلوه**» قال: فابتدر ـ وقالت فاطمة: فابتدره ـ القوم قال: فكان أَبي يسبق الفرس شداً، فسبقهم إليه فأخذ بخطام راحلته فقتله، قال: فنفّله رسول الله ﷺ سلبه.

رواه النسائي، عن الرّهاوي.

أَخْبَرَنا أَبُو سهل الأصبهاني، أنا أَبُو الفضل الرازي، أنا أَبُو القاسم بن فناكي، نا مُحَمَّد بن هارون،

---

(١) العُنُق: الجماعة من الناس (اللسان: عتق).
(٢) القشع أراد به الفرو الخلق (النهاية: قشع).
(٣) الإمام أحمد: ٤ / ٥١ .
(٤) مسند الإمام أحمد: ٤ / ٥٠ ـ ٥١ .

نا عمرو بن علي، نا مكي بن إبراهيم، نا يزيد بن أَبي عبيد قال:

رأيت أثر ضربةٍ في ساق سلمة بن الأكوع فقلت: يا سلمة ما هذه الضربة ؟ قال: أصابتني يوم خيبر فقال الناس: أصيب سلمة، فأتي به النبي ﷺ فنفث عليها ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو الحسين بن النّقوّر، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، نا هارون بن عبدالله.

ح **وأخبرتنا** أم المجتبى العلوية قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو يعلى، نا مُحَمَّد بن المثنّى قالا: نا مكي بن إبراهيم، أخبرني يزيد بن أَبي عبيد قال:

رأيت أثر ضربةٍ في ساق سلمة فقلت: يا أبا مسلم ما هذه الضربة ؟ قال: هذه ضربة أصابتني يوم خيبر، وقال الناس: أصيب سلمة، فأُتي بي النبي ﷺ فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة.

وفي حديث أَبي يعلى: فأُتي بي إلى رسول الله ﷺ فنفث فيّ.

أَخْبَرَنا أَبُو عبدالله بن الفضل، أنا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، وأَبُو سهل مُحَمَّد بن أَحْمَد ابن عبدالله الحمصي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الفتح مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن بن أَبي بكر الكَشْمَيْهني، وأَبُو حفص عمر بن أَبي الفضل مُحَمَّد بن علي بن حيدر، وأَبُو عبدالله مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الجرّاحي، وأَبُو الفتح مُحَمَّد بن الحسن ابن البذيمة، وأَبُو بكر عبدالله بن أَبي مطيع الهروي، وأَبُو مُحَمَّد عبد الرَّحْمٰن بن عبدالله البُرَاثي، وأَبُو مُحَمَّد الحسن بن عبدالرحيم بن أَحْمَد المعلم البزار، قالوا: أنا أَبُو الخير مُحَمَّد بن موسى بن عبدالله الصفار، قالوا: أنا أَبُو الهيثم مُحَمَّد بن المكي الكشميهني.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل، أنا أَبُو عثمان سعيد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن نعيم العيار، أنا أَبُو علي مُحَمَّد بن عمر بن يوسف الشبوي، قالا: أنا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن يوسف بن مطر الفِرَبْري، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري، نا المكي بن إبراهيم، نا يزيد بن أَبي عبيد قال:

رأيت أثر ضربة في ساق سلمة، فقلت: يا أبا مسلم ما هذه الضربة ؟ قال: هذه ضربة أصابتني يوم خيبر فقال الناس: أصيب سلمة، فأتيت النّبيّ ﷺ فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبدالله الخطيب، نا مُحَمَّد بن الحسن بن مُحَمَّد بن يونس، نا أَبُو العباس أَحْمَد بن الحسين، أنا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، حدّثني أَبُو الوليد، نا عكرمة بن عمّار، عن إياس بن سلمة، عن أبيه قال: قال النّبي ﷺ:

«**خيرُ رجالنا سَلَمة**»، هذا مختصر من حديث طويل [٥٠٦٤](١).

أخبرتنا به أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو يعلى أَحْمَد بن علي، نا أَبُو بكر بن أَبي شيبة، نا هاشم بن القاسم، عن عكرمة بن عمّار، حدّثني إياس بن سلمة عن أبيه قال:

قدمت المدينة زمن الحديبيّة مع رسول الله ﷺ فخرجت أنا ورباح غلام [النّبيّ ﷺ بظهر النّبي ﷺ، وخرجت بفرس لطلحة بن عبيدالله، كنت أريد أن](٢) أنديّه(٣) مع الإبل قال: فلما كان بغلس أغار عبد الرَّحْمٰن بن عيينة على إبل رسول الله ﷺ، فقتل راعيها، وخرج يطردها هو وأناس معه في خيل، فقلت: يا رباح، اقعد على هذا الفرس فألحقه بطلحة، وأخبر رسول الله ﷺ أنه قد أغير بسرحه قال: فقمت على تلّ فجعلت وجهي قبل المدينة ثم ناديت فقلت ثلاث مرّات: يا صباحاه، ثم اتّبعت القوم ومعي سيفي ونبلي فجعلت أرميهم وأعقر بهم، وذلك حين يكثر الشجر قال: قال: فإذا رجع إليّ فارس جلست في أصل شجرة ثم رميت فلا يقبل عليّ فارس إلاّ عقرت [به]، فجعلت أرميهم وأنا أقول:

أنـا ابـن الأكـوع ... اليـوم يـوم الرُّضَّـع

فألحق برجل فأرميه وهو على رحله. فوقع سهمي في الرجل حتى انتظمت كتفه فقلت:

خـذها وأنا ابن الأكوع ... اليـوم يـوم الرُّضَّـع

إذا كنت في الشجر أحدقتهم بالنبل، وإذا تضايقت الثنايا علوت فرميتهم بالحجارة، فما زال ذلك شأني وشأنهم، أتبعهم، وأرتجز حتى ما خلق الله شيئاً من ظهر النّبي ﷺ إلاّ خلفته وراء ظهري واستنقذته من أيديهم، ثم لم أزل أرميهم حتى ألقوا أكثر من ثلاثين رمحاً، وأكثر من ثلاثين بردة، يستخفون منها، ولا يلقون من ذلك شيئاً إلاّ جعلت عليه الحجارة، وجمعته على طريق رسول الله ﷺ حتى إذا امتد الضحى أتاهم عيينة بن بدر الفزاري، ممداً لهم وهم في ثنيّة ضيقة، ثم علوت الجبل وأنا فوقهم فقال عيينة ما هذا الذي أرى؟ قالوا: لقينا من هذا البرح ما فارقنا الشجر حتى الآن، أخذ كل شيء في أيدينا وجعله وراءه. فقال عيينة: لولا أن يرى أن وراءه طلباً لقد تركهم، فقال: ليقم إليّ نفر منكم، فقام إليه نفر أربعة فصعدوا في الجبل فلما أسمعهم الصوت فقلت لهم: أتعرفونني؟ قالوا: ومن أنت؟ قلت: أنا ابن الأكوع، والذي كرّم وجه محمّد ﷺ لا يطلبني رجل منكم فيدركني ولا أطلبه فيفوتني، وساق الحديث.

---

(١) مجمع الزوائد: ٩ / ٣٦٣ بلفظ: خير رجالتنا سلمة.

(٢) طبقات ابن سعد: ٨٢/٢ تحت عنوان: غزوة رسول الله(ص) الغابة.

(٣) أندية، التندية: أن يورد الرجل فرسه الماء حتى يشرب ثم يرده إلى المرعى ساعة، ثم يعيده إلى الماء (اللسان: ندى).

رواه مسلم[١] عن أَبي بكر بن أبي شيبة وفيه خلل في أوله.

أَخْبَرَناه على الصواب أبو القاسم هبة الله بن مُحَمَّد، أنا أَبُو علي الواعظ، أنا أَبُو بكر بن حمدان، نا عبدالله بن أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل، حدّثني أَبي[٢]، نا هاشم بن القاسم، نا عكرمة بن عمار، حدّثني إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه قال:

قدمنا المدينة زمن الحديبية مع رسول الله ﷺ فخرجنا أنا ورباح غلام النبي ﷺ بظهر النبي ﷺ وخرجت بفرس لطلحة بن عبيد الله، كنت أريد أن أبديّه مع الإبل، فلما كان بغلس أغار عبد الرَّحْمٰن بن عيينة على إبل رسول الله ﷺ فقتل راعيها وخرج يطردها هو، وأناس معه في خيل، فقلت: يا رباح اقعد على هذا الفرس فألحقه بطلحة وأخبر رسول الله ﷺ أنه قد أغير على سرحه، قال: وقمت على تل فجعلت وجهي من قبل المدينة ثم ناديت ثلاث مرات: يا صباحاه قال: ثم اتّبعت القوم مع سيفي ونبلي فجعلت أرميهم وأعقر بهم وذلك حين يكثر الشجر، فإذا رجع إليّ فارس جلست له في أصل الشجرة ثم رميت فلا يقبل عليّ فارس الا عقرت به، فجعلت أرميهم وأقول:

أنـــا ابـــن الأكـــوعْ ‏ ‏ ‏ ‏ اليـــوم يـــوم الرضَّـــعْ

فألحق برجل منهم فأرميه وهو على راحلة رحله فيقع سهمي في الرجل حتى انتظمت كتفه فقلت: خذها وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع، فإذا كنت في الشجر أحرقتهم بالنبل، وإذا تضايقت الثنايا علوت الجبل فردأتهم بالحجارة، فما زال ذلك شأني وشأنهم أتبعهم، فأرتجز حتى ما خلق الله شيئاً من ظهر النبي ﷺ الا خلّفته وراء ظهري واستنقذته من أيديهم، ثم لم أزل أرميهم حتى ألقوا أكثر من ثلاثين رمحاً، وأكثر من ثلاثين بردة يستخفّون منها، ولا يلقون من ذلك شيئاً إلا جعلت عليه حجارة، وجمعت على طريق رسول الله ﷺ حتى إذا امتد الضحى أتاهم عيينة بن بدر الفزاري مدداً لهم وهم في ثنية ضيقة، ثم علوت الجبل، فأنا فوقهم، فقال عيينة: ما هذا الذي أرى ؟ قالوا: لقينا من هذا البرح ما فارقنا بسحر حتى الآن، وأخذ كل شيء كان في أيدينا وجعله وراء ظهره، قال عيينة: لولا أن هذا يرى أن وراءه طلباً لقد ترككم، ليقم إليّ نفر منكم، فقام إليه نفر منهم أربعة، فصعدوا في الجبل فلما أسمعتهم الصوت قلت: أتعرفوني ؟ قالوا: ومن أنت ؟ قلت: أنا ابن الأكوع، والذي كرم وجه مُحَمَّد ﷺ لا يطلبني منكم رجل فيدركني ولا أطلبه فيفوتني، قال رجل منهم إني أظن. قال: فما برحت مقعدي ذلك حتى نظرت إلى فوارس رسول الله ﷺ يتخللون الشجر، وإذا أولهم الأخرم الأسدي وعلى إثره أبو قتادة فارس رسول الله ﷺ، وعلى إثر أَبي قتادة المقداد الكندي، فولّى المشركون مدبرين، وأنزل من الجبل فأعرض للأخرم فآخذ عنان فرسه، فقلت: يا

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح (١٨٠٧).

(٢) مسند الإمام أحمد: ٤/ ٥٢ ـ ٥٣.

أخرم أنذر القوم -يعني أحذرهم- فإني لا آمن أن يقطعوك فائتد حتى يلحق رسول الله ﷺ وأصحابه قال: يا سلمة إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر، وتعلم أن الجنة حق والنار حق، فلا تحل بيني وبين الشهادة، قال -فخلّيت عنان فرسه فيلحق بعبد الرَّحْمٰن بن عيينة ويعطف عليه [عبد] الرَّحْمٰن فاختلفا طعنتين فعقر الأخرم بعبد الرَّحْمٰن وطعنه عبد الرَّحْمٰن فقتله، فتحول عبد الرَّحْمٰن على فرس الأخرم فيلحق أبو قتادة بعبد الرَّحْمٰن فاختلفا طعنتين فعقر بأبي قتادة، وقتله أبو قتادة، وتحول أبو قتادة على فرس الأخرم.

ثم إني خرجت أعدو في أثر القوم حتى ما أرى من غبار صحابة النبي ﷺ شيئاً ويعرضون قبيل غيبوبة الشمس إلى شعب فيه ماء يقال له ذو قرد(١) فأرادوا أن يشربوا منه فأبصروني أعدو وراءهم فعطفوا عنه وأسندوا في الثنية ثنية ذي تير، وغربت الشمس فألحق رجلاً فأرميه فقلت:

خذها وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع

قال: فقال: يا ثكل أمي اكوعي بكرة ؟ قلت: نعم يا عدو نفسه، وكان الذي رميته بكرة فاتبعته سهماً لخر فعلق به سهمان ويخلفون فرسين، فجئت بهما أسوقهما إلى رسول الله ﷺ، وهو على الماء الذي حلّيتهم عنه ذو قرد، فإذا نبي الله ﷺ في خمس مائة، وإذا بلال قد نحر جزوراً مما خلفت فهو يشوي لرسول الله ﷺ من كبدها وسنامها، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله خلّني فانتخب من أصحابك مائة فآخذ على الكفار بالعشوة فلا يبقى منهم مخبر الا قتلته، قال: «**أكنت فاعلاً ذلك يا سلمة؟**» قال: نعم والذي أكرمك، فضحك رسول الله ﷺ حتى رأيت نواجذه في ضوء النار ثم قال: «**إنهم يقرون الآن بأرض غطفان**» فجاء رجل من غطفان فقال: مرّوا على فلان الغطفاني فنحر لهم جزوراً فلما أخذوا يكشطون جلدها رأوا غبرة فتركوها وخرجوا هرباً فلما أصبحنا قال رسول الله ﷺ: «**خيرُ فرساننا اليوم أَبُو قتادة، وخيرُ رجالتنا سلمة**» فأعطاني رسول الله ﷺ سهم الراجل والفارس جميعاً، ثم أردفني وراءه على العضباء راجعين إلى المدينة، فلما كان بيننا وبينها قريباً من ضحوة، وفي القوم رجل من الأنصار كان لا يسبق جعل ينادي: هل من مسابق ؟ ألا رجل يسابق إلى المدينة فأعاد ذلك مراراً وأنا وراء رسول الله ﷺ مردفي قلت له: أما تكرم كريماً ولا تهاب شريفاً ؟ فقال: لا إلّا رسول الله ﷺ قال: قلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي خلني فلأسابق الرجل، قال: «**إن شئت**» قلت: أذهب إليك، فطفر عن راحلته وثنيت رجليّ وطفرت عن الناقة، ثم إني ربطت عليها شرفاً أو شرفين -يعني استبقيت نفسي، أي إني غدوت حتى ألحقه فأصكّ بين كتفيه بيدي. قلت: سبقتك والله أو كلمة نحوها قال: فضحك وقال: إن أظن، حتى قدمنا

(١) ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر (ياقوت).

المدينة(١).

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حيّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحسين بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن سعد، أنا سعيد بن منصور، نا عطاف بن خالد، حدّثني عبدالرَّحْمٰن بن زيد العراقيّ قال: أتينا سلمة بن الأكوع بالرّبذة فأخرج إلينا يداً ضخمة كأنها خفّ البعير. فقال: بايعت رسول الله ﷺ بيدي هذه، فأخذنا يده فقبّلناها. رواه يحيى الحمّاني عن عطاف، عن عبدالرَّحْمٰن بن عبدالملك.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن الحصين، أنا أَبُو علي بن المذهب، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أَحْمَد(٢)، حدّثني أَبي، نا يونس، نا العطاف ـ يعني ابن خالد ـ حدثنى عبد الرَّحْمٰن قال أَبي، وقال غير يونس: بن رزيق، أنه نزل بالرّبذة هو وأصحابه يريدون الحج فقيل لهم: ها هنا سلمة بن الأكوع صاحب رسول الله ﷺ فأتيناه فسلّمنا عليه ثم سألناه، فقال: بايعت رسول الله ﷺ بيدي هذه، وأخرج لنا كفّه، كفاً ضخمة قال: فقمنا إليه فقبّلنا كفيه جميعاً.

وهذا هو الصحيح في نسب عبدالرَّحْمٰن، فقد أخْبَرَنا أَبُو عبدالله الحسين بن عبدالملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا أَحْمَد بن الحسن بن عبدالجبار الصّوفي ـ ببغداد ـ نا أَبُو نصر التمار، نا عطاف بن خالد المخزومي، عن عبد الرَّحْمٰن بن رزيق، عن سلمة بن الأكوع، قال: بايعت بيدي هذه رسول الله ﷺ، فقبّلناها فلم ينكر ذلك.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، نا عبدالله بن مُحَمَّد، نا هارون بن عبدالله، نا هارون بن عبدالله بن الزبير، نا علي بن يزيد بن أَبي حكيمة، حدّثني إياس بن سلمة، عن أبيه قال: أردفني رسول الله ﷺ مراراً ومسح على وجهي مراراً، واستغفر لي مراراً، عدد ما في يدي من الأصابع.

أَنْبَأنا أَبُو زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن منده، وأَبُو علي الحسن بن أَحْمَد، وجماعة، قالوا: أنا أَبُو بكر بن ريذة، نا سلمان بن أَحْمَد الطراني، نا بشر بن موسى، نا الحميدي، نا علي بن يزيد بن حكيم ـ وفي حديث ابن منده: بن حكيمة وقالوا: ـ الأسلمي، نا إياس بن سلمة، عن أبيه قال: أردفني النبي ﷺ مراراً ومسح رأسي مراراً، واستغفر لي ولذريّتي عدد ما بيدي من الأصابع.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن الحصين، أنا أَبُو علي بن المذهب، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أَحْمَد(٣)، حدّثني أَبي، نا حمّاد بن مسعدة، عن يزيد ـ يعني ابن أَبي عبيد ـ عن سلمة أنه استأذن النبي ﷺ في البدو فأذن له.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٢ / ٨٢ وسير الأعلام: ٣ / ٣٢٧.

(٢) مسند أحمد: ٤ / ٥٤.

(٣) مسند أَحْمَد: ٤ / ٤٧ و ٥٤.

أخْبَرَنا أَبو سهل بن سعدويه، أنا أَبُو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن هارون، نا عمرو بن علي، نا حمّاد بن مسعدة، نا يزيد بن عبيد، عن سلمة بن الأكوع قال: استأذنت رسول الله ﷺ في البداوة فأذن لي.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم الكاتب، أنا أَبُو علي الواعظ، أنا أَبُو بكر القطيعي، نا عبدالله(١)، حدّثني أَبي، نا يحيى بن غيلان، نا المفضّل، حدّثني [يحيى] بن أيوب، عن عبدالرَّحْمٰن بن حرملة، عن مُحَمَّد بن عبدالله بن الحصين، عن عمر بن عبدالرَّحْمٰن بن جرهد قال:

سمعت رجلاً يقول لجابر بن عبدالله: من بقي معك من أصحاب رسول الله ﷺ ؟ قال: بقي أنس بن مالك، وسلمة بن الأكوع، فقال رجل: أما سلمة فقد ارتدّ عن هجرته، فقال جابر: لا تقل ذلك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول لأسلم: «**ابدوا يا أسلم**» قالوا: يا رسول الله إنا نخاف أن نرتدّ بعد هجرتنا، فقال: «**أنتم مهاجرون حيث كنتم**»، كذا رواه سعيد بن أَبي مريم، عن يحيى بن أيوب [٥٠٦٥].

أخْبَرَناه أَبُو الحسن علي بن مُحَمَّد الخطيب، أنا مُحَمَّد بن الحسن بن مُحَمَّد، أَحْمَد بن الحسين النهاوندي، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري، نا سعيد بن أَبي مريم، نا يحيى بن أيوب، عن ابن حرملة، حدّثني مُحَمَّد بن عبدالله بن الحصين، سمع عمر بن عبدالله بن جرهد يقول: سمعت رجلاً يقول لجابر بن عبدالله.

من بقي معكم من أصحاب النبي ﷺ ؟ فقال: بقي أنس بن مالك، وسلمة بن الأكوع، فقال رجل: أما سلمة فقد ارتدّ عن هجرته، قال جابر: سمعت النبي ﷺ يقول: «**ابدوا يا أسلم أنتم مهاجرون حيث كنتم**» [٥٠٦٦](٢).

قال البخاري: وهو سلمة بن عمرو بن الأكوع أبو مسلم.

ورواه المفضل بن فضالة أيضاً، عن يحيى بن أيوب بإسناد آخر.

أخْبَرَناه أَبُو القاسم هبة الله بن مُحَمَّد، أنا الحسين بن علي، أنا أَبُو بكر القطيعي، نا عبدالله بن أَحْمَد(٣)، حدّثني أَبي، نا يحيى بن غيلان، نا المفضل - يعني ابن فضالة - حدّثني يحيى بن أيوب، عن عبدالرَّحْمٰن بن حرملة، عن سعيد بن إياس بن سلمة بن الأكوع أن أباه حدّثه:

أن سلمة قدم المدينة فلقيه بريدة بن الحصيب فقال: ارتددت عن هجرتك يا سلمة ؟ فقال: معاذ الله إني في إذن من رسول الله ﷺ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ابدوا يا أسلم، فتنسموا الرياح واسكنوا الشّعاب**» فقالوا: إنا نخاف يا رسول الله أن يضرنا ذلك في هجرتنا، فقال: «**أنتم**

---

(١) مسند أَحْمَد: ٣ / ٦١ - ٣٦٢.

(٢) مسند أحمد: ٣ / ٣٦١ ط. الميمنية.

(٣) مسند الإمام أحمد: ٤ / ٥٥.

مهاجرون حيث كنتم» [٥٠٦٧].

أَخْبَرَتنَا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو يعلى، نا مُحَمَّد بن اسحاق المسيبي، نا سليمان بن داود بن قيس، عن داود بن قيس، عن زيد بن أسلم، عن سلمة بن الأكوع أنه قال:

كنت أحرس رسول الله ﷺ فخرج رسول الله ﷺ لبعض حاجته فاتكأ على يدي فمررنا برجل في المسجد رافعاً صوته يصلّي فقال رسول الله ﷺ: «**عسى أن يكون هذا مرائياً**» قال: فقلت: يا رسول الله رجل يصلّي ويدعو ربه قال: فرفص يدي ثم قال: «**إنكم لن تنالوا هذا الأمر بالمغالبة والشدة**» قال أحدهما، قال: ثم خرج ليلة أخرى فوجدني فاتكأ على يدي فمررنا برجل يصلّي في المسجد رافعاً صوته فقلت: يا رسول الله عسى أن يكون هذا مرائياً، قال: «**لا ولكنه أوّاه**» فذهبت أنظر فإذا هو عبدالله ذو البجادين، والآخر أعرابي [٥٠٦٨](١).

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حيّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحسين بن مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أَبُو عمرو بن منده، أنا الحسن بن مُحَمَّد بن يوسف، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نا أَبُوبكر بن أَبي الدنيا قالا:

نا مُحَمَّد بن سعد(٢)، نا مُحَمَّد بن عمر، نا عبد الحميد بن جعفر عن ابيه عن زياد بن مينا قال:

كان ابن عباس وابن عمر، وأَبُو سعيد الخدري، وأَبُو هريرة ـ زاد ابن عبدالباقي: وعبدالله بن عمرو بن العاص وقالا: ـ وجابر بن عبدالله، ورافع بن خديج، وسلمة بن الأكوع، وأَبُو واقد الليثي، وعبدالله بن بحينة مع أشباه لهم من أصحاب رسول الله ﷺ يفتون بالمدينة، ويحدّثون عن رسول الله ﷺ، من لدن توفي عثمان الى أن توفوا، والذين صارت اليهم الفتوى منهم: ابن عباس، وابن عمر، وأَبُو سعيد الخدري، وأَبُو هريرة، وجابر بن عبدالله.

أَخْبَرَنا أَبُو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم، أنا عبدالرَّحْمٰن بن أَحْمَد، أنا جعفر بن عبدالله، نا مُحَمَّد بن هارون، نا عمرو بن علي، نا عبدالله بن هارون، حدّثني أَبي، عن مُحَمَّد بن اسحاق، نا عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، وكان من خيار الأنصار، وفي بيوتهم الصالحة أن الحسن بن علي ابن مُحَمَّد بن علي بن أَبي طالب قال: اذهب بنا الى سلمة بن الأكوع فلنسأله فإنه من صالحي أصحاب النبي ﷺ القدم، قال: فخرجنا نريده فلقينا بالبلاط عند دار مروان يقوده قائده، وكان قد كُفّ بصره.

أَخْبَرَنا أَبُو عبدالله الفراوي، أنا مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الخبّازي، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن

---

(١) المطالب العالية: ٢٨٨.

(٢) طبقات ابن سعد الكبرى ٢ / ٣٧٢ في ترجمة ابن عباس.

عبيدالله، قالا: أنا مُحَمَّد بن المكي الكشميهني.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عبدالله أيضاً، أنا سعيد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن عمر بن يوسف قالا: أنا مُحَمَّد بن يوسف بن مطر الفربري.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الحسن علي بن مُحَمَّد الخطيب، أنا مُحَمَّد بن الحسن النهاوندي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن قالا: نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري(١)، نا قتيبة، نا حاتم، عن يزيد بن أَبي عبيد قال: لما قتل عثمان بن عفان خرج سلمة بن الأكوع الى الرّبذة وتزوج هناك امرأة وولدت له أولاداً. فلم يزل بها حتى قبل ان يموت بليالٍ فنزل المدينة.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَحْمَد بن الحسن، أنا مُحَمَّد بن علي، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد، نا الأحوص بن المفضل، نا أَبي قال: قال الواقدي: مات سلمة بن الأكوع سنة أربع وسبعين.

أَنْبَأنا أَبُو سعد المطرّز، وأَبُو علي الحداد، قالا: أنا أَبُو نعيم الحافظ، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الفضل، نا مُحَمَّد بن اسحاق، أخبرني أَبُو يونس، نا إبراهيم بن المنذر قال: مات سلمة بن الأكوع سنة أربع وستين.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحسن، أنا مُحَمَّد بن علي السيرافي، أنا أَحْمَد بن اسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط قال: وفي سنة أربع وستين مات سلمة بن الأكوع.

ثم قال خليفة في موضع آخر وفيها ـ يعني سنة أربع وسبعين ـ مات سلمة بن الأكوع.

وهذا القول الثاني هو الصحيح في وفاته، فقد قال خليفة فيما أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العز الكيلي، قالا: أنا أَحْمَد بن الحسن بن أَحْمَد، ـ زاد الأنماطي: وأَبُو الفضل أَحْمَد بن الحسن، قالا: ـ أنا أَبُو الحسين مُحَمَّد بن الحسن، أنا أَبُو الحسين مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسحاق، أنا عمر بن أَحْمَد بن اسحاق، نا خليفة بن خياط(٢) قال: ومن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر: سلمة ووهب ابنا الأكوع، واسم الأكوع سنان بن عبدالله بن قشير بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم ابن أفصى يكنى ـ يعني سلمة ـ أبا مسلم، مات سنة أربع وسبعين.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حيّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، أنا الحسين بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن سعد(٣)، نا مُحَمَّد بن عمر، حدّثني عبدالعزيز بن عقبة، عن إياس بن سلمة قال: توفي أبي سلمة بن الأكوع بالمدينة سنة أربع وسبعين، وهو ابن ثمانين سنة قال مُحَمَّد بن عمر: وقد روى سلمة عن أَبي بكر، وعمر، و عثمان.

---

(١) صحيح البخاري في الفتن: ١٣ / ٢٥ .
(٢) طبقات خليفة: ١٨٦ .
(٣) طبقات ابن سعد: ٤ / ٣٠٨.

أَنْبأنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد، وأَبُو علي الحسن بن أَحْمَد، قالا: أنا أَحْمَد بن عبدالله بن إسحاق، نا سليمان بن أَحْمَد، نا أَبُو الزّنباع، نا يحيى بن بيكر، قال: توفي سلمة بن الأكوع، ويكنى أبا إياس سنة اربع وسبعين، ويقال: توفي وسنه ثمانين سنة.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ أنا عبدالعزيز بن أَحْمَد، أنا أَبُوبكر مُحَمَّد بن عبدالله بن أَبي عمرو، أنا أَبُو عبدالله بن مروان، قالا: أنبأ أَبُو عبدالملك البسري، نا سليمان بن عبدالرَّحْمٰن، نا علي ابن عبدالله التميمي، قال: سلمة بن الأكوع يكنى أبا إياس، وأَبُو سعيد الخدري، وابن عمر ماتوا في عام واحد سنة اربع وسبعين.

أخْبَرَنا أَبُو الأعز [قراتكين بن الأسعد]، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا علي بن مُحَمَّد بن لؤلؤ، أنا مُحَمَّد بن الحسين بن شهريار، نا عمرو بن علي بن بحر، قال: مات رافع بن خديج وسلمة بن الأكوع، وأَبُو سعيد الخدري في سنة أربع وسبعين.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو القاسم علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنبأ أَبُو طاهر المخلّص ـ إجازة ـ ثنا عبيدالله بن عبد الرَّحْمٰن، أخبرني عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أخبرني أَبي قال: حدّثني أَبُو عبيد القاسم بن سلّام قال: سنة اربع وسبعين فيها توفي سلمة بن الأكوع أَبُو إياس.

٢٦٢٨ ـ سلمة بن عمرو العُقَيلي

قاضي دمشق في أيام بني العباس، ولي القضاء بعد ثمامة بن يزيد الأزدي، ويقال: بعد مُحَمَّد بن عبدالله بن لبيد، وولي بعض الساحل ايضاً.

سمع عبدالله بن علي بن عبدالله بن العباس وشداداً أبا عمار، وربيعة بن يزيد. وروى عنه عن وجوده في آثار الزهري.

روى عنه يحيى بن حمزة، وعلي بن حجر، وعبد الملك بن مُحَمَّد الصّغاني.

ح وَأخْبَرَنا أَبُو علي الحداد في كتابه، أنا أَبُو نعيم الحافظ، قالا: أنا سليمان بن أَحْمَد، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يحيى بن حمزة.

أَنْبَأنا أَبُو الفتح الحداد، أنا أَبُو الحسن عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن عبيدالله.

ح وَأخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد طاهر بن سهل، نا أَبُو مُحَمَّد عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا تمام بن مُحَمَّد، وأَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، وأَبُو الحسن عبد الوهاب بن جعفر، قالوا: أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عيسى بن عبدالكريم الطرسوسي ـ زاد تمام: وأَبُو الحسن علي بن الحسن بن علّان الحرّاني قالا: ثنا أَبُو الطيب مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمدان بن عيسى الورّاق الربيعي، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يحيى بن حمزة الحضرمي، حدّثني أَبي عن ابيه، حدّثني سلمة بن عمرو القاضي، قال: وجدت في ديوان الزّهري

بخطه حدّثني قانع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «**من أتى الجمعة فليغتسل**»[٥٠٦٩](١).

وفي حديث الطبراني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أتى منكم الجمعة فليغتسل**»[٥٠٧٠].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن سكينة، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن أَحْمَد بن جامع الزهار، أنا أَبُوبكر مُحَمَّد بن الحسن بن إبراهيم بن ننتل، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يحيى بن حمزة، نا يحيى، عن أبيه، نا سلمة بن عمرو القاضي قال: وجدت في جراب مُحَمَّد ابن مسلم الزّهري عن نافع عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أتى الجمعة فليغتسل**» كذا قال، والصواب الأول.

انبأنا أَبُو طاهر الحنائي، وأَبُو الحسن الموازيني.

وَأَخْبَرَنا أَبُو القاسم الحسين بن الحسن بن مُحَمَّد، أنا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد بن المبارك الفراء، قالوا: أنا سبط تكين بن عبدالله.

ح وأَنْبَأنا أَبُو الحسن علي بن عبيدالله بن نصر بن الزاغوني، أنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبي الصقر، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الحسن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جميع ـ قال الموازيني: وأجازه لي ابن جميع ـ أنبأ أَبُو طاهر مُحَمَّد بن سليمان، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد، هو ابن يحيى بن حمزة، حدّثني أَبي، نا أَبي قال: سمعت سلمة بن عمرو، وكان **ثقة** من أهل دمشق يحدث بحضرة الأوزاعي، قال:

شهدت عبدالله بن علي بن عبدالله بن عباس بدمشق على باب الصغير صلّى على جنازة بعض ولد صالح بن علي فكبّر عليه خمساً ثم رفعت الجنازة، ووضعت جنازة أخرى فصلّى عليها عبدالله بن علي فكبّر عليها أربعاً، ثم بسط له بساط فجلس عليه والناس قيام بين يديه من بين هاشمي وأموي وعربي ومولّى ما يقول لرجل منهم اجلس فقال له خادم له: أصلح الله الأمير إنك كبّرت أربعاً وخمساً، وأنت بين أعدائك من أهل الشام، فقال له: اسكت، حدّثني أخواي مُحَمَّد وداود، ابنا علي بن عبدالله بن عباس، عن أَبي وأبيهما علي، عن عبدالله بن عباس أنه كان يكبّر على الجنائز، ويكبّر أربعاً ويكبّر خمساً ويقول كلّ سنة.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد الأنصاري، أنا عبد العزيز بن أَحْمَد التميمي، أنا تمام بن مُحَمَّد البجلي، أنا أَبُو عبدالله جعفر بن مُحَمَّد، نا أَبُو زرعة قال في الطبقة الثالثة في ذكر قضاة دمشق: وسلمة ابن عمر كذا قال: ابن عمر.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو طاهر بن أَبي الصقر، أنا منصور بن علي بن عبدالله الطرسوسي، نا الحسن بن رشيق، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سلام البغدادي، نا داود بن رشيد، نا

(١) تاريخ أصفهان: ١ / ١٣٠.

الوليد بن مسلم قال: قال غير ابن أَبي مالك: فولى فضالة ثم من بعد فضالة أَبُو إدريس ثم زرعة بن ثوب، ثم عبدالرَّحْمٰن بن الخشخاش، ثم نمير، ثم يزيد بن أَبي مالك، ثم الحارث بن يمجد، ثم سالم المحاربي، ثم مُحَمَّد بن لبيد الأسدي، ثم ثمامة بن يزيد الأزدي، ثم المساور الخراساني لأبي جعفر، ثم ثمامة بن يزيد بابنه ثم سلمة بن عمرو، ثم يحيى بن حمزة.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنبأ أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أنا أَبُو الميمون ابن راشد، نا أَبُو زرعة[١]، أنا أَبُو مسهر، عن سعيد بن عبدالعزيز: أن الفضل بن صالح أرسل اليه ينظر في دم قتيل، فأبى، وقال: سلمة بن عمرو.

يأخذ الرزق وأنا أنظر في الدماء؟ فقال الفضل بن صالح: صدق.

الفضل بن صالح بن علي أمير دمشق من قبل أَبي جعفر المنصور.

أَنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الصوفي ـ لفظاً ـ أنا تمام بن مُحَمَّد ـ إجازة ـ أنا أَبُو عبدالله بن مروان، أنا مُحَمَّد بن فيض، نا دحيم قال: قال الوليد في ولاية ابن الأشعث رد ثمامة على القضاء، ثم ولي سلمة بن عمرو العقيلي بعد ولاية صالح بن علي أيضاً، ثم ولي بعد سلمة يحيى بن حمزة الحضرمي.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد الأكفاني ـ قراءة ـ أنا عبدالعزيز بن طاهر، أنا أَبُو مُحَمَّد العدل، أنا أَبُو الميمون البجلي، نا أَبُو زرعة، أخبرني مُحَمَّد بن الوليد قال: سمعت أبا مسهر يقول: قال سلمة بن عمرو القاضي على المنبر: لا رحم الله أبا فلان فإنه أول من زعم أن القرآن مخلوق.

٢٦٢٩ ـ سلمة بن العيّار بن حصن بن عبدالرَّحْمٰن أَبُو مسلم الفزاري الدمشقي[٢]

والعيّار لقب، واسمه أَحْمَد.

روى عن أَبي الزبير، والأوزاعي، وموسى بن أَبي عائشة، ومالك بن أنس، وعبدالله بن لهيعة، وثور بن يزيد، و سعيد بن عبدالعزيز، وجرير بن حازم، وعبدالله بن شوذب، وجعفر بن برقان، وعاصم بن عمر.

روى عنه عبدالله بن يوسف، واسحاق بن سعيد بن الأركون، ومروان الطاطري، وأَبُو مسهر، وسيف بن عبيدالله، ومُحَمَّد بن حمير الحمصي، وعبيدالله بن حفص بن أَبي مروان العبسي، وأَبُو حفص عبدالملك بن سالم الأردني، وأَبُو البختري وهب بن وهب القاضي، والوليد بن مسلم.

---

(١) تاريخ أَبي زرعة الدمشقي: ١ / ٢٠٤.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٢ / ٣٧٨ والوافي بالوفيات: ١٥ / ٣٢١.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم النسيب، نا أَبُو بكر الخطيب، أنا القاضي أَبُو عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي -بالبصرة-، ثنا أَبُو الحسن علي بن إسحاق المادرائي، نا مُحَمَّد بن إسحاق الصّغاني، ثنا عبدالله بن يوسف، نا سلمة بن العيّار، قال:

سمعت مالكاً يحدث عن الأوزاعي، عن الزّهري، عن عروة، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «**إنّ الله يحب الرفق في الأمر كله**» [٥٠٧١].

وأخْبَرَناه أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحسين المقرىء، أنا أَبُو الغنائم بن المأمون، أنا أَبُو القاسم بن حبابة، نا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا مُحَمَّد بن اسحاق، واسحاق بن سيار -بنصيبين- قالا: ثنا سلمة فذكره.

أخْبَرَنا أَبُو الحسن بن قبيس، أنا أَبُو عبدالله الحسين بن مُحَمَّد بن أبي الرضا، أنبأ تمام بن مُحَمَّد، أنا أَبُو الطيب بن الحوراني، نا اسحاق بن سيار النصيبي، نا عبدالله بن يوسف التنيسي، نا سلمة بن العيار، عن مالك بن أنس، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ الله يحب الرفق في الأمر كله**» [٥٠٧٢](١).

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عبدالكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا تمام بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبدالحميد بن خالد الفزاري، نا أَبُو الحسن أَحْمَد بن أنس بن مالك، نا أَبُو مسلمة اسحاق بن سعيد بن الأركون، عن أَبي مسلم -يعني سلمة بن العيّار- عن عبدالله بن لهيعة، عن مشرح بن هاعان، عن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «**قريشٌ خالصةُ الله فمن نصب لها حرباً أو من حاربها سُلب، ومن أرادها بسوءٍ خُزي في الدنيا والآخرة**» [٥٠٧٣](٢).

أَنْبأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحسن، والمبارك بن عبدالجبار، ومُحَمَّد بن علي -واللفظ له- قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد -زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحسن قالا:- أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل(٣) قال: سلمة بن العيّار أو عيزار الفزاري أَبُو مسلم، سمع مالك عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ: «**إنّ الله يحب الرفق في الأمر كله**»، قاله لنا عبدالله بن يوسف عنه.

الشك في اسم أبيه، وهم من البخاري، وهو ابن العيار، [بلا] شك.

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله الخلّال، أنا أَبُو القاسم بن منده أنا أَبُو علي -إجازة- ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: سلمة بن العيّار أَبُو مسلم.

---

(١) مصنف عبد الرزاق: ٩٨٣٩.

(٢) السلسلة الضعيفة: ٧٨٤.

(٣) التاريخ الكبير: ٤: ٨٤.

روى عن الأوزاعي، ومالك بن أنس، وثور بن يزيد.

روى عنه مروان بن مُحَمَّد الطّاطري، وأَبُو مسهر، وعبدالله بن يوسف التّنّيسي، سمعت أَبي يقول ذلك.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد الأنصاري، أنا أَبُو مُحَمَّد التميمي، أنا أَبُو القاسم البجلي، أنا أَبُو عبدالله الكندي، نا أَبُو زرعة النّصري قال في ذكر أصحاب الأوزاعي: وأَبُو مسلم سلمة بن العيّار الفزاري.

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، أنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن حمدون قال: أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أَبُو مسلم سلمة بن العيّار الفزاري، سمع مالك بن أنس.

روى عنه عبدالله بن يوسف.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أَبُو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبدالرَّحْمٰن النسائي، أخبرني قال: أَبُو مسلم سلمة بن عيّار.

وقرأت على أَبي الفضل أيضاً، عن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا أَبُو بشر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد قال: أَبُو مسلم سلمة بن العيّار، يحدث عن مالك بن أنس.

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أَبُو صادق مُحَمَّد بن أَحْمَد بن جعفر، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زنجويه، أنبأ أَبُو أَحْمَد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري، قال: وفي المحدثين سلمة بن عيّار ـ العين غير معجمة وتحت الياء نقطتان وآخر الاسم راء ـ يكنى أبا مسلم روى عن الأوزاعي، ومالك بن أنس، وثور بن يزيد.

روى عنه مروان بن مُحَمَّد، وأَبُو مسهر.

أنْبَأنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أنا أَبُو بكر الصفار، أنا أَبُو بكر الحافظ، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو مسلم سلمة بن أَحْمَد الفزاري، سكن دمشق، وبها عقبه وداره يعرف بابن العيّار، والعيّار لقب، سمع مالك بن أنس، وأبا عمرو الأوزاعي.

روى عنه أَبُو مُحَمَّد بقية بن الوليد الكلاعي، وأَبُو مُحَمَّد عبدالله بن يوسف التّنّيسي.

أخْبَرَنا أَحْمَد بن عمير، نا أَبُو هبيرة مُحَمَّد بن أَبي الوليد، قال: سمعت أبا مسهر يقول: حدّثني سلمة بن العيّار، وهو سلمة بن أَحْمَد.

أخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، فيما قرأت عليه عن أَبي الفتح بن المحاملي، أنا أَبُو الحسن [قال[1]: أما عيار، فهو سلمة بن العيار، يكنى أبا مسلم، حدث عن الأوزاعي ومالك بن أنس، وسعيد بن عبد

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي: ٢ / ١١٢ .

العزيز وغيرهم، روى عنه عبدالله بن يوسف التنيسي وسيف بن عبيدالله واسحاق بن سعيد بن أركون، وعبيدالله بن حفص الثرواني.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي عن أَبي زكريا البخاري.

ح وحَدَّثَنا خالي القاضي أَبُو المعالي مُحَمَّد بن يحيى القرشي، نا نصر بن إبراهيم الزاهد، نا أَبُو زكريا، نا عبد الغني بن سعيد قال: عيّار بالعين والراء ومهملتين وتشديد الياء المعجمة من تحت باثنتين هو سلمة بن العيار أَبُو مسلم.

قرأت على أَبي مُحَمَّد ايضاً عن أَبي نصر بن ماكولا قال: أما عيار بفتح العين المهملة وتشديد الياء المعجمة باثنتين من تحتها وآخره راء: سلمة بن العيار أَبُو مسلم، حدث عن الأوزاعي ومالك ابن أنس وسعيد بن عبد العزيز. روى عنه عبدالله بن يوسف التنيسي وسيف بن عبيدالله واسحاق ابن سعيد بن أركون وعبيدالله بن جعفر] الثرواني.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، وأَبُو نصر غالب بن أَحْمَد بن المسلم قالا: قرىء على أَبي عبدالله مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن أيمن الدينوري، ونحن نسمع، عن أَبي الحسن علي بن موسى بن السمسار، نا أَبُو سليمان بن زبر،أَبي أَبُو مُحَمَّد، نا اسحاق بن خالد قال: سمعت أبا مسهر يقول: أتيت أصحاب الأوزاعي الذي سمعوا منه، وهم: يزيد بن السّمط، وسلمة بن العيّار، وكانا ورعين فاضلين صحيحي الحفظ على حال تقلل ما تلبسا بشيء من الدنيا.

ومات سلمة بن العيّار في سنة ثمان وستين ومائتين، وسلمة بن العيّار من موالي بني فزارة، وأَبُوه العيّار بن الحصين بن مسلم، مولى كعب بن عبدالرَّحْمٰن بن مسعود الفزاري، وكان عبد الرَّحْمٰن من أشراف قومه،كذا في الأصل ومائتين، وصوابه ومائة.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زرعة(١) قال: قلت لمحمد بن المبارك: سمعت من سلمة بن العيّار قال: لا، مات قديماً وقد رأيته في حمام الرّاهب، ولم أسمع منه شيئاً.

وحكى أَبُو الفضل المقدسي، عن أَبي حاتم بن حبان أنه قال:كان من خيار أهل الشام وعبّادهم ولكنه مات وهو شاب، وكل شيء حدّث في الدنيا لا يكون عشرة أحاديث.

وبلغني عن يزيد بن مُحَمَّد بن عبدالصمد قال:كان سلمة بن العيّار من كبار أصحاب الأوزاعي إلّا أنه مات قديماً.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم النسيب، نا أَبُوبكر أَحْمَد بن علي الخطيب، قال: كتب إليّ عبدالرَّحْمٰن بن عثمان الدمشقي، وحَدَّثَنا عبدالعزيز بن أَبي طاهر الصوفي عنه.

---

(١) تاريخ أَبي زرعة الدمشقي: ٢ / ٧٠٣.

ثم **أخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أَبي طاهر، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عثمان، أنا أَبُو الميمون عبد الرَّحْمٰن بن عبدالله بن راشد البجلي، نا أَبُو زرعة عبدالرَّحْمٰن بن عمرو(١)، حدّثني ابن لسلمة بن العيّار لقيته مع أَبي مسعود فقال: هذا ابن لسلمة بن العيّار، فدنوت منه فقلت: أي سنة مات أَبُوك؟ قال: مات أَبي سنة ثلاث وستين ومائة.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد، نا عبدالعزيز، أنا عبدالرَّحْمٰن، أنا عبد الرَّحْمٰن، نا عبدالرَّحْمٰن، حدّثني مُحَمَّد بن المبارك، قال: رأيت سلمة بن العيّار قال: ومات قديماً، قلت: سمعت منه شيئاً؟ قال: لا. قال أَبُو زرعة، فحَدَّثني ابن سلمة بن العيّار قال: مات أَبي سنة ثلاث وستين ومائة.

٢٦٣٠ ـ سَلَمة بن كُلْثُوم الكِنْدي(٢)

قيل: إنه من أهل دمشق.

سكن حمص.

وروى عن الأوزاعي، وصفوان بن عمرو، وجعفر بن بُرْقان، وإبراهيم بن أدهم، ويزيد بن السمط، وأَبي مهدي يزيد بن سِنَان الحِمْصي.

روى عنه أَبُو توبة الربيع بن نافع، ويحيى بن صالح الوَحّاظي، وشهاب بن حراش، ونسبه الى حمص، وعثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، ومُحَمَّد بن حمير، وأَبُو يحيى عبد الحميد بن إبراهيم الحضرمي، وسلامة بن عبدالعزيز اللّاحوني.

وذكر مُحَمَّد بن طاهر المقدسي سلمة بن كلثوم فقال: قال ابن منده: عداده في أهل دمشق.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر بن مُحَمَّد، أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أَبُو سعيد أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن إبراهيم الحوري الفقيه، نا أَبُوبكر مُحَمَّد بن حمدون بن خالد.

وأخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن منده، أنا سعيد بن يزيد الحمصي قالا: نا أَبُو عتبة أَحْمَد بن الفرج ـ زاد زاهر: الحمصي ـ نا مُحَمَّد بن جبير، نا سلمة بن كلثوم، عن يزيد بن السمط، عن الحكم بن سعد، عن ربيعة بن أَبي عبدالرَّحْمٰن، عن أنس ابن مالك، عن رسول الله ﷺ انه بصق وهو يصلّي ونعليه في رجليه، فدلك بزاقه بنعله، واللفظ لحديث زاهر [٥٠٧٤].

أخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو الحسين مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حسنون النّرسي، نا موسى بن عيسى ابن عبدالله السراج، نا عبدالله بن أَبي داود، نا العباس بن الوليد بن صبح الخلّال، نا يحيى بن

---

(١) تاريخ أَبي زرعة الدمشقي: ١ / ٢٧٢ ـ ٣٧٢ باختلاف.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب ط بيروت: ٢ / ٣٨٠ والوافي بالوفيات: ١٥ / ٣٢٣.

صالح، نا سلمه بن كلثوم، نا الأوزاعي، أخبرني يحيى بن أَبي كثير، عن أَبي سلمة، عن أَبي هريرة أن رسول الله ﷺ صلى على جنازة فكبّر عليها أربعاً، ثم أتى قبر الميت فجثا[1] عليه من قبل رأسه ثلاثاً.

قال ابن أَبي داود وليس يروى عن النبي ﷺ حديث صحيح أنه كبّر على جنازة أربعاً إلّا هذا، ولم يروه إلّا سلمة بن كلثوم، إنما يروى عن النبي ﷺ أنه كبّر على النجاشي أربعاً، وأنه صلى على قبر فكبّر أربعاً.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد بن الأكفاني، وأَبُو الحسين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الفراء، قالا: نا أَبُو بكر الخطيب، أنا عبيد الله بن عمر بن أَحْمَد الواعظ، نا أَبي، نا مُحَمَّد بن العباس بن شجاع، نا أيوب بن سليمان، نا عبد الحميد بن إبراهيم أَبُو تقي، نا سلمة بن كلثوم قال: سمعت إبراهيم بن أدهم عن مالك ابن دينار قال: تلقى الرجل وما يلحن حرفاً وعمله لحن كله.

أخْبَرَنا أَبُو منصور بن خيرون ـ لفظاً ـ أنا وأَبُو طاهر يحيى بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، وأَبُو مُحَمَّد علي ابن عبدالقاهر بن الخضر، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن الحسين بن المزرفي، وأَبُو حازم مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الفراء، وأَبُو الفرج هبة الله بن مُحَمَّد بن علي، وأَبُو غالب مُحَمَّد بن علي المكبّر، وأَبُو عبدالله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن السلال، وأَبُو عبدالله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي الفتح الطرائفي، وأَبُو نصر مُحَمَّد بن سعد بن الفرج المؤدب في آخرين قالوا: أنا أَبُو جعفر بن المسلمة، أنا أَبُو الفضل عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن الزّهري، نا جعفر بن مُحَمَّد بن الحسن الفريابي، نا عبدالرَّحْمٰن بن حبيب الفريابي، نا بقية بن الوليد، نا سلمة بن كلثوم قال: سمعت عبدالرَّحْمٰن بن عمرو الأوزاعي يقول: إنّ المؤمن يُقلّ الكلام ويكثر العمل، وإنّ المنافق يكثر الكلام ويُقلّ العمل.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أَبُو القاسم البجلي، أنا أَبُو عبدالله الكندي، نا أَبُو زرعة قال في ذكر أهل حمص: سلمة بن كلثوم.

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله الخلّال، أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ قال: وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد قالا: أنا أَبُو محمد بن حاتم قال: سلمة بن كلثوم الشامي.

روى عن الأوزاعي، روى عنه أَبُو توبة [الربيع] بن نافع، ويحيى بن صالح الوحّاظي، سمعت أَبي يقول ذلك، قال أَبُو مُحَمَّد: روى عن صفوان بن عمرو، وجعفر بن برقان، وإبراهيم بن أدهم.

روى عنه عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد المزكّي، نا عبدالعزيز الصوفي، أنا أَبُو مُحَمَّد العدل، أنا أَبُو ميمون، نا أَبُو زرعة[2] قال: قلت لأبي اليمان: ما تقول في سلمة بن كلثوم؟ قال: **ثقة**، كان يقاس بالأوزاعي.

---

(١) في مختصر ابن منظور: ١٠ / ٩١: «فحثا».

(٢) تاريخ أَبي زرعة الدمشقي: ١ / ٤٤٦ و ٧١٧.

أخْبَرَنا أَبُو منصور مُحَمَّد بن عبدالملك بن خيرون، أنا أَبُوبكر الخطيب، أنا ابن رزق، أنا ابن سلم، نا الأبّار، نا الحسن بن علي، نا أَبُو توبة، نا سلمة بن كلثوم، وكان من العابدين، ولم يكن في أصحاب الأوزاعي أهيا منه، فذكر حكاية.

٢٦٣١ ـ سلمة بن كُهَيْل
أَبُو يحيى الحَضْرَمي ثم التِّنْعي الكوفي(١)

روى عن أبيه، وجندب بن عبدالله البجلي، وأَبي جحيفة السّوائي، وأَبي الطفيل، وأَبي وائل، وأَبي الأحوص، وأَبي الزعراء، وعلقمة بن وائل، والشعبي، وحبّة العرني، وذرّ بن عبدالله الهمداني، وحجّية بن عدي، وعيسى بن عاصم الأسدي، والحسن العرني.

روى عنه منصور، والأعمش، وشعبة، ومسعر، والثوري، والقاسم بن حبيب، والوليد بن حرب، وابنه يحيى بن سلمة، وقيس بن الربيع.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، وأَبُو الحسن علي بن هبة الله بن عبدالسلام قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصّريفيني، أنا أَبُو القاسم بن حبابة، نا أَبُو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، ومجالد، عن الشعبي:

أن علياً رجم المرأة، ضربها يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة، وقال: جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنّة رسول الله ﷺ.

قال: ونا أَبُو القاسم، حدّثني مُحَمَّد بن ميمون الخياط، نا سفيان، نا الوليد بن حرب، عن سلمة قال: سمعت جندب ولم أسمع أحداً يقول: قال النبي ﷺ [إلّا جندب قال: سمعت النبي ﷺ](٢) يقول: «**من سمع سمع الله به**»[٥٠٧٥](٣).

حَدَّثَنا أَبُو الحسن علي بن المسلّم ـ لفظاً ـ نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا تمام بن مُحَمَّد، وأَبُو الليث أسد بن القاسم الحلبي، قالا: أنا الفضل بن جعفر بن مُحَمَّد التميمي المؤذن، نا أَبُو الحسن مُحَمَّد ابن أَحْمَد العسقلاني ـ بطبرية ـ نا علي بن هارون الأنصاري، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد المصري، نا صالح، نا معاذ بن أسد الحرّاني، نا الفضل بن موسى الشيباني، نا الأعمش، نا سلمة بن كهيل قال:

رأيت رأس الحسين بن علي رضي الله عنهما على القنا وهو يقول: ﴿**فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وهو السَّميعُ العليمُ**﴾(٤).

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب ط بيروت: ٢ / ٣٨٠ والوافي بالوفيات: ١٥ / ٣٢٢ وشذرات الذهب: ١ / ١٥٩ وسير الأعلام: ٥ / ٢٩٨.

(٢) مختصر ابن منظور: ١٠ / ٩٢.

(٣) المعجم الكبير: ٢ / ١٧٩.

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٣٧ قال علي شيري زيد بعدها في م:

قال الفضل بن جعفر: فقلت لأبي الحسن العسقلاني: والله إنك سمعته من علي بن هارون ؟ قال: والله إني سمعته منه. قال تمام وأسد: قلنا للفضل بن جعفر: والله إنك سمعته من أَبي الحسن العسقلاني، قال: والله إني سمعته منه. قال عبدالعزيز: قلت لتمام وأسد: والله إنكما سمعتماه من الفضل بن جعفر قالا: الله إننا سمعناه منه. قال أَبُو الحسن علي بن المسلّم الفقيه: قلت لعبد العزيز: الله إنك سمعته من تمام وأسد قال: الله إني سمعته منهما. قلنا للفقيه أَبي الحسن: الله إنك سمعته من عبد العزيز قال: الله إني سمعته منه.

رواه الميداني عن الفضل، وقال: معاذ بن أسد الخراساني وهو الصواب.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَحْمَد بن الحسن بن خيرون، أنا مُحَمَّد بن علي بن يعقوب، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، نا أَبي، حدّثني رجل من ولد سلمة بن كهيل قال: وكان سلمة يكنى أبا يحيى، وكان من حضرموت، وولد سلمة سنة أربعين ومات سنة إحدى وعشرين ومائة، يوم عاشوراء.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عن أَبي مُحَمَّد التميمي، أنا مكي بن مُحَمَّد بن الغمر، أنا أَبُو سليمان بن زبر، أنا أَبي، نا مُحَمَّد بن علي بن عفان، نا أَبُو نعيم، حدّثني يحيى بن سلمة بن كهيل، قال: ولد أَبي في سنة سبع وأربعين قبل قتل الحسين بن علي بثلاث عشرة سنة.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان(١) قال: قال إبراهيم - يعني ابن إسْمَاعيل بن يحيى بن سلمة، - وسلمة بن كهيل بن حصين بن ثارج بن هانىء بن عقبة بن مالك بن شهاب بن أخيس بن نمر بن كليب بن نمر بن عمر بن خولي بن زيد بن الحارث بن الحضرمي بن قحطان بن عابر، وهو هود النبي ﷺ بن فالخ، وولد سلمة ثلاثة: يحيى، ومُحَمَّد، وإبراهيم.

وفي نسخة أخنس بدل أخينس. وقال في موضع آخر: ابن خنيس، فالله أعلم.

أَخْبَرَنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي في كتابه، أنا أَبُو بكر الصفار، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي بن منجويه، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم، حدّثني أَبُو الحسن علي بن مُحَمَّد بن سختويه، نا عبدالله - يعني - ابن أَحْمَد بن حنبل - حدّثني إبراهيم بن إسْمَاعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل بن حصين بن

= قال أَبُو الحسن العسقلاني: فقلت لعلي بن هارون إنك سمعته من مُحَمَّد بن أحمد المصري، قال: الله إني سمعته منه، قال الأنصاري فقلت لمحمد بن أَحْمَد: الله إنك سمعته من صالح؟ قال: الله إني سمعته منه، قال جرير بن مُحَمَّد: فقلت لصالح: الله إنك سمعته من معاذ بن أسد؟ قال: الله إني سمعته منه، قال معاذ بن أسد: فقلت للفضل: الله إنك سمعته من الأعمش؟ فقال: الله إني سمعته منه، قال الأعمش: فقلت لسلمة بن كهيل: الله إنك سمعته منه؟ قال: الله إني سمعته منه بباب الفراديس بدمشق لا مثل لي ولا شبه لي، وهو يقول: (فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم).

(١) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٦٤٨.

ثمارج بن أسد.

قرأت على أبى غالب بن البنّا، عن أَبي الفتح بن المحاملي، أنا أَبُو الحسن الدارقطني، قال: كهيل ابن الحصين بن ثمارج الحضرمي، يروي عن علي بن طالب.

روى عنه ابنه سلمة بن كهيل.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عن أَبي نصر بن ماكولا(١)، قال: وامّا كهيل ـ بالهاء ـ فهو كهيل ابن الحصن بن ثمارج، يروي عن علي، روى عنه ابنه سلمة بن كهيل، وسلمة روى عن جندب ابن عبدالله، وعبدالله بن أبي أوفى، [وأبيه] وأبي الأحوص، وأَبي الزعراء، وعمران بن الحكم السّلمي، والحسن العرني، وعبدالرَّحْمٰن بن يزيد، وغيرهم.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن علي بن المسلّم الفقيه، نا عبدالعزيز بن أَحْمَد، نا عبدالعزيز بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد النخشبي قال: سمعت أبا عبدالله الصوري يقول: التنعيون منسوبون الى تنعة بطن من حضرموت نزلوا الكوفة ولا أعلم منهم أحداً إلّا منها، منهم حجر بن عنبس أَبُو قيلة التنعي، وسلمة بن كهيل وجماعة.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر الشّحّامي، أنا أَبُو صالح المؤذن، أنا أَبُو الحسن بن السّقّا، وأَبُو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: قال سلمة بن كهيل: رأيت أبا جحيفة ودخلت على زيد بن أرقم، وسمعت من جندب بن سفيان، ولم أسمع أحداً يقول: قال رسول الله ﷺ غيره، قال: وسمعت يحيى يقول: سلمة بن كهيل يكنى أبا يحيى.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو الفضل بن البقّال، أنا أَبُو الحسين بن بشران، أنا عثمان ابن أَحْمَد، نا حنبل بن اسحاق، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سلمة بن كهيل كنيته أَبُو يحيى.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن الفقيه، نا عبدالعزيز الصوفي، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زرعة، قال: سلمة بن كهيل سمع من جندب.

أَنْبَأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحسن، والمبارك بن عبدالجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ [له ـ] قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحسن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل(٢) قال: سلمة بن كهيل الحضرمي سمع جندباً، وأبا جحيفة.

روى عنه منصور، والأعمش، والثوري، وشعبة.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر محمد بن العباس، أنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنا أَبُو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أَبُو يحيى سلمة بن كهيل الحضرمي، سمع

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٧ / ١٣٧.

(٢) التاريخ الكبير: ٤ : ٧٤.

جندباً، وأبا جحيفة.

روى عنه منصور، والأعمش، والثوري.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أَبُو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أَبي قال: أَبُو يحيى سلمة بن كهيل كوفي **ثقة**.

أَخْبَرَنا أَحْمَد بن علي بن سعيد، عن يحيى بن معين قال: سلمة بن كهيل أَبُو يحيى.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو المعالي ثابت بن بندار، أنا أَبُو العلاء الواسطي، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد البابسيري، أنا الأحوص بن المفضّل الغلّابي، نا أَبي قال: قال أَبُو زكريا وابن عيينة عن مُحَمَّد بن سلمة بن كهيل وهو **ضعيف**، وأخوه يحيى ليس بشيء، وكان سلمة يكنى أبا يحيى.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد[1] قال: أَبُو يحيى سلمة بن كهيل.

أَنْبَأنا أَبُو جعفر الهمذاني، أنا أَبُو بكر الصفار، أنا أَبُو بكر الحافظ، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو يحيى سلمة بن كهيل بن حصين بن تارج بن أسد الحضرمي الكوفي، سمع أبا عبدالله جندب بن عبدالله البجلي، وأبا جحيفة وهب بن عبدالله السوائي. ودخل على ابن عمر وزيد بن أرقم.

روى عنه منصور، وسليمان بن مهران.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا مُحَمَّد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبدالملك بن الحسن، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحسين قال: سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي، سمع جندب بن عبدالله، وأبا جحيفة، وسويد بن غفلة، والشعبي، وعطاء بن أَبي رباح.

روى عنه إسْمَاعيل بن أَبي خالد، وشعبة، والثوري في؛ البيوع، والرقاع، والأضاحي، والوكالة، واللقطة، ومواضع، مات سنة إحدى وعشرين ومائة، وقال ابن أَبي شيبة مثله، وقال الذّهلي: وفيما كتب اليّ أَبُو نعيم قال: مات يوم عاشوراء سنة إحدى وعشرين ومائة، وقال أَبُو عيسى مثله سواء، وقال كاتب الواقدي: توفي سنة ثنتين وعشرين ومائة حين قتل زيد بن علي، وقال ابن سعد: قال أَبُو نعيم: توفي يوم عاشوراء في هذه السنة.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، وأَبُو الحسن بن عبدالسلام، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني، أنا أَبُو القاسم بن حبابة، نا عبدالله بن مُحَمَّد البغوي، حدّثني أَبُو سعيد الأشج، نا القاسم بن مُحَمَّد الحضرمي، قال: رأيت سلمة أبيض الرأس واللحية، خالفه يعقوب عن الأشج.

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي: ٢: ١٦٥.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب(١)، حدّثني أَبُو سعيد عبدالله بن سعيد الأشجّ، نا عبدالله بن الأجلح، قال: رأيت سلمة بن كهيل أبيض الرأس واللحية، لا يخضّب.

أخْبَرَنا أَبُو البركات، أنا أَبُو الفضل، أنا أَبُو العلاء، أنا أَبُوبكر، أنا الأحوص بن المفضّل، نا أَبي، حدّثني رجل من ولد سلمة بن كهيل قال: قال سلمة: رأيت أبا جحيفة ودخل على زيد بن أرقم فإذا بجرّة، فقالت لي امرأته: هذه الجرة لأبي ينتبذ له فيها.

قال: وسمعت جندب بن سفيان العلقي ولم أسمع أحداً يقول: قال رسول الله ﷺ غيره، قال سلمة بن كهيل: وأوصى إلى الحكم بن عتيبة وترك ديناً ثلاثين ألفاً، فما مرت بي ثالثة وعليه درهم، سألت أصحابه فيما ذكر ذلك عن سلمة.

في نسخة ما أجاز لي أبو عبدالله الخلّال، أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم، نا عبدالملك بن أبي عبدالرَّحْمٰن المقرىء، نا عبدالرَّحْمٰن ـ يعني ابن الحكم بن بشر ـ نا نوفل، عن [ابن] المبارك، عن سفيان ـ يعني الثوري ـ نا سلمة بن كهيل، وكان ركناً من الأركان وشدّ قبضته. قال: ونا أَحْمَد بن سنان قال: سمعت عبدالرَّحْمٰن بن مهدي يقول: أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثهم، فمن اختلف عنهم فهو يخطىء ليس هم، منهم: سلمة بن كهيل.

أخْبَرَنا أَبُو طاهر يحيى بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا جابر بن ياسين بن الحسن.

ح وَأخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو الحسين بن النّقّور، قالا: أنا أَبُو طاهر المخلّص، نا أَحْمَد بن اسحاق بن البهلول، نا مُحَمَّد بن عبدالله المخرّمي، أَبُو جعفر، نا علي بن الحسن وهو الصايغ، قال: سمعت عبدالرَّحْمٰن بن مهدي يقول: الحفاظ أربعة: عمرو بن مرّة، ومنصور، وسلمة ـ زاد ابن النّقّور: بن كهيل، وقالا: ـ وأَبُو حصين.

أنْبَأنا أَبُو الغنائم الكوفي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل البغدادي، أنا أَبُو الفضل بن خيرون وأَبُو الحسين الصيرفي وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَبُو الفضل: وأَبُو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنا أَبُو بكر الحافظ، أنا أَبُو الحسين المقرىء، نا أَبُو عبدالله البخاري.

وقرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف، أنا أَبُو حفص عمر ابن أَحْمَد.

وأخْبَرَنا أَبُو عبدالله البلخي، أنا أَبُو الحسين بن الطّيّوري، أنا أَبُو الفتح الرّزّاز، أنا أَبُو حفص بن شاهين، أنا مُحَمَّد بن مخلد بن حفص.

(١) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٦٤٨.

ح **وَأخْبَرَنا** أَبُو عبدالله البلخي، أنا أَبُو الحسين بن الطّيّوري، أنا أَبُو الحسن العتيقي، أنا أَبُو عمرو عثمان بن مُحَمَّد المخرّمي، نا إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفار، قالا:العباس بن مُحَمَّد الدوري.

ح **وَأخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله ابن مُحَمَّد، حدّثني العباس بن مُحَمَّد قالوا:

أنا أَبُو بكر بن أَبي الأسود، عن ابن مهدي قال: ـ وفي حديث الصفار قال: سمعت عبدالرَّحْمٰن ابن مهدي يقول: ـ لم يكن بالكوفة أثبت من أربعة: منصور، وأبي حصين، وسلمة بن كهيل، وعمرو بن مرّة، وكان منصور أثبت أهل الكوفة.

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله الخلّال، أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي - إجازة - ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن حاتم، نا علي بن الحسن قال: سمعت الحارث بن سريج النقّال يقول: سمعت عبد الرَّحْمٰن بن مهدي يقول: لم يكن بالكوفة أحفظ من منصور، وسلمة بن كهيل، وعمرو بن مرّة، وأَبي حصين، ورجلٍ آخر.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن سهل الفقيه، أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد الباغندي، نا أَحْمَد بن سنان الواسطي، نا عبد الرَّحْمٰن بن مهدي قال: كنا عند سفيان الثوري فجاء حمّاد بن سلمة فقال له سفيان: يا أبا سلمة رأيت سلمة بن كهيل ؟ قال: نعم، قال: أما إنك رأيت شيخاً كيّساً.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو بكر بن اللالكائي، أنا أَبُو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب[1]، نا الفضل بن زياد صاحب أَحْمَد، عن طالب قال: قال أَحْمَد: ولقي سفيان حمّاد بن سلمة بالموسم فقال: يا أبا سلمة كتبت عن سلمة بن كهيل شيئاً ؟ قال: نعم، قال: شيخ كيّس، قال: لا، ليس هذا من كلام حمّاد، كان حماد أوقر من ذلك أن يتكلم بمثل هذا، ولكن سفيان قال لحمّاد: وهو شيخ كيّس.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أَبُو احمد بن عدي، قال: كتب إليّ مُحَمَّد بن أيوب، أنا يحيى بن مغيرة، أنا جرير قال: لما ورد شعبة البصرة قالوا: حَدِّثْنا عن ثقات أصحابك قال: إنْ حدثتكم عن ثقات أصحابي فإنما أُحدثكم عن نفر يسير من هذه الشيعة، الحكم بن عتيبة، وسلمة بن كهيل، وحبيب بن أَبي ثابت، ومنصور.

قرأت بخط أَبي الحسن رشأ بن نظيف، وأَنْبَأنيه أَبُو القاسم العلوي، وأَبُو الوحش المقرىء عنه، أنا أَبُو الحسين بعدالكريم بن أَحْمَد بن علي بن أَبي حدار الصّوّاف، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن علي البزّار العسكري، نا أَبُو أمية، نا أَبُو نعيم، نا عبد السلام، عن خلف بن حوشب، قال: سمعت طلحة يقول:

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٧٢٧.

ما اجتمعنا في مكان إلّا غلبنا هذا القصير على أمرنا ـ يعني سلمة بن كهيل ـ.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات، أنا أَبُو الفضل، أنا أَبُو العلاء، أنا أَبُوبكر، أنا أَبُو أمية، نا أبي قال: زعم أَبُو نعيم بن عبد السلام، عن خلف بن حوشب قال: قال طلحة بن مصرّف:

ما كنا في أمر قط إلّا غلبنا عليه سلمة.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو عبدالله البلخي، قالا: أنا أَبُو الحسين بن الطيوري، وأَبُو نصر مُحَمَّد بن الحسن قالا: أنا الوليد بن بكر بن مخلد، أنا علي بن أَحْمَد بن زكريا، أنا صالح بن أَحْمَد ابن صالح، حدّثني أبي[1] قال:

سلمة بن كهيل الحضرمي كوفي **ثقة**، ثبت في الحديث، تابعي.

سمع من جندب بن عبدالله، وكان فيه تشيّع قليل، وهو من ثقات الكوفيين، وحديثه أقلّ من مائتي حديث.

وأَخْبَرَنا أَبُو البركات، وأَبُو عبدالله أيضاً قالا: أنا أَبُو الحسين، وثابت قالا: أنا أَبُو عبدالله، وأَبُو نصر قالا: أنا الوليد، أنا علي بن أَحْمَد، أنا صالح بن أَحْمَد، حدّثني أَبي قال: سلمة بن كهيل الحضرمي كان ثبتاً في الحديث.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أَبُو نصر الوائلي، أنا الخصيب، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبد الرَّحْمٰن أخبرني أَبي، أنا معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين قال: سلمة بن كهيل كوفي **ثقة**.

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله، أنا أَبُو القاسم، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أنا علي بن مُحَمَّد قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم قال: ذكره أَبي عن اسحاق بن منصور، عن يحيى ابن معين، قال: سلمة بن كهيل **ثقة**، قال: وأنا مُحَمَّد بن حمّويه بن الحسن قال: سمعت أبا طالب قال: قال أَحْمَد بن حنبل: سلمة بن كهيل متقن الحديث.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن هبة الله، أنا مُحَمَّد بن الحسين، أنا أَبُو مُحَمَّد عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[2] قال: قال أَحْمَد بن حنبل: سلمة متقن للحديث أيضاً ما تبالي اذا أخذت عنهما حديثهما.

أَنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أَبُو الحسن الرّبعي، ورشأ بن نظيف قالا: أنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود بن عيسى الكرخي، نا عبد الرَّحْمٰن بن يوسف بن خراش قال: سلمة بن كهيل أحد الأئمة.

أَنْبَأنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أسد، أنا أَبُو الحسين بن الطيوري، أنا أَبُو بكر عبد الباقي بن

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ١٩٧ ـ ١٩٨.

(٢) المعرفة والتاريخ: ٤ / ١٧١.

عبد الكريم بن عمر الشيرازي، أنا عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن أَحْمَد بن حمّة الخلّال، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شيبة، حدّثني جدي يعقوب، حدّثني أَحْمَد بن العباس قال: قال يحيى بن معين: سلمة بن كهيل شيعي مغال. قال جدي يعقوب: وسلمة **ثقة** ثبت على تشيعه.

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله، أنا عبد الرَّحْمٰن، أنا حمد -إجازة- ح قال: وأنا الحسين، أنا علي قالا: أناأَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم قال: وسمعت أَبي يقول: سلمة بن كهيل **ثقة**، قال: وسئل أَبُو زرعة عن سلمة بن كهيل فقال: كوفي **ثقة مأمون**.

قرأنا على أَبي عبدالله يحيى بن الحسن، عن أَبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أَحْمَد بن عبيد بن الفضل، وعن أَبي الحسن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مخلد، أنا علي بن مُحَمَّد بن خزفة، قالا: نا مُحَمَّد بن الحسين، نا أَبُو بكر بن أَبي خيثمة، نا ابن الأصبهاني، أنا شريك، عن أَبي حمزة الأعور، قال: كنت مع أناس من الفقهاء فيهم سلمة بن كهيل فانتهينا الى بستان سعيد بن هلال فأعطينا درهماً ثم دخلنا فأكلنا.

أَنْبَأنا أَبُو عبدالله الفراوي وغيره، عن أَبي عثمان الصابوني، أنا أَبُو القاسم بن حبيب، أنا أَبُو موسى عمران بن مُحَمَّد بن الحصين، نا أَبُو عوانة، نا أَبُو علي سهل بن علي، نا مُحَمَّد بن الحسين، نا مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن الأشهلي، أخبرني يحيى بن إسْمَاعيل بن [سلمة بن]كهيل قال:

كانت لي أخت أسن مني، فاختلطت وذهب عقلها، وتوحشت، وكانت في غرفة في أقصى سطوحنا، فمكثت بضع عشرة سنة، وكانت مع ذهاب عقلها تحرص على الطهور والصلاة، وتتفقد الأوقات، وربما غلب على عقلها أياماً فتحفظ ذلك حتى تقضيه. فبينما أنا نائم ذات ليلة، إذا باب بيتي يدق في نصف الليل، فقلت: من هذا؟ قالت: لخه فقلت: أختي؟

قالت: أختك، فقلت: لبيك، وقمت وفتحت الباب فدخلت ولا عهد لنا بالبيت من أكثر من عشر سنين، فقلت لها: يا أختاه خير؟ قالت: خير، أتيت الليلة في منامي فقيل لي: السلام عليك يا لخة فرددت، فقيل لي: إنّ الله قد غفر لجدك سلمة وحفظك بأبيك إسْمَاعيل، فإن شئت دعوت الله، فأذهب ما بك، وإن شئت صبرت ولك الجنة، فإن أبا بكر، وعمر قد شفعا لك الى الله لحب أبيك وجدك أياهما[1]. قالت: فقلت: إن كان لابد من اختيار أحدهما فالصبر على ما أنا فيه، والجنة، وإن الله لواسع لخلقه لا يتعاظمه شيء إن شاء أن يجمعهما لي فعل، قيل قد جمعهما الله لك، ورضي عن أبيك وجدك لحبهما أبا بكر وعمر، قومي فانزلي. فأذهب الله ما كان بها وعادت الى أحسن الحال.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عن أَبي مُحَمَّد التميمي، أنا مكي بن مُحَمَّد بن الغمر، أنا أَبُو

---

(١) في مختصر ابن منظور: ١٠ / ٩٣ «أباهما» كذا.

سليمان بن أَبي مُحَمَّد الرّبعي، أنا أَبي، نا مُحَمَّد بن علي بن عفان، نا أَبُو نعيم، حدّثني يحيى بن سلمة قال: مات أَبي في سنة إحدى وعشرين ومائة يوم عاشوراء، وكان عمره ثلاثاً وسبعين سنة، وسلمة يكنى أبا يحيى.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو بكر الطبري، أنا أَبُو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب[١]، حدّثني إبراهيم بن إسْمَاعيل بن يحيى بن سلمة، أخبرني أَبُو نعيم عن يحيى بن سلمة، قال: مات سلمة بن كهيل سنة إحدى وعشرين ومائة يوم عاشوراء فجيء به في محمل، مات بطريق مكة.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم ايضاً، أنا أَبُو الفضل بن البقّال، أنا أَبُو الحسين بن بشران، أنا أَبُو عمرو بن السّماك، نا حنبل بن اسحاق قال: قال له أَبُو بكر الأحول ـ يعني لأبي نعيم ـ: سلمة بن كهيل قال: سنة إحدى وعشرين ـ يعني ومائة ـ مات.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الخطيب، أنا أَبُو منصور مُحَمَّد بن الحسن بن مُحَمَّد النهاوندي، نا أَحْمَد بن الحسين بن زنبيل، أنا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد الجليل، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال: قال أَبُو نعيم: مات سلمة بن كهيل آخر سنة إحدى وعشرين يوم عاشوراء، وهو الحضرمي أَبُو يحيى الكوفي، والد مُحَمَّد ويحيى، فأما يحيى فمنكر الحديث.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، وأَبُو الحسن علي بن هبة الله بن عبدالسلام قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصّريفيني، نا أَبُو القاسم عبيدالله بن مُحَمَّد، نا عبدالله بن مُحَمَّد، حدّثني عباس بن مُحَمَّد، نا أَبُو نعيم.

وأَخْبَرَنا أَبُو سعد إسْمَاعيل بن أَحْمَد الكرماني، وأَبُو الحسن مكي بن أَبي طالب الهمذاني، قالا: أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي بن خلف، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، نا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن عبدالله الصفّار، أنا أَبُو إسْمَاعيل السّلمي قال: سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين يقول.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن علي بن المسلّم الفرضي، نا عبدالعزيز بن أَحْمَد الصوفي، أنا أَبُو خازم بن الفراء، أنا يوسف بن عمر، نا مُحَمَّد بن مخلد، نا عباس بن مُحَمَّد، نا أَبُو نعيم قال: مات سلمة يوم عاشوراء سنة إحدى وعشرين وقيل مات في سلخها وذلك فيما أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، وأَبُو الحسن بن عبدالسلام، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، أنا عبيد الله بن مُحَمَّد، نا [عبدالله بن مُحَمَّد، نا] أَحْمَد بن إبراهيم، قال: سمعت أبا نعيم يقول: مات سلمة في سنة إحدى وعشرين في آخرها يوماً.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَحْمَد بن الحسن، أنا مُحَمَّد بن علي، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا الأحوص بن المفضّل، أنا أَبي، نا أَبُو نعيم قال: ومات سلمة بن كهيل في آخر سنة إحدى وعشرين

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٦٤٨.

ومائة في آخرها يوماً.

أَخْبَرَنا أَبُو الغنائم بن النّرسي في كتابه، ثم نا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي بن النّرسي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحسن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال: قال أَبُو نعيم: مات سلمة بن كهيل سنة إحدى وعشرين ومائة.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عن أَبي مُحَمَّد التميمي، أنا أَبُو الحسن المؤدب، أنا أَبُو سليمان الرّبعي، نا الهروي، قال: سمعت عثمان بن سعيد السّجزي يقول: سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي مات سنة إحدى وعشرين ومائة، قاله أَبُو بكر بن أَبي شيبة.

قرأنا على أَبي عبدالله يحيى بن الحسن، عن أَبي الحسن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مخلد، أنا علي بن مُحَمَّد بن خزفة ح، وعن أَبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أَحْمَد بن عبيد بن الفضل، قالا: أنا مُحَمَّد بن الحسين بن مُحَمَّد الزعفراني.

أَخْبَرَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَبُو الفضل بن خيرون، أنا القاضي أَبُو العلاء الواسطي، أنا أَبُو الحسن علي بن الحسن بن علي الجرّاحي، ح قال: وأنا ابن خيرون، أنا أَبُو علي الحسن بن الحسين بن العباس بن دوما، حدّثني جدي لأمي إسحاق بن مُحَمَّد، أنا عبدالله بن اسحاق المدائني، نا قعنب بن المحرّر بن قعنب، قال: ومات سلمة بن كهيل بالكوفة سنة إحدى وعشرين ومائة.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيّويه، أناأَحْمَد بن معروف، نا الحسين بن الفهم.

وأَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أَبُو عمرو بن منده، أنا الحسن بن مُحَمَّد بن يوسف، أنا أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن عمر، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، قالا: نا مُحَمَّد بن سعد(١) قال: سلمة بن كهيل الحضرمي توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة حين قتل زيد بن علي ـ زاد ابن فهم: بالكوفة، وقال أَبُو نعيم: قتل زيد بن علي ـ وفي رواية ابن ابن الدنيا: قال أَبُو نعيم: توفي ـ يوم عاشوراء في هذه السنة ـ زاد ابن الفهم قال ابن سعد: وكان سلمة **ثقة** كثير الحديث.

قرأت على أَبي مُحَمَّد، عن أَبي مُحَمَّد، أنا أَبُو الحسن، أنا أَبُو سليمان قال: قال سعيد بن أسد: توفي سلمة بن كهيل سنة ثنتين وعشرين، وذكر أن الهروي أخبره عن مُحَمَّد بن صالح بن عمرو، عن سعيد بذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو السعود بن المجلي، أنا أَبُو الحسين بن المهتدي.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٦/٣١٦.

ح وَأخْبَرَنا أَبُو الحسين بن المهتدي، أنا أَبي أَبُو يعلى قالا: أنا عبيدالله بن أَحْمَد بن على، أنا مُحَمَّد بن مخلد بن حفص قال: قرأت على علي بن عمرو الأنصاري، حدثكم الهيثم بن عدي قال: مات سلمة بن كهيل الحضرمي سنة ثنتين وعشرين ومائة.

أخْبَرَنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحسن، أنا مُحَمَّد بن علي السيرافي، أنا أَحْمَد بن اسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط، قال: وفيها ـ يعني سنة اثنتين وعشرين ومائة ـ وسلمة بن كهيل الحضرمي بها أيضاً ـ يعني مات ـ.

[أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن علي، أنا أَبُو طاهر الذهبي ـ إجازة ـ أنا أَبُو مُحَمَّد عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن أخبرني عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أخبرني أَبي، حدّثني أَبُو عبيد قال: سنة اثنتين وعشرين ومئة وسلمة بن كهيل بها أيضاً، يعني مات.]

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو علي بن أبي جعفر، وأَبُو القاسم عبد الواحد بن علي، قالا: نا أَبُو الحسن بن الحمّامي، أنا أَبُو القاسم الحسن بن مُحَمَّد بن الحسن، نا مُحَمَّد بن عبدالله بن سليمان، قال: مات سلمة بن كهيل الحضرمي سنة ثلاث وعشرين ومائة.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم ايضاً، أنا نصر بن أَحْمَد بن نصر، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبدالله.

ح وَأخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو الحسين بن الطيوري، وأَبُو طاهر أَحْمَد بن علي بن سوار، قالا: أنا الحسين بن علي بن عبيدالله، قالا: أنا مُحَمَّد بن زيد بن علي، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عقبة، نا هارون بن حاتم، نا أصحابنا، قالوا: مات سلمة بن كهيل الحضرمي سنة ثلاث وعشرين ومائة.

أَنْبَأنا أَبُو القاسم النسيب، وغيره عن أَبي بكر الخطيب، أنا أَبُو الحسن بن رزقويه، أنا أَحْمَد بن سلمان النّجّاد، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، حدّثني مُحَمَّد بن الحسين، نا هاشم بن الوليد الهروي، نا أَبُو بكر بن عباس الأجلح، قال: رأيت سلمة بن كهيل في النوم فقلت: أي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: قيام الليل.

قال: وحدّثني مُحَمَّد بن الحسين، قال: حدثت عن عبد السلام بن حرب، عن خلف بن حوشب قال: كأنّ الليل كان في يدي سلمة بن كهيل.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو سعد الماليني.

ح وَأخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، قالا: أنا أَبُو أَحْمَد بن عدي(١)، نا أَحْمَد بن الحسن الكوفي ـ وفي حديث الماليني: السّكوني ـ نا مُحَمَّد بن يحيى الجحدري ـ وفي حديث ابن السمرقندي: الحجري ـ قال: قال ابن الأجلح قال أَبي لسلمة بن

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ١ / ٤٢٧ في ترجمة الأجلح بن عبدالله بن معاوية.

كهيل:

إن مت قبلي فقدرت أن تأتيني في نومي فتحدثني بما رأيت فافعل ـ زاد حمزة: فقال سلمة له: وأنت إن مت قبلي فقدرت أن تأتيني في نومي فتخبرني بما رأيت فافعل ثم اتفقا فقالا: ـ فمات سلمة قبل الأجلح، فقال لي: أي بني علمت أن سلمة أتاني في يوم فقلت: أليس قد متّ قال: إن الله عز وجل قد أحياني، قال: قلت: كيف وجدت ربك؟ قال: رحيماً يا أبا حجيّة قال: أيش رأيت أفضل الأعمال التي يتقرب بها العباد؟ قال: ما رأيت عندهم أشرف من صلاة الليل، قلت: كيف وجدت الأمر؟ قال: سهلاً ولكن لا تتكلوا.

٢٦٣٢ ـ سَلَمة بن مُسْلم الجُهَني

ممن أدرك النبي ﷺ وخرج إلى الشام مجاهداً، فاستشهد بمرج الصّفّر سنة ثلاث عشرة(١)، ذكره أَبُو حسان الحسن بن عثمان الزّيادي، قال ويقال كانت في المحرم سنة أربع عشرة.

٢٦٣٣ ـ سَلَمة بن موسى
أَبُو موسى الأنصاري

من أهل دمشق روى عن الأوزاعي.

روى عنه أَحْمَد بن إبراهيم بن هشام بن ملاس، والهيثم بن مروان.

أَنْبأنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن الحسين الحنّائي، أنا أَبي [أَبُو] القاسم، أنا عبد الوهاب الكلابي ـ إجازة ـ.

وقرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عن عبد الدائم بن الحسن بن عبيدالله القطان، عن عبد الوهاب الكلابي، نا أَبُو اسحاق إبراهيم بن عبد الرَّحْمٰن بن عبدالملك بن مروان القرشي ـ إملاء ـ نا أَحْمَد بن إبراهيم بن ملاس، نا أَبُو موسى الأنصاري سلمة بن موسى، عن الأوزاعي، حدّثني يحيى ابن أَبي كثير، عن أَبي سلمة بن عبد الرَّحْمٰن، عن أَبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ. «**لَخيرُ يوم طلعت فيه الشمس ليوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها، وفيه تقوم الساعة**» كذا جاء في هذه الرواية [٥٠٧٦](٢).

ورواه الهيثم بن مروان، عن أَبي موسى أَحْمَد بن سلمة الأنصاري، والله أعلم بالصواب.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عن عبد العزيز بن أَحْمَد، أخبرني تمام بن مُحَمَّد، أخبرني أَبي، نا مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد بن ملاس، نا الحسن بن أَحْمَد بن محمد بن بكّار، قال: وتوفي أَبُو

(١) الإصابة: ٢ / ١١٤.

(٢) زاد المسير: ٨ / ٢٦٣.

موسى سلمة ابن موسى في سنة سبع ومائتين.

قرأت على أَبي مُحَمَّد عن عبد العزيز، أنا مكي بن مُحَمَّد، أنا أَبُو سليمان بن زبر قال: وفيها -يعني سنة سبع عشرة ومائتين- مات أَبُو موسى سلمة بن موسى الأنصاري، وهذا أصح.

٢٦٣٤ - سلمة بن النّجم بن مُحَمَّد أَبُو صالح البخاري المعروف بسلمويه(١)

رحل وسمع بدمشق: أبا زرعة الدمشقي.

ذكره أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد البخاري الحافظ المعروف بالغنجار، فقال: أَبُو صالح سلمة بن النّجم بن مُحَمَّد لقبه سلمويه الأديب من قرية ممادننون.

روى عن أَبي قرصافة مُحَمَّد بن عبد الوهاب العسقلاني، وأَبي زرعة الدمشقي، وعثمان بن خرّزاد الأنطاكي، وهلال بن العلاء، سمعت أبا صالح خلف بن مُحَمَّد يقول: توفي أَبُو صالح سلمة بن النّجم في صفر سنة ثلاث وثلاثمائة.

٢٦٣٥ - سلمة بن نصر بن غانم بن عامر ابن عبدالله بن عبيد عُوَيج بن عدي بن كعب بن لؤي ابن غالب القرشي العدوي(٢)

ممن أدرك النبي ﷺ، وشهد فتوح الشام، له ذكر.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو جعفر بن المسلمة، أنا أَبُو طاهر المخلّص، أنا أَحْمَد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال: وولد عويج بن عدي بن كعب عبيداً، فولد عبيد بن عويج عبدالله، فولد عبدالله بن عبيد عامراً، فولد عامر بن عبدالله غانماً، فولد غانم بن عامر نصر بن غانم، وولد نصر بن غانم: سلمة بن نصر، وأمه من بني فراس، وذكر غير سلمة ثم قال: هلك نصر بن غانم وولده في طاعون عمواس.

٢٦٣٦ - سلمة بن وبرة الكلبي

من بني عبدودّ من أهل قرية المزّة.

كان ممن تخلف عن القيام بأمر يزيد بن الوليد، وتغيّب بالبقاع فلما ظهر أمره عاد إلى دمشق، له ذكر.

---

(١) ترجمته وأخباره في بغية الوعاة: ١ / ٥٩٦.

(٢) ترجمته وأخباره في الإصابة: ٢ / ٦٨.

٢٦٣٧ ـ سلمة بن هشام بن المغيرة بن عبدالله ابن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرّة بن كعب أبُو هاشم المخزومي(١)

له صحبة، وهو قديم الإسلام، دعا له النبي ﷺ في صلاته، شهد غزوة مؤتة في حياة رسول الله ﷺ ثم خرج إلى الشام مجاهداً فقتل بأجنادين ويقال يوم مرج الصّفّر، ولا أعلم له رواية.

أَخْبَرَنا أَبُو الوفاء عبد الواحد بن حمد، أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو العباس بن قتيبة، نا حرملة بن يحيى.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو سعد بن البغدادي، أنا محمود بن جعفر، وأَبُو منصور بن شكرويه، وإبراهيم بن مُحَمَّد الطّيّان، ومُحَمَّد، وعلي ابنا أحمد ـ حضوراً ـ قالوا: أنا أَبُو اسحاق بن خرشيد قوله، أنا أَبُو بكر النيسابوري، نا يونس بن عبد الأعلى قالا: نا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني سعيد وأَبُو سلمة أنهما سمعا أبا هريرة يقول:

كان رسول الله ﷺ حين يفرغ من صلاة الفجر من القراءة ويكبر فيرفع رأسه ـ يعني ـ يقول: «**سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد**»، ثم يقول هو قائم: «**اللّهم أَنج الوليد بن الوليد، وسلمة ابن هشام، وعياش بن أَبي ربيعة، والمستضعفين من المؤمنين**» الحديث، واللفظ لحرملة، وحديث يونس نحوه [٥٠٧٧](٢).

أَخْبَرَناه عالياً أَبُو بكر بن المقرىء، نا مُحَمَّد بن الربيع بن سليمان الجيزي، نا هارون بن سعيد الأيلي، نا سفيان بن عيينة، عن الزّهري، عن سعيد، عن أَبي هريرة قال: لما رفع النبي ﷺ رأسه من الركعة الآخرة من صلاة الصبح قال: «**اللّهم أنج الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام، وعياش بن أَبي ربيعة، والمستضعفين بمكة، اللّهم أشدد وطأتك على مضر، واجعلها سني(٣) كسني يوسف**» [٥٠٧٨].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو الحسين بن النقور، أنا أَبُو الحسن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمران الجندي، نا عبدالله بن مُحَمَّد، نا هدبة بن خالد، نا حمّاد بن سلمة، عن مُحَمَّد بن عمرو، عن أَبي سلمة، عن أَبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: « **سمع الله لمن حمده، قال: اللّهم أنج الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام، وعياش بن أَبي ربيعة، وضعفة المسلمين، اللّهم أشدد وطأتك(٤) على مضر، واجعلها عليهم سنين(٥) كسنيّ يوسف**».

---

(١) ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ٢ / ٨٥ هامش الإصابة، وأُسد الغابة: ٢ / ٢٨٣ والإصابة: ٢ / ٦٨ والوافي بالوفيات: ١٥ / ٣١٧.

(٢) موطأ مالك: ٧٥.

(٣) كذا بالأصل.

(٤) أي بأسك.

(٥) أي اجعلها عليهم سنين شداداً ذوات قحط وغلاء، والسنة: كما ذكره أهل اللغة: الجدب، يقال: أخذتهم السنة

أَخْبَرَتنَا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أنا سعيد بن أَحْمَد العيّار، أنا أَبُو مُحَمَّد عبدالله بن أَحْمَد الصيرفي، نا أَبُو العباس السراج، نا قتيبة بن سعيد، نا ابن لهيعة، عن الأعرج قال: سمعت أبا هريرة يقول: كان رسول الله ﷺ يقول في الصلاة المكتوبة. «**اللّهم أنج عياش بن أَبي ربيعة، اللهم أنج الوليد بن الوليد، اللّهم أنج سلمة بن هشام، اللهم انج المستضعفين من المؤمنين، اللّهم أشدد وطأتك على مضر، اللّهم اجعلها سنين كسني يوسف**»[٥٠٧٩].

أَخْبَرَنا أَبُو سعد بن البغدادي، أنا محمود بن جعفر، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي بن شكرويه، وإبراهيم بن مُحَمَّد بن إبراهيم قراءة، وأَبُو بكر مُحَمَّد وأَبُو القاسم علي ابنا أَحْمَد بن مُحَمَّد السمسار ـ حضوراً ـ قالوا: أنا أَبُو اسحاق بن خرشيد قوله، أنا أَبُوبكر بن زياد النيسابوري، نا إسْمَاعيل بن حصن، نا مُحَمَّد بن بسر[١]، نا اسحاق، عن مُحَمَّد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله:

أن رسول الله ﷺ كان صبيحة خمس عشرة من رمضان يقوم في صلاة الصبح، فإذا رفع رأسه من الركعة الآخرة قال: اللهم، أنج الوليد بن الوليد، اللهم أنج سلمة بن هشام، اللهم أنج عياش بن أَبي ربيعة، اللهم، أنج المستضعفين من المؤمنين، اللهم أشدد وطأتك على مضر، اللهم اجعلها سنين كسني يوسف، اللهم العن رعلاً والعن لحيان، والعن ذكوان، بنو غفار، غفر الله لها، أسلم سالمها الله، وبنو عصية عصوا الله ورسوله، الله اكبر، فدعا كذلك خمس عشرة ليلة حتى إذا كان صبيحة الفطر ترك الدعاء لهم، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا نبي الله ما لك لا تدعو للنفر؟ قال: وما علمت أنهم قدموا؟ قال: بينا هو يذكرهم انفتح عنهم الطريق، يسوق بهم الوليد بن الوليد قد لكب بالحرة، وقد سار بهم ثلاثاً على قدميه يقول:

هل أنت إلّا أصبع دميت
وفي سبيل الله ما لقيت
يا نفس إلا تقتلي تموتي

قال: فهيج بين يدي رسول الله « حتى قضى الدنيا (كذا) فقال رسول الله «: هذا الشهيد، أنا عليه شهيد[٢].

قال: سلمة بن هشام بن المغيرة المخزومي من قريش، ممن عذّب في الله، لم يشهد بدراً، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو علي الحسين بن علي بن أشليها، وابنه أَبُو الحسن علي، قالا: أنا أَبُو الفضل بن الفرات، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أنا أَبُو القاسم بن أَبي العقب، أنا أَحْمَد بن إبراهيم، نا مُحَمَّد بن

= إذا أجدبوا وقحطوا.

(١) بعدها بياض م مقدار كلمة، ثم يتابع نا اسحاق إلخ... أما بالأصل هنا فالكلام تابع!؟.

(٢) مختصر ابن منظور: ١٠ / ٩٥.

عائذ، نا الوليد بن مسلم، عن عبدالله بن لهيعة، عن الأسود، عن عروة قال: وقتل من المسلمين يوم أجنادين من قريش من بني مخزوم: سلمة بن هشام بن المغيرة.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم أيضاً، أنا أَبُو الفضل بن البقّال، أنا أَبُو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أَحْمَد، نا حنبل بن اسحاق قالا: نا إبراهيم بن المنذر، حدّثني مُحَمَّد بن فليح.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أَبُو بكر الخطيب،أنا أَبُو الحسين مُحَمَّد بن الحسين بن الفضل، أنا أَبُوبكر مُحَمَّد بن عبدالله بن عتّاب، أنا القاسم بن عبدالله بن المغيرة، نا إسْمَاعيل بن أَبي أويس، نا إسْمَاعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة، عن ابن شهاب ـ زاد يعقوب: وابن لهيعة ـ عن أَبي الأسود، عن عروة قال: وقتل يوم أجنادين من بني مخزوم سلمة بن هشام بن المغيرة.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أَبُو عمر بن منده، أنا الحسن بن مُحَمَّد،أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد قال: سلمة بن هشام المخزومي قتل بمرج الصفر في المحرم سنة أربع عشرة شهيداً.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عن عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا مكي بن مُحَمَّد بن الغمر، أنا أَبُو سليمان بن زبر، قال: قتل سلمة بن هشام بن المغيرة المخزومي بمرج الصفر في المحرم سنة أربع عشرة.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أَحْمَد، أنا تمام بن مُحَمَّد، أنا جعفر بن مُحَمَّد بن جعفر، نا أَبُو زرعة قال في تسمية من قتل بأجنادين: سلمة بن هشام بن المغيرة، عن أَحْمَد.

قال: وأنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زرعة[1] قال: وكانت أجنادين في خلافة أَبي بكر، قتل بها من بني مخزوم: سلمة بن هشام بن المغيرة، عن أَحْمَد يعني ان أَحْمَد قاله.

وقد ذكرنا غير مرة أن أجنادين كانت في سنة ثلاث عشرة، وكذا ذكر أَبُو حذيفة البخاري.

٢٦٣٨ ـ سلمة بن يحيى بن الحكم بن أَبي العاص الأموي

له ذكر.

٢٦٣٩ ـ سلمة يعرف بالبيدق الأنصاري القارىء المدني

---

(١) تاريخ أَبي زرعة الدمشقي: ١/ ٢١٦ ـ ٢١٧.

وفد على يزيد بن عبدالملك.

قرأت في كتاب أَبي الفرج على بن الحسين بن مُحَمَّد الأموي[1]، أخبرني إسْمَاعيل بن يونس، نا عمر بن شبّة، حدّثني أيوب بن عباية:

أن البيذق الأنصاري القارىء كان يعرف حبابة ويدخل عليها بالحجاز، فلما صارت الى يزيد بن عبدالملك وارتفع أمرها عنده، خرج إليها يتعرض لمعروفها ويستميحها، فذكرته ليزيد وأخبرته بحسن صوته قال: فدعاني يزيد ليلة، فدخلت عليه وهو على فرش مشرفة قد ذهب فيها إلى قريب من ثدييه، وإذا حبابة على فرش آخر مرتفعة، وهي دونه. فسلّمت فرد السلام علي، وقالت حبابة: يا أمير المؤمنين هذا أَبي، وأشارت إليّ بالجلوس، فجلست، فقالت لي حبابة: اقرأ يا أبة، فقرأت، فنظرت الى دموعه تنحدر، ثم قالت: إيه يا أبة، حدث أمير المؤمنين، وأشارت إليّ أن غنّه. فاندفعت في صوت ابن سريج:

مـــن لقـــلب مـــصيدِ
هــــائم اللب مُـــقْصَدِ

قال: فطرب والله يومئذ فحذفني بمدهن فيه فصوص: ياقوت وزبرجد، فأدخلته في كمي فقال: يا حبابة ألا ترين ما صنع أَبُوك، وأخذ مدهننا فأدخله في كمه؟ فقالت: يا أمير المؤمنين ما أحوجه والله إليه، ثم خرجت من عنده فأمر لي بمائتي دينار.

أَخْبَرَنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، وأَبُو المحاسن أسعد بن علي، وأَبُو بكر أَحْمَد بن يحيى، وأَبُو الحسين، وأَبُو الوقت عبد الأول بن عيسى، قالوا: أنا عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المظفّر، أنا عبدالله بن أَحْمَد بن حمويه، أنا عيسى بن عمر بن العباس،عبدالله بن عبد الرَّحْمٰن الدارمي، أنا سليمان بن حريث.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم [زاهر بن طاهر وأَبُو المظفّر بن القشيري قالا: أنا أَبُو بكر، وأَخْبَرَنا أَبُو القاسم] بن السمرقندي، أنا أَبُو الفضل بن البقال، قالا: أنا أَبُو الحسين بن بشران، أنا أَبُو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، نا سليمان، نا حمّاد بن زيد، عن أيوب حدّثني بعض آل سالم قال:

قدم سلمة البيدق المدينة فقام يصلّي بهم، فقيل لسالم: لو جئت فسمعت قراءته قال: فجاء فلما كان بالباب سمع قراءته فرجع وقال: عنا عنا. انتهت رواية أَبي المظفّر، وزادا: قال حنبل بن إسحاق: سألت أبا عبدالله أَحْمَد بن حنبل عن ذلك فقال: أما هذا المحدث فأكرهه، فما كان من الرجل لم يتكلفه على معنى حديث أَبي موسى فلا بأس، وهل هذا كان مما أحدثوا فكرهه سالم.

(١) الأغاني: ١٥ / ١٤٠ في أخبار حبابة.

٢٦٤٠ ـ سلمة النُميري

أحد المعمرين، وفد على هشام بن عبدالملك، وسمع عنده جرير بن الخطفى والفرزدق، والأخطل، وبلغ مائة وأربعين سنة، حكى عنه يعقوب بن اسحاق السّكّيت.

٢٦٤١ ـ سلمة مولى يزيد بن الوليد بن عبدالملك

حكى عن يزيد بن الوليد، وكان ممن شايعه على أمره، حكى عنه.

ذكر من اسمه سَلْم

٢٦٤٢ ـ سلم بن بحر البكري

حدّث عن الوضين بن عطاء الدّمشقي.

روى عنه سليمان بن أَحْمَد الدّمشقي نزيل واسط.

قرأت على أَبي الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الشافعي، عن أَبي الحسين المبارك بن عبد الجبار، أنا أَبُو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي، أنا أَبُو الحسين عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن أَحْمَد بن حمّة الخلّال، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شيبة، حدّثني جدي قال: حدثنيه سليمان بن أَحْمَد، نا سلم بن بحر البكري عن الوضين بن عطاء، عن محفوظ بن علقمة، عن عبد الرَّحْمٰن بن عائذ الأزدي، عن علي بن أَبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «**العين وكاء السّه**(١) **فمن نام فليتوضأ**» [٥٠٨٠](٢).

٢٦٤٣ ـ سلم بن بندار بن الحسين أَبُو سعيد النشوي الأرمني(٣)

سمع بدمشق مُحَمَّد بن عمير الجهني، وبمصر: أبا الحسين مُحَمَّد بن علي بن الحديد، ومُحَمَّد بن سفيان بن سعيد المصريين، وبكر بن أَحْمَد بن حفص الشّعرانى التنيسي.

روى عنه أَبُو الحسن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن رزق.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن بن سعيد، وأَبُو النجم بدر بن عبدالله قالا: قال لنا أَبُو بكر الخطيب: سلم ابن بندار بن الحسين أَبُو سعيد النشوي الأرمني، قدم بغداد وحدث بها عن مُحَمَّد بن سفيان بن سعيد، ومُحَمَّد بن علي بن أَبي الحديد المصريين، وبكر بن أَحْمَد التنيسي، ومُحَمَّد بن عمير الدمشقي.

روى عنه أَبُو الحسن بن رزقويه.

٢٦٤٤ ـ سلم بن زياد بن عبيد الذي يقال له ابن أَبي سفيان، أَبُو حرب

من أهل البصرة، قدم على يزيد بن معاوية فولّاه خراسان.

حكى عن أبيه، حكى عنه حرب الزّيادي، وكانت له دار بدمشق بناحية سوق اللؤلؤ وسوق

---

(١) السَّه: حلقة الدبر، والوكاء: الخيط الذي تشد به الصرة والكيس وغيرهما. قال ابن الأثير: جعل اليقظة للاست كالوكاء للقربة. وكما أن الوكاء يمنع ما في القربة أن يخرج، كذلك اليقظة تمنع الأست أن تحدث إلا باختيار.

(٢) الكامل في الضعفاء: ٧ / ٢٥٥١.

(٣) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ٩ / ١٤٩.

الطير.

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن منصور بن خلف، أنا أَبُو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أَبُو حرب سلم بن زياد بن أَبي سفيان بن حرب.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أَبُو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أَبي قال: أَبُو حرب سلم بن زياد.

قرأنا على أَبي القاسم بن السمرقندي، عن أَبي طاهر بن أَبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا أَبُو بشر الدّولابي [(١)] قال: أَبُو حرب سلم بن زياد.

أخْبَرَنا أَبُو غالب الماوردي أنا أَبُو الحسن السيرافي، أنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، أنا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط قال: وولّى يعني يزيد بن معاوية ابن زياد خراسان وسجستان فوجه سلم الى خراسان الحارث بن معاوية المازني فلم يزل عليها حتى مات يزيد، وولّى سلم بن زياد أخاه يزيد بن ز ياد سجستان فوجه يزيد أخاه أبا عبيدة بن زياد الى كابل فأسروه، فسار يزيد بن زياد اليهم فقتلوه، وبعث سلم بن زياد طلحة بن عبدالله بن خلف الخزاعي ففدى أبا عبيدة بخمس مائة ألف وأقام بها طلحة حتى مات.

أَنْبَأنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم عن أَبي الحسن رشأ بن نظيف، أنا مُحَمَّد بن جعفر النحوي، أنا أَبُو الحسن الضَّبّي، عن أَبي جعفر العجلي، عن علي بن عمروس، عن ابن الكلبي، عن أبيه قال:

لما ولّى يزيد سلم بن زياد خراسان قال له: إن أباك كفى أخاه عظيماً وقد استكفيتك صغيراً ولا تتكلن على عذر مني، فقد اتّكلت على كفاية منك، وإياك مني قبل أن أقول إياي منك، فإن الظن إذا أخلف منك أخلف فيك، وأنت في أدنى حظّك فابلغ أقصاه، وقد أتعبك أبوك فلا ترح نفسك، واذكر في يومك أحاديث غدك.

قرأت بخط أَبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أَبُو القاسم العلوي، وأَبُو الوحش المقرىء، وأَبُو القاسم عبدالله بن الحسن بن هلال عنه، أخبرني أَبُو الحسن عبدالرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن معاذ، أنا أَبُو الطيب أَحْمَد بن سليمان الحريري، نا أَبُو عبيد مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبراهيم الأطروش المادرائي، نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يزيد المبرّد، نا ا لعتبي، عن هشام قال:

لما ولّى يزيد بن معاوية سلم بن زياد خراسان، أتى يزيد بكأس فأقبل على الساقي فقال:

اسقني شربة تروى عظامي ثم مل فاسقِ مثلها ابن زياد

موضع العدل والأمانة مني

وعلى ثغر مغنمي وجهادي

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي: ١ /١٤٦ .

ثم أقبل على سلم فقال: [إن] أباك كفى أخاه عظيماً، وقد استكفيتك صغيراً، فلا تتكلف على عذر مني، فقد اتكلت على كفاية منك، وأتعبك أبوك فلا تريحنّ نفسك، وأنت في أدنى حظك فابلغ أقصاه، وإياك مني قبل أن أقول إياي منك، فإن الظن إذا اختلف فيك أخلف منك، واذكر في يومك أحاديث غدك.

قرأت على أَبي الفتوح أسامة بن مُحَمَّد بن زيد العلوي، عن أَبي جعفر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن عمر، عن أَبي عبيدالله مُحَمَّد بن عمران بن موسى المرزباني، قال سلم بن زياد بن ابيه [لما] تقلّد خراسان ليزيد بن معاوية له:

فإن تكن الدّنيا تزول بأهلها ... فقد نلت من ضرائها ورخائها

فلا جزعاً مني عليها ولا أسىً
إذا هي يوماً آذنت بفنائها

ذكر أَبو الفرج علي بن الحسين بن مُحَمَّد فيما قرأت في كتابه[1] بإسناد له: إن النوار لما أذنت لعبدالله بن الزبير في تزويجها بالفرزدق حكم عليه لها بمهر مثلها عشرة آلاف درهم، فسأل: هل بمكة أحد يعينه على ذلك، فدلّ على سلم بن زياد وكان ابن الزبير حبسه فقال فيه:

دعي مغلقي الأبواب دون فعالهم ... ومرّي تمشّي بي ـ هبلت ـ إلى سلم

إلى من يرى المعروف سهلاً سبيله
ويفعل أفعال الكرام التي تنمي

ثم دخل على سلم فأنشده قال: هي لك ومثلها نفقتك، فأمر له بعشرين ألف درهم، فقبضها، فقالت له زوجته أم عثمان بنت عبدالله بن عمرو بن العاص الثقفية: أتعطي عشرين ألفاً وأنت محبوس ؟ فقال:

ألا بكرت عرسي تلوم سفاهة ... على ما مضى مني وأمر بالبخل
فقلت لها والجود مني سجيّة ... وهل يمنع المعروف سؤاله مثلي
ذريني فإني غير تارك شيمتي ... ولا مقصر عن السماحة والبذل
ولا طارد ضيفي إذا جاء طارقاً ... وقد طوق الأضياف شيخي من قبل
أأبخل إنّ البخل ليس مخلّدي ... ولا الجود يدنيني إلى الموت والفضل
أبيع بني حرب بآل خويلد ... وما ذاك عند الله في البيع بالعدل
وليس ابن مروان الخليفة طائعاً ... لفحل بني العوّام قبّح من فحل
فإن تظهروا لي البخل آل خويلد ... فلا دلكم دلي ولا شكلكم شكلي

---

(١) الأغاني: ٩ / ٣٣٠ بتفاوت.

وإن تـقهروني حيث غـابت عشـيرتي
فـمن عـجل الأيـام أن تـقهروا مـثلي

أَنْبَأنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، وأَبُو الوحش سبيع بن المسلّم، عن رشأ بن نظيف، ونقلته من خطه، أنا أَبُو الفتح إبراهيم بن علي بن سيبخت البغدادي، نا أَبُو بكر محمد بن يحيى الصولي، حدّثني عون ـ يعني ابن مُحَمَّد ـ عن أبيه قال: قال أَبُو الحسن المدائني قال سلم بن زياد لطلحة بن عبدالله بن خلف الخزاعي.

إني أريد أن أصل رجلاً له عليّ حق وصحبة بألف ألف درهم، فما ترى ؟ قال: أرى أن تجعل هذه لعشرة قال: فأصله بخمس مائة ألف درهم، قال: كثير، فلم يزل حتى وقف على مائة ألف قال: أفترى مائة ألف تقضي بها ذمام رجل له انقطاع وصحبة ومودة وحق واجب ؟ قال: نعم، قال: هي لك وما أردت غيرك فقال له: أقلني، قال: لا أفعل والله أبداً.

قال رشأ: وحَدَّثَنا أَبُو أَحْمَد عبيدالله بن مُحَمَّد بن أَبي مسلّم الفرضي، نا الصولي، نا أَبُو العيناء، نا مُحَمَّد قال: كان أَبُو عرادة السعدي مع سلم بن زياد بخراسان وكان مكرماً له وابن عرادة يتجنى عنه إلى أن تركه وصحب غيره فلم يحمد أمره فرجع إليه وقال:

عـتبت عـلى سـلم فـلما فـقدته   وصاحبت أقواماً بكيت على سلم
رجـعـت اليـه بـعد تـجريب غـيره
فكان كـبرء بـعد طـول مـن السّـقم

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا أَبُو الحسين بن النقور، وأَبُو منصور بن العطار، قالا: أنا أَبُو طاهر المخلّص، أنا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن السكري، نا زكريا بن يحيى المنقري، نا الأصمعي، قال:

ثم ولّى عبد الملك بن مروان بعد قتل مصعب خالد بن عبدالله بن خالد بن أسيد الأموي، ثم عزله وولّى بشر بن مروان فضمّ البصرة إليه وكان على الكوفة فلم يمكث إلّا قليلاً حتى مات، ودفن إلى جنب قبر سلم بن زياد بين دار عيسى بن سليمان وإسحاق بن سليمان، فلما مات بشر ولّى عبد الملك الحجاج بن يوسف العراق هذا القول يدل على أن سلماً مات قبل بشر بن مروان، وقد ذكرت في ترجمة بشر أنه مات سنة ثلاث وسبعين.

٢٦٤٥ ـ سلم بن سلام القرشي

من ساكني صهيا(١)، له ذكر في كتاب أَحْمَد بن حميد بن أَبي العجائز.

(١) صهيا: قرية من إقليم بانياس من أعمال دمشق (ياقوت).

٢٦٤٦ ـ سلم بن قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين ابن ربيعة بن خالد بن أسيد الخير بن كعب ابن قضاعي بن هلال بن عمرو بن سلامة بن ثعلبة ابن وائل بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد ابن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان[(١)]

[أبو عبدالله الباهلي الخراساني]

هكذا ذكر نسبه أَبُو بكر الخطيب فيما أخْبَرَناه به أَبُو الحسن بن سعيد، وأَبُو النجم الشيّحي عنه إلّا أنه لم يذكر كعباً ولا عمرو بن سلامة، ويقال: ابن حصين بن أسيد بن زيد بن قضاعي أَبُو عبدالله الباهلي الخراساني، والد سعيد بن سلم.

حدّث عن عمه عبد الرَّحْمٰن، وعبدالله بن عون، وعمرو بن دينار، وأبيه قتيبة بن مسلم، ونصر بن سيار، ويحيى بن أبى ساسان حضين بن المنذر، ومُحَمَّد بن سيرين.

وسمع طاوس بن كيسان، وخالد الحذّاء.

روى عنه شعبة بن الحجاج، والعلاء بن المنهال، وأَبُو سلمة المغيرة بن مسلم السراج، وبكر بن حبيب السهمي، وأَبُو عاصم النبيل، وعمرو بن مصعب المروزي.

وأوفده يوسف بن عمر على هشام بن عبدالملك ليولّيه خراسان فلم يفعل، وولي سلم إمرة البصرة ليزيد بن عمر بن هبيرة في خلافة مروان ثم وليها في خلافة بني العباس للمنصور.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم عبدالملك بن عبدالله بن عمر العمري العدوي ـ بارجاه ـ وأَبُو النّضر عبدالجبار بن عثمان الشاهد، وأَبُو الحسن علي بن سهل بن مُحَمَّد بن حامد الشاشي ـ بهراة ـ قالوا: أنا أَبُو سهل نجيب بن ميمون بن سهل بن علي الواسطي، أنا أَبُو علي منصور بن عبدالله بن خالد الخالدي، أنا أَبُو بشر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمرو بن مصعب المروزي، نا عمي، عن أبيه، نا سلم بن قتيبة قال: سمعت نصر بن سيار قال: سمعت اباك قتيبة بن مسلم قال: سمعت ابن أَبي مليكة يقول: سمعت عائشة تقول: جاء بي جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ في قطعة حرير فقال: يا مُحَمَّد، هذه زوجتك في الدنيا والآخرة.

أَنْبَأنا أَبُو نصر بن القشيري، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، أنا علي بن مُحَمَّد

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب ط بيروت: ٢ / ٣٦٧ وط الهند: ٢ / ١٣٤ والوافي بالوفيات: ١٥ / ٢٩٩.

الحبيبي، أنا خالد بن أَحْمَد، أخبرني أَبي، حدّثني سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم، حدّثني أَبي، نا يحيى بن الحضين بن المنذر، أَبُو ساسان، عن أبيه قال: سمعت عمّار بن ياسر يقول: كان رسول الله ﷺ لا يأكل الهدية حتى يأكل منها من أهداها إليه بعدما أهدت إليه المرأة الشاة المسمومة بخبير.

قرأت على أَبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسن، عن عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا عبدالوهاب الميداني، نا أَبُو سليمان بن زبر، أنا عبدالله بن أَحْمَد بن جعفر، أنا أَبُو جعفر الطبري قال عن غيره: قال: وبعث يوسف سلماً وافداً الى هشام وأثنى عليه فلم يوله، وأوفد شريك بن عبد ربه النّميري، وأثنى عليه ليوليه خراسان فأبى عليه هشام.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أنا أَبُو صالح أَحْمَد بن عبدالملك، أنا أَبُو الحسن بن السقّا، وأَبُو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: نا مُحَمَّد بن يعقوب قال: سمعت عباس بن مُحَمَّد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: سلم بن قتيبة هو أَبُو سعيد بن سلم.

أَنْبَأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد: زاد أَحْمَد: وأَبُو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان الحافظ، أنا أَبُو الحسن المقرىء، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال: سلم بن قتيبة بن مسلم بن عمرو بن حصين الباهلي والد سعيد بن سلم، عن عمرو بن دينار.

روى ابن عيينة عن العلاء، عن سلم.

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله الخلّال، أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ قال: وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال: سلم بن قتيبة بن مسلم ابن عمرو بن حصين الباهلي والد سعيد بن سلم.

روى عن عمرو بن دينار، روى عنه شعبة، وروى ابن عيينة عن العلاء بن المنهال، وابن أَبي نجيح سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو عبدالله الحسين بن عبدالملك، أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن عبيد بن مُحَمَّد المقرىء نزيل عكا ـ بها ـ نا يزيد بن سنان، نا أَبُو عاصم، عن سلم بن قتيبة قال:

قال ابن سيرين: إذا أتاك عن أخيك شيء تكرهه، فالتمس له عذراً فإن لم تجد له عذراً [فقل لعل له عذراً](١).

أَبُو عاصم له يسمعها من سلم.

---

(١) مختصر ابن منظور: ١٠ / ٩٨.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو الحسين بن النقور، أنا أَبُو الحسن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمران بن الجندي.

ح **وَأخْبَرَنا** أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن علي بن الحسين الحمّامي، أنا أَبُو الحسن علي بن عمر بن الحسن بن يونس، أنا أَبُو الحسن علي بن القاسم بن الحسن النّجّاد قالا: نا أَبُو روق أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بكر الهزّاني، نا الرياشي، نا أَبُو عاصم عن عمرو بن الفضل الباهلي، عن سلم بن قتيبه، عن مُحَمَّد بن سيرين قال: إذا بلغك عن أخيك شيء فالتمس له عذراً، فإن لم تجد له عذراً، فقل: لعل له عذراً.

أخْبَرَنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحسن الماوردي، أنا مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد السيرافي، أنا أحمد ابن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط قال:

قدم سلم بن قتيبة بن مسلم بن عمرو الباهلي والياً على البصرة من قبل ابن هبيرة فسوّد سفيان بن معاوية وحارب سلماً فظهر سلم عليه ثم خرج سلم من البصرة حين سلم ابن هبيرة واستخلف على البصرة.

قال: وفيها ـ يعني سنة ست وأربعين ومائة ـ ولّى أبو جعفر سلم بن قتيبة البصرة يسيراً ثم عزله، وولّى مُحَمَّد بن سليمان[(١)].

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو الحسين أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن النقور، وأَبُو منصور عبد الباقي بن مُحَمَّد بن غالب، قالا: أنا أَبُو طاهر المخلّص، نا عبيدالله بن عبد الرَّحْمٰن، نا زكريا بن يحيى قال: قال الأصمعي:

ثم وليّ مروان بن مُحَمَّد فولّى العراق يزيد بن عمر بن هبيرة فولّى عبّاد بن منصور وحوّلوه إلى دار الإمارة، ثم ولّى المسور بن عمرو على الأحداث، وعباداً على القضاء والصلاة ثم عزله وولّى سلم بن قتيبة ثم عزله، وولّى سفيان بن معاوية المهلّبي.

قال الأصمعي: وولّى أَبُو جعفر المنصور على البصرة عبد الصمد بن علي ثم عزله، ثم ولّى سليمان بن علي ثم عزله، ثم ولّى سفيان بن معاوية ثم عزله، و ذكر جماعة ثم قال: وولّى سلم بن قتيبة ثم عزله.

قال: ونا الأصمعي، نا يزيد بن أَبي يزيد الكلابي، قال: قسم يزيد الرشك بين سلم بن قتيبة وبين إخوته أرضين بالطفّ فصونع فخاف على سلم فكلّمه سلم في الرجوع عن ذلك فأبى، فلما ولى سلم البصرة دس إلى يزيد من قدّمه إليه فأمر بضربه فجعل ينادي سلماً، وسلم يتغافل حتى فرغ من ضربه، قال الأصمعي: يريد قاسم أهل البصرة، قال الأصمعي: الرّشك: الحاسب.

(١) تاريخ خليفة: ٤٢٣ حوادث سنة ١٤٦.

كتب إليّ أَبُو نصر بن القشيري، أنا أَبُوبكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ قال: أنبأني أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب فيما أجازه له مُحَمَّد بن عبدالوهاب قال: سمعت علي بن عثّام يقول: قال الأصمعي: قال سلم بن قتيبة وكان من العبّاد: إن الرجل ليجيئه السائل فيستقلّ ماعنده، فيختار شرّ الأمرين [من][١] المنع.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسْمَاعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، نا عبدالله بن مسلم بن قتيبة، أنا عبد الرَّحْمٰن عن عمه الأصمعي قال: قال سلم بن قتيبة أحدهم يحفر الشيء فيأتي ما هو شر منه ـ يعني المنع ـ.

قال ابن قتيبة وقال الشاعر في مثله:

وما أبالي إذا ضيفي تضيّفني ماكان عندي إذا أعطيت مجهودي

جهد المقلّ إذا أعطاك مصطبراً
ومكثر من غنيّ سيان في الجود

وأنشد:

أفسدت بالمنّ ما أسديت من حسن
ليس الكريم إذا أسدى بمنّان

أَنْبَأنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، وأَبُو الوحش سبيع بن المسلّم، عن أَبي الحسن رشأ بن نظيف ونقلته من خطه، أنا أَبُو الفتح إبراهيم بن علي بن سيبخت الكاتب، نا أَبُو بكر مُحَمَّد بن يحيى الصّولي، نا ثعلب، عن ابن شبيب، نا الزّبير هو ابن بكّار، حدّثني إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن أَبي عمرو المديني قال:

عرضت لي إلى سلم بن قتيبة حاجةٌ، وهو والي البصرة، فلقيت بعض أصحابه فسألته القيام بها فضمنها، ومكثت أختلف إلى باب سلم أياماً والرجل يمطلني، ويذكر أن الكلام في الحاجة لا يمكن، فبينا أن بالباب ذات يوم إذ خرج سلم راكباً فوقعت عينه عليّ، وقد كانت بيني وبينه مودة متقدمة، فدعا بي فقال: أتطالب قبلنا شيئاً يا أبا عمرو ؟

فقلت: حاجتي حمّلتها فلاناً مذ أيام، فقال: إن كنت لأظن أنك أحزم مما أرى، إذاكانت لك إلى رجل حاجة فلا تحملنها من له قبله طعمة، فإنه لن يؤثرك على طعمته، ولا تحملنها كذاباً، فإن الكذاب يقرب لك البعيد ويباعد لك القريب، ولا تحملنها أحمق فإنه يجهد لك نفسه، ثم لا يصنع شيئاً. قال: ثم أمر بقضاء حاجتي.

أَنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد المبارك بن أَحْمَد بن بركة الكندي، نا عاصم بن الحسن، أنا أَبُو الحسين بن

(١) مختصر ابن منظور: ١٥ / ٩٨.

بشران ـ إجازة ـ أنا الحسين بن صفوان، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، حدّثني عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله الباهلي، عن عمه، قال: قال سلم بن قتيبة:

لا تترك حاجتك بكذاب فإنه يبعدها وهي قريبة ويقربها وهي بعيدة، ولا برجل له عند قوم أكل فإنه يجعل حاجتك وقاء لحاجته، ولا إلى أحمق فإنه يريد أن ينفعك فيضرك.

أَخْبَرَنا أَبُو الفضل أَحْمَد بن الحسن بن هبة الله، وأَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، قالا: أنا أَبُو الخطاب عبدالله بن أَحْمَد بن عبدالله بن أَحْمَد بن حمدان الشوكي الخطيب، أنا أَبُو عبدالله الحسين بن مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد الوافقي المعروف بالخالع، أنا سليمان بن أَحْمَد الطبراني، أنا أَبُو العباس المبرّد، عن العتبي، عن أبيه قال: أتى رجل سلم بن قتيبة فمثل بين يديه ثم قال: إني والله ما وقفت هذا الموقف حتى بعت دابتي وسرجه وسيفي وحليته، ثم ميزت فوقع الاختيار عليك، قال: فأطرق سلم ثم رفع رأسه وهو يقول:

ترى المرء أحياناً إذا قلّ ماله ... من الخير ساعات فما يستطيعها

وما إن به بخل ولكن ماله ... يقصّر عنها والغني يضيعها

إن شئت فاصبر حتى يأتي رزقي، فأشاطركه، وإن شئت كتبت لك كتباً. قال: فقال: إني والله ما أحب أن أشفه رزقك على عيالك، ولكن تكتب لي، قال: فكتب له كتباً أغناه بأدناها.

وقد رويت هذه الحكاية من وجه آخر عن المبرّد، عن المازني، عن الأصمعي بهذا المعنى إلّا أنه قيل في آخرها: إن أمت شاطرتك وإن شئت واسيتك قال: المواساة، فأمر له بمائة دينار.

قرأت بخط أَبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أَبُو القاسم النسيب، وأَبُو الوحش سبيع بن المسلّم عنه، أنا أَبُو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن سيبخت البغدادي، نا أَبُو بكر مُحَمَّد بن يحيى ابن العباس الصوفي، حدّثني أَبُو محلم، حدّثني سعدان بن سلام الكاتب ـ وكان من أفاضل الناس ـ حدّثني أَبي قال: قال لي إسحاق الموصلي، وركب يحيى بن خالد يوماً فمرّ بجماعة من إخوان أبيه فسلّم عليهم، وكان ممن مرّ به سلم بن قتيبة فصادف عنده غرماء له، فلما رجع الى أبيه خالد قال: من لقيت ؟ قال: فلاناً وفلاناً، وسلم بن قتيبة، فوجدت عنده غرماء له قال: فعرفت قدر دينه ؟

قال: نعم عشرة آلاف درهم، قال: احملها إليه من فورك هذا، فحملها اليه فلما وضعها بين يديه وقص الخبر عليه قال: افتحوها ففتحت فأقبل يحفن[1] منها حفنة بعد حفنة ويفرقها على جلسائه وأصحابه حتى انفذها فرجع يحيى الى أبيه فأعلمه الخبر فقال: يا بني عد اليه بمثلها فعاد اليه بها

---

(١) الحفن أخذك الشيء براحتيك والأصابع مضمومة، أو الجرف بكلتا اليدين. (القاموس).

فأقبل يحفن لمواليه وأهله وولده الحفنة بعد الحنفة، وأمر بإعداد بعضها لنفقته فرجع الى أبيه فأعلمه الخبر، فقال: يا بني احمل إليه مثلها، قال: فحملت إليه ذلك فلما طلعت عليه قال: قد أصررنا بمال أَبي العباس ففرقوها في غرمائنا ففرقت فيهم ثم قال لغرمائه: لولا أن نداوم هذا البذل ما داومنا هذا الفضل ولكن سبيلها سبيل ما رأيتم.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف بن ما شاء الله، أنا الحسن بن إسْمَاعيل بن مُحَمَّد، أنا أَحْمَد بن مروان، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سلام قال: قال سلم بن قتيبة: رب المعروف أشد من ابتدائه، لأن الابتداء بالمعروف نافلة، وربّه فريضة.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد بن عمر، أنا أَبُو الحسين بن النقور، وأَبُو منصور بن العطار، قالا: أنا أَبُو طاهر المخلّص، نا عبيدالله السكري، نا زكريا المنقري، نا الأصمعي قال: قال سلم بن قتيبة: ما أتى رجل مجلسي ثلاث مرات في غير حاجة فعلمت ما مكافأته.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، أخبرني الليث بن طاهر العابد، نا أَبُو العباس الثقفي، قال: ذكر رجل في مجلس سلم بن قتيبة فتناوله بعض أهل المجلس فقال له سلم: يا هذا أوحشتنا من نفسك، وآيستنا من مودتك، ودللتنا على عورتك.

أخْبَرَنا بها عالية أَبُو القاسم هبة الله بن مُحَمَّد بن عبد الواحد، أنا أَبُو طالب بن غيلان، أنا أَبُو اسحاق المزكّي، نا مُحَمَّد بن اسحاق بن إبراهيم الثقفي قال: سمعت أبا يعلى الثقفي قال: جرى ذكر رجل في مجلس سلم بن قتيبة فتناوله بعض أهل المجلس فقال سلم: يا هذا أوحشتنا من نفسك، وآيستنا من مودتك، ودللتنا على عورتك.

أخْبَرَنا أَبُو نصر أَحْمَد بن عبدالله بن رضوان، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيّويه، أنا مُحَمَّد بن خلف بن المرزبان، نا أَحْمَد بن الحارث، نا المدائني قال: قال سلم بن قتيبة: لاتتم مروءة الرجل حتى يصبر على مناجاة الشيوخ البخر(١).

قال: ودخل على سلم رجل يكلّمه في حاجة، فوضع سيفه على أصبعيه، وسلم ساكت، والرجل متكىء على سيفه لا يشعر، وقد جرحه. فلما فرغ ومضى وقد دميت أصبع سلم دعا بمنديل فجعل يمسح الدم، فقيل له: ألا نحّيت رجلك، أو أمرته فرفع سيفه ؟ فقال: خشيت أن أقطعه عن حاجته.

أخْبَرَنا أَبُو حفص عمر بن مُحَمَّد بن الحسن الدهستاني، نا أَبُو القاسم إبراهيم بن عثمان الخلالي -لفظاً بجرجان- أنا أَبُو القاسم حمزة بن يوسف السهمي، أنا أَبُو الحسن علي بن أَحْمَد الغزالي -إجازة، مشافهة-، نا إبراهيم بن مُحَمَّد، حدّثني هلال بن العلاء، حدّثني مُحَمَّد بن عمرو

(١) البخر جمع أبخر، وهو الذي في فمه نتن (القاموس).

الباهلي، نا مُحَمَّد بن حرب الباهلي قال:

سمعت سلم بن قتيبة الباهلي يقول: إنما الدنيا العافية، والشباب الصحة، والمروءة الصبر على الرجال[1]، قال: فسألت ما الصبر على الرجال؟ فوصف المداراة.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أنا ارشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسْمَاعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، نا علي بن الحسن الرّبعي قال: سمعت أَبي يقول: قال سلم بن قتيبة: قال بعض حكماء العرب: ما أعان على نظم مروءات الرجال كالنساء الصوالح.

قال: وقال أيضاً سلم بن قتيبة: الدنيا العافية والشباب الصحة، والمروة الصبر على الرجال، ولا خير في المعروف اذا أحصي، ومن المروءة ايضاً ان تصون ثوبي جمعتك، وتكثر تعاهد ضيفك، وتعرف في المسجد مجلسك.

أَخْبَرَنا أَبُو الفضل الفضيلي، وأَبُو المحاسن أسعد بن علي، وأَبُو بكر أَحْمَد بن يحيى، وأَبُو الوقت [عبد الأول] بن عيسى قالوا: أنا أَبُو الحسن الداودي، أنا عبدالله بن أَحْمَد، أنا عيسى بن عمر، أنا عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن، أنا يحيى بن حسان، عن حمّاد بن زيد، عن الصّلت بن راشد قال: سأل سلم بن قتيبة طاوساً عن مسلمة فلم يجبه فقيل له: هذا سلم بن قتيبة قال: أهون له علي.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو الفضل بن البقّال، أنا أَبُو الحسين بن بشران، أنا عثمان ابن أَحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أَبُو عبدالله، نا عبدالرَّحْمٰن بن مهدي، نا حمّاد بن زيد، عن الصّلت بن راشد قال: كنت عند طاوس فسأله سلم بن قتيبة عن شيء فزبره أو انتهره قلت: هذا ابن قتيبة صاحب خراسان، قال: ذاك أهون علي.

ذكر أَبُوبكر أَحْمَد بن كامل بن خلف القاضي، قال: سنة تسع وأربعين ومائة فيها مات سلم بن قتيبة الباهلي بالري وصلّى عليه المهدي لعظم شأنه.

٢٦٤٧ ـ سلم بن معاذ بن السّلم بن الفضل ابن يزيد بن الوليد بن تميم بن عبدالرَّحْمٰن أَبُو الليث التّميمي اليربوعي القصير

روى عن أَبي عبيدالله اسحاق بن إبراهيم بن عرعرة، ومُحَمَّد بن موسى بن مهاجر الطالقاني، وأَبي عتبة أَحْمَد بن الفرج، وعمران بن بكّار، وزكريا بن يحيى السّاجي، ويزيد بن سنان البصري، وهلال بن العلاء، وأَبي الفتح نصر بن مرزوق، ومُحَمَّد بن مسلم بن وارة، وشعيب بن أيوب الصّريفيني، وأَحْمَد بن يحيى الصولي، وأَحْمَد بن منصور الرّمادي، وطاهر بن خالد بن نزار،

(١) تهذيب التهذيب: ٢ / ٣٦٧.

ويوسف ابن سعيد بن مسلم، وأَحْمَد بن إسْمَاعيل بن شكاب، وجعفر بن أبان الحرّاني، ويوسف بن الضحاك، ومُحَمَّد بن عوف، وبشير بن مسلم، وسعدان بن نصر، وأَبي داود سليمان بن سيف الحرّاني، وعبد الحميد بن محمود بن خالد.

روى عنه الفضل بن جعفر، وجمح بن القاسم المؤذنان، وأَبُو العباس بن السمسار، وأَبُو زرعة، وأَبُو بكر ابنا أَبي دجانة، وأَبُو بكر بن فطيس، وابن أَبي الزّمزام، وابن مروان، وابن شعيب، وأَبُو الحسن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد المعمومي، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن سليمان بن يوسف البندار، وأَحْمَد ابن عتبة بن مكين، وأَبُو بكر بن المقرىء، والحاكم أَبُو أَحْمَد، وأَحْمَد بن عبدالوهاب بن الحسين الفهمي، وأَبُو هاشم المؤدب، وأَبُو القاسم بن أَبي العقب.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبدالعزيز بن أَحْمَد، أنا تمام بن مُحَمَّد، أنا أَبُو بكر أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن سعيد بن عبيدالله بن فطيس الورّاق، وأَبُو زرعة مُحَمَّد بن عبدالله بن أَبي دجانة النّصري، قالا: نا أَبُو الليث السّلم بن معاذ بن السّلم التميمي، نا أَبُو عبيدالله اسحاق بن إبراهيم بن عرعرة، نا اسحاق بن أَبي إسرائيل، نا الوليد، عن الأوزاعي، عن قرّة، عن الزّهري، عن أَبي سلمة، عن أَبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ. «**لن تزال أمتي على الفطرة ما لم يؤخّروا صلاة المغرب حتى تشتبك النجوم**»[٥٠٨١](١).

قال أَبُو عبيدالله لا نعلم أحداً تابعه عليه.

ومما وقع لي عالياً من حديثه ما أَخْبَرَنا أَبُو القاسم الشّحّامي، أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن اسحاق الحافظ، أنا أَبُو الليث سلم بن معاذ التميمي بدمشق، نا علي بن حرب، نا ابن فضيل، عن الحجّاج بن أرطاة، عن أَبي المليح، عن شداد بن أوس قال: قال النبي ﷺ: «**الختان سُنّة للرجال، مكرمة للنساء**»[٥٠٨٢](٢).

أَخْبَرَنا أَبُو الفرج سعيد بن أَبي الرجاء بن أَبي منصور، أنا أَبُو الفتح منصور بن الحسين بن علي بن علي بن القاسم بن روّاد، وأَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود قالا: أنا أَبُوبكر بن المقرىء، نا أَبُو الليث سلم ابن معاذ بن سلم بن الفضل بن يزيد بن الوليد بن تميم بن عبدالرَّحْمٰن اليربوعي القصير الدمشقي بدمشق، نا أَحْمَد بن يحيى الصوفي، نا إسْمَاعيل بن أبان، نا أَبُو أويس عن الزّهري، عن أنس: **أن النبي ﷺ دخل مكة حين فتحها وعلى رأسه مغفر من حديد**(٣).

أَنْبَأنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أنا أَبُو بكر الصفار، أنا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد الحافظ، قال أَبُو الليث سلم بن معاذ بن سلم التميمي الدمشقي سمع أبا موسى

---

(١) كنز العمال: ح ١٩٤٣٦.
(٢) فتح الباري: ١٠ / ٣٤١.
(٣) شرح السنة: ١٠ / ٣٩٩ والبداية والنهاية: ٦ / ١٠.

يونس بن عبد الأعلى الصّدفي، وأبا يعقوب يوسف بن سعيد بن مسلم المصّيصي، كان **ثقة** ثبتاً.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عن أَبي مُحَمَّد التميمي، أنا مكي بن مُحَمَّد بن الغمر، أنا أَبُو سليمان ابن زبر قال: وأَبُو الليث سلم بن معاذ في جمادى الآخرة ـ يعني سنة خمس عشرة وثلاثمائة ـ مات.

٢٦٤٨ ـ سلم بن يحيى بن عبد الحميد بن يحيى ابن عبد الحميد بن مُحَمَّد بن عمرو بن عبدالله بن رافع بن عمرو أَبُو سعيد(١) الطائي الحجراوي(٢)

من أهل حجرا قرية بدمشق، حدث عن أبيه وسويد بن عبدالعزيز، ومروان بن معاوية، وأَبي اليسع الهيثم بن حبان، ونمير بن الوليد بن نمير بن أوس، وعمر بن عبد الواحد، وأيوب بن حسان الحرشي، وعمرو بن هاشم.

روى عنه ابن ابن اخيه أَبُو الحسن عمرو بن عتبة بن عمارة بن يحيى الحجراوي، والقاسم ابن عيسى، وأَبُو الحسن بن جوصا، وسليمان بن مُحَمَّد الخزاعي، وعمر بن سعيد بن أَحْمَد بن سنان المنبجي، والقاسم بن عيسى العطار، وأَبُو الجهم بن طلّاب، وأَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الوليد المرّي، وأَبُو الدحداح، وإبراهيم بن مُحَمَّد بن الحسن بن ممويه، ومُحَمَّد بن اسحاق بن الحريص، ومُحَمَّد بن خريم.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتوح مُحَمَّد بن الحسن بن منصور بن علي بن عبدالواحد المؤذن في جامع جورجير محلة بأصبهان، أنا أَبُو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن اسحاق بن مُحَمَّد بن يحيى بن منده، أنا مُحَمَّد بن عبد العزيز الحيبري، نا أَبُو جعفر المذكر، نا إبراهيم بن ممّويه، وهو ابن مُحَمَّد بن الحسن الإمام، نا مسلم بن يحيى الحجراوي دمشقي، نا نمير بن الوليد بن نمير بن أوس الأشعري، نا أَبي، عن جدي قال: قال رسول الله ﷺ: « **الدعاء جند من أجناد الله تبارك وتعالى مجنّد، يرد القضاء بعد أن يبرم** »[٥٠٨٣](٣).

هذا مرسل. نمير بن أويس ليست له صحبة، وهو تابعي وكان قاضياً بدمشق، وقوله مسلم وهم وإنما هو سلم.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن علي بن الحسن بن الحسين السّلمي، أنا أَبُو القاسم علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات المقرىء، أنا أَبُو الحسين بعد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي، نا أَبُو الحسن أَحْمَد ابن عمير بن يوسف بن جوصا، نا مُحَمَّد بن هاشم بن سعيد، حَدَّثَنا شعيب بن إسحاق،

---

(١) في مختصر ابن منظور: ١٠ / ١٠١ أَبُو سعد.

(٢) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات: ١٥ / ٣٠٥ وله ذكر في معجم البلدان: حجرا.

(٣) اتحاف السادة: ٥ / ٣٠ وتهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٢٤١.

وسويد بن عبد العزيز، قالا: أنا الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة، والضحاك عن أَبي سعيد الخدري قال[١]: بينا رسول الله ﷺ يقسم ذات يوم قسماً فقال ذو الخويصرة -رجل من بني تميم:- يا رسول الله، اعدل، فقال: « **ويحك ومَنْ يعدل إذا لم أعدل**» قال عمر: يا رسول الله إئذن لي فاضرب عنقه، قال: «**لا إن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، تنظر الى نصله فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر الى رصافه**[٢] **فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر الى قُذَذِهِ**[٣] **فلا يوجد فيه شيء، سبق الفرث والدم، يخرجون على حين فترة من الناس، آيتهم رجل أدعج إحدى يديه مثل ثدي المرأة أو كالبضعة تدردر**[٤]» [٥٠٨٤][٥].

قال أَبو سعيد الخدري: فأشهد لسمعت هذا النعت من رسول الله ﷺ، وأشهد أني كنت مع علي بن أَبي طالب حين قاتلهم فأرسل في القتلى، فأُتي به على النعت الذي نعته رسول الله ﷺ.

وأخبَرَنا أَبو الحسن علي بن الحسن، أنا أَبو القاسم بن الفرات، أنا عبد الوهاب بن الحسن، نا أَحْمَد بن عمير، نا السّلم بن يحيى، نا سويد بن عبد العزيز بإسناده مثله.

أخبَرَنا أَبو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أَبو علي الحسين بن أَحْمَد بن حريصة المالكي، أنا أَبو نصر عبد الوهاب بن عبدالله بن عمر المرّي، نا الحسن بن نمير بن مُحَمَّد التنوخي، نا أَحْمَد بن عمير بن يوسف، نا مُحَمَّد بن هاشم، والسلم بن يحيى الحجراوي قالا: نا سويد بن عبدالعزيز، نا شعبة، عن مالك بن أنس، عن عمرو بن سلم، عن سعيد بن المسيّب، عن أم سلمة أن النبي ﷺ قال: « **من رأى هلال ذي الحجة فأراد أن يضحي فلا يأخذن من شعره، ولا يقصن ظفره حتى يضحي**» [٥٠٨٥][٦].

أخبَرَنا أَبو مُحَمَّد بن الأكفاني، وعبدالكريم بن حمزة، قالا: نا عبد العزيز بن أَحْمَد -لفظاً- أنا تمام بن مُحَمَّد، حدّثني -وفي حديث عبد الكريم: أخبَرَنا- أَبو الحسن عمرو بن عتبة بن عمارة بن يحيى بن عبد الحميد بن مُحَمَّد بن عبدالله بن رافع بن عمرو الطائي -بقرية حجرا- زاد عبد الكريم وقالا: في المحرم سنة خمسين وثلاثمائة، قال: وزعم أن له مائة سنة وعشرين سنة -وقال [ابن] الأكفاني: وكان قد أتى عليه مائة سنة وعشرون سنة، قال: سمعت عم أَبي السّلم بن يحيى بن

(١) أُسد الغابة: ٢ / ٢٠ في ترجمة ذي الخويصرة التميمي باختلاف بسيط.

(٢) الرصاف: عقب يلوى على مدخل النصل فيه (النهاية).

(٣) قذذه: القذ واحدتها قذة، ريش السهم (النهاية).

(٤) تدردر: تتحرك تجيء وتذهب، وهذا مثل لسرعة نفوذ السهم فلا يوجد فيه شيء من الدم وغيره. (أُسد الغابة).

(٥) تفسير الدر المنثور: ٣ / ٢٥٠ .

(٦) نصب الراية: ٤ / ٤٠٦ .

عبدلحميد الطائي يذكر عن أبيه قال: حدّثني أَبي، عن أبيه عن مُحَمَّد بن عمرو بن عبدالله، عن ابيه، عن جده حدّثني أَبي رافع بن عمرو، عن ابيه عمرو الطائي أنه قدم على النبي ﷺ فأجلسه معه على البساط وأسلم وحسن إسلامه ورجع إلى قومه فأسلموا(١).

وفي حديث ابن الأكفاني يذكر عن أبيه، عن جده، عن آبائه، عن جده عمرو.

زاد عبد الكريم: قال تمام: هكذا أملى علينا نسبه، وسمعته يقول:

كان السّلم بن يحيى إذا دخل يوم الجمعة إلى مدينة دمشق ينزل الناس من الجامع فيتلقونه في أسفل جيرون فيحملونه حتى يصعدوا الى المسجد ثم يفعلون به ذلك إذا أراد الانصراف(٢)، قال: وسمعت منه كثيراً، ولكن ذهب في الفتن.

قال لنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني: قال لنا الشيخ أَبُو مُحَمَّد عبد العزيز بن أَحْمَد، حدث بهذا الحديث أَبُو الحسن أَحْمَد بن عمير بن جوصا، عن السّلم بن يحيى.

أَخْبَرَنا به أَبُو مُحَمَّد السّلمي، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا تمام بن مُحَمَّد فذكره على لفظه الذي تقدم.

وأَخْبَرَنا به في موضع آخر على لفظ ابن الأكفاني.

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله الخلّال، أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي -إجازة - ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم(٣) قال: سلم بن يحيى بن عبد الحميد الدّمشقي أَبُو سعيد الطائي.

روى عن سويد بن عبد العزيز، ومروان بن معاوية، وعمرو بن هاشم.

سمع منه أبي في بعض قرى دمشق، سئل عنه فقال: **صدوق**.

---

(١) الإصابة: ٢ / ٥٢٧ في ترجمة عمرو بن جابر الطائي.

(٢) الوافي بالوفيات: ١٥ / ٣٠٥.

(٣) الجرح والتعديل: ٤ / ٢٦٩.

[ذكر من اسمه] سَلِيط

٢٦٤٩ ـ سَلِيط بن حَرْمَلة ويقال سُوَيْبط بن حَرْمَلة(١)

قدم بُصْرى في حياة النبي ﷺ مع أَبي بكر.

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحسين، وأَبُو الدّرّ ياقوت بن عبدالله قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني.

ح **وَأخْبَرَنا** أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا أَبُو الحسين بن النقور، وأَبُو مُحَمَّد الصريفيني، قالا: أنا أَبُو طاهر المخلّص، نا أَحْمَد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار، حدّثني يحيى بن أَبي الحارث بن عبدالله الأصغر بن وهب بن زمعة، عن جابر بن علي بن يزيد بن عبدالله الأصغر بن وهب بن زمعة عن قريبة بنت عبدالله الأصغر بن وهب، عن أبيها، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت:

خرج أَبُو بكر الصّدّيق قبل وفاة رسول الله ﷺ بعام في تجارة الى بصرى ومعه نعيمان بن عمرو الأنصاري وسليط بن حرملة، وهما ممن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ وكان سليط بن حرملة على الزاد، وكان نعيمان بن عمرو مزّاحاً فقال لسليط: أطعمني، قال: لا أطعمك حتى يأتي أَبُو بكر، فقال نعميان لسليط: لأغيظنك، فمروا بقوم فقال نعيمان لهم: تشترون مني عبداً لي ؟ قالوا: نعم، قال: إنه عبد له كلام، وهو قائل لكم لست بعبد، أنا ابن عمه، فإن كان إذا قال لكم هذا تركتموه فلا تشتروه ولا تفسدوا عليّ عبدي، قالوا: لا بل نشتريه ولا ننظر في قوله، فاشتروه منه بعشر قلائص، ثم جاؤه ليأخذوه فامتنع منهم فوضعوا في عنقه عمامة، فقال لهم: إنه يتهزأ ولست بعبده، فقالوا: قد أخْبَرَنا خبرك، ولم يسمعوا كلامه، فجاء أَبُو بكر الصديق، فأخبروه خبره فاتبع القوم فأخبرهم أنه يمزح، ورد عليهم القلائص، وأخذ سليطاً منهم، فلما قدموا على النبي ﷺ أخبروه الخبر فضحك من ذلك رسول الله ﷺ وأصحابه عليهم السلام حولاً أو أكثر(٢).

كذا قال: والمحفوظ سويبط لا سليط، وسيأتي في موضعه.

---

(١) ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ٢ / ١٢٥ هامش الإصابة، وأُسد الغابة: ٢ / ٢٢٥، باسم سويبط وفي الاستيعاب: سويبط بن سعد بن حرملة بن مالك بن عميلة بن السباق بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشي، وفي أُسد الغابة: سويبط بن حرملة، وقيل: سويبط بن سعد بن حرملة.
وذكره ابن حجر في الإصابة في: سليط، وحوّله: يأتي في سويبط ٢ / ٩٧.

(٢) الاستيعاب: ٢ / ١٢٦.

ذكر من اسمه سليمان

٢٦٥٠ ـ سُلَيْمان بن أَحْمَد بن أيوب بن مطر أَبُو القاسم اللّخمي الطّبراني (١)

أحد الحفاظ المكثرين والرحالين.

سمع بدمشق أبا زرعة، وأَحْمَد بن المعلّى، وأبا عبدالملك البسري، وأَحْمَد بن أنس بن مالك، وأَحْمَد بن عبد القاهر بن الحبيري اللّخمي، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن يحيى بن حمزة، وأبا علي إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن قيراط، وأبا قصيّ إسْمَاعيل بن مُحَمَّد العذري، وجماعة سواهم، وسمع بمصر: يحيى بن أيوب العلّاف ونحوه، وببرقة: أَحْمَد بن عبدالله بن عبد الرحيم البرقي، وباليمن: اسحاق بن إبراهيم الدبري، والحسن بن عبد الأعلى البوسي، وإبراهيم بن مُحَمَّد بن برة، وإبراهيم بن سويد الشّبامي، وأربعتهم يروون عن عبد الرزاق، وسمع بالشام: أبا زيد أَحْمَد بن عبد الرحيم الحوطي، وإبراهيم بن أَبي سفيان القيسراني، وإبراهيم بن مُحَمَّد بن عرق الحمصي، وأبا عقيل أنس بن المسلّم الخولاني، وسمع بالعراق: أبا مسلم الكجيّ، وإدريس بن جعفر العطار، وأبا خليفة الجمحي، والحسن بن سهل المجوّز، وغيرهم.

وصنف المعجم الكبير في أسماء الصحابة والأوسط في غرائب شيوخه، والصغير في أسماء شيوخه، وغير ذلك من الكتب.

روى عنه أَبُو خليفة الفضل بن الحبّاب، وأَبُو العباس بن عقدة، وأَبُو مسلم الكجّي، وعبدان الأهوازي، وأَبُو علي أَحْمَد بن مُحَمَّد الصّحّاف، وهم من شيوخه، وأَبُو الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن الجارود الهروي، وأَبُو الفضل أَحْمَد بن أَبي عمران الهروي، وأَبُو نعيم الحافظ، وأَبُو الحسين بن فادشاه، ومُحَمَّد بن عبيد الله بن شهريار، وأَبُو الحسن عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن عبدالله الهمداني، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن عبدالله بن ريذة، وهو آخر من حدّث عنه.

أَنْبأنا أَبُو علي الحداد وجماعة.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو علي أَحْمَد بن إسْمَاعيل بن أَحْمَد، وأَبُو جعفر مُحَمَّد بن عبد الواحد بن هبة الله، وأَبُو عبدالله مُحَمَّد بن إبراهيم الحرقفاني، وأَبُو علي حسكا بن أَبي مسلم بن أَحْمَد الكورجي الجرباذقانيون ـ بقراءتي عليهم بجرباذقان ـ مدينة من نواحي أصبهان، ـ قالوا: أنا أَبُو عثمان إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن ملّة المحتسب الأصبهاني، قالوا: أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن

---

(١) ترجمته وأخباره في أخبار اصبهان: ١ / ٢٣٥ وتذكرة الحفاظ: ٣ / ٩١٢ وميزان الاعتدال: ٢ / ١٩٥ وغاية النهاية في طبقات القرّاء: ١ / ٣١١ والوافي بالوفيات: ١٥ / ٣٤٤ وسير الأعلام: ١٦ / ١١٩.

أَحْمَد بن إبراهيم التاجر، أنا سليمان بن أَحْمَد الطّبراني، نا أَبُو زرعة الدمشقي، نا علي بن عياش الحمصي، نا أَبُو غسان مُحَمَّد بن مطرّف، عن مُحَمَّد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: « **رحم الله عبداً سمحاً قاضياً، وسمحاً مقتضياً** »[٥٠٨٦](١).

أَنْبَأنا أَبُو علي الحداد، ثم حدّثني أَبُو مسعود الأصبهاني العدل عنه، أنا أَبُو نعيم الحافظ(٢)، نا سليمان بن أَحْمَد، نا يحيى بن عثمان بن صالح، نا مُحَمَّد بن علي بن غراب الكوفي، نا قيس بن الربيع، عن النّضر بن محارب بن دثار، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ قال: « **نِعْمَ الإدام الخَلّ** »[٥٠٨٧](٣).

أَنْبَأنا أَبُو علي الحداد وجماعة، قالوا: أنا أَبُو بكر بن ريذة، نا سليمان بن أَحْمَد الطّبراني، نا أَحْمَد ابن إبراهيم أَبُو عبد الملك القرشي البسري الدمشقي سنة تسع وسبعين ومائتين بحديث ذكره.

أَنْبَأنا أَبُو علي الحسن بن أَحْمَد، ثم حدّثني أَبُو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أَبُو نعيم الحافظ قال: سليمان بن أَحْمَد بن أيوب بن مطير اللّخمي، أَبُو القاسم الطّبراني قدم أصبهان سنة تسعين ومائتين فخرج منها، ثم قدمها ثانياً فأقام بها محدثاً ستين سنة، كان مولده سنة ستين ومائتين، وتوفي في ذي القعدة لليلتين بقيتا منه في سنة ستين وثلاثمائة ودفن يوم الأحد من غده الى جنب قبر حممة بباب مدينة جيّ المسمى بباب تيرة، وحضرت الصلاة عليه.

روى عنه عبدان بن أَحْمَد، وأَبُو خليفة الجمحي، وأَبُو العباس بن عقدة، والمتقدّمون.

وروى عن النجوم والأكابر والأعلام ما لا يعد كثرة.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أَبُو مطيع مُحَمَّد بن عبد الواحد الصّحّاف، أنا أَبُو بكر بن أَبي علي -إجازة- قال: سأل والدي الطّبراني عن كثرة حديثه فقال: كنت أنام على البواري ثلاثين سنة.

ذكر أَبُو مسعود سليمان بن إبراهيم الحافظ قال: قال أَبُو أَحْمَد العسّال: اذا سمعت أنا من الطّبراني عشرين ألف حديث، وسمع منه إبراهيم بن مُحَمَّد بن حمزة ثلاثين ألف حديث، وأَبُو الشيخ أربعين الف حديث كملنا.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَبي نصر اللفتواني قال: سمعت سليمان بن إبراهيم -ونقلته عن خطه- يقول: سمعت أبا نعيم أَحْمَد بن عبدالله بن أَحْمَد الحافظ يقول: سمعت أبا عبدالله أَحْمَد بن بندار بن اسحاق يقول: دخلت العسكر سنة ثمان وثمانين وحضرت مجلس عبدان، وخرج ليملي،

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٢٤٢ .

(٢) أخبار أصبهان: ١ / ٣٣٥ .

(٣) أذكار: ٢٠٨ .

فجعل المستملي يقول له: إن رأيت أن تملي ؟ فيقول: حتى يحضر الطّبراني، فإذا أَبُو القاسم سليمان بن أَحْمَد ابن أيوب الطّبراني قد أقبل بعد ساعة متزر بإزار، مرتدياً بآخر، وتحت إبطه من الكتب أجزاء، وقد تبعه نحو عشرين أو أكثر من الغرباء يعني يفيدهم الحديث من بلدان شتى، فلما أقبل قيل لعبدان: قد حضر الطّبراني فأخذ يحدث.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد، وعبدالله بن أَحْمَد، وغيرهما ـ إجازة ـ قالوا: أنا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الأرموي مذاكرة، قال: سمعت الحسن بن علي المقرىء يقول: سمعت أبا الحسين بن فارس اللغوي يقول: سمعت الأستاذ ابن العميد يقول:

ما كنت أظن أن في الدنيا حلاوة ألذّ من الرياسة والوزارة التي أنا فيها حتى شاهدت مذاكرة سليمان بن أَحْمَد الطّبراني، وأَبي بكر الجعابي بحضرتي، فكان الطّبراني يغلب الجعابي بكثرة تحفظه، وكان الجعابي يغلب الطّبراني بفطنته، وذكاء أهل بغداد حتى ارتفعت أصواتهما ولا يكاد أحدهما يغلب صاحبه، فقال الجعابي: عندي حديث ليس في الدنيا إلّا عندي فقال: هاته، قال: نا أَبُو خليفة، نا سليمان بن أيوب، وحدّث بالحديث. فقال الطّبراني: أنا سليمان بن أيوب، ومني سمع أَبُو خليفة فاسمع مني يعلو فيه إسنادك، ولا تروي عن أَبي خليفة عني. فخجل الجعابي وغلبه الطّبراني، قال ابن العميد: فوددت في مكاني أن الوزارة والرياسة لم تكن لي، وكنت الطبراني وفرحت مثل الفرح الذي فرح الطّبراني لأجل الحديث، أو كما قال.

كتب اليّ أَبُو القاسم غانم بن مُحَمَّد بن عبيدالله قال: سمعت.

ثم أَخْبَرَنا أَبُو بكر اللفتواني، قال: سمعت أبا مسعود سليمان بن إبراهيم، وأَبُو القاسم غانم بن أَبي نصر البرجي يقولان: سمعنا أبا القاسم عمر بن مُحَمَّد بن عبدالله بن الهيثم الورّاق يقول: سمعت أبا جعفر بن أَبي السري مُحَمَّد بن عبدالله بن الهيثم الدميري، قال:

لقيت أبا العباس بن عقدة بالكوفة في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، فسألته أن يعيد ما فاتني من المجلس فامتنع، وشددت عليه فقال: من أي بلد أنت ؟ قلت: من أهل أصبهان، فقال: ناصبة تنصبون العداوة لأهل بيت رسول الله ﷺ، فقلت له: لا تقولن يا شيخ هذا، لأن أهل أصبهان فيهم متفقهة ومفتون وفاضلون ومتشيّعة فقال: شيعة معاوية ؟ قلت: لا والله شيعة علي بن أَبي طالب، وما فيهم أحد إلّا وعلي أعزّ عليه من عينه وأهله وولده، فأعاد علي ما فاتني.

ثم قال لي: سمعت من سليمان بن أَحْمَد [اللخمي ؟

فقلت لا أعرفه، فقال: يا سبحان الله أَبُو القاسم ببلدكم ولا تسمع منه وتؤذيني هذا] الأذى بالكوفة ؟ ما أعرف لأبي القاسم نظيراً، سمعت منه وسمع مني، وسمعنا من مشايخنا ثم قال لي: سمعت مسند أَبي داود ؟ فقلت: لا، فقال لي: ضيعت الحزم لأن مسند أَبي داود منبعه أصبهان، وقال لي: تعرف مُحَمَّد بن حمزة بن عمارة ؟ فقلت: شديداً رجلاً من أهل الفضل قال: فتعرف ابنه

إبراهيم ؟ قلت: نعم، قال: كان عندنا، ورأيته حافظاً للحديث، وقلّ ما رأيت مثله في الحفظ.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر اللفتواني، أنا مُحَمَّد بن عبد الواحد بن مُحَمَّد بن الحسن بن الحارث أَبُو بكر ـ بقراءتي عليه ـ أنا أَبُو الحسن علي بن أَبي الجوجاني قال: سمعت أبا القاسم الطبراني يقول:

رأيت رسول الله ﷺ في المنام كأنه جالس على كرسي على صفته التي انتهت الينا الصحيحة، فوقفت فسلّمت عليه فردّ علي السلام، ثم جلست بين يديه، ورفعت يدي، فدعوت لنفسي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات بدعاء حسن فتحه الله علي ورسول الله ﷺ مقبل علي، يتبسم، فقلت: يا رسول الله أخبرني عن حديث الشعبي عن النعمان بن بشير عنك أنك قلت: «مَثَل المؤمنين في توادهم وتواصلهم وتراحمهم[1] كمثل الجسد إذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر»، فاشار رسول الله ﷺ صحيح، صحيح، صحيح ثلاث مرات، فقلت: فحدثونا عن أَبي نعيم، عن زكريا بن أَبي زائدة، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير عنك، فتبسم رسول الله ﷺ ثم قال لي رسول الله ﷺ: اذكر التشهد. فذكرت التشهد الذي رواه ابن مسعود: التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليكم أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أن مُحَمَّداً عبده ورسوله. فقال لي النبي ﷺ: اذكر التشهد، فذهب إليّ أنه أراد التشهد الذي رواه ابن عباس فذكرته، وهو: التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أن مُحَمَّداً رسول الله، فأشار ﷺ بيده فقال: هذا هو التشهد،هذا هو التشهد، هذا هو التشهد.

أَخْبَرَنا أَبُوبكر أيضاً، أنا أَحْمَد بن علي بن مُحَمَّد الصوفي الأسواري، أنا أَحْمَد بن جعفر ـ إجازة ـ أنا أَبُو عمر بن عبد الوهاب قال: سمعت أبا القاسم الطبراني يقول:

لما قدم أَبُو علي بن رستم من فارس دخلت عليه فدخل عليه بعض الكتّاب فصب على رجله خمسمائة درهم، فلما خرج قال: ارفع يا أبا القاسم هذا فرفعته، فجعلت أحدث إلى أن دخلت أم عدنان ابنته، فصبت على رجله خمسمائة درهم فقمت، فقال: إلى أين يا أبا القاسم ؟ فقلت: قمت لأنك تقول: إنما جلست لهذا، فقال: ارفع هذا أيضاً، فلما كان آخر أمره تكلم في أَبي بكر وعمر رضي الله عنهما ببعض شيء، فخرجت من عنده ولم أعد إليه بعد.

وأَخْبَرَنا أَبُو بكر أيضاً قال: وذكر سليمان بن إبراهيم قال: سألت أَحْمَد بن عبدالله الحافظ عن حال الطّبراني وسيرته وحفظه فقال: لم ير الطّبراني مثل نفسه.

قال: وذكر سليمان بن إبراهيم أن الصاحب قال:

---

(١) في مختصر ابن منظور: ١٠ / ١٠٥ وتراجمهم.

قد وجدنا في معجم الطّبراني ما فقدنا في سائر البلدان

بأسانيد ليس فيها سناد

ومتون إذا رفعن متان

أَخْبَرَنا أَبُو بكر المؤدب قال: وأنا سليمان بن إبراهيم في كتابه أنه سمع أبا الحسن علي بن مُحَمَّد بن نصر الحافظ يقول: سمعت أبا بكر مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن خراس الشاهد -بالأهواز- يقول: سمعت أَبي يقول: سمعت القاضي أبا خليفة الفضل بن الحبّاب الجمحي في جامع الأهواز سنة إحدى وثلاثمائة يقول: سمعت أبا القاسم سليمان بن أَحْمَد يقول:

طلب الحديث مذلّة وصغار والصبر عنه تندّم وشنار

فاصبر على طلب الحديث فإنه

من بعد ذل عزة ووقار

أَخْبَرَنا أَبُو سعد إسْمَاعيل بن أَبي صالح، وأَبُو الحسن مكي بن أَبي طالب، قالا: أنا أَبُو بكر بن خلف، أنا الحاكم أَبُو عبدالله قال: وجدت أبا علي سيىء الرأي في أبي القاسم اللّخمي، فسالته عن السبب فيه فقال: اجتمعنا على باب أَبي خليفة فذكرنا طرق: «أُمرت أن أسجد على سبعة أعضاء» فقلت له: تحفظ عن شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة الزّرّاد عن طاوس، عن ابن عباس ؟ فقال: بلى [رواه] غندر وابن أَبي عدي فقلت: من عنهما ؟ فقال: حَدَّثَناه عبدالله بن أَحْمَد بن حنبل، عن ابيه عنهما، فاتهمته إذ ذاك، ثم قال أَبُو علي: ما حدث به غير عثمان بن عمر.

وزادني فيه أَبُو نصر بن القشيري في كتابه قال: أنا أَبُوبكر البيهقي، أنا الحاكم أَبُو عبدالله قال: قلت لأبي علي وسقط الحافظ بمثل هذا في المذاكرة، فقال: أي والله هذا مما يسقط أجلّ رجل من أهل العلم، هذا أو نحوه.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم العلوي، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي بن ثابت، أنا أَبُو نعيم الحافظ قال: توفي سليمان بن أَحْمَد بن أيوب، أَبُو القاسم الطّبراني لليلتين بقيتا من ذي القعدة من سنة ستين وثلاثمائة، رحمه الله.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع قال: سمعت عمر بن أَحْمَد الفقيه يقول: سمعت مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبد الرَّحْمٰن يقول: توفي أَبُو القاسم سليمان بن أَحْمَد بن أيوب رحمه الله يوم السبت لليلتين بقيتا من ذي القعدة من سنة ستين وثلاثمائة، ودفن من غده وهو يوم الأحد آخر يوم من ذي القعدة بجنب قبر حممة الصحابي رحمة الله عليه بالمدينة،وهو ابن مائة سنة كملاً وسمعته يقول: ولدت سنة ستين ومائتين.

٢٦٥١ ـ سليمان بن أحمد بن مُحَمَّد بن سليمان بن حبيب أَبُو مُحَمَّد الجرشي[(١)]

من أهل دمشق، سكن واسط.

روى عن الوليد بن مسلم، ومُحَمَّد بن شعيب، ومروان الفزاري، والوزير بن صبيح، وعبد الخالق بن يزيد بن واقد، وعتبة بن حمّاد، وعمر بن عبد الواحد، وأَبي مسهر الغسّاني، والوليد ابن عبد الوهاب الثقفي، وأَبي هشام عبد الرحيم بن هارون الغسّاني الواسطي.

روى عنه عبدان الأهوازي، وأَبُو مسلم عقيل بن مسلم الأسدي السمرقندي، ومُحَمَّد بن رافع القشيري، وأَبُو حمزة الأنصاري البصري، نزيل بغداد، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وأَبُو سليمان مُحَمَّد بن منصور البلخي، وأَحْمَد بن اسحاق الورّاق، وأَحْمَد بن الحسين بن مبارك القصري، وأَبُو مسلم إبراهيم بن عبدالله الكجّي، وأسلم بن سهل الواسطي، وأَبُو جعفر مُحَمَّد بن علي البغدادي الورّاق المعروف بحمدان، وحنبل بن اسحاق بن حنبل، وإبراهيم بن سعدان بن حمزة الشّيباني، ويعقوب بن شيبة بن الصّلت، والحسين بن اسحاق القشيري.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن سهل بن عمر، وأَبُو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أَبُو عثمان البحيري، ـ زاد زاهر: وأَبُو سعد الجنزرودي قالا: ـ أنا أَبُو عمرو الحيري، نا عبدان الأهوازي، نا سليمان بن أَحْمَد الواسطي، نا عمر بن عبد الواحد الدمشقي، عن عبد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، حدّثني ـ وقال أَبُو سعد: سمعت ـ سعيد بن أَبي سعيد المقبري ونحن ببيروت عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الولد للفراش**» زاد البحيري: «**وللعاهر الحجر**»[٥٠٨٨][(٢)].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا إسْمَاعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أَبُو أَحْمَد ابن عدي[(٣)] قال: سمعت ابن حمّاد يقول: قال البخاري:

وأَنْبَأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحسن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال: سليمان بن أَحْمَد أَبُو مُحَمَّد، عن الوليد ابن مسلم فيه نظر.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنا أَبُو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أَبُو مُحَمَّد سليمان بن أَحْمَد

---

(١) ترجمته وأخباره في أنساب (الجرشي) وتاريخ بغداد: ٩ / ٤٩ والجرشي ضبطت عن الأنساب والتبصير: ١ / ٣١٧.

(٢) بدائع المنن: ١٦٨٥.

(٣) الكامل في الضعفاء لابن عدي: ٣ / ٢٩٢.

الواسطي، سمع الوليد بن مسلم.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أَبُو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبد الرَّحْمٰن: أخبرني أَبي قال: أَبُو مُحَمَّد سليمان بن أَحْمَد، عن الوليد بن مسلم، ليس بثقة.

أَنْبأنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أنا أَبُو بكر الصفار، أنا أَبُو بكر الحافظ، أنا أَبُو احمد الحاكم، قال: أَبُو مُحَمَّد سليمان بن أَحْمَد الواسطي، سمع الوليد بن مسلم، ليس بالمتين عندهم.

روى عنه علي بن عبد العزيز بن يحيى أَبُو الحسن المكي، كناه لنا مُحَمَّد بن سليمان، نامُحَمَّد قال: وقال: فيه نظر.

قال لنا أَبُو الحسن بن سعيد، وأَبُو النجم الشّيحي، قال لنا أَبُو بكر الخطيب: سليمان بن أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن سليمان بن حبيب، أَبُو مُحَمَّد الجرشي الشامي نزيل واسط، حدث عن الوليد بن مسلم، ومُحَمَّد بن شعيب بن شابور، ومروان بن معاوية، وكان فقيهاً حافظاً قدم بغداد فكتب عنه بها أَحْمَد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأَحْمَد بن ملاعب، وحنبل بن إسحاق.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عن أَبي نصر علي بن هبة الله[1] قال: أما الجرشي بضم الجيم وفتح الراء وكسر الشين المعجمة، فذكرهم قال: وسليمان بن حمد الجرشي.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد بن طاوس، أنا أَبُو الغنائم بن أَبي عثمان، أنا أَبُو عمر بن مهدي، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي، حدّثني سليمان بن أَحْمَد قال: وقال لي أَحْمَد ابن حنبل: سألت عنه بالشام فوجدته معروفاً يحمدونه.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا إسْمَاعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أَبُو أَحْمَد ابن عدي[2] قال: سألت عبدان وقد حَدَّثَنا عن سليمان بن أَحْمَد الواسطي هذا بالعجائب، فقال: كان عندهم **ثقة**.

قال: وسألت عبدان عن حديث الوليد بن مسلم، عن زهير بن مُحَمَّد، عن مُحَمَّد بن المنكدر، عن جابر: **أن النبي ﷺ قرأ على أصحابة سورة الرَّحْمٰن** فقال: حَدَّثَناه هشام بن عمّار، وسليمان بن أَحْمَد.

قال ابن عدي: وهذا الحديث قد بينت في ذكر زهير بن مُحَمَّد أنه حديث هشام بن عمّار، وسمعه منه يحيى بن معين، وبيّنت أن جماعة ضعفاء سرقوا من هشام هذا الحديث فحدثوا به عن الوليد، ولم يحدث بهذا عن الوليد **ثقة** غير هشام بن عمّار، وسليمان بن أَحْمَد، هذا إذا حدث به عن الوليد فهو مثل الضعفاء الذين سمّيتهم في ذكر زهير بن مُحَمَّد، وهو كواحد منهم.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٢/ ٢٣٤ و ٢٣٦.

(٢) الكامل لابن عدي: ٣/ ٢٩٢.

سمعت عبدان يقول: كتبنا عن سليمان بن أَحْمَد، عن الوليد، عن ابن لهيعة، عن أَبي الأسود، عن عروة، عن أسامة بن زيد، عن أبيه، عن النبي ﷺ: « **بشر المَشّائين في الظُلَم إلى المساجد**»[٥٠٨٩](١).

قال ابن عدي: ولم يبلغني هذا الحديث بهذا الإسناد إلّا عن سليمان هذا، لم أسمع أحداً يذكره بهذا الإسناد غير عبدان، عن سليمان، وبهذا الإسناد إنما هو: أن النبي ﷺ **نضح فرجه**[٥٠٩٠].

ولسليمان أحاديث أفراد غرائب يحدث بها عنه علي بن عبد العزيز وغيره، وهو عندي ممن يسرق الحديث، ويشتبه عليه.

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله الخلّال، أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي - إجازة - قال: وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال: سليمان بن أَحْمَد الدمشقي الجرشي نزيل واسط.

روى عن الوليد بن مسلم، ومُحَمَّد بن شعيب بن شابور، ومروان الفزاري.

كتب عنه أبي [قديماً] وقال: كتبت عنه [قديماً] وكان حلواً، وقدم بغداد فكتب عنه أَحْمَد بن حنبل، ويحيى بن معين قديماً وتغيّر بأخرة، فلما كان في رحلتي الثانيه قدمت واسط فسألت عنه فقيل لي: قد أخذ في الشرب والمعازف والملاهي فلم أكتب عنه.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن علي بن المسلّم الفقيه، وأَبُو يعلى حمزة بن علي بن الحبوبي، قالا: أنا أَبُو الفرج الإسفرايني، أنا علي بن منير، أنا الحسن بن رشيق، أنا أَبُو عبد الرَّحْمٰن النسائي قال: سليمان بن أَحْمَد أبو مُحَمَّد **ضعيف**، يروي عن الوليد بن مسلم.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن بن سعيد، نا وأَبُو النجم بدر بن عبدالله، أنا أَبُو بكر الخطيب(٢)، أنا علي بن مُحَمَّد بن الحسن المالكي، أنا عبدالله بن عثمان الصفار، أنا مُحَمَّد بن عمران بن موسى الصيرفي، نا عبدالله بن علي بن المديني قال: قلت لأبي: حديث رواه الوليد عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أَبي سلمة، عن معيقيب أن النبي ﷺ قال: « **اهتز العرش لموت سعد**» فقال: هذا الحديث كذب موضوع. رواه سليمان بن أَحْمَد الواسطي، وعمرو بن مالك[٥٠٩١](٣).

قال الخطيب: وأنبأني أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدالله الكاتب، نا أَبُو مسلم بن مهران قال: قرأت على مُحَمَّد بن طالب بن علي، قال: قال أَبُو علي صالح بن مُحَمَّد البغدادي: سليمان بن أَحْمَد الواسطي **كذاب**.

أَخْبَرَنا أَبُو النجم الشيحي، أنا أَبُو بكر الخطيب، أخبرني مُحَمَّد بن علي المقرىء، أنا أَبُو

---

(١) مشكاة المصابيح: ٧٢١ ومجمع الزوائد: ٢ / ٣٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٩ / ٤٩.

(٣) فتح الباري: ٧ / ١٢٣.

مسلم بن مهران، أنا عبدالمؤمن بن خلف النّسفي، قال: سألت أبا علي صالح بن مُحَمَّد، عن سليمان بن أَحْمَد فقال: يتهم في الحديث.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن بن سعيد، نا وأَبُو النجم بدر بن عبدالله، أنا أَبُو بكر الخطيب، حدّثني أَحْمَد بن مُحَمَّد المستملي، أنا مُحَمَّد بن جعفر الشروطي، أنا أَبُو الفتح مُحَمَّد بن الحسين الحافظ، قال: سليمان بن أَحْمَد أَبُو مُحَمَّد الواسطي **متروك** الحديث.

٢٦٥٢ ـ سليمان بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبي عنقود
أَبُو مُحَمَّد

سمع الكثير من تمام بن مُحَمَّد، وحدث بشيء يسير.

سمع منه بركات بن هبة الله العامي، وعبدالله بن مظفّر الظّنّي والد شيخنا تمام، وغيرهما سنة سبع وأربعين وأربعمائة، فمما حدث به عن تمام وسمعه منه المذكور أن ما أ خبرناه أَبُو الحسن علي ابن المسلّم الفرضي، نا عبدالعزيز بن أَحْمَد الصوفي، أنا تمام بن مُحَمَّد، أنا أَبُو زرعة، وأَبُو بكر مُحَمَّد، وأَحْمَد ابنا أَبي دجانة، قالا: أنا إبراهيم بن دحيم، نا هشام بن عمّار، نا يحيى بن حمزة، نا ثور بن يزيد: أنه سمع جريج يحدث عن أَبي الزبير المكي مولى حكيم بن حرام عن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال: « **من باع ثمراً فأصابته جائحة فلا يأخذ من أخيه شيئاً. على ما يأكل أحدكم من مال أخيه**» [٥٠٩٢](١).

بلغني أن سليمان بن أبي عنقود توفي ودفن يوم الأحد لعشر خلون من شهر رمضان سنة سبع وأربعين وأربعمائة.

٢٦٥٣ ـ سليمان بن أَحْمَد بن يحيى بن سليمان
أَبُو أيوب الملطي الحافظ(٢)

حدّث عن أَحْمَد بن أَحْمَد بن القاسم بن مساور الجوهري، ومُحَمَّد بن اسحاق الحافظ، ومُحَمَّد بن الربيع العامري، والقاسم بن مُحَمَّد الدلّال، والحسين بن علي بن مصعب النّخعي الكوفي، والحسن بن علي بن شبيب المعمري، وأَبي قضاعة ربيعة بن مُحَمَّد الطائي وغيرهم.

روى عنه السيد أَبُو الحسن مُحَمَّد بن علي بن الحسين العلوي الهمذاني، وأَبُو الفضل نصر ابن مُحَمَّد بن أَحْمَد الطوسي، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم بن المقرىء، وقدم دمشق، وحدث بها،

---

(١) كنز العمال: ح ٩٥٧٠.

(٢) ترجمته وأخباره في الواقدي الأنساب (الملطي)، ومعجم البلدان (ملطية) وميزان الاعتدال: ١٩٥٢.

وروى عنه ممن سمع منه بها أَبُو الحسين مُحَمَّد بن عبدالله الرازي، وابنه أَبُو القاسم تمام بن مُحَمَّد.

أخْبَرَنا أَبُو الفرج سعيد بن أَبي الرجاء بن أبي منصور، أنا منصور بن علي بن الحسين، وأَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، قالا: أنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا أَبُو أيوب سليمان بن أَحْمَد بن يحيى بن سليمان ابن أَبي صلاية الملطي، نا موسى بن زكريا التّستري، نا يحيى بن العلاء، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر: **أن النبي ﷺ نهى عن بيع الولاء وعن هبته**[٥٠٩٣](١).

أخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو سعد الجنزرودي، أنا السيد أَبُو الحسن مُحَمَّد بن علي بن الحسين الحسني، نا سليمان بن أَحْمَد بن يحيى الحافظ، نا أَحْمَد بن مساور الجوهري، نا مُحَمَّد ابن عمران، حدثتني حوراء بنت موسى بن عقبة، قالت: حدّثني أَبي عن عبيد بن سلمان، عن ابيه، عن أَبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ: « **ما من عبد يعبدالله لا يشرك به شيئاً، ويقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويصوم رمضان، ويجتنب الكبائر إلّا دخل الجنة**» قالوا: وما الكبائر؟ قال: «**الإشراك بالله، وقتل النفس، والفرار من الزحف**»[٥٠٩٤](٢).

أخْبَرَنا أَبُو عبدالله الفراوي، وأَبُو القاسم الشّحّامي، قالا: أنا أَبُو سعد الجنزرودي، أنا أَبُو الفضل نصر بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب الطوسي العطار، أنا أَبُو أيوب سليمان بن أَحْمَد الملطي، نا مُحَمَّد بن حفص المكي، نا أَبُو حاتم الرازي، نا سلام بن سليمان، نا أَبُو عمرو بن العلاء، عن مُحَمَّد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: « **ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة**»[٥٠٩٥](٣).

أنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، وعبدالله بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن الغزال، قالا: أنا أَبُو الحسن علي بن الحسين بن صصري بدمشق، أنا تمام بن مُحَمَّد، أخبرني سليمان بن أَحْمَد بن يحيى، نا أَبُو نصر ليث بن مُحَمَّد بن ليث بن عبدالرَّحْمٰن المروزي - بخانقين، قدم حاجاً - نا مُحَمَّد بن علي بن مهدي الآملي، نا نصر بن العلاء المروزي، نا النّضر بن شميل، عن بهز بن حكيم، عن ابيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: « **الاستغفار في الصحيفة - يعني - يتلألأ نوراً**»[٥٠٩٦](٤).

أخْبَرَنا أَبُو الفرج سعيد بن أَبي الرجاء، أنا منصور بن أَحْمَد، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، قال: سمعت سليمان يقول: سمعت الحضرمي يقول: سمعت مُحَمَّد بن عبدالله بن نمير يقول: معكم قلم فضل، قلنا: نعم، قال: أنتم مياسير.

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ١١ / ٤١٨.

(٢) المستدرك: ١ / ٢٣.

(٣) مسند أحمد: ٣ / ٦٤ ط. الميمنية.

(٤) كنز العمال: ح ٢٠٦٤.

أَنْبأنا أَبُو القاسم على بن إبراهيم، وأَبُو الوحش سبيع بن المسلّم وغيرهما، عن أَبي الحسن رشأ ابن نظيف، أنا أَبُو مُحَمَّد الحسن بن إسْمَاعيل الضّرّاب، نا عبد الواحد بن بكر الورثاني أَبُو الفرج، نا مُحَمَّد بن عبدالله الرازي، حدّثني سليمان بن أَحْمَد بدمشق، نا الحسين بن علي بن مصعب النّخعي،قال: قال لي ذو النون المصري: لقيت بعض السوّاح فقلت: من أين أقبلت ؟ فأنشأ يقول:

من عند من علق الفؤاد بحبه فشكا إليه بخاطرٍ مشتاق
يبغي إليه من الوصال تقرّباً
فيه الشفاء لوامقٍ توّاق

٢٦٥٤ ـ سليمان بن أَحْمَد
أَبُو الحسن البزّاز

كتب عنه رشأ بن نظيف.

قرأت بخط أَبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أَبُو القاسم العلوي، وأَبُو الوحش وغيرهما عنه قا: أنشدني أَبُو الحسن سليمان بن أَحْمَد البزاز:

نُمسي ونصبح ليس همّتنا إلّا نمو المال والولد
ونعدّ أيّاماً نعدّ لها
ولعلّها ليست من العدد

٢٦٥٥ ـ سليمان بن الأحنف

وفد على الوليد بن عبد الملك.

ذكر أَبُو مُحَمَّد عبدالله بن سعيد القطربلي فيما قرأته بخطه قال:

روي أن أعرابياً قدم بخيل إلى الوليد بن عبد الملك، وقد تقدم الوليد في الإضمار قبله فقال: يا أمير المؤمنين أريد أن أرسل خيلي مع خيلك، فقال الوليد: يا سليمان كيف تراها ؟ فقال: حجازيّة لو ضمّها مضمارك ذهبت، فقال للأعرابي: ما اسمك ؟ قال: سليمان بن الأحنف، قال: إنك لمنقوص الاسم، أعوج[1] الأب، قال: فأرسلت الخيل فسبق الأعرابي على فرس له، يقال لها: حومة، فقال له الوليد: هبها لي، فقال: يا أمير المؤمنين إنها لقديمة الصحبة، ولها حق ولكني أحملك على مهرها، سبق الناس عام أول وهو رابض فضحكوا منه، فقال: ما يضحككم ؟ سبقت حزمة أمّه الناس عام أول وهو في بطنها له عشرة أشهر، فإن الفرس إذا أتت عليه عشرة أشهر وهو

(١) في مختصر ابن منظور: لمبغوض الاسم، أعرج الأب.

في بطن أمه ربض، وكذلك البعير إلّا أنه يبرك.

٢٦٥٦ ـ سليمان بن أرقم
أَبُو معاذ البصري(١)

مولى قريظة، ويقال مولى النّضير.

حدّث عن مُحَمَّد بن سيرين، والحسن البصري، ومُحَمَّد بن شهاب الزّهري، ويحيى بن أَبي كثير، وعمر بن عبد العزيز، وصالح بن كيسان، ومُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن بن نباتة.

روى عنه الزهري، وهو أكبر منه، والثوري، وأَبُو الحسن علي بن حمزة الكوفي المقرىء المعروف بالكسائي، ومُحَمَّد بن سلمة الحرّاني، والعباس بن الفضل الأنصاري، وإسْمَاعيل بن عياش، وبقية، وعامر بن سيار، وأَبُو المغيرة عبد القدوس بن الحجّاج، وعلي بن عياش، وأَبُو داود الطيالسي، وأسد بن موسى، وزيد بن حباب، والمسيّب بن شريك، والقاسم بن يزيد الجرمي، وأَبُو إبراهيم مُحَمَّد بن القاسم الأسدي، ويحيى بن الرّيان وغيرهم.

أَخْبَرَنا أَبُو الوفاء عمر بن الفضل بن أَحْمَد بن عبدالله بن المميز، أنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن إبراهيم، نا إبراهيم بن عبدالله بن مُحَمَّد بن بطحاء المحتسب، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن يوسف السلمي، نا أيوب ابن سليمان بن بلال، عن مُحَمَّد بن أَبي عتيق، وموسى، عن ابن شهاب، عن سليمان بن أرقم أن يحيى بن أَبي كثير الذي يسكن اليمامة، حدثه أنه سمع أبا سلمة بن عبد الرَّحْمٰن يخبر عن عائشة ابنة أبي بكر أنها قالت: إن رسول الله ﷺ قال: «**لا نذر في معصية الله، وكفارتها كفارة يمين**»[٥٠٩٧](٢).

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن علي بن أَحْمَد بن منصور، أنا الحسين بن علي بن مُحَمَّد بن أبي الوضاح.

وَأَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أَحْمَد قالا: أنا تمام بن مُحَمَّد، أنا أَبُو الطّيّب مُحَمَّد بن حميد بن مُحَمَّد، نا أَبُو إسْمَاعيل التّرمذي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَحْمَد بن الحسين بن علي، أنا عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن خنب، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الترمذي، نا أيوب بن سليمان بن بلال، حدّثني أَبُو بكر بن أَبي أويس، حدّثني سليمان بن بلال، فذكره.

رواه أَبُو عيسى مُحَمَّد بن عيسى الترمذي في جامعه، وأَبُو عبد الرَّحْمٰن أحمد بن شعيب النّسائي في سننه، عن أَبي إسْمَاعيل مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الترمذي.

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٢ / ٢٨٩ وميزان الاعتدال: ٢ / ١٩٦ وتاريخ بغداد: ٩ / ١٣ والكامل لابن عدي: ٣ / ٢٥٠.

(٢) المستدرك: ٤ / ٣٠٥.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن هبة الله، أنا مُحَمَّد بن الحسين، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[1]، نا عبدالله بن عثمان في كتاب يونس الأصل، نا عبدالله، أنا يونس، عن الزهري، قال: وبلغني عن أَبي سلمة، عن عائشة قالت: لا نذر في معصيته وكفارته كفارة يمين.

قال: ونا يعقوب، نا أَبُو مُحَمَّد الأموي، عن عنبسة بن خالد، أنا يونس، عن ابن شهاب قال: حدث أَبُو سلمة بن عبد الرَّحْمٰن أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين.

قال يعقوب: وأعطاني ابن أَبي أويس كتاباً فكتبت منه حدّثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن مُحَمَّد بن أَبي عتيق، وموسى بن عقبة، عن سليمان بن أرقم، عن يحيى بن أَبي كثير ـ الذي ـ يسكن اليمامة ـ حدّثه أنه سمع أبا سلمة يخبر عن عائشة بنت أَبي بكر أنها قالت: إن رسول الله ﷺ قال: « **لا نذر في معصية الله، وكفارتها كفارة يمين** » فلم يقض في سماعه من ابن أويس، فقال لي: هذا سماعي من أخي أَبي بكر فاحمله عني، وارْوِه عني.

قال يعقوب: فذكرت هذا الحديث لأحمد بن صالح، وقلت له: بلغني أن ابن سليمان بن بلال روى عن أَبي بكر بن أَبي أويس، عن سليمان، عن موسى بن عقبة، ومُحَمَّد بن أَبي عتيق عن الزّهري، عن سليمان بن أرقم، قال أحمد: إنما قيل له بنبغي أن يكون عن الزهري فحمله عن الزّهري، وإلّا فليس في أصل كتاب أَبي بكر: الزهري، ولكنّا نظنّ أن أبا بكر أسقط الزّهري.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد المزكّي، أنا عبد العزيز بن أَبي طاهر الصوفي، أنا عبد الرَّحْمٰن ابن عثمان بن القاسم، أنا عبد الرَّحْمٰن بن عبدالله بن عمر، نا أَبُو زرعة عبد الرَّحْمٰن بن عمرو، قال: فذاكرت أحمد بن صالح مقدمه من دمشق سنة تسع عشرة ومائتين بحديث الزّهري، عن أَبي سلمة، عن عائشة، عن النبي ﷺ: « **لا نذر في معصية الله** » قال أَبُو زرعة: فحَدَّثني علي بن الحارث قال: سمعت يحيى بن معين يقول: حدّثني أحمد بن شبّويه قال: كتبت بمصر من حديث ابن وهب، عن يونس، عن الزّهري، عن أَبي سلمة، عن عائشة أن النبي ﷺ قال: « **لا نذر في معصية** » قال: فأعجبني هذا الحديث، قال أحمد بن شبّويه فذكرته لأحمد بن صالح، وقلت: أصل من أصول الدين، فلم يقع منه، قال أَبُو زرعة: قلت: أنا ولما رأيت أحمد بن صالح عند ذكري له هذا الحديث بدمشق، ذكر عن عنبسة، عن يونس، عن ابن شهاب قال: حدث أَبُو سلمة، عن عائشة علمت أنه لا أصل للحديث عن أَبي سلمة إذ فيه هذه العلة، قال: ورأيت أحمد ابن صالح عند ذكر هذا الحديث يعتدّ بحديث مالك بن أنس، عن طلحة بن عبد الملك الأيلي، عن القاسم، عن

(١) المعرفة والتاريخ: ٣ / ٣.

عائشة، عن النبي ﷺ: «**من نذر أن يعصي الله فلا يعصه**» قال أَبُو زرعة قال علي: قال يحيى بن معين في حديثه: قال أَحْمَد بن شبّويه: فقدمت المدينة فحَدَّثني أيوب بن سليمان بن بلال، عن أَبي بكر بن أَبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن ابن أَبي عتيق، عن ابن شهاب، عن سليمان بن أرقم، عن يحيى بن أَبي كثير الذي كان يسكن اليمامة، عن أَبي سلمة، عن عائشة، عن النبي ﷺ: «**من نذر أن يعصي الله فلا يعصه**» قال أَبُو زرعة: فإذا الحديث قد بطل [٥٠٩٨](١).

قرأت في كتاب أَبي الفرج علي بن الحسين بن مُحَمَّد الأموي، أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمّار، وأَحْمَد بن عبد العزيز الجوهري، قالا: أنا عمر بن شبّة، نا عبدالله بن سلمقال: زعم لنا سليمان بن أرقم قال:

كتب الحسن البصري إلى عمر بن عبد العزيز، وقد كان يكاتبه، فلما استخلف كتب إليه: من الحسن البصري إلى عمر بن عبد العزيز، فقيل له: إن الرجل قد ولي وتغيّر، فقال: لو علمت أن غير ذلك أحبّ إليه لاتبعت محبته. ثم كتب: من الحسن بن أبي الحسن إلى عمر بن عبد العزيز، أما بعد فكأنك بالدنيا لم تكن، وكأنك بالآخرة لم تزل.

قال: فمضيت بالكتاب إليه فلما قدمت عليه فإني لعنده أتوقع الجواب إذ خرج يوماً غير يوم جمعة حتى صعد المنبر، فاجتمع الناس فلما كثروا قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إنكم في أسلاب الماضين، وسيرثكم الباقون حتى نصير إلى خير الوارثين، كل يوم تجهزون غازياً إلى الله، ورائحاً قد حضر أجله، وطوي عمله، وعاين الحساب، وخلع الأسلاب، وسكن التراب، ثم يدعونه غير موسد ولا ممهّد، ثم وضع يده على وجهه فبكى ملياً، ثم رفعهما فقال: يا أيها الناس ومن وصل إلينا منكم لحاجته لم نأله خيراً، ومن عجز فوالله لوددت أنه وآل عمر في العجز سواء. قال: ثم نزل، فأرسل إليّ فدخلت إليه، فكتب: بسم الله الرَّحْمٰن الرّحيم، أما بعد، فكأنك [لست]. بأول من كتب عليه الموت قد مات. والسلام

أَنْبَأنا أَبُو الغنائم الحافظ، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل الحافظ، أنا أَبُو الفضل الباقلاني، وأَبُو الحسين الصيرفي، وأَبُو الغنائم، واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَبُو الفضل: وأَبُو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنا أَبُو بكر الحافظ، أنا أَبُو الحسن المقرىء، أنا أَبُو عبدالله البخاري، قال: سليمان بن أرقم مولى قريظة، أو النضير البصري، عن الحسن، والزهري تركوه، كنيته أبو معاذ، كناه ابن أَبي أويس. كذا في هذه الرواية أبو النضر، والصواب أو النّضير.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم هبة الله بن عبدالله، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي بن ثابت.

ح **وَحدَّثَني** أَبُو عبدالله الحسين بن مُحَمَّد بن خسرو، أنا أَبُو منصور مُحَمَّد بن الحسين بن

---

(١) مسند الشافعي: ٣٣٩.

هريسة، قالا: أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن غالب، أنا أَبُو يعلى حمزة بن مُحَمَّد بن علي، نا أَبُو الحسين مُحَمَّد بن إبراهيم بن شعيب.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو القاسم بن مسعدة، أنا أَبُو القاسم السهمي، أنا أَبُو أَحْمَد بن عدي[١]، نا الجنيدي، قالا: نا البخاري قال: سليمان بن أرقم مولى قريظة أو النّضير، عن الحسن، والزهري تركوه زاد ابن شعيب: أَبُو معاذ.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، أنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنا أَبُو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أَبُو معاذ سليمان بن أرقم، عن الحسن والزهري **منكر** الحديث.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أَبُو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني أَبُو موسى بن أَبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أَبي قال: أَبُو معاذ سليمان بن أرقم، عن الحسن والزّهري **متروك**.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن علي بن المسلّم، وأَبُو يعلى حمزة بن علي، قالا: أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير بن أَحْمَد، ان الحسن بن رشيق، نا أَبُو عبدالرَّحْمٰن النّسائي، قال: سليمان بن أرقم أَبُو معاذ **متروك** الحديث.

أَنْبَأنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أنا أَبُو بكر الصفار، أنا أَبُو بكر الحافظ، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو معاذ سليمان بن أرقم مولى قريظة، او النّضير يروي عن الحسن بن أَبي الحسن، وأَبي نصر يحيى بن أَبي كثير الطائي **متروك** الحديث.

روى عنه مُحَمَّد بن مسلم الزهري، وسفيان الثوري.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن بن سعيد، وأَبُو النجم بدر الشيحي، قالا: قال لنا أَبُو بكر الخطيب[٢]: سليمان ابن أرقم أَبُو معاذ البصري مولى قريظة، أو النّضير. قدم بغداد، وحدث بها عن الحسن البصري، وابن شهاب الزّهري، ويحيى بن كثير.

روى عنه علي بن حمزة الكسائي، ومنصور بن أَبي مزاحم، ومُحَمَّد بن بكّار [بن] الرّيّان وغيرهم.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن المظفر بن بكران، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا يوسف بن أَحْمَد بن يوسف، نا مُحَمَّد بن عمرو بن موسى بن مُحَمَّد العقيلي[٣]، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل ـ يعني الصايغ ـ نا الحسن بن علي، نا يزيد بن هارون، أنا شيخ من قريش، عن

---

(١) الكامل لابن عدي: ٣ / ٢٥٠ .
(٢) تاريخ بغداد: ٩ / ١٣.
(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي: ٢ / ١٢١.

الزّهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**اطلبوا الخير عند حسان الوجوه، وتسمّوا بخياركم، وإذا أتاكم كريم قوم فأكرموه**» قال الحسن: فقيل ليزيد من هذا الشيخ؟ أو سمّه؟ فقال: ﴿لا تَسْأَلوا عن أشْياءَ إن تُبْدَ لكم تَسُؤْكُم﴾(١) قال الصايغ: هو سليمان بن أرقم [٥٠٩٩](٢).

قال العقيلي: سليمان بن أرقم أَبُو معاذ: مولى قريظة أو النّضير ويقال: مولى قريش، مدني.

أخْبَرَنا أَبُو المعالي مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الفارسي، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، الثقة، عن ابن أَبي ذئب، عن ابن شهاب: **أن رسول الله ﷺ أمر رجلاً ضحك في الصلاة أن يعيد الوضوء والصلاة** [٥١٠٠](٣).

قال الشافعي: فلم يقبل هذا لأنه مرسل، ثم أخْبَرَنا الثقة، عن معمر، عن ابن شهاب، عن سليمان بن أرقم، عن الحسن، عن النبي ﷺ بهذا الحديث.

قال الشافعي: وابن شهاب عندنا إمام في الحديث والتحبير، وثقة الرجال إنما سمي بعض أصحاب النبي ﷺ ثم خيار التابعين ولم يعلم محدثاً سمي أفضل ولا أشهر ممن يحدث عنه ابن شهاب، قال: فأنّى تراه؟ أي في قبوله عن سليمان بن أرقم. قلت: رآه رجلاً من أهل المروة والعقل فقيل عنه، وأحسن الظن به فسكت عن اسمه إما لأنه أصغر منه وإما لغير ذلك، وسأله معمر عن حديثه عنه فأسنده له، فلما أمكن في ابن شهاب أن يروي عن سليمان بن أرقم مع ما وصفت به ابن شهاب لم يؤمن مثل هذا على غيره.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا إسْمَاعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أَبُو أَحْمَد ابن عدي(٤) قال: كتب إلي مُحَمَّد بن الحسن اليزني نا عمرو بن علي قال: وكان سفيان الثوري يحدث عن أَبي معاذ عن الحسن وهو سليمان بن أرقم، وقال مُحَمَّد بن عبدالله الأنصاري: كنا ونحن شباب ننهى عن مجالسته فذكر منه أمراً عظيماً.

أخْبَرَنا أَبُو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن المظفّر الشامي، أنا أَبُو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن أَحْمَد بن يوسف بن الدخيل، نا أَبُو جعفر العقيلي، نا مُحَمَّد بن عيسى، نا عمرو بن علي قال: كان سفيان الثوري يحدث عن أَبي معاذ، عن الحسن وهو سليمان بن أرقم، قال مُحَمَّد بن عبدالله الأنصاري: كنا ونحن شباب ننهى عن مجالسته وذكر منه أمراً عظيماً.

أنْبأنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أنا أَبُو بكر الصفار، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي بن منجويه، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد الحاكم قال: سمعت أبا الحسين الفارسي يقول: سمعت أبا حفص - يعني عمرو بن علي - يقول: ما سمعت عبد الرَّحْمٰن بن مهدي يذكر هذا الشيخ.

---

(١) سورة المائدة: الآية: ١٠١.
(٢) أمالي الشجري: ٢ / ١٥٤.
(٣) السنن الكبرى للبيهقي: ١ / ٢٤٦.
(٤) الكامل لابن عدي: ٣ / ٢٥٠.

أخْبَرَنا أَبُو المظفّر بن القشيري، أنا أَبُوبكر البيهقي، أنا أَبُو سعد المالِيني.

ح **وَأخْبَرَنا** أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن مسعدة أنا أَبُو القاسم حمزة ابن يوسف قالا: أنا أَبُو أَحْمَد: أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، نا عبدالله بن أَحْمَد، عن ابيه قال: سليمان بن أرقم ليس بشيء، لا يروى عنه الحديث.

أخْبَرَنا أَبُو الحسن بن سعيد، نا وأَبُو النجم بدر بن عبدالله، أنا أَبُو بكر الخطيب.

ح **وَأخْبَرَنا** أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو بكر الشامي، قالا: أنا أَحْمَد بن أبي جعفر، نا يوسف بن أَحْمَد الصّيدلاني، نا مُحَمَّد بن عمرو العقيلي، نا عبدالله بن أَحْمَد قال: سمعت أَبي يقول: سليمان بن أرقم لا يسوى حديثه شيئاً.

زاد الخطيب: لا يروى عنه الحديث.

قرأنا على أَبي عبدالله يحيى بن الحسن، عن أَبي تمام علي بن مُحَمَّد، عن أَبي عمر بن حيّويه، أنا مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر، نا أَبُو بكر بن أَبي خيثمة قال: سمعت أَحْمَد بن حنبل يقول: أَبُو معاذ الذي يروي عنه الثوري عن الحسن اسمه سليمان بن أرقم، وليس بشيء.

قال: ونا ابن أَبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سليمان بن أرقم ليس حديثه بشيء.

أخْبَرَنا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أنا أَبُو صالح أَحْمَد بن عبد الملك، أنا أَبُو الحسن بن السّقّا، وأَبُو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سليمان بن أرقم ليس بشيء.

قال: وأنا أَبُو الحسن بن السّقّا، نا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يحيى يقول: أَبُو معاذ هو سليمان بن أرقم، زاد غيره عن عباس: ليس بشيء.

أخْبَرَنا أَبُو الحسن علي بن الحسن بن سعيد، نا وأَبُو النجم بدر بن عبدالله، أنا أَبُو بكر الخطيب(١)، أنا مُحَمَّد بن عبد الواحد الأكبر، نا مُحَمَّد بن العباس، نا أَحْمَد بن سعيد بن مرابا، نا عباس ابن مُحَمَّد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سليمان بن أرقم أَبُو معاذ ليس يسوى فلساً.

قال الخطيب: وأخبرني عبدالله بن يحيى السكري، أنا مُحَمَّد بن عبدالله الشافعي، أنا جعفر ابن مُحَمَّد بن الأزهر، نا ابن الغلّابي، قال: قال أَبُو زكريا: سليمان بن أرقم ليس بذاك.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد بن طاوس، أنا أَبُو الغنائم بن أَبي عثمان، أنا أَبُو عمر بن مهدي، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي يعقوب، قال: قال يحيى بن معين: سليمان بن أرقم، وسليمان بن قرم جميعاً ضعيفان، قال يعقوب: سليمان بن أرقم هو **ضعيف** الحديث جداً.

---

(١) الخبر في تاريخ بغداد: ٩ / ١٤.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم الواسطي، وأَبُو الحسن بن سعيد، قالا: نا وأَبُو النجم بدر بن عبدالله، أنا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الأشناني قال: سمعت أحمد بن مُحَمَّد بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سألت يحيى بن معين قلت: فسليمان بن أرقم ؟ قال: ليس بشيء.

أخْبَرَنا أَبُو البركات بن المبارك، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن المظفّر، أنا أَبُو الحسن بن العتيقي، أنا أَبُو يعقوب الصّيدلاني، نا أَبُو جعفر العقيلي، نا مُحَمَّد بن عبدوس بن كامل، نا مُحَمَّد بن بكّار، نا سليمان ابن أرقم الأنصاري، وكان قدرياً.

أخْبَرَنا أَبُو الحسن بن سعيد، نا وأَبُو النجم، أنا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو الفضل، أنا عثمان ابن أَحْمَد الدقاق، نا سهل بن أَبي سهل الواسطي قال: قال أَبُو حفص عمرو بن علي، وسليمان بن أرقم ليس بثقة، وروى أحاديث **منكرة**، وكان يكنى بأبي معاذ قال مُحَمَّد بن عبدالله الأنصاري: كانوا ينهونا ونحن شباب عنه، وذكر منه أمراً عظيماً.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم، أنا أَبُو القاسم [أنا أَبُو القاسم]، أنا أَبُو أَحْمَد(١) قال: وقال عمرو بن علي سليمان بن أرقم ليس بثقة، روى أحاديث **منكرة**، يكنى أبا معاذ.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عن أَبي بكر الخطيب، أنا أَبُو بكر البرقاني، أنا مُحَمَّد بن عبدالله ابن خميرويه، نا الحسين بن إدريس، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن عمّار قال سفيان، عن أَبي معاذ قال ابن عمار هو سليمان بن أرقم، كان يكنيه وليس بثقة.

أخْبَرَنا أَبُو الحسن بن سعيد، وأَبُو النجم، أنا أَبُو بكر الخطيب(٢)، نا عبيد الله بن عمر الواعظ، حدّثني أَبي، نا مُحَمَّد بن الحسن، نا حسين بن إدريس، نا مُحَمَّد بن عمّار قال: سليمان بن أرقم **ضعيف**.

كذا ذكره الخطيب بهذا الإسناد عن ابن عمر، وأظنه وهم فيه، ودخل عليه عند النقل إسناد في إسناد، وتاريخ ابن عمّار عند الخطيب بهذا الإسناد، فالله أعلم.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم، أنا أَبُو القاسم، أنا أَبُو القاسم، أنا أَبُو أَحْمَد(٣) قال: سمعت ابن حمّاد يقول: قال السعدي: سليمان بن أرقم ساقط.

قال أَبُو أَحْمَد: سليمان بن أرقم أَبُو معاذ الأنصاري بصري عامة ما يرويه لا يتابعه احد عليه.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ قراءة ـ نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أَبُو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد، أنا القاسم بن عيسى العصار قال: سمعت إبراهيم بن يعقوب

---

(١) الكامل لابن عدي: ٣/ ٢٥٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٩/ ١٤.

(٣) الكامل لابن عدي: ٣/ ٢٥٠ و ٢٥٥.

الجوزجاني يقول: سليمان بن أرقم ساقط.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن العطار، نا وأَبُو النجم الشّيحي، أنا أَبُو بكر الخطيب[1]، أنا أَحْمَد بن أبي جعفر، أنا مُحَمَّد بن عدي البصري ـ في كتابه ـ نا أَبُو عبيد مُحَمَّد بن علي الآجري، قال: سألت أبا داود عن سليمان بن أرقم، فقال: **متروك** الحديث، فقلت لأحمد: روى سليمان بن أرقم عن الزّهري عن أنس في التلبية ؟ فقال: لا نبالي، روى أو لم يرو.

أَنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أنا أَبُو نصر بن الجبّان ـ إجازة ـ أَحْمَد بن القاسم الميانجي، نا أَحْمَد بن طاهر بن النجم، حدّثني سعيد بن عمرو البردعي، قال: قلت لأبي زرعة الرازي: سليمان بن معاذ هو سليمان بن أرقم ؟ قال: نعم، قلت: كيف هو ؟ قال: **ضعيف** الحديث.

قال: وأنا أَحْمَد بن القاسم ـ إجازة ـ نا أَحْمَد بن طاهر، حدّثني سعيد، عن أبي زرعة في أسامي الضعفاء ومن تكلّم فيهم من المحدثين فذكرهم وفيهم سليمان بن أرقم.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن العطار، نا وأَبُو النجم، أنا أَبُو بكر الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري قالا: أنا أَبُو الحسين بن الفضل، نا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال في باب من يرغب عن الرواية عنهم فذكر جماعة منهم: سليمان بن أرقم.

زاد ابن السمرقندي: قال يعقوب في موضع آخر[2]: سليمان با أرقم، أَبُو معاذ، بلغني عن يحيى قال: لا يسوى فلساً.

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله الخلّال، أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ قال: وأنا الحسين بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال: سمعت أَبي يقول: سليمان ابن أرقم **متروك** الحديث، وسئل أَبُو زرعة عن سليمان بن أرقم فقال: بصري، **ضعيف** الحديث، ذاهب الحديث.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن علي بن الحسن، نا وأَبُو النجم بدر بن عبدالله، أنا أَبُو بكر الخطيب، أنا الحسين بن علي الصّيمري، نا علي بن الحسن الرازي، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود الكرخي، نا عبد الرَّحْمٰن بن يوسف بن خراش قال: سليمان بن أرقم **متروك** الحديث.

قرأت على أَبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أَبي بكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، أخبرني أَبُو النّضر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يوسف الفقيه، قال: قال صالح بن مُحَمَّد جزرة: سليمان بن أرقم لم يسمع من أبي الزبير شيئاً.

قال: وأنا أَبُو عبدالله، أخبرني أَبُو بكر مُحَمَّد بن جعفر قال: سئل أَبُو بكر مُحَمَّد بن إسحاق عن

---

(١) تاريخ بغداد: ٩ / ١٤.

(٢) المعرفة والتاريخ: ٣ / ٥٧.

سليمان بن أرقم الذي يقال له سليمان بن معاذ الضّبّي فقال: لا أحتج بحديثه.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم يحيى بن بطريق بن بشرى، أنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي بن علي بن الدجاجي، وأَبُو تمام علي بن مُحَمَّد بن الحسن الواسطي، في كتابيهما عن أبي الحسن الدارقطني.

وَأَخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو بكر بن الحارث الفقيه، عن أَبي الحسن علي بن عمر.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو عبدالله البلخي، نا أَبُو ياسر مُحَمَّد بن عبد العزيز بن عبدالله، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن غالب ـ إجازة ـ قال: هذا ما وافقت عليه أبا الحسن الدارقطني من المتروكين: سليمان بن أرقم أَبُو معاذ، عن الزّهري، وابن سيرين، وقيل سليمان بن داود عن الزهري حديث الصدقات أنه هو.

كتب إليّ أَبُو نصر بن القشيري، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ يقول: سليمان بن أرقم **متروك** الحديث قال البيهقي: أَبُو معاذ سليمان بن أرقم **متروك**.

٢٦٥٧ ـ سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن عمرو بن عمران(١) ـ ممن قتل مع علي بن أَبي طالب بصفّين(٢) ـ أَبُو داود الأزدي السّجستاني(٣)

سمع بدمشق: سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، وهشام بن عمّار، وصفوان بن صالح، ومُحَمَّد بن خالد البتلهي، ومحمود بن خالد، ومُحَمَّد بن وزير، وهشام بن خالد الأزرق، وأبا النّضر إسحاق بن إبراهيم الفراديسي وجماعة سواهم، وبمصر أَحْمَد بن صالح، وأَحْمَد بن سعيد الهمداني، وأبا الطاهر بن السرح وغيرهم، وبالبصرة: أبا الوليد الطيالسي، ومُحَمَّد بن كثير العبدي، وأبا سلمة موسى بن إسْمَاعيل التّبوذكي وجماعة سواهم، وبالكوفة: أبا بكر، وعثمان ابني أَبي شيبة، وأبا سعيد الأشجّ، وأبا كريب مُحَمَّد بن العلاء وغيرهم، وببغداد أَحْمَد بن حنبل، وأبا ثور إبراهيم بن خالد الكلبي، ومُحَمَّد بن أَحْمَد ابن أَبي خلف، وبخراسان: قتيبة بن سعيد، واسحاق بن راهويه، واسحاق بن منصور الكوسج وغيرهم، كتب عنه أَحْمَد بن حنبل.

وروى عنه أَبُو عيسى التّرمذي، وأَبُو عبد الرَّحْمٰن النّسائي، وأَبُو عوانة يعقوب بن اسحاق، وعلي بن عبد الصمد المعروف بـ«علّان»، ما غمّه، وابنه أَبُو بكر عبدالله بن أَبي داود، وأَحْمَد ابن

---

(١) في تهذيب التهذيب: بن عمرو بن عامر، ويقال: عمران.

(٢) يعني عمران هو الذي قتل مع علي بن أَبي طالب.

(٣) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٢ / ٣٨٩ وتاريخ بغداد: ٩ / ٥٥ وتذكرة الحفّاظ: ٢ / ٥٩١ والوافي بالوفيات: ١٥ / ٣٥٣ ووفيات الأعيان: ٢ / ٤٠٤ وسير الأعلام: ١٣ / ٢٠٣.

مُحَمَّد بن هارون الخَلاَل الحنبلي، ومُحَمَّد بن المنذر شكّر الهروي، وأَبُو حامد أَحْمَد بن جعفر الأشعري الأصبهاني، وأَبُو سعيد بن الأعرابي، وأَبُو الحسن علي بن الحسن بن العبد، ومُحَمَّد بن مخلد الدوري، وإسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفار، وأَحْمَد بن سلمان النّجّاد، وأَبُو علي مُحَمَّد بن بكر بن عبد الرزاق ابن داسة وغيرهم.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أَبُو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن مُحَمَّد الخرقي، نا عبدالله بن أَبي داود.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيّويه.

وَأَخْبَرَنا أَبُو غالب أيضاً، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد النّرسي، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الوراق، قالا: نا عبدالله ابن سليمان، نا أَبي، نا مُحَمَّد بن عمرو الرازي، نا عبد الرَّحْمٰن بن قيس، عن حمّاد بن سلمة عن أَبي العشراء الدارمي، عن أبيه:

أن رسول الله ﷺ ـ وفي حديث ابن عبد الباقي: أن النبي ﷺ ـ سئل عن العتيرة[1] فحسنها ـ زاد ابن حيّويه قال عبدالله: عقال أَبي فذكرته لأحمد بن حنبل فاستحسنه وقال: هذا من حديث الأعراب وقال لي: اقعد فدخل فأخرج محبرة وقلماً وورقة، فقال: أمله عليّ، فكتب عني، ثم شهدته يوماً وجاءه أَبُو جعفر بن أَبي سمينة فقال له أَحْمَد: يا أبا جعفر عند أَبي داود حديث غريب فاكتبه عني، فسألني فأمليته عليه.

أَخْبَرَناه أَبُو القاسم على بن إبراهيم، وأَبُو الحسن بن قبيس، قالا: نا أَبُو بكر الخطيب[2]، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزق، نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد المروزي يعرف بابن السيرجي من لفظه وحفظه، نا أَبُو بكر بن أَبي داود السّجستاني، حدّثني أَبي قال: قلت لأبي عبدالله أَحْمَد بن حنبل: تعرف لأبي العشراء حديثاً غير: «لو طعنت في فخذها لأجزأ عنك؟» قال: لا، فقلت: حَدَّثَنا مُحَمَّد بن عمرو الرازي، نا عبد الرَّحْمٰن بن قيس، نا حمّاد بن سلمة، عن أَبي العشراء الدارمي عن أبيه قال: ذكرت العتيرة لرسول الله ﷺ فحسنها، فقال أَحْمَد: ما أحسنه، يشبه أن يكون صحيحاً لأنه من كلام الأعراب، وقال لابنه: هات الدواة والورقة، فكتبه عني.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أَبُو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أَبي قال: أَبُو داود سليمان بن الأشعث. في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله الخلاّل، أنا عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن اسحاق، أنا حمد بن

---

(١) العتيرة: تكررة ذكرها في الحديث، وفي النهاية لابن الأثير (عتر) نقل عن الخطابي قوله: العتيرة تفسيرها في الحديث أنها شاة تذبح في رجب، وهذا هو الذي يشبه معنى الحديث ويليق بحكم الدين. وأما العتيرة التي كانت تعترها الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تذبح للأصنام، فيصب دمها على رأسها.

(٢) تاريخ بغداد: ١ / ٤١٣ في ترجمة مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد ابن الشيرجي.

عبدالله -إجازة- ح قال: وأنا الحسين بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد قالا: أنا عبدالرَّحْمٰن بن أبي حاتم قال سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو بن عامر الأزدي أَبُو داود السجستاني روى عن عبدالله بن مسلمة القعنبي، وموسى بن إِسْمَاعيل التبوذكي، ومُحَمَّد بن كثير العبدي، وأَحْمَد بن حنبل، ومسدّد بن مسرهد، رأيته ببغداد وجاء الى أبي مسلماً وهو **ثقة**.

أَنْبَأنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أَبُو بكر الصفار، أنا أَبُو بكر الحافظ، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو داود سليمان بن الأشعث السّجستاني سمع القعنبي، ومُحَمَّد بن كثير.

روى عنه أَبُو صاعد، وابنه عبدالله أَبُو بكر، كناه لنا أَبُو الحسن بن عمير.

كتب إليّ أَبُو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، قال: سلمان بن الأشعث أَبُو داود السجستاني، إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة سماعه بمصر والحجاز والشام والعراقين وخراسان، وقد كتب بخراسان قبل خروجه الى العراق في بلد هراة وكتب ببغلان[1] عن قتيبة، وبالريّ عن إبراهيم بن موسى إلّا أن أعلى إسناده موسى بن إِسْمَاعيل والقعنبي، وعبدالله بن رجاء، ومسلم بن إبراهيم، وبالشام أَبُو توبة الربيع بن نافع، وحيّويه ابن شريح الحمصي، وقد كان كتب قديماً بنيسابور ثم رحل بابنه أبي بكر بن أبي داود إلى خراسان.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن بن سعيد، وأَبُو النجم بدر بن عبدالله قالا: قال لنا أَبُو بكر الخطيب: سليمان بن الأشعث بن اسحاق بن بشير بن شدّاد بن عمرو بن عمران، أَبُو داود الأزدي السجستاني أحد من رحل وطوف، وجمع وصنّف، وكتب عن العراقيين، والخراسانيين، والشاميين، والمصريين، والجزريين، وسمع مسلم بن إبراهيم، وسليمان بن حرب، وأبا عمر الحوضي، وأبا الوليد الطيالسي، وموسى بن إِسْمَاعيل التبوذكي، وأبا معمر المقعد، وعبدالله بن مسلمة القعنبي، ومسدّداً، وشاذّ بن فياض، ويحيى بن معين، وأَحْمَد بن حنبل، وقتيبة بن سعيد، وأَحْمَد بن يونس، وعثمان بن أَبي شيبة، وإبراهيم بن موسى الفراء، وعمرو بن عون، وأبا الجماهر التّنوخي، وهشام بن عمّار الدمشقي، ومُحَمَّد ابن الصباح الدولابي، والربيع بن نافع الحلبي، ويزيد بن موهب الرّملي، وأبا الطاهر بن السرح، وأَحْمَد بن صالح المصريين، وأبا جعفر النّفيلي وخلقاً كثيراً غيرهم.

روى عنه ابنه عبدالله، وأَبُو عبد الرَّحْمٰن النّسائي، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن هارون الخلّال، وعلي بن الحسين بن العبد، ومُحَمَّد بن مخلد الدوري، وإِسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفار، وأَحْمَد بن سلمان النّجّاد في آخرين.

---

(١) بلدة بنواحي بلخ (انظر معجم البلدان).

وكان أَبُو داود قد سكن البصرة، وقدم بغداد غير مرة، وروى كتابه المصنف في السنن بها، ونقله عنه أهلها، ويقال إنه صنّفه قديماً وعرضه على أَحْمَد بن حنبل فاستجاده واستحسنه.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عن أَبي نصر بن ماكولا[١] قال في: باب بشير بفتح الباء وكسر الشين المعجمة، قال: وأَبُو داود السجستاني هو سليمان بن الأشعث بن اسحاق بن بشير بن عمرو بن عمران الأزدي، وقتل عمران مع علي بصفين، إمام مشهور.

أخْبَرَنا أَبُو الحسن بن سعيد، نا وأَبُو النجم بدر بن عبدالله، أنا أَبُو بكر الخطيب، أنا مُحَمَّد بن الحسن بن أَحْمَد الأهوازي، أنا أَبُو علي الحسين بن مُحَمَّد الشافعي ـ بالأهواز ـ أنا أَبُو عبيد مُحَمَّد بن علي بن عثمان الآجري، قال: سمعت سليمان بن الأشعث ـ أبا داود ـ يقول: ولدت سنة ثنتين ومائتين، وصلّيت على عفان ببغداد سنة عشرين، وسمعت من أَبي عمر الضرير مجلساً واحداً، ودخلت البصرة وهم يقولون: أمس مات عثمان المؤذن، وتبعت عمر بن حفص بن غياث إلى منزله، ولم أسمع منه شيئاً، ورأيت خالد بن خداش، ولم أسمع منه شيئاً، وسمعت من سعدويه مجلساً واحداً، وسمعت من عاصم بن علي مجلساً واحداً، قلت: سمعت من يوسف الصفار ؟ قال: لا، قلت: سمعت من ابن الأصبهاني ؟ قال: لا، قلت: سمعت من عمرو بن حمّاد بن طلحة ؟ قال: لا، ولا سمعت من مخول بن إبراهيم. ثم قال: هؤلاء كانوا بعد العشرين، والحديث رزق ولم اسمع منهم، وكان لا يحدث عن ابن الحمامي ولا عن سويد، ولا عن ابن كاسب، ولا عن ابن حميد، ولا عن سفيان بن وكيع، ولم يسمع من خلف بن موسى بن خلف، ولا من أبى همام الدلال، ولا من الرقاشي.

قال: وأنا العتيقي، أنا مُحَمَّد بن عبدالله الشّيباني، نا أَبُو عيسى الأزرق، قال: سمعت أبا داود يقول: دخلت الكوفة سنة إحدى وعشرين، فلم أكتب عن مخول بن إبراهيم النهدي، ومضيت مع عمر بن حفص بن غياث إلى منزله فلم يقض السماع منه.

أخْبَرَنا أَبُو المعالي مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا سليمان حمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم الخطابي الفقيه يقول: سمعت إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفار يقول: سمعت مُحَمَّد بن اسحاق الصغاني يقول: ليّن لأبي داود السجستاني الحديث كما لين لداود الحديد.

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبدالله بن أَحْمَد بن حبيب العامري، أنا القاضي أَبُو المحاسن عبد الواحد ابن إسْمَاعيل بن أَحْمَد الرّوياني، نا أَبُو نصر مُحَمَّد بن أَحْمَد البلخي، ا نا أَبُو سليمان حمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم الخطّابي، أخبرني أَبُو عمر مُحَمَّد بن عبد الواحد الزاهد صاحب أَبي

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ١ / ٢٨٠ و ٢٩٥.

العباس أَحْمَد بن يحيى قال: قال إبراهيم الحربي: لما صنف أَبُو داود هذا الكتاب: ألين لأبي داود الحديث كما ألين لداود الحديد.

كتب إليّ أَبُو نصر بن القشيري، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ قال: سمعت مُحَمَّد بن العباس الضّبّي يقول: سمعت أبا اسحاق الفقيه يقول: سمعت موسى بن هارون يقول: خلق أَبُو داود السجستاني في الدنيا للحديث وفي الآخرة للجنة، ما رأيت أفضل منه.

قال أَبُو اسحاق: كان أَبُو داود مقيماً بهراة ثم خرج الى البصرة وتوفي بها سنة خمس وسبعين ومائتين.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن علي بن الحسن، نا وأَبُو النجم بدر بن عبدالله، أنا أَبُو بكر الخطيب(١)، حدّثني أَبُو بكر مُحَمَّد بن علي بن إبراهيم القارىء الدّينوري بلفظه قال: سمعت أبا الحسين مُحَمَّد بن عبدالله بن الحسن الفرضي قال: سمعت أبا بكر بن داسه يقول: سمعت أبا داود يقول: كتبت عن رسول الله ﷺ خمسمائة ألف حديث، انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب ـ يعني كتاب السنن ـ جمعت فيه أربعة آلاف وثمان مائة حديث، ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه، تكفي الإنسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث، [أحدها] قوله ﷺ: «**الأعمال بالنية**»[٥١٠١](٢).

والثاني قوله: «**من حُسْن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه**»[٥١٠٢](٣).

والثالث قوله ﷺ: «**لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يرضى لأخيه ما يرضى لنفسه**»[٥١٠٣](٤).

والرابع قوله: «**الحلال بيّن، والحرام بيّن، وبين ذلك أمور مشتبهات**» الحديث[٥١٠٤](٥).

حدّثني أَبُو المعمر المبارك بن أَحْمَد بن عبد العزيز بن المعمر، نا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن طاهر المقدسي، أنا أَبُو القاسم عبدالله بن طاهر لتميمي الفقيه، قدم علينا الرّيّ حاجاً، أنا علي بن مُحَمَّد بن نصر الدّينوري، نا القاضي أَبُو الحسن علي بن الحسن بن مُحَمَّد المالكي، نا أَبُو القاسم الحسن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، حدّثني أَبُو بكر مُحَمَّد بن اسحاق، نا الصولي، قال: سمعت أبا يحيى زكريا بن يحيى الساجي يقول: كتاب الله عز وجلّ أصل الإسلام، وكتاب السنن لأبي داود عهد الإسلام.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر الواعظ، أنا عبد الواحد بن إسْمَاعيل القاضي، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد البلخي، أنا أَبُو سليمان الخطّابي قال: وسمعت ابن الأعرابي ـ يعني أبا سعيد ـ يقول: ونحن نسمع منه هذا الكتاب ـ يعني السنن لأبي داود ـ فأشار إلى النسخة وهي بين يديه لو أن رجلاً لم يكن عنده من العلم إلّا المصحف الذي فيه كتاب الله ثم هذا الكتاب لم يحتج معهما إلى شيء من العلم بتة.

---

(١) تاريخ بغداد: ٩ / ٥٧ .
(٢) المغني عن حمل الأسفار: ٢ / ١٥.
(٣) مجمع الزوائد: ٨ / ١٨ .
(٤) البداية والنهاية: ١١ / ٥٥ .
(٥) الجامع الكبير: ٢ / ٦١٤ بلفظ الحرام بيّن .

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن بن سعيد، نا وأَبُو النجم الشّيحي، أنا أَبُو بكر الخطيب[١]، قال: حدّثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي، أنا أَبُو بكر الخلّال قال: أَبُو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الإمام المقدم في زمانه، رجل لم يسبقه إلى معرفته بتخريج العلوم، وبصره بمواضعهه، أحد في زمانه، رجل ورع مقدم، وسمع أَحْمَد بن حنبل منه حديثاً واحداً كان أَبُو داود يذكره، وكان إبراهيم الأصبهاني وأَبُو بكر بن صدقة يرفعون من قدره ويذكرونه بما لا يذكرون احداً في زمانه مثله.

قال الخطيب: وقد أَخْبَرَنا بالحديث الذي سمعه أَحْمَد من أَبي داود أَبُو الفرج الطناجيري، نا عمر بن أَحْمَد الواعظ، نا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، نا أَبي، نا مُحَمَّد بن عمرو الرازي، نا عبد الرَّحْمٰن بن قيس، عن حمّاد بن سلمة، عن العشراء الدارمي، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ سئل عن العتيرة فحسّنها، قال ابن أَبي داود: قال أَبي: فذكرته لأحمد بن حنبل فاستحسنه وقال: هذا حديث غريب، وقال لي: اقعد، ودخل فأخرج محبرة وقلماً وورقة وقال: أمله عليّ، فكتبه عني، ثم شهدته يوماً آخر وجاءه أَبُو جعفر بن أَبي سمينة فقال له أَحْمَد بن حنبل: يا أبا جعفر عند أَبي داود حديث غريب اكتبه عنه. فسألني فأمليته عليه.

قال الخطيب: قرأت في كتاب مُحَمَّد بن العباس بن الفرات، أنا مُحَمَّد بن العباس بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عاصم الضّبّي، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن ياسين الهروي قال: سليمان بن الأشعث أَبُو داود السّجزي كان أحد حفاظ الإسلام لحديث رسول الله ﷺ وعلمه، وعلله، [وسنده] في أعلى درجة النسك، والعفاف، والصلاح، والورع من فرسان الحديث.

أَنْبأنا أَبُو نصر بن القشيري، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا عبدالله مُحَمَّد بن العباس يقول: سمعت أبا اسحاق أَحْمَد بن مُحَمَّد بن ياسين، يقول: سمعت علّان بن عبد الصمد يقول: سمعت أبا داود السّجستاني وكان من فرسان هذا الشأن.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن بن سعيد العطار، وأَبُو النجم البراز، قال أَبُو الحسن: حَدَّثَنا، وقال أَبُو النجم، أَخْبَرَنا أَبُو بكر الخطيب، حدّثني الأزهري، نا عمر بن أَحْمَد الواعظ، نا عبدالله بن سليمان ابن الأشعث، نا أَحْمَد بن سنان ـ أو غيره ـ نا أَبُو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم بن علقمة قال: كان عبدالله يشبه بالنبي ﷺ في هديه ودلّه، وكان علقمة يشبه بعبدالله. وقال جرير بن عبد الحميد: وكان إبراهيم يشبه بعلقمة، وكان منصور يشبّه بإبراهيم، وقال غير جرير: كان سفيان يشبّه بمنصور. قال عمر بن أَحْمَد قال أَبُو علي القوهستاني: كان وكيع يشبّه بسفيان، وكان أَحْمَد بن حنبل يشبّه بوكيع، وكان أَبُو داود يشبّه بأحمد بن حنبل.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبدالله الصوفي، أنا أَبُو المحاسن عبد الواحد بن إسْمَاعيل الرّوياني،

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/٥٧.

نا أَبُو نصر مُحَمَّد بن أَحْمَد البلخي، نا أَبُو سليمان حمد بن مُحَمَّد البُستي قال: وحدّثني عبدالله بن مُحَمَّد المسكي، حدّثني أَبُو بكر بن جابر خادم أَبي داود قال:

كنت معه ببغداد فصلينا المغرب إذ قرع الباب، ففتحته، فإذا خادم يقول: هذا الأمير أَبُو أَحْمَد الموفق يستأذن. فدخلت الى أَبي داود، فأخبرته بمكانه، فأذن له، فدخل، وقعد. ثم أقبل عليه أَبُو داود وقال: ما جاء بالأمير في مثل هذا الوقت ؟ فقال: خلال ثلاث، فقال: وما هي ؟ قال: تنتقل الى البصرة فتتخذها وطناً ليرحل إليك طلبة العلم من أقطار الأرض، فتعمر بك، فإنها قد خربت وانقطع عنها الناس، لما جرى عليها من محنة الزنج، فقال: هذه واحدة، هات الثانية، قال: ويروى لأولادي كتاب السنن، فقال: نعم هات الثالثة، قال: وتفرّد لهم مجلساً للرواية، فإن أولاد الخلفاء لا يقعدون مع العامة فقال: أما هذه فلا سبيل إليها، لأن الناس شريفهم ووضيعهم في العلم سواء.

قال ابن جابر: فكانوا يحضرون بعد ذلك، ويقعدون في كمّ حيري، ويضرب بينهم وبين الناس ستر، ويسمعون مع العامة(١).

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن علي بن الحسن، نا وأَبُو النجم بدر بن عبدالله، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي الحافظ، قال: وأنا الحسن بن أَبي طالب، نا عبيد الله بن أَحْمَد بن يعقوب المقرىء، أخبرني مُحَمَّد بن بكر بن عبد الرزاق ـ في كتابه ـ قال: كان لأبي داود السجستاني كم واسع وكم ضيق، فقيل له: يرحمك الله ما هذا ؟ قال: الواسع للكتب، والآخر لا يحتاج اليه.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، وأَبُو المعالي مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الفارسي، قالا: أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو الحسن مُحَمَّد بن يعقوب ـ زاد الفارسي: الفقيه، بالطابران وقالا: ـ قال نا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن موسى بواسط، قال: سمعت أَبي يقول: سمعت أبا داود السجستاني يقول: من اقتصر على لباسٍ دونٍ ومطعمٍ دونٍ أراح جسده.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن العطار، نا وأَبُو النجم البزار، أنا أَبُو بكر الخطيب(٢)، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد العتيقي، قال: سمعت عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن الزّهري يقول: سمعت بكر بن أَبي داود يقول: سمعت أَبي يقول: الشهوة الخفيّة حبّ الرياسة.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم عبد الملك بن عبدالله بن داود الفقيه، وأَبُو غالب مُحَمَّد بن الحسن بن علي، قالا: أنا علي بن أَحْمَد بن علي التّستري، أنا القاسم بن جعفر، أنا أَبُو علي اللؤلؤي، أنا أَبُو داود سليمان ابن الأشعث قال: شبرت قثّاءة بمصر ثلاثة عشر شبراً، ورأيت أترجّة على بعير بقطعتين قطعت، وصيّرت على مثل عدلين.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عن أَبي مُحَمَّد التميمي، أنا مكي بن مُحَمَّد، أنا أَبُو سليمان

---

(١) طبقات الشافعية للسبكي: ٢ / ٢٩٥ .
(٢) تاريخ بغداد: ٩ / ٥٨ .

الرّبعي، قال: وفيها ـ يعني سنة ثلاث وسبعين ومائتين ـ مات أَبُو داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

هذا وهم. والصواب ما أخْبَرَنا أَبُو الحسن بن سعيد، نا وأَبُو النجم، أنا أَبُو بكر الخطيب، أخبرني الأزهري، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن موسى القرشي قال: وأنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا محمد بن العباس الخزّاز، قالا: أنا أَبُو الحسين بن المنادي، قال: ودخلها ـ يعني بغداد ـ أَبُو داود السجستاني مراراً، ثم خرج منها آخر مراته في أول سنة إحدى وسبعين ومائتين.

أَنْبَأنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد، وأَبُو علي الحسن بن أَحْمَد، وأَبُو القاسم غانم بن مُحَمَّد بن عبيد الله، ح.

ثم أخْبَرَنا أَبُو المعالي عبدالله بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أَبُو علي الحسن بن أَحْمَد، وأخْبَرَنا أَبُو الحسن بن سعيد، نا وأَبُو النجم، أنا أَبُوبكر الخطيب، قالا: أنا أَبُو نعيم الحافظ، قال: سمعت عبدالله بن مُحَمَّد بن جعفر بن حيّان يقول: سمعت أَحْمَد بن محمود بن صبيح قال: ومات أَبُو داود السجستاني بالبصرة سنة خمس وسبعين.

وقال مُحَمَّد والحسن وغانم: أَبُو داود سليمان بن الأشعث، وزادوا ليلة الجمعة لست عشرة مضت من شوال.

أخْبَرَنا أَبُو غالب الماوردي، أنا أَبُو الحسن مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد بن إبراهيم السيرافي، أنا القاضي أَبُو عبدالله أَحْمَد بن اسحاق، قال: قال أَبُو الحسن أَحْمَد بن عمران بن موسى الأشناني، توفي أَبُو داود سليمان بن الأشعث ليلة الجمعة لأربع عشرة بقيت من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين.

أخْبَرَنا أَبُو الحسن علي بن الحسن، نا وأَبُو النجم بدربن عبدالله، أنا أَبُو بكر الخطيب، أنا مُحَمَّد بن الحسن الأهوازي، أنا أَبُو علي الحسين بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الشافعي، أنا أَبُو عبيد مُحَمَّد بن علي قال: ومات ـ يعني أبا داود ـ لأربع عشرة بقيت من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين، وصلّى عليه عباس بن عبد الواحد الهاشمي.

٢٦٥٨ ـ سليمان بن أيّوب بن سليمان بن داود بن عبدالله بن حَذْلَم أَبُو أيوب الأسدي[١]

روى عنه أبيه، ويزيد بن عبدالله بن زريق، وسليمان بن عبد الرَّحْمٰن، وهشام بن عمّار، ودحيم، وصفوان بن صالح، وهشام بن خالد، ومحمود بن خالد، وأَحْمَد بن أَبي الحواري، وعباس بن

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٢ / ٣٩١.

الوليد الخلّال، وعباس بن عثمان المؤدب، والقاسم بن عثمان الجوعي، وعبد السلام بن عتيق الدمشقيين، وأَحْمَد بن عيسى التستري المصري، والحسن بن علي الحلواني، وعبدة بن عبد الرحيم، ومُحَمَّد بن مصفّى، والمسيّب بن واضح، وعيسى بن يونس الرّملي.

روى عنه ابن أَبُو الحسن أَحْمَد، ويحيى بن عبدالله بن الحارث بن الزّجّاج، ومُحَمَّد بن إبراهيم ابن مروان، وإبراهيم بن مُحَمَّد بن صالح بن سنان، وأَبُو القاسم بن أَبي العقب، وجعفر بن مُحَمَّد بن هشام الكندي، وأَبُو علي مُحَمَّد بن هارون بن شعيب، وأَبُو يعقوب الأذرعي، ومُحَمَّد بن سليمان الهروي، وأَبُو بكر أَحْمَد بن إبراهيم بن أَحْمَد الحداد، ونزيل تنيس، ومُحَمَّد بن المنذر شكّر الهروي، وسليمان الطّبراني.

كتب إليّ أَبُو علي الحسن بن أَحْمَد، وحدّثني أَبُو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أَبُو نعيم أَحْمَد بن عبدالله الحافظ، نا سليمان بن أَحْمَد الطّبراني، أنا سليمان بن أيوب بن حذلم الدمشقي، نا سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، نا إسْمَاعيل بن عياش، حدّثني عطاء الخراساني، عن سعيد بن المسيّب، عن خولة بنت حكيم الأنصارية قالت: سألت رسول الله ﷺ عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل عليها غُسل؟ فقال: «**نعم إذا هي أنزلت الماء**»[٥١٠٥](١).

قرأت على أَبي غالب أَحْمَد بن الحسن، عن أَبي الفتح عبد الكريم بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا أَبُو الحسن علي بن عمر الدارقطني، قال: وأما حذلم.

ح وقرأت على أَبي مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن أَبي نصر علي بن هبة الله بن ماكولا، قال: واما حذلم ـ بفتح الحاء وسكون الذال المعجمة وبعدها لام مفتوحة ـ سليمان بن حذلم الدمشقي.

قرأت على أَبي مُحَمَّد أيضاً، عن أَبي مُحَمَّد عبد العزيز بن أَحْمَد، أَخْبَرَنا مكي بن مُحَمَّد، أَخْبَرَنا أَبُو سليمان بن زبر، قال: قال لنا الهروي ـ يعني مُحَمَّد بن يوسف ـ وفيها ـ يعني سنة تسع وثمانين ومائتين ـ مات سليمان بن حذلم.

٢٦٥٩ ـ سليمان بن بزيع القارىء

حكى عنه مُحَمَّد بن شعيب.

أَنْبأنا أَبُو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد القاهر، وأَبُو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر الزّاغوني، قالا: أنا أَبُو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن سعيد بن يعقوب بن اسحاق الصّيدلاني، أنا عمر بن مُحَمَّد بن سيف، نا عبدالله بن أَبي داود، نا مُحَمَّد بن مصفّى، وعمرو بن عثمان، قالا: نا مُحَمَّد بن شعيب قال: أدركت إسْمَاعيل بن عبيد الله بن أَبي المهاجر، وعبد

(١) كنز العمال: ح ٢٧٣٣٤ .

الرَّحْمٰن بن إسْمَاعيل، ومروان بن إسْمَاعيل، وأبا إدريس، وعبد الرَّحْمٰن بن عراك، ـ وهو الصواب عندي ـ وعبد الرَّحْمٰن بن عامر اليحصبي، وعبد الملك بن النعمان المرّي، وسليمان بن داود ـ قال ابن مصفّى: الحسني، وهذان، قال عمرو: ونمران ـ بن حكيم القرشي، وأنس بن أنيس الكندي ـ قال عمرو: العذري ـ وخالد بن أَبي ظبيان ـ قال عمرو: محمد بن خالد بن أبي ظبيان الأزدي، ويحيى بن الحارث الذّماري ـ زاد عمرو: وسليمان بن زبيع القارىء ـ يدرسون القرآن جميعاً ـ زاد عمرو بعد صلاة الصبح ـ.

٢٦٦٠ ـ سليمان بن بزيع رضيع المهدي

كان معهم بالحميمة من أرض البلقاء، ولاه المنصور البصرة، له ذكر.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو الحسين بن النّقّور، وأَبُو منصور بن العطار، قالا: أنا أَبُو طاهر المخلّص، نا أَحْمَد بن سليمان، نا الزّبير بن بكّار، قال: وولّى يعني المنصور سليمان بن بزيع رضيع المهدي ثم عزله ـ يعني عن البصرة ـ.

٢٦٦١ ـ سليمان بن بشر ـ ويقال: ابن مبشّر ـ بن الوليد [ابن] عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي

كان يسكن قرية الجامع من قرى المرج، له ذكر.

ذكره أَبُو الحسن أَحْمَد بن حميد بن أَبي العجائز في تسمية من كان بدمشق وغوطتها من بني أمية إلّا أنه لم يذكره إلّا بأحد القولين، وكان في نسخة ابن بشر، وفي نسخة ابن مبشر، وبشر ومبشّر أخوان فالله أعلم ابن أيهما هو.

٢٦٦٢ ـ سليمان بن بلال بن أَبي الدّرداء عويمر بن زيد الأنصاري

روى عن جدته أم الدّرداء، وأبيه بلال.

روى عنه ابنه مُحَمَّد بن سليمان، وأيوب بن مدرك الحنفي.

حَدَّثَنا أَبُو سعد عبد الكريم بن مُحَمَّد بن منصور السمعاني ـ لفظاً ـ.

وَأَخْبَرَنا أَبُو الفتح مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن بن أَبي بكر الكشميهني، وابناه أَبُو عبدالله مُحَمَّد، وأَبُو مُحَمَّد عبد الرَّحْمٰن، وأَبُو القاسم محمود بن ميمون بن عبدالله، وأَبُو العلاء صاعد بن منصور بن أَحْمَد السّرخسي، وأَبُو المظفّر منصور، وأَبُو الفتح مسعود ابنا مُحَمَّد بن أَبي منصور المسعوديان ـ بمرو ـ قالوا: أنا أَبُو منصور مُحَمَّد بن علي بن محمود الكراعي، أنا جدي أَبُو غانم أَحْمَد بن علي بن الحسين ابن علي بن مهدي الكراعي، أنا أَبي علي بن الحسين، أنا أَبُو بكر

أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر البسطامي، نا مُحَمَّد بن عبدالله بن قهزاد، نا العلاء بن عمرو بن أيوب بن مدرك، نا أيوب بن مدرك، عن سليمان بن بلال بن أَبي الدرداء، عن ابيه قال: رئي النبي ﷺ بين أَبي بكر وعمر، وأَبُو بكر عن يمينه، وعمر عن يساره فقال ﷺ: «**كذا نكون ثم كذا نبعث، ثم كذا ندخل الجنة**» [٥١٠٦](١).

أَخْبَرَنا عالياً أَبُو الفتح أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الحداد في كتابه، ثم أخبرني أَبُو المعالي عبدالله بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الحلواني البزار عنه، أنا أَبُو علي أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن يزداد، أنا أبو محمد عبدالله بن جعفر بن أَحْمَد بن فارس، أنا أَحْمَد بن يونس ابن المسيّب الضّبّي، نا العلاء بن عمرو الحنفي، نا أيوب بن مدرك، عن سليمان بن بلال بن أَبي الدّرداء، عن أبيه قال: رُئي رسول الله ﷺ بين أَبي بكر، وبين عمر، أَبُو بكر عن يمينه، وعمر عن يساره، فقال: «**هكذا نكون، ثم هكذا نموت، ثم هكذا نُبعث، ثم هكذا ندخل الجنّة**» [٥١٠٧].

٢٦٦٣ ـ سليمان بن حبيب
أبو بكر، وقيل: أبو ثابت، وقيل: أبو أيوب المُحاربي الدّراني(٢)

قاضي دمشق لعمر بن عبد العزيز، ويزيد وهشام ابني عبد الملك، والوليد بن يزيد.

روى عن أنس بن مالك، وأَبي هريرة، ومعاوية بن أَبي سفيان، وأَبي أمامة الباهلي، وأسود بن أصرم المحاربي، وكرز الخزاعي، والوليد بن عبادة بن الصّامت، وعامر بن الدين الأشعري.

روى عنه عمر بن عبد العزيز، وهو من أقرانه، والأوزاعي، وبرد بن سنان، وعثمان بن أَبي العاتكة، وعبدالله بن علي القرشي، وكلثوم بن زياد المحاربي، ويزيد بن زياد، ومُحَمَّد بن أَبي قيس، وأَبُو عمرو شراحيل بن عمر العنسي، وأيوب بن موسى السّعدي، وعبد الوهاب بن بخت، والزّهري، وزيد بن أنيسة، وعبد العزيز بن إسْمَاعيل بن عبيد الله بن أَبي المهاجر، ومُحَمَّد بن سعيد بن حسان، وسالم بن عبدالله المحاربي، وعبد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، وخالد بن الزّبرقان.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن علي بن المسلّم السّلمي الفقيه، أنا أَبُو الحسن بن أَبي الحديد، أنا جدي أَبُو بكر، أنا أَبُو الدّحداح، أنا أَحْمَد بن عبد الواحد بن عبّود، نا مُحَمَّد بن كثير، عن الأوزاعي، عن سليمان بن حبيب المحاربي، عن أَبي أمامة الباهلي قال: لقد فتح الفتوح أقوام ما كانت حلية

---

(١) الجامع الكبير: ٢ / ١٦٥ بتفاوت.

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب: ٢ / ٣٩٥ طبقات ابن سعد: ٧ / ٤٥٦ تاريخ داريا للخولاني: ٧٧ الوافي بالوفيات: ١٥ / ٣٥٩ سير الأعلام: ٥ / ٣٠٩ وانظر بحاشيتها أسماء مصادر أخرى ترجمت له.
والداراني نسبة إلى داريا وهي قرية كبيرة من قرى دمشق بالغوطة بها قبر أبي سليمان الداراني (المراصد).

سيوفهم الذهب والفضة، ولا كانت إلّا الآنك والعلابيّ[(١)] والحديد.

أخْبَرَنا أَبُو علي الحداد في كتابه، ثم أخْبَرَنا أَبُو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أَبُو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أَحْمَد، نا بكر بن سهل، نا عمرو بن هاشم البيروتي، عن الأوزاعي، نا سليمان بن حبيب المحاربي، عن أَبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاث من كان في واحدة منهن كان ضامناً على الله: من خرج في سبيل الله كان ضامناً على الله إن توفّاه أدخله الجنة، وإن رده إلى أهله فبما نال من أجر أو غنيمة، ورجل كان في المسجد فهو ضامن على الله إن توفاه أدخله الجنة، وإن ردّه إلى أهله فبما نال من أجر أو غنيمة، ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله**»[٥١٠٨][(٢)].

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو مُحَمَّد الصّريفيني، أنا مُحَمَّد بن عمر بن علي بن خلف ابن زنبور، نا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، نا أَحْمَد بن صالح، نا عنبسة، حدّثني يونس، عن ابن شهاب، عن سليمان بن حبيب: أن أنس بن مالك حدّثه: أن عمر ضمن رجلاً مالاً أبضع به معه زعم أنه هلك ولم يهلك معه غيره، فكان ابن شهاب ينكر ذلك.

أَنْبأنا أَبُو الغنائم الكوفي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل البغدادي، أنا أَحْمَد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحسن قالا: ـ أنا أَحْمَد ابن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل[(٣)] قال: سليمان بن حبيب أَبُو بكر المحاربي الدّمشقي قال: حدّثني هشام، سمع أبا أمامة، سمع منه الأوزاعي، والزهري، وعثمان بن أَبي العاتكة. وعبد العزيز بن إسْمَاعيل.

روى عنه سالم بن عبدالله المحاربي قاضي عمر بن عبد العزيز.

كذا قال: وهو قاضي، لا قاضي وبدل حدّثني هشام، كناه لي هشام.

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله الخلّال، أنا أَبُو القاسم بن أَبي عبدالله، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ ح قال: وأنا أَبُو طاهر الهمداني، أنا أَبُو الحسن الفأفاء، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[(٤)]، قال: سليمان ابن حبيب المحاربي أَبُو ثابت، شامي قاضي عمر بن عبد العزيز.

روى عن أَبي أمامة، وأسود بن أصرم.

روى عنه زيد بن [أَبي] أنيسة، وبرد بن سنان، وعبد الوهاب بن بخت، وعثمان بن أَبي العاتكة، سمعت أَبي يقول ذلك: وسمعته يرفع من شأنه.

---

(١) العلابي جمع علباء، وهو عصب في العنق يأخذ إلى الكاهل، وهما علباوان يميناً وشمالاً، وما بينهما منبت عرف الفرس، والجمع ساكن الياء ومشددها... وكانت العرب تشد على أجفان سيوفها العلابي الرطبة فتجف عليها، وتشد الرماح بها إذا تصدعت فتيبس وتقوى. (النهاية لابن الأثير: علب).

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٢٤٨.

(٣) التاريخ الكبير: ٤ / ٦.

(٤) الجرح والتعديل: ٤ / ١٠٥.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد المزكّي، أنا أَبُو مُحَمَّد الصوفي، أنا أَبُو القاسم البجلي، أنا أَبُو عبدالله الكندي، نا أَبُو زرعة قال في الطبقة الثالثة: سليمان بن حبيب المحاربي القاضي.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو الحسين بن الآبنوسي أنا عبدالله بن عتّاب أنا أَبُو الحسن بن جوصا إجازة ح وأَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّوسي، أنا أَبُو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أَبُو الحسن الرّبعي، أنا أَبُو الحسين الكلابي، أنا أَبُو الحسن - قراءة - قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الرابعة: أَبُو ثابت سليمان بن حبيب المحاربي، دمشقي، قاضي الخلفاء.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن بن العباس، أنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنا أَبُو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أَبُو ثابت سليمان بن حبيب المحاربي الدمشقي.

سمع أبا أمامة، روى عنه الأوزاعي، و عثمان بن أَبي العاتكة، والزّهري.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أَبُو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أَبي قال: أَبُو ثابت سليمان بن حبيب دمشقي.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا هبة الله بن إبراهيم ابن عمر الصّوّاف، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد[1] قال: أَبُو ثابت سليمان ابن حبيب.

أَنْبَأنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أنا أَبُو بكر الصفار، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي بن منجويه، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو ثابت، ويقال: أَبُو أيوب سليمان بن حبيب المحاربي الدمشقي القاضي، قاضي هشام بن عبد الملك يقال قاضي عمر بن عبد العزيز.

سمع أبا أمامة الصّدي بن عجلان الباهلي.

روى عنه ابن شهاب، والأوزاعي، وكناه لنا مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا مُحَمَّد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحسين قال: سليمان بن حبيب أَبُو ثابت المحاربي الدمشقي قاضي هشام بن عبد الملك، وقال الواقدي: هو قاضي الوليد بن عبد الملك، ويقال: قاضي عمر بن عبد العزيز.

سمع أبا أمامة الباهلي.

وروى عنه الأوزاعي في الجهاد قال الذّهلي: نا ابن بكير، قال: مات سنة عشرين ومائة، وقال

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي: ١ : ١٣٢ .

كاتب الواقدي: مات سنة ست وعشرين ومائة.

أَخْبَرَنا أَبُو السعود بن المجلي، نا أَبُو الحسين بن المهتدي.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو الحسين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الفراء، أنا أَبي أَبُو يعلى قالا: أنا عبيد الله بن أَحْمَد بن علي، أنا مُحَمَّد بن مخلد بن حفص قال: قرأت على علي بن عمرو الأنصاري، حدثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عياش: سليمان بن حبيب يكنى أبا أيوب.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات بن المبارك، أنا أَحْمَد بن الحسن بن خيرون، أنا أَبُو القاسم بن بشران، أنا أَبُو علي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الصّوّاف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شيبة قال: سليمان بن حبيب أَبُو أيوب.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أَبُو الحسين علي بن مُحَمَّد بن طوق الطّبراني، أنا عبد الجبار بن مُحَمَّد بن مهنا الخولاني(١)، نا علي بن يعقوب، نا أَحْمَد بن محمود الهروي، نا عثمان بن سعيد قال: سألت يحيى بن معين عن سليمان بن حبيب فقال: **ثقة**.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم الواسطي، نا أَبُو بكر الخطيب ـ لفظاً ـ أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد الأشناني قال: سمعت أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقولم قلت ليحيى بن معين: فسليمان ابن حبيب؟ فقال: **ثقة**.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو الحسين بن الطّيّوري، أنا الحسين بن جعفر، ومُحَمَّد بن الحسن، وأَحْمَد بن مُحَمَّد العتيقي.

وَأَخْبَرَنا أَبُو عبدالله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أَحْمَد بن زكريا، أنا صالح بن أَحْمَد بن صالح، حدّثني أَبي(٢) قال: سليمان بن حبيب المحاربي شامي تابعي **ثقة**.

أَنْبَأنا أَبُو عبدالله الفراوي وغيره، عن أَبي بكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، قال: قلت للدارقطني: فسليمان بن حبيب؟ قال: المحاربي؟ قلت: بلى، قال: ليس به بأس، تابعي مستقيم.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عبد الجبار بن مُحَمَّد الفقيه أنا أَبُو بكر البيهقي أنا أَبُو عبدالله الحافظ ح.

وَأَخْبَرَنا أَبُو القاسم الشّحّامي، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، وأَبُو بكر أَحْمَد بن الحسن القاضي، وأَبُو سعيد بن أَبي عمرو، قالوا: أنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن اسحاق الصّغاني، نا عبدالله بن يوسف، نا كلثوم بن زياد قال: أدركت سليمان بن حبيب، والزّهري يقضيان بذلك ـ يعني بشاهد ويمين ـ.

قال كلثوم: وكان أَبُو ثابت سليمان بن حبيب قاضي أهل المدينة ثلاثين سنة، يقضي باليمين مع

---

(١) تاريخ داريا: ٧٨.

(٢) تاريخ الثقات للعجلي: ٢٠١.

الشاهد ـ يعني بالمدينة: مدينة دمشق.

أخبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زرعة(١)، حدّثني عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، عن عبدالله بن يوسف، عن كلثوم بن زياد قال: اقام سليمان بن حبيب يقضي ثلاثين سنة.

أخبَرَنا أَبُو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أَحْمَد بن الحسن، أنا يوسف بن رباح، أنا أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين قال: سليمان بن حبيب المحاربي قاضي عمر والخلفاء قضى لهم ثلاثين سنة.

أخبَرَنا أَبُو مُحَمَّد المزكّي، نا عبد العزيز الصوفي، أنا علي بن مُحَمَّد الطّبراني، أنا عبد الجبار الخولاني(٢)، نا أَحْمَد بن سليمان، نا يزيد بن مُحَمَّد، نا أَبُو مسهر، حدّثني كلثوم بن زياد المحاربي: أن سليمان بن حبيب أقام قاضي الخلفاء بالشام من [قبل] عمر بن عبد العزيز حتى قتل الوليد، يقضي باليمين مع الشاهد ثلاثين سنة.

قال: وأنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زرعة، نا أَبُو نعيم، نا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن سليمان بن حبيب قاضي عمر بن عبد العزيز قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: ما أقلّت السفهاء من أيمانهم، فلا تقلهم: العتاقة والطلاق.

أخبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيّويه، وأَبُو بكر بن إسْمَاعيل قالا: نا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن أنا عبدالله بن المبارك، أنا الأوزاعي عن رجل عن سليمان بن حبيب قال: إن الله عز وجل إذا أراد بعبد خيراً جعل الإثم عليه وبيلاً، وإذا أراد بعبد شراً حضر له.

أخبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو الفضل بن خيرون، أنا أَبُو القاسم الواعظ، أنا أَبُو علي الصّوّاف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شيبة، نا هاشم بن مُحَمَّد قال: قال الهيثم بن عدي: مات سليمان المحاربي زمن هشام بن عبد الملك.

أخبَرَنا أَبُو الحسن علي بن مُحَمَّد الخطيب، أنا مُحَمَّد بن الحسن مُحَمَّد النهاوندي، نا أَحْمَد بن الحسين بن زنبيل، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن بن الخليل، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال: قال يحيى ابن بكير: مات سليمان بن حبيب، وعدي بن عدي سنة عشرون ومائة.

أخبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا علي بن مُحَمَّد الطّبراني، أنا عبد الجبار ابن مُحَمَّد بن مهنى الخولاني، قال: قال يحيى: مات سليمان بن حبيب سنة عشرين ومائة(٣).

(١) تاريخ أَبي زرعة الدمشقي: ١/ ٢٠٢.

(٢) تاريخ داريا للخولاني: ٧٧ ـ ٧٨.

(٣) تاريخ داريا، : ٧٨.

قال: وأنا عون بن الحسن نا عبيد الله بن مُحَمَّد العمري، نا بكر بن عبد الوهاب قال: قال مُحَمَّد ابن عمر الواقدي: مات سليمان بن حبيب سنة ست وعشرين ومائة، وكان قاضياً لعبد الملك والوليد وسليمان، وعمر بن عبد العزيز وليزيد هو والزهري، وقضى لهشام أيضاً، وكان الزهري قاضياً ليزيد. هو وسليمان بن حبيب، هذا على حياله، وهذا على حياله.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العز الكيلي قالا: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحسن أَبُو البركات وأَبُو الفضل بن خيرون قالا: أنا أَبُو الحسين مُحَمَّد بن الحسن أنا أَبُو الحسين مُحَمَّد بن أَحْمَد بن اسحاق، أنا عمر بن أَحْمَد بن اسحاق، نا خليفة بن خياط[1] قال في الطبقة الثالثة من أهل الشامات: سليمان ابن حبيب المحاربي دمشقي، يكنى أبا أيوب، مات سنة ست وعشرين ومائة.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب الماوردي، أنا أَبُو الحسن السيرافي، أنا أَحْمَد بن اسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط، قال: وفي سنة ست وعشرين مات سليمان بن حبيب بالشام، وكان قاضياً.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع اللفتواني، أنا أَبُو عمرو بن منده، أنا الحسن بن مُحَمَّد بن يوسف، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نا أَبُوبكر بن أَبي الدنيا.

وقرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، قالا: نا مُحَمَّد بن سعد[2]، قال: في الطبقة الثالثة من أهل الشام: [سليمان] ابن حبيب المحاربي، مات سنة ست وعشرين ومائة. وقال ابن الفهم: توفي - وزاد: وكان قليل الحديث -.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو القاسم علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أَبُو طاهر المخلّص - إجازة - نا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن، أخبرني عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أخبرني أَبي مُحَمَّد ابن المغيرة، أخبرني أَبي مُحَمَّد بن المغيرة، حدّثني أَبُو عبيد القاسم بن سلّام، قال: سنة ست وعشرين ومائة توفي فيها يحيى بن جابر الطائي، وسليمان بن حبيب المحاربي، هما من أهل الشام.

وهكذا قال علي بن عبدالله التميمي في وفاة سليمان بن حبيب.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زرعة[3]، قال: وحدثت عن أَبي مسهر، عن كلثوم بن زياد قال: كان سليمان بن حبيب قاضي الخلفاء إلى أن جاء قتل الوليد بن يزيد.

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: ٥٧٠ رقم ٢٩٦٠. (٢) طبقات ابن سعد: ٧ / ٤٥٦.

(٣) تاريخ أَبي زرعة الدمشقي: ٢ / ٧٠١.

قال أَبُو زرعة: وأرى لسليمان بن حبيب بقاء إلى أن قتل الوليد بن يزيد، لأنه كان مع الوليد بن يزيد قاضياً له إلى سنة ست وعشرين ومائة.

أخبرني مُحَمَّد بن معاذ، عن أبيه، عن الهيثم، عن عمران بهذه القصة.

٢٦٦٤ ـ سليمان بن أَبي حثمة بن حذيفة بن غانم ابن عامر بن عبدالله بن عبيد بن عويج بن عدي ابن كعب بن لؤي بن غالب القرشي العدوي المدني، تابعي(١)

وقد أدرك عصر النبي ﷺ، وقدّمه عمر بن الخطاب يصلي للناس مع أبيّ بن كعب صلاة التراويح.

حدّث عن أمه الشفاء بنت عبدالله.

حكى عنه ابناه عثمان بن سليمان، وأَبُو بكر بن سليمان.

وشهد سليمان أذرح بوم الحكمين، وذكر أَبُو الفتح مُحَمَّد بن الحسين الأزدي الموصلي أن اسم أَبي حثمة والد سليمان عدي بن كعب، قال: ويقال: عبدالله بن كعب.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، وأَبُو البركات عبد الباقي بن أَحْمَد بن إبراهيم بن علي بن النّرسي المحتسب، قالا: أنا عبدالله بن الحسن(٢) بن مُحَمَّد بن الحسن بن علي الخلّال، أنا عبيدالله بن أَحْمَد بن علي المقرىء المعروف بابن الصّيدلاني، نا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا القاضي مُحَمَّد بن يزيد أَبُو هشام.

وَأَخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عبدالله ابنا أَبي علي الفقيه، قالا: أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن الحسين بن أَحْمَد ابن عبدالله بن أَبي علاقة، أنا أَبُو طاهر المخلّص، نا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا أَبُو هشام الرفاعي، نا اسحاق بن سليمان الرازي، نا الجرّاح بن الضحاك الكندي، عن كريب الكندي، قال:

انطلق بي علي بن الحسين إلى شيخ من قريش يقال به ابن أَبي حثمة وهو يصلّي إلى إسطوانة له، فلما رأى علي بن الحسين انصرف، فقال له علي بن حسين: حَدِّثنا حديث أمّك، فقال: حدثتني أمي أنها كانت ترقي برقية لها في الجاهلية، فلما جاء الإسلام قالت: لا أرقي بها حتى أستأمر النبي ﷺ، فأتته فاستأمرته، فقال: «**أرقي بها ما لم تكن شركاً**»[٥١٠٩](٣).

أَخْبَرَنا أَبُو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدادي، أنا محمود بن جعفر بن مُحَمَّد، أنا عم أَبي الحسين بن أَحْمَد بن جعفر العدل، نا إبراهيم بن السندي، نا الزبير بن بكار، أخبرني عبدالله بن

---

(١) ترجمته وأخباره في أُسد الغابة: ٢ / ٢٩٦ والإصابة: ٢ / ١٠٦ والوافي بالوفيات: ١٥ / ٢٥٩ والاستيعاب: ٢ / ٦٥.

(٢) في م: الحسين.

(٣) المستدرك: ٤ / ٥٧ بلفظ: ارق مالم يكن شرك.

نافع، عن خالد ابن إلياس، عن أَبي بكر بن سليمان بن حثمة، عن ابيه، عن الشفاء: [أن أبا جهم شجّ رجلاً موضحة](١) يوم حنين، فقضى النبي ﷺ فيها بخمس.

رواه دحيم عن عبدالله بن نافع أتم منه.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو الحسين بن الآبنوسي، أَحْمَد بن عبيد بن بيري، نا مُحَمَّد بن الحسين الزّعفراني، نا أَبُو بكر بن أَبي خيثمة، مصعب بن عبدالله(٢)، قال: سليمان ابن أَبي حثمة بن حذيفه من صالح المسلمين، استعمله عمر بن الخطاب على سوق المدينة، وابنه أَبُو بكر بن سليمان بن أَبي حثمة بن حذيفة بن غانم من رواة العلم، حمل عنه ابن شهاب الزّهري.

قال: ابن أَبي حثمة، وهو سليمان بن أَبي حثمة بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبدالله بن عبيد ابن عويج بن كعب.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو جعفر بن المسلمة، أنا أَبُو طاهر المخلّص، نا أَحْمَد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال: فولد حذيفة بن غانم أبا حثمة بن حذيفة، ومورق بن حذيفة، وورقة بن حذيفة، وعاتكة، وأمّهم أم مورق: غيلة بنت نقيذ بن بحير بن عبد بن قصيّ، وولد أَبُو حثمة بن حذيفة بن غانم: سليمان بن أَبي حثمة، وأمّه الشفاء بنت عبدالله بن عبد شمس بن صدّاد بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب، وكانت من المبايعات، قال عمي مصعب بن عبدالله: كان سليمان بن أَبي حثمة من صالحي المسلمين، واستعمله عمر بن الخطاب على سُوق المدينة، قال الزبير: وجمع عمر بن الخطّاب الناس على سليمان بن أَبي حثمة وأبيّ بن كعب يصلّيان بهم القيام في شهر رمضان.

قال الزبير: حدّثني مُحَمَّد بن يحيى، عن مُحَمَّد بن طلحة، قال: اصطلح الناس بأذرح على سليمان بن أَبي حثمة العدوي يصلي بهم، وكان قارئاً مسناً.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات، وأَبُو العز، قالا: أنا أَبُو طاهر ـ زاد أَبُو البركات وأَبُو الفضل قالا: ـ أنا مُحَمَّد ابن الحسن، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن اسحاق، أنا عمر بن أَحْمَد الأهوازي، نا خليفة بن خياط(٣)، قال في الطبقة الأولى من أهل المدينة: سليمان بن أَبي حثمة بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبدالله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب، أمّه الشفاء بنت عبدالله بن عبد شمس بن خالد بن صدّاد بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب.

كان في الأصل صرار، والصواب صدّاد.

---

(١) الموضحة: الضربة التي بلغت العظم فأوضحت عنه (اللسان).

(٢) نسب قريش: ٣٧٤.

(٣) طبقات خليفة بن خياط: ٤١٠ رقم ٢٠٠٧.

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد مُحَمَّد بن شجاع، أنا أَبُو عمرو بن منده، أنا الحسن بن مُحَمَّد بن يوسف، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الثانية ممن يعلم أنه أدرك رسول الله ﷺ ورآه ولم يحفظ عنه شيئاً: سليمان بن أَبي حثمة العدوي، وأمّه الشفاء بنت عبدالله العدوية، وكان يقوم بالنساء في زمن عمر.

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حيّويه، أَحْمَد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، قال في الطبقة الرابعة من أصحاب رسول الله ﷺ ممن أسلم عند فتح مكة: أَبُو حثمة بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبدالله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب، وأمّه أم مورق، وهي عبلة بنت نقيد بن بحير بن عبد بن قصيّ بن كلاب، فولد أَبُو حثمة سليمان، وأمّه الشفاء بنت عبدالله بن عبد شمس بن خلف بن صدّاد بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب، وكانت الشفاء بنت عبدالله أم سليمان بن أَبي حثمة من المبايعات، ولها دار بالمدينة بالحكاكين، ويقال إن عمر بن الخطاب استعملها على السوق، وولدها ينكرون ذلك ويغضبون منه، وأسلم أَبُو حثمة بن حذيفة يوم فتح مكة.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر، نا أَحْمَد، نا الحسين، نا مُحَمَّد بن سعد(١) قال في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة: سليمان بن أَبي حثمة بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبدالله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب، وأمّه الشفاء بنت عبدالله بن عبد شمس بن خلف بن صدّاد بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب، ولد سليمان على عهد رسول الله ﷺ، وكان رجلاً على عهد عمر بن الخطاب، فأمره عمر أن يؤمّ النساء، وقد سمع من عمر.

أَنْبَأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي -واللفظ له- قالوا: أنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد -زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحسن، قالا:- أنا أَحْمَد بن عبدان،مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال: سليمان بن أَبي حثمة المديني، والد أَبي بكر، القرشي، قال: وقال ابن قزعة -يعني يحيى- نا داود بن خالد، سمع عثمان ابن سليمان بن أَبي حثمة، عن ابيه، جمع عمر الناس على ثنتي عشرة ركعة، فكان سليمان يقوم بأربع.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا أَبُو الحسين بن النّقّور، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمران بن الجندي.

ح وَأخْبَرَنا أَبُو القاسم أيضاً، وأَبُو الفتح مفلح بن أَحْمَد بن عمر الدّومي، قالا: أنا أَبُو الحسين بن

---

(١) طبقات ابن سعد: ٥/ ٢٦ .

النّقّور، أنا أَبُو القاسم بن حبابة، قالا: أنا عبدالله بن مُحَمَّد البغوي، نا هدبة بن خالد، نا حمّاد، عن هشام بن عروة - زاد ابن الجندي: ومفلح عن عروة أن عمر أرسل إلى سليمان بن أَبي حثمة، فأتاه، فقال: ما أظنك شهدت معنا صلاة الفجر؟ فقال: أجل، أصبحت شاكياً، قال: فإذا كنت مجيباً أحداً فأجب داعي الله.

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا أَبُو يعلى مُحَمَّد بن الحسين بن الفراء، وأَبُو الحسن بن النّقّور وجماعة ح.

وَأخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحسين بن المزرفي، وأَبُو ياسر سليمان بن عبدالله بن محمد بن اسحاق بن حبابة، أنا أَبُو القاسم عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز البغوي، نا أَبُو عبد الرَّحْمٰن عبيد الله بن مُحَمَّد العيشي، أنا حمّاد، عن هشام بن عروة، عن عروة:

أن عمر بعث إلى سليمان بن أَبي حثمة: ما لك لم تشهد معنا صلاة الفجر؟ قال: أجل، إني أصبحت وجعاً، قال: إذا كنت مجيباً أحداً فأجب داعي الله.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن سهل الفقيه، أنا أَبُو عثمان البحيري، أنا أَبُو علي زاهر بن أَحْمَد، أنا إبراهيم بن عبدالصمد، نا أَبُو مصعب، نا مالك، عن ابن شهاب، عن أَبي بكر بن سليمان بن أَبي حثمة: أن عمر بن الخطاب فقد سليمان بن أَبي حثمة في صلاة الصبح، وأن عمر بن الخطاب غدا إلى السوق، ومسكن سليمان بين المسجد والسوق، فمرّ على الشفاء أم سليمان، فقال: لم أر سليمان في الصبح، فقالت: إنه بات يصلّي فغلبته عيناه، فقال عمر: لأن أشهد صلاة الصبح أحبّ إليّ من أن أقوم(١) ليلة. وقد روي أنه إنما افتقد أبا حثمة.

أخْبَرَنا بذلك أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي الصقر الأنباري، أنا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن الحسين بن يوسف الأصبهاني - بمكة - أنا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبدالله البغوي، نا اسحاق بن إبراهيم الدبري، أنا عبد الرزاق بن همّام، عن ابن جريج قال: سمعت ابن أَبي مليكة يقول:

جاءت شفاء إحدى نساء بني عدي بن كعب عمر في رمضان، فقال: ما لي لا أرى أبا حثمة لزوجها شهد الصبح وهو أحد رجال بني عدي بن كعب، قالت: يا أمير المؤمنين دأب ليلته فكسل أن يخرج للصبح، فصلى الصبح ثم رقد، فقال: والله لو شهدها لكانت أحبّ إليّ من دؤوبه ليلته، ويحتمل أن يكون عمر رضي الله عنه افتقدهما جميعاً.

فقد أخْبَرَنا أَبُو القاسم ايضاً، أنا أَبُو طاهر بن أَبي الصقر، أنا [أَبُو] عبدالله الأصبهاني، أنا أَبُو عبدالله البغوي، نا اسحاق بن سليمان، نا عبد الرّزّاق، عن معمر، عن الزهري، عن سليمان بن أَبي

---

(١) في الإصابة: ٢ / ١٠٦ من قيام ليلة.

حثمة، عن الشفاء ابنة عبدالله قالت:

دخل على بيتي عمر بن الخطاب، فوجد عندي رجلين نائمين، فقال: ما شأن هذين ؟ أما شهدا معنا الصلاة ؟ قالت: يا أمير المؤمنين صليا مع الناس، وكان ذلك في شهر رمضان، فلم يزالا يصلّيان حتى أصبحا، ثم صلّيا الصبح وناما، فقال عمر: لأن أصلي الصبح في جماعة أحبّ إليّ من أن أصلي ليلة.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحسين بن المزرقي، نا أَبُو الحسين بن المهتدي.

وَأَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو الحسين بن النّقّور، قالا: أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، نا داود بن عمرو، نا عبد الرَّحْمٰن بن أَبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه.

أن عمر بن الخطاب أول من جمع الناس على قارىء في رمضان، جمع الرجال على أبيّ بن كعب، وجمع النساء على سليمان بن أَبي حثمة.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، وأَبُو المعالي تغلب بن جعفر، قالا:عبد الدائم بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا عبدالله بن عتّاب بن الزفتي، نا أَحْمَد بن أَبي الحواري، نا أَبُو معاوية، نا هشام، عن ابيه قال:

أمر عمر أبيّ بن كعب يؤم الرجال بالليل في رمضان، وأمر سليمان بن أَبي حثمة يؤم النساء.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحسين بن مُحَمَّد بن فنجويه الدّينوري، نا عبيد الله ـ يعني المخزومي ـ نا سفيان، عن هشام بن عروة، عن ابيه:

أن عمر بن الخطاب جمع الناس على قيام شهر رمضان، الرجال: على أبيّ بن كعب، والنساء: على سليمان بن أَبي عثمان.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيّويه، أَحْمَد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[1]، أنا مُحَمَّد بن عمر، حدّثني موسى بن مُحَمَّد بن إبراهيم، عن ابيه، قال: وحدّثني سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن مُحَمَّد بن إبراهيم، عن أَبي بكر بن سليمان بن أَبي حثمة أن عمر بن الخطاب أمر سليمان بن أَبي حثمة أن يقوم للنساء.

قال: ونا ابن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، أخبرني ابن أَبي سبرة، عن عمر بن عبدالله العنسي أن أبيّ بن كعب، وتميماً الداري كانا يقومان في مقام النبي ﷺ يصليان بالرجال، وأن سليمان بن أَبي حثمة كان يقوم بالنساء في رحبة المسجد، فلما كان عثمان بن عفّان جمع الرجال والنساء على قارىء واحد: سليمان بن أَبي حثمة، وكان يأمر بالنساء فيحبسن حتى يمضي الرجال، ثم يرسلن.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٥/ ٢٦ .

٢٦٦٥ ـ سليمان بن حميد المزني

من أهل المدينة.

سكن مصر، وحدّث عن أبيه، عن أَبي هريرة، وعن عامر بن سعد، وأَبي عبيدة بن عقبة بن نافع، ورجل عن ابن المسيّب، ومُحَمَّد بن كعب القرظي.

روى عنه عمرو بن الحارث، والليث بن سعد، وسعيد بن أَبي أيوب، ويحيى بن أَبي أسيد، وحرملة بن عمران التجيبي، وإبراهيم بن نشيط الوعلاني، وأَبُو شريح عبد الرَّحْمٰن بن شريح المعافري المصريون، وضمام بن إِسْمَاعيل الإسكندراني.

ووفد على عمر بن عبد العزيز.

أَخْبَرَنا أَبُو الوفاء عبد الواحد بن حمد، أنا أَحْمَد بن محمود بن أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن علي، أنا أَبُو العباس بن قتيبة، نا حرملة، أنا ابن وهب، أنا عمرو بن الحارث بن سليمان بن جعفر، حدّثه أن عامر بن سعد حدّثه: قال سليمان: لا أعلم إلّا أنه حدّثه عن أبيه عن النبي ﷺ أنه قال: **«لو أن ما أقلّ ظفر من الجنة نزل في الدنيا لتزخرف له ما بين السماء والأرض»** [٥١٦١٠](١).

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، حدّثني مُحَمَّد بن خلّاد الإسكندراني، نا ضمان بن إِسْمَاعيل، عن سليمان ابن جعفر المدني:

أن حيان بن شريح بعثه إلى عمر بن عبد العزيز لحاجة حين استخلف، قال: فسمعته يقول: كيف تقولون في هذا ؟ فإنه جاءني كتاب من يزيد بن عبدالله ولي عهدكم يسألني أن يجرى عليه مثل ما كان يجري عليه من كان قبلي، قال: فقال من حضره: أهل ذلك يا أمير المؤمنين ـ أي يجرى عليه مثل ذلك ـ قال: ما تقول يا عراك ؟ قال: ما تقول يا عراك ؟ قال: ما أرى يا أمير المؤمنين لأحد إثرة في هذا الفن إلّا من عمل عليه، وسل هذا الذي جاءك بالكتاب، فإنه ربما مرّ بنا حاجّاً ومعتمراً، وهو إِسْمَاعيل بن عبيد الله، فقال له عمر: كيف عراك ؟ قال: كن مني قريباً، فولاه إفريقية.

قرأت بخط أَبي الحسين الميداني في سماعه من أَبي سليمان بن زبر، أنا أَبي، نا علي بن داود بن يزيد التميمي، نا عبدالله بن صالح، حدّثني أَبُو شريح، عن سليمان بن حميد:

أنه دخل على عمر بن عبد العزيز فسأله عن ولد أَبي بكير، وعن بني عمه، فقال: كيف تركتهم ؟ فقال: بخير، يحبون لقاءك، ويستمتعون الله لك، أيفعلون ذلك وقد قطعت عنهم ما كان يجرى

(١) تفسير الدر المنثور: ١ / ٣٧.

عليهم ؟ قال: نعم، قال عمر: إن فيّ وفيهم عجباً، أريد أن أحجزهم عن النار، وهم ينازعون إليها.

أَنْبَأنا أَبُو الغنائم بن ميمون الحافظ، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَبُو الفضل بن خيرون، وأَبُو الحسن بن الطّيُوري، وأَبُو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد - زاد ابن خيرون: ومُحَمَّد بن الحسن قالا: - أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل[١] قال: سليمان بن حميد عن رجل، عن ابن المسيّب، روى عنه يحيى بن أَبي أسيد، وسعيد بن أَبي أيوب سمع مُحَمَّد بن كعب، مرسل.

وقال عمرو بن الحارث: حدّثني سليمان بن حميد[٢]، سمع أباه، سمع أبا هريرة، عن النبي ﷺ «ضرس الكافر» وقال ابن المبارك عن إبراهيم بن نشيط، حدّثني سليمان بن حميد المزني[٣]، عن أَبي عبيدة بن عقبة بن نافع القرشي [٥١١١][٤].

كتب إليّ أَبُو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده، وحدّثني أَبُو بكر اللفتواني عنه، أنا أَبُو القاسم بن منده عمي، عن ابيه أَبي عبدالله. قال اللفتواني: وأنا أَبُو عمرو بن منده - إجازة - عن ابيه أَبي عبدالله قال: قال لنا أَبُو سعيد بن يونس في تاريخ الغرباء: سليمان بن حميد المزني، مدني، قدم مصر، روى عنه من أهل مصر حرملة بن عمران، وعمرو بن الحارث، والليث بن سعد، توفي سنة خمس وعشرين ومائة[٥].

٢٦٦٦ - سليمان بن حيّان[٦]
أَبُو خيثمة العذري

من أهل دمشق.

حدّث عن واثلة بن الأسقع، وأم الدّرداء، والوليد بن أَبي مالك، وأنس بن مالك.

روى عنه إسْمَاعيل بن عياش، والوليد بن عبدالله الحمصياني، وعيسى بن يونس.

أَنْبَأنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، عن أَبي الحسن رشأ بن نظيف، وأَبي علي الحسن بن علي الأهوازي، وأَبي القاسم بن الفرات، وأَبي مُحَمَّد التميمي، قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، نا خيثمة بن سليمان، نا أَبُو موسى عمران بن بكار - بحمص - نا الربيع بن روح، نا إسْمَاعيل بن عياش، عن سليمان ابن حيّان الدمشقي، عن الوليد بن أَبي مالك:

أنهم أتوا أبا عبيده بن الجرّاح يعودونه في مرضه، وامرأته عنده قاعده بباب الحجرة، فقال:

---

(١) التاريخ الكبير: ٤ : ٨.

(٢) في البخاري: حبيب، خطأ.

(٣) بالأصل: «المدني» والمثبت عن البخاري.

(٤) اتحاف السادة: ١٠ / ٥١٧.

(٥) في الوافي بالوفيات: ١٥ / ٣٧٢ خمس عشرة ومئة.

(٦) ترجمته في مختصر ابن منظور: ١٠ / ١١٤.

كيف أصبح أَبُو عبيدة؟ فقالت: أصبح مأجوراً، فنادى أَبُو عبيدة: مكفراً عنّي، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من ابتلي في جسده فهو حطة، وما قال حسنة فبعشر أمثالها، ومن أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله فبسبع مائة، ومن أماط أذى عن الطريق كتبت له حسنة**»[٥١١٢](١).

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل، أنا جدي أَبُو مُحَمَّد، نا أَبُو علي الأهوازي، أنا أَبُو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، أنا القاضي أَبُو عبدالله الحسين بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حيدرة سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، نا أَبُو عقيل أنس بن السلم الخولاني، نا معلل بن نفيل الحرّاني، عن عيسى بن يونس، نا سليمان بن حيّان الدمشقي، حدثني أنس بن مالك، قال: قال النبي ﷺ: «**تدخلون الجنة مرداً مكحلين، ذوي أفانين ـ يعني الجمام ـ أبناء ثلاثين، على صورة يوسف، وقلب أيّوب**»(٢).

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا مُحَمَّد بن الحسين السلمي، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن المؤمّل، أنا الفضل بن مُحَمَّد الشعراني، نا النفيلي، نا الوليد بن عبدالله الحمصي، عن أَبي خيثمة سليمان بن حيّان، نا واثلة بن الأسقع، قال:

كنت من فقراء المسلمين من أهل الصّفّة، فأتانا النبي ﷺ ذات يوم فقال: «**كيف أنتم بعدي، إذا شبعتم من خبز البر والزيت، وأكلتم ألوان الطعام، ولبستم ألوان الثياب، فأنتم اليوم خير أم ذلك**» قلنا: ذاك، قال: «**بل أنتم اليوم خير**»، قال واثلة: فما ذهبت بنا الأيّام حتى أكلنا ألوان الطعام، ولبسنا ألوان الثياب، وركبنا المراكب، وشبعنا من خبز البر والزيت[٥١١٣](٣).

أَنْبَأنا أَبُو علي الحسن بن أَحْمَد، أنا أَبُو نعيم أَحْمَد بن عبدالله، نا سليمان بن أَحْمَد، نا موسى بن عيسى بن المنذر، نا مُحَمَّد بن المبارك، نا إسْمَاعيل بن عياش، نا سليمان بن حيّان العذري قال: سمعت واثلة بن الأسقع يقول: كنت من أصحاب الصفّة، فشكا أصحابي الجوع، الحديث.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أَحْمَد الكتاني، أنا أَبُو القاسم تمام بن مُحَمَّد، أنا أَبُو عبدالله جعفر، نا أَبُو زرعة الدمشقي، قال في الطبقة الأصاغر من أصحاب واثلة وغيره: سليمان بن حيّان العذري.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل السلامي، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد ابن الحسن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان الحافظ، نا مُحَمَّد بن سهل المقرىء، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٢٥٠.
(٢) كنز العمال: ح ٣٩٣٨٠.
(٣) حلية الأولياء: ٢ / ٢٣.

البخاري[١]، قال: سليمان بن حيّان أَبُو خيثمة، سمع واثلة، وأبا الدرداء، سمع منه الوليد بن عبدالله الحمصي.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر محمد بن العباس الشّقّاني، أنا أَحْمَد بن منصور القيرواني، أنا أَبُو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أَبُو خيثمة سليمان بن حيّان، سمع واثلة، روى عنه الوليد بن عبدالله الحمصي.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو طاهر بن أَبي الصقر، أنا أَبُو القاسم الصّوّاف، نا أَبُو بكر المهندس، نا أَبُو بشر الدولابي قال: أَبُو خيثمة سليمان بن حيّان[٢].

أَنْبَأنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أنا أَبُو بكر الصفار، أنا أَبُو بكر الحافظ، أنا أَبُوا حمد الحاكم، قال: أَبُو خيثمة سليمان بن حيّان، سمع واثلة بن الأسقع، روى عنه الوليد بن عبدالله الحمصي، حديثه في الشاميين، كنّاه لنا مُحَمَّد، قال: حَدَّثَنا مُحَمَّد.

٢٦٦٧ ـ سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث أَبُو الوليد الأندلسي الباجي الفقيه[٣]

سمع بدمشق أبوي الحسن بن السمسار، وابن عوف، وأبا القاسم بن الظهير، وبصيدا: سكن ابن جميع، وبمكة: أبا ذرّ عبد بن أَحْمَد، وأبا الحسن مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن صخر، وببغداد: أبا إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي، وأبا القاسم الأزهري، وأَبُوي الحسن بن زوج الحرة، وعلي بن مُحَمَّد بن قشيش، وأبا القاسم علي بن الحسن بن أَبي عثمان، وأبا طالب العشّاري، وأبا عبدالله الصوري، وأبا بكر الخطيب، وأبا عبدالله الحسين بن علي الصّيمري، وأبا الفرج الطناجيري، وأبا القاسم التّنوخي، وأبا طالب بن غيلان، وأبا بكر مُحَمَّد بن المؤمّل المالكي غلام الأبهري، وأبا الحسن العتيقي، وأبا طالب عمر بن سليمان الزهري، وأبا الحسين محمد بن عبد الواحد بن علي بن رزمة، وعبد العزيز بن علي الأزجي، والقاضي أبا الطيب الطبري، وغيرهم، وبالأندلس: أبا بكر مُحَمَّد بن الحسن بن عبد الوارث، وأبا الوليد يونس بن عبدالله بن الصفار، وأبا مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد بن الوليد بن سعد بن بكر الأندلسي، بمصر، وبالكوفة. أبا القاسم سعيد بن وهب بن أَحْمَد بن سلمان، والشريف أبا عبدالله مُحَمَّد بن علي بن عبد الرَّحْمٰن الحسني.

روى عنه أَبُو بكر الخطيب، وهو من شيوخه، وابنه أَبُو القاسم أَحْمَد بن سليمان بن خلف، وأَبُو الحسن علي بن عبدالله الصقلّي، وأَبُو عبدالله الحميدي، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن الوليد الطرطوشي،

---

(١) التاريخ الكبير: ٤ / ٨.

(٢) الكنى والأسماء للدولابي: ١ / ١٦٦.

(٣) ترجمته وأخباره في بغية الملتمس: ٣٠٢ وترتيب المدارك: ٤ / ٨٠٢ وتذكرة الحفاظ: ٣ / ١١٧٨ والوافي بالوفيات: ١٥ / ٣٧٢ وفوات الوفيات: ٢ / ٦٤ وسير الأعلام: ١٨ / ٥٣٥.

وأَبُو جعفر أَحْمَد بن علي بن عزلون، وغيرهم.

وألّف أَبُو الوليد كتباً كثيرة، منها كتاب «التسديد إلى معرفة طرق التوحيد»، وكتاب «سنن المنهاج وترتيب الحجاج» وكتاب «أحكام الفصول في أحكام الأصول»، وكتاب «التعديل والتجريح في من خرج عنه البخاري في الصحيح، وغير ذلك.

كتب إليّ أَبُو بكر مُحَمَّد بن الوليد بن مُحَمَّد الفهري الطرطوشي من إسكندرية، يذكر أن أبا الوليد سليمان بن خلف الباجي حدثهم بسرقسطة، نا القاضي أَبُو الوليد بن الصفار، واسمه يونس بن عبدالله بن مغيث، حدّثني أَبُو عيسى - يعني يحيى بن عبيد الله بن أَبي عيسى، حدّثني عبيد الله بن يحيى، عن أبيه يحيى بن يحيى، عن مالك بن أنس، عن خبيب بن عبد الرَّحْمٰن الأنصاري، عن حفص بن عاصم، عن أَبي سعيد الخدري، أو عن أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ: « **سبعة يظلهم الله في ظلّه يوم لا ظلّ إلّا ظلّه: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله، ورجل قلبه معلّق بالمسجد، إذا خرج منه حتى يعود إليه، ورجلان تحابّا في الله، اجتمعا على ذلك، وتفرّقا، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه، ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال إلى نفسها فقال: إني أخاف الله تعالى، و رجل تصدّق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه** »[٥١١٤](١).

أخبَرَنا أَبُو الحسن رزيق بن معاوية بن عمّار العبدري - بمكة - نا الشيخ الفقيه أَبُو الحسن علي ابن عبدالله الصقّلي - إمام المالكية بمكة - نا القاضي أَبُو الوليد سليمان بن خلف الباجي، نا الفقيه أَبُو الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث القرطبي، نا أَبُو عيسى يحيى بن عبيد الله بن يحيى بن يحيى، عن أبيه عبيد الله بن يحيى بن يحيى، نا مالك، عن نافع، عن عبدالله بن عمر:

أن رسول الله ﷺ أناخ بالبطحاء الذي بذي الحليفة، وصلّى بها، قال نافع: وكان عبدالله بن عمر يفعل ذلك.

حدّثني أَبُو مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد بن الأشيري - بدمشق - قال: سألت أبا جعفر أَحْمَد بن علي ابن خلف بن يونس بن غزلون الأموي الأندلسي التطيلي عن مولد أَبي الوليد الباجي فقال: سألت الباجي عن مولده فقال: ولدت سنة أربع وأربعمائة، قال أَبُو جعفر: ثم رأيت بعد ذلك تاريخ مولده بخط أمّه، وكانت فقيهة، ولد ابني سليمان في ذي الحجة سنة ثلاث وأربعمائة.

سمعت أبا مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد الأشيري يقول: سمعت أبا جعفر أَحْمَد بن علي بن غزلون يقول: سمعت أبا الوليد الباجي يقول:

كان أَبي من تجار القيروان من باجة القيروان، وكان يختلف إلى الأندلس، ويجلس إلى فقيه بها،

---

(١) الزهد: ٤٧٣ وفتح الباري: ٢ / ١٤٣.

يقال له أَبُو بكر بن شماخ وتعجبه طريقته، فكان يقول: ترى أرى لي ابناً مثلك ؟ فلما أكثر من ذلك القول قال له ابن شماخ: إن أحببت أن ترزق ابناً مثلي فاسكن بقرطبة، والزم أبا بكر مُحَمَّد بن عبدالله القبري، واخطب إليه ابنته، فإن أنكحكها فعسى أن ترزق مثلي، فقد قرطبة، ولزم أَبُو بكر القبري سنة، وأظهر له الصلاح، فأعجب بطريقته، ثم خطب إليه ابنته بعد سنة، فزوجه بها، فجاءه من الولد أَبُو الوليد، وابن آخر صار صاحب الصلاة بسرقسطة، وابن ثالث، كان من أدلّ الناس ببلاد العدو في الغزو حتى إنه كان يعرف الأرض بالليل بشمّ التراب، أو كما قال.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عن أَبي نصر بن ماكولا(١)، قال: أما الباجي بالباء المعجمة بواحدة، ذو الوزارتين القاضي الإمام أَبُو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي، من باجة الأندلس، متكلم، فقيه، أديب، شاعر، رحل إلى المشرق وسمع بمكة من أبي ذر عبد بن أَحْمَد الهروي، وبالعراق من البرمكي، وطبقته، ودرّس الكلام على القاضي السمناني، وتفقه على الشيخ أَبي إسحاق الشيرازي، ورجع إلى الأندلس، فروى ودرّس وألّف، وكان جليلاً، رفيع القدر والخطر، روى عنه أَبُو بكر أَحْمَد بن علي ابن ثابت البغدادي الخطيب الحافظ، توفي بالمريّة من بلاد الأندلس في سنة أربع وسبعين أو نحوها، وقبره هناك يزار.

قرأت على أَبي الحسن سعد الخير بن مُحَمَّد بن سهل الأندلسي، عن مُحَمَّد بن نصر الحميدي في كتاب تاريخ الأندلس تصنيفه، قال: سليمان بن خلف بن سعد، أَبُو الوليد الباجي، فقيه دخل المشرق، وسمع بمكة من أَبي ذرّ الهروي، وبالعراق من جماعة، ودرس الكلام على القاضي أَبي الحسن السمناني، ورجع إلى الأندلس، وتصدّر ورأس، وكان أديباً شاعراً، أنشدني له أَبُو بكر الخطيب، وذكر البيتين اللذين يأتيان.

قرأت بخط بعض الأندلسيين في مسألة جرت بالأندلس أن النبي ﷺ كتب يوم الحديبية بيده أم لا، وقد تكلم عليها أَبُو الوليد الباجي، وحكى عن بعض العلماء القول بأنه كتب، كما في بعض طرق حديث البراء، وتكلم على ذلك بأبلغ كلام وأوضحه، وبعده جواب ابن الفوار المري، وإبراهيم ابن سعيد بن وردون، وعيسى بن مُحَمَّد ابن صاحب الأحباس، وأَبي حفص الهروي، وأَبي عمر بن عبد البر، وأَبي عبدالله مُحَمَّد بن شافع في إنكار ذلك والتشنيع على أَبي الوليد، وبعد أجوبتهم جواب أَحْمَد بن مُحَمَّد اللخمي بتصويبه، فمما قال في حقه: ولا يجوز أن يؤذي إمام من أئمة المسلمين معروف خيره وعلمه وصحة مذهبه وعلمه بالفقه والكلام، ولا أن يطلق عليه بالتضليل والتبديع، وبعده جواب جعفر بن عبد الجبار، فما قال في حقه وما ستبدع ذلك يعني الإجادة والصواب من مثله لما وهبه الله من الفهم، وكيف لا يكون كذلك وقد ارتحل إلى العراق، وقرأ على

(١) الاكمال لابن ماكولا ١ / ٤٦٧ .

أَبي الشيوخ الجلّة من أئمة السنّة، وبعده جواب الحسن بن علي التميمي المصري، قال فيه: وقفت على ما كتبه الفقيه القاضي الأجلّ شيخنا وكبيرنا وإمامنا الذي نفزع إليه في المشكلات، ونعتمد عليه فيما دهمنا من أمور الناس، ومعرفة توحيد خالقنا وصفاته التي بان بها عن جميع المخلوقات، أدام الله للمسلمين توفيقه وتسديده، وما منّ به عليهم منه من البصيرة والهداية من خطأ المخطئين وعمى العامين، فلو نهضوا نحو الفقيه القاضي ليتعلموا منه أوائل المفترضات ومعرفة خالقهم، وما خصنا به جميع أهل السنة والأثبات لكان بهم أحرى. وبعده جواب عبدالله بن الحسين[1] البصري المقيم بصقلية[2] بتصويبه يقول فيه: والفقيه القاضي قد انتشرت إمامته، واشتهرت عدالته، فلو سأل من حاول الرد والتضليل للفقيه القاضي كل من قدم من شرق وغرب لشهد الكل بإمامته وحفظه للحديث، ومعرفته بالصحيح منه والسقيم، وسائر علومه وأصول الدين وفروعه، وبعده جواب أَبي الفضل جعفر بن نصر البغدادي، يقول فيه: ولا يحل لأحد أن يعنفه فيما أتى به إذ هو إمام جامع، أو إمام الأئمة في المشرق والمغرب، و لا سيما بالعراق، وإن أكثر البلاد المفتقرة لعلمه بالصحيح من الحديث والسقيم، فلو نهض كلّ من رد عليه ليتعلموا منه أوائل المفترضات عليهم لكان بهم أحرى، ويزيلوا عن أنفسهم الحسد والبغي، وإنما ﴿**يُريدون أن يُطْفِئُوا نورَ الله بأفواهِهِم وَيَأبى الله إلّا أن يُتِمّ نورَهُ ولو كَرِه الكافرون**﴾[3].

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، وأَبُو الحسين بن الفراء، قالا: أنشدنا أَبُو بكر الخطيب، أنشدني أَبُو الوليد سليمان بن خلف الأندلسي لنفسه:

إذا كنت أعلم علماً يقيناً بأن جميع حياتي كساعة
فلم لا أكون ضنيناً عليها
وأجعلها في صلاح وطاعة

ووجدت بخط بعض أهل العلم لأبي الوليد:

قد أفلح القانت في جنح الدجى يتلو الكتاب العربي النيرا
له حنين وشهيق وبكا يبل من أدمعه ترب الثرى
إنا لسفر نبتغي نيل المدى ففي السُرى بغيتنا لا في الكرى
من ينصب الليل ينل راحته
عند الصباح يحمد القوم السرى

قال لنا أَبُو مُحَمَّد بن الأشيري: قرأت بخط أَبي الوليد بن الدباغ: أن الباجي توفي لسبع عشرة

---

(١) في مختصر ابن منظور: ١٠ / ١١٧ الحسن.

(٢) صقلية: بثلاث كسرات وتشديد اللام والياء أيضاً مشددة، من جزائر بحر المغرب (ياقوت).

(٣) سورة التوبة، الآية: ٣٢.

ليلة خلت من رجب سنة أربع وسبعين وأربعمائة وكانت رحلة الباجي سنة ست وعشرين وأربعمائة.

٢٦٦٨ ـ سليمان بن خيثمة بن سليمان
ابن حيدرة القرشي الأطرابلسي

حدّث عن أَحْمَد بن سليمان البغدادي.

حدّث عنه عبد الوهاب بن الحسن، له حكاية تقدمت في ترجمة أحمد بن سليمان.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّوسي، أنا جدي أَبُو مُحَمَّد، أنا أَبُو علي الأهوازي -إجازة- قال لنا: الكلام في تسمية شيوخه سليمان بن خيثمة الأطرابلسي.

٢٦٦٩ ـ سليمان بن داود
ابن أفشى بن عويد بن ناعر بن سلمون
ابن يخشون بن عميناذب بن ارم بن خضرون
ابن فارص بن يهودا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم
أَبُو الربيع نبي الله بن نبي الله(١)

جاء في الآثار أنه دخل دمشق.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حيّويه، أَحْمَد بن معروف، نا حارث بن أَبي أسامة، نا مُحَمَّد بن سعد(٢)، أنا هشام بن مُحَمَّد بن السائب الكلبي، عن ابيه قال: أول نبيّ بعث إدريس ثم نوح ثم إبراهيم ثم إسْمَاعيل، وإسحاق، ثم يعقوب، ثم يوسف، ثم لوط، ثم هود، ثم صالح، ثم شعيب، ثم موسى وهارون ثم إلياس، ثم إليسع [ثم] يونس، ثم أيوب، ثم داود بن إيشا بن عويذ بن ناعر بن سلمون بن يحشون بن عميناذب بن إرم بن خضرون بن فارض بن يهوذا بن يعقوب بن اسحاق بن إبراهيم، ثم سليمان بن داود، ثم زكريا بن يشوى من بني يهوذا بن يعقوب، ثم يحيى بن زكريا، ثم عيسى ابن مريم بنت عمران بن ماتان من بني يهوذا بن يعقوب، ثم النبي مُحَمَّد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم صلى الله عليه وسلم.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عن أَبي نصر بن ماكولا(٣)، قال: وأما فارص بصاد مهملة فهو سليمان بن داود بن إيشا بن عويد بن ناعر بن سلمون بن يحشون بن عمي بن يادب بن رام بن خضرون بن فارص بن يهودا بن يعقوب بن اسحاق بن إبراهيم بن تارح، وهو آزر بن باجور بن

---

(١) أخباره في البداية والنهاية: ٢ / ٢٢.

(٢) طبقات ابن سعد: ١ / ٤٨٦ تحت عنوان: ذكر تسمية الأنبياء وأنسابهم صلى الله عليهم وسلم.

(٣) الاكمال لابن ماكولا: ٧ / ٤٠ بتفاوت.

ساروع بن أرعوا بن فالغ وهو فالح بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح.

ذكر أَبُو حاتم الرازي، أنا مالك بن إسْمَاعيل النهدي، نا الحكم بن ظهير، عن ابن اسحاق، عن وهب بن منبّه قال: كنية سليمان النبي ﷺ أَبُو الربيع.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، وأَبُو الحسن علي بن الحسن بن الحسين في كتابيهما قالا: أنا أَبُو الحسن أَحْمَد بن عبد الواحد بن أَبي الحديد، أنا جدي أَبُو بكر، أنا مُحَمَّد بن يوسف، نا مُحَمَّد بن حمّاد، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الحسن في قوله: ﴿**غُدُوّها شهرٌ ورَواحُها شهرٌ**﴾[١] قال: كان يغدو من دمشق فيقيل بإصطخر[٢] ويروح من إصطخر فيبيت بكابل[٣]، وما بين إصطخر ودمشق مسيرة شهر للمسرع، وما بين إصطخر إلى كابل مسيرة شهر للمسرع.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، وأَبُو الحسن بركات بن عبد العزيز، قالا: نا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي بن ثابت، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزقويه، أنا أَحْمَد بن سندي، نا الحسن بن علي القطان، نا إسْمَاعيل بن عيسى، أنا اسحاق بن بشر، أنا جويبر، عن أَبي سهل، عن الحسن قال: كان الله تبارك وتعالى سخّر لسليمان الريح ﴿**غدوّها شهرٌ ورواحُها شهرٌ**﴾، وقال الله عز وجل ﴿**وأَسَلْنا له عَيْنَ القِطْرِ**﴾[٤] يعني النحاس، فجرى له.

وكان يتغدى باليمن ويتعشى بالشام، وكان يتغدى بالشام ويتعشى باصطخر، وكان يغدو من إصطخر فيقيل بالعراق، ويروح منها إلى الشام.

قال: وأنا جويبر، عن أَبي سهل، عن الحسن قال: كان سليمان ربما تغدى بالشام وتعشّى بوائل استان ـ يعني بفارس[٥] ـ.

قرأت على أَبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أَبي بكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، أنا علي بن حمشاد، أنا إسْمَاعيل بن قتيبة، نا علي بن قدامة، نا أَبُو جعفر الأسواني ـ يعني ـ مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن، عن يعقوب القمّي حدثني أَبُو مالك قال: مرّ سليمان بن داود بعصفور يدور حول عصفورة فقال لأصحابه: أتدرون ما تقول؟ قالوا: وما تقول يا نبي الله؟ قال: يخطبها إلى نفسه، ويقول: زوجيني، أسكنك أي غرف دمشق شئت، قال سليمان: لأن غرف دمشق مبنية بالصخر لا يقدر أن يسكنها أحد، ولكن كلّ خاطب **كذاب**.

أَخْبَرَنَا أَبُو العز أَحْمَد بن عبيد الله بن كادش ـ إذناً ومناولة ـ وقرأ عليّ إسناده، أنا مُحَمَّد بن الحسين الجازري، أنا المعافي بن زكريا، نا مُحَمَّد بن الحسن بن زياد المقرىء، أنا الحسن بن

---

(١) سورة سبأ، الآية: ١٢.

(٢) اصطخر بكسر الهمزة، بلدة بفارس، من أقدم مدنها وأشهرها، بينها وبين شيراز ١٢ فرسخا (ياقوت).

(٣) كابل من ثغور طخارستان، وهي بين الهند ونواحي سجستان في ظهر الغور (ياقوت).

(٤) سورة سبأ، الآية: ١٢.

(٥) البداية والنهاية: ٢ / ٢٢.

سفيان، أنا صفوان ابن صالح، أنا الوليد، أنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن مجاهد، عن عبدالله بن عباس قال: لما تزوج داود عليه السلام بتلك المرأة ولدت له سليمان بن داود بعد ما تاب الله عليه غلاماً طاهراً نقياً فهماً عاقلاً عالماً، وكان من أجمل الناس، وأعظمه وأطوله فبلغ مع أبيه حتى كان يشاوره في أموره ويدخله في حكمه، فكان أول ما عرف داود من حكمته وتفرس فيه النبوة أن امرأة كانت كسبت جمالاً فجاءت إلى القاضي تخاصم عنده فأعجبته فأرسل إليها يخطبها فقالت: ما أريد النكاح.

فراودها على القبيح فقالت: أنا عن القبيح أبعد، فانقلبت منه إلى صاحب الشرطة فأصابها منه مثل الذي أصابها من القاضي، فانقلبت إلى صاحب السوق فكان منه مثل ذلك، فانقلبت منه إلى حاجب داود فأصابها منه مثل ما أصابها من القوم، فرفضت حقها ولزمت بيتها، فبينا القاضي وصاحب الشرطة وصاحب السوق والحاجب جلوس في مجلس يتحدثون فوقع ذكرها فتصادق القوم بينهم وشكا كل واحد منهم إلى صاحبه ما أصابه من العجب بها، قال بعضهم: ما يمنعكم وأنتم ولاة الأمر أن تتلطفوا لها حتى تستريحوا منها فاجتمع رأي القوم على أن يشهدوا أن لها كلباً وأنها تضطجع فترسله على نفسها حتى ينال منها ما ينال الرجل من المرأة، فدخلوا على داود عليه السلام فذكروا له أن امرأة لها كلب تسمنه وترسله على نفسها حتى يفعل بها ما يفعل الرجل بالمرأة فكرهنا أن نرفع أمرها إليك حتى نتحققه فمشيا حتى دخلنا منزلاً قريباً منها في الساعة التي بلغنا أنها تفعل ذلك فنظرنا إليها كيف حلته من رباطه ثم اضطجعت له حتى نال منها ما ينال الرجل من المرأة، ونظرنا إلى الميل يدخل في المكحلة ويخرج منها.

فبعث داود فأتى بها فرجمها فخرج سليمان وهو يومئذ غلام حين ترعرع ومعه الغلمان ومعه حضانة يلعب فجعل منهم صبياً قاضياً وآخر على الشرطه، وآخر على السوق، وآخر حاجباً، وآخر كالمرأة ثم جاءوا يشهدون عند سليمان كهيئة ما شهد أولئك عند داود يريدون رجم ذلك الصبي كما رجمت المرأة.

قال سليمان عند شهادتهم فرقوا بينهم ثم دعا بالصبي الذي جعله قاضياً فقال: أتقنت الشهادة، قال: نعم، قال: فما كان لون الكلب ؟ قال: أسود، قال: نحّوه، ودعا بالذي جعل على الشرطة فقال: [أتقنت الشهادة ؟ قال: نعم، فما كان لون الكلب ؟ قال أبيض، قال: نحّوه، ثم دعا بالذي جعل حاجباً فقال:] تيقنت الشهادة ؟ قال: نعم، قال: فما كان لون الكلب ؟

قال: أغبس[1] قال: أردتم أن تغشّوني حتى أرجم امرأة من المسلمين. فقال للصبيان ارجموهم وخلّى سبيل الصبي الذي جعله امرأة ورجع دكانه فدخلوا على داود فأخبروه الخبر فقال داود:

---

(١) العنبس محركة بياض فيه كدرة رماد (القاموس المحيط).

عليّ بالشهود الساعة واحداً واحداً فأتي بهم، فسأل القاضي: ما كان لون الكلب؟ فقال: أسود، ثم أتي بصاحب الشرطة وسأله فقال: أبيض، ثم أتي بصاحب السوق فسأله فقال: كان أحمر ثم أتي بالحاجب فسأله فقال: كان أغبس، فأمر بهم داود فقتلوا مكان المرأة فكان هذا أمر أن ما استبان لداود من فهم سليمان عليهما السلام.

أنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن الحسين الحافظ، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، نا علي بن عيسى، نا أَبُو يحيى زكريا بن داود، نا يحيى بن يحيى، عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد المحاربي، عن أشعث، عن أَبي اسحاق، عن مرّة، عن ابن مسعود في قوله عز وجل: ﴿**وداود وسليمان إذْ يَحْكُمانِ في الحَرْثِ إذ نَفَشَتْ فيه غَنَمُ القَوْمِ**﴾[1] قال: كرم قد أنبتت عناقيده فأفسدته. قال فقضى داود عليه السلام بالغنم لصاحب الكرم. فقال سليمان: غير هذا يا نبي الله قال: وما ذاك؟ قال: تدفع الكرم إلى صاحب الغنم فتقوم عليه حتى يعود كما كان دفعت الكرم إلى صاحبه ودفعت الغنم إلى صاحبها قال الله عز وجل: ﴿**فَفَهَّمْنَاها سُليمانَ وكُلّاً آتينا حُكْماً وعِلْماً**﴾[2][3].

أَخْبَرَنَا أَبُو علي الحسن بن المظفّر، أنا أَبي أَبُو سعد، أنا أَحْمَد بن إبراهيم بن أَحْمَد بن فراس المكي، نا أَبُو عبيدالله قال: قال سفيان في قوله تعالى: ﴿**إذْ نَفَشَتْ فيه غنمُ القومِ وكنا لحكمهم شاهدين**﴾ قال: قضى داود لصاحب الحرث برقاب الغنم، فمرّوا على سليمان قال: أي شيء قضى بينكم نبي الله؟ فأخبروه، فقال: ليس هذا، ولكن ادفعوا الغنم إلى صاحب الحرث يصيب من رسلها وصوفها ويعمل[4] صاحب الغنم في حرثه حتى يردّها كما كانت حين أفسدتها الغنم، ثم يردّ عليه غنمه فذلك قوله تعالى: ﴿**فَفَهَّمْنَاها سُليمان**﴾.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الجبار بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا أَبُو الحسن علي بن أَحْمَد الواحدي، أنا أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن عبدالله الطبري ـ قراءة عليه بجرجان ـ أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي بن إبراهيم الآبندوني، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن مسلم الجوربذي، نا داود بن الحسين البيهقي، نا مُحَمَّد بن سهل السمرقندي، نا اسحاق بن الصلت، نا عبدالله بن عرادة الشيباني، عن يحيى بن أَبي كثير، عن أَبي سلمة، عن أَبي هريرة قال:

نزل كتاب من السماء الى داود النبي ﷺ مختوماً فيه عشر مسائل: أن سل ابنك سليمان، فإن هو أخرجهن فهو الخليفة من بعدك، قال: فدعا داود سبعين قساً وسبعين حبراً، وأجلس سليمان بين أيديهم وقال: يا بنيّ نزل كتاب من السماء فيه عشر مسائل، أمرت أن أسألكهن، فإن أنت أخرجتهن فأنت الخليفة من بعدي، قال سليمان: ليسأل نبي الله عما بدا له، وما توفيقي إلّا بالله، قال: أخبرني يا

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٧٨.
(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٧٩.
(٣) تاريخ الطبري: ١ / ٤٨٦ وانظر البداية والنهاية: ٢ / ٣٢.
(٤) بالأصل ونعمل.

بني ما أبعد الأشياء ؟ وما أقرب الأشياء ؟ وما آنس الأشياء، وما أوحش الأشياء، وما القائمان، وما المختلفان ؟ وما المتباغضان ؟ وما الأمر إذا ركبه الرجل حمد آخره ؟

ما الأمر إذا ركبه الرجل ذم آخره ؟

فقال سليمان: أما أقرب الأشياء فالآخرة، وأما أبعد الأشياء فما فاتك من الدنيا، وأما آنس الأشياء فجسد فيه روح، وأما أوحش الأشياء فجسد لا روح فيه، أما القائمان فالسماء والأرض، وأما المختلفان فالليل والنهار، وأما المتباغضان فالموت والحياة كلّ يبغض صاحبه، وأما الأمر إذا ركبه الرجل حمد آخره، فالحلم على الغضب، وأما الأمر إذا ركبه الرجل ذمّ آخره فالحدة على الغضب، قال: ففك الخاتم فإذا هو بالمسائل سواء على ما نزل من السماء. فقال القسّيسون والأحبار: لن نرضى حتى نسأله عن مسألة فإن هو أخرجها فهو الخليفة من بعدك، قال: فسلوه، قال سليمان: سلوني وما توفيقي إلا بالله، قالوا: ما الشيء إذا صلح صلح كل شيء منه، وإذا فسد فسد كل شيء منه ؟ قال سليمان: هو القلب إذا صلح صلح كل شيء منه، وإذا فسد فسد كل شيء منه، فقالوا: صدقت أنت الخليفة بعده، فدفع إليه داود قضيب الملك ومات من الغد.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، وأَبُو الحسن بركات بن عبد العزيز قالا: نا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو الحسن بن رزقويه، أنا أَحْمَد بن سندي الحداد، نا الحسن بن علي القطان، نا إِسْمَاعيل بن عيسى، أنا اسحاق بن بشر، أنا خارجة بن مصعب، وعثمان بن الساج، عن إدريس أَبي إلياس، عن وهب بن منبّه عن ابن عباس قال:

استخلف داود سليمان صلى الله عليهما في حياته، وكان سليمان يوم استخلف أتى عليه اثنتا عشرة سنة وذلك أنه لما نفذ في الحكم وأبصر داود فهمه، وكان الله عز وجل جعله فهماً. قال: فبينا داود جالس مع أحبار بني إسرائيل فذكروا العقل عند داود، فقال له داود: يا نبي الله ما العقل ؟ قال: يا أبة، ما ارتدى العبد برداء أجمل من فضل عقل يرتدي به عبد مؤمن، إن انكسر جبره عقله، وإن صرع نعشه، وإن زلّ عمده، وإن ذل أعزّه، وإن اعوجّ أقامه، وإن عثر رفعه، وإن افتقر أغناه، وإن جاع أشبعه، وإن ظمىء أرواه، وإن حزن فرّحه وإن جمع كبحه، وإن استوحش آنسه، وإن خاف آمنه، وإن غوى أرشده، وإن تكلم صدّقه، وإن كانت سوءة زيّنها، وإن انكشف ستره، وإن أقام بين ظهراني قوم اغتبطوا به، وإن غاب عنه أسفوا عليه، وإن خطب إليهم وهو صعلوك اعتفروا ذلك منه، وإن شهد شهادة وهو غريب تفرّسوا فيه فأحسنوا به الظن فقبلوها، وإن نطق قالوا: بليغ، وإن سكت قالوا: لبيب، وإن بسط يده قالوا: جواد، وإن قبضها قالوا: مقتصد، وإن عنف قالوا: لم يأل، وإن رفق قالوا: شفيق، وإن أفطر قالوا: معذور، وإن صام قالوا: مجتهد، فالعقل رأس الإيمان، ووسط الإيمان وآخر الإيمان، فبه يصل العبد إلى الجنة، وبه يتفاضل أهل الدنيا في دنياهم، وأهل الجنة في درجاتهم، لأن العاقل إذا أخطأ رجع، وإذا أساء أحسن، والعقل يرد صاحبه إلى خير العواقب، قال:

فتعجب داود عليه السلام فقال: يا بنيّ، فأين موضع العقل ؟ قال: في الدماغ، يكون صاحب العقل رزيناً زمّيتاً، لا يكون عجولاً جهولاً، ولا يستخفّه الفرح، ولا يغلبه هواه، قال: فعجب داود من حكمته فاستخلفه.

قال: وأنا اسحاق، أنا موسى بن عبيدة الرّبذي، عن مُحَمَّد بن كعب القرظي قال: وأنا اسحاق، أنا خارجة بن مصعب، عن الحسن بن ذكوان، عن من يخبره عن كعب، وسعيد بن أَبي عروبة، عن قتاده عن عبدالله بن سلام قالوا: لم يبعث الله عز وجل رسولاً إلى قومه حتى وجده أرجحهم عقلاً.

قال كعب: وبعض النبيين أرجح عقلاً من بعض، وما استخلف داود سليمان واختاره على جميع ولده وبني إسرائيل حتى عرف فضل عقله في حداثة سنه، وإنما كان استخلاف الأنبياء قبل مُحَمَّد ﷺ نبوة ما خلا محمّداً ﷺ فإنه لا نبي بعد فأعطى الله سليمان من العقل ما لو وزن عقله بعقل أهل زمانه لرجحهم.

قال: وأنا أَبو الحسن بن رزقويه، نا أَحْمَد بن سندي، نا الحسن بن علي، نا إِسْمَاعيل بن عيسى، أنا علي بن عاصم، عن سوار بن عبدالله القاضي، حدّثني أَبو بشير قال:

لما كبر داود ﷺ وظن أنه الموت، أرسل إلى فقهاء بني إسرائيل وخيارهم فاجتمعوا عنده فقال لهم: إني لا أرى إلّا قد احتضرت، فابغوني رجلاً منكم ترضونه فأوليه الخلافة من بعدي، قال: فطافوا زماناً لا يذكر لهم رجل من بني إسرائيل بخير إلّا أتوه به، فلا ينصرفون عنه حتى يجدوا فيه عيباً، قال: فطال ذلك عليهم قال: وغضب داود عليه السلام، وقال: ابغوني هذا الرجل فإني قد احتُضرت، قال: فطافوا فجعلوا لا يجدون رجلاً يرضونه لها قال: فلما طال ذلك عليهم قال بعضهم: قد رأينا هذا الغلام قد نشأ على أحسن ما ينشأ عليه أحد، وقد عجزنا أن نجد هذا الرجل فلو أتينا سليمان قال: فغضبت المشيخة وقالوا: ما لسليمان وهذا الأمر ؟ قالوا: ليس نجد هذا الرجل وما علينا أن نأتيه ؟

قال: فطلبوه في أهله فلم يجدوه، فطلبوه فوجدوه في جدار قاعداً وحده مسنداً ظهره إلى الجدار، قال: فأتوه فسلموا، فقعدوا حوله، قال: ففزع سليمان لما رأى أحبار بني إسرائيل وفقهاءهم، فجعلوا لا يسألونه عن شيء يعلمه إلّا أخبرهم به، وإن سألوه عن شيء لا علم لديه رد علمه إلى الله تعالى قال: فنظر القوم بعضهم إلى بعض، فقالوا: هذا صاحبنا، قال: فلما فرغوا ما أرادوا أن يسألوه عنه، واجتمع رأيهم على أنه صاحبهم، ضحك سليمان فغضبت المشيخة وقالوا: غلام أتيناه لأعظم أمر في الدنيا وليس أهل ذاك، ضحك واستهزأ بنا ؟ ثم قال بعضهم: والله لأخبرنّ بها رسول الله ﷺ قال: فأرسل إليهم داود فقال: ألا تبغوني هذا الرجل قالوا: ما وجدنا في بني اسرائيل رجلاً يصلح للخلافة، فأتينا سليمان قال: فغضب داود وقال: ما لسليمان وما لهذا ؟ قالوا: يا رسول الله، لم نجد الرجل فأتيناه فلم نر إلّا خيراً. فلما ذهبنا نقوم ضحك سليمان. قال: قال داود

عليه السلام: ضحك ؟! قالوا: نعم، قال: عليّ بسليمان، قال: فأتي به، فقال: يا سليمان، أتاك أحبار بني إسرائيل وفقهاؤهم لأعظم أمر في الدنيا. ولست لذلك بأهل، فضحكت بهم وسخرت منهم ؟ والله لأعاقبنّك بعقوبةٍ لم أعاقبها أحداً قبلك، قال سليمان: يا رسول الله أَوَآتيكم بعذرٍ؟ قال: أو تأتيني بعذر. قال: أتاني هؤلاء القوم فسألوني عن أشياء ما علمت منها أخبرتهم، وما لم أعلم رددت علمه إلى الله، فإنهم حولي إذ سمعت كلاماً من خلفي فالتفت إلى الحائط إذا أنا بدودة وإذا هي تقول: يا للعجب من قوم يسألون سليمان، وقد فرغ الله من أمره، فما ملكت نفسي أن ضحكت فرحاً لما قالت: قال: فقال داود لسليمان ولهم: اخرجوا عني، فخرجوا ونزل الوحي على داود: يا داود أعرض على سليمان فقد ولّاه الله الأمر من بعدك.

أَخْبَرَنَا أَبُو العلاء زيد، وأَبُو المحاسن مسعود ابنا علي بن منصور بن علي بن منصور، أنا الراوندي الرازيان ـ بالريّ ـ قالا: أنا أَبُو منصور مُحَمَّد بن الحسين بن أَحْمَد بن الهيثم المقوّمي القزويني بالريّ، أنا قاضي القضاة أَبُو الحسن عبد الجبار بن أَحْمَد، أنا أَحْمَد بن الحسن بن أيوب بن هارون النقاش الأصبهاني ـ بها ـ نا أَحْمَد بن عمرو بن عبد الخالق، نا أَحْمَد بن مالك، نا عمرو بن وهب قال: بلغني أن داودعليه السلام قال: إلهي كن لسليمان كما كنت لي، فأوحى الله إليه أن قل لسليمان أن يكون لي كما كنت لي، أكون له كما كنت لك.

أنبأنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف ـ قراءة عليه ـ أنا عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن مُحَمَّد بن سعيد ـ بمصر ـ أنا أَبُو إسحاق إبراهيم بن أَحْمَد بن علي بن فراس، نا علي بن عبد العزيز البغوي، نا أَبُو عبيد القاسم بن سلّام، نا علي بن ثابت، عن جعفر بن برقان، عن صالح بن مسمار، قال:

لما مات نبي الله داود أوحى الله إلى سليمان أن سلني حاجتك، قال: أسألك أن تجعل قلبي يخشاك كما كان قلب أبي، وأن تجعل قلبي يحبك كما كان قلب أبي، فقال الله عز وجل: أرسلت إلى عبدي أسأله حاجته، فكانت حاجته أن أجعل قلبه يخشاني، وأن أجعل قلبه يحبني، لأهبن له ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده قال الله عز وجل ﴿**فَسَخَّرنا له الرِّيحَ تَجْري بأَمْرِه رُخَاء حيث أصاب، والشياطين كلّ بناءٍ وغوّاص، وآخرين مُقَرَّنين في الأصفاد، هذا عَطاؤُنا فامْنُنْ أو أَمْسِك بغير حسابٍ**﴾[1] قال فأعطاه الله ما أعطاه في الآخره لا حساب عليه.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، وأَبُو الحسن بركات بن عبد العزيز قالا: نا أَبُو بكر الخطيب، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزقويه، نا أَحْمَد بن سندي، نا الحسن بن علي القطان، نا إسْمَاعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بشر، أنا سعيد بن أَبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن في قول

(١) سورة ص، الآيات ٣٦ ـ ٣٨.

الله عز وجل: ﴿ولقد آتينا داودَ وسُليمانَ عِلْماً﴾ يعني التوراة، والزّبور، والفقه في الدين، وفصل القضاء، وعلم كلام الطير، والدوابّ ﴿وقالا الحَمْدُ لله الذي فَضَّلنَا على كثيرٍ من عباده المؤمنين﴾(١) يعني بالتفضيل: النبوة مع الملك.

قال: وأنا إسحاق، أنا أَبو إلياس عن وهب بن مُنبِّه أنه قال:

استُخلف سليمان عليه السلام وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وداود حي، وأحدث الله له النبوة بعد داود، وأعطاه الله ما لم يعط أحداً من الأنبياء، وكان الله سخّر له الجنّ والإنس والريح والطير، وكان رجلاً وضيئاً أبيض، جسيماً، كبير العينين يلبس البياض.

أَخْبَرَنَا أَبو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدادي، أنا أَبُو الفضل المطهّر بن عبد الواحد بن مُحَمَّد البزاني، أنا أَبُو عمر عبدالله بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبد الوهاب السّلمي، أنا أَبُو مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالزهري، نا عمي عبدالرَّحْمٰن ولقبه رُسته، نا ابن أَبي عدي، عن عوف، عن الحسن قال:

بلغني أن سليمان عُرضت عليه الخيل فشغله النظر إليها حتى فاتته صلاة العصر، وتوارت بالحجاب قال: فعقر الخيل غضباً لله. قال: فأعقبه الله أسرع منها، الريح سخّرها له تجري بأمره رُخاء حيث شاء، فكان يغدو بالشام ويقيل بأرض فريدان - يعني إصطَخْر - ويروح بفريدان ويمسي بكابل.

قال: ونا عمي، نا عبد الرَّحْمٰن بن مهدي، نا إسرائيل، عن سعيد بن مسروق، عن إبراهيم التيمي قال: كانت الخيل التي شغلت سليمان ألف فرس فعقرها.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن بركات بن عبدالعزيز، وأَبُو مُحَمَّد السّلمي قال: نا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي، أنا أَبُو الحسن بن رزقويه، أنا أَحْمَد بن سندي، نا الحسن بن علي القطان، نا إسْمَاعيل بن عيسى، أنا اسحاق بن بشر، أنا شيخ من ولد محارب بن دثار يقال له عبد الرحيم بن عبيد الله، عن وهب قال:

قيل لسليمان: إن خيلاً بُلقاً لها أجنحة تطير بها وإنه ترد ماء كذا وكذا من جزيرة بحر كذا وكذا، فقال: كيف لي بها؟

قالت الشياطين: نحن لك بها، قال: فانطلقوا فهيئوا لي سلاسل ولجماً، ثم انطلقوا إلى العين التي تردها، فنزحوا ماءها، وسدّوا عيونها، وصبّوا فيها الخمر، فجاءت الخيل واردة فشمت فأصابت ريح الخمر، فتخبطتها بقوائمها، ولم تشرب، ثم صدرت، ثم عادت الغد، فشمت الخمر فخبطتها ولم تشرب منها، ثم صدرت عنها، فلما أجهدها العطش جاءت فاقتحمت فيها فشربت فسكرت، فذهبت تنهض فلم تقدر عليه، فجاءت الشياطين حتى وضعت عليها اللحم والسلاسل ثم قعدت

(١) سورة النمل، الآية: ١٥.

عليها. فلما أفاقت وطارت وعليه اللجم وقد استوت عليها الشياطين، فلم تزل ترفق بها الشياطين وتعالجها حتى هبطت الخيل إلى القرار، فلم يزالوا بها حتى جاءوا بها سليمان فربطها ووكل بها من يسوسها حتى استأنست وأذعنت، فكان سليمان قد أعجب بها فعرضها ذات يوم فنظر إليها **﴿حتى توارت بالحجاب﴾** وغفل عن صلاة العصر فقال: **﴿أحببتُ حبَّ الخَيْرِ﴾** - يعني الخيل **﴿عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب ردوها علي﴾** قال: فُردّت عليه فمسح سوقها وأعناقها بالسيف، فلم يدع لها نسلاً، فالله أعلم أي ذلك كان.

قال: ونا إسحاق، أنا مُحَمَّد بن إسحاق، عن الزّهري قال: ما عقرها ولكن مسح يده عليها.

قال: ونا إسحاق، أنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن قال:

إن الله كان أعطى لسليمان ما لم يعط أحداً من المُلك والسلطان وكانت عجائب تكون في زمانه، وكان الله سخر له الشياطين من يغوصون له، ويعملون عملاً دون ذلك - يعني من دون الغوص - بنيان المدائن قال: **﴿والشياطين كُلّ بَنّاءٍ وغَوّاص﴾**(١) قال **﴿يعملون له ما يشاء من محاريب﴾** - يعني المساجد - **﴿وتماثيل﴾** - يعني ما كانوا يزخرفون له البيوت والمساجد - فيمثلون بالشجر وما أشبهه من نحو النقش في الحيطان ثم قال: **﴿وجفانٍ كالجواب﴾** يعني القصاع العظام، يجتمع على القصعة الخمس مائة والثلاثمائة مثل الجوبة العظيمة، ثم قال: **﴿وقدور راسيات﴾**(٢) يعني به القدور العظام مثل الحياض لا يستلها أحد، أثافيها منها راسية في الأرض. وقال الله لنبيه ﷺ: **﴿وَوَهَبْنَا لداودَ سليمانَ نِعْمَ العبدُ إنه أوّاب﴾** يعني مطيعاً **﴿اذ عُرِض عليه بالعشيّ الصّافناتُ الجياد فقال: إني أحببتُ حبّ الخير عن ذكر ربي﴾**(٣) قال الحسن: كانت خيل بُلق جياد، وكانت أحبّ الخيل إليه البُلق فعرضت عليه، فجعل ينظر إليها **﴿حتى توارت بالحجاب﴾** - يعني الشمس - فغفل عن صلاة العصر.

قال: وأنا اسحاق، أنا الحسن بن عمارة، ومقاتل، عن أَبي إسحاق السّبيعي، عن ا لحارث، عن علي بن أَبي طالب: أنه سئل عن صلاة الوسطى فقال: هي التي غفل عنها نبي الله ﷺ سليمان بن داود حتى توارت بالحجاب - يعني العصر -.

قال: وأنا اسحاق، أنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن في قوله: **﴿ردُّوها عليّ﴾** بعدما عُرضت عليه وفاتته العصر فقال: **﴿إني أحببتُ حبّ الخير﴾** - يعني النظر إلى الخيل - عن ذكر ربي - يعني به صلاة العصر - قال: **﴿فَطَفِقَ مَسْحاً بالسُّوقِ والأَعْناقِ﴾**(٤) قال: فقطع سوقها وأعناقها بالسيف أسفاً على ما فاته من ذكر الله - يعني من فوت صلاة العصر لوقتها -.

---

(١) سورة صَ، الآية: ٣٢ - ٣٧.
(٢) سورة سبأ، الآية: ١٣.
(٣) سورة صَ، الآيات: ٣٠ - ٣١ - ٣٢.
(٤) سورة صَ، الآية: ٣٢ - ٣٣.

انبأنا أَبُو علي الحسن بن أَحْمَد، أنا أَبُو نعيم أَحْمَد بن عبدالله، نا سليمان بن أَحْمَد، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن سعيد بن أَبي مريم، نا مُحَمَّد بن يوسف الفريابي، نا اسرائيل، عن سعيد بن مسروق، عن عكرمة قال: كانت الخيل التي شغلت سليمان عشرين ألفاً فعقرها.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد السّلمي، وأَبُو الحسن الدلال، قالا: أنا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو الحسن بن رزقويه، أنا أَحْمَد بن سندي، نا الحسن بن علي، نا إِسْمَاعيل بن عيسى.

قال: وأنا اسحاق، أنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن قال: ولد له ابن به عاهة قد كسرته الرياح، ولم يقل شق إنسان قال: فأعجب به سليمان ولم يكن له ولد ذكر، قال: فخاف عليه الموت وآفات الأرض، فطلب له الرضاع، فجاءت الإنس، فطلبوا الرضاع فأبي، وجاءت الجن فطلبوه فأبى، وجاءت السحاب فطلبت، فقال كيف ترضعيه قالت: احتمله بين السماء والأرض وأربيه بماء المزن قال: فدعا الريح فقال لها: كوني مع السحاب في كفالة هذا الولد، فقالت: أفعل، قال: فمهدوا لابن سليمان على السحاب، ثم صار السحاب من فوقه، كهيئة القبة، وجعل معه وصيفة تناغيه، ثم أمر الريح أن تحمله فحملته، فكانت السحاب تنحدر به كل يوم مرتين غدوّة وعشية إلى امه ترضعه وتغسله وتطيبه، ثم تضعه في السحاب فتحمله الريح بين السماء والأض، فكانت إذا حنّت إليه أو أراده سليمان تكلما أو أحدهما، فتحمل الريح كلامهما إلى السحاب فتنقض السحاب به إليهما حتى ينظرا إليه، ثم يأمر سليمان عليه السلام برده إلى موضعه، وإنما فعل ذلك شفقة عليه، قال: فأمر الله ملك الموت بقبض روحه، فقبضه ثم قال للسحاب أرسليه فإنك تكفّلت به وهو حي، فأرسلته فوقع على كرسيه ميتاً، فذلك قوله عز وجل: ﴿**ولقد فَتَنَّا سليمانَ وأَلْقَيْنا على كُرْسِيِّه جَسَداً**﴾(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو علي بن السبط، أنا أَبي أَبُو سعد، أنا أَحْمَد بن إبراهيم بن فراس، مُحَمَّد بن إبراهيم الدّيبلي، نا أَبُو عبيد الله المخزومي، أنا سفيان، عن مجالد، عن الشعبي قال:

قالت الجن لئن ولد لسليمان ذكر لَنُلْقَيَن منه مثل ما لقينا من أبيه، فتعالوا حتى نرصد أرحام نسائه حتى لا يولد له. قال: فولد له غلام فلم يأمن عليه الإنس ولا الجن فاسترضعه في المزن - يعني السحاب - وكان يزيد في السنة كذا وكذا، وفي الشهر كذا وكذا، وفي الجمعة كذا وكذا، قال: فلم يشعر إلّا وقد وضع على كرسيّه وقد مات، فذلك قوله تعالى ﴿**وَأَلْقَيْنا على كُرْسِيِّه جَسَداً ثم أَنَاب**﴾، وقال غيره: الشيطان الذي كان أخذ خاتمه.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد، وأَبُو الحسن قالا: أنا الخطيب، أنا ابن رزقويه، أنا أَحْمَد، نا الحسن، نا إِسْمَاعيل قال: وأنا اسحاق، أنا جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿**وأَلْقَيْنا على كُرْسِيِّه جَسَداً**﴾ - يعني الجسد: صخراً المارد حين غلب على ملكه، وجلس على كرسي سليمان أربعين

(١) سورة صَ، الآية: ٣٤.

يوماً، فالله أعلم أي ذلك كان.

قال ابن عباس:

وإنما ابتلي سليمان بذهاب ملكه للصنم الذي صُوِّر في داره. قال: كان سليمان رجلاً غزّاء يغزو البر والبحر، فسمع بملك في جزيرة من جزائر البحر يقال لها: صدنور، بها ملك عظيم لم يكن للناس إليه سبيل لمكانه من البحر، وكان الله عز وجل أعطى سليمان في ملكه سلطاناً لا يمتنع منه شيء في بر ولا بحر، إنما يركب الريح فيخرج به حيث يريد قال: فركب سليمان الريح وجنوده من الجن والإنس حتى نزل تلك الجزيرة، فقتل ملكها وسبا من فيها، وأصاب جارية لم ير مثلها حسناً وجمالاً، وكانت ابنة ذلك الملك، فاصطفاها لنفسه، فكان يجد بها ما لا يجد بأحد، وكان يؤثرها على جميع نسائه، فلما رأى ذلك إبليس قال: لأنتهزنّ فرصتي من سليمان بهذه المرأة، فدسّ لها صخراً المارد، فأتاها في صورة حاضنها إلى الباب، ثم قال للحاجب: قل لفلانة إن حاضنك فلان بالباب، فأرسلت إلى سليمان وسألته أن يأذن له عليها فأذن له، فدخل عليها وهي لا تشك إلّا أنه أخوها من الرضاعة فبكت وبكى، وقال لها: قد رضيت من سليمان بما صنع بأَبيك وأهل بيتك، فصرت مملوكة بعد أن كنت ملكة بنت ملك، فقالت له: كيف لي بذلك ؟ فقال لها: أما تشتاقين إلى أبيك ؟

فقالت: وكيف لي وقد سلى الحزن عليّ جسمي ؟ فقال لها: فإني سأرشدك إلى أمر يكون لك فيه فرح، ويسلّ عنك حزنك، إذا دخل سليمان عليك فلا تكلميه إلّا نزراً، ولا تنظري إليه إلّا شزراً، فإذا قال لك: مالك ؟ وما تريدين ؟ فقولي: إني أحب أن تأمر بعض الشياطين فيصوروا لي أبي في داري التي أنا فيها، فأراه بكرة وعشية، فيذهب عني حزني، ويَسْلَى عني بعض ما أجد، قال: فلما دخل سليمان فعلت ما أمرها الشيطان، فقال لها: ما لك ؟ قال: إني أذكر أبي، وأذكر ملكه، وما أصابه فيحزنني ذلك، فقال لها: فقد أبدلك الله ملكاً وسلطاناً أعظم من ملكه وسلطانه، وهداك إلى دينه فهو أعظم من ذلك كله، قالت: إن ذلك كذلك ولكن إذا ذكرته أصابني ما ترى، فإن رأيت أن تأمر بعض الشياطين فيصوروا لي صورة أبي في داري التي أنا فيها فأراه بكرة وعشية رجوتُ أن يذهب عني حزني ويَسْلَى عني بعض ما أجد في نفسي. فأمر سليمان صخراً المارد، فمثّل لها أباها في هيئته في ناحية دارها حتى لا تنكر منه شيئاً، فمثّل لها حتى نظرت إلى أبيها في ناحية دارها لا تنكر في نفسها شيئاً إلّا أنه لا روح فيه، فعمدت إليه، فزيّنته وألبسته، حتى تركته كهيئة أبيها ولباسه، فإذا خرج سليمان من دارها تغدو عليه كل غدوة مع جواريها، فتطيّبه وتسجد له ويسجدون جواريها وتروح بمثله، وسليمان لا علم له بشيء من ذلك، وأتاها الشيطان من حيث لا يعلم سليمان حتى أتى لذلك أربعون يوماً، وبلغ ذلك الناس، وبلغ آصف بن برخيا، وكان صديقاً، فقال له الناس: هل بلغك ما بلغنا ؟

قال: نعم، قالوا: كيف لنا أن نُعلمَ سليمان؟ قال: أنا أكفيكم ذلك، فدخل عليه فقال: يا نبي الله إني قد كبرت ودق عظمي، ونفد عمري، وقد أحببتُ أن أقوم مقاماً قبل أن أموت، أذكر فيه من مضى من أنبياء الله عز وجل، وأثني عليه بعلمي فيهم، وأعلم الناس بعض ما يجهلون من كثير من أمرهم، قال: فافعل، قال: فجمع الناس سليمان فقام فيهم خطيباً، فذكر من مضى من أنبياء الله عز وجل وأثنى على كل نبيّ بما فيه، وذكر ما فضلهم الله به، حتى انتهى إلى سليمان، فذكر فضله وما أعطاه الله في حداثة سنه وصغره، وماكان أُعطي في حياة أبيه داود من الفضل، ثم سكت، فامتلأ سليمان غيظاً، فلما دخل أرسل سليمان إليه فدعاه فأتاه فدخل عليه فقال: يا آصف ذكرت من مضى من أنبياء الله فأثنيتَ عليهم، بما كانوا في زمانهم كلها فلما ذكرتني جعلت تُثني عليّ بخير في صغري، وسكتّ عما سوى ذلك من أمري في كبري، فما هذا الذي أحدثت من أمري في كبري؟ قال: أحدثت أن غير الله يُعبد في دارك منذ أربعين يوماً في هوى امرأة، قال: في داري؟ قال: في دارك قال: إنا لله وإنا إليه راجعون عرفت، ما قلت: هذا إلّا عن شيء بلغك، ثم رجع إلى داره فكسر ذلك الصنم، وعاقب تلك المرأة وولائدها: ثم أمر بثياب الطهر فأتي بها لا يغزلها إلّا الأبكار ولا ينسجها إلّا الأبكار، ولم تمسها امرأة رأت الدم. فلبس ثم خرج إلى فلاة من الأض، ففرش له الرماد ثم أقبل دائماً إلى الله عز وجل. فجلس على ذلك الرماد يتمعّك في ذلك الرماد في ثيابه متذللا متضرعاً، يبكي ويستغفر مما كان في داره. يقول: يا ربنا هذا بلاؤك عند آل داود أن يعبدوا غيرك، وأن يقروا في دارهم وأهليهم عبادة غيرك، فلم يزل كذلك يومه حتى أمسى، ثم رجع، وكانت له جارية سماها الأمينة، فكان إذا أتى الخلاء أو أراد إتيان امرأة وضع خاتمه عندها، وكان لا يمس خاتمه، إلّا وهو طاهر، وكان الله جعل ملكه في خاتمه.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد السّلمي، وأَبُو الحسن الدّلّال قالا: أنا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَحْمَد بن رزقويه، أنا أَحْمَد بن سندي، نا الحسن بن إسْمَاعيل، نا إسْمَاعيل بن بشر قال: وأنا إسحاق، أنا أَبُو الياس، عن وهب بن مُنَبّه: أن خاتم سليمان عليه السلام كان أتي به من السماء، له أربع نواحي، في ناحية منه: لا إله إلّا الله وحده لا شريك له مُحَمَّد عبده ورسوله، وفي الثانية: اللّهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعزّ من تشاء وتذلّ من تشاء، وفي الثالثة: كل شيءٍ هالك إلّا الله، وفي الرابعة: تباركت إلهي لا شريك لك، وكان له نور يتلألأ، إذا تختم به اجتمع إليه الجن والإنس والطير والريح والشياطين والسحاب.

قال: فجاء يوماً يريد الوضوء فدفع الخاتم إليها، وجاء صخر المارد حتى سبق سليمان فدخل المتوضّأ، فقام خلف الباب فدخل سليمان لحاجته، وخرج الشيطان على صورة سليمان ينفض لحيته من الوضوء، لا ينكر من سليمان شيئاً، فقال: خاتمي يا أمينة، فناولته إياه ولا تحسب إلّا أنه سليمان، فجعله في يده، ثم خرج حتى جلس على سرير سليمان، وعكفت عليه الطير والجن

والإنس، وخرج سليمان فقال للأمينة: خاتمي، قالت: ومن أنت ؟ قال: أنا سليمان بن داود، وقد تغيّر عن حاله، وذهب عنه بهاؤه قالت: كذبت إن سليمان قد أخذ خاتمه وهو جالس على سريره في ملكه، فعرف سليمان أن خطيئته قد أدركته.

أَنْبَأنا أَبُو الحسن علي بن مُحَمَّد بن علي العلّاف.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو المعمر المبارك بن أَحْمَد عنه.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن المَسْلَمة، وأَبُو الحسن بن العلّاف، قالا: أنا أَبُو القاسم عبد الملك بن مُحَمَّد بن عبدالله، أنا أَبُو العباس أَحْمَد بن إبراهيم بن علي الكندي، نا أَبُو بكر محمد بن جعفر بن سهل، نا إبراهيم بن الجنيد، نا عبد المنعم بن إدريس، عن ابيه، عن وهب بن منبّه قال: كان في جزيرة من جزائر البحر ملك عظيم السلطان، فبعث إليه سليمان يدعوه إلى ما قبله، فأبى عليه لعظم سلطانه، فبعث إليه بالريح، فنسفته وملكه وجميع ما قبله حتى وضعته بين يديه، فكان لذلك الملك ابنة تدعى أبرهة، فأعجب سليمان بها فعرض عليها الإسلام فكرهت، فخوّفها بقتل، فاصرّت فخوّفها قتل أبيها، فقالت: إن قتلته قتلت نفسي، فخاف سليمان أن يكرهها فتقتل نفسها وأحبها حباً شديداً، وهي يومئذ على دينها وتركها، فلما غلبته تزوجها، وكانت تعتكف على صنمٍ من ياقوت، وكان الصنم الفيء الذي نسفته الريح، فسألته سليمان فوهبه لها، وكان لا يصبر عنها، وكان يرفق بها ويتوددها رجاء أن تسلم، فظل معها ذات يوم. فلما أراد الانصراف وثبت عليه فاعتنقته، وقالت له: أسألك بحياتي وبحبي وبحقي إلّا ما جزرت لإلهي، قال سليمان: إن ذلك لا يحلّ لي وما زيارتي إياك وأنت معتكفة على الشرك إلّا رجاء أن تسلمي، ثم قالت: لئن لم تجزر لصنمي لاقتلنّ نفسي، وكان ذلك من تعليم أبيها.

فلما سمع سليمان قولها خافها على نفسها وخدعها، وقال: إني إن جزرتُ لصنمك على رؤوس الناس خلعت ملكي، وانخلعت من ديني قالت: فإني قد حلفت بإلهي لئن لم تفعل لأقتلن نفسي، فابرر يميني فدعا سليمان بجرادة وسكين فذبحها، فساعة قطع رأسها أنكر نفسه وأنكرته هي، وانقشعت عنه هيبة الملك والسلطان، ثم خرج من عندها فوجد ما له من الشياطين قعوداً على منبره، وكان قبل ذلك لا يرام، ووجد على كرسيه أشبه الناس صورة به، فيقال إن ذلك معنى قول الله عز وجل ﴿وألْقَيْنا على كُرْسِيّه جَسَداً ثم أَنَابَ﴾(١) قال: ثم قام إليه خادم له من الجن فاستلّ خاتمه من أصبعه فأبق به. وكانت الجن قبل ذلك لا يرومونه، فلما أخذ الجني الخاتم وكان عفريتاً مارداً ذا رأي في نفسه فقال: ما أخذت خاتم سليمان ولا وصلت إليه إلّا بذنب بينه وبين الله، وما آمن أن يرد الله ملكه فلأطرحن هذا الخاتم مطرحاً لا يقدر عليه أبداً، ثم انطلق سريعاً حتى ألقاه في اللجة

---

(١) سورة ص، الآية: ٣٤.

الخضراء. وأوحى الله إلى سليمان لمن ذبحت الجرادة التي قربتها لامرأتك ؟ فإن كنت ذبحتها لي فقد صغّرت أمري، وما سبقك إلى ذلك أحد، وقد علمت أنه لا يذبح إلّا ذات رُغاء أو خوار أو ثُغاء، وإن كنت قد ذبحتها لصنم امرأتك فلأقلبك من العزة بي، أما كفاك أنك تزوجتها وهي مشركة فلم أعاتبك فيها، فلما فرغ إليه من القول شذّ من أهله مرعوباً أربعين ليلة، يعير[1] كما تعير الدابة، يبكي على نفسه، ويعدد على خطيئته، ويستغفر ربه. فلما أخبرت امرأته بالذي أصابه في سببها أحزنها ذلك وأبكاها. فأسلمت رجاء أن يرد الله إليه ملكه، فلما مضت لسليمان أربعون ليلة تاب الله عليه، و غفر له، وانصرف وقد أجهده الجوع، فمرّ بساحل من البحر، وإذا بحوتٍ يضطرب فضرب بيده إلى الحوت، فأخذه ليأكله فلما فرى بطنه وجد فيه خاتمه، فازداد بذلك خوفاً وعجباً ووجلاً فعاد إليه ملكه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن المسلّم الفرضي، أنا أَبُو الفتح نصر بن إبراهيم، وأَبُو مُحَمَّد عبدالله بن عبد الرزاق بن الفضيل قالا: أنا مُحَمَّد بن عوف بن أَحْمَد المزني، أنا الحسن بن منير بن أَحْمَد التّنوخي، أنا مُحَمَّد بن خريم، نا هشام بن عمّار، نا عبدالله بن كثير، نا أَبُو رافع، أنا دويد بن نافع:

أن سليمان بن داود كانت عنده امرأة له مجوسية، فقالت له يوماً من الأيام في عيد كان لها: أعطني بقرة أذبحها لعيدنا، قال: لا، قالت: فأعطني شاة، قال: لا، قالت: فأعطني دجاجة، قال: لا، قالت: فأعطني حمامة، قال: لا، فبينما هو كذلك إذ وقعت على يده جرادة، فقالت: أعطني هذه الجرادة، قال: نعم، ثم قطع رأسها بيده فسال منها دم كثير حتى أفزع سليمان، ثم أنساه الله إياه حتى أصابه ما أصابه بعد ما سُلب ملكه.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحسين المقرىء، أنا أَبُو الحسين بن المهتدي، أنا عبيدالله بن أَحْمَد بن علي، نا أَحْمَد بن علي بن العلاء، أنا أَحْمَد بن أَبي السقر أَبُو عبيدة، نا جعفر بن عون، نا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

اختصم إلى سليمان بن داود فريقان أحدهما من أهل جرادة ـ امرأة كانت له يعجب بها ـ وهي أن يكون الحق لهم، ثم إن الحق كان للآخرين، فقضى لهم به، فإنما أصابه الذي أصابه لذلك الهوى الذي سبق إلى قلبه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن أَحْمَد بن منصور أنا أَبُو الحسن بن أَبي الحديد، أنا جدي أَبُو بكر، أنا أَبُوبكر الخرائطي، أنا الحسن بر عرفة بن يزيد العبدي، نا زيد بن الحباب، نا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المُسَيّب قال:

---

(١) عار الفرس والكلب يعير ذهب كأنه منفلت، وعار الرجل ذهب وجاء (القاموس).

احتبس سليمان بن داود أياماً ثلاثة لا يخرج إلى الناس، فأوحى الله إليه أنك جلست ثلاثة أيام لا تخرج إلى الناس فتنصف مظلوماً من ظالم، قال: فعوقب فذهب ملكه.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي، أنا أَبُو الحسين بن الفضل، وأَبُو علي بن شاذان قالا: أنا أَبُو بكر عبدالله مُحَمَّد بن عبدالله بن عمرويه الصفار، نا أَبُو بكر مُحَمَّد بن اسحاق الصاغاني، نا الحسن بن موسى الأشيب، نا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيّب:

أن سليمان بن داود احتجب عن الناس ثلاثة أيام، فأوحى الله إليه: أن يا سليمان احتجبت عن الناس ثلاثة أيام، فلم تنظر في أمور عبادي، ولم تُنصف مظلوماً من ظالم، وكان ملكه في خاتمه: وكان إذا دخل الحمام وضع خاتمه تحت فراشه، فدخل ذات يوم الحمام والخاتم تحت فراشه، فجاء الشيطان فأخذه فألقاه في البحر، فأقبل الناس نحو الشيطان، وأقبل سليمان يقول: يا أيها الناس، أنا نبيّ الله، فدفعوه أربعين يوماً، فأتى أهل سفينة فأعطوه حوتاً فشقها فإذا هو بالخاتم عينها، فتختم به، ثم جاء فأخذ بناصية الشيطان وعند ذلك ﴿**قال: رَبِّ اغفر لي وهَبْ لي مُلْكاً لا ينبغي لأحد من بَعْدِي إنّك أَنْتَ الوَهّاب**﴾(١) وكان أول من أنكره نساؤه فقلن بعضهن لبعض: تنكرن ما ينكرن؟ فقلن: نعم، فكان يأتيهن وهن حُيَّض.

قال علي بن زيد بن جُدْعان فذكرت ذلك للحسن فقال: ماكان الله ليسلطه على نسائه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن بركات بن عبد العزيز، نا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزقويه، أنا أَحْمَد بن سندي، نا الحسن علي القطان، نا إسْمَاعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بشر، أنا ابن سمعان، وابن إسحاق وغيهما بإسنادهم في ذكر فتنة سليمان عليه [السلام] قالوا: إن الناس شكوا إلى سليمان شدة ما يلقون من شدة الطحن بأيديهم، فجمع سليمان الجن والشياطين فذكر ذلك لهم، قال لهم: هل من حيلة في هذا الطحن، وفي أن تتخذوا له آنية أشرب فيها أرى مَنْ حولي؟

فإنه قد بلغني أن بعض الجن إذا أنا شربت وسترني الإناء منهم غمز بي قالوا: يا رسول الله إن هذا الشيء ما نطيقه، ولكنه قد تمرّد عفريت من عفاريت الشياطين، وهو في جزيرة من جزائر البحر فإن قدرنا عليه صنع هذاكله، قال: احتالوا حيلة تأتوني به. قال: فانطلقوا إليه فأعلموه أن سليمان قد هلك، وأن الأرض قد بقيت لهم. فلما اطمأنّ إليهم أخذوه فأوثقوه بالحديد، ثم جاءوا به إلى سليمان، فلما أُدخل عليه أراه الخاتم، فأذلّه الله عز وجل له فقال له سليمان: يا صخر، إني هممت بقتلك لفرارك مني، وبلغني رفقك وصنائعك، فأنا أحب أن تتخذ للناس شيئاً يستريحون به مما

(١) سورة صَ، الآية: ٣٥.

يلقون من الطحن بأيديهم، وأتخذ لي آنية أشرب فيها فلا تحول بيني وبين النظر إلى الناس. قال: نعم يا رسول الله، أعِنّي بطائفة من الجن، فأعانه بما أراد فلم يدع قرية إلّا نصب فيه رحىً يطحن أهل البيت في اليوم والليلة ما يكفيهم سنة، ووجد الناس من ذلك فسمّوها لمكان الراحة الرحى وعمل لسليمان الزجاج فجاء على ما أراده، فأكرمه سليمان، وقربه حتى كان يشاوره في الأمر، وركب سليمان ذات يوم حتى أتى ساحل البحر فأدركه المساء، وغابت الشمس، وبدت النجوم، فاطلع كوكب فقال سليمان: يا صخر ما هذا الكوكب؟

قال: هذا نجم كذا وكذا، ثم لم يزل يسأله عن النجوم؛ فقال سليمان: لقد أعطيت من أمر النجوم علماً، فصف لي كيف علمت ذلك؟ فقال: يا رسول الله، إن خاتم المملكة في يديك، وإني أَفْرق أن أدنو منك، ولولا ذلك لأخبرتك بأشياء عجب، فنزع سليمان الخاتم ثم قال: امسكه معك، وأخبرني، فلما وقع الخاتم في يده قذفه في البحر فالتقمه حوت من حيتان البحر، وتمثّل صخر مكانه على تمثال سليمان، وقعد على كُرْسِيّه فاجتمع له الجن والإنس والشياطين وملك كل شيءٍ كان يملكه سليمان إلّا أنه لم يسلط على نسائه، وخرج سليمان يسأل الناس ويتضيّفهم، ويقول: على باب الرجل والمرأة يقول: أطعموني فإني سليمان بن داود، فيطردونه ويقول له: ما يكفيك ما أنت فيه من البلاء حتى تكذب على سليمان، وهذا سليمان على ملكه؟ حتى أصابه الجهد وطال عليه البلاء، فلمّا تمّ أربعون يوماً جاء إلى ساحل البحر، فإذا ثوم من الصيادين يصيدون السمك، فقال لهم: أطعموني فأَبُوا فقال لهم: لو تعلمون من أنا لأطعمتموني، أنا سليمان بن داود، فخرج صاحب السفينة فطرده وضربه بمُرْدِيٍّ[(١)] في يده وقال: ما يكفيك ما أنت فيه حتى تكذب على سليمان؟ إن كنت جائعاً فخذ من هذا السمك الذي قد أروح، فأخذ سليمان سمكتين، فدنا من ساحل البحر فشق بطنها ليغسلها فإذا في جوفها خاتمه فأخذه فلبسه، وردّ الله عليه ملكه، وجاءت الوحوش والطير فقامت الوحوش والطير عكفت فوق رأسه، فلما نظر إليه أهل السفينة قالوا: هذا والله سليمان فقفزوا بين يديه فقالوا: يا نبي الله إنما فعلنا ما فعلنا غضباً لك، فقال: أما إني لا أعاتبكم على ما صنعتم قبل، ولا أحمدكم على ما تصنعون بي لأن الأمر من السماء.

قال: وأنا إسحاق، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن قال:

إن صخراً أمسك الخاتم أربعين يوماً، فمن ثم دانت له الجن والإنس، وعطفت عليه الطير والوحش. فلما أنكر آصف وعظماء بني إسرائيل حكم عدو الله الشيطان في تلك الأربعين يوماً، قال آصف: يا معشر بني إسرائيل هل رأيتم من خلاف حكم ابن داود ما رأيت؟ قالوا: نعم، فعمد عند ذلك صخر فألقى بالخاتم في البحر فاستقبله جِرّيّ[(٢)] فابتلع الخاتم فصار في جوفه مثل

---

(١) المردي: خشبة يدفع بها الملاح السفينة (اللسان).(٢) الجري كذميّ سمك معروف (القاموس).

الحريق من نور الخاتم فاستقبل جِرِّيه الماء فوقع في شباك الصيادين الذين كان سليمان معهم، فلما أمسوا قسموا السمك، فأسقطوا الجِرّي فجعلوه لسليمان، فذهب به إلى أهله فأمرهم أن يصنعوه، فلما شقوا بطنه أضاء البيت نوراً من خاتمه، فدعت المرأة سليمان فأرته الخاتم فتختم به، وخرّ لله ساجداً، قال: إلهي لك الحمد على قديم بلائك، وحسن صنيعك إلى آل داود، إلهي أنت الذي ابتدأتهم بالنعم وأورثتهم الكتاب والحكم والنبوة، فلك الحمد، إلهي تجود بالكثير وتلطف بالصغير، إلهي فلك الحمد، نعماؤك ظهرت فلا تخفى وبطنت فلا تُحصى، فلك الحمد، الهي تجود بالكثير وتلطف بالصغير، لم تسلمني بذنوبي فلك الحمد، تغفر الذنوب وتستجيب الدعاء، فلك الحمد، الهي لم تسلمني بجريرتي فلك الحمد ولم تخذلني بخطيئتي فلك الحمد فتممْ إلهي نعمتك عليّ واغفر لي ما سلف، ﴿**وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحدٍ من بعدي**﴾ فذلك قوله: ﴿**ولقد فَتَنّا سليمان وأَلْقَيْنا على كُرْسِيّه جَسَداً ثم أَنَاب**﴾.

أَخْبَرَنَا أَبُو علي الحسن بن المظفّر، أنا أبي أَبُو سعد المظفّر بن الحسن بن المظفر، نا أَبُو الحسن أَحْمَد بن إبراهيم بن أَحْمَد بن فراس، أنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن إبراهيم بن عبدالله الدّيبلي، نا أَبُو عبيدالله سعيد بن عبدالرَّحْمٰن، نا سفيان، عن ابن جريج عن مجاهد:

أن سليمان عليه السلام قال للشياطين: كيف تُضلّون الناس؟ فقال له شيطان: أعطني خاتمك حتى أخبرك، فأعطاه خاتمه، فذهب به حتى ألقاه في البحر، وذهب ملك سليمان، فصار يطوف ويؤاخذ نفسه ويأتي المرأة من بني إسرائيل فيقول لها: أنا سليمان أطعميني فتبصق في وجهه حتى وجد الخاتم في بطن حوت، فردّ الله إليه ملكه، وكان لا يأتي ذلك - يعني الشيطان - نساءه، وقال غيره: كان يأتي نساءه فإنما أنكرنه لأنه كان يأتي نساءه وهن حُيَّض.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا تمام بن مُحَمَّد، أنا أَبُو عبدالله جعفر بن مُحَمَّد الكندي، نا مُحَمَّد بن إدريس بن حمادة الأنطاكي، نا مُحَمَّد بن أَبي السّري، أنا شيخ بن خالد البصري.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو الحسين عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله بن أَبي الحديد، أنا جدي أَبُو عبدالله، أنا أَبُو المعمر المسدّد بن علي بن عبدالله الأُمْلُوكي، أنا أَبُو حفص عمر بن علي العتكي، نا مُحَمَّد بن الحسن بن فيل، نا مُحَمَّد بن إبراهيم بن كثير الصّوري.

ح **وَأَخْبَرَنَاه** عالياً أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا إسْمَاعيل بن مسعدة، عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أنا أَبُو أَحْمَد بن عدي(١)، نا إسحاق بن إبراهيم الغزّي - بغزّة - قالا: نا مُحَمَّد بن أَبي السّري، نا شيخ بن أَبي خالد، نا حمّاد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبدالله قال: قال

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٤/ ٤٧ في ترجمة شيخ بن أَبي خالد.

رسول الله ﷺ: «**كان في نقش خاتم سليمان: لا إله إلّا الله مُحَمَّد رسول الله**» وفي حديث أبي القاسم، وابن أبي الحديد: «**كان نقش**»[٥١١٥](١).

أَخْبَرَنَا أَبُو علي الحداد في كتابه، ثم حدّثني أَبُو مسعود عنه، أنا أَبُو نعيم، نا أَبُو القاسم الطّبراني، نا أزهر بن زُفَر المصري، نا محمد بن خالد الرُّعَيني، نا حُمَيد بن مُحَمَّد الحِمْصي، عن أرطأة بن المنذر، عن خالد بن معدان، عن عُبَادة بن الصامت قال رسول الله ﷺ: «**كان فص خاتم سليمان بن داود سماوي، فألقي إليه فأخذه فوضعه في خاتمه، وكان نقشه: أنا الله، لا إله إلّا أنا مُحَمَّد عبدي ورسولي**» والصواب مُحَمَّد بن مخلد بزيادة ميم[٥١١٦](٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد السّلمي، نا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو الحسين بن الفضل، وأَبُو علي بن شاذان، قالا: أنا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن عبدالله بن عمروية، نا محمد بن إسحاق الصّاغاني، نا الحسن بن موسى، نا حمّاد بن سلمة، عن أَبي عمران الجُوني، عن نوف البُكالي.

أن سليمان كان يأوي إلى عجوز فكان إذا قال جاءت حية بيضاء من ناحية البيت تدبر عن وجهه الذباب، وأتى ذات يوم شاطىء البحر ومعه فلق من خبز يابس، فجعل ينضحه بالماء، فهبت ريح فذهبت بالخبز فقعد حزيناً فردّ الله عليه ملكه بعد ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن بركات بن عبد العزيز بن الحسين، نا أَبُو بكر أحمد بن علي، أنا أَبُو الحسن بن رزقويه، أنا أَحْمَد بن سندي، نا الحسن بن علي القطان، نا إسْمَاعيل بن عيسى العطار، أنا إسحاق ابن بشر، أنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن:

أن سليمان لما غلبه صخرٌ المارد على ملكه خرج هارباً مخافة على نفسه أن يقتله، فمضى على وجهه بغير حذاء ولا قلنسوة في قميصٍ وإزار قال: فمرّ بباب شارع على الطريق وقد جهده الجوع والعطش والحر، قال: ذلك الباب، فقرع الباب، فخرجت المرأة فقالت: ما حاجتك ؟ قال: ضيافة ساعة فقد ترين ما أصابني من الحرّ والرمضاء، وقد احترقت رجلاي وبلغ مجهودي من الجوع والعطش. قالت المرأة: إن زوجي لغائب وليس يسعني أن أدخل رجلاً غريباً علي، وهذا أوان انصراف زوجي، فادخل البستان فإن فيه ماء وثماراً، فأصب من ثماره وتبرّد فيه فإذا جاء زوجي استأذنته في ضيافتك، فإن أذن لك فذاك، وإن أبى أصبت مما رزق الله ومضيت، فعلم أنها تكلمت بعقل، فدخل البستان فاغتسل ووضع رأسه فنام فإذا الذباب فجاءت حية سوداء فمرّت بسليمان فعرفته فانطلقت فأخذت ريحانة من البستان بفيها يقا لها العَبْهَر(٣) فجاءت إلى سليمان عند رأسه، فجعلت تذبّ عنه حتى جاء زوج المرأة، فقصت عليه القصة، فدخل الزوج إلى سليمان. فلما رأى

(١) تفسير الطبري: ١٥ / ٢٠٠.
(٢) اللآلي المصنوعة: ١ / ٨٩.
(٣) العبهر: النرجس، والياسمين، ونبت آخر، فارسيته بستان أفروز (القاموس المحيط).

الحية وصنيعها دعا امرأته فقال لها: تعالي فانظري العجب، قال: فنظرت ثم مشيا إليه فلما رأتهما الحية تنحت عن سليمان، فأيقظاه ثم قالا له: يا فتى هذا منزلنا فهو لك لا يسعنا شيء يعجزك، وهذه ابنتي وقد زوجناكها، وكانت من أجمل نساء أهل زماننا قال: فتزوجها وأقام عندهم ثلاثة أيام ثم قال: لا يسعني إلّا طلب المعيشة لي ولأهلي قال: فانطلق إلى الصيادين فقال لهم: هل لكم في رجل يكون معكم يعينكم وترضخون له شيئاً من صيدكم، وكلّ يأتيه الله برزقه فقالوا: قد انقطع عنا الصيد وليس عندنا فضل نعطيكه، قال: فمضى إلى غيرهم فقال لهم مثل هذه المقالة، قالا: نعم وكرامة نواسيك بما عندنا، فأقام معهم يختلف كل ليلة إلى أهله بما أصاب من الصيد حتى أنكر الناس قضاء سليمان وفعاله فقالوا لآصف: هل تنكر من سليمان الذي أنكرنا؟ قال: نعم، ولكن دعوني أعلم علم نساءه، فانطلق آصف وكان لا يحتجب عنهن فسألهن عن فعاله، قلن أنكرنا جميع فعاله لا يطلب النساء إلّا عند الحيض، فقال: هل تؤاتينه قلن: لا.

قال ابن عباس: من زعم أنه أتى نساءه فقد كذب، كان سليمان أكرم على الله من أن يسلط الشيطان على نسائه قال: فختم الله عليه، ولم يردهنّ قال: واحترس نساؤه، واجتمع الناس يدعون الله أن يفرج ما بسليمان. قال: فلما رأى الخبيث أن الناس قد فطنوا له، عمد فكتب كتاب السحر وختمه بخاتم سليمان، ودفنه من تحت قائمة سرير سليمان وانطلق بالخاتم فألقاه في البحر.

أَخْبَرَنَا أَبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، أنا أَبو الحسن بن أَبي الحديد، أنا جدي أَبو بكر، أنا مُحَمَّد بن يوسف الهروي، أنا مُحَمَّد بن حمّاد بن عبدالرزاق، أنا معمر، عن قتادة قال:

كتبت الشياطين كتباً فيها سحر وشرك، ثم دفنت تلك الكتب تحت كرسي سليمان، فلما مات سليمان استخرج الناس تلك الكتب فقالوا: هذا علم كتمناه سليمان فقال الله تعالى ﴿ **واتّبَعُوا ما تَتْلُوا الشياطينُ على مُلْكِ سُليمانَ وَمَا كَفَر سُلَيْمان ولكنّ الشّياطينَ كفروا يُعَلّمون الناسَ السِّحْرَ وما أُنْزِلَ على المَلَكين ببابلَ هارُوت ومارُوت** ﴾(١).

أَخْبَرَنَا أَبو علي بن السّبط، أنا أَبي أَبو سعد، أنا أَحْمَد بن إبراهيم بن فراس، أنا مُحَمَّد بن إبراهيم الدّيبلي، نا أَبو عبيدالله، نا سفيان، عن حصين، عن مُحَمَّد بن الحارث قال:

كنت مع ابن عباس فأتاه رجل من أهل الكوفة فقال: ما وراءك؟ قال: تركت الناس يتحدثون بقدوم علي بن أَبي طالب عليهم، فقال ابن عباس: إن الشياطين كانوا يسرقون السمع فيستمعون فيزيدون ويكذبون على عهد سليمان، فأكتبته الناس فلما سمع بذلك سليمان أخذ تلك الكتب كلها فحفر لها تحت كرسيه ودفنها، فلما مات سليمان قال لهم الشيطان: ألا أدلكم على كثرة الممتنع الذي لم يكن له كنز أفضل منه احفروا ها هنا، فحفروه فاستخرجوا تلك الكتب وهو قول الله تعالى:

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٠٢.

﴿واتّبعُوا ما تَتْلُوا الشياطين﴾ الآية.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو الحسين بن الطّيّوري، أنا أَبُو الحسن العتيقي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو عبدالله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر، قالا:الوليد بن بكر، أنا علي بن أَحْمَد بن زكريا، أنا صالح بن أَحْمَد بن صالح، حدّثني أَبي، حدّثني يزيد بن معروف، نا جرير، عن حصين، عن عمران بن الحارث قال:

بينا نحن عند ابن عباس إذ دخل عليه رجل، فقال له ابن عباس: من أين جئت ؟ قال: من العراق، قال: من أين ؟ قال: من الكوفة، قال: فما الخبر ؟ قال: تركتهم يتحدثون أن علياً خارج إليهم، قال: ففزع ثم قال: ما تقولون لا أبا لك ؟ لو شعرنا ما نكحنا نساءه ولا قسمنا ميراثه سأحدثكم عن ذلك، كان الشياطين يسترقون السمع من السماء فيجيء أحدهم بكلمة حق قد سمعها، فإذا جربت صدق، وكذب معها سبعين كذبة، فيشربها قلوب الناس فأطلع الله عليها سليمانعليه السلام فأخذها فدفنها تحت كرسيه، فلما توفي سليمان [قام] شيطان بالطريق فقال: ألا أدلكم على كنزه الممتنع الذي لاكنز له مثله ؟ [تحت ا]لكرسي فأخرجوه فقالوا: هذا سحر فتناسختها الأمم حتى بقاياها ما تحدث به أهل العراق، وأنزل الله تعالى [في] عذر سليمانعليه السلام: **﴿واتّبَعُوا ما تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ على مُلْكِ سُليمان وَمَا كَفَرَ سُليمان ولكنّ الشّيَاطين كَفَرُوا﴾** إلى آخر الآية.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أَبُو الفضل المطهّر بن عبدالواحد بن مُحَمَّد البزاني، أنا أَبُو عمر عبدالله بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبد الوهاب السّلمي، أنا أَبُو مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد بن يزيد الزّهري، نا عمي أَبُو الحسن عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن يزيد الزّهري، نا روح بن عبادة، نا عمران بن حدير، عن عكرمة في هذه الآية: **﴿واتَّبَعُوا ما تَتْلُوا الشَّيَاطين على مُلْكِ سُليمان﴾** قال: لما توفي سليمان وقع في الناس أوصاب، فقال الناس: لو كان سليمان حياً كان عنده من هذا فرج، قال: فظهرت لهم الشياطين فقالوا: نحن ندلكم على ما كان يعمل سليمان، قال: فكتبوا كتباً فجعلوها في بيوت الدوابّ فأمرهم أن يحفروا في بيوت الدواب واستخرجوا الكتب التي كتب الشياطين من السحر والسجع فقالوا: هذا ما كان سليمان يعمل، فأنزل الله عز وجل هذه الآية: **﴿وَمَا كَفَر سُليمان ولكن الشَّياطين كَفَرُوا يُعَلّمون النَّاسَ السِّحْرَ﴾** قال: لم يكن عمل سليمان ولكن من عمل الشيطان.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن بركات بن عبد العزيز، نا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أَحْمَد بن سندي، أنا الحسن بن علي، أنا إسْمَاعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بشر، أنا سعيد،عن قتادة، عن الحسن:

أن صخراً المارد حين كان غلب على ملك سليمان، فلما فطن له الناس كتب كتاب السحر، ودعا الشياطين، فأخبرهم أنه قد غلب سليمان على ملكه، وأنه يلقي خاتمه في البحر، فلا يقدر عليه

ويستريحوا منه، وأن هذاكتاباً كتبه[١] فيه أصناف السحر، وختمه بخاتم سليمان، وإني أدفنه تحت كرسيه، وكتب في عنوانه: هذا ماكتب آصف بن برخيا الصديق للملك سليمان بن داود من العلم، فلما مات سليمان جاءت الشياطين في صورة الإنس فقالوا لبني إسرائيل: إن لسليمان كنزاً من دفائن من كنوز العلم كان يعمل به هذه العجائب، فهل لكم فيه ؟ قالوا: نعم، فحفروا ذلك الموضع واستخرجوا ذلك الكتاب، فلما نظروا فيه أنكر الأحبار ذلك، وقالوا: ما هذا من أمر سليمان وأخذه قوم، وقالوا: والله ماكان سليمان يعمل إلّا بهذا، ففشا فيهم السحر، فليس هو في أحد أكثر منه في اليهود. فلما ذكر لرسوله أمر سليمان وأنزل عليه في سليمان في المرسلين وعده فيهم. قال من كان بالمدينة من اليهود: ألا تعجبون من مُحَمَّد ﷺ يزعم أن سليمان كان نبياً، والله ما كان إلّا ساحراً فأنزل الله عز وجل فيما قالوا: ﴿ **واتَّبَعُوا ما تَتْلُوا الشَّيَاطين على مُـلْك سُـليمان**﴾ يقول ما كتبت الشياطين - يعني أيام غلب صخر سليمان على ملكه - ﴿ **ولكن الشياطين كفروا**﴾ هم كتبوا السحر، وما عمل سليمان بالسحر ﴿ **وما أُنْزِلَ**﴾ السحر ﴿**على المَلَكين ببَابِلَ هارُوت ومارُوت**﴾ حتى فرغ من قصتهما. وقد بيّناه في أول الكتاب.

أَخْبَرَنَا أَبُو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن لؤلؤ، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البُندار البصلاني، نا خالد بن يوسف السّمتي، حدّثني أبي عن موسى بن عقبة، عن أَبي حازم عن أَبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: « **قال سليمان: لأطوفَنَّ الليلة على تسعين امرأةٍ كلها تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله، فقال له صاحبه: إن شاء الله، فلم يقل، فطاف عليهن جميعاً فلم تحمل منهن إلّا امرأة واحدة، جاءت بشق رجل، وأيم الذي نفسي بيده إنه لو قال إن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرساناً أجمعون**»[٢][٥١١٧][٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن المُسَلّم، نا عبدالعزيز بن أَحْمَد، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، وأَبُو القاسم البجلي وعقيل بن عبيدالله ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن المُسَلّم أيضاً، أنا أَبُو القاسم علي بن مُحَمَّد بن العلاء، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر قالوا: أنا أَحْمَد بن سليمان بن أيوب بن حذلم، نا بكّار بن قتيبة، نا وهب بن جرير بن حازم، نا هشام بن هشام بن حسان، عن مُحَمَّد بن سيرين، عن أَبي هريرة رفعه قال: قال سليمان بن داود: أطوف الليلة على مائة امرأة فتلد كل امرأة منهم غلاماً يضرب بالسيف فارساً في سبيل الله ولم يستثن بشيء فلم تلد منهن إلّا امرأة واحدة ولدت نصف إنسان فقال رسول الله ﷺ: « **لو استثنى، أو قال: إن شاء الله، لولدت كل امرأة منهن غلاماً يضرب بالسيف فارساً في سبيل**

(١) في مختصر ابن منظور: وأن هذاكتاب كتبته.
(٢) البداية والنهاية: ٢ / ٣٥ من عدة طرق.
(٣) السنن الكبرى للبيهقي: ١٠ / ٤٤.

الله» [٥١١٨](١).

أَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله الحسين بن عبدالملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو يعلى، نا زهير، أنا هشام بن حسان، عن مُحَمَّد، عن أَبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **قال سليمان بن داود: لأطوفَنّ الليلة على مائة امرأة كل امرأة منهن تلد غلاماً يضرب بالسيف في سبيل الله، ولم يقل إن شاء الله، فطاف تلك الليلة على مائة امرأة فلم تلد منهن امرأة إلّا امرأة ولدت نصف إنسان**» فقال رسول الله ﷺ: «**لو كان قال: إن شاء الله، لولدت كل امرأة منهن غلاماً يضرب بالسيف في سبيل الله عزّ وجلّ**» [٥١١٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، وأَبُو الحسن بركات بن عبدالعزيز، قالا: أنا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو الحسن بن رزقويه، أنا أَحْمَد بن السندي، نا الحسن بن علي، نا إسْمَاعيل بن عيسى، أنا اسحاق بن بشر، أنا مقاتل، عن أَبي الزناد، وابن أَبي الزناد، عن ابيه، عن عبدالرَّحْمٰن، عن أَبي هريرة: أن سليمان بن داود كان له أربعمائة امرأة وستمائة سرية، فقال يوماً: لأطوفَنّ الليلة على ألف امرأة فتحمل كل واحد منهن بفارس يجاهد في سبيل الله عزّ وجلّ ولم يستثن، فطاف عليهن فلم تحمل واحدة منهن إلّا امرأة واحدة جاءت بشق إنسان فقال النبي ﷺ: « **والذي نفسي بيده لو استثنى فقال: إن شاء الله، لولد له ما قال، فرسان ولَجَاهدوا في سبيل الله**» [٥١٢٠](٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو المظفّر عبد المنعم بن عبدالكريم، أنا أَبي أَبُو القاسم القشيري، أنا أَبُو نعيم عبد الملك ابن الحسن بن مُحَمَّد، أنا أَبُو عوانة يعقوب بن إسحاق الحافظ، نا عمران بن بكّار، نا علي بن عياش، أنا شعيب، عن أَبي الزّناد، عن الأعرج، عن أَبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: « **قال سليمان بن داود: لأطوفَنّ الليلة على تسعين امرأة كلهن تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه: إن شاء الله، فلم يقل إن شاء الله، فطاف عليهن جميعاً فلم تحمل منهن إلّا امرأة واحدة جاءت بشق رجل، وأيم الله الذي نفس مُحَمَّد بيده، لو قال: إن شاء الله لَجَاهدوا في سبيل الله فُرساناً أجمعون**» [٥١٢١].

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد إسْمَاعيل بن أَبي صالح، أنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي جعفر الطّبسي، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد الصّدفي، أنا الحسن بن مُحَمَّد بن حكيم العامري، نا أَبُو المُوَجّه مُحَمَّد بن عمرو ابن الموجّه الفزاري، المروزي، أنا عثمان بن أَبي شيبة، نا جرير، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان لداود تسع وتسعون امرأة وكان لسليمان مائتا امراة.

أَخْبَرَنَا أَبُو طالب علي بن عبدالرَّحْمٰن بن أَبي عقيل، أنا أَبُو الحسن علي بن الحسن بن الحسين،

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٢٦٦.

(٢) البداية والنهاية: ٢ / ٣٦.

أنا أَبُو مُحَمَّد بن النحاس، أنا أَبُو سعيد بن الأعرابي، نا مُحَمَّد بن عبيدالله أَبُو جعفر بن أَبي داود المنادي، نا أَبُو خالد القرشي، نا إسرائيل، عن أَبي إسحاق، عن عمارة بن عمر، عن علي بن أَبي طالب قال:

بينما سليمان النبي جالس على شط البحر وهو يلعب بخاتمه إذ انفلت من يده فوقع في البحر، وكان ملكه في خاتمه، فانطلق فأتى عجوزاً فأوى إليها، وخلف الشيطان في أهله فقالت العجوز: إما أن تكفيني عمل البيت وأذهب فأطلب، أو أكفيك وتذهب فتطلب فقال: أكفيكم فذهب فانتهى إلى صيادين فنبذوا إليه سمكاً فأتى بهن العجوز، فشقت بطن السمكة وإذا الخاتم في بطنها، فأخذه فقبّله فأقبلت إليه الجن والشياطين والطير والوحش، وفرّ الشيطان حتى أتى جزيرة في البحر في كل سبعة أيام. قال: فصبوا له خمراً فلما شرب سكر، وأروه الخاتم فقال: سمعاً وطاعةً، فأتوا به سليمان بن داود فأوثقه وأمر به إلى جبل الدخان فما ترون من الدخان فذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحسن، أنا الحسن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حيّويه، نا يحيى بن مُحَمَّد، نا الحسين بن الحسن، نا الفضل بن موسى، نا حزم بن مهران، قال: سمعت الحسن يقول:

انطلق نبي الله سليمان إلى الحمام ليغتسل فوضع خاتمه، ثم دخل فجاء الشيطان فأخذ الخاتم، ثم انطلق به إلى نهر كثير الماء، فرمى به فيه، فخرج نبي الله من الحمام قال: فلقد ذكر لي أنه لم يره أحدٌ من الناس ولم يعرف أربعين ليلة، وكان يأوي إلى امرأة مسكينة، فانطلق ذات يوم فبينما هو قاعد على شاطىء نهر إذا وجد سمكة فأتى بها المرأة فقال لها: اصنعيها، فشقتها فإذا هي بالخاتم في جوفها، فأخذ الخاتم فجعله في يده فعند ذلك سأل ربه فقال: ﴿**قال ربِّ اغفر لي وهَبْ لي مُلْكاً لا ينبغي لأحدٍ من بَعْدي، إنّك أنتَ الوهّابُ**﴾[(١)].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن بركات بن عبدالعزيز بن الحسين، نا أَحْمَد بن علي بن ثابت، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزقويه، نا أَحْمَد بن سندي، نا الحسن بن علي القطان، نا إسْمَاعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بشر، أخبرني مقاتل، وجويبر، عن الضّحّاك، عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿**ثم أناب**﴾ يعني ثم استغفر ﴿**فقال: ربِّ اغفر لي**﴾ ما كان من أمر الصنم في داري ﴿**وهَبْ لي مُلكاً لا ينبغي لأحد من بعدي**﴾ لا يغلبني عليه أحد كما غلبني عليه صخر المارد ﴿**إنك أنت الوهّاب**﴾.

قال: وأنا إسحاق، أنا مُحَمَّد بن اسحاق، وابن سمعان عن من يخبرهما عن عروة بن الزبير قال: لما دعا سليمان حين استخلف قال: ﴿**هبْ لي ملكاً لا ينبغي لأحدٍ من بعدي**﴾ فأعطاه الله ما لم يكن أعطاه أحداً من قبله ولا من بعده، سخّر له الريح والجن والإنس والشياطين، والوحش والطير.

قال: وأنا اسحاق، أنا مقاتل بن سليمان، وغياث بن إبراهيم، وأَبُو روق الهمداني، عن عكرمة.

---

(١) سورة ص، الآية: ٣٥.

أن سليمان لما أصاب الملك، أمر بحمل أهل ذلك البيت فوضعهم في وسط المملكة ولم يكن سليمان قال: تلك المرأة حتى رد الله عليه ملكه، وعرف أن الله عز وجل قد تاب، وكان ذلك لطفاً من الله عز وجل حين عطف عليه أهل ذلك البيت.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله عبد الصمد بن ناصر بن خلف الصّرّاف الصوفي -بهَرَاة- نا أبو إسْمَاعيل عبدالله بن مُحَمَّد بن علي الأنصاري -إملاء- نا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي الجارودي -أملاه علينا- أنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد البزار ببغداد، أنا جعفر الدقاق الحافظ، نا أَبُو مسلم أَحْمَد ابن عبدالرَّحْمٰن الهمداني الكوفي، نا عمر بن الوليد البغدادي، نا موسى بن داود البصري، نا حمّاد بن سلمة، عن مُحَمَّد بن زياد، عن أَبي هريرة قال:

كان اليوم الذي رد الله تعالى إلى سليمان بن داود خاتمه يوم النيروز[1]، فجاءت الشياطين بالتحف وكان تحفة الخطاطيف أن جاءت بالماء في مناقيرها فرشته بين يدي سليمان، فاتّخذ الناس رشّ الماء من ذلك اليوم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن بركات بن عبدالعزيز، نا أَبُوبكر الخطيب، أنا أَبُو الحسن بن رزقويه، أنا أَحْمَد ابن سندي، نا الحسن بن علي، نا إسْمَاعيل بن عيسى، أنا اسحاق بن بشر، حدّثني سفيان الثوري قال: بلغني أن سليمان بن داود يوم ردّ الله عليه ملكه أمر الريح أن تحمله، فحملته فانتهى إلى مفرق الطريقين، استقبله خطاف فقال: أيها الملك إن لي عشّاً فيه بيضات قد حضنتهن، وأنا أرجو إفراخي أيامي هذه، فاعدل رحمك الله، فإنك إن مررت بالعش حطمت بيضاتي، فشفعه وترك ذلك الطريق، فانطلق الخَطّاف إلى البحر حين نزل سليمان فحمل ماء في منقاره، فنضح بين يديه فسأله أصحابه عن ذلك فقال: إنه سألني أن أعدل عن الطريق الذي فيه عشه، فهو يحمل الماء من البحر بمنقاره ينضحه بين يديَّ شكراً لي.

قال: وأنا اسحاق، حدّثني شيخ من خزاعة -يقال له: عبدالرَّحْمٰن بن آدم- حدّثني سعيد بن أَبي عروبة بهذا الحديث وزاد فيه: أنه أتاه برجل جرادة فوضعه بين يدي سليمان فقال له سليمان: ما هذا؟ قال: هدية لك، فقال سليمان: لقد شكر هذا، ومن لا يشكر المخلوق لا يشكر الخالق.

قال: وأنا اسحاق، أخبرني مقاتل بن سليمان مثله، وزاد فيه قال: سمي ذلك اليوم نيروز ذلك أنه وافق هذا اليوم الذي يسمونه النيروز، فكانت الملوك تتيمن بذلك اليوم، واتّخذوه عيداً، وكانوا يرشون الماء في ذلك اليوم ويهدون لفعل الخَطّاف ويتمنّون بذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، وأَبُو الحسن علي بن هبة الله بن عبدالسلام، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصّريفيني، أنا أَبُو القاسم بن حبّابة، نا أَبُو القاسم البغوي، نا أَحْمَد بن إبراهيم، نا شبّابة، نا

---

(١) النيروز، معرب نوروز، أول يوم من السنة الفارسية. (القاموس المحيط).

شعبة، عن مُحَمَّد بن زياد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه صلى صلاة فقال: «**إن الشيطان عرض ليفسد عليّ ليقطع الصلاة علي، فأمكنني الله منه فَذَعَتُّه**(١)**، ولقد هممتُ أن أوثقه في ساريةٍ حتى يصبحوا فينظرون إليه، فذكرت قول سليمان: ﴿قال رَبِّ إغْفِر لي وهَبْ لي مُلْكاً لا ينبغي لأحدٍ﴾**(٢) **فردّه الله خائباً**» [٥١٢٢](٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن بركات بن عبدالعزيز، نا أَحْمَد بن علي، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن رزقويه، أنا أَحْمَد بن سندي، نا الحسن، نا إسْمَاعيل، أنا إسْمَاعيل، حدّثني جويبر، عن الضّحّاك قال:

لما ردّ الله ملك سليمان بعث سليمان إلى صخر فأتي به، فلما أدخل عليه أمر بوثاقه فأوثقوه حديداً ثم سأل الجن: أي قتلة أشدّ حتى أقتله ؟ قال: نأتيك بصخرة ثم تجوفها ثم نوثقه فنضعه فيها ونسدها عليه ونطبقها بالحديد ثم نلقيه في البحر، ففعلوا ذلك به، فألقوه في أعمق مكان في البحر فهو فيه إلى يوم القيامة، فذلك قول الله عز وجل: **﴿وآخرين مُقَرَّنِينَ في الأَصْفَادِ هذا عطاؤُنا فامْنُنْ﴾** يعني سليمان، على من شئت من الشياطين **﴿أَوْ أَمْسِكْ﴾** يعني أو أقرّه في الوثاق في البحر **﴿بغير حسابٍ﴾**(٤) يعني لا تبعة عليك فيه إلى يوم القيامة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو الحسين بن النّقّور، أنا أَبُو مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد الأسدي الأكفاني القاضي، أنا مُحَمَّد بن مخلد العطار، نا زكريا بن يحيى بن الحارث بن ميمون البصري، نا وهب بن جرير، عن أبيه قال: سمعت عبدالله بن عبيد بن عمير قال:

بعث سليمان إلى مارد من مردة الجن كان في البحر، فأتي به. فلما كان على باب داره أخذ عوداً فذرعه بذراعه، ثم ألقاه من وراء الحائط فوقع بين يدي سليمان فقال سليمان: ما هذا ؟ فأخبر بالذي صنع المارد، فقال: تدرون ما أراد ؟ قالوا: لا، قال: فإنه يقول: أصنع ما شئت فإنما تصير إلى مثل هذا من الأرض.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الجبار بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الواحدي، أنا أَبُو الحسن المؤمّل بن أَحْمَد السّوادي، نا مُحَمَّد بن عبدالله بن نعيم، أخبرني أَبُو سعيد الأحمسي، نا الحسين ابن حميد، نا الحسين بن علي السّلمي، حدّثني مُحَمَّد بن حسان، عن مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه قال:

أعطي سليمان بن داود ملك مشارق الأرض ومغاربها، فملك سبعمائة سنة وستة أشهر، ملك أهل الدنيا كلهم من الجن، والإنس، والشياطين، والدوابّ، والطير، والسباع، وأُعطي علم كل شيء، ومنطق كل شيء، وفي زمانه صنعت الصنائع المعجبة التي سمع بها الناس، وذلك قوله: **﴿عُلِّمْنَا**

---

(١) أي خنقته (النهاية لابن الأثير: ذعت).

(٢) سورة ص، الآية: ٣٥.

(٣) سنن الدارقطني: ١ / ٣٦٥.

(٤) سورة ص، الآية: ٣٨ - ٣٩.

منطقَ الطَّيْرِ وأُوتِينا من كلّ شيءٍ﴾(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عبدالكريم [بن] حمزة، وأَبُو الحسن بركات بن عبد العزيز، قالا: نا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي الخطيب، أنا أَبُو الحسن بن رزقويه، أنا أَحْمَد بن سندي، نا الحسن بن علي القطان، نا إسْمَاعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بشر، أنا سعيد بن أَبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن قال:

كان سليمان رجلاً غزّاءً، يغزو البر والبحر، ولا يسمع بملكٍ في ناحية من الأرض إلّا أتاه حتى يذلّه، وكان إذا أراد الغزو أمر بعسكره فضرب، وكان اتخذ ألواحاً من خشب وضم بعضها إلى بعض، وعمل لها عمداً من تحتها وشددها بالمسامير الحديد على قدر عسكره، فربما كان عسكره فرسخا في فرسخٍ أو أقل أو أكثر، ثم تجيء الشياطين فتدخل تحت الخشب، فتحمل تلك العمد ثم يأمر الريح فتحمله وعسكره فتقذف به الريح وعسكره مسيرة شهر، وكانت الريح تغدو به شهراً وتروح به شهراً وبعسكره فذلك قول الله تعالى: ﴿رُخَاءً حيث أصاب﴾(٢) مطيعة حيث أراد وكان الرخاء ريحاً يحمل عسكره إلى حيث أراد سليمان، وإنه ليمر بالزراعة فما يحركها الريح.

قال: وأنا اسحاق، أنا أَبُو إلياس، عن وهب قال: كانت الشياطين عملوا لسليمان مدينة من قوارير، إذا خرج في المغازي كان يحمل تلك المدينة معه وحشمه وأهل بيته، وكانت ألف ذراع في عشرة آلاف ذراع فيها ألف سقف، كل سقف ألف ذراع، في ألف ذراع، بين كل سقفين عشرة أذرع على كل سقف ما يحتاج إليه من المساكن والقباب والمرافق، فجعل الأعلى قبة فيها مجلسه، على قبتها علم أحمر يضيء منه بالليل العسكر، وترى بالليل من الأرض البعيدة كما ترى النار، ولتلك المدينة ألف ركن على مناكب الشياطين، تحت كل ركن عشرة من الشياطين.

قال: وأنا اسحاق، أنا أَبُو إلياس، عن وهب بن منبّه، عن كعب قال:

إن سليمان كان إذا ركب حمل أهله وسار بجيشه وخدمه وكتائبه وتلك السقوف بعضها فوق بعض على قدر درجاتهم، وقد اتّخذ مطابخ ومخابز، يحمل فيها تنانير الحديد، وقدوراً عظاماً يسع كل قدر عشر جزائر، وقد اتّخذ فيه ميادين للدوابّ أمامه فيطبخ الطباخون، ويخبز الخبازون، وتجري الدواب بين يديه بين السماء والأرض والريح تهوي بهم.

فسار من إصْطَخْر إلى اليمن فسلك المدينة ـ مدينة الرسول ﷺ ـ فقال سليمان: هذه دار هجرة نبي في آخر الزمان، طوبى لمن آمن به، وطوبى لمن اتّبعه، وطوبى لمن اقتدى به، ثم مضى حتى مرّ بمكة، فقال: هذا مولد نبي في آخر الزمان، طوبى لمن آمن به، وطوبى لمن اتّبعه، وطوبى لمن اقتدى به، ورأى حول البيت أصناماً تعبد من دون الله، فلما جاور سليمان البيت بكى البيت، فأوحى الله إلى البيت فقال: ما يبكيك ؟ قال: يا رب أبكاني هذا نبيّ من أنبيائك وقوم من أوليائك،

---

(١) سورة النمل، الآيه: ١٦ .

(٢) سورة صَ، الآية: ٣٦ .

وقوم من أوليائك مرّوا عليّ فلم يهبطوا فيّ ولم يصلّوا عندي، ولم يذكروك بحضرتي، والأصنام تُعبد حولي من دونك، فأوحى الله إليه أن لا تبك، فإني سوف أملأك وجوهاً سجوداً، وأنزل فيك قرآناً جديداً وأبعث منك نبياً، في آخر الزمان أحب أنبيائي إليّ، وأجعل فيك عماراً من خلقي يعبدوني، وأفرض على عبادي فريضة يَدفُّون[1] إليك دفوف النسور إلى وكورها، ويحنّون إليك حنين الناقة إلى ولدها، والحمامة إلى بيضها، وأطهرك من الأوثان وعبدة الشياطين.

ثم مضى سليمان حتى مرّ بوادي النسرين من الطائف، فأتى على وادي النمل، فقالت نملة تسمى جيرين من قبيلة تسمى الشيصبان وكانت عرجاء تتكاوس[2] وكانت مثل الذئب العظيم فنادت النملة: ﴿**يا أيّها النملُ ادخُلُوا مساكِنَكُم لا يحطمنّكم سُلَيْمَانُ وجنودُهُ وهم لا يشعرون**﴾ يعني أن سليمان يفهم مقالتها، وكان لا يتكلم خلقٌ إلّا حملت الريح ذلك فألقته في مسامع سليمان، قال: ﴿**فتبسم**﴾ سليمان ﴿**ضاحكاً من قولها، وقال: رَبِّ أَوْزِعني**﴾ يعني أَلهمني ﴿**أن أشكُر نعمَتَكَ**﴾ يعني أن أؤدي شكر ما أنعمت ﴿**عليّ وعلى والديّ، وأنْ أعملَ صالحاً ترضاهُ وأَدْخِلْني برحمتك في عبادِكَ الصالحين**﴾[3] يعني مع الصالحين.

أَخْبَرَنَا أَبُو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم، أنا أَبُو الفضل الرازي، أنا أَبُو القاسم بن فناكي، نا مُحَمَّد بن هارون، نا أَحْمَد بن يوسف، نا خلف، نا إسْمَاعيل، حدّثني عبد الصمد بن معقل قال: ذكر وهب بن منبّه سليمان وتعظيم ملكه: أنه كان له في رباطه اثنا عشر ألف حصان، وكان يذبح لغدائه كل يوم سبعين ثوراً معلوفاً وستين كراً من الطعام سوى الكباش والصيد والطير، فقيل لوهب: يا ابا عبدالله، أكان يسع هذا ما له ؟ قال: كان إذا ملك الملك على بني إسرائيل اشترط عليهم أنهم رقيقه وأن أموالهم له، ما شاء أخذ منه، وما شاء ترك.

أَخْبَرَنَا أَبُو علي بن السبط، أنا أَبي سعد، أنا أَبُو الحسن أَحْمَد بن إبراهيم الدّيبُلي، نا أَبُو عبيدالله، نا سفيان، عن أَبي شيبان، عن سعيد بن جبير قال:

كان يوضع لسليمان بن داود عليه السلام ثلاثمائة ألف كرسي فيجلس مؤمني الإنس مما يليه، ومؤمني الجن من ورائهم، ثم يأمر الطير الريح فتحمله.

رواه المنهال، فزاد فيه ابن عباس.

أَخْبَرَنَاه أَبُو علي الحسن بن المظفّر، وأَبُو عبدالله الحسين بن مُحَمَّد بن عبدالوهاب، وأم أبيها فاطمة بنت علي بن الحسين بن جدا، قالوا: أنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي بن الحسن، أنا أَبُو الحسن علي ابن عمر بن مُحَمَّد بن الحسن، نا أَبُو الليث نصر بن القاسم بن نصر بن يزيد الفرائضي، نا

---

(١) يدفون: أي يسيرون جماعة سيراً ليس بالشديد (القاموس).

(٢) تتكاوس أي تمشي على ثلاث قوائم.

(٣) سورة النمل، الآية: ١٨ ـ ١٩.

أَحْمَد بن عمر الوكيعي، نا أَبُو معاويه، نا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

كان سليمان بن داود يوضع له ستمائة ألف كرسي ثم يجيء أشراف الإنس فيجلسون مما يليه، ثم يجيء أشراف الجن حتى يجلسوا مما يلي الإنس، ثم يدعو الطير فتظلهم، ثم يدعو الريح فتحملهم فيسيرون.

قال ابن السمط: فيسير في الغداة الواحدة مسيرة شهر، قال: فبينما هو ذات يوم يسير إذ احتاج إلى الماء، وهو في فلاة من الأرض قال: فدعا الهدهد فنقر الأرض فأصاب موضع الماء، فجاءت الشياطين إلى المكان فيسلخونه كما يُسْلَخ الإهاب حتى استخرجوا الماء. فقال له نافع بن الأزرق: ياوصاف أرأيت قوله: الهدهد يجيء فينقر الأرض فيصيب موضع الماء، فكيف يعرف هذا. ولا يعرف الفخ حتى يقع في عنقه؟ فقال ابن عباس: ويحك، إن القدر حال دون البصر.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله الفراوي، أنا أَبُوبكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، حدّثني علي بن حمشاد، نا إِسْمَاعيل بن اسحاق، نا سليمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد، عن الزبير بن الخرّيت، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان الهدهد يدل سليمان على الماء، فقلت: وكيف ذاك والهدهد يُنصب له الفخ يلقي عليه التراب، فقال: أعضك بهن أبيك ولم يكن إذا جاء القضاء ذهب البصر.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن بركات بن عبدالعزيز، نا أَحْمَد بن علي، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَحْمَد بن سندي، نا الحسن بن علي، نا إِسْمَاعيل بن عيسى، نا طاهر بن حمّاد بن عمرو النّصيبي، حدّثني إدريس بن سنان، أَبُو إلياس قال:

بلغنا - والله أعلم - عن صفة كرسي سليمان بن داود بحكمته أنه صنع دفوف الكرسي من عظام الفيلة، وفصصها بالدّرّ وبالياقوت والزّبرجد واللؤلؤ صنعه صنعة لم يصنع مثلها من مضى، ولا صنعها من بقي بعده، ثم جعل له ست درجات بعضها فوق بعض، وجعل بين كل درجتين شبراً وجعل كل درجة منها مفصصة بالياقوت والزّبرجد واللؤلؤ، وحفف الكرسي من جانبيه كليهما بنخلٍ من ذهب، وعناقيدها ياقوت وزبرجد ولؤلؤ، وجعل رؤوس النخل من أحد جانبي الكرسي طواويس من ذهب، وجعل من جانبه الآخر نسوراً من ذهب مقابلة الطواويس، وجعل عن يمين الدرجة الأولى شجرة من صنوبر من ذهب، وعن يسارها أسد من ذهب، وعلى رؤوس الأسدين [عمود من زبرجد، ومن جانبي الأسدين شجرتين كلتاهما كرم من ذهب معرشتين، فأظلتا الكرسي] كله بتعريشهما وورقهما وفوق أعلى درج الكرسي أسدين عظيمين من ذهب مجوفين محشوين مسكاً وعنبراً، فإذا أراد سليمان بن داود الملك أن يصعد على كرسيه استدار الأسدان كما يستدير المنجنون فينضحان ما في أجوافهما من الطيب، ومن جانبي الكرسي منبران من ذهب أحدهما مجلس خليفة سليمان، والآخر مجلس الأحبار والقضاة، وسبعين منبراً من ذهب لسبعين

قاضياً من أحبار بني إسرائيل وعلمائهم، وكهولهم، من كل جانب من الكراسي خمسة وثلاثون منبراً، فإذا أراد الملك أن يصعد إلى كرسيه وضع قدميه على الدرجة الأولى من الكرسي استدار الكرسي كما يستدير المنجنون، فيبسط الأسد يده اليمنى والنسر جناحه الأيسر فيتكىء سليمان عليهما إلى الدرجة التي تليها وكذلك يصنع الأسد والنسر من كل درجة إلى درجة، حتى يستوي إلى أعلى الكرسي، فإذا استوى سليمان على كرسيه جالساً أخذ التنين العظيم تاج الملك فوضعه على رأس سليمان، وكان الذي يستدير بالكرسي وما فيه من العجائب تنين عظيم حتى تمر الأسود والنسور والطواويس التي على الدرجة السفلى إلى أعلى الكرسي، فيظلون من فوق رأس سليمان، وهو جالس على الكرسي، فيتضحون ما في أجوافها من الطيب على رأس سليمان وكانت حمامة على عمود جوهر تأخذ التوراة، حتى تجعلها في يد سليمان فيقرأها على الناس، فإذا جلس سليمان على كرسيه للقضاء، وجلس قضاة بني إسرائيل على كراسيها عن يمينه وشماله حافتي الكرسي فدخلت الشهود للشهادات استدار منجنون الكرسي، فتزأر الأسد، وتخفق النسور بأجنحتها، ويرجع الطواويس ليرعب قلوب الشهود أن لا يشهدوا بالزور، ويقول الشهود عندما يرون من العجائب وما دخلهم من الرعب: لا نشهد إلّا بالحق، فإنا إن نشهد بالزور نهلك العالم، فلم يكن مثل كرسي سليمان في الأولين ولا يكون مثله في الآخرين.

فلما قبض الله سليمان وجاء بخت نصر فأخذ ذلك الكرسي، فحمله معه إلى أنطاكية فأراد أن يضعه فيه ليقعد عليه، ولم يكن له علم كيف يصعد فيه، فلما وضع قدمه على الدرجة الأولى، ولم يصب موضعها رفع الأسد يده اليمنى فكسر ساق بخت نصر الأيسر فعرج، فلم يزل بخت نصر يعرج منها حتى مات، ثم بعث الله ملكاً من ملوك فارس يقال له: كارس بن سورس ويقال العرريا ابن يساريا، فحمل الكرسي من بابل حتى ردّه إلى بيت المقدس، فوضعوه تحت الصخرة فلم يقعد أحد على كرسي سليمان من بعده، ولم يقدر عليه منذ وضع تحت الصخرة.

فذلك ما نذكر من حديث كرسي سليمان بن داود وما فيه من العجائب.

قال: ونا اسحاق بن بشر، قال: وكان سليمان إذا ركب يسمع حفيف قبته من أثني عشر ميلاً فلا يبقى غلام، ولا جارية، ولا رجل، ولا امرأة إلّا وهم متشوفون ينظرون إلى مركب سليمان، ويتعجبون. فبينا سليمان في مسيره بهذه الحال، وقد أشرفوا عليه من كل جانب، إذ مرّ على رجل من بني إسرائيل يعمل بالمسحاة في حرث له يقال له: مرعبدا، فقال مرعبدا ولم يرفع طرفه إليه: لقد أوتي إلى داود ملكاً عظيماً، ثم أقبل على مسحاته لم يلتفت إليه، ولم ينظر إليه، والناس متشوفون من كل جانب، فلما رأى سليمان ذلك رفع رأسه فنظر إلى الطير فوقفن فإذا وقفن الطير تركت الشياطين الأركان، وتجيء الريح فتحمل البيت بقدرة الله. فلما نظر سليمان إلى العابد وهو مرعبدا قطع به فقال: والله ما هذا إلّا رجل في قلبه إيمان ومعرفة ليس في قلب أحد.

أَخْبَرَنَا أَبُو المظفّر بن القشيري، أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أَبُو عمرو بن حمدان.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو منصور الحسن بن طلحة الصالحاني، وأم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أَبُوبكر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يعلى، نا أَحْمَد بن عمران الأخنسي، نا مُحَمَّد بن فضيل، نا الكلبي، عن أَبي صالح عن ابن عباس في قوله: ﴿**رُخَاء حيث أَصَاب**﴾ قال: الرُّخَاء: المطيعة، قال: وأما قوله ﴿**حيث أَصَاب**﴾ قال: أراد.

أَخْبَرَنَا أَبُو علي الحداد، ثم حدثّني أبو مسعود المعدّل عنه، أنا أَبُو نعيم، نا سليمان بن أَحْمَد، نا عمرو بن اسحاق، نا أَبُو علقمة أن أباه حدثه عن نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ، عن ابن عائذ قال: قال عبدالله بن عمرو: قال لنا النبي ﷺ: «**إن الله لينظر إلى الكافر ولا ينظر إلى الزهي**(١)**، ولقد حملت سليمان بن داود الريح وهو متكىء فأُعجبَ واختالَ في نفسه فطُرِحَ على الأرض**» [٥١٢٣](٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد الحسن بن أَبي بكر بن أَبي الرضا، أنا الفضيل بن يحيى الفضيلي، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي شريح، أنا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر الفقيه، نا علي بن خشرم، أنا الفضل بن موسى، عن الفضيل ابن عياض قال:

كان سليمان بن داود إذا أراد أن يركب وضع له ستمائة ألف كرسي تحمله الريح، وتظلله الطير والغمام فوق ذلك، فبينا هو يسير إذ مرّ بحرّاث يعمل في زرعه فاستوقفه فوقف غير مستكبر، فأما أتاه وإما ساءله فقال له: يا نبي الله حك في نفسي شيء لم أجد له موضعاً غيرك، قال: وما هو ؟ قال: أرأيت ما مضى من ملكك هذا هل تجد لشيء منه لذة قال: لا، قال: فما بقي قال: ولا. قال: ما أراك سبقتني من الدنيا إلّا باليسير.

قال فضل فأخبرني غير الفضيل أن سليمان قال له: هل لك أن تصحبني ؟ قال: فما تصنع بي ؟ قال: أصنع بك خيراً، قال: هل تزيد في رزقي ؟ قال: لا، قال: فهل تزيد في عمري ؟ قال: لا، قال: فما أصنع بصحبتك.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات بن المبارك، أنا أَبُو الفضل بن خيرون، أنا عبدالملك بن مُحَمَّد، أنا أَبُو علي ابن الصّوّاف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شيبة، نا أَبي، نا جرير، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس قال: كان لداود تسع وتسعون امرأة ولسليمان مائة امرأة.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، حدّثني أسامة بن زيد بن أسلم، عن ابن كعب القُرظي في قوله: ﴿**ما كَانَ على النَّبيّ مِنْ حَرَجٍ فيما فرض اللهُ لهُ سُنَّةَ الله في الذين**

---

(١) في النهاية لابن الأثير: «المزهو».

(٢) جمع الجوامع: ٥٠٠٣.

خَلَوْا من قبل﴾[(١)] الآية، قال: يعني يتزوج ما يشاء من النساء، هذا فريضة، وكان من الأنبياء هذا سنتهم، قد كان لسليمان بن داود ألف امرأة، سبع مائة مهيرة، وثلاثمائة سُرّية، وكان لداود مائة امرأة فيهن أم سليمان امرأة، أورياء تزوجها داود بعد الفتنة، فهذا أكثر مما كان لُمحمّد ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبو الحسن بركات بن عبد العزيز، نا أَحْمَد بن علي بن ثابت، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن أَحْمَد، أنا أَحْمَد بن سندي، نا الحسن بن علي، نا إِسْمَاعيل بن عيسى، أنا اسحاق بن بشر، أنا أَبو روق الهمداني، عن من يخبره، عن جابر بن عبدالله أنه قال:

وجد في حكمة سليمان أن الله كان مثّل لسليمان بناء ثلاثين ميلاً في مثل حائط البيت أرقّ من قشر البيض، وليس للبيت سقف وله سبعون باباً على كل باب حاجب قائم، وكان الله عز وجل علّم سليمان منطق الطير، وكان لا يقدر أحد من ولد آدم أو من بني الجان أو من دوابّ الأرض أو من هوامّ الأرض يدخل على سليمان حتى يستأذن سبعين حاجباً، وفي صدر البيت سرير من ذهب مكلّل بالجوهر واللؤلؤ والمرجان، ووجه السرير مكلل باللؤلؤ والجوهر، وقوائمه مثل ذلك، والسرير سبعة أميال، وهو في السماء سبعة أميال، وعلى السرير سبعون فراشاً من ألوان السندس والاستبرق والديباج، وفي كل زاوية من زوايا السرير سبعون مرقعة ليس منها مرقعة على لون صاحبتها، وكل واحدة من لون شتىٰ، وعن يمين السرير أسد من ذهب طوله سبعة أميال، وعن يسار السرير أسد من ذهب طوله سبعة أميال، وصدري الأسدين وقوائمها مكلل باللؤلؤ والجوهر، من ألوان شتى، وفي عين كل أسد ياقوتتان حمراوان يضيء البيت منهما، وخلف السرير صقر من ذهب إذا بسط جناحه غطى السرير والأسدين، وإذا ضمهما كان قائماً جناحه مكلل بألوان الجوهر، وفي عين الصقر ياقوتتان خضراوان لهما ضوءٌ وبرق يضيء منهما البيت، وعن يمين السرير عشرة آلاف كرسي من ذهب مكلل بألوان الجوهر والدر، وعن يسار السرير عشرة آلاف كرسي من ذهب مكلل بألوان الدرّ والجوهر، وعلى الكراسي أحبار بني إسرائيل وعلماؤهم وأولوا الألباب من أهل الفهم والبصر والمعرفة بالله جلّ وعز، وخلف السرير ألف مسجد في كل مسجد رجل قائم يضج إلى الله عز وجل ويضرع بالبكاء، عليهم المسوح لا يفترون، وبين يدي السرير سلم عارضته من ذهب، وقوائمه من فضة، وكان سليمان إذا جلس على هذا المجلس يضطجعون الناس سبعة أميال، فبكوا خطمي الأسدين مقابل خديه، ومنقار الصقر مقابل أنفه، فإذا نشر جناحيه يضيء البيت طرائق من نور بين أحمر وأخضر وأصفر وألوان شتى، وكانت الريح تدخل في الصقر فتنشر جناحيه، فإذا أراد أن يضعهما خرجت الريح عنه وكان سليمان إذا نظر بين يديه نظر إلى الأسدين إلى جانبيه، ونظر إلى منقار الصقر مقابل أنفه ونظر إلى بني إسرائيل وهم جلوس على الكراسي،

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٨.

فازداد إلى الله رغبة وشوقاً وإذا نظر إآى خلفه نظر إلى أولئك العباد وبكائهم فازداد من الله رهبة وله خشية، فكان يسمي مجلسه ذلك مجلس رغبة ورهبة، وكان للبيت ألف ركن يحمل كل ركن مائة ألف شيطان، وهم يعملون أعمالاً شتى، وكان سبعون ألف طير يظلون سقف ذلك البيت.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات عبدالوهاب بن المبارك، أنا أَحْمَد بن الحسن بن خيرون، أنا أَبُو القاسم بن بشران، أنا أَبُو علي بن الصَّوّاف، نا مُحَمَّد بن عثمان، نا مُحَمَّد بن العلاء، نا يونس بن بُكير، نا ابن إسحاق، نا ابن وهب بن منبّه، عن أبيه وهب قال:

أمر الله الريح فقال: لا يتكلم أحد من الخلائق بشيء في الأرض بينهم إلّا حملتيه فوضعتيه في أذن سليمان، فلذلك سمع كلام النملة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر اللفتواني، أنا عبدالوهاب بن مُحَمَّد، أنا الحسن بن مُحَمَّد، أنا أَحْمَد بن عمر، نا عبدالله بن مُحَمَّد القرشي، حدّثني أَبُو بكر العمري، حدّثني إسْمَاعيل بن أَبي أويس، عن ابن أبي فُديك قال: بلغني أن سليمان النبي ﷺ كان جالساً فرأى عصفوراً يدير زوجته على السفاد وهي تمتنع منه فضرب بمنقاره في الأرض ثم رفعه إلى السماء فقال سليمان: هل تدرون ما قال لها؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: قال لها: وربّ السماء والأرض ما أريدا سعداً لك، ولكن أردت أن يكون من نسلي ونسلك من يسبّح الله في الأرض.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن مُحَمَّد بن العلّاف، وأخبرني أَبُو المعمر المبارك بن أَحْمَد عنه.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو علي بن أَبي جعفر، وأَبُو الحسن بن العلّاف، قالا: أنا عبد الملك بن مُحَمَّد بن بشران، أنا أَحْمَد بن إبراهيم الكندي، أنا مُحَمَّد بن جعفر الخرائطي، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن غالب، أَبُو عبدالله البصري، نا اسحاق بن إبراهيم، نا جعفر بن سليمان الضّبعي، نا مالك بن دينار قال: صنع سليمان بن داود قُبّة من ذهب أربعين ذراعاً في أربعين ذراعاً، وركّب فيها من صنوف الجوهر، فبينما سليمان جالساً فيها إذ سقط فيه خطافان، فراود الذكر الأنثى فامتنعت عليه، فقال لها: لم تمنعيني نفسك؟ فوالله لو كلفتني حمل هذه القبة لحملتها، فسمع سليمان قوله فأمر فأُتي بهما فقال: من القائل كذا وكذا؟ قال الذكر: أنا يا نبي الله، قال: فما حملك على ذلك؟ قال: يا نبي الله أنا محب والمحب لا يُلام.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أنا عبدالكريم بن عبدالواحد الصّحّاف، أنا أَبُو الفرج البُرجي، نا مُحَمَّد بن عمر بن حفص، نا مُحَمَّد بن عاصم، نا المقرىء، نا عبد الرَّحْمٰن بن زياد، نا سلامان بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: « **أرأيتم سليمان بن داود ما أعطاه الله من ملك، فإنه لم يكن يرفع رأسه إلى السماء تخشّعاً حتى قبضه الله**»[٥١٢٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحسن بن علي الماوردي، أنا عبدالله بن الحسن بن مُحَمَّد الخلّال، أنا أَبُو القاسم عبيدالله بن أَحْمَد بن علي الصّيدلاني المقرىء، نا أَبُو مُحَمَّد بن داود بن

عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الكاتب، نا أَبُو سعيد عبدالله بن سعيد الأشج، نا ابن إدريس، عن عبدالرَّحْمٰن بن زياد، عن من سمع عبدالله بن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ: « **ما شدّ سليمان طرفه إلى السماء تخشعاً حيث أعطاه الله ما أعطاه**»[٥١٢٥](١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن أَحْمَد بن منصور، وأَبُو منصور بن خيرون، أنا أَبُوبكر الخطيب، أنا أَبُو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أَحْمَد الطّبراني، أنا أَحْمَد بن علي البربهاري، نا إبراهيم بن شماس، نا إسْمَاعيل بن عياش، عن عبدالرَّحْمٰن بن زياد بن أنعم، عن سلامان بن عامر، عن مسلم بن يسار، عن أَبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: « **أرأيتم ما أعطي سليمان من ملكه، فإن ذلك لم يزده إلّاتخشّعاً، وماكان يرفع طرفه إلى السماء تخشّعاً من ربه عزّ وجلّ**»[٥١٢٦](٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الجنيد المحتاجي، نا الفقيه أَبُو نصر عبدالله بن الحسين بن مُحَمَّد بن هارون الوراق ـ إملاء ـ أنا الشيخ أَبُو الفضل عمر بن إبراهيم الزاهد ـ قدم علينا ـ [نا] أَبُو الحسن علي بن عيسى بن مُحَمَّد بن المثنّى الهروي، نا عبدالرَّحْمٰن بن قريش، نا مُحَمَّد بن سعيد، نا أَبُو مُحَمَّد سليمان بن الربيع، نا همّام بن مسلم، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: « **خُيّر سليمان بين المال والمُلْك والعلم، فاختار العلم، فأُعطي المُلْك والمال لاختياره العلم**»[٥١٢٧](٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحسين، نا أَبُو الحسين بن المهتدي، أنا أَحْمَد القَرَضي، أنا عثمان بن أَحْمَد بن السماك، نا اسحاق بن إبراهيم بن سفيان، نا علي بن مسلم، نا شيبان، نا جعفر، نا أَبُو عمران الجوني قال:

مرّ سليمان بن داود في مركبه والطير تُظلّه والجن والإنس عن يمينه وعن شماله، فمر بعابد من عُبّاد بني إسرائيل قال: فقال: لقد آتاك الله يا ابن داود ملكاً عظيماً، فسمع كلامه فقال: تسبيحة في صحيفة مؤمن أفضل مما أوتي إلى ابن داود، وما أوتي ابن داود يذهب وتسبيحته تبقى.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسْمَاعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، نا الحسن بن علي، نا هارون، عن سيار، عن جعفر، نا أَبُو عمران الجوني قال:

مرّ سليمان بن داود والطير تظله والجن والإنس عن يمينه وعن يساره، فمرّ بعابد من عبّاد بني إسرائيل، فقال: والله يا ابن داود لقد أعطاك الله ملكاً عظيماً، قال: فسمع سليمان كلمته، فقال: تسبيحةٌ في صحيفة مؤمنٍ خير مما أعطي ابن داود، ما أعطي ابن داود يذهب والتسبيحة تبقى.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله الحسين بن عبدالملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا

---

(١) كنز العمال: ح ٣٢٣٣٢.

(٢) حلية الأولياء: ١٠ / ١٢٨.

(٣) كنز العمال: ح ٢٨٧٨٣.

المُفَضّل بن مُحَمَّد، نا صامت، قال: قرأنا على أَبي قُرّة، نا عبدالعزيز بن أَبي روّاد قال:

بلغنا أن سليمان بن داود خرج يسير وهو جالس على كرسيه، وأصحابه جلوس معه على الكرسي عن يمينه وعن شماله، الريح تدفّ بهم، والطير تُظلهم فأشرف وهم كذلك على امرأتين من بني إسرائيل، قال: فعجبتا مما رأتا من ذلك، فقالتا: سبحان الله لقد أوتي آل داود ملكاً عظيماً، فسمع قولهما سليمان، فلما حاذى بهما قال للريح: قفي، فوقفت، فقال لهما: ما قلتما آنفاً حين طلعت عليكما؟

قالتا: ما قلنا إلّا خيراً يا نبي الله، قلنا: سبحان الله لقد أوتي آل داود ملكاً عظيماً، فقال لهما سليمان: فقولكما سبحان الله أفضل من جميع ما أوتي آل داود.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو الفضل بن خيرون، أنا أَبُو القاسم بن بشران، أنا أَبُو علي ابن الصّوّاف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شيبة، نا أَبي، حدّثنا حسين بن علي، نا فضيل بن عياض قال:

كان عسكر سليمان مائة فرسخ، وكان يذبح في كل يوم ألف شاة، وثلاثين الف بقرة، سوى ما يلقى الطير من نواهضها ويطعم الناس الحُوّارى(١) ويطعم أهله الخشكار(٢)، ويأكل هو الشعير قال: ﴿**وإنّ له عندنا لَزُلْفَى وحُسْنَ مآب**﴾(٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل، أنا أَبُو عثمان الصابوني، أنا أَبُو حفص عمر بن أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن عمر بن حفص الزاهر، أنا أَبُو منصور مُحَمَّد بن القاسم بن عبدالرَّحْمٰن بن منصور العتكي، نا الفضل بن مُحَمَّد بن المسيّب البيهقي، حدّثني سنيد بن داود، حدّثني يوسف بن مُحَمَّد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**قالت أم سليمان لسليمان يا بُني، لا تكثر النوم بالليل، فإن من كثر نومه بالليل يلقى الله فقيراً**»[٥١٢٨](٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، أنا أَبُو العباس المحبوبي، نا مُحَمَّد بن عيسى الطّرسوسي، نا سُنيد بن داود الطّرسوسي، نا يوسف بن مُحَمَّد بن المنكدر، عن مُحَمَّد بن المنكدر، عن جابر.

وأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النّقّور، أنا مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الديباجي، نا أَبُو الحسن علي بن عبدالله بن دينار، نا نصر بن داود.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي أيضاً، أنا أَبُو مُحَمَّد أَحْمَد بن علي بن الحسن بن أَبي عثمان، أنا عبيدالله بن محمد بن أَحْمَد بن أَبي مسلم، أنا مُحَمَّد بن جعفر بن أَحْمَد المطيري، نا أَبُو منصور نصر ابن داود بن طوق الخلنجي، نا سُنيد بن داود، نا يوسف بن مُحَمَّد بن المنكدر، عن

(١) الحوري الدقيق الأبيض، وهو لباب الدقيق (القاموس).

(٢) هو الخبز الأسمر غير النقي (المعجم الوسيط). (٣) سورة ص، الآية: ٤٠.

(٤) المعجم الصغير: ١ / ١٢١.

أبيه، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: « **قالت أم سليمان لسليمان: يا بُني لا تكثر النوم بالليل، فإن كثرة النوم بالليل تترك الإنسان فقيراً يوم القيامة**»، وفي حديث المحبوبي: يدع صاحبه فقيراً يوم القيامة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن المْسلّم، نا عبد العزيز بن أحمد ـ إملاء ـ أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد البزاز، نا أَحْمَد بن سلمان النّجّاد، نا جعفر بن مُحَمَّد الصائغ، نا داود بن مهران.

وأَنْبأنا أَبُو علي الحداد، وحدّثني أَبُو مسعود العدل عنه، أنا أَبُو نعيم، نا علي بن أَحْمَد بن علي المصِّيصي، نا أَحْمَد بن خُليد الحلبي، نا إبراهيم بن مهدي، قالا: نا أَبُو حفص الأبّار، عن إسْمَاعيل بن عبدالرَّحْمٰن، عن أَبي بُردة، عن أَبي موسى، عن النبي ﷺ قال: « **إن أول من صُنِعَتْ له النُّورة ودخل الحَمّام سليمان بن داود، فلما دخله وجد حرّه وغمّه، قال: أوّه من عذاب الله أوّه أوّه، قبل أن لا يكون أوّه**» زاد الحداد: أوّه، أوّه، أو أوه[٥١٢٩](١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن أَحْمَد بن منصور، أنا أَبي أَبُو العباس الفقيه، وأَبُو مُحَمَّد عبد العزيز بن أَحْمَد، والحسين بن علي بن مُحَمَّد، وأَبُو القاسم بن أَبي العلاء، وغنائم بن أَحْمَد.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو الحسن علي بن المُسلّم، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، وعلي بن مُحَمَّد بن أَبي العلاء، وأَبُو نصر بن طلّاب، وغنائم بن أَحْمَد، وعلي بن الخضر بن عبدان، وأَبُو القاسم نصر بن أَحْمَد، وأَبُو العشائر مُحَمَّد بن الخليل، وأَبُو يعلى حمزة بن علي قالوا: أنا أَبُو القاسم بن أَبي العلاء.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو الحسن علي بن الحسن بن البوني، أنا عمي عبد الواحد بن علي بن البوني، قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أنا أَبُو اسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي ثابت، نا أَبُو جعفر أَحْمَد بن أَبي عبدالله الحلبي الحداد، نا إبراهيم بن مهدي المصِّيصي، نا أَبُو حفص الأبّار عن إسْمَاعيل بن عبدالرَّحْمٰن، عن أَبي بُردة، عن أَبي موسى قال: قال النبي ﷺ: « **أول من صُنع له الحَمّام سليمان بن داود، فلما وجد حرّه قال: أُوّه من عذاب الله، أوّه، أوّه من قبل أن لا يكون أوّه**»[٥١٣٠](٢).

أَخْبَرَنَاه أَبُو القاسم الشّحّامي، أنا أَحْمَد بن الحسين بن علي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، وأَحْمَد بن الحسن، قالا: أنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا العباس بن مُحَمَّد، نا إبراهيم بن مهدي، نا عمر بن عبدالرَّحْمٰن أَبُو حفص الأبّار، عن إسْمَاعيل بن عبدالرَّحْمٰن الأودي، عن أَبي بُردة، عن أَبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

«**أول من دخل الحَمّامات، وصُنعت له النُّورة، سليمان بن داود، فلما دخله وجد حرّه وغمّه**

---

(١) مجمع الزوائد: ٨ / ٢٠٧ وتهذيب تاريخ دمشق، ٦ / ٢٧٠.

(٢) الضعفاء للعقيلي: ١ / ٦٨.

فقال: أوّه من عذاب الله أوّه أوّه قبل أن لا يكون أوّه» قال البيهقي: تفرد به إسْمَاعيل الأودي. قال البخاري: لا يتابع عليه، وقال مرة: فيه نظر [٥١٣١].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن بن قبيس، أنا أَبي، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، نا الحسن بن حبيب، نا عبدالله ابن عبيد بن يحيى، أنا أَبُو علقمة نصر بن خزيمة بن جنادة، أخبرني أَبي، عن نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ بن علقمة، عن عبدالرَّحْمٰن بن عائذ قال: وقال عبدالله بن عمر أنا النبي ﷺ: **« ان الله لا ينظر إلى الكافر ولا ينظر إلى المدهن، وقد حملت سليمان بن داود الريح وهو متكىء فعجب فاختال في نفسه فطُرِحَ على الأرض»** كذا فيه، والصواب المزهو، وهو: المعجب.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات عمر بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الزيدي بالكوفة، وأَبُو القاسم إسْمَاعيل ابن أَحْمَد ببغداد، قالا: أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النّقوّر [٥١٣٢].

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحسين بن إبراهيم، نا مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن المهتدي، قالا: أنا أَبُو الحسن علي بن عمر بن مُحَمَّد السُّكّري، نا أَبُو بكر القاسم بن زكريا المُطرّز ـ إملاء ـ.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو غالب أَحْمَد بن الحسن، أنا أَبُو الحسن جابر بن ياسين الدّاري، نا عمر بن إبراهيم المقرىء.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو الحسين بن النّقّور، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن الحسين الدقاق، قالا: نا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز البغوي، قالا: نا سويد بن سعيد، حدّثني حفص بن ميسرة، عن موسى بن عُقبة، عن أَبي الزّناد، عن الأعرج، عن أَبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **« بينا ـ وفي حديث ابن ياسين: بينما ـ امرأتان ومعهما ابناهما إذ جاء ـ وفي حديث البغوي: معهما ابنان لهما فجاء ـ الذئب فذهب بأحدهما فقالت هذه ـ زاد البغوي: لصاحبتها ـ إنما ذهب بابنك وقالت الأخرى: إنما ذهب بابنك فتخاصمتا ـ وقال المُطرّز: فاختصمتا ـ إلى داود فقضى به للكبرى فخرجتا ـ وقال المُطرّز: فمرّتا ـ على سليمان فأخبرتاه فقال: ائتوني بسكين أشقه بينكما، فقالت الصغرى: لا، يرحمك الله ـ وفي حديث ابن المهتدي وابن ياسين: ويرحمك الله ـ هو ابنها، فقضى به الصغرى»**(١) [٥١٣٣](٢).

قال أَبُو هريرة: فو الله إن سمعتُ بالسكين قبل ذلك اليوم، ماكنت أقول إلّا المدية ـ وفي حديث البغوي بسكين وفيه وماكنت. رواه مسلم عن سويد بن سعيد(٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسْمَاعيل بن مُحَمَّد، أنا أَحْمَد بن مروان، نا إبراهيم الحربي، نا مُحَمَّد بن الحارث المدائني، عن مُحَمَّد بن عبدالله القُرشي،

---

(١) البداية والنهاية: ٢ / ٣٢ وعقب ابن كثير بقوله: ولعل كلّا من الحكمين كان سائغاً في شريعتهم، ولكن ما قاله سليمان أرجح، ولهذا أثنى الله عليه بما ألهمه إيّاه ومدح بعد ذلك أباه فقال: ﴿ وكلّاً آتينا حكماً وعلماً... ﴾.

(٢) مسند أحمد: ٢ / ٣٢٢ ط. الميمنية. (٣) صحيح مسلم: ٥ / ٣٣.

عن مُحَمَّد بن كعب القُرظي قال:

جاء رجل إلى سليمان النبي ﷺ فقال: يا نبي الله إن لي جيراناً يسرقوني إوزاً فنادى: الصلاة جامعة، ثم خطبهم فقال في خطبته: واحدكم يسرق إوزة جاره ثم يدخل المسجد والريش على رأسه فمسح رجل رأسه فقال سليمان: خذوه فإنه صاحبكم.

كتب إليّ أَبُو بكر عبد الغفار بن مُحَمَّد، وحدّثني أَبُو المحاسن عبدالرزاق بن مُحَمَّد بن أَبي نصر الطّبسي، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن الحسن، نا أَبُو العباس الأصم، أنا العباس بن الوليد البيروتي، أخبرني أَبي، نا سعيد بن عبدالعزيز قال:

نظر سليمان بن داود إلى سنبلة قد علت فقال: اللّهم اقبضني إليك قال: فنظر إلى تلك السنبلة فإذا تحتها بعرة فقال سليمان: ارتشت الأرض فارتشى الناس.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عبدالله ابنا أَبي علي، أنا أَبُو الحسين بن الآبنوسي، أنا عثمان بن عمرو بن مُحَمَّد بن المُنتاب، نا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبدالله بن المبارك، أنا عوف، عن الحسن قال:

بلغني أن داود قال لابنه: يا بُني أي شيء أبرد ؟ قال: عفو الله عن العباد، وعفو العباد بعضهم عن بعض، قال: فأي شيء أحلى ؟ قال: روح الله بين عباده.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر بن المزرفي، نا أَبُو الحسين بن المهتدي، أنا أَبُو أَحْمَد عبيدالله بن مُحَمَّد الفرضي، أنا عثمان بن أَحْمَد بن السّماك، نااسحاق بن إبراهيم بن سنين، نا يحيى بن عبدويه، نا الركن بن عبدالله الشامي، عن مكحول قال:

بلغني أن داود النبي ﷺ دعا سليمان ابنه فقال: يا بني أي شيء خير؟ قال: روح الله بين عباده، فقال: يا بني أي شيء أبرد ؟ قال: عفو الله عن الناس، وعفو الناس بعضهم على بعض.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، وأَبُو الحسن بركات بن عبدالعزيز، قالا: أنا أَبُوبكر الخطيب، أنا أَبُو الحسن بن رزقويه، أنا أَحْمَد بن سندي، نا الحسن بن علي، نا إسْمَاعيل بن عيسى، نا أَبُو حذيفة، أنا سعيد بن أَبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن كعب، ـ أو عبدالله بن سلام، الشك من أَبي حُذيفة ـ قال: قال داود النبي ﷺ لسليمان حين استخلفه: يا بُني أي شيء أحسن ؟ قال: روح الله بنى عباده، وصورة حسنة في عمل صالح، وخُلُق حسن.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم العلوي، أنا أَبُو الحسن المقرىء، أنا أَبُو مُحَمَّد المصري، نا أَحْمَد بن مروان، نا جعفر بن مُحَمَّد، نا داود بن مهران، نا سفيان، عن ابن أَبي نجيح قال:

قال سليمان: أوتينا مما أوتي الناس، ومما لم يؤتوا، وعُلّمنا ما عُلّم الناس وما لم يُعَلّموا، فلم نجد شيئاً أفضل من خشية الله في الغيب والشهادة، وكلمة الحق في الغضب والرضا، والقصد في الفقر والغنى.

أَخْبَرَنَا بها عالية أَبُو عبدالله الحسين بن أَحْمَد بن علي البيهقي، وأَبُو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أَحْمَد بن منصور، أنا أَبُو نعيم الإسفرايني، أنا أَبُو عوانة الإسفرايني.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أنا أَبُو عمرو بن منده، أنا والدي أَبُو عبدالله، أنا أَحْمَد بن إِسْمَاعيل العسكري، قالا: أنا يونس بن عبد الأعلى، نا سفيان، عن ابن أَبي نجيح قال:

قال سليمان بن داود: أوتينا مما أوتي الناس ومما لم يؤتوا، وعُلّمنا ما عُلّم الناس وما لم يُعَلّموا، فلا نجد شيئاً أفضل من تقوى الله في السرّ والعلانية، وكلمة العدل في الرضا والغضب، والقصد في الغنى والفقر، ولم يقل إِسْمَاعيل كلمة وقال: هو أفضل.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَحْمَد بن [الحسين البيهقي، أنا أَبُو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن علي بن معاوية النيسابوري، نا أَبُو الوليد] الفقيه، نا الحسن بن سفيان، نا يزيد بن صالح، نا خارجة، عن سعيد، عن قتادة قال: ذكر لنا أن سليمان بن داود كان يقول: اذكر الجائع إذا شبعت، واذكر الفقير إذا استغنيت.

أَخْبَرَنَا أَبُو نصر غالب بن أَحْمَد بن المُسلّم، أنا علي بن الحسن بن عبدالسلام بن أَبي الحزوّر، أنا أَبُوالحسن مُحَمَّد بن عوف، أنا الحسين بن إبراهيم، نا عمر بن الجُنيد القاضي، نا يعقوب بن إبراهيم الدّورقي نا سهل بن محمود، نا عنبسة القُرشي عن أيوب بن عُتبة، عن يحيى بن أَبي كثير:

أن سليمان بن داود قال: يا بني إسرائيل، من خشي الله في السّرّ والعلانية، وقصد في الغنى والفقر، وعدل في الغضب والرضا، وذكر الله على كل حال فقد أُعطي مثل ما أُعطيتُ، أو أفضل منه.

أَنْبَأنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف ـ قراءة عليه ـ أنا عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن مُحَمَّد، أنا إبراهيم بن أَحْمَد بن علي بن فراس، نا علي بن عبد العزيز، نا أَبُو عبيد القاسم بن سلّام، نا أَبُو مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز قال:

قال سليمان بن داود: نظرت في الحكمة فكثر همي، ونظرت في العلم فكثر شيبي، فذهبتُ أنظر في الأمر فإذا مع الشباب كبر، وإذا مع الغنى فقر، وإذا مع الصحة سقم، وإذا مع الحياة موت، وإذا تربتي وتربة السفيه الأحمق يصيران إلى أن يكونا سواء، إلّا أن أفضله يوم القيامة بعمل صالح فكيف يهنأني مع هذا طعام أو شراب ؟

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر وأَبُو القاسم، زاهر ووجيه ابنا طاهر قالا: أنا أَبُو نصر عبد الرَّحْمٰن بن علي بن مُحَمَّد الشاهد، أنا أَبُو زكريا يحيى بن إِسْمَاعيل بنى يحيى.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو الحسن العلوي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد النصراباذي، نا عبدالله بن هاشم، نا وكيع، نا سفيان، عن الأعمش، عن خيثمة قال:

قال سليمان بن داود: جربنا العيش ليّنه وشديده فوجدنا يكفي منه ـ وقال العلوي: فوجدناه يكفي ـ أدناه.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحسن، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيّويه، وأَبُو بكر بن إِسْمَاعيل قالا: نا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبدالوهاب بن المبارك، أنا سفيان، عن سليمان، عن خيثمة قال:

قال سليمان بن داود النبي ﷺ: كلّ العيش قد جربناه ليّنه وشديده، فوجدناه يكفي منه أدناه.

أَخْبَرَنَا بها عالية أَبُو القاسم الشّحّامي، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو مُحَمَّد بن يوسف، أنا أَبُو سعيد بن الأعرابي، نا ابن عفان، نا ابن نُمير، نا الأعمش، عن خيثمة قال:

قال سليمان بن داود: إنّا جربنا لين العيش وشديده فوجدنا إنما يكفي من العيش أدناه.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد السّلمي، وأَبُو الحسن بركات بن عبد العزيز قالا: أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزقويه، نا أَحْمَد بن سندي، نا الحسن بن علي، نا إِسْمَاعيل بن عيسى، أنا إسحاق ابن بشر، أنا مقاتل، عن قتادة، عن الحسن قال:

بلغني أن سليمان بن داود قال: العقل نجاة للعاقل بطاعته ربه، وحجته على معصية الله، وإن العمل القليل من العاقل أرجح من الكثير من الجاهل(١)، ومجامعة المرء العاقل على المزابل خير من مجامعة الجاهل على الزرابي.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عبدالله يحيى ابنا الحسن بن البنّا، قالا: أنا أَبُو الحسن بن الآبنوسي، أنا عثمان بن عمرو بن مُحَمَّد، نا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك، أنا الأوزاعي قال: قال يحيى:

قال سليمان بن داود: يا معشر الجبابرة، كيف تصنعون إذا وضع المنبر للقضاء؟ يا معشر الجبابرة، كيف تصنعون إذا لقيتم ربكم الجبار فُرادى؟.

قال: وأنا ابن المبارك، أنا الأوزاعي قال: قال يحيى بن أَبي كثير:

قال سليمان بن داود: يا بُني إياك وكثره الغضب، فإن كثرة الغضب تستخف فؤاد الرجل الحليم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَحْمَد بن علي بن الحسن بن أَبي عثمان، أنا الحسن بن الحسن ابن علي بن المنذر، أنا أَبُو علي بن صفوان.

وأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أنا عاصم بن الحسن، أنا أَبُو الحسين بن بشران، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد الجوزي، قالا: أنا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نا الهيثم بن خارجة، نا سهل بن

---

(١) في مختصر ابن منظور: ١٠ /١٤٧: ومجامعة العاقل على البرادع خير للمؤمن من مجامعة الجاهل على حشايا السندس والاستبرق.

هاشم، وقال ابن الجوزي: بن عاصم، عن الأوزاعي قال: قال سليمان بن داود: إن كان الكلام من فضة فالصمت من ذهب.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم الشّحّامي، أنا أَحْمَد بن الحسين الحافظ، نا أَبُو الفتح مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد ابن جعفر بن اللّاسكي ـ بالري ـ أنا أَبُو الحسن علي بن مُحَمَّد بن عمر، أنا أَبُو مُحَمَّد عبد الرَّحْمٰن بن أَبي حاتم، نا أَبُو سعيد الأشج، نا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أَبي كثير، قال: قال سليمان بن داود لابنه: يا بُني لا تقطع أمراً حتى تؤامر مرشداً، فإنك إذا فعلت ذلك لم تحزن عليه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو سعد الزاهر، نا إسْمَاعيل الخلّال، نا أَبُو الأزهر جماهر بن مُحَمَّد الدمشقي، نا محمود بن خالد، نا الوليد بن مسلم، نا أَبُو عمرو الأوزاعي، عن يحيى بن أَبي كثير قال:

قال سليمان بن داود لابنه: يا بُني عليك بخشية الله فإنها غاية كل شيء، يا بني لا تقطع أمراً حتى تشاور فيه مرشداً، يا بني، عليك بالحبيب الأول فإن الأخير لا يعدله.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو الحسين بن النّقّور، نا عيسى بن علي ـ إملاء ـ نا أَبُو القاسم عبدالله بن مُحَمَّد، نا عبدالرَّحْمٰن بن صالح الأزدي، نا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أَبي كثير قال: قال سليمان بن داود لابنه: يا بني لا تقطعن أمراً حتى تؤامر مرشداً، فإنك إذا فعلت ذلك لم تحزن عليه، يا بني إيّاك وكثرة الغيرة من غير سوء تراه على أهلك فترمى بالسوء من أجلك.

قال: وقال سليمان بن داود: من أراد أن يغيظ عدوه فلا يرفع العصا على ولده.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن المُسلّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، وأَبُو المُنجّا حيدرة بن علي بن إبراهيم، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أنا عمي أَبُو بكر، أنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن عبدالله بن إبراهيم الكتاني اليافوني، نا إسْمَاعيل بن إبراهيم التّرجماني، نا عبدالله بن المبارك، عن الأوزاعي، عن يحيى ابن أَبي كثير قال: قال سليمان بن داود لابنه: لا تكثر الغيرة على أهلك فترمى بالشرّ من أجلك، وإن كانت بريئة، وإياك وكثرة الضحك، فإن كثرة الضحك تستخف الرجل الحليم، وعليك بخشية الله فانها غلبت كل شيء.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو القاسم بن البُسري، وعمر بن عبيدالله بن عمر، وأَبُو علي بن المسلمة، وطاهر بن الحسين القواس، وعاصم بن الحسن، وهبة الله بن عبد الرزاق، وطراد ابن مُحَمَّد.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد بن طاوس، وأَبُو الكرم المبارك بن الحسن بن أَحْمَد بن الشهرزوري، وأَبُو الحسن علي بن مُحَمَّد بن يحيى الدّريني وزوجته شُهدة بنت أَحْمَد بن الفرج،

قالوا: أنا طراد بن مُحَمَّد.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أنا هبة الله بن عبد الرزاق الأنصاري، قالوا: أنا هلال بن مُحَمَّد الحفّار، نا الحسين بن يحيى بن عياش، نا إبراهيم بن محشر، نا عبدالله بن المبارك، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أَبي كثير قال:

قال سليمان بن داود لابنه: يا بني لا تكثر الغيرة على أهلك فتُرمى بالشرّ من أجلك، وإن كانت بريئة، ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تستخف فؤاد الرجل الحليم، قال: وعليك بخشية الله فإنها غلبت كل شيء.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، وأَحْمَد بن الحسن، قالا: نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا العباس بن مُحَمَّد الدوري، نا مُحَمَّد بن مُصعب، نا الأوزاعي، عن يحيى بن أَبي كثير أن سليمان بن داود قال لابنه: يا بني إياك والمِرَاء فإن جمعه[1] قليل، وهو يهيج العداوة بين الإخوان.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الحافظ، أنا سليمان بن إبراهيم، أنا أَبُو سعيد النقاش، أنا أَحْمَد بن بُندار بن اسحاق، نا أَحْمَد بن روح البغدادي، نا أَحْمَد بن هارون بن المهاجر، نا سيار بن حاتم، نا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال:

خرج سليمان في موكبه فمرّ ببلبل على غصن شوك يصفر ويضرب بذنبه، فقال: أتدرون ما يقول هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فإنه يقول: قد أصبت اليوم نصف تمرة فعلى الدنيا السلام.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن المُسلّم، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا أَبُو مُحَمَّد عبد الرَّحْمٰن بن عثمان بن القاسم، وابنه أَبُو علي، وأَبُو الحسين الميداني، وأَبُو نصر بن الجبّان قالوا: أنا أَبُو سليمان بن زبر، نا أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن أَبي شيبة، نا علي بن شعيب البزار، نا اسحاق بن يوسف الأزرق، عن مسعر بن كدام عن زيد العمي، عن أَبي الصّدّيق الناجي قال:

خرج سليمان يستسقي فمرّ بنملة مستقيلة رافعة قوائمها إلى السماء تقول: اللّهم إنّا خلق من خلقك ليس بنا غنى عن سقياك ورزقك، فإما أن ترزقنا وإما أن تهلكنا. فقال سليمان: ارجعوا فقد سُقيتم بدعوة غيركم.

أَخْبَرَنَا بها عالية أَبُو سعد بن البغدادي، أنا أَبُو الفضل المُطهّر بن عبد الواحد، أنا أَبُو عمر عبدالله بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن عمر الزّهري، ناعمي عبدالرَّحْمٰن بن عمر رُستة، نا يزيد ابن هارون، نا مسعر بن كدام، عن زيد العمّي، عن أَبي الصّدّيق النّاجي قال:

---

(١) في مختصر ابن منظور: ١٠ / ١٤٨ نفعه.

خرج سليمان بن داود يستسقي بالناس فمرّ بنملة وهي قائمة على رجليها رافعة يديها وهي تقول: اللّهم إنا خلق من خلقك لا غنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا بذنوب بني آدم، فقال نبي الله عليه السلام: ارجعوا فقد سُقيتم بغيركم.

وَأَخْبَرَنَا بها عالية هذا أَبُو القاسم بن الحُصين، أنا أَبُو طالب بن غيلان، أنا أَبُو بكر الشافعي، نا مُحَمَّد بن سليمان، وبشر بن موسى، قالا: نا خلّاد بن يحيى، نا مسعر، عن زيد العمّيّ، عن أبي الصّدّيق النّاجي قال:

خرج سليمان بن داود يستسقي فمرّ بنملة مستقبلة رافعة قوائمها إلى السماء وهي تقول: اللّهم إنّا خلق من خلقك ليس بنا غنى عن سقياك ورزقك، فإما أن ترزقنا وأما أن تهلكنا، قال سليمان: ارجعوا فقد سُقيتم بدعوة غيركم.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبراهيم بن الخطّاب في كتابه، أنا مُحَمَّد بن الحسين.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن إبراهيم قالا: أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منبر بن أَحْمَد قالا: أنا أَبُو الطاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبدالله الذهلي، نا موسى بن هارون، نا شيبان، نا عكرمة بن إبراهيم، نا عبدالملك بن عمير عن رجل من بني سُليم عن كعب الأحبار قال:

خرج سليمان بن داود نبي الله عليه السلام يستسقي لقومه، فإذا نملة قائمة على رجليها رافعة يديها تقول: اللّهم إنّا خلق من خلقك ولا غنى لنا عن رزقك، فأنزل علينا غيثك، ولا تؤاخذنا بذنوب عبادك، فقال سليمان عليه السلام: ارجعوا فقد استجاب الله لكم بدعاء غيركم، فرجعوا يخوضون الماء إلى الركب.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد بن السمرقندي، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبي الصقر، أنا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن الحسين بن يوسف الأصبهاني، أنا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبدالله النّقوي، نا اسحاق بن إبراهيم بن عبّاد، أنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري:

أن سليمان بن داود خرج هو وأصحابه يستسقون فرأى نملة قائمة رافعة إحدى قوائمها تستسقي قال لأصحابه: ارجعوا فقد سُقيتم إن هذه النملة استسقت، فاستجيب لها.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن المُسلّم، أنا أَبُو الحسن بن أَبي الحديد، أنا جدي أَبُو بكر، أنا أَبُو الدحداح، أنا محمود بن خالد، نا الفريابي، عن غالب بن عبدالله، حدّثني السّدّي قال:

أصاب الناس قحط على عهد سليمان النبي ﷺ فأتوا سليمان فقال: يا نبي الله لو أنك خرجت بالناس فاستسقوا، فأمر سليمان فجمع بني اسرائيل، فخرجوا فإذا سليمان بنملة قائمة على رجليها باسطة يديها وهي تقول: اللّهم إنّا خلق من خلقك، ولا غنى بنا عن فضلك قال: فصب الله تبارك وتعالى عليهم المطر، فقال سليمان: ارجعوا فقد استجيب لكم بدعاء غيركم، وقد روي حديث الاستسقاء مرفوعاً، ولم يذكر فيه اسم سليمان.

أَخْبَرَنَاه أَبُو بكر بن المزرفي، نا أَبُو الحسين بن المهتدي، أنا علي بن عمر الحربي، نا الحسن بن مُحَمَّد بن عنبر بن شاكر، نا مُحَمَّد بن عزيز الأيلي، نا سلامة بن روح بن خالد، عن عقيل، عن ابن شهاب، حدّثني أَبُو سلمة بن عبدالرَّحْمٰن، عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: « **خرج نبي من الأنبياء بالناس يستسقون الله، فإذا هم بنملة رافعة بعض قوائمها إلى السماء، فقال النبي ﷺ: ارجعوا فقد استُجيب لكم من أجل هذه النملة**»[٥١٣٤](١).

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحسن بن علي، أنا أَبُو الحسن مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد السيرافي، نا القاضي أَبُو عبدالله أَحْمَد بن اسحاق النهاوندي، نا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب المتّوثي، نا أَبُو داود السجستاني، نا مُحَمَّد بن آدم المصّيصي، نا أَبُو خالد عن الأعمش، عن خيثمة قال:

كان ملك الموت صديقاً لسليمان فأتاه ذات يوم فقال: يا ملك الموت مالك تأتي الدار تأخذ أهلها كلهم وتذر الدويرة إلى جنبهم لا تأخذ منهم أحداً قال: ما أنا بأعلم بذلك منك إنما أكون تحت العرش فيلقى إلي صكّاك فيها أسماء، قال: فجاءه ذات يوم وعنده صديق له فنظر إليه ملك الموت فتبسّم ثم ذهب، قال: يقول الرجل: من هذا يا نبي الله ؟ قال: هذا ملك الموت، قال: لقد رأيته تبسم حين نظر إليّ، فمر الريح فيلقيني بالهند، فأمرها فألقته بالهند قال: فعاد ملك الموت إلى سليمان فقال: أمرت أن أقبضه بالهند فرأيته عندك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن بركات بن عبدالعزيز، نا أَبُو بكر الخطيب، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزقويه، أنا أَحْمَد بن سندي، نا الحسن بن علي القطان، نا إسْمَاعيل بن عيسى، أنا علي بن عاصم، عن داود بن أَبي هند عن بعض أصحابه قال: كان لداود صديق من بني إسرائيل فكان يدني مجلسه ويشاوره قال: فمات داود وولي سليمان قال: فنظر من أحق الناس أن يشاوره ويدني مجلسه منه ؟ قال: ما أعلم أحداً أحق من الشيخ الذي مات نبي الله وهو عنه راضٍ، قال: فأرسل إليه فأدنى مجلسه، قال: وكان الله وكّل سليمان ملك الموت أن يدخل عليه كل يوم دخلة، فيسأله كيف هو، ويقول له: هل لك من حاجة أقضيها لك ؟ فإن قال: نعم لم يبرح ملك الموت حتى يقضيها، ثم لا يعود إليه إلّا من الغد.

قال: فدخل عليه يوماً والشيخ مسند ظهره إلى سرير سليمان، فقال له: كيف كنت الليلة ؟ قال: بخير، قال: ألك حاجة، قال: لا، قال: فانصرف ملك الموت والناس يحسبون أنه رجل من الناس وهو ملك الموت، فلما خرج أقبل الشيخ على رجل سليمان فجعل يقبّلها ويقول: يا نبي الله كيف كان رضا رسول الله ﷺ عني ؟ قال: حسن، قال: وكيف رضاك، عني منذ صحبتك ؟ قال: حسن،

---

(١) مشكل الآثار: ١ / ٣٧٣.

قال: فإني أسألك بحق الله إلّا ما أمرت الريح أن تحملني فتلقيني بأقصى مدرة من أرض الهند، قال: وأخذه أفكل[١] شديد، قال سليمان: ولم ؟ قال: هو ما أقول لك، قال: فأخبرني فإني فاعل، قال: ألم تر إلى الرجل الذي دخل عليك آنفاً فسألك كيف أنت وهل لك من حاجة فقلت: لا، فإنه لحظ إليّ لحظة فما أتمالك رعدة، فقال له سليمان: سبحان الله وهل إلّا رجل نظر إليك، قال: هو ما أقول لك، قال: وأراده سليمان على أن لا يفعل فأبى، قال: فدعا الريح فقال: احمليه، فألقيه بأقصى مدرة بالهند، قال: فظل سليمان لا ينتفع بشيء حزناً على الشيخ قال: ثم بات كذلك قال فجعل يقعد على سريرة قبل ساعته التي كان يقعد فيها حزناً على الشيخ، قال: ودخل عليه ملك الموت، فسلم ثم قال: كيف كنت البارحة ؟ فأخبره قال: ألك حاجة ؟ قال: الحاجة غدت بي إلى هذا المكان، قال: مه. فذكر الشيخ ومنزلته من داود ومنزلته مني واستيحاشه منك وذكر ما سأله قال له ملك الموت: يا رسول الله منذ جئتك ما ينقضي عجبي منه إلى الساعة، إنه سقط إليّ كتاب أمس، أن اقبض روحه مع طلوع الفجر بأقصى مدرة بأرض الهند، فهبطت وما أحسبه إلّا هناك، فدخلت عليك فإذا هو قاعد، وقد أمرت أن أقبض روحه من الغد بأقصى مدرة بأرض الهند، فجعلت أتعجب فوالذي بعثك بالحق إني هبطت عليه مع طلوع الفجر فوجدته بأقصى مدرة من أرض الهند فقبضت روحه وتركت جسده هناك.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، وأَبُو عبدالله الحسين بن ظفر بن الحسين بن يزداد المناطقي، قالا: أنا أَبُو الحسين بن النّقور، أنا أَبُو طاهر المخلّص، نا ابن منيع، نا قطن بن نسير الغبري، نا جعفر بن سليمان، نا كهمس، عن عبدالله بن شقيق، عن كعب قال:

أمر داود ببناء بيت المقدس، قال: فبنى فيه قدر قعدة ثم أحدث شيئاً فقيل له: إنك لست بصاحبه قال: ربّ، فمن ذريتي ؟ قال: نعم، فبناه سليمان حتى فرغ من بنائه جعل عليه مأدبة ذبح أربعة آلاف بقرة وسبعة آلاف شاة، ودعا بني إسرائيل فأكلوا، ثم قام فدخله فقال: اللّهم، أيما عبد لك دخل بيتك هذا تائباً فتب عليه، اللّهم، أيما عبد لك دخل بيتك هذا مستغفراً فاغفر له، اللّهم، أيما عبد دخل بيتك هذا مستجيراً فأجره، فأوحى الله إليه أن قد استُجيب لك، فلما أوحي إليه أن قد استُجيب لك أن خلص الدعوة لآل داود عليه السلام.

أَخْبَرَنَا أَبُو طالب علي بن عبدالرَّحْمٰن بن أَبي عقيل، أنا أَبُو الحسن علي بن الحسن الخلعي، أنا أَبُو مُحَمَّد بن النحاس، أنا أَبُو سعيد بن الأعرابي، نا مُحَمَّد بن المنادي، نا وهب بن جرير، نا قُرّة بن عطية قال:

أمر سليمان ببناء بيت المقدس، فقالوا لسليمان: إن زوبعة الشيطان له عين في الجزيرة، يردها

---

(١) الأفكل: الرعدة (القاموس المحيط).

كل سبعة أيام، فأتوها فنزحوها(١)، ثم صبوا فيها خمراً، فجاء لورده. فلما أبصر الخمر قال كلاماً له: أما علمت أنك إذا شربك صاحبك ظهر عليه عدوه ـ في أساجيع ـ قال قُرّة: لا أحفظها ألا لاوردتك اليوم، فذهب ثم رجع لظمأ آخر، فلما رآها قال كما قال أول مرة، ثم ذهب ولم يشرب، ثم جاء لورده لإحدى وعشرين ليلة، وقال: ما علمت أنك تذهبين الهم ـ في أساجيع له ـ فشرب منها، فسكر فجاءوا إليه، فأروه خاتم السحرة فانطلق معهم إلى سليمان، فأمره ببناء بيت المقدس، فقال: دلوني على بيض الهدهد، فدُلّ على عشه، فأكب عليه بحمحمة، فانطلق الهدهد فجاء بالماس الذي يثقب به اللؤلؤ والياقوت، فغط الزجاجة فذهب ليأخذه فأزعجوه عنه فجاء بالماس إلى سليمان، فجعلوا يستعرضون له الجبال كأنما يخطون في الطين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن بركات عبدالعزيز، نا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزقويه، أنا أَحْمَد بن سندي، نا الحسن بن علي، نا إِسْمَاعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بشر، أنا أَبُو إلياس، عن وهب ابن منبّه، عن كعب قال:

إن الله أوحى إلى سليمان: أن ابن ببيت المقدس، فجمع حكماء الإنس وعفاريت الجن وعظماء الشياطين، ثم فرق الشياطين فجعل منهم فريقاً يبنون، وفريقاً يقطعون الصخر والعمل من معادن الرخام، وفريقاً يغوصون في البحر فيخرجون منه الدّرّ والمرجان، الدرة منها مثل بيضة النعام ومثل بيض الدجاج وأخذ في بناء المسجد، فلم يثبت البنّاء، وكان عليه حين بناه داود، فأمر بهدمه، ثم حفر الأرض حتى بلغ الماء فقال: أسسوا على الماء فألقوا فيه الحجارة، فكان الماء يلفظ الحجارة، فدعا سليمان الحكماء والأحبار، ورأسهم آصف فقال: أشيروا علي، فقال آصف ومن قال منهم: إنّا نرى أن نتخذ قلالاً من نحاس ثم نملأها حجارة، ثم نكتب عليها هذا الكتاب الذي في خاتمك لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، ومُحَمَّد عبده ورسوله ثم نلقي تلك القلال عليه في الماء، فيكون أساس البنّاء عليه، ففعل فثبتت القلال، وألقوا الصخر والحجارة عليها، وبنى حتى ارتفع البنّاء، وفرق الشياطين في أنواع العمل، فكانت الشياطين دأبوا في عمله وجعل فرقة منهم يقطعون معادن الياقوت والزمرد وألوان الجوهر، فجعل للشياطين صفاً مرصوصاً ما بين معدن الرخام إلى حائط المسجد، فإذا قطعوا من المعدن حجراً أو أسطوانة تلقاه الأول منهم الذي يلي المعدن ثم الذي يليه، فتلقى بعضهم بعضاً حتى ينتهي إلىلمسجد، وجعل يقطع الرخام الأبيض منه مثل بياض اللبن من معدن يقال له السامور ـ ليس بهذا السامور الذي في أيدي الناس ـ ولكن هذا به سميّ وإنّما دلّهم على معدن السامور عفريت من الشياطين كان في جزيرة من جزائر البحر، فدلّوا سليمان عليه، فأرسل إليه بطابع من حديد، وكان خاتمه يرسخ في الحديد والنحاس فيطبخ إلى

(١) أي أخذوا ماءها (النهاية: نزح).

الحق بالنحاس، ويطبع على الشياطين بالحديد فلا يجيبه أقاصيهم إلّا بذلك، وكان خاتمه أنـزل عليه من السماء، حلقته بيضاء، وطابعه كالبرق، لا يستطيع أحد يملأً منه بصره.

فلما بعث سليمان إلى العفريت فجاءه فقال له: هل عندك من حيلة أقطع بها الصخر، فإني أكره صوت الحديد في مسجدنا هذا وصريره للذي أمرنا به من الوقار والسكينة، فقال له العفريت: ابغني وكر عقاب، فإني لا أعلم في الطير أشدّ من العقاب، ولا أنكر منه حيلة، فوجدوا وكر عقاب فغطى عليه ترساً من حديد غليظ، فجاءه العقاب فنفحه(١) برجله ليقطعه فلم يقدر عليه فحلّق في السماء متلطفاً فلبث يومه وليلته، ثم أقبل ومعه خصين من السامور معترض، فتفرقت له الشياطين حتى أخذوه منه، وأتوا به على سليمان فكان به يُقطع الصخر، وعمل سليمان بيت المقدس عملاً لا يوصف ولا يبلغ كنهه أحد، وزيّنه بالذهب والفضة والدّرّ والياقوت والمرجان وألوان الجواهر في سمائه وأرضه وأبوابه وجدره وأركانه شيئاً لم ير مثله، ولم يعلم يومئذ كان على ظهر الأرض موضع كان أعظم منه، ولا عرض من عرض الدنيا أكثر منه، فتسامعت به الخلائق، وشهدته ملوك الأرض، وكان نصب أعينهم، ولكنهم لم يكونوا يرومونه مع سليمان، ولا يحدّثون به أنفسهم.

فلما رفع سليمان يده من البنّاء بعد فراغه وإحكامه جمع الناس فأخبرهم أنه مسجد لله تعالى هو أمر ببنائه، وأن كل شيء فيه لله عز وجل، وأن من انتقصه شيئاً فقد خان الله، وأن داود كان الله عز وجل عهد إليه ذلك من قبل، وأوصى سليمان بذلك من بعده، فلما انتهى عمله وفرغ منه اتخذ طعاماً وجمع سليمان الناس، فلم ير قط جمعاً في موضع أكبر منه، يومئذ ولا طعاماً(٢) أكثر منه ثم أمر بالقربان فقرّب لله عزّ وجلّ قبل أن يطعم الناس، فوضع القربان في رحبة المسجد وبين ثورين فأوقفهما قريباً من الصخرة، ثم قام على الصخرة فقال: اللّهم، أنت وهبت لي هذا الملك منّاً منك عليّ وطولاً عليّ وعلى والديّ من قبلي، وأنت الذي ابتدأتني وإياه بالنعمة والكرامـة، وجـعلته حكماً بين عبادك وخليفة في أرضك، وجعلتني وارثه من بعده وخليفته في قـومه، وأنت الذي خصصتني بولاية مسجدك هذا قبل، وأكرمتني به قبل أن تخلقني، فلك الحمد على ذلك والمنّ والطّول، اللّهم، وأسألك لمن دخل هذا المسجد خمس خصال: لا يدخل إليه مذنب لم يتعمده إلّا طلب التوبة أن تقبل منه وتتوب عليه وتغفر له، ولا يدخل إليه خائف لم يعمده إلّا طلب الأمن أن تؤمنه من خوفه وتغفر له ذنبه، ولا يدخل إليه مقحط لم يعمده إلّا طلب الاستسقاء أن تسقي بلاده، ولا يدخل إليه سقيم لم يعمده إلّا طلب الشفاء أن تشفيه من سقمه وتغفر ذنبه، وأن لا تـصرف بصرك عن من دخله حتى يخرج منه، اللّهم، إن أجبت دعوتي وأعطيتني مسألتي فاجعل علامة ذلك أن تتقبل قرباني، قال: فنزلت نار من السماء فأخذت ما بين الأفقين ثم امتد منها عنق فاحتمل

---

(١) أي ضربه ضرباً خفيفاً.

(٢) في المختصر: فلم يُر قط جمعٌ ... ولا طعامٌ.

القربان ثم صعد به إلى السماء.

أَخْبَرَنَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن الحسين بن الحنّائي، أنا أَبُو علي أَحْمَد، وأَبُو الحسين مُحَمَّد ابنا عبدالرَّحْمٰن قالا: أنا القاضي أَبُو بكر يوسف بن القاسم الميانجي، نا أَبُو جعفر أَحْمَد بن عيسى بن أَبي موسى العجلي العطار كوفي بالكوفة، نا هنّاد بن السّري، نا ابن المبارك عن الأوزاعي، عن ربيعة بن يزيد، عن عبدالله بن الدّيلمي، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: « **لما بنى سليمان البيت سأل ربه ثلاثاً، فأعطاه اثنتين، وأنا أرجو أن يكون قد أعطاه الثالثة، سأله مُلْكاً لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه ذلك، وسأله حكماً أو علماً لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه ذلك، وسأله أن لا يأتي أحد هذا البيت فيصلي فيه إلّا رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وأنا أرجو أن قد أعطاه ذلك**»، كذا قال. ورواه سعيد، عن ربيعة فزاد فيه أبا إدريس الخولاني [٥١٣٥](١).

أَخْبَرَنَاه أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبدالله بن عمر، أنا عبدالرَّحْمٰن بن أَحْمَد ابن محمد بن أَبي شريح، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبدالجبار، نا حميد بن زنجويه، نا أَبُو مسهر، نا سعيد بن عبدالعزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أَبي إدريس، عن ابن الدّيلمي، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ قال: « **إن سليمان بن داود لما بنى مسجد بيت المقدس سأل الله خلالاً ثلاثاً، سأل الله حكماً يصادف حكمه فأوتيه، وسأل الله ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فأوتيه، وسأل الله حين فرغ من بنيان المسجد أن لا يأتيه أحد لا ينهزه إلّا الصلاة فيه أن يخرجه من خطيئته كهيئته يوم ولدته أمه**» [٥١٣٦].

قال: ونا حميد بن زنجويه، نا مُحَمَّد بن يوسف، نا الأوزاعي، حدّثني ربيعة بن يزيد، حدّثني عبدالله الدّيلمي، عن عبدالله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **إن سليمان بن داود سأل الله ثلاثاً، فأعطاه اثنتين وأنا أرجو أن يكون قد أعطاه الثالثة إن شاء الله، سأل ا لله حُكماً يصادف حكمه، فأعطاه إياه، وسأله ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه إياه، وسأله أيما رجل خرج من بيته لا يريد إلّا الصلاة في المسجد ـ يعني بيت المقدس ـ أن يخرج من خطيئته مثل يوم ولدته أمه**» [٥١٣٧] **قال رسول الله** ﷺ: « **نحن نرجوا أن يكون قد أعطاه الله ذلك** ».

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أنا أَبُو الحسن السّيرافي، أنا أَحْمَد بن اسحاق النهاوندي، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب، نا أَبُو داوُد السجستاني، نا عثمان بن شيبة، نا قبيصة، نا سفيان، عن الأعمش، عن خيثمة قال:

قال سليمان بن داود لملك الموت: إذا أردت أن تقبض روحي فأعلمني قال: ما أنا بأعلم بذلك منك إنما هي كتب تُلقى إليّ فيها تسمية من يموت.

---

(١) الأسرار المرفوعة: ٤٥٨.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد بن أَبي صالح، أنا أبو الفضل الطّبسي، أنا أَبُو بكر الصّدفي، أنا أَبُو مُحَمَّد الحليمي، أنا أَبُو الموجّه الفزاري، أنا صدقة ـ يعني ابن الفضل ـ أنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس: أن سليمان مكث على عصاه سنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا عبد الرَّحْمٰن بن علي بن مُحَمَّد بن موسى، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد السّليطي، أنا أَبُو حامد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحسن، نا أَحْمَد بن حفص، نا أَبي حفص، حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن سليمان نبي عبدالله كان لا يصلي صلاة إلّا وجد شجرة نابتة بين يديه فيقول لها: ما اسمك: فتقول: كذا وكذا، فيقول: لما أنت؟ فتقول: لكذا وكذا، فصلّى ذات يوم، فإذا شجرة نابتة بين يديه، فقال: ما اسمك؟ قالت: الخرنوب، فقال: لما أنت؟ قالت: لخراب هذا البيت، فقال سليمان: اللّهم عمِّ على الجن موتي ـ وقال مرّة: اللّهم عمّني على الجن موتي ـ حتى يعلم الإنسُ أنهم كانوا لا يعلمون الغيب، قال: فنحتها عصا توكأ عليها حولاً وهم لا يعلمون ثم أكلتها الأرضة فسقطت فعلموا عند ذلك بموته، فشكرت ذلك للأرضة فأينما كانت يأتونها بالماء وقدّروا مقدار أكلها العصا فكانت سنة**» [٥١٣٨](١).

أَخْبَرَنَاه أَبُو الحسن علي بن المُسلّم الفقيه، نا عبدالعزيز بن أَحْمَد.

وَأَخْبَرَنَا جدي أَبُو الفضل يحيى بن علي القاضي، أنا أَبُو القاسم بن أَبي العلاء قالا: أنا أَبُو الحسن بن مخلد البزاز، نا أَبُو عمرو عثمان بن أَحْمَد بن السّماك، نا القاضي البرتي ـ قال عبدالعزيز: مُحَمَّد بن عيسى، وقال ابن أَبي العلاء: أَحْمَد بن مُحَمَّد وهو الصواب ـ نا أَبُو حذيفة، نا إبراهيم بن طهمان، عن عطاء، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**إن سليمان كان لا يصلي صلاة إلّا وجد شجرة نابتة بين يديه، فيقول لها ما اسمك؟ فتقول: كذا وكذا، فيقول: لِمَا أنت؟ فتقول: لكذا وكذا، فإن كانت لغرس غرست، وإن كانت لدواء علم ذلك، فصلّى ذات يوم فإذا شجرة نابتة بين يديه، فسأل: ما اسمك؟ قالت: الخرنوب ـ أو: الخروب، شك البِرْتي ـ فقال: لمَا أنت؟ فقالت: لخراب هذا البيت، فقال سليمان: اللّهم عمّ على الجن موتي حتى يعلم الإنس أن الجن كانوا لا يعلمون الغيب، قال: فنحتها عصاً، ثم توكأ عليها حولاً وهم لا يعلمون، قال: ثم أكلتها الأضة فسقط، فعلموا عند ذلك بموته فشكرت ذلك للأرضة قال: فأين ماكانوا يأتونها بالماء قال: وقدّروا مقدار أكلها العصا فكان سنة**» [٥١٣٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحسن، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيّويه، نا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد نا الحسين بن الحسن، نا الأحوص بن جواب الضّبّي، نا عبد الجبار بن عباس

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٢٧٢.

الهمداني، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

كان سليمان بن داود إذا صلّى صلاة الغداة طلعت بين يديه شجرة فيقول لها: ما أنت ؟ ولأي شيء طلعت ؟ فتقول الشجرة كذا وكذا طلعت لداء كذا وكذا، فصلّى ذات يوم الغداة فطلعت بين عينيه شجرة فقال لها: ما أنت ؟ ولأي شيء طلعت ؟

قالت: أنا الخروب، طلعت لخراب هذه الأرض، قال: فعلم سليمان أن بيت المقدس لن يخرب، وهو حي، وأن أجله قد اقترب، فسأل ربه أن يعمي على الشياطين موته، فمات على عصاه فسلّطت الأرضة على عصاه فسقط، فخفت على الشياطين أن يأتيها بالماء حيث تبني شكراً لما صنعت بعصا سليمان.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن بركات بن عبدالعزيز، نا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو الحسن بن رزقويه، نا أَحْمَد بن سندي، نا الحسن بن علي، نا إِسْمَاعيل بن عيسى، أنا اسحاق بن بشر، أنا إبراهيم بن طهمان، عن سعيد بن أَبي قتادة، عن الحسن قال:

إن سليمان لما فرغ من بناء بيت المقدس وأراد الله تعالى قبضه دخل المسجد فإذا أمامه في القبلة شجرة خضراء بين عينيه، فلما فرغ من صلاته تكلمت الشجرة فقالت: ألا تسألني ما أنا ؟ فقال سليمان: ما أنت ؟ قالت: أنا شجرة كذا وكذا دواء كذا من داء كذا، فأمر سليمان بقطعها فلما كان من الغد فإذا بمثلها قد نبتت فسألها سليمان، فقال: ما أنت ؟ قالت: أنا شجرة كذا وكذا، دواء كذا من داء كذا، فأمر بقطعها فكان كل يوم إذا دخل المسجد يرى شجرة قد نبتت فيسألها فتخبره، فوضع عند ذلك كتاب الطب الفيلسوفس حتى وضعوا الطب، وكتبوا الأدوية، وأسماء الشجر التي تنبت في المسجد فلما فرغ من ذلك، نبتت شجرة فدخل المسجد فلما صلّى قال لها: ما أنت ؟ قالت: أنا الخرنوب، قال: وما الخرنوب ؟ قالت: لا أنبت في بيت إلّاكان سريعاً خرابه، فقال سليمان: الآن قد علمت أن الله قد أذن في خراب هذا المسجد وذهاب هذا الملك، فقطع سليمان تلك الشجرة فاتّخذ منها عصاً يتوكأ عليها قال: فكانت تلك منسأته.

وكان سليمان يتعبد في كل سنة أربعين يوماً، لا يخرج من محرابه إلى الناس عدة الأيام التي كلّم الله تعالى موسى وعدة توبة داود النبي ﷺ فكان يلبس الصوف ويصوم ويقوم في محرابه، فيصف بين رجلين، وربما اتكأ على عصاه يواصل فيها الصوم، ثم يخرج بعد الأربعين، فلما افتتن وغفر الله له، وردّ عليه ملكه اجتهد في العبادة، فكان يتعبد كل سنة ثمانين يوماً، فلما أراد الله قبضه دخل محرابه فقام يصلّي، واتكأ على عصاه فبعث الله ملك الموت فقبض روحه فبقي سنة على عصاه، فانتظره [الناس] ثمانين يوماً فلم يخرج فقالوا: قد اجتهد في العبادة، إنه كان مجتهداً أربعين يوماً، ثم زاد حتى بلغ ثمانين يوماً، فلم يخرج، وإنه قد اجتهد أيضاً فكانوا لا يعلمون بموته، لا الجن ولا الإنس، وكانت الجن والشياطين متفرقين في أصناف الأعمال فليس أحد يعلم بموته حتى سلّط الله

الأرضة على عصاه التي كان يتوكأ عليها، فأكلتها فوقع سليمان والعصا فذلك قول الله عز وجل ﴿**فَلَمّا قَضَيْنَا عليه الموتَ ما دَلَّهُم على مَوْتِهِ إلّا دابّة الأرض تأكلُ منسأَتَه**﴾ يعني عصاه ﴿**فلمّا خرّ تَبَيَّنَتِ الجنّ**﴾ أنه ميت ﴿**أن لو كانوا يَعْلَمُون الغيب ما لَبِثُوا في العذاب المُهِين**﴾(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الفرج سعيد بن أَبي الرجاء الأصبهاني ـ شفاهاً ـ أنا منصور بن الحسين بن علي، وأَحْمَد بن محمود بن أَحْمَد، قال: أنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا هارون بن عقيل بن عمير الكتّاني العسقلاني، نا أَبُو عمير، نا ضمرة، عن عباس بن عودان في قوله: ﴿**وإنّ له عِنْدَنا لزُلْفَى وحُسْنَ مآب**﴾(٢) قال: يُسقى شربة يوم القيامة في الموقف على رؤوس الخلائق.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن علي الزجاجي، أنا أَبُو مسلّم عبيد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي مسلم الفرضي، حدّثني أَبُو عبدالله علي بن سليمان صاحب الحكيمي في شوال سنة أربعين وثلاثمائة، نا الحسن بن عرفة، نا علي بن ثابت الجزري، عن المكيين عمرو بن دينار وغيره في قوله ﴿**وإنّ له عندنا لزُلْفَى وحسن مآب**﴾ قال: لا يزال يدنيه ويدنيه حتى يمس بعضه.

أَخْبَرَنَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَبي بكر بن عبدالله السّنجي، وأَبُو مُحَمَّد بختيار بن عبدالله الهندي، قالا: أنا أَبُو [عَلي] الحسن بن مُحَمَّد بن عبد العزيز بن إسْمَاعيل التككي، أنا أَبُو علي بن شاذان، أنا عثمان بن أَحْمَد، نا أَحْمَد بن عبدا الجبار، نا وكيع بن الجرّاح، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير: ﴿**وإنّ له عندنا لزُلْفَى**﴾ قال: ذكر الدنو منه يوم القيامة حتى ذكر أنه يمس بعضه. هذا في حق داود عليه السلام لأنه يوافي القيامة خائفاً من ذنبه، فيؤمنه الله بإكرامه بقربه. وقد روي: أنه يدنيه حتى يلصق بقائمة من قوائم عرشه فحينئذ يأمن من أليم بطشه، والله أعلم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن بركات بن عبد العزيز، نا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو الحسن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا أَحْمَد بن سندي، نا الحسن بن علي، نا إسْمَاعيل بن عيسى، أنا اسحاق بن بشر، عن مُحَمَّد بن اسحاق، عن الزهري وغيره: أن سليمان عاش اثنتين وخمسين سنة، وكان ملكه أربعين سنة.

قال: وأنا اسحاق، أنا أَبُو روق، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن ملكه عاش عشرين سنة، فالله أعلم(٣).

٢٦٧٠ ـ سليمان بن داود بن جَنَاح بن رَوْح بن جَنَاح

حكى عن أبيه، حكى عنه ابنه أَبُو الأشعث غالب.

---

(١) سورة سبأ، الآية: ١٤.

(٢) سورة سبأ، الآية: ٤٠.

(٣) البداية والنهاية: ٢ / ٣٩.

٢٦٧١ ـ سليمان بن داود بن أَبي حفص
أَبُو الرّبيع الجيلي

سمع بدمشق أبا الحسن بن أَبي الحديد، وأبا الحسن علي بن الخضر السّلمي.

وحدث عن أَبي صالح مُحَمَّد بن أَبي عدي بن الفضل السّمرقندي.

روى عنه أَبُو الفتح نصر بن إبراهيم، وكتب عنه علي بن الخضر السّلمي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه الشافعي، نا نصر بن إبراهيم الزاهد ـ إملاء ـ قال: كتب إليّ أَبُو صالح مُحَمَّد بن أَبي عدي السمرقندي، وأخبرني أَبُو الربيع سليمان بن داود بن أَبي حفص الجيلي ـ بقراءتي عليه ـ عنه، نا عبدالوهاب بن جعفر بن علي بن جعفر الميداني، نا أَبُو الحسين أَحْمَد ابن علي بن عبدالله بن سعيد، حدّثني أَبُو القاسم عبدالصمد بن سعيد الكندي ـ إملاء ـ نا أَحْمَد بن سليمان الزّنبقي، نا حفص بن عمر المربعي قال: خرجنا من بغداد نريد شعيب بن حرب الواسطي بمدائن كسرى، فضاق علينا منزله فخرج إلى شط دجلة إلى موضع يقال له الرّقّة، فقلنا له: يا أبا صالح معنا أحاديث نريد أن نسألك عنها، فقال: كم أنتم حتى أحدثكم حديثين في الورع.

أما أحدهما: فرأيته بعيني وصحبته برجلي.

وأما الآخر: فحدّثني به حبيبي سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري.

خرجت حاجاً فلما كنت على سيف البحر أقبل رجلان كأنما ارتكضا في رحم، يعظم كل واحد منهما صاحبه، فقالا لي: ما يحبسك ها هنا؟ فقلت: سفينة أركب فيها إلى الحج، فبينا نحن كذلك إذ أقبلت سفينة فيها قمح مصبوب، فركبنا فيها والقلع مشرع، فمدّ أحد الفتيين يده إلى حبة قمح، فألقاها إلى فيه، فنظر إليه صاحبه فقال له: مه ما صنعت؟ قال: سهوت، قال: وأنا أصحب من يسهو عن الله، ثم قال: يا ملاح قرّب أنزلني، وإلّا قذفت بنفسي في البحر، فتهاون به الملاح، فقلت أنا بجهلي به: يا هذا من حبة قمح ألقاها صاحبك إلى فيه تلقي نفسك في البحر؟ فلم ينظر إلى صاحبه، ونظر إليّ فقال لي: هيه استصغرت الذنب، ولم تنظر من عُصي، ثم صاح صيحة حتى بلغ راسه سقف السفينة، ثم رفع يضطرب مثل الفرخ المذبوح، فرششنا على وجهه الماء حتى أفاق، فقال: يا ملاح قرّب أنزلني، وإلّا قذفت نفسي في البحر، فتهاون به الملاح، فاجتمع بأثوابه ثم زج في نفسه في البحر، فما كانت إلّا غوصة حتى علا الماء إلى صدره ثم غاب عنا فلم نره، فقلت أنا لصاحبه: يا هذا، من حبة قمح ألقيتها إلى فيك، طرح صاحبك نفسه في الماء، فقال: والله إني لرفيقه مذ ثلاثين عاماً، ما رأى مني زلة غيرها، فقلت في نفسي: هذا والله يدل على فحوى قوله: إنه ما عصى الله عز وجل منذ ثلاثين عاماً، فقلت له: هل لك في الصحبة رحمك الله؟ قال: لي: هوذا نحن وأنت على هذا العود، فكنت معه أخدمه، فأنصت لحديثه، وأفطر معه، ويذكر صاحبه ولا يذكره،

كأنه لا يشك إلّا أنه سيسبقه إلى الموضع الذي يريد، فلم نزل حتى أتينا جدة ثم نزلنا منها حتى أتينا مكة، فبينا يدي في يده في الطواف، إذ بصرت بصاحبه فقلت في نفسي: لا ينكر لأولياء الله عز وجل أن يسبقوا السفن، يا فلان هذا رفيقك، قال: أين تراه؟ فأوقفته عليه فجعل يريد أن يسلم عليه فيها به، ثم جسر فسلّم عليه، فردّ عليه السلام وقال له: لبّ لله عز وجل بالتوبة من ذنبك، ثم قال هو: لبيك اللّهم بالتوبة من ذنبي وذنب صاحبي، ثم التفت إليه فقال: من هذا معك؟

قال: هذا رفيقنا الذي وجدناه على سيف البحر، فالتفت إليّ بوجه طلق، فقال: أما إنه جزاك الله عن رفيقي خيراً، قد كنت له أنساً ومستراحاً، فقلت له: هل لك في الصحبة رحمك الله؟ فقال لي: نهى رسول الله ﷺ عن صحبة الثلاثة لأن لا يتناجى اثنان دون الثالث فقلت: فما دمتما بمكة، فلما كان الغدّ حال بيني وبينهما قطار جمال فالتفتّ أطلبهما، فلم أجدهما، فلم أزل أسأل عنهما وأبحث فلم أجد أحداً يعطيني لهما خبراً، فإن يكن أحد من الأبدال فهما ذانك الفتيان.

وأما الآخر فحدّثني سفيان الثوري قال: بينا أمشي يوماً إذ ضرب بيده على كتفي فقال لي: يا أبا صالح ألا أحدثك حديثاً في الورع؟

فقلت: [بلى، قال] بلغني أن المسيح عيسى ابن مريم مرّ بمقبرة فناداها: يا أهل القبور، تخبرونا أم نخبركم، أم عن جوابنا منعتم؟ أما نحن فنخبركم: أما أزواجكم فقد استبدلوا بعدكم أزواجاً، وأما أولادكم فقد حشروا في زمرة اليتامى، أما منازلكم التي بنيتم وشيدتم فقد سكنها غيركم، وأما أموالكم التي اكتسبتموها فقد أخذها غيركم، هذا خبر ما عندنا فما عندكم؟ ثم دنا إلى قبر منها مفرد فضربه برجله وقال: أقسمت عليك إلّا قمت بإذن الله عز وجل، فخرج من القبر رجل فقال: ما الذي أردت مني يا روح الله؟ فإني لواقف في الحساب منذ سبعين سنة حتى أتتني الصيحة الساعة: أجب روح الله.

فقال له: يا هذا، لقد كنت كثير الذنوب في الدنيا، فقال: والله يا روح الله ما كنت إلّا حمالاً أحمل على رأسي فأكسب حلالاً، وأنفق قصداً، وأتصدق فضلاً، فقال: سبحان الله حمّال على رأسه يكسب حلالاً، وينفق قصداً، ويتصدق فضلاً، وأنت في الحساب منذ سبعين عاماً؟! فقال له: وتعجب من ذلك يا روح الله، إنه مما وبخني به ربي وعيّرني أن قال لي: عبدي اكتراك جارك فلان لتحمل له حزمة من قصب فأخذت منها شظية، فتخللت بها وألقيتها في غير موضعها، استهانة منك بي وأنت تعلم أني أنا الله فوقك أطلع وأرى، قال: فشاب مقدم رأس عيسى ابن مريم من هول ما سمع ثم قال: هؤلاء أصحاب الشظايا فما بالكم يا أصحاب الجذوع؟.

٢٦٧٢ ـ سليمان بن داود بن خالد بن عبّاد ابن زياد بن أبيه، المعروف بابن أَبي سفيان

من ساكني جرود[1] من إقليم معلُولا، ذكره أحمد بن حميد بن أَبي العجائز الأزدي في تسمية من كان بدمشق وغوطتها من بني أمية.

وذكر امرأته أم عبدالله ابنة أيوب بن خالد بن عبّاد بن زياد.

٢٦٧٣ ـ سليمان بن داود بن عبدالله أبو أيّوب النّيسابوري

ويعرف بابن داود النّسوي، من ساكني شادياخ محلة بنيسابور.

سمع بدمشق أبا زرعة، ويزيد بن مُحَمَّد بن عبد الصمد الدمشقيين، وبغيرها: مُحَمَّد بن يحيى الذّهلي، ومُحَمَّد بن يزيد السلمي، وأبا قلابة، وعبدالله بن أَحْمَد بن مسرّة.

روى عنه أَبُو زكريا يحيى بن مُحَمَّد العنبري، وأَبُو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد الدقاق النّيسابوريان.

قرأت بخط أَبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أَبي بكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ قال: سمعت أبا العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد الدقاق يقول: سمعنا تاريخ أَبي زرعة الدمشقي من سليمان بن داود النّسيوي من محلّة شادياخ. قال: وسمعته يقول: ولدت في الشّادياخ في الشهر الذي توفي فيه أَحْمَد بن حرب.

قال أَبُو عبدالله الحافظ: سليمان بن داود بن عبدالله النّيسابوري أَبُو أيوب ويعرف بابن داود النّسوي كان أبوه نزل نيسابور، وتوفي سليمان بنيسابور، سمع بخراسان والعراق والحجاز والشام، حدّثني أَبُو مُحَمَّد الشيباني قال: مات سليمان بن داود النّيسابوري بنيسابور سنة عشرين وثلاثمائة.

٢٦٧٤ ـ سليمان بن داود بن عبيدالله ابن مروان بن الحكم بن أَبي العاص الأموي

قتل يوم نهر أَبي فُطرس في سنة اثنتين وثلاثين ومائة، له ذكر.

---

(١) جرود بالفتح، من إقليم معلولا من أعمال غوطة دمشق. وقال ياقوت في مادة معلولا: إقليم من نواحي دمشق له قرى.

٢٦٧٥ ـ سليمان بن داود بن مروان بن الحكم
ابن أَبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي

كان يسكن في دير البُخت[١] من أعمال دمشق، وخلف على فاطمة بنت عبدالملك بن مروان بعد عمر بن عبدالعزيز، فولدت له هشام بن سليمان، وكان سليمان أعور فقيل فيه الخلف الأعور، وقيل إن الخلف الأعور هو داود، يشهد له قول القائل:

أبعد الأغرّ ابن عبدالعزيز قريع قريش إذا يذكر
تبدلت داود مختاره
إلّا ذلك الخلف الأعور

٢٦٧٦ ـ سليمان بن داود
أَبُو داود الخولاني الدّاراني[٢]

أخو عثمان بن داود.

روى عن الزُهري، وعمر بن عبدالعزيز، وأيوب بن نافع بن كيسان، وأَبي قلابة الجرمي، وعمير بن هانىء، وأَبي بردة بن أَبي موسى.

روى عنه يحيى بن حمزة، والوضين بن عطاء، وصدقة بن عبدالله السّمين، وهشام بن الغاز.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا علي بن مُحَمَّد بن طوق، أنا عبد الجبار بن مُحَمَّد بن مهنى[٣]، نا أَبُو عبدالله الهروي، وأَبُو الحسن أَحْمَد بن عمير قالا: نا أَحْمَد بن عبدالله بن عبد الرحيم البرقي، نا عمرو بن سلمة، نا صدقة بن عبدالله، عن سليمان بن داود الخولاني، عن أَبي قلابة، [قال:] حدّثني عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ عن صلاة رسول الله ﷺ في ركوعه وسجوده وحاله: أنه كان يصلّي نحواً مما رأى عمر بن عبدالعزيز يصلّي.

قال سليمان: والتقينا عند عمر بن عبدالعزيز، وذكر الحديث بطوله، كذا فيه.

وَأَخْبَرَنَا بالحديث بتمامه أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أَبُو أَحْمَد بن عدي[٤]، أنا ابن سلم، نا دحيم، نا الوليد بن مسلم، عن صدقة بن عبدالله،

---

(١) دير البخت على فرسخين من دمشق، كان يسمى دير ميخائيل، وكان عبدالملك قد ارتبط عنده بُختاً وهي جمال الترك فغلب عليها (ياقوت).

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٢ / ٤٠٢ وميزان الاعتدال: ٢ / ٢٠٠ وتاريخ داريا: ٨٧ والكامل لابن عدي: ٣ / ٢٧٤.

(٣) تاريخ داريا: ٨٧.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٣ / ٢٧٥.

عن سليمان بن داود الخولاني قال: سمعت أبا قلابة الجرمي يقول: حدّثني عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ عن صلاة رسول الله ﷺ في قيامه وركوعه وسجوده بنحوٍ من صلاة أمير المؤمنين - يعني عمر بن عبدالعزيز - قال سليمان: فرمقت عمر في صلاته فكان بصره إلى موضع سجوده، وإذا كبّر فركع لم يرفع رأسه حتى يرى أن كلّ من خلفه قد ركع، ثم يرفع رأسه ويعتدل قائماً حتى نرى أنّ كل من خلفه قد رفع، ثم يسجد فلا يرفع راسه حتى يرى أن كل من خلفه قد سجد، ثم إذا رفع رأسه للقيام، رجع على صدور قدميه حتى يعتدل قائماً، وإذا سلّم لم يقم حتى يأخذ به عمامته، فيمسح بها وجهه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن علي بن الحسين الصوفي، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن الفضل بن مُحَمَّد بن علي، قالا: أنا أَبُو مسلم مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن الحسين، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم بن المقرىء، نا أَبُو يعلى، وابن منيع، وحامد بن شعيب البلخي، قالوا: أنا الحكم بن موسى، نا يحيى بن حمزة، نا داود ابن سليمان، عن الزّهري، عن أَبي بكر بن مُحَمَّد، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ كتب إلى أهل اليمن، وذكر حديث الديات بطوله، واللفظ لأبي يعلى، كذا قال ابن المقرىء لم يزد عليه، والصواب سليمان ابن داود.

أَخْبَرَنَاه أَبُو عبدالله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن المقرىء، أنا أَبُو يعلى أَحْمَد بن علي، نا الحكم بن موسى، نا يحيى بن حمزة، عن سليمان بن داود، أخبرني الزّهري، عن أَبي بكر بن مُحَمَّد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده، عن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل اليمن، وهذه نسختها: بسم الله الرّحْمٰن الرّحيم، من مُحَمَّد رسول الله ﷺ وذكر الحديث بطوله.

وَأَخْبَرَنَاه أَبُو المظفّر بن القشيري، وأَبُو القاسم المستملي، قالا: أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمدان، أنا أَحْمَد بن علي بن المُثنّى الموصلي، وأَبُو العباس الحسن بن سفيان بن عامر - بنسا - وأَبُو عبدالله أَحْمَد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي - ببغداد - وأَبُو القاسم عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز البغوي، وأَبُو العباس حامد بن مُحَمَّد بن شعيب البلخي ببغداد - واللفظ له - وفي حديث زاهر: أنا أَبُو يعلى الموصلي - بها - والحسن بن سفيان - بنسا - وذكر الباقين قالوا: أنا الحكم بن موسى، نا يحيى بن حمزة، عن سليمان بن داود، حدّثني الزّهري عن أَبي بكر بن مُحَمَّد بن عمرو بن حزم، عن ابيه، عن جده أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات، وبعث به مع عمرو بن حزم فقرئت على أهل اليمن، وهذه نسختها[1]: بسم الله الرَّحْمٰن الرّحيم، من مُحَمَّد النبي إلى شرحبيل بن عبد كلال - زاد أَبُو

---

(١) تاريخ الطبري: ٢ / ٣٨١ وفتوح البلدان: ٨٢ وسيرة ابن هشام: ٤ / ٢٥٨ والبداية والنهاية: ٥ / ٧٥ وطبقات

المظفّر: ونعيم بن عبد كُلال والحارث بن عبد كُلال وقالا: ـقيل ذي رُعين ومعافر[١] وهمدان. أما بعد. فقد رجع رسولكم وأعطيتم من المغانم: خمس الله عزّ وجلّ، وما كتب على المؤمنين من العُشر في العقار ما سقت السماء أو كان سيحاً[٢] أو كان بعلاً ففيه العُشر إذا بلغ خمسة أوسُق ـزاد زاهر: وما سُقي بالرّشاء والدالية ففيه نصف العشر إذا بلغ خمسة أوسُق[٣] وقالا: ـوفي كل خمسٍ من الإبل سائمة شاة إلى أن تبلغ أربعاً وعشرين، فإذا زادت واحدة على أربع وعشرين ففيها ابنة ـوقال زاهر: بنت مخاض ـفإن لم توجد بنت مخاض ـفابن لبون، ذكر إلى أن تبلغ خمساً وثلاثين، فإذا زادت على خمس وثلاثين واحدة ففيها ابنة ـوقال أبو المظفر: بنت ـلبون إلى أن تبلغ خمساً وأربعين، فإذا زادت واحدة على خمسة واربعين ففيها حِقّة[٤] طروقة الجمل إلى أن تبلغ ستين، فإذا زادت واحدة على ستين ففيها جذعة[٥] إلى أن تبلغ خمساً وسبعين، فإذا زادت واحدة على خمس وسبعين ففيها بنتا ـوقال زاهر: ابنتا ـلبون إلى أن تبلغ تسعين، فإذا زادت واحدة ففيها حقتان طروقتا الفحل إلى أن تبلغ عشرين ومائة، فما زاد ففي كل أربعين بنت لبون، وفي كل خمسين حقة طروقة الجمل، وفي كل ثلاثين باقورة[٦] بقرة تبيع جذع أو جذعة ـولم يقل أبُو المظفر: بقرة ـ.

وفي كل أربعين باقورة بقرة وفي كل أربعين شاة سائمة شاة إلى أن يبلغ عشرين ومائة فإذا زادت على عشرين ومائة ففيها شاتان إلى أن تبلغ مائتين، فإذا زادت واحدة فثلاث إلى أن تبلغ ثلاثمائة، فما زاد ففي كل مائة شاة شاة، ولا تؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار[٧] ولا تيس الغنم، ولا يجمع بين متفرق، ولا يفرق بين مجتمع خيفة الصدقة، فما أخذ من الخليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية، وفي كل خمس أواق من الورق خمسة دراهم، فما زاد ففي كل أربعين درهماً درهم، وليس فيما دون خمس أواق، وفي كل أربعين ديناراً دينار، وأن الصدقة لا تحل لمحمد ـقال زاهر: عليه السلام، وقالا: ـ ولا لأهل بيته إنما هو الزكاة تزكو بها أنفسكم ولفقراء المسلمين وفي سبيل الله عز وجل وليس في رقيق ولا مزرعة ولا عمالة شيء إذا كانت تؤدي صدقتها من

= ابن سعد: ١ / ٣٥٦ و ٤ / ٥٣٠ والأموال لأبي عبيد: ١٣ و ٢٧.

(١) معافر من قبائل اليمن، بطن من كهلان.

(٢) السيح: هو الماء الجاري المنبسط على الأرض، وهو أعمّ من العين.

(٣) أوسق جمع وسق، ولوسق: ستون صاعاً.

(٤) الحقة والحق بكسر الحاء المهملة من الإبل ما يستحق أن يحمل عليه والجمع حقاق.

(٥) الجذعة من الإبل ما دخلت في الخامسة.

(٦) الباقوة بلغة اليمن البقر، هكذا قال الجوهري، فيكون قد جعل المميز جمعاً (النهاية).

(٧) الهرمة محركة: الكبر، والعوار: العيب.

العشر، وليس في عبد مسلم ـ وقال أَبُو المظفر: المسلم ـ ولا في فرسه شيء.

قال يحيى لفضل: وكان في الكتاب إن أكبر الكبائر عند الله عزّ وجلّ يوم القيامة الشرك بالله عزّ وجلّ، وقتل النفس المؤمنة بغير حق، والفرار في سبيل الله يوم الزحف، وعقوق الوالدين ورمي المحصنة، وتعلم السحر، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، وإن العمرة الحج الأصغر ولا يمس القرآن إلّا طاهر، ولا طلاق قبل إملاكٍ[١]، ولا عتاق حتى يبتاع، ولا يصلّينّ أحد منكم في ثوب واحد ليس على منكبه شيء، ولا يحتبي في ثوب واحد ليس بين فرجه وبين السماء شيء، ولا يصلي أحدكم في ثوب واحد وشقّه بادٍ، ولا يصلّينّ أحد منكم عاقصاً شعره، وكان في كتابه: أن من اعتبط[٢] مؤمناً قتلاً عن بيّنةٍ فإنه قود إلّا أن يرضى أولياء المقتول، وإن في النفس الدية مائة من الإبل، وفي الأنف إذا أوعب جدعه الدية، وفي الرجل الواحدة نصف الدية، وفي المأمومة[٣] ثلثاً ـ وقال أَبُو المظفر: ثلث الدية ـ وفي الجائفة[٤] ثلث الدية، وفي المُنَقّلة[٥] خمس عشرة من الإبل، وفي كل أصبع من الأصابع في اليد والرجل عشر من الإبل، وفي السن خمس من الإبل، وفي المُوضحة[٦] خمس من الإبل، والرجل يقتل، وقال أَبُو المظفر: يقتل بالمرأة وعلى أهل الذهب ألف دينار.

رواه أَبُو داود بطوله عن الحكم بن موسى. ورواه النسائي عن عمرو بن منصور النّسائي، عن الحكم بن موسى، ولم يذكر: بسم الله الرَّحْمٰن الرّحيم ولا الحارث بن عبد كُلال، وزاد: وفي اللسان الدية، وفي الشفتين الدية، وفي البيضتين الدية، وفي الذكر الدية، وفي الصلب الدية، وفي العينين الدية، وكأنه سقط من هذه الرواية.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن مسعدة بن إسْمَاعيل الجرجاني، أنا أَبُو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي، أنا أَبُو أَحْمَد عبدالله بن عدي بن عبدالله الجرجاني الحافظ[٧]، قال: سمعت عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز قال: قد أخرج أحمد بن حنبل هذا الحديث في مسنده عن الحكم بن موسى، عن يحيى بن حمزة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أَبُو مُحَمَّد الكتّاني، أنا علي بن مُحَمَّد الطّبراني، أنا عبد

---

(١) الإملاك: التزويج وعقد النكاح (النهاية).

(٢) الاعتباط: القتل بلا جنية ولا جريرة من المقتول يوجب قتله شرعاً.

(٣) المأمومة: الشجة التي بلغت أم الرأس وهي الجلدة التي تجمع الدماغ (النهاية).

(٤) الجائفة: الطعنة التي تنفذ إلى الجوف.

(٥) المنقلة: كالمحدّثة وهي الطعنة التي تخرج منها صغار العظام، وتنتقل من أماكنها، أو هي التي تنقل منها فراش العظام وهي قشور تكون على العظم دون اللحم.

(٦) الموضحة: هي التي تبدي وضح العظم أي بياضه.

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٣ / ٢٧٥ .

الجبار بن مُحَمَّد الخولاني، أنا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن يوسف الهروي، نا ابن الدّورقي قال: قال يحيى بن معين: حدث يحيى بن حمزة، عن سليمان بن داود، عن الزّهري حديثاً في الصدقات، وهو شيخ شامي.

قال عبد الجبار بن مُحَمَّد[1]: وسليمان بن داود كان حاجباً لعمر بن عبد العزيز، وكان مقدماً عنده، وولد سليمان بداريّا إلى اليوم.

أنبأ أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبراهيم، وأَبُو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم بن علي.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الرَّحْمٰن بن أَبي الحسن بن إبراهيم، أنا سهل بن بشر قالوا: أنا أَبُو الحسن مُحَمَّد بن الحسين النّيسابوري البزاز، أنا القاضي أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبدالله بن نصر ابن بحير، نا عبدالله بن مُحَمَّد البغوي، عن الحكم بن موسى، قال: سمعت أَحْمَد بن حنبل وسئل عن حديث سليمان بن داود هذا فقال: أرجو أن يكون صحيحاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو المظفر بن القُشيري، وأَبُو القاسم زاهر بن طاهر قالا: أنا أَحْمَد بن الحسين البيهقي، أنا أَبُو سعد الماليني.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف قالا: أنا أَبُو أَحْمَد بن عدي[2] قال: سمعت عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز يقول: سمعت أَحْمَد بن حنبل وسئل عن حديث الصدقات هذا الذي يرويه يحيى بن حمزة أصحيح هو؟ فقال: أرجو أن يكون صحيحاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد المُزكّي، نا عبد العزيز الصوفي، أنا أَبُو مُحَمَّد المُعدّل، أنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زرعة[3] قال: وعرضت على أَبي عبدالله أَحْمَد بن حنبل حديث يحيى بن حمزة الطويل في الديات فقال: هذا رجل من أهل حرّان يقال له سليمان بن أَبي داود وليس بشيء.

قال أَبُو زرعة: فحُدّثت أنه وجد في كتاب يحيى بن حمزة عن سليمان بن أرقم الحديث، عن الزُهري ولكن الحكم بن موسى لم يضبط.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا تمام بن مُحَمَّد، وأَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، وأَبُو بكر القطان، وأَبُو القاسم بن أَبي العقب، قالوا: أنا أَبُو القاسم بن أَبي العقب قال: قيل لي: إن سليمان بن داود هذا حرّاني يلقب يومه كذا وجدته في تاريخ يحيى بن معين فيما حدّثنا أَبُو الحسن الهروي، عن عثمان بن سعيد السّجستاني عن يحيى بن معين، وحكى قول يحيى فيه. قال عثمان: أرجو أنه ليس هو كما قال يحيى لأن يحيى بن حمزة الحضرمي روى عنه أحاديث

---

(١) المصدر السابق: ٨٦ ـ ٨٩.

(٢) الكامل لابن عدي: ٣ / ٢٧٥.

(٣) تاريخ أَبي زرعة الدمشقي: ١ / ٤٥٥.

حساناً مستقيمة، وقال عثمان: هو دمشقي وهو سليمان بن داود الخولاني قال أَبُو الحسن الهروي: هو في أصل يحيى بن حمزة عن سليمان بن رافع، وإنما غلط عليه الحكم بن موسى فقال: عن سليمان بن داود، كذا قال ابن أَبي العقب.

وقد أخبرنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو الفضل بن خيرون، أنا أَبُو العلاء المقرىء، أنا أَبُو بكر البابسيري، نا الأحوص بن المُفضّل بن غسان، أنا أَبي، عن يحيى بن معين قال: حديث سليمان بن داود في الصدقات يحيى بن حمزة يحدث عنه فقال شيخ شامي **ضعيف** قال: وكان من كتاب عمر بن عبد العزيز.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أَبُو عبدالله بن منده قال: سمعت أَحْمَد بن سليمان يقول: سمعت أبا زرعة عبد الرَّحْمٰن بن عمرو يقول: الصواب سليمان بن أرقم، قال ابن منده: ورأيت في كتاب يحيى بن حمزة بخطه عن سليمان بن أرقم، عن الزهري، وهو الصواب.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن أَحْمَد بن الحسن، أنا أَبُو المُظفّر هنّاد بن إبراهيم بن مُحَمَّد النّسفي، أنا [أَبُو] عبدالله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سليمان بن كامل الغُنجار، نا خلف بن مُحَمَّد، نا صالح بن مُحَمَّد، نا عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم دُحيم قال: نظرت في أصل كتاب يحيى بن حمزة حديث الصدقات لعمرو ابن حزم فإذا هو عن سليمان بن أرقم فقال لي دُحيم: ها هوذا عند ولد يحيى بن حمزة يحب أن ينظر فيه قال: قلت: لا يكفيني أن تحدّثني به أنت.

قال: وسمعت أبا علي صالح بن مُحَمَّد يقول: كتب عني مسلم بن الحجاج هاتين الحكايتين ـ يعني هذه، وحكايته في علة حديث مُحَمَّد بن عيسى بن سُميع في مقتل عثمان.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن هبة الله، أنا مُحَمَّد بن الحسين، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان(١) قال: ولا أعلم في جميع الكتب كتاباً أصح من كتاب عمرو بن حزم وقال: كان أصحاب النبي ﷺ والتابعون يرجعون إليه ويدعون آراءهم.

حَدَّثَنا أَبُو بكر وجيه بن طاهر بن مُحَمَّد، أنا أَحْمَد بن الحسن بن عبدالله بن حمدون، أنا ابن الشرقي، نا مُحَمَّد بن يحيى، نا أَبُو مُسهر عبد الأعلى بن مُسهر، نا سعيد بن عبد العزيز، عن الزهري قال: جاءني أَبُو بكر بن مُحَمَّد بن عمرو بن حزم برفعه من آدم فيها مكتوب هذا بيان من الله ورسوله، فذكر بعض هذا الحديث الطويل.

قال: ونا مُحَمَّد بن يحيى، نا أَبُو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري قال: قرأت صحيفة عند أَبي بكر ابن مُحَمَّد بن عمرو بن حزم ذُكر أن رسول الله ﷺ كتبها لعمرو بن حزم حين أمّره على نجران فإذا

---

(١) كتاب المعرفة والتاريخ: ٢ / ٢١٦.

فيها: بسم الله الرَّحْمٰن الرّحيم هذا بيان من الله ورسوله، وذكر بعض الحديث.

في نسخة الكتاب الذي أخبرناه أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو مُحَمَّد بن المُظفّر، أنا أَبُو الحسن العتيقي، أنا أَبُو يعقوب بن الرحيل، نا أَبُو جعفر العُقيلي(١)، حدّثني عبدالله بن علي، نا مُحَمَّد بن يحيى، نا أَبُو صالح، عن الليث، عن يونس، عن ابن شهاب قال: قرأت في كتاب رسول الله ﷺ الذي كتبه لعمرو بن حزم قال مُحَمَّد بن يحيى: لم يسند الحديث: يونس ولا شعيب، ولا سعيد بن عبد العزيز، وذكروا أنه كتاب، غير أنهم نقصوا من الحديث. ورواه سليمان بن داود بطوله، وهو **مجهول**، وقد روى يحيى بن حمزة عنه أشياء، عن عمر بن عبد العزيز من الرأي والحديث برواية يونس وشعيب وسعيد أشبه أن تكون كتاباً، والكلام الذي في حديث سليمان بن داود لا أرفعه وهو غير ثابت محفوظ إن شاء الله.

أَنْبَأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحسن، والمبارك بن عبدالجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحسن قالوا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل(٢) قال: سليمان بن داود الخولاني الشامي عن الزهري، عن أَبي بكر بن مُحَمَّد بن عمرو بن حزم، عن ابيه، عن جده، عن النبي ﷺ: «**لا طلاق قبل نكاح**» بطوله، قاله أَحْمَد بن سليمان، عن يحيى بن حمزة وقال أَبُو اليمان: أنا شعيب، عن الزهري. قرأت عند أَبي بكر بن عمرو كتاباً فذكر عن النبي ﷺ بعضه [٥١٤٠](٣).

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله الخلّال، أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم(٤) قال: سليمان بن داود الخولاني الشامي.

روى عن الزهري.

روى عنه يحيى بن حمزة، سمعت أَبي يقول ذلك، قال أَبُو مُحَمَّد: روى عن عمر بن عبد العزيز، سمعت أَبي يقول: سليمان بن داود الدمشقي شيخ ليحيى بن حمزة **لا بأس به** يقال إنه سليمان بن أرقم، والله أعلم.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام بن مُحَمَّد، أنا جعفر بن مُحَمَّد بن جعفر، نا أَبُو زرعة قال في تسمية نفرٍ يحدثون عن عمر بن عبد العزيز: سليمان بن داود الخولاني.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا علي بن مُحَمَّد البجّائي، أنا علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الزّوزني، أنا مُحَمَّد بن حبان البُستي قال: سلميان بن داود هو سليمان بن داود الخولاني، من أهل

---

(١) كتاب الضعفاء الكبير: ٢ / ١٢٧ للعقيلي.
(٢) التاريخ الكبير: ٤ / ١٠.
(٣) ارواء الغليل: ٧ / ١٥٢.
(٤) الجرح والتعديل: ٤ / ١١٠.

دمشق، **ثقة مأمون**، وسليمان بن داود اليمامي لا شيء، وجميعاً يرويان عن الزّهري.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم يحيى بن بطريق بن بشرى، أنا القاضيان أَبُو تمام علي بن مُحَمَّد بن الحسن العبدي، وأَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي الدجاجي في كتابيهما عن أَبي الحسن الدارقطني قال: سليمان بن داود الخولاني الشامي ليس به بأس، عن الزهري، وعن عمر بن عبد العزيز، فقد روى عنه حديث عن الزهري، عن بكر بن حزم الحديث الطويل لا يثبت عنه قال غير الحكم بن موسى: أنه سليمان ابن أرقم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم الشّحّامي، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو سعد المارليني.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم، أنا أَبُو القاسم، أنا أَبُو القاسم قالا: أنا أَبُو أَحْمَد بن عدي[(١)] قال: وقد روى عن سليمان بن داود يحيى بن حمزة، وصدقة بن عبدالله من الشاميين، وأما حديث الصدقات فله أصل في بعض ما رواه معمر عن الزهري، عن أَبي بكر بن عمرو بن حزم فأفسد إسناده، وحديث سليمان بن داود مجوّد الإسناد.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي، قال: قد أثنى على سليمان بن داود الخولاني هذا أَبُو زرعة الرازي، وأَبُو حاتم الرازي، وعثمان بن سعيد وجماعة من الحفاظ، ورأوا هذا الحديث الذي رواه في الصدقات موصول الإسناد حسناً، والله أعلم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم هبة الله بن عبدالله، نا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي، أنا أَحْمَد بن حمد الأشناني قال: سمعت أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحيى بن معين فسليمان بن داود الذي يروي حديث الزهري في الصدقات من هو؟ فقال: ليس بشيء.

قال عثمان بن سعيد: أرجو أنه ليس كما قال يحيى، وقد روى عنه يحيى بن حمزة أحاديث حسان كأنها مستقيمة وهو دمشقي خولاني.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم تميم بن أَبي سعيد بن أَبي العباس، أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أَبُو عمرو بن حمدان، أنا أَبُو يعلى قال: وسئل - يعني يحيى بن معين - عن حديث الصدقات الذي كان يحدث به الحكم بن موسى، عن يحيى بن حمزة، عن سليمان بن داود، عن الزّهري فقال: سليمان بن داود وليس يعرف، وليس يصح هذا الحديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو القاسم بن مسعدة، أنا أَبُو القاسم السهمي، أنا أَبُو أَحْمَد بن عدي[(٢)]، أنا أَحْمَد بن علي المطيري، نا عبدالله بن الدورقي قال: قال يحيى: حدث يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود حديثاً في الصدقات، شيخ شامي **ضعيف**.

---

(١) الكامل لابن عدي: ٣ / ٢٧٦ ط دار الفكر - بيروت.

(٢) الكامل لابن عدي: ٣ / ٢٧٤ - ٢٧٥.

قال ابن عدي، سليمان بن داود الخولاني دمشقي.

قرأنا على أَبي عبدالله يحيى بن الحسن، عن أَبي تمام علي بن مُحَمَّد، أنا أَحْمَد بن عبيد بن الفضل، أنا مُحَمَّد بن الحسين الزّعفراني، نا أَبُو بكر بن أَبي خيثمة قال: سئل يحيى بن معين عن سليمان بن داود الذي يحدث عنه الزهري. روى عنه يحيى بن حمزة فقال سليمان بن داود الذي يحدث عنه الزهري روى عنه يحيى بن حمزة فقال: ليس بشيء.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا مُحَمَّد بن هبة الله بن الحسن، أنا علي بن مُحَمَّد بن عبدالله ابن بشران، أنا عثمان بن أَحْمَد بن عبدالله بن السماك، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البراء قال: قال علي بن المديني سليمان بن أَبي داود الذي روى عن الزهري حديث عمرو بن حزم في الدّيات **منكر** الحديث، وضعفه.

قرأت على أَبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أَبي بكر أَحْمَد بن الحسين، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، أخبرني أَبُو بكر مُحَمَّد بن جعفر قال: وسئل ـ يعني مُحَمَّد بن إسحاق بن خزيمة ـ عن سليمان بن داود الذي روى عن الزهري عن أَبي بكر بن مُحَمَّد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده الحديث الطويل في الصدقات، فقال: لا يحتج بحديثه إذا انفرد.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله البلخي، أنا أَبُو ياسر مُحَمَّد بن عبد العزيز، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن غالب ـ إجازة ـ قال: هذا ما وافقت عليه أبا الحسن الدارقطني من المتروكين: سليمان بن داود الخولاني عن الزهري.

٢٦٧٧ ـ سليمان ابن داود الخُشني
أحد حملة القرآن

كان ممن يحضر الدراسة في السبع في عصر تابعي التابعين.

حكى عنه مُحَمَّد بن شعيب بن شابور، تقدمت حكايته عنه في ترجمة سليمان بن بزيع.

٢٦٧٨ ـ سليمان بن داود [الدمشقي]

حدّث عن أَبي معاويه شيبان بن عبدالرَّحْمٰن النحوي.

روى عنه مُحَمَّد بن موسى القطان.

أَنْبَأنا أَبُو الفضل أَحْمَد بن الحسين بن أَحْمَد بن القاسم بن أَحْمَد الصوري، حدّثنا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا أَبُو القاسم عمر بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الواسطي، أنا أَبُو الحسين مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبد الرَّحْمٰن الملطي، نا أَبُو علي الحسن بن علي الرافعي، نا عبدالله بن الحسين بن جابر البزار، ثنا مُحَمَّد بن موسى القطان، نا سليمان بن داود الدمشقي، نا شيبان أَبُو معاوية عن قتادة، عن

أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**من طلب العلم ليباهيَ، به العلماء، أو يماريَ به السفهاء، أو يصرفَ به وجوه الناس إليه فهو في النار**»[٥١٤١](١).

٢٦٧٩ ـ سليمان بن داود الدمشقي

حدّث عن أَبي سهل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر بن يونس اليمامي.

روى عنه: عبدالله بن مُحَمَّد بن يوسف.

٢٦٨٠ ـ سليمان بن رحيق
أَبُو بكر الأنصاري الأندلسي

سمع بدمشق: أبا علي بن أَبي نصر سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة.

روى عنه: نصر بن إبراهيم المقدسي.

٢٦٨١ ـ سليمان بن الربيع

[من أهل سهيه، أحد الزهّاد، وكان من ابط المحرس الحوارنة بعكا، حكى مخلد السهمي.

حكى عنه أَبُو أَحْمَد بن سكر الطبراني].

٢٦٨٢ ـ سليمان بن زيادة الغساني

كان في عسكر عبدالعزيز بن الحجّاج بن عبدالملك الذي وجهه يزيد بن الوليد لقتال من توجه إلى دمشق من أهل حمص للطلب بدم الوليد بن يزيد، وحكى شيئاً من أمر الحرب.

حكى عنه عمر بن مروان الكلبي.

٢٦٨٣ ـ سليمان بن أَبي السائب القرشي مولاهم

من أهل دمشق. حكى عند ابنه الوليد بن سليمان.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن المُسلّم أنا نصر بن إبراهيم، وعبدالله بن عبد الرزاق بن فضيل، قالا: أنا أَبُو الحسن بن عوف، أنا أَبُو علي بن صفر، أنا أَبو بكر بن خُريم، نا هشام بن عمّار، نا ابن أَبي السائب وهو عبدالعزيز بن الوليد بن سليمان بن أَبي السائب قال: وسمعت أَبي يذكر أن أباه كان ينهاه أن يمشي في السراويل وحدها.

---

(١) سنن الدارمي: ١ / ١٠٤.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أَبُو مُحَمَّد اللبناني، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زرعة[١] قال: بنو أَبي السائب أهل بيت من أهل دمشق، أهل علم وفضل، وليد وعبد العزيز ابنا سليمان بن أَبي السائب، وأَبُوهما [و] عبد العزيز بن الوليد بن سليمان الذي يقال له عُبيد.

٢٦٨٤ ـ سليمان بن سعد الخُشني مولاهم[٢]

كاتب عبد الملك بن مروان، والوليد، وسليمان، وعمر بن عبد العزيز من أهل الأردن، كان يصحب عبد الملك بن مروان. وحكى عنه وعن ابن شهاب.

روى عنه عبدالله بن نُعيم الأردني، ويحيى بن سعيد الأنصارى.

وذكره أَبُو الحسين الرازي في تسمية كتّاب أمراء دمشق، وذكر أنه أول من نقل الديوان من الرومية إلى العربية، وذكر أن داره بدمشق كانت في ناحية باب الفراديس عن يمين الداخل.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد بن خالد، أنا عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شمة، أنا أَبُو بكر بن المقرىء ـ إجازة ـ أنا مُحَمَّد بن زيان بن حبيب بن زيان المصري، نا مُحَمَّد بن رُمح، أنا الليث، عن يحيى بن سعيد، عن سليمان بن سعد، عن ابن شهاب:

أن رجلاً أتى عمر بن الخطاب فقال: كيف تأمرني أن لا أبالي في الله لومة لائم أم أقبل على خويصة نفسي؟ فقال له عمر: إن وُلّيت شيئاً من أمر الناس فلا تبال في الله لومة لائم، وإن لم يك شيئاً فأقبل على نفسك وأمر بالمعروف وانه عن المنكر، قال ابن شهاب: فذكرتها لعمر بن عبد العزيز فقام بها على المنبر فقلت له: ما حملك على هذا؟ فقال: إني لم أُسمّك.

قرأت على أَبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، عن عبد العزيز بن أَحْمَد، أنبأ علي بن الحسن الرّبعي، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنبأ أبو الحسن بن جوصا، نا أَحْمَد بن هارون، نا هارون بن أَبي عبيدالله.

قال ابن جوصا: وحَدَّثَنا أَبُو عبدالله، نا أَحْمَد بن عبيد الله، عن هارون بن معاوية، نا عبد الغني بن عبدالله بن نعيم القيني، عن أبيه، عن سليمان بن سعد قال:

دخلت على عبد الملك حين أتته وفاة عبد العزيز بن مروان من مصر وكان مروان عهد لعبد العزيز بعد عبد الملك فعزيته عنه، ثم قلت: إنكم كنتم أردتم بعبد العزيز أمراً أراد الله غيره، وقد ردّ الله ذلك إليك يا أمير المؤمنين لتعمل فيه بالحق أو لتحق قال: فسكت عبد الملك فما ردّ إلي حرفاً حتى إذا كان من الغد في مثل تلك الساعة حين استيقظ من القائلة وكان عند دنو الصلاة قال: ردّ

---

(١) تاريخ أَبي زرعة الدمشقي: ١ / ٤٤٧.

(٢) ترجمته وأخباره في الوزراء والكتّاب للجهشياري: ٤٠ والوافي بالوفيات ١٥ / ٣٩١.

علي قولك بالأمس في عبد العزيز فرددته عليه، قال: من ترى ؟ قال وجهه متغير وكأنه نظر فيما أظن أن سأسمي له من ذوي الفضل من قريش، فقلت: يا أمير المؤمنين الأمر أعظم من هذا من أن أنظر فيه أو أشير فقال: ما أنت ببارح مكانك حتى تسمّي من ترى، فقلت: أمير المؤمنين أعلم بولده قال: فأسفر وجهه فقال: إذاً أخبرك عنهم: الوليد أطوعهم لأمري وخيرهم إذا أغلق عليه بابه، فقلت: هذا مع السن يا أمير المؤمنين أما على ذلك فلا تقص(١) يا أمير المؤمنين عما بلغ رجل(٢)، ولكن أرسل في هذا الأمر إلى كل جند من أجناد الشام رجلاً من أصحابك وثقاتك واكتب معه إلى أمير الجند فسله فيمن يرى العهد وتعلم(٣) صاحبك أن رأيك في الوليد وسليمان، وتأمره أن يوجه إليك خمسين رجلاً من جنده ووجوه(٤) من أشرافهم حتى يطلبوا ذلك لهم منك ويشيروا به عليك.

قال عبدالله بن نُعيم: فحدّثني الضحاك بن عبد الرَّحْمٰن بن عرزب الأشعري قال: كتب الرسول إلى سليمان بن عبدالملك بفلسطين بكتاب عبد الملك فإذا سليمان لما له من الفضل في عقله ومنطقه لا يريد أن يكتب إلى عبد الملك....(٥) به أخاه الوليد فكلمت رجاء بن حيوة فقلت: إن صاحبك هذا لا يريد أن يفسد على نفسه عند أمير المؤمنين في تركه ما يعرف من رأيه في تبدية الوليد لسنه وموقعه منه، فكتب إليه سليمان يذكر أخاه ووضع عند الوفد ما أراد أبُو عبدالملك فيهما ولهما.

قال الضحاك فقدمت الصّنّبرة(٦) بكتاب سليمان فقلت وعليّ ثياب السفر لم أنزعها وعبد الملك بها: يا أمير المؤمنين إن الله قد جعل في العهد كذا وكذا، فذكر ما فيه من الفضل ما أعجب لتأخير ذلك، إني لأعلم أن لك شغلاً وهموماً فيما يأتيك من أطراف ثغورك، ولكني أعجب لقومٍ قد اختصصتهم بصحبتك واخترتهم من قبائلهم كيف لا يناشدونك غدوة وعشية في تعجيل هذا الأمر، فقال عبدالملك: إذا أخذ الناس مجالسهم عند العشية فكلمني بمثل هذا الكلام، فانصرفت وقد كنت سرت سيراً أجهدت فيه نفسي فما استيقظت حتى صلّى عبد الملك وجلس للناس، فلما لم يرني عبد الملك نظر إلى بعض من عنده فقال: أين الضحاك ؟ فصلّيت ولبست ثيابي، فلما دخلت عليه قمت بين السّماطين فتكلمت بمثل ما تكلمت به في ذكر العهد، فلما بلغت إلى أني أعجب من قوم اخترتهم من قبائلهم وأكرمتهم بصحبتك كيف لا يناشدونك الله غدوة وعشية في تعجيل هذا الأمر فقال الناس من نواحي السماطين: صدق، صدق والله يا أمير المؤمنين، فلما كثر

---

(١) كذا.

(٢) كذا بالأصل.

(٣) بالأصل: وتعلمه.

(٤) كذا بالأصل.

(٥) لفظة غير مقروءة.

(٦) الصنبرة موضع بالأردن مقابل لعقبة أفيق، بينه وبين طبرية ثلاثة أميال (ياقوت).

القول منهم وارتفع الصوت قال عبدالملك بيده كفّوا، فلما سكتوا قال: قد تكلم متكلمكم فأبلغ وأمير المؤمنين، ناظر فيما طلبتم إليه من تعجيل هذا الأمر إن شاء الله ثم سار إلى الجابية فعقد لهما به، وكانت الجابية من منازل الخلفاء إذا أرادوا أمراً، وفيها اجتمعت الرؤوس في أمر مروان بن الحكم، وعبدالله بن الزبير.

قرأت بخط أَبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، وأَبُو الوحش سُبيع ابن المُسلّم عنه، نا أَبُو أَحْمَد عبيدالله بن مُحَمَّد الفرضي، نا مُحَمَّد بن يحيى الصّولي، نا الغلابي، نا مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن التيمي عن أبيه عن هشام بن سليمان قال:

كان سليمان بن سعد الشامي قد كتب لعبد الملك والوليد وسليمان وكان حازماً ذا رأي، فكان يقول: لو صحبني رجل فقال: اشترط عليّ خصلة واحده ودع ما سواها لقلت: لا تكذبني.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحسن، أنا مُحَمَّد بن علي السيرافي، أنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط[١] قال في تسمية كتّاب عبدالملك: الخراج، والجند: سرجون بن منصور الرومي، فمات سرجون فولّى ـ يعني عبدالملك ـ سليمان بن سعد مولى خُشين حي من قضاعة، وهو أول من ترجم ديوان الشام بالعربية.

وقال خليفة في تسمية كتاب[٢] الوليد: الخراج، والجند: سليمان بن سعد مولى خُشين.

ذكر أَبُو مُحَمَّد بن زبر فيما نقلته من كتاب ابنه أبي سليمان قال: وقال عبدالله بن نعيم وأظنه عطفه على إسناد قدمه قبل ذلك، قال فيه: حُدّثت عن هارون بن عبيدالله ـ وهو ابن معاوية ـ عن عبد الغني ابن عبدالله بن نُعيم، عن ابيه قال: حدثّنا سليمان بن سعد أن عبدالملك دعاه وهو بالصّنّبرة وسليمان ابن سعد على ديوان الأردن قد ولي مكان رجل من النصارى، وسرجون على جماعة دواوين العرب والعجم.

قال سليمان: فخلابي عبدالملك فقال: إن ما يلي النصارى من أمور المسلمين لم يزل يغيظني، وإني لغلام أفد إلى معاوية ثم قال: لقد أردت أن أذكر ذلك أيام مروان فذكر شيئاً منعه منه، ثم دعاني إلى أن يوليني عمل سرجون قال: فهبت ذلك ولم أجبه إليه، وذكرت بعض ما أتخوف ألّا أعرف عمله. قال: إني بعون الله أوثق مني لك بعلمك. فبينا هو يذكر ذاك إذ سمع تنحنح روح بن زنباع وكان لا يحجب فقال لي: تنحّ فإن روحاً لا يكتم شيئاً قال: ثم إنه قال لروح: إني كلمت كاتب جندكم هذا، وروح يومئذ على الأردن، فذكر له ما ذكر لي من أمر سرجون ثم دخل وتركني وروحاً فأقبل عليّ روح يحثني أن أقبل ما عرض عليّ من ذلك حتى كان من قوله: إن أمير المؤمنين قد اهتم من هذا بما تركه غيره من الخلفاء، فإن أنت تركت أن تقبل ذلك تخوفت أن يدوم الأمر على ما

(١) تاريخ خليفة بن خياط: ٢٩٩.

(٢) تاريخ خليفة: ٣١٢.

كان عليه من تولية النصارى. قال: واشتكى سرجون بعد ذلك مرضه الذي مات فيه، فأرسل إليه عبدالملك من ترى لعملك الذي أنت فيه؟ قال: إن كان من المسلمين فسليمان بن سعد، وإن كان من النصارى ففلان، رجل من أهل بعلبك، فمات سرجون، وولّى عبدالملك سليمان بن سعد فهو أول مسلم ولي الدواوين كلها وحوّلها بالعربية.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفرج سعيد بن أبي الرجاء بن أَبي منصور، أنا أَبُو الفتح منصور بن الحسين بن علي ابن القاسم، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا أَبُو عروبة، نا أيوب بن مُحَمَّد الوزان، حدّثني ضمرة عن علي -هو- ابن أَبي جملة قال: قال عمر بن عبدالعزيز سليمان بن سعد: قد بلغني أن أبا فلان عاملنا كان زنديقاً، قال: وما يضرك يا أمير المؤمنين كان أَبُو النبي ﷺ كافراً فما ضره، فغضبت غضباً شديداً، وقال: ما وجدت له مثلاً إلّا النبي ﷺ؟، فعزله[1].

٢٦٨٥ ـ سليمان بن سلمة بن عبد الجبار أبو أيوب الخبائري الحمصي[2]

ابن أخي، -ويقال: ابن أخت- عبدالله بن عبد الجبار.

سمع بدمشق: مُحَمَّد بن شعيب بن شابور، والوليد بن مسلم، وزيد بن يحيى بن عُبيد، ويوسف ابن السفر البيروتي، ويعقوب بن الجهم بن سوار، ومُحَمَّد بن إسحاق العكاشي، ومُحَمَّد بن حرب الأبرش، وبقية بن الوليد، وإسْمَاعيل بن عياش، ومُحَمَّد بن خالد أخا أَحْمَد بن خالد الوهبي، ويحيى ابن سعيد العطّار الحمصي، وأبا فراس المُؤمّل بن سعيد بن يوسف الرّحبي، وعتبة بن السكن الفزاري، وعبد العظيم بن حبيب.

روى عنه يعقوب بن سفيان الفارسي، وعلي بن الحسين بن الجُنيد، وعثمان بن خُرّزاد الأنطاكي، ومُحَمَّد بن أَبي عزيز، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سليمان الباغندي، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن عنبسة الحمصي، وأَبُو عروبة الحسين بن مُحَمَّد بن مودود الحرّاني، وأَبُو مُحَمَّد أَحْمَد بن عاصم البلخي، وأَحْمَد بن علي بن مسلم الأبّار، وإبراهيم بن مُحَمَّد بن عرق الحمصي، والحسين بن إسحاق التّستري الدقيقي، وأَحْمَد بن النّضر العسكري، وأَبُو سليمان داود بن أَحْمَد البرقي الأنطاكي، وأَبُو هاشم وريزة بن مُحَمَّد الغسّاني الحمصي، وأَبُو بكر أَحْمَد بن إسحاق بن صالح الوزان، وأَحْمَد بن سليمان الصّوري، نزيل عرق، ويحيى بن مُحَمَّد بن عمران بن أَبي الصفراء البالسي، وهنبل بن مُحَمَّد بن يحيى السليمي وغيرهم.

---

(١) الوافي بالوفيات: ١٥ / ٣٩٠ ـ ٣٩١.

(٢) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال: ٢ / ٢٠٩ والكامل لابن عدي: ٣ / ٢٩٣ والأنساب (الخبائري).

أَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله الحسين بن عبد الملك، أنا أَحْمَد بن محمود الثقفي، أنا مُحَمَّد بن إبراهيم، نا أَبُو عروبة، نا سليمان، نا بقية بن الوليد، عن أَبي عبدالسلام عبد القدوس بن قيس، عن إسحاق بن عبدالله بن أَبي طلحة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**طلب العلم فريضة على كل مسلم**» [٥١٤٢](١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي -إجازة- ثم حدثّنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أنا أَبُو الفضل بن خيرون، وأَبُو الحسين الصيرفي، وأَبُو الغنائم -واللفظ له- قالوا: أنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد -زاد ابن خيرون: ومُحَمَّد بن الحسن الأصبهاني قالا:- أنا أَبُو بكر الحافظ، أنا أَبُو الحسن المقرىء، أنا أَبُو عبدالله البخاري(٢) قال: سليمان بن سلمة بن عبدا الجبار الخبائري.

سمع سليمان بن ناشرة، نا أَحْمَد بن عاصم عنه، وسمع منه عبدالله بن عبد الجبار.

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله الخلّال، أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي الأصبهاني -إجازة- ح قال: وأنا أَبُو طاهر الهمداني، أنا أَبُو الحسن الفأفاء قالا: نا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم(٣) قال: سليمان بن سلمة سمع منه أَبي، ولم يحدث عنه، وسألته عنه فقال: **متروك** الحديث لا يشتغل به فذكرت ذلك لابن الجُنيد -يعني علي بن الحسين- فقال: صدق، كان يكذب ولا أحدث عنه بعد هذا.

أَنْبَأنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أنا أَبُو بكر الصفار، أنا أَبُو بكر الحافظ، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم، قال: أَبُو أيوب سليمان بن سلمة بن عبد الجبار الخبائري الحمصي ابن أخي عبدالله بن عبد الجبار عن مُحَمَّد بن شعيب، والوليد بن مسلم، ليس بالقوي عندهم.

روى عنه يعقوب بن سفيان الفارسي، وعثمان بن خُرّزاد الأنطاكي، كناه أَبُو عروبة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو القاسم بن مسعدة، أنا أَبُو القاسم السهمي، أنا أَبُو أَحْمَد بن عدي(٤) قال: سليمان بن سلمة الخبائري حمصي يكنى أبا أيوب، ثم ذكر له حديثه عن بقية، عن الأوزاعي، عن إسحاق بن عبدالله، عن أنس: «**طلب العلم**» وحديثه عن بقية، عن مالك، عن الزهري، عن أنس: «**انتظار الفرج عبادة**»(٥).

ثم قال: الحديث الأول للأوزاعي قد رواه عن بقية عن الأوزاعي غير سليمان هذا، وقد روى بعض الرواة عن بقية، عن أَبي عبد السلام الوحّاظي عن إسحاق بن عبدالله، عن أنس، والحديث الثاني عن بقية، عن مالك، لا أعلم يرويه عن بقية غير سليمان، وهو **منكر** من حديث مالك،

---

(١) العلل المتناهية: ١ / ٥٤.
(٢) التاريخ الكبير: ٤ / ١٩.
(٣) الجرح والتعديل: ٤ / ١٢١.
(٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٣ / ٢٩٣ ط دار الفكر - بيروت.
(٥) جمع الجوامع: ٤٥٠١.

ولسليمان بن سلمة أحاديث صالحة غير ما ذكرته عن مُحَمَّد بن حرب وبقية وغيرهما، وله عن أَبي حرب عن الزبيدي غير حديث، أنكرت عليه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن المُسلّم، وأَبُو يعلى حمزة بن علي قالا: أنا سهل بن بشر.

أَخْبَرَنَا علي بن مُنير، أنا الحسن بن رشيق، نا أَبُو عبدالرَّحْمٰن قال: سليمان بن سلمة الخبائري ليس بشيء.

كتب إليّ أَبُو نصر بن القُشيري، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ قال: سمعت أبا علي الحافظ يقول: سليمان بن سلمة الخبائري **متروك** الحديث.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عن أَبي نصر بن ماكولا[(١)] قال: الخبائر بطن من الكُلاع، وهو خبائر بن سواد بن عمرو بن الكلاع بن شُرَحْبيل.

٢٦٨٦ ـ سليمان بن سُليم
أَبُو سلمة الكناني الكلبي[(٢)]

قيل إنه دمشقي، والصحيح أنه حمصي.

حدّث عن سلمة بن نُفيل السّكوني، ويحيى بن جابر الطائي، ومعاوية بن حكيم، وعمر بن روبة التغلبي، وأَبي حصين، وعمرو بن شعيب السهمي، وزيد بن أسلم، والمُثنّى بن الصّبّاح، وعبد الرَّحْمٰن بن جبير بن نفير، وسليمان بن موسى الأشدق، والعلاء بن سفيان الغسّاني، والزهري.

روى عنه عبدالله بن سالم، وأَبُو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، ومُحَمَّد بن حرب الأبرش، وإسْمَاعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، ومُحَمَّد بن حميه الحمصيون، ومُحَمَّد بن عبدالله بن عُلاثة الجزري.

أَنْبَأنا أَبُو علي الحسن بن أَحْمَد، ثم حدّثني أَبُو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنبأ أَبُو نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أَحْمَد، نا أَبُو زيد أَحْمَد بن عبدالرّحيم بن يزيد الحُوطي، نا أَبُو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، نا سليمان بن سُليم الكناني، حدّثني يحيى بن جابر، عن المقدام بن معدي كرب الكندي قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما ملأ آدمي وعاءً شراً من بطن، حسب ابن آدم أكلاتٌ يُقمن صلبه، فإن كان لا محالة فثلثاً طعاماً، وثلثاً شراباً، وثلثاً لنفسه**»[٥١٤٣][(٣)].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو الحسين بن النّقّور، أنا أَبُو طاهر المخلّص، نا عبدالله بن مُحَمَّد، نا داود بن رُشيد، نا إسْمَاعيل بن عياش، عن سليمان بن سليمان، عن يحيى بن جابر

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٣ / ٢٩١.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٢ / ٤٠٦، والوافي بالوفيات: ١٥ / ٣٩١ وفيه: سليمان بن سليمان.

(٣) تفسير القرطبي: ٧ / ١٩٢.

الطائي، عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**تعوذوا بالله ـ يعني من طمعٍ يؤدي إلى طبع، ومن طمع إلى غير مطمع**»[٥١٤٤](١).

أَخبَرَنَا أَبُو عبدالله يحيى بن الحسن فيما قُرِىء عليه، عن أَبي تمام علي بن مُحَمَّد، عن أَبي عمر بن حيّويه، أنا مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر، نا أَبُو بكر بن أَبي خيثمة قال: وأَبُو سلمة الذي يحدث عن يحيى بن جابر الطائي اسمه سليمان بن سُليم حدّثنا بذلك إسْمَاعيل بن عبدالله السكري، نا مُحَمَّد بن حرب الخولاني الحمصي الأبرش.

[**أَخْبَرَنَا** أَبُو البركات الأنماطي وأَبُو العز الكيلي، قالا: أنا أَبُو طاهر الباقلاني، زاد الأنماطي وأَبُو الفضل بن خيرون، قالا: أنا أَحْمَد بن الحسن أنا مُحَمَّد بن الحسن، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد أنا عمر بن أَحْمَد، نا خليفة(٢) بن خياط قال: في الطبقة الثالثة من أهل الشام سليمان بن سليم كناني حمصي].

أَخبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أنا أَبُو الفضل بن خيرون.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار قالا: أنا عبيدالله بن أَحْمَد بن عثمان، أنا عبيدالله بن أَحْمَد بن يعقوب، أنا العباس بن العباس بن مُحَمَّد، أنبأ صالح بن أَحْمَد، حدّثني أَبي قال نا أَبُو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، نا سليمان بن سُليم أَبُو سلمة الحمصي.

أَخبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَحْمَد بن الحسن بن أَحْمَد، أنا يوسف بن رباح بن علي، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح، سمعت يحيى يقول في تسمية تابعي أهل الشام: سليمان بن سُليم.

أَخبَرَنَا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أنا أَحْمَد بن عبدالملك، أنا علي بن مُحَمَّد بن علي، نا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أَبُو سلمة الحمصي سليمان بن سُليم وهو **ثقة**.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيّويه، نا أَحْمَد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد(٣) قال في الطبقة الخامسة من أهل الشام: سليمان بن سلمة الكندي.

قال أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن الصّوري الحافظ: هذا خطأ والصواب الكناني.

أَنبَأنا أَبُو الغنائم الكوفي، ثم حدّثنا أَبُو الفضل الحافظ، أنا أَبُو الفضل الباقلاني، وأَبُو الحسين بن الطّيّوري، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد الغندجاني ـ زاد أَبُو الفضل: وأَبُو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنا أَبُوبكر الشيرازي، أنا أَبُو الحسن المقرىء، أنا أَبُو عبدالله البخاري(٤) قال:

---

(١) مجمع الزوائد: ١٠ / ١٤٤.

(٢) طبقات خليفة رقم ٢٩٩٨ صفحة ٥٧٦.

(٣) طبقات ابن سعد: ٧ / ٤٦٩.

(٤) التاريخ الكبير: ٤ / ١٧.

سليمان بن سليم الكناني -كنانة كلب- الحمصي، عن يحيى بن جابر الشامي، سمع منه مُحَمَّد بن حرب.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا عبدالعزيز الكتّاني، أنا أَبُو القاسم البجلي، أنا جعفر بن مُحَمَّد بن جعفر، نا أَبُو زرعة قال في تسميه شيوخ أهل طبقة وبعضهم أجلّ من بعض: سليمان بن سليم أَبُو سلمة الكناني كاتب يحيى بن جابر القاضي.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو الحسين بن الآبنوسي، أنبأ عبدالله بن عتّاب، أنبأ أحمد بن عمير -إجازة-.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم نصر بن أَحْمَد، أنا الحسن بن أَحْمَد، أنا علي بن الحسن، أنا عبدالوهاب بن الحسن، أنا أَحْمَد بن عمير -قراءة- قال: سمعت أبا الحسن بن سُميع يقول في الطبقة الخامسة: سليمان ابن سليمان الكناني كاتب يحيى بن جابر الطائي الحمصي القاضي.

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله الخلّال، أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي -إجازة- ح قال: وأنا الحسين بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد قالا: أنا عبدالرَّحْمٰن بن أَبي حاتم(١) قال: سليمان بن سليم أبو سلمة الكناني الحمصي.

روى عن يحيى بن جابر الطائي، وعمر بن روبة. روى عنه مُحَمَّد بن حرب، وإسْمَاعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، سمعت أَبي يقول ذلك: وقال ابن أَبي حاتم: روى عن عبدالرَّحْمٰن بن جبير ابن نُفير، وسليمان بن موسى الأشدق. روى عنه مُحَمَّد بن عبدالله بن عُلاثة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، أنبأ أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنا أَبُو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أَبُو سلمة سليمان بن سُليم الكندي، عن الزهري.

روى عنه مُحَمَّد بن حرب الحمصي كذا قال.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أَبُو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أَبي قال: أَبُو سلمة سليمان بن سليم، حمصي، ليس به بأس.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو طاهر الأنباري، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد(٢) قال: أَبُو سلمة سليمان بن سليم يروي عنه إسْمَاعيل بن عياش وبقية.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد، أنبأ أَبُو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أَبُو الفتح سليم بن أيوب،

---

(١) الجرح والتعديل: ٤ / ١٢١.

(٢) الكنى والأسماء للدولابي: ١ / ١٩١.

أنا طاهر بن مُحَمَّد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أَحْمَد، نا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس قال: سمعت مُحَمَّد ابن أَحْمَد المُقدّمي يقول: أَبُو سلمة الحمصي سليمان بن سليم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح ناصر بن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أنبأ أَبُو القاسم علي بن مُحَمَّد بن علي، أنا أَبُو الحسن عبد الواحد بن أَحْمَد بن الحسين بن عبد الواحد العكبري البقّال، نا أَبُوبكر مُحَمَّد بن عمر الجعابي قال: وأَبُو سلمة سليمان بن سليم يحدث عنه مُحَمَّد بن حرب، حدث عن الزهري.

أَنْبَأنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أنا أَبُو بكر الصفار، أنا أَحْمَد بن علي بن منجويه، قال: أنا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال أَبُو سلمة سليمان بن سليم الكناني كنانة كلب الحمصي، عن يحيى بن جابر الطائي قاضي حمص، والمُثنّى بن الصّبّاح.

روى عنه مُحَمَّد بن حرب، وإسْمَاعيل بن عياش أَبُو عتبة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحسين محمد بن الحسين، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب[1] قال: أَبُو سلمة سليمان بن سليم حمصي **ثقة**، حسن الحديث.

وقال أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحجاج المرّوذي، نا أَبُو عبدالله ـ يعني أَحْمَد بن حنبل ـ نا أَبُو المغيرة، نا سليمان بن سليم أَبُو سلمة **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَحْمَد بن الحسن بن خيرون، أنا مُحَمَّد بن علي بن يعقوب، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن موسى، أنا الأحوص بن المُفضّل بن غسان الغلّابي، نا أَبي، قال أَبُو زكريا يحيى بن معين: أَبُو سلمة الحمصي سليمان بن سليم **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحسن، أنبأ أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، ومُحَمَّد بن العباس، قالا: نا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبدالله بن المبارك، أنا إسْمَاعيل بن عياش، أخبرني أَبُو سلمة الحمصي، قال ابن صاعد: واسمه سليمان بن سليم من ثقات أهل الشام، وحبيب بن صالح **ثقة** أيضاً، عن يحيى بن جابر الطائي فذكر حديثاً.

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله الخلّال، أنبأ أَبُو القاسم بن منده، أنبأ أَبُو علي ـ إجازة ـ قال: وأنا أَبُو طاهر، أنا أَبُو الحسن قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[2] قال: سألت أبي عن سليمان بن سليم فقال: **ثقة**.

أَنْبَأنا أَبُو المظفّر بن القُشيري وغيره، عن أَبي سعيد مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الخشاب، أنا أَبُو عبدالرَّحْمٰن السُلمي قال: سمعت أبا الحسن الدارقطني قال: سليمان بن سليم أَبُو سلمة دمشقي بدل حمصي، **ثقة** يروي عن بقية، ومُحَمَّد بن حرب.

---

(١) كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ٢ / ٤٥٦ .

(٢) الجرح والتعديل: ٤ / ١٢١ .

أَنْبَأنا أَبُو طالب الحسين بن مُحَمَّد الزينبي، وأخبرنا عمي رحمه الله، أنا الزينبي قراءة، ثم أخبرنا أَبُو القاسم هبة الله بن عبدالله بن أَحْمَد، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي الخطيب، قالا: أنا أَبُو القاسم علي بن المحسّن، أنبأ عمر بن المظفّر.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم أيضاً، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي قال: وأنا أَبُو الحسن العتيقي، أنبأ التميمي قالا: نا بكر بن أَحْمَد، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسى البغدادي، حدّثني أَحْمَد بن نصر بن سعيد بن حريث بن عمرو الحضرمي قال: أخبرتني عمارة بنت عبدالوهاب بن أَبي سلمة سليمان بن سليم والدتي: أن سليمان بن سليم توفي وهو يلبس الصوف زهداً في الدنيا.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن [الحسين المزرفي، نا أَبُو] الحسين بن المهتدي، أنا عبيدالله بن مُحَمَّد، أنا عثمان بن أَحْمَد، نا إسحاق بن إبراهيم بن بشير، نا سلم بن حمّاد بن عطاء السّرخسي، نا إسْمَاعيل بن عياش، عن سليمان بن سليم قال: الكذب يسقي باب كل شر(١) كما يسقي الماء أصول الشجر.

أَنْبأنا أَبُو طالب الزينبي، وأخبرنا عمي، أنا الزينبي -قراءة- أنا أَبُو القاسم التّنوخي، أنا أَبُو الحسين بن المظفّر، نا بكر بن أَحْمَد، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسى قال: وأخبرني أَحْمَد بن نصر، وسمعته يقول:

سليمان بن سليم ليس فوق سليم أب أحسبه كان معتقاً.

قال أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسى، وقال عبدالله بن سالم: ماكان في هذه المدينة أعبد من سليمان الكناني أَبي سلمة.

وقال أَحْمَد بن مُحَمَّد في تسمية أصحاب الزهري من أهل حمص: أَبُو سلمة سليمان بن سليم الكناني مولى لكنانة كلب، مات سنة سبع وأربعين ومائة.

٢٦٨٧ ـ سليمان بن سليم بن كيسان مولى كلب

والد أبي نوفل علي بن سليمان الكيساني الكاتب.

ذكره أَبُو الحسين مُحَمَّد بن عبدالله بن تسمية كتّاب أمراء دمشق، وقال: كتب لعبد الحميد بن عبدالرَّحْمٰن بن زيد بن الخطاب على الكوفة، وارتضاه هشام بن عبدالملك لتأديب ابنه مُحَمَّد بن هشام، وأوصاه بما ينبغي أن يأخذه به.

بلغني عن سليمان الكلبي أنه قال: بعث إليّ هشام بن عبدالملك وهو بالرصافة فأتيته، فلما دخلت عليه أومأ إليّ أن اجلس، فجلست، فأضرب عني حتى سكن جانبي، ثم قال: إنه قد بلغني

(١) في مختصر ابن منظور: ١٠ / ١٦٣ شيء.

عنك فضل، وإذا بلغني عن رجل من رعيتي مثل الذي بلغني عنك سارعت إليه بكل ما يجب[١]، واستعنت به على مهم[٢] أموري، وإن مُحَمَّداً ابن أمير المؤمنين بالمكان الذي بلغك وهو جلدة ما بين عيني، وأنا أرجو أن يبلغ الله به أفضل ما بلغ من أهل بيته، وقد ولاك أمير المؤمنين تأديبه وتعليمه والنظر فيما يصلح الله به أمره، فعليك بتقوى الله وأداء الأمانة، فيه، لخصال لو لم تكن إلّا واحدة لكنت حقيقاً إلّا بصنعها[٣]، فكيف إذا اجتمعت، أما أولها فأنت مؤتمن عليه فحقّ عليك أداء الأمانة فيه، وأما الثانية: فأنا إمام ترجوني وتخافني. وأما الثالثة: فكلما ارتقى الغلام في الأمور درجة ارتقيت معه، ففي هذا ما يرغبك فيما أوصيك به.

إن أول ما آمرك به أن تأخذه بكتاب الله ويقرأه في كل يوم عشراً، يحفظ القرآن حفظ رجل يريد الكسب به، وروّه من الشعر أحسنه، وتخلّل به في أحياء العرب فخذ من صالح شعرهم من هجاء ومدح، فإنه ليس من قوم إلّا وقد هجوا ومدحوا، وروّه جماهير أحياء العرب، ثم تخلّل به في مغازي النبي ﷺ وحفظ من كان معه وحسن بلائهم، وبصّره طرفاً من الحلال والحرام، والخطب وما يحتاج إليه في قدره وموضعه. ثم أجلسه للناس في كل يوم وأدخل عليه أشراف قريش والعرب وعلية الناس، وأطيبوا لهم الطعام وعجلوا بالغداء فمن أحب بعد الغداء أقام، ومن أحب أن ينصرف فإن للناس حوائج، وأدخل عليه أهل الفقه والدين فانهم إذا خرجوا من عنده فرآهم الناس ظنوا أنه مثلهم، وإن لم يكن مثلهم، ولا تدخل عليه أهل الفسق والدعارة وشرّاب الخمر، فإنهم إذا خرجوا من عنده ظن أنه مثلهم، وإن لم يكن مثلهم، وإذا سمعت منه الكلمة الحسنة فنبّه القوم لها، فلعلهم لم يفطنوا لما جاء به، وفطنت له لاهتمامك بأمره، لأنهم إذا خرجوا أذاعوا ذلك عنه، وإذا سمعت منه الكلمة العوراء فاصمت عنها فلعل القوم لم ينتبهوا لها فإذا خرجوا من عنده فانقله منها إلى غيرها، وخبّره بفسادها ثم انظر إليه في بدنه فمره فليستنّ عرضاً وليحلق شعره، تغلظ قصرته[٤]، وعلّمه شعر حاتم يسخ ويمجد، ولا يجعلن ثيابه طوالاً فانها لباس النوكى[٥]، ولا سيما أبناء الملوك، ولا تحملّنه على سرج صغير، فيبدو منه أليتاه وان ذلك فعل الفساق، ولا تجلسه مع حشمه فإنهم له مفسدة، وإياك والسوقة فإنهم أسوأ شيء آداباً وخذ خدمه باللين وطلاقة الوجه على بابه، والبشاشة بالناس والتألف لهم، وإذا أعطيتم فأعطوا حملة القرآن وحملة العلم وأهل الفضل فإنكم تؤجرون على تقريبهم، ويحمدكم الناس على عطيتهم إلّا أن يكون في سبب تجده أو وسيلة تكون لأحدهم تقضي ذمامه، وأبسطوا أيديكم بالفضل ووجوهكم بالبشر، فإنكم ملوك والناس سوقة وانهم يطئون أعقابكم بنازع الفضل، ولين الجناح، ولا يخرجن إلّا معتّماً، ولا يركبن

---

(١) في المختصر: ما يحب.

(٢) في المختصر: فهم أموري.

(٣) في المختصر: ألّا تضيّعها.

(٤) اقصرة: أصل العتق (اللسان).

(٥) النوكي: الحمقى (القاموس).

محذوفاً ولا مهلوباً[١]، ولا تعقدن له ذنب دابة إلّا في لثق[٢] ولا يسيرن ملتفتا ولا طامحاً، وإياك أن تكتم عيبه فيؤدي إلى ذلك غيرك، فأنزل لك عما يسرك إلى ما يضرك، فإن قصر عن شيء فيما أمرته به في أدبه أو تقاعس عنه لكزةٍ في نفسه وقدره فأدخل عليه بعض أهله حتى يجرّه برجله إلى مجلس أدبه، خذه بهذا كله وزده من عندك ما استطعت، فإني تبينت عقله اليوم وبعد اليوم، فإن رأيته ازداد خيراً إلى ما كان عليه رُئي أثر أمير المؤمنين عليك، وإن كانت الأخرى فلا تلم إلّا نفسك وقد أجريت لك في كل شهر ألف دينار.

٢٦٨٨ ـ سليمان بن سهل بن إسحاق
أَبُو الحسن الفارسي الداودي الواعظ الكرامي

روى عنه غيث بن علي، وأنشدنا عنه الفقيه أَبُو الحسن.

أنشدنا أَبُو الحسن علي بن المُسلّم، أنشدني أَبُو الحسن سليمان بن شهر الداوودي قال: رأيت على ظهر كتابه وأملى علي من كتابه:

قليل الكتاب بحسن الإفا ... دة أنفع نفعاً على المستفيد
وحرف صحيح ينصح المفيد ... وإن قلّ يزداد فوق المزيد
فما هي إلّا ليالٍ تكر ... وبيض تمر وهي الجديد
وقد نلت ما كنت أملته
بحظٍ سعيد وجدّ رشيد

قال أبي: أنشدنا سليمان:

واهاً لأيام الهوى وزمانه ... لو كان أسعف بالمقام قليلا
سل عيش دهر قد مضت لذاته
هل يستطيع إلى الرجوع سبيلا

سمعت أبا الحسن علي بن المُسلّم الفقيه يذكر أن أبا الحسن هذا كان ظاهرياً كرامياً، وكان واعظاً فخرج يوماً إلى بستان الوحش للطهارة فقتلته بقر الوحش، فرآه أَبُو المعالي بن الشعارة في النوم وهو يقول له: إن عليّ لابن القرة أربعة عشر قيراطاً ديناً اشتريت بها ثوباً فأوفه إياها، فذهب إلى أبى سعد بن القرة وسأله هل لك عند سليمان شيء؟ فقال: ومن أين لك ذلك؟ فقال: إني رأيته في النوم وقال لي كذا وكذا، فقال ابن القُرّة صدق في ذلك وهو في حلّ، أو كما قال.

---

(١) المحذوف: الفرس المقطوع الذنب، ومثله المهلوب. (اللسان).

(٢) الماء والطين يختلطان.

٢٦٨٩ ـ سليمان بن عبدالله بن سليمان بن علي ابن عبدالله بن عباس بن عبدالمُطّلب بن هاشم الهاشمي(١)

قدم دمشق صحبة المأمون، وكان قد ولّاه المدينة سنة ثلاث عشرة ومائتين، ثم ولّاه مكة، فلم يزل عليهما إلى أن عزله المعتصم عنهما.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحسن، أنا مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد بن إبراهيم، أنا أَحْمَد بن إسحاق بن خربان النهاوندي، نا أَحْمَد بن عمران بن موسى، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط(٢) قال: سنة ثلاث ومائتين أقام الحج سليمان بن عبدالله بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس، وقال خليفة: سنة سبع عشرة ومائتين: أقام الحج سليمان بن عبدالله بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس وقال: سنة ثمان عشرة ومائتين: أقام الحج سليمان بن عبدالله.

قال خليفة(٣): وولى ـ يعني المأمون ـ سليمان بن عبدالله بن علي ـ يعني المدينة ـ سنة ثلاث عشرة ومائتين، فلم يزل والياً حتى مات المأمون، فعزله أَبُو إسحاق المعتصم بالله.

وذكر يعقوب بن سفيان أن الذي حج سنة ثلاث ومائتين أبوه عبدالله، وأن الذي حج سنة ثمان عشرة صالح بن عبدالله العباسي(٤)، وذلك فيما اخبرنا أَبُو القاسم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن هبة الله، أنا مُحَمَّد بن الحسين، عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان فذكره.

وقال يعقوب أيضاً: وولي مكة والمدينة ـ يعني سنة أربع عشرة ومائتين ـ سليمان بن عبدالله العباسي، وكان ابنه مُحَمَّد على مكة يتداولان العمل مرة الأب على مكة والابن على المدينة، ومرة الابن على مكة والأب على المدينة قال يعقوب: وحج بنا ـ يعني سنة سبع عشرة ـ سليمان بن عبادلله وهو والٍ على المدينة ومكة.

قرأت على أَبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين بن عبدالعزيز بن أَحْمَد، أنا عبدالوهاب الميداني، أنبأ أَبُو سليمان بن زبر، أنا عبدالله بن أَحْمَد بن جعفر، أنا مُحَمَّد بن جرير الطبري(٥) قال: وحج بالناس في قول بعضهم في هذه السنة ـ يعني سنة ست عشرة ومائتين ـ سليمان بن عبدالله بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس، وكان المأمون ولّاه اليمن، وجعل إليه ولاية كل بلدة يدخلها حتى يصل إلى اليمن، فخرج من دمشق حتى قدم بغداد، فصلّى بالناس ببغداد يوم الفطر، وشخص من بغداد يوم الاثنين لليلة خلت من ذي القعدة، وأقام للناس الحج.

---

(١) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات ١٥: ٣٩٣. (٢) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٤٧١ و ٤٧٥.

(٣) في تاريخ خليفة المطبوع: ٤٧٦.

(٤) كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ١ / ١٩٥ و ٢٠٢ وفيه صالح بن العباس.

(٥) تاريخ الطبري: ٨ / ٦٢٦ حوادث سنة ٢١٦.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أنا أَبُو الحسن السيرافي، أنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة قال: وفيها -يعني سنة أربع وثلاثين ومائتين- مات سليمان بن عبدالله بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب.

٢٦٩٠ ـ سليمان بن عبدالله أبي موسى بن قيس الأشعري

ذكر أنه كان أميراً على أهل البصرة في الجيش الذي خرج من دمشق مع مسلمة بن عبدالملك بغزاة القسطنطينية.

حُكي ذلك عن عبدالله بن سعيد بن قيس الهمداني، وقد تقدم ذكر ذلك بإسناده في ترجمة الأصبغ بن الأشعث الكندي.

٢٦٩١ ـ سليمان بن عبدالله المنصور بن مُحَمَّد بن علي ابن عبدالله بن عباس بن عبد المُطّلب بن هاشم أَبُو أيوب الهاشمي[١]

وأمه فاطمة من ولد طلحة بن عبيدالله التيمي.

وكان أمير دمشق من قبل الرشيد، ووليها أيضاً من قبل الأمين مرتين، وولي إمرة البصرة من قبل الرشيد مرتين.

حدّث عن أبيه المنصور، وعبيدالله بن مروان بن مُحَمَّد.

روى عنه ابن أخيه إبراهيم بن عيسى بن المنصور، وابنته زينب بنت سليمان.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن زُريق، أنا وأَبُو الحسن علي بن الحسن قال: ثنا أَبُوبكر الخطيب[٢]، أنا أَبُو عمر الحسن بن عثمان الواعظ، أنا جعفر بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحكم الواسطي، نا طلحة بن عبيدالله الطّلحي، نا أَبُو يعقوب بن سليمان بن المنصور قال: حدثتنا زينب بنت سليمان بن المنصور قالت: حدّثني أَبي عن أبيه، عن جده قال: قال لي ابن عباس: يا بني إذا أفضى هذا الأمر إلى ولدك وسكنوا السواد ولبسوا السواد، وكان شيعتهم أهل خراسان لم يخرج هذا الأمر منهم إلّا إلى عيسى ابن مريم.

قال: أنا أَبُو منصور، وأَبُو الحسن قال: أنا أَبُو بكر الخطيب[٣]: سليمان بن أبي جعفر المنصور

(١) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ٩ / ٢٤ والوافي بالوفيات: ١٥ / ٣٩٤.

(٢) تاريخ بغداد: ١٤ / ٤٣٥ في ترجمة زينب بنت سليمان بن أَبي جعفر.

(٣) تاريخ بغداد: ٩ / ٢٤.

وهو عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطّلب، يكنى أبا أيوب. حدث عن ابيه، روت عنه ابنته زينب وإليه ينسب درب سليمان ببغداد.

قرأت بخط أَبي الحسين الرازي، أخبرني أحمد بن عيسى، نا مساور بن شهاب قال: قال إسحاق بن سليمان: ثم دخلت سنة سبع وثمانين ومائة وفيها عزل إبراهيم بن مُحَمَّد بن إبراهيم عن كور دمشق وولي مكانه سليمان بن أمير المؤمنين المنصور.

قال إسحاق: ثم دخلت سنة تسعين ومائة وعلى كور دمشق سليمان بن أمير المؤمنين قال: ثم عزل ـ يعني الأمير في هذه السنة يعني سنة أربع وتسعين أَحْمَد بن سعيد، وولّى سليمان بن أمير المؤمنين دمشق وحمص.

قال: وأخبرني أَحْمَد بن عيسى بن حمدون، نا مساور بن أَحْمَد قال: قال إسحاق بن سليمان الهاشمي ثم دخلت سنة خمس وتسعين ومائة وعلى دمشق سليمان بن أمير المؤمنين فلم يزل والياً عليها إلى أن خرج عنها في أيام أبي العميطر.

قال عبدالله بن الحسن بن سعد الكاتب: ذكر لي أن سليمان بن أَبي جعفر لما شخص إلى دمشق والياً عليها قال لإبراهيم بن المهدي:

خلالك الجو فبيضي واصفري

فقال له إبراهيم: لك والله خلا الجو، لأنك تقعد في صدر مجلسك، وتأكل إذا اشتهيت ليس مثل من هو في السماط يأكل على شبع، ويكفّ على جوع، ويخدم في وقت كسل.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب قال: وفي سنة تسع وستين ومائة حج بالناس سليمان بن عبدالله أَبي جعفر بن مُحَمَّد. قال يعقوب: وفي سنة اثنتين وسبعين ومائة حج بالناس سليمان بن أَبي جعفر، وقد قيل بل يعقوب بن أبي أبي جعفر، وفي سنة ست وسبعين ومائة حج بالناس سليمان بن أَبي جعفر[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحسن، أنا مُحَمَّد بن علي السّيرافي، أنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط قال: وأقام الحج ـ يعني سنة تسع وستين ومائة ـ سليمان بن أَبي جعفر أمير المؤمنين [ثم ولّى أمير المؤمنين ـ يعني هارون ـ البصرة سنة ثلاث وسبعين ومائة سليمان بن جعفر أمير المؤمنين]، ثم عزله في آخر سنة أربع وسبعين وولّى عيسى بن جعفر ابن جعفر، وفي سنة ست وسبعين ومائة أقام الحج سليمان بن أبي جعفر أمير المؤمنين.

---

(١) كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ١ / ١٥٧ و ١٦٢ و ١٦٧ .

قال(١): ومن عمّال هارون على الجزيرة: مُحَمَّد بن خالد بن برمك، ومُحَمَّد بن إبراهيم، وخزيمة ابن خازم، ويزيد بن مزيد، ثم سليمان بن أَبي جعفر، ثم مُحَمَّد بن جميل، ثم خزيمة بن خازم الولاية الثانية حتى مات هارون.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو الحسين بن النَّقُور، وأَبُو منصور بن العطار، قالا: أنا أَبُو طاهر المخلّص، نا عبيدالله بن عبد الرَّحْمٰن، نا زكريا بن يحيى، نا الأصمعي قال: بويع لهارون الرشيد فأقرّ مُحَمَّد بن سليمان ـ يعني على البصرة ـ ثم عزله وولّى سليمان بن أَبي جعفر، ثم عزله وولّى عيسى بن جعفر بن أَبي جعفر ثم عزله، ثم ولّى جرير بن يزيد بن جرير سنة ثم عزله، ثم ولّى جعفر ابن سليمان ثم عزله، وولّى عبدالصمد بن علي ثم عزله، وولّى مالك بن علي الخزاعي ثم عزله، وولّى إسحاق بن سليمان ثم عزله، وولّى سليمان بن أَبي جعفر ثم ولّى عيسى بن جعفر الثانية، وذكر غيرهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أنا أَبُو الحسن، أنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال: وفيها ـ يعني سنة تسع وتسعين ومائة ـ مات سليمان بن أَبي جعفر.

أَخْبَرَنَا أَبُو النجم بدر بن عبدالله، أنا وأَبُو الحسن علي بن الحسن قال: نا أَبُو بكر الخطيب(٢)، أخبرني الحسن بن أَبي بكر قال: كتب إليّ مُحَمَّد بن إبراهيم بن عمران الجوري ـ من شيراز ـ يذكر أن أَحْمَد بن حمدان بن الخضر أخبرهم نا أَحْمَد بن يونس الضَّبّي، نا أَبُو حسان الزيادي قال: سنة تسع وتسعين ومائة فيها مات سليمان بن أَبي جعفر أمير المؤمنين لسبعٍ بقين من صفر، ويكنى أبا أيوب، وهو ابن خمسين سنة.

٢٦٩٢ ـ سليمان ـ ويقال: سُليم ـ بن عبدالله أَبُو عمران الأنصاري قائد أم الدرداء ومولاها

حدّث عنها، وعن ذي الأصابع رجلٍ من الصحابة، وعبدالله بن محيريز، وأبي سلام ممطور الحبشي.

روى عنه ثعلبة بن مسلم الخثعمي، وفروة بن مجاهد الأعمي، وأَبُو اليمان الحكم بن قيس القلسطسول، ومعاوية بن صالح الحمصي، وعاصم بن رجاء بن حيّويه، وعثمان بن عطاء الخراساني، وأَبُو عيسى.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن الحصين، أنا أَبُو علي بن المذهب، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن

(١) تاريخ خليفة: ٤٤٥ ـ ٤٤٨ ـ ٤٦٣.
(٢) تاريخ بغداد: ٩ / ٢٤.

أَحْمَد(١)، [حدّثني أبي] حَدَّثَنا أَبُو صالح الحكم بن موسى.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو علي الحسن بن المظفّر، وأَبُو عبدالله الحسين بن مُحَمَّد بن عبدالوهاب، وأم أبيها فاطمة بنت علي بن الحسين بن جدّا، قالوا: أنا مُحَمَّد بن علي بن علي بن الحسين، أنبأ علي بن عمر بن مُحَمَّد بن الحسن الحربي، نا أَحْمَد بن الحسن بن عبدالجبار، نا الهيثم بن خارجة قالا: نا ضمرة بن ربيعة، عن عثمان بن عطاء، عن أَبي عمران، عن ذي الأصابع قال: قلنا: يا رسول الله إن ابتلينا بعدك بالبقاء فما تأمرنا؟ ـ وفي حديث ابن الحصين ـ أين تأمرنا؟ قال: « **عليك ببيت المقدس فإنه لعله ـ وفي حديث ابن الحصين: فلعله ـ أن ينشأ لك ذرية يغدون إلى ذلك المسجد ويروحون**»[٥١٤٥](٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أَبُو مُحَمَّد المعدّل، أنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زرعة(٣)، حدّثني الفوزي الخطّاب بن عثمان، عن إسْمَاعيل بن عياش قال: اسم أَبي عمران صاحب أم الدرداء سليمان.

قال: ونا أَبُو زرعة(٤)، حدّثني علي بن عياش، عن إسْمَاعيل بن عيّاش قال: اسم أَبي عمران الأنصاري صاحب أم الدرداء سليمان بن عبدالله.

قال: وأنا تمام بن مُحَمَّد، نا أَبُو عبدالله الكندي، نا أَبُو زرعة قال في تسمية موالي أم الدرداء وأصحابها: أَبُو عمران الأنصاري، اسمه سليم بن عبدالله.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحسن، أنا أَبُو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبدالله بن عتّاب، نا أَحْمَد ابن عمير ـ إجازة ـ.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل، أنا أَبُو عبدالله بن أَبي الحديد، أنا أَبُو الحسن الرّبعي، أنبأ عبد الوهاب الكلابي، أنا أَحْمَد بن عمير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول: أَبُو عمران الأنصاري، قال أَبُو سعيد: مولى أم الدرداء.

أَنْبَأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحسن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، مُحَمَّد بن إسْمَاعيل(٥) قال: سليمان بن عبدالله الأنصاري أَبُو عمران، قال هارون بن معروف: نا ابن وهب، نا حيوة، أخبرني أَبُو عيسى، سمع أبا عمران سليمان الأنصاري، وقال ابن عياش: نا ثعلبة بن مسلم، عن سليمان بن عبدالله أبي عمران.

---

(١) مسند الإمام أحمد: ٤ / ٦٧ وأسد الغابة: ٢ / ١٨ في ترجمة ذي الأصابع.

(٢) مسند أحمد: ٤ / ٦٧ ط. الميمنية.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٣٩٢.

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٣٩٢.

(٥) تاريخ أبي زرع الدمشقي: ١ / ٣٩٢.

فقال مُحَمَّد بن إسْمَاعيل[1]: سليم أَبُو عمران مولى أم الدرداء، عن ذي الأصابع.

روى عنه ثعلبة، وعثمان بن عطاء هو الأنصاري الشامي، سمع أم الدرداء، كذا قال سليم.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، أنا أَحْمَد بن منصور، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن حمدون، أنا أَبُو حاتم قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أَبُو عمران سليم مولى أم الدرداء، سمع أم الدرداء وذا الأصابع، روى عنه ثعلبة، وعثمان بن عطاء ثم قال مسلم بعد ترجمتين: أَبُو عمران سليمان بن عبدالله الأنصاري.

روى عنه ثعلبة بن مسلم.

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله الأديب، أنا أَبُو القاسم بن منده، أنبأ أَبُو علي -إجازة- قال: وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم[2] قال: سليمان بن عبدالله أَبُو عمران الأنصاري، روى عن أم الدرداء، وابن محيريز، روى عنه ثعلبة بن مسلم، سمعت أَبي يقول ذلك، سئل أَبي عنه فقال: صالح الحديث.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أَبُو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أَبي قال: أَبُو عمران سليمان بن عبدالله الأنصاري، عن ابن عباس.

روى عنه ثعلبة بن مسلم.

قرأت على أَبي الفضل ايضاً، عن أَبي طاهر بن أَبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد المهندس، نا أَبُو بشر الدولابي قال: أَبُو عمران: سليمان بن عبدالله يروي عن أَبي الدرداء.

أَنْبأنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبدالباري بن منصور بن خيرون [وأبو] القاسم علي بن إبراهيم النسيب وغيره، عن أَبي بكر الخطيب، أنا عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبدالله الشافعي، أنا جعفر بن مُحَمَّد بن الأزهر، نا المفضّل بن غسان الغلّابي قال: ذكرت ليحيى: ضمرة، عن أَبي عمران، عن ذي الأصابع قال: قلنا: يا رسول الله إن ابتلينا بالبقاء بعدك قال يحيى: مُحَمَّد بن شعيب بن شابور يخالف ضمرة يقول عن عثمان بن عطاء، عن زياد بن أَبي سودة، عن أبي عمران الأنصاري.

أَنْبأنا أَبُو القاسم بن الفرات، أنا عبد الوهاب الكلابي، قال: قال أَبُو الحسن بن جوصا: اسم أَبي عمران سليمان بن عبدالله قائد أم الدرداء.

أَخْبَرَنَا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي في كتابه، أنبأ أَبُو بكر الصفار، أنا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو عمران سليمان بن عبدالله الأنصاري قائد أم الدرداء، عن أم

---

(١) التاريخ الكبير: ٤ / ١٢٥.

(٢) التاريخ الكبير: ٤ / ١٢٥.

الدرداء.

روى عنه ثعلبة بن مسلم الخثعمي، وأَبُو عيسى، أراه سليمان بن كيسان التميمي، وقد أخرجه فيما تقدم سليم أَبُو عمران الشامي الأنصاري مولى أم الدرداء.

سمع أم الدرداء، وعن ذي الأصابع. روى عنه ثعلبة بن مسلم الخثعمي، وعثمان بن عطاء الخراساني، عن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري، ولا أراهما إلّا واحداً وهو بسليم أشبه، وهكذا أخرجه مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري في كتاب التاريخ في باب سليم على حدة، ونحا نحوه مسلم بن الحجّاج فأخرجه في كتاب الأسامي والكنى في موضعين في باب أبي عمران، ولا أراه إلّا وهم، فلعل مُحَمَّد بن إسْمَاعيل غلط في نقله في باب سليمان فأسقط النون، وربما يقع له الخطأ في كتابه ولا سيما في حديث الشام، وإنما نقله مسلم بن الحجّاج بن كتابه، تابعه على خطئه والجواد قد يعثر، والله يرحم مُحَمَّد بن إسْمَاعيل فإنه لم يسترول آدمي علمي في معرفة الحديث مثله.

ذكر أَبُو الحسن أَحْمَد بن عمير بن جوصا فيما قرأته بخط عبد العزيز بن مُحَمَّد بن عبدويه الشيرازي، عن أَبي بكر مُحَمَّد بن سليمان بن يوسف الرّبعي، نا أَبُو الحسن بن جوصا، نا أَبُو عمير عيسى بن مُحَمَّد بن إسحاق، نا ضمرة بن ربيعة، عن فروة الأعمى، عن أَبي عمران قال:

كنت أقود بأم الدرداء من دمشق إلى بيت المقدس فكانت تقول لي: يا سليمان أسمع الجبال ما وعدها الله، فأرفع صوتي بهذه الآيات: ﴿ويوم نُسَيِّر الجبالَ﴾(١) ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عن الجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا ربّي نَسْفاً﴾(٢).

٢٦٩٣ ـ سليمان بن عبيدالله ـ ويقال: ابن داود ـ بن مروان ابن الحكم بن أبي العاص بن أميّة القُرشي الأموي

كان له دير البخت.

حكى عن فاطمة بنت عبدالملك بن مروان.

روى عنه النّضر بن يحيى بن معرور البخاري بغير ذكره.

٢٦٩٤ ـ سليمان بن عبدالحميد بن رافع أَبُو أيّوب البهراني الحمصي(٣)

سمع بدمشق مُحَمَّد بن عائذ، وهشام بن عمّار، وبحمص: أبا اليمان، وحيوة بن شريح،

---

(١) سورة الكهف، الآية: ٤٧ . (٢) سورة طه، الآية: ١٠٥ .

(٣) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٢ / ٤١٣ وميزان الاعتدال: ٢ / ٢١٢.

ومُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن عياش، وخطّاب بن عثمان الفوزي، ويحيى بن صالح الوحّاظي.

روى عنه أَبُو داود في سننه، ويحيى بن صاعد، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد الطائي الحمصي، وخيثمة بن سليمان الأطرابلسي، وعبد الصمد بن سعيد القاضي، وأَبُو عوانة الإسفرايني.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح مُحَمَّد بن علي بن عبدالله المصري، أنا مُحَمَّد بن عبد العزيز بن مُحَمَّد الفارسي.

أَخْبَرَنَا عبد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن أَبي شريح، نا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، أنا مُحَمَّد بن عوف، وعمران بن بكّار، وسليمان بن عبدالحميد أَبُو أيوب النهراني جميعاً بحمص قالوا: حَدَّثنا أَبُو اليمان الحكم بن نافع، أنا إسْمَاعيل بن عياش، نا عبدالله بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرَّحْمٰن بن عوف، عن عبدالله بن يزيد مولى المنبعث، عن ابيه، عن أَبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: « **ايها الناس، إن صريح ولد آدم من الأولين والآخرين ابنا كلاب بن مُرّة: قُصيّ وزُهرة، لفاطمة بنت سعد بن سَيل الأَزْدي، وهو أول من جدر البيت بعد كلاب بن مُرّة** »[٥١٤٦](١).

وقال إسْمَاعيل بن عياش عن عبدالله بن عبد العزيز أيضاً، عن عبدالرَّحْمٰن بن معاوية قال ابن صاعد ـ يعني أبا الحويرث ـ ثم قال: عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن النبي ﷺ مثل ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله الحسين بن عبدالملك، أنا أَبُو طاهر بن محمود، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد الطائي، نا سليمان بن عبدالحميد قال: نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن عياش، حدّثني أَبي، حدّثني عمر بن مُحَمَّد، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: « **من دعاكم على كراع فأجيبوه** »[٥١٤٧](٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو المظفر بن القشيري، أنا أَبي أَبُو القاسم، أنا عبدالملك بن الحسن بن مُحَمَّد، أنا أَبُو عوّانة يعقوب بن إسحاق، نا البهراني، نا هشام بن عمّار، نا يحيى بن حمزة بحديثٍ ذكره.

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله الخلّال، أنا أَبُو القاسم عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، محمد ـ إجازة ـ ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أنا علي بن مُحَمَّد قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن حاتم(٣) قال: سليمان بن عبدالحميد أَبُو أيوب البهراني الحمصي صديق أَبي.

روى عن أَبي اليمان، ومُحَمَّد بن عائذ، ومُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن عياش، وحيوة بن شريح، وخطاب بن عثمان.

كتب عنه أَبي، وسمعت منه بحمص وهو **صدوق**.

---

(١) كنز العمال: ح ٣٣٨٢١.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٢٨٢.

(٣) الجرح والتعديل: ٤ / ١٣٠.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أَبُو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أَبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أَبُو أيوب سليمان بن عبدالحميد النهراني الحمصي ليس بثقة، ولا مأمول، كذّاب.

أَخْبَرَنَا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي في كتابه، أنا أَبُو بكر الصفار، أنبأ أَبُو بكر الحافظ، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو أيوب سليمان بن عبدالحميد بن رافع الحكيمي النّهراني الحمصي، سمع يحيى الوحّاظي، كناه ونسبه لنا ابن صاعد.

٢٦٩٥ ـ سليمان بن عبدالرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن عطية وهو سليمان بن أبي سليمان الدّاراني العنسي(١)

حكى عنه أَحْمَد بن أَبي الحواري.

كتب إليّ أَبُو الحسن عبد الغافر بن إسْمَاعيل، أنبأ أَبُو بكر المُزكّي، نا أَبُو عبد الرَّحْمٰن السّلمي قال: سليمان بن أَبي سليمان بن جُلّة مشايخهم، كان له لسان عالي(٢) في علوم القوم، لقيه أَحْمَد بن أَبي الحواري، وحكى عنه.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عن أَبي بكر الخطيب قال: سليم بن أَبي سليمان الدّاراني واسم ابيه عبدالرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن عطية العنسي، كان عبداً صالحاً.

روى عنه أَحْمَد بن أَبي الحواري الدمشقي حكايات.

قرأت على أَبي مُحَمَّد أيضاً، عن عبدالعزيز بن أَحْمَد، أنبأ أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، نا الحسن بن حبيب.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، أنبأ علي بن مُحَمَّد الطّيراني، أنا عبدالجبار بن مُحَمَّد الخولاني(٣)، نا الحسن بن حبيب، نا أَبُو الحسن مُحَمَّد بن إسحاق، نا أَحْمَد ـ يعني ابن أَبي الحواري ـ قال: سمعت سليمان بن سليمان يقول: إن من لم يعط ما يشتهي من الآخرة في الدنيا، إنه يعطاه في الآخرة، وأحسب أن عملاً لا توجد له لذة في الدنيا أنه لا يكون له ثواب في الآخرة.

أَنْبَأنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن الحسين الحنّائي، أنا أَبُو علي الأهوازي.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّوسي، أنا سهل بن بشر، أنا طرفة بن أَحْمَد قالا: أنا عبدالوهاب بن الحسن، أنا أَبُو الجهم بن طلّاب، نا أَحْمَد بن أَبي الحواري، نا أَحْمَد بن موسى، عن أَبي مريم قال:

---

(١) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات: ١٥ / ٣٩٧ وتاريخ داريا: ١١٢.

(٢) ففي الوافي: «شأن عالٍ».

(٣) تاريخ داريا: ١١٢.

يقول أهل النار، إلهنا ارض عنا وعذّبنا بأي نوع شئت من العذاب، فإن غضبك أشدّ علينا من العذاب الذي نحن فيه، فحدثت به سليمان بن أبي سليمان فقال: ليس هذا من كلام أهل النار، هذا كلام المطيعين لله، فحدثت به أبا سليمان فقال: صدق سليمان بن أَبي سليمان.

أنْبَأنا أَبو الحسن مُحَمَّد بن مرزوق الفقيه، وأَبو بكر مُحَمَّد بن الحسين الفرضي، قالا: أنا أَبو بكر مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الخياط المقرىء، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يوسف العلّاف، أنا الحسين بن صفوان البردعي، نا أَبو بكر بن أَبي الدنيا، حدّثني مُحَمَّد بن إسحاق الثقفي، عن أَحْمَد بن أَبي الحواري، قال:

سمعت أبا سليمان - يعني الداراني - يقول: ما أعرف للرضا حداً ولا للزهد حداً، ولا للورع حداً، ما أعرف من كل شيء إلّا طريقه. قال أَحْمَد: فحدثت به سليمان ابنه فقال: لكني أعرفه: من رضي في كل شيء فقد بلغ حد الرضى، ومن زهد في كل شيء فقد بلغ حد الزهد، ومن تورّع في كل شيء فقد بلغ حد الورع. قال أَحْمَد: وسمعت أبا سليمان يقول: الورع من الزهد بمنزلة القناعة من الرضا.

أنْبَأنا أَبو الحسن عبد الغافر بن إسْمَاعيل، أنا مُحَمَّد بن يحيى بن إبراهيم، أنبأ أَبو عبدالرَّحْمٰن السّلمي، سمعت عبدالله بن مُحَمَّد الرازي يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم بن أَبي حسان الأنماطي يقول:

ح وأنْبَأنا أَبو علي الحداد، نا أَبو نعيم[1]، نا إسحاق بن أَحْمَد، نا إبراهيم [بن] يوسف قالا: سمعنا أَحْمَد بن أَبي الحواري يقول: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: كنت بالعراق أعبد - وفي حديث الحداد: أعمل - وأنا بالشام أعرف. قال أَحْمَد: فحدثت به سليمان ابنه فقال: إنما معرفة أَبي الله بالشام لطاعته [له] بالعراق، ولو ازداد - زاد الحداد: لله وقالا: - بالشام طاعة لازداد بالله معرفة، زاد عبد الغافر قال صالح لسليمان: بأي شيء تنال معرفته؟ قال: بطاعته، قال: فباي شيء تنال طاعته؟ قال: به.

أنْبَأنا أَبو جعفر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدالعزيز المكي، أنا الحسين بن يحيى بن إبراهيم، أنا الحسين بن علي الشيرازي، أنا علي بن عبدالله بن جهضم، نا أَبو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب الصاريقي، نا الغساني أَحْمَد بن مُحَمَّد، نا أَحْمَد بن الحواري قال: قلت لأبي سليمان: يجوز للرجل يخبر عن نفسه بالشيء يكون منه؟ فقال: إذا كان في موضع الأدب ليقتدى به جاز له، قال أَحْمَد: فحدثت به سليمان بن أَبي سليمان فقال: إنما يصلح الكلام ويفسد المؤدب والمتأدب على قدر الإرادة فيه.

---

(١) حلية الأولياء: ٩ / ٢٧٢ في ترجمة أبي سليمان الداراني.

قال: ونا ابن جهضم قال: سمعت مُحَمَّد بن داود يقول: سمعت سعيد بن عبدالعزيز يقول: سمعت أَحْمَد بن أبي الحواري يقول: قال أَبُو سليمان: إن في هذا القرآن خانات إذا مروا بها المريدون نزلوا فيها، فدارت الحكاية لسليمان بن أَبي سليمان فقال: إذا تكاملت معرفته صار القرآن كله له خانات، فقيل له: أي وقت تتكامل معرفته؟ فقال: إذا عرف مقدار من خاطبه به.

أَنْبَأنا أَبُو علي الحداد، نا أَبُو نعيم[١]، نا اسحاق بن أَحْمَد، نا إبراهيم بن يوسف، نا احمد بن أَبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان يقول: إن في خلق الله خلقاً لو ذم لهم الجنان ما اشتاقوا إليها فكيف يحبون الدنيا، وهو قد زهدهم فيها؟ فحدثت به سليمان ابنه فقال: لو ذمها لهم؟ قلت: كذا قال أبوك، قال: والله لقد شوقهم إليها فما اشتاقوا، فكيف لو ذمها؟

قال: ونا عبدالله بن مُحَمَّد بن جعفر، نا اسحاق بن أَبي حسان، نا أَحْمَد بن الحواري قال: قلت له: يا أبا سليمان إنما رجع إلى الكسب ـ يعني ابنه سليمان ـ وطلب الحلال والسّنّة فقال لي: ليس يفلح قلب يهتم بجمع القراريط.

أَنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد عبد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن صابر قال: أخبرني ابن الحسن الحنائي بقراءتي عليه، أنا أَبُو الحسين أَحْمَد بن عبدالرَّحْمٰن بن الحسن الطرائفي، أنا أَبُو مُحَمَّد عبدالرَّحْمٰن بن عثمان بن القاسم، أنا أَبُو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذرعي، نا مُحَمَّد ـ هو ـ ابن علي بن خلف، نا أَحْمَد ـ هو ـ ابن أَبي الحوري قال: اجتمعت أنا وأَبُو سليمان ومضاء في المسجد فتذاكرنا الشهوات، من أصابها عوقب ومن تركها أثيب، وسليمان ساكت فقال لنا: أكثرتم منذ العشية ذكر الشهوات، أما أنا فأزعم أن من لم يكن في قلبه من الآخرة ما يشغله عن الشهوات لم يعن على تركها.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ أنبأ علي بن الحسين بن أَحْمَد، نا عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن نصر، نا أَبُو القاسم بن أَبي العقب، نا جعفر بن أَحْمَد بن عاصم، نا ابن أَبي الحواري قال: مات أَبُو سليمان سنة خمس ومائتين[٢]، وعاش ابنه سليمان بعده سنتين وأشهراً.

ورواه غير ابن نصر عن ابن أَبي العقب، فقال: سنة خمس وثلاثين ومائتين وقال: وعاش ابنه سليمان بعده سنتين وشهراً، وهكذا رواه عبدالغني بن سعيد، عن مُحَمَّد بن جعفر بن أَبي كريمة، عن جعفر بن أَحْمَد بن عاصم.

---

(١) حلية الأولياء: ٩ / ٢٧٣.

(٢) الوافي بالوفيات: ١٥ / ٣٩٧.

٢٦٩٦ ـ سليمان بن عبدالرَّحْمٰن
ويقال: ابن إنسان، ويقال: ابن سيّار بن عبدالرَّحْمٰن
أَبُو عمير، ويقال: أَبُو عمرو، مولى بني أمية
ويقال: مولى بني أسد بن خزيمة، ويقال: مولى بني شيبان(١)

من أهل دمشق.

روى عن القاسم أَبي عبدالرَّحْمٰن، ونافع بن كيسان، وعبيد بن فيروز.

روى عنه يزيد بن أَبي حبيب، وعمرو بن الحارث، والليث بن سعد، وابن لهيعة، وشعبة، وزيد بن أَبي أنيسة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبدالباقي، أنا أَبُو مُحَمَّد الحسن بن علي، أنا أَبُوالحسين بن المظفّر، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد الباغندي، حدّثني هوبر بن معاذ، نا مُحَمَّد بن سلمة، عن ابن إسحاق عن يزيد بن أَبي حبيب، عن سليمان بن عبدالرَّحْمٰن مولى بني أمية عن عبيد بن فيروز، عن البراء بن عازب قال: سألته عما يكره من الضحايا فقال: سئل رسول الله ﷺ عن ذلك، وذكر الحديث لم يزد عليه.

أَخْبَرَنَاه أعلى من هذا أَبُو الوفاء عبدالواحد بن حمد، أنا أَحْمَد بن محمود الثقفي، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو العباس بن قتيبة، نا حرملة، أنا ابن وهب، حدّثني عمرو بن الحارث، عن سليمان بن عبدالرَّحْمٰن، عن عبيد بن فيروز، عن البراء بن عازب قال: سمعت رسول الله ﷺ: « **لا يجوز من الضحايا أربع: العوراء البيّن عورها، والعرجاء البيّن عرجها، والمريضة البيّن مرضها، والعجفاء(٢) التي لا تُنْقي**»[٥١٤٨](٣).

وَأَخْبَرَنَا عالياً أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا أَبُو مُحَمَّد الصّريفيني، أنا أَبُو القاسم بن حبابة، نا أَبُو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن سليمان بن عبدالرَّحْمٰن الدمشقي، قال: سمعت عبيد بن فيروز مولى بني شيبان قال: سألت البراء: ماكره رسول الله ﷺ أو ما نهى عنه من الأضاحي؟ قال: قال رسول الله ﷺ ـ ويدي أقصر من يده ـ: « **أربع لا تجزىء: العوراء البيّن عورها، والعرجاء البيّن عرجها، والمريضة البيّن مرضها، والكسيرة التي لا تُنْقي**» قال: قلت فإني أكره أن يكون في الأذن نقص، أو في السن نقص، أو في القرن نقص. قال: إن كرهت شيئاً فدعه ولا تُحرّمه على أحد.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد المقرىء، وأَبُو المجد معالي بن هبة الله بن الحسن البزار،

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٢ / ٤١٥ ومختصر ابن منظور: ١٠ / ١٦٨ وفيه ابن يسار.

(٢) العجف محركة ذهاب السمن، وهو أعجف وهي عجفاء (القاموس).

(٣) موارد الظمآن: ١٠٤٦.

قالا: أنا سهل بن بشر، أنا أَبُو الحسن علي بن منير بن أَحْمَد الخلّال، نا الحسن بن رشيق العسكري، أنا أَبُو جعفر أَحْمَد بن حمّاد بن مسلم بن زُغبة، حَدَّثَنا سعيد بن الحكم بن أَبي مريم أنا يحيى بن أيوب، حدّثني عمرو بن الحارث:

أن سليمان بن عبدالرَّحْمٰن الدمشقي حدّثه عن القاسم أَبي عبدالرَّحْمٰن أن عمر بن الخطاب نذر أن لا يعتق غلاماً له، فأعتقه ثم كفّر عن يمينه بعتق آخر.

أَخْبَرَنَا أَبُو العز أَحْمَد بن عبيدالله السلمي، إذناً ومناولة ـ وقرأ علي إسناده، أنبأ أَبُو علي مُحَمَّد ابن الحسين، أنبأ المعافا بن زكريا القاضي[1]، نا مُحَمَّد بن القاسم الأنباري ـ إملاء من حفظه ـ سنة ست وعشرين وثلاثمائة، حدّثني مُحَمَّد بن المرزبان، نا مُحَمَّد بن سعيد بن صالح اليشكري، نا مُحَمَّد ابن مجيب المازني، حدّثني أَبي قال: [لما] قدم سليمان بن علي البصرة والياً عليها قيل له إن بالمربد[2] رجلاً من بني سعد، مجنوناً سريع الجواب لا يتكلم إلّا بالشعر، فأرسل إليه سليمان بن علي قهرمانه[3] فقال له: أجب الأمير، فامتنع فجرّه وزبره وخرّق ثوبه، وكان المجنون يستقي على ناقة له، فاستاق القهرمان الناقة وأتى بها سليمان بن علي. فلما وقف بين يديه قال له سليمان: حياك الله يا أخا بني سعد فقال:

حــيّاك رب النـاس مـن أمـير ... يا فاضل الأصل عظيم الخـير

إنــي أتـاني العـاشق الجـلواز
والقــلب قـد طـار بـه اهـتزاز

فقال سليمان: إنما بعثنا إليك لنشتري ناقتك فقال:

مـا قـال شـيئاً فـي شـراء النـاقة
وقــد أتــى بـالجهل والحـماقة

فقال: ما أتى ؟ فقال:

حـرّق سـربالي وشـق بـردتي
وكان وجهي في الملا وزينتي

قال: أمعتزم على بيع الناقة ؟ فقال:

أبــيعها مــن بـعدما لا أوكـس
والبيع في بعض الأوان أوكس

فقال: كم شراؤها عليك ؟ فقال:

---

(١) الجليس الصالح الكافي: ١ / ١٨٥ بتفاوت. (٢) المربد: من محال البصرة.

(٣) القهرمان: الأمين الخاص للأمير أو الملك ووكيله في تدبير بعض أموره.

شراؤها عشرة ببطن مكّة　　من الدنانير الفيام السكّة

ولا أبيع الدهر أو أزداد
إني لربحٍ في الورى معتاد

فقال: بكم تبيعها؟ فقال:

خذها بعشر وبخمس وازنه
فإنها ناقة صدقٍ ما رنه

فقال: فحطّنا. فقال:

تبارك الله العلي العالي
تسألني الحطّ وأنت الوالي

قال: فنأخذها ولا نعطيك شيئاً فقال:

فأين ربي ذو الجلال الأفضل
إن أنت لم تخش الإله فافعل

قال: فكم أزن لك فيها؟ فقال:

والله ما ينعشني ما تعطي　　ولا يداني الفقر مني حطّي
خذها بما أحببت يا ابن عباس
يا ابن الكرام من قريش والرّاس

فأمر له سليمان بالف درهم وعشرة أثواب فقال:

إني رمتني نحوك الفجاج　　أبُو عيالٍ معدم محتاج
طاوي المطي ضيق المعيش　　فأنبت الله لديك ريش
ربحتني منك بألف فاخرة　　شرّفك الله بها في الآخرة
وكسوةٍ طاهرةٍ حسان
كساك ربي حُلل الجنان

فقال سليمان: من يقول إن هذا مجنون، ما كلمت قط أعرابياً أعقل منه.

قال القاضي: قول الأعرابي: ضيق المعيش جمع معيشة، كما قال رؤبة:

إليك أشكو شدة المعيش
ومرّ أعوام نتفن ريشي

ويكون المعيش الموضع، والمعاش المصدر. قيل المَضْرِب، والمَضْرَب، والمَقِر، والمَقَر.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحسن، أنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى بن

زكريا، نا خليفة بن خيّاط[١] قال: سنة إحدى وأربعين ومائة فيها مات سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس، ويقال: في اثنتين وأربعين، وذكر غيره أنه مات وهو ابن ثلاث وستين سنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبدالباقي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيّويه، أنا سليمان بن إسحاق بن سليمان الحلاب، نا الحراث بن أَبي أسامة، نا مُحَمَّد بن سعد، قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب، وأمّه أم ولد، وتوفي بالبصرة سنة اثنتين وأربعين ومائة، وهو ابن تسع وخمسين سنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنبأ مُحَمَّد بن هبة الله، أنا مُحَمَّد بن الحسين، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، قال: وفيها ـ يعني ـ سنة اثنتين وأربعين ومائة، توفي سليمان بن علي بالبصرة ليلة السبت لسبع بقين من جمادى الآخرة، وقد شارف الستين، وصلّى عليه عبدالصمد بن علي[٢].

قرأت على أَبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا عبدالوهاب الميداني، أنا أَبُو سليمان بن زبر، أنا عبدالله بن أَحْمَد بن جعفر، أنا أَبُو جعفر الطبري[٣] قال: وفيها ـ يعني سنة اثنتين وأربعين ومائة ـ توفي سليمان بن علي بن عبدالله بالبصرة ليلة السبت لسبعٍ بقين من جمادى الآخرة، وهو ابن تسع وخمسين، وصلى عليه عبدالصمد بن علي.

٢٦٩٧ ـ سليمان بن عيّاذ، أخو سعيد بن عيّاذ[٤]

وفدا جميعاً على عبدالملك بن مروان.

تقدم ذكر وفودهما في ترجمة أخيه سعيد.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أنا أَبُو الحسن السيرافي، أنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى التّستري، نا خليفة العُصفري[٥]، قال في تسمية عمال عبد الملك بن مروان عمان: بعث عليها الحجاج موسى بن سنان بن سلمة، ثم غلب عليها سعيد، وسليمان ابنا عباد، فبعث الحجاج الطّفيل ابن حصن البهراني، فأخرجهما عنها، وكتب إليه الحجاج أن تستخلف وتقفل، فاستخلف حاجب ابن شبة، فمات بها، فغلب عليها ابن عباد ـ يعني أخاهما ـ سعوه، فوجّه الحجاج مُجّاع بن سعر، ثم صرفه عنه، وولّى محمّد بن صعصعة أو غلبه ابن عباد، فبعث الحجاج سورة بن أبجر فقتل ابن عباد، وولّاها الحجّاج سعيد بن حسان الأسدي.

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٤١٩.
(٢) كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ١ / ١٢٥.
(٣) تاريخ الطبري: ٧ / ٥١٤.
(٤) ترجمته في الاكمال: ٦ / ٦٣.
(٥) تاريخ خليفة بن خياط: ٢٩٧.

٢٦٩٨ ـ سليمان بن عيسى أخو المضاء بن عيسى(١)

صحب أبا سليمان الدّاراني.

أخبرني أَبُو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي بن الحسين بن مسعود الغزال، أنا المبارك بن عبدالجبار بن أَحْمَد، أنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن علي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحسن بن الصّوّاف، أنا أَبُو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن أَبي حسان الأنماطي، نا أَحْمَد بن أَبي الحواري، قال: سمعت سليمان ابن مضاء يسأل أبا سليمان قال: إني أريد أن أعتق غلامي، وأبيع كرمي، ونفسي تقول لي: لك [ابنة] قال أَبُو سليمان: شديدك بغلامك وكرمك.

قال: وأنا أَبُو سليمان إذا جاء أحد يشاورك فأنس عليه بالضعف، فإنه لو قد قويت نفسك مضى وما شاورك.

٢٦٩٩ ـ سليمان بن القاسم بن يزيد بن سليمان
ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم القُرشي الأموي

وامرأته أم خالد بنت فلان بن يزيد بن سليمان بن عبد الملك، ذكرها أحمد بن حميد بن أَبي العجائز الأزدي في تسمية من كان بدمشق من بني أمية.

٢٧٠٠ ـ سليمان بن قيس بن حارثة بن عمرو بن زيد
ابن عبد مناة بن الحسحاس بن بكر بن وائل بن عوف
ابن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء
ابن حارثة ابن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن
ابن الأزد، ويقال: سليمان بن قيس بن حارثة بن عمرو
ابن عبد مناة بن أَبي العيص، واسمه الحسحاس بن بكر
ابن عوف بن عمرو بن عدي ابن عمرو بن مازن بن الأزد الغسّاني

من أهل دمشق.

حكى عن أَبي الدّرداء.

روى عنه ابن أخيه يحيى بن يحيى بن قيس الغسّاني، وهم أهل بيت شرف بالشام.

أَنْبَأنا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن علي بن أَبي العلاء، نا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي الخطيب، أنا أَبُو الحسين ابن بشران، أنا عثمان بن أَحْمَد بن عبدالله الدقاق، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن النضر، نا

---

(١) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات: ١٥ / ٤١٦.

معاوية بن عمرو، عن أَبي إسحاق، عن البذر، عن يحيى بن يحيى الغسّاني، عن عمه سليمان بن قيس، قال: قامت دابّة لرجل في أرض العدو، فنزل إليها ليعقدها، فقال له أَبُو الدرداء: ويلك، مه، فقال له أَبُو القين: كأنك ترى أن لك فضلاً على الناس، فقال: لو عقدها ما قامت بعزونه.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو الحسين بن الآبنوسي، أنا أَبُو القاسم بن عتّاب، أنا أَحْمَد بن عمير ـ إجازة ـ.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السّوسي، أنا أَبُو عبدالله بن أَبي الحديد، أنا أَبُو الحسن الرّبعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أَحْمَد بن عمير ـ قراءة ـ قال: سمعت الحسن بن سميع يقول في الطبقة الرابعة من تابعي أهل الشام: سليمان بن قيس الغسّاني دمشقي.

٢٧٠١ ـ سليمان بن كثير
ابن أمية بن أسعد بن عبدالله بن المُؤتنف بن عمرو
ابن عامر بن ثعلبة بن مالك بن أفصى
أَبُو مُحَمَّد الخزاعي المروزي

أحد نقباء بني العباس.

وجهته شيعة بني العباس من خراسان إلى مُحَمَّد بن علي، فقدم عليه بالحُميمة[(١)] من أرض البلقاء، ورجع إلى خراسان.

حدّث عن أبيه كثير بن أمية.

روى عنه ابن بنته جعفر بن لاهز بن قُريط.

أَنْبَأنا أَبُو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم، أنبأ أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ.

أَخْبَرَنَا خلف بن مُحَمَّد البخارى، نا أَبُو عمران موسى بن أفلح البخاري، نا سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم، أخبرني جعفر بن لاهز بن قُريط، أخبرني سليمان بن كثير الخزاعي ـ وهو جعفر ابن ابنته ـ عن أبيه كثير بن أمية، عن أبيه أمية بن أسعد بن عبدالله بن مالك بن أفصى الخزاعي، قال:

قال رسول الله ﷺ: «**أحب الأديان إلى الله الحنيفية السمحة، فإذا رأيت أمتي لا يقولون للظالم أنت ظالم فقد تودع منهم**»[٥١٤٩](٢).

أَنْبَأنا أَبُو علي الحسن بن أَحْمَد، أنا أَحْمَد بن الفضل الباطرقاني، أنا أَبُو عبدالله بن منده، أنا أَبُو العباس القاسم بن القاسم بن عبدالله بن مهدي السّيّاري، قال: قال جدي أحمد بن سيار في أسماء

---

(١) الحميمة: بلفظ تصغير الحمة، بلد من أرض الشراة من أعمال عمّان في أطراف الشام، كان منزل بني العباس (ياقوت).

(٢) كنز العمال: ح ٢٨٩ وتهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٢٨٥.

النقباء الاثني عشر، وكلّهم من مرو: سبعة من العرب، وخمسة من الموالي، فأمّا السبعة من العرب منهم: أبو مُحَمَّد سليمان بن كثير بن أمية بن أسعد بن عبدالله بن يوسف بن ثعلبة بن مالك بن أفصى الخزاعي من مدينة الرسول ﷺ من ربع حرفار من رستاق سيفذنج(١)، وأمية جده كان أحد السبعين الذين بايعوا رسول الله ﷺ تحت الشجرة، بلغني أن أبا مسلم الخراساني اتّهم سليمان بن كثير في بعض الأمر فقتله وذلك في سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

٢٧٠٢ ـ سليمان بن أَبي كريمة(٢)
أَبُو سلمة الصّيداوي

روى عن حيّان مولى أم الدرداء، ومكحول، وقُرّة بن عبدالرَّحْمٰن، والزّهري، وهشام بن حسان، وجويبر بن سعيد، وخالد بن ميمون الخراساني، والحجاج بن أرطأة، والحسن بن عُمارة، ومُحَمَّد بن عمرو الليثي، والجليل بن نظيف، وشبيب بن شيبة.

روى عنه صدقة بن عبدالله، وبكر بن عبدالعزيز بن إسْمَاعيل، ويحيى بن حمزة، ومُحَمَّد بن مخلد الرّعيني، وعمرو بن هاشم البيروتي.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عبدالكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا تمام بن مُحَمَّد، أنا أَبُو القاسم خالد بن مُحَمَّد بن خالد بن يحيى بن حمزة الحضرمي ـ ببيت لهيا ـ ثنا جدي لأمي أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يحيى بن حمزة، نا أَبي، عن أبيه يحيى بن حمزة، حدّثني سليمان بن أَبي كريمة أن الزّهري حدّثه عن عروة، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ ما أوتر بأكثر من ثلاث عشرة ركعة، ولا قصّر عن سبع، غريب.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أخبرني أَبُو مُحَمَّد الحسن بن علي اللّبّاد.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أَحْمَد قالا: أنا تمّام بن مُحَمَّد بن عبدالله الرازي، أنا الحسن بن حبيب، نا أَبُو مُحَمَّد أزهر بن زُفر الوراق ـ بمصر ـ نا مُحَمَّد بن مخلد الرّعيني، أَبُو أسلم، حَدَّثَنا سليمان بن أَبي كريمة، عن مكحول، عن قزعة بن يحيى، عن حبيب بن مسلمة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«زُرغِبّاً تزدد حُباً»** [٥١٥٠](٣).

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو الفتح مُحَمَّد بن علي بن عبدالله المصري، وأَبُو الحسن علي بن طالب أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عوانة الشافعي، وأَبُو رشيد علي بن عثمان بن مُحَمَّد بن الهيصم الهيصمي، وأَبُو صالح ذكوان ابن سيّار بن مُحَمَّد بن أَبي القاسم الدهان المعروف، نا ميرجة، وأَبُو بكر خلف بن الموفق بن

(١) سيفذنج قرية بينها وبين مرو أربعة فراسخ (ياقوت).

(٢) ترجمته وأخباره في لسان الميزان: ٣ / ١٠٢ والكامل لابن عدي: ٣ / ٢٦٢ وميزان الاعتدال: ٢٢١٢.

(٣) الترغيب والترهيب: ٣ / ٣٦٦.

خلف الفامي، قالوا: أنا عبدالله مُحَمَّد بن أَبي مسعود بن مُحَمَّد الفارسي، أنا عبد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن شريح، ثنا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا أزهر بن زفر الوراق، حدّثني أَبُو أسلم مُحَمَّد بن مخلد الرّعيني، حدّثني سليمان بن أَبي كريمة.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو علي الحداد في كتابه، ثم أخبرنا أبو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد عنه، نا أَبُو بكر عبدالله بن يوسف بن شمة، نا سليمان بن أَحْمَد، نا أزهر بن زفر المصري، نا أَبُو أسلم مُحَمَّد بن مخلد الرّعينى، نا سليمان بن أَبي كريمة.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبدالله السّنجي، أنا أَبُو العباس الفضل بن عبد الواحد بن عبد الصمد التاجر ـ بنيسابور ـ أنا أَبُو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن عبدالله السراج الكوشكي، أنا أَحْمَد بن علي بن الحسن المقرىء، نا أزهر بن زفر الوراق، نا أَبُو مسلم مُحَمَّد بن مخلد، نا سليمان بن أَبي كريمة، عن مكحول، عن قزعة بن يحيى، عن حبيب بن مسلمة أن رسول الله ﷺ قال: «**زر غبّاً تزدد حباً**»[٥١٥١].

أَخْبَرَنَا أَبُو المعالي مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الفارسي، أنبأ أبو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، وأَبُو بكر أَحْمَد بن الحسن.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن علي بن أَبي العلاء، وأَبُو مُحَمَّد طاهر بن سهل، قالا: أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي الخطيب، أنا القاضي أَبُو بكر الحيري، قالا: ثنا مُحَمَّد بن يعقوب، نا بكر بن سهل الدمياطي، نا عمرو بن هاشم البيروتي، نا سليمان بن كريمة، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**مهما أوتيتم من كتاب الله فالعمل به، لا عذر لأحد في تركه، فإن لم يكن في كتاب الله فسنة مني ماضية، فإن لم يكن سنة مني فما قال أصحابي، إن أصحابي بمنزلة النجوم في السماء، فأيما ـ وفي حديث الخطيب: فأيما أخذتم ـ به اهتديتم واختلاف أصحابي لكم رحمة**»[٥١٥٢].

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله الخلال ـ أنا القاسم بن منده، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

قال: وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم(١) قال: سليمان بن أَبي كريمة، عن قُرّة، عن عبدالله بن ضمرة، عن أَبي الدرداء، روى عنه صدقة بن عبدالله، سمعت أَبي يقول ذلك، وسألته عنه فقال: **ضعيف** الحديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن المُظفّر، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا يوسف ابن أَحْمَد بن يوسف، نا مُحَمَّد بن عمرو بن موسى، قال: سليمان بن أَبي كريمة، عن هشام بن حسان يحدث بمناكير، ولا يتابع على كثير من حديثه.

---

(١) الجرح والتعديل: ٤ / ١٣٨.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أَبُو أَحْمَد ابن عدي[(١)]، وذكر سليمان هذا أشبه أحاديث حديث مُحَمَّد بن مخلد أحدها ثم قال: ولسليمان بن أَبي كريمة غير ما ذكرت، وليس بالكثير، وعامة أحاديثه مناكير، ويرويه عنه عمرو بن هاشم البيروتي، وعمرو ليس به بأس، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً، وقد تكلموا فيمن هو أمثل منه بكثير، ولم يتكلموا في سليمان هذا لأنهم لم يخبروا حديثه.

٢٧٠٣ ـ سليمان بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن مُحَمَّد ابن عبدالرَّحْمٰن بن القاسم بن يزيد بن مسلم بن مشكم أَبُو أيوب الخزاعي

روى عن مُحَمَّد بن الوزير، وقاسم بن عثمان، والسّلم بن يحيى بن معاذ، وهشام بن خالد، ومُحَمَّد بن مُصفّى، وسعيد بن عمرو السّكوني، وهمّام بن مُحَمَّد العبسي، والعباس بن الوليد الخلّال، وعبد الرَّحْمٰن بن عثمان بن هشام بن زبر، وأَبي جعفر مُحَمَّد بن إسحاق البغدادي، المؤدب، وعبد الرَّحْمٰن بن الحسن بن عبدالله السلمي، ومؤمّل بن إهاب، وعبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي، وموسى بن عامر، وصفوان بن سبرة بن صفوان، وأَبي جعفر مُحَمَّد بن الوليد بن أبان القلانسي، وأَحْمَد بن عبد الواحد بن عبود.

روى عنه أَبُو زرعة، وأَبُو بكر ابنا أَبي دجانة، وأَبُو الحسن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن معيوف، وأَبُو سليمان بن زبر، وعبد الوهاب الكلابي، وأَبُو بكر بن المقرىء، وهو نسبه، وأَحْمَد بن عتبة بن مكين، وأَبُو أَحْمَد بن عدي، ونسبه أيضاً، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن حميد بن معيوف، وأَبُو الحسين الرازي، والفضل بن جعفر، وعلي بن عمرو بن سهل الحريري، وسليمان بن أَحْمَد بن مُحَمَّد النيسابوري، وأَبُو العباس بن السمسار، وأَبُو بكر بن البرامي.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله الحسين بن عبد الملك، أنبأ أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا الحسين بن عبدالله بن يزيد الأزرق القطان الرّقّي ـ بها ـ وسليمان بن مُحَمَّد الخزاعي الدمشقي، وجعفر بن أَحْمَد الوزّان الحرّاني ـ بحلب ـ قالوا: حَدَّثَنا هشام بن خالد الأزرق، نا شعيب بن اسحاق، نا مالك، عن الزهري، عن سعيد بن المُسيّب، عن أَبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يمنعنَّ أحدكم جاره أن يجعل خشبة في جداره**»[٥١٥٣][(٢)].

قال ابن المقرىء: هكذا حدثونا، والمشهور عن مالك، عن الزّهري، عن الأعرج، عن أَبي هريرة، عن النبي ﷺ.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٣ / ٢٦٣ . (٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٢٨٥.

أَنْبَأنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أنبأ أَبُو بكر الصفار، أنا بكر أَحْمَد بن علي، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو أيوب سليمان بن مُحَمَّد الخزاعي الدمشقي، عن هشام بن خالد، وابن مُصفّى، ومُحَمَّد بن خالد، فيه نظر.

قرأت بخط أَبي الحسن نجا بن أَحْمَد فيما ذكر أنه نقله من خط أَبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية: أَبُو أيوب سليمان بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن عبدالرَّحْمٰن بن القاسم ابن أَبي عبيدالله مسلم بن مشكم، مات وأنا بها في سنة تسع عشرة وثلاثمائة.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عن أَبي مُحَمَّد التميمي، أنا مكي بن مُحَمَّد بن الغمر، أنا أَبُو سليمان ابن زبر قال: توفي أَبُو أيوب سليمان بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الخزاعي في ذي القعدة ـ يعني سنة تسع عشرة وثلاثمائة ـ.

٢٧٠٤ ـ سليمان بن مُحَمَّد بن سلمة أَبُو القاسم الحرّاني

حدّث بدمشق عن عمر بن أَحْمَد بن سنان المنبجي. **روى** عنه عبد الوهاب الكلابي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، وأَبُو نصر غالب بن أَحْمَد المسلّم، قالا: أنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن [أيمن، أنا أَبُو الحسن بن السمسار ـ إجازة ـ أنا عبدالوهاب الكلابي، نا أَبُو القاسم سليمان بن مُحَمَّد بن] سلمة الحرّاني، نا عمر بن أَحْمَد بن سنان، حَدَّثَنا الربيع بن روح بن صفوان بن صالح قال:

ذكرت للوليد بن مسلم خبر امرأة بخراسان وقد والت على عشر بنات، فقيل لها: إن جاءتك بنت تحمدين الله ؟ قالت: لا، فولدت قردة.

فقال لي الوليد: قد كان عندنا شبيهاً بهذا. كان رجل من أهل الأوزاع ولدت له امرأة تسع بنات فقال لها: وقد حملت منه إن ولدت جارية لأطلقنك، وخرج إلى المسجد فولدت جارية فلفّتها في رقاعها وحملتها وألقتها في كنيسة توما، وجاء الرجل فدخل عليها فنظر إلى حالها فلم يزل بها حتى أرت له وأعلمته بمكانها فذهب ليجيء بها فوجدها ومعها أخرى فحملهما إليها فقال لها: أيتهنّ بنتك ؟ قالت: لا أدري، فسئل الأوزاعي فقال: ترثان منه، ومنها ميراث جارية، وترث منهما ميراث جارية ولا تتوارثان إذا ماتتا لأنهما ليستا بأختين.

٢٧٠٥ ـ سليمان بن مُحَمَّد بن عبدالله

كان في جند الوليد بن يزيد حين قُتل، له ذكر.

٢٧٠٦ ـ سليمان بن مُحَمَّد بن الفضل بن جبريل أَبُو منصور البجلي النّهرواني(١)

من ولد جرير بن عبدالله البجلي الصحابي.

سمع بدمشق سليمان بن عبدالرَّحْمٰن، وهشام بن خالد الأزرق، وعبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم دحيم، وبعسقلان: مُحَمَّد بن أَبي السّري، وبغيرها: عبدالوهاب بن الضحّاك الفرضي، ومُحَمَّد بن وهب بن أَبي كريمة الحرّاني، وتميم بن المنتصر الواسطي، ومُحَمَّد بن سليمان لوينا، ومُحَمَّد بن إسْمَاعيل الأهوازي، ومُحَمَّد بن موسى الحرشي، وسهل بن زنجلة الرّازي، والحسن بن حمّاد الحضرمي سجّادة، ومُحَمَّد بن سليمان بن أَبي داود الحرّاني، وحاجب بن سليمان، ومُحَمَّد بن الحسن بن سنان المنبجيّن، وسعيد بن نصير، ومُحَمَّد بن عبدالله المخرمي.

روى عنه أَبُو بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سليمان الباغندي، وهو من أقرانه، وأَبُو الحسين أَحْمَد بن يحيى الآدمي، وعبد الصمد بن علي الطّبسي، وعبد الباقي بن قانع القاضي، وأَبُو بكر الشافعي، وأَبُو علي حامد بن مُحَمَّد الرفاء، وأَبُو سهل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد القطان، وأَبُو قريش مُحَمَّد بن جمعة بن خلف القُهستاني الحافظ، وعلي بن مُحَمَّد بن سحنويه، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يزيد النّهرواني، وأَبُو جعفر مُحَمَّد بن عمرو بن البختري، وأَبُو الحسن نعيم بن عبدالملك الأستراباذي، وموسى بن شعيب السمرقندي، وعلي بن أَحْمَد بن مروان، وأَبُو بكر أَحْمَد بن إسحاق الضّبعي.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن سهل، أنا أَبُو عثمان البحيري، أنا أَبُو عمرو بن حمدان، أنا مُحَمَّد بن جمعة الحافظ، نا سليمان بن الفضل بن جبريل، نا مُحَمَّد بن سليمان، نا عثمان بن(٢) عن يونس ـ يعني ابن عُبيد ـ عن سهيل بن أَبي صالح، عن ابيه، عن أَبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الأعمال تُعرض يوم الخميس، ويوم الجمعة فيغفر لكلّ عبدٍ لا يُشرك بالله شيئاً إلّا رجلين، فإنه يقول أخّرُوا هذين حتى يصطلحا**»[٥١٥٤](٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو النّضر عبد الرَّحْمٰن بن عبدالجبار بن عثمان الفامي المعدّل، وأَبُو عبدالله مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الطبيب(٤) جُعيد العُميري ـ بهراة ـ قالا: أخبرنا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد العميري، أنا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن علي بن الحسين الباشاني فيما انتخبه الجارودي، نا حامد بن مُحَمَّد الرفاء، ثنا سليمان بن مُحَمَّد بن الفضل، نا هشام بن خالد، نا الوليد بن مسلم، عن

---

(١) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ٩/ ٥٩.

(٢) مطموسة بالمخطوط.

(٣) جمع الجوامع: ٥٣٨٨.

(٤) مطموسة بالمخطوط.

عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، عن إسْمَاعيل بن عبيدالله بن أَبي المهاجر، عن أم الدرداء، عن أَبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «**لو أن عبداً هرب من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت**» [٥١٥٥](١).

ومن عالي حديثه ما أخبرنا أَبُو القاسم بن الحُصين، أنبأ أَبُو طالب بن غيلان، أنا أَبُو بكر الشافعي، حدّثني أَبُو منصور سليمان بن مُحَمَّد بن الفضل بن جبريل البجلي، نا ابن أَبي عمر، نا سفيان، عن سليمان التيمي، عن أَبي عثمان النهدي أن بلالاً قال: يا رسول الله، لا تسبقني بآمين.

أَنْبَأنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أنبأ أَبُو بكر الصفار، أنا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أنبأ أبو أَحْمَد الحاكم قال أَبُو منصور سليمان بن مُحَمَّد بن الفضل النهرواني، سمع أبا سعيد عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم القُرشي دُحيماً، وعبدالوهاب بن الضحاك الغرضي، حديثه ليس بالقائم، كناه وسماه ونسبه لي أبو الحسن علي بن مُحَمَّد سخنويه.

أَخْبَرَنَا أَبُو النجم بدر بن عبدالله قال: قال أنا أَبُوبكر الخطيب: سليمان بن مُحَمَّد بن الفضل بن جبريل أَبُو منصور النّهرواني البجلي من ولد جرير بن عبدالله صاحب رسول الله ﷺ، حدث عن مُحَمَّد بن موسى الحرشي، وسهل بن زنجلة الرازي، ومُحَمَّد بن إسْمَاعيل الأهوازي، ومُحَمَّد بن وهب ابن أَبي كريمة الحرّاني، ومُحَمَّد بن أَبي السّري العسقلاني، وعبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم دُحيم، وعبدالوهاب بن الضحاك الغرضي.

روى عنه أَحْمَد بن عثمان الأدمي، وعبد الصمد بن علي الطّستي، وأَبُو سهل بن زياد القطان، وعبد الباقي بن قانع، وأَبُو بكر الشافعي، وقال الدارقطني: هو **ضعيف**.

أَنْبَأنا أَبُو عبدالله الفراوي وغيره، عن أَبي بكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، نا علي بن عمر الحافظ قال: سليمان بن مُحَمَّد بن الفضل أَبُو منصور النّهرواني **ضعيف**.

أَخْبَرَنَا أَبُو النجم الشّيحي، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي(٢) قال: أنا علي بن مُحَمَّد السمسار، أنا عبدالله بن عثمان الصفار، نا عبد الباقي بن قانع أن أبا منصور النّهرواني مات في سنة سبع وثمانين ومائتين.

٢٧٠٧ ـ سليمان بن مجالد بن أَبي المجالد(٣)

من أهل الأردن، أخو المنصور من الرضاعة، وكان معهم بالحميمة، فلما أفضى الأمر إلى المنصور ولّاه الريّ وكان يلي له الخزائن أيضاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد فيما أرى قال: أنبأني أَحْمَد بن الحسن العدل الأمين، وابن خاله أَحْمَد بن الحسن الغولي جميعاً، عن أَبي القاسم عبيدالله بن أَحْمَد بن عثمان الصّيرفي،

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٢٨٦.
(٢) تاريخ بغداد: ٩ / ٦٠.
(٣) ترجمته وأخباره في الوزراء والكتّاب للجهشياري: ١٠٠ والوافي بالوفيات: ١٥ / ٤٢١.

نا سهل بن أَحْمَد بن عبدالله بن سهل بن مُحَمَّد الدّيباجي، نا مُحَمَّد بن عبدالله بن علي الهاشمي، حدّثني علي بن عبدالله الكعبي، حدّثني أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الجعد، نا أَبي، عن سليمان بن مجالد قال:

خرجت مع أَبي جعفر المنصور عبدالله بن مُحَمَّد بن علي بن عبدالله بن عباس نريد هشام بن عبدالملك، وأَبُو جعفر على حمارٍ، وأنا أسوق به منصرفاً إلى الرصافة، فنزلنا على مسلمة لنأخذ رأيه، فأمر لنا بخمس مائة درهم، وقال له مسلمة: لا تبت بها، واتخذ لنا مسلمة سفرة فيها طعام فعلقتها على الحمار وقمنا فرحلنا، فنحن نسير طول الليل، فلما انفلق الصبح وأضاءت[1] الدنيا إذا هشام قد أدركنا. فقال لي أَبُو جعفر: اعدل عن طريقه لأن لا يرانا، فعد لنا. وقام يصلّي الغداة، وبصرنا هشام فقال لمسلمة من صاحب الحمار والرجل الذي معه؟ فقال: هذا ابن عمك عبدالله بن مُحَمَّد بن علي بن عبدالله بن عباس، أوصلت إليه صلتك وأمرته بالخروج في الليل فسمع لأمرك، فرقّ له هشام، ونزل عن فرسه وقال لبعض أصحابه: امض به إلى ذلك الفتى حتى تدفعه إليه، ومضى وأخذنا الفرس، وركبه أَبُو جعفر وركبت الحمار، حتى إذا انبسطت الشمس نزل أَبُو جعفر وأنا أمسك الفرس فصلّى ركعتين ودعا، ثم قال: اللّهم كما حملتني على فرسه فأجلسني مجلسه، ثم التفت إليّ فقال: هات شيئاً حتى نأكل، فقربت السفرة، وفيها طعام حسن من طعام مسلمة، وجعلنا نأكل منها، فوقف علينا سائل، وعليه فروة حمراء وبيده عصا فقال: تصدقوا رحمكم الله.

فقال له أَبُو جعفر: صنع الله لك، فمرّ الشيخ، ثم ندم أَبُو جعفر، وقال: أستغفر الله وأعوذ بالله من الشيطان الرجيم، سبقني لساني إلى الرد عليه، خذ السفرة فادفعها إليه بما فيها، فأخذت السفرة فأتيت الشيخ بها فقلت: إن هذا الفتى ابن عمّ رسول الله ﷺ وإنه فكّر في أمرك، وأنت بمقطعة ودار مضيعة، فبعث بسفرته وجميع طعامه إليك، فقال لي: أقرءه السلام وقل له: لا حاجة لنا في طعامك، إن الله عز وجل قد سمع دعاءك وأنت تقول: اللّهم كما حملتني على فرسه فأجلسني مجلسه، وإن الله وله الحمد سيفعل ذلك، قال: فرجعت إلى أَبي جعفر بالجواب فقال: قرّب لي فرسي ما هذا إلّا الخضر عليه السلام، فركب الفرس ودار في الصحراء فلم نر له أثراً.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، وأَبُو الحسن علي بن أَحْمَد قالا: نا وأَبُو منصور بن خيرون، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي[2] قال: حُدّثت عن أَبي عبيدالله مُحَمَّد بن عمران بن موسى المرزباني قال: دفع إليّ العباس بن العباس بن مُحَمَّد بن عبدالله بن المغيرة الجوهري كتاباً ذكره أنه بخط

---

(١) في مختصر ابن منظور: ١٠ / ١٨٨ وأصاب الدنيا.

(٢) تاريخ بغداد: ١ / ٧٧ تحت عنوان: خبر بناء مدينة السلام.

عبدالله بن أَبي سعد الوراق، فكان فيه: حدّثنا عبدالله بن مُحَمَّد بن عياش التميمي المرورّوذي قال: سمعت جدي عياش بن القاسم يقول: كان على أبواب المدينة ـ يعني مدينة أَبي جعفر ـ مما يلي الرحاب ستور وحجاب، وعلى كل باب قائد، فكان على باب الشام سليمان بن مجالد في ألف، وعلى باب البصرة أَبُو الأزهر التميمي في ألف، وعلى باب الكوفة خالد العكّي في ألف، وعلى باب خراسان مسلمة بن صهيب الغسّاني في ألف، وكان لا يدخل أحد من عمومته، ـ يعني عمومة المنصور ـ ولا غيرهم من هذه الأبواب إلّا راجلاً، إلّا داود بن علي عمه فإنه كان منقرساً فكان يجعل في محفّة ومُحَمَّد المهدي ابنه، وكانت يكنس الرّحاب في كل يوم يكنسها الفارشون، ويحمل التراب إلى خارج المدينة فقال له عمه عبدالصمد: يا أمير المؤمنين، أنا شيخ كبير فلو أذنت لي أن أنزل داخل الأبواب، فلم يأذن له، فقال: يا أمير المؤمنين عدني بعض بغال الروايا التي تصل إلى الرحاب فقال: يا ربيع بغال الروايا تصل إلى رحابي ؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، فقال: تتخذ الساعة قنى بالساح من باب خراسان حتى تجيء إلى قصري، ففعل.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب محمد بن الحسن، أنا مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد، أنا أَحْمَد بن إسحاق النهاوندي، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط[1] قال في تسمية عمال أَبي جعفر المنصور: الخزائن: سليمان بن مجالد، فمات فولّى ابن أخيه إبراهيم بن صالح بن مجالد حتى مات أَبُو جعفر.

٢٧٠٨ ـ سليمان بن موسى
أَبُو الرّبيع، ويقال: أَبُو أيوب الأشدق الفقيه
مولى آل أَبي سفيان بن حرب[2]

روى عن أَبي أمامة الباهلي، وعطاء، والزّهري، ونافع مولى ابن عمر، وعمرو بن شعيب، ومكحول، ونافع بن جبير بن جريج، وكريب مولى ابن عباس، وابن أَبي حسين، وأَبي الأشعث الصّنعاني، والقاسم بن مُحَمَّد بن أَبي بكر، ومالك بن يخامر.

روى عنه الأوزاعي، وسعيد بن عبدالعزيز، وابن جريج، وزيد بن واقد، وأَبُو وهب عبيدالله ابن عبيد الكلاعي، ومُحَمَّد بن الوليد الزّبيدي، وبرد بن سنان، وعبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، والنعمان بن المنذر، والمطعم بن المقدام، والعلاء بن الحارث، وأسامة بن زيد الليثي، ورجاء بن أَبي سلمة، ومُحَمَّد بن راشد المكحولي، وعتبة بن أَبي حكيم الهمداني، وهشام بن الغاز، وحفص بن غيلان، ومُحَمَّد بن سعيد المصلوب، وأَبُو كامل صفوان بن رستم، وعثمان بن مسلم،

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٤٣٦.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٢ / ٤٢٥ وميزان الاعتدال: ٢ / ٢٢٥ وحلية الأولياء: ٦ / ٨٧ والوافي بالوفيات: ١٥ / ٤٣٦ وسير الأعلام: ٥ / ٤٣٣.

ومعاوية بن صالح، وثور بن يزيد الحمصيان.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحسين بن المزرفي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا علي بن عمر بن مُحَمَّد الحربي، نا أَحْمَد بن الحسن بن عبد الجبار، نا أَبُو نصر التمار عبد الملك بن عبد العزيز حدّثني.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو بكر أيضاً، أنبأ أَبُو الغنائم بن المأمون، أنا أَبُو القاسم بن حَبابة، أنا أَبُو القاسم البغوي، نا أَبُو نصر التمار قال: حدّثنا.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله الخلّال، أنا أَحْمَد بن محمود الثقفي، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا أَحْمَد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وأَبُو القاسم بن بنت منيع البغداديان، قالا: نا أَبُو نصر التّمّار عبد الملك بن عبد العزيز النّسائي في شوال سنة سبع وعشرين ومائتين، ومات سنة ثمان وعشرين ومائتين، حدّثني سعيد بن عبدالعزيز، عن سليمان بن موسى، عن عبد الرَّحْمٰن بن أَبي حسين، عن جُبير بن مُطعم قال: قال رسول الله ﷺ: « **كل عرفات موقف، وارفعُوا عن عرفة، وكل مزدلفة موقف، وارفعُوا عن مُحسّر**(١)**، وكلّ فجاج منى** وقال الحربي: مكة ـ منحر، وكل ـ وقال ابن المقرىء والحربي: وفي كل ـ **أيام التشريع ذبح**»، قال ابن المقرىء اللفظ للصوفي [٥١٥٦](٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله الخلّال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو يعلى، نا هُدبة، نا همّام، عن سليمان بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر سئل عن الغُسل يوم الجمعة ؟ فقال: **أمرنا به رسول الله ﷺ**.

أَخْبَرَنَا أَبُو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو الحسن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن لؤلؤ، نا زكريا بن يحيى البصري الشامي، نا مُحَمَّد بن معمر، نا جعفر بن عون، عن يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن الزّهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: « **أيما امرأة نكحت بغير إذن وليّها فنكاحها باطل، فإن استحروا**(٣) **فالسلطان وليّ من لا وليّ له**». يحيى بن سعيد أكبر من ابن جريج، وقد رواه عن ابن جريج جماعة [٥١٥٧](٤).

أَخْبَرَنَاه أَبُو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدادي، أنا أَبُو القاسم عبدالرَّحْمٰن، وأَبُو عمرو عبد الوهاب، أنبأ مُحَمَّد بن إسحاق، وأَبُو إسحاق ابراهيم بن مُحَمَّد الطيان، وأَبُو منصور بن شكرويه، قالوا: أنا إبراهيم بن عبدالله، أنا أَبُو بكر بن زياد النّيسابوري، نا حاجب بن سليمان، نا حجّاج بن مُحَمَّد، وابن أَبي روّاد، ومؤمّل، عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن ابن شهاب، عن عروة،

(١) محسر: موضع ما بين مكة وعرفة، وقيل: بين منى وعرفة، وقيل: بين منى والمزدلفة (ياقوت).

(٢) المعجم الكبير: ٢ / ١٤٤.

(٣) في سير الأعلام: ٥ / ٤٣٦ ومختصر ابن منظور: ١٠ / ١٨٩ «اشتجروا».

(٤) سير الأعلام: ٥ / ٤٣٦.

عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «**أيما امرأة نكحت بغير إذن وليّها فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، ولها مهرها بما أصاب منها، فإن استحروا**(١) **فالسلطان وليّ من لا وليّ له**». اللفظ لأبي عمرو والطيان [٥١٥٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد أيضاً، أنبأ عبد الوهاب بن مُحَمَّد، وإبراهيم بن مُحَمَّد، قالا: أنبأ إبراهيم بن عبدالله، أنا أَبُو بكر بن زياد، نا أَبُو علي أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الزّبير بن شقير، نا مؤمّل، نا عبد الملك بن جريج، عن سليمان بن موسى، عن الزّهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**أيما امرأة نكحت بغير وليٍّ فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، ولها الصّداق بما أصاب منها، والسلطان وليّ من لا وليّ له**»[٥١٥٩].

قال: وأنا أَبُو بكر، نا يونس، نا ابن وهب، نا ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي ﷺ نحوه.

قال: وأنا أَبُو بكر، نا مُحَمَّد بن يحيى، نا أَبُو عاصم، عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى قال: ونا مُحَمَّد بن يحيى، نا يعلى، نا يحيى، عن ابن جريج عن سليمان بن موسى قال: ونا مُحَمَّد بن يحيى، نا مُحَمَّد بن يوسف، نا سفيان، عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن الزّهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ نحوه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، وأَبُو البركات عبدالوهاب بن المبارك، وأبو القاسم عبيد الله بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البخاري، و أَبُو عبدالله يحيى بن الحسن بن البنّا، وأَبُو الدّرّ ياقوت بن عبدالله عتيق ابن البخاري، قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصّريفيني ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو العز أَحْمَد بن عبيدالله بن كادش أنا أَبُو الحسين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي الوراق ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله الحسين بن أَحْمَد بن علي البيهقي ـ بها ـ أنا القاضي أَبُو علي مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن مُحَمَّد العراقي بطوس. قالوا: حدّثنا أَبُو طاهر المخلّص ـ إملاء ـ.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم نصر بن نصر بن علي بن يونس، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن عبيدالله بن نصر الزّاغوني، وأَبُو منصور أنوشتكين بن عبدالله الرضواني، قالوا: أنا أَبُو القاسم بن البُسري.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو البركات أَحْمَد بن مُحَمَّد الصفار، أنا عبد العزيز بن علي بن أَحْمَد بن الحسين السكري، قالا: أنا أَبُو طاهر المخلّص، نا أَبُو حامد مُحَمَّد بن هارون بن عبدالله الحضرمي، نا سليمان بن عمر، نا عيسى بن يونس، عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن الزّهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**لا نِكَاح إلّا بِوَليّ وشاهديْ عدلٍ فإن تشاجروا**

(١) في سير الأعلام: ٥/ ٤٣٦ ومختصر ابن منظور: ١٠/ ١٨٩ «اشتجروا».

فالسلطان وليّ من لا وليّ له»[٥١٦٠](١).

وَأَخْبَرَنَاه أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أَبُو الحسين بن النَّقُور، وأَبُو منصور العطار، قالا: أنا أَبُو طاهر المخلّص، نا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبي شيبة البزار - إملاء - نا أَبُو عثمان سعيد بن يحيى الأموي، نا أَبُو بدر شجاع بن الوليد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **أيما امـرأة نكحت بغير إذن مواليها فنِكَاحها باطلٌ، ولها مهرها، ولها الذي أعطاها بما أصاب منها، فـإن اشتجروا فذاك إلى السلطان وليّ من لا وليّ له»**[٥١٦١].

ورواه ابن وهب عن ابن جريج، وشك في رفعه.

أَخْبَرَنَاه أَبُو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بـن البـغدادي، أنبأ أَبُـو القـاسم وأَبُـو عـمرو، ابـنا مـنده، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي بن شكرويه، قالوا: أنا إبراهيم بن عبدالله بن مُحَمَّد بن خرشيد قوله، أنا أَبُو بكر عبدالله ابن مُحَمَّد بن زياد النّيسابوري، نا يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب، نا ابن جريج، عن سليمان، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزّبير، عن عائشة زوج النبي ﷺ أراه عن رسول الله ﷺ قال: « **لا تنكح المرأة بغير أمر وليها، فإن نكحت فنكاحها باطل، نِكَاحُها باطلٌ، نكاحها باطل، فإن أصابها فلها مهرها بما أصاب منها، فإن اشتجروا فالسلطان وليّ من لا وليّ له»**[٥١٦٢].

أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو علي الحسن بن أَحْمَد الحداد، في كتابه، ثم أخبرني أَبُو مُحَمَّد بن طاوس عنه، أنا أَبُو نعيم الحافظ، أنا أَبُو مُحَمَّد عبدالله بن جعفر بن أَحْمَد بن الفرات، أنا عبدالرزاق، عن ابن جريج أن سليمان بن موسى أخبره أن ابن شهاب أخبره، أن عروة بن الزبير أخبره، أن عائشة أخبرته، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **أيما امرأة نكحت بغير إذن مواليها فنِكَاحُها باطلٌ، فنِكَاحُها باطلٌ، ولها المهر بما أصابها، فإن اشتجروا فالسلطانُ وليّ من لا وليّ له»**[٥١٦٣](٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن الحصين، أنا أَبُو علي بن المذهب، أنا أَحْمَد بن جـعفر، نـا عـبدالله بـن أَحْمَد(٣)، حدّثني أَبي، نا إسْمَاعيل، نا ابن جريج، أخبرني سليمان بن موسى، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: « **إذا نكحت المرأةُ بغير أمر مولاها فنِكَاحُها باطل، فنِكَاحُها باطلٌ، فنِكَاحُها باطلٌ، فإن أصابها فلها مهرُها بما أصاب منها، فإن اشتجروا فالسلطان وليّ من لا وليّ له»**[٥١٦٤].

قال ابن جريج: فلقيت الزهري فسألته عن هذا الحديث فلم يعرفه.

قال: وكان سليمان بن موسى وكان فأثنى عليه، قال أَبي: السلطان القاضي لأن إليه أمر الفروج

---

(١) نصب الراية: ٣ / ١٦٧.
(٢) حلية الأولياء: ٦ / ٨٨.
(٣) مسند الإمام أحمد ط دار الفكر بيروت رقم ٢٤٢٦٠: ج٩: ٣٠١.

والأحكام ولهذا الحديث عندي طرق كثيرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن الحسن بن مُحَمَّد، نا أَحْمَد بن الحسين، نا عبدالله بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري(١)، حدّثني إبراهيم بن موسى، أنا ابن عيينة، عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن الزّهري في حديث «**لا نكاح إلاّ بولي**» وقال ابن جريج: فسألت الزهري فلم يعرفه، قال ابن جريج: وكان سليمان يفتي في العضل قال البخاري: وعنده أحاديث عجائب، كذا وقع في هذه الرواية ابن عيينة، والصواب ابن عُليّة.

أَخْبَرَنَاه أَبُو القاسم الواسطي، أنا أَبُو بكر الخطيب.

ح **وحدّثني** أَبُو عبدالله البلخي، أنبأ مُحَمَّد بن الحسين بن هريسة، قالا: أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن غالب، أنا حمزة بن مُحَمَّد بن علي بن هاشم، نا مُحَمَّد بن إبراهيم بن شعيب الغازي.

ح **وأَنْبَأنا** أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي الحافظ، ثم حدّثنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحسن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل قالا: أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري(٢)، نا إبراهيم بن موسى، عن ابن عُليّة، عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن الزهري في حديث «**لا نكاح إلاّ بولي**» قال ابن جريج: سألت الزهري فلم يعرفه، قال ابن جريج: وكان سليمان ـ قال ابن سهل: ـ يفتي في العضل ـ وقال الغازي: وكان سليمان يثني عليه.

أَنْبَأنا أَبُو الفضل بن ناصر، وأَبُو القاسم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد قالا: أنا أَبُو الحسين بن الطّيّوري، أنا أَبُو إسحاق إبراهيم بن عمر، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن خلف، نا عمر بن مُحَمَّد الجوهري، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن هانىء الأثرم، قال: قلت لأبي عبدالله حديث الولي الكلام الذي يزيد فيه إسْمَاعيل فقال: نعم لم أسمعه من أحد غيره، قال أَبُو عبد [الله] إسْمَاعيل إنما سمع هذا بالبصرة فكيف هذا كالمنكر له إن شاء الله قلت له: فذاك حديث ثبت عندك ؟ فقال: ما أدري أخبرك قال أَبُو بكر معنى هذا الكلام أن ابن جريج روى عن سليمان بن موسى، عن الزّهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «**أيما امرأة نكحتْ بغير إذن وليها فنِكَاحُها باطلٌ**» فرواه إسْمَاعيل بن إبراهيم، عن ابن جريج فزاد فيه قال ابن جريج: فسألت الزهري عنه فلم يعرفه فكأنه أنكر هذه الزيادة، قيل لأبي عبدالله: كان إسْمَاعيل حمل على ابن جريج فنقص يده وأنكر ذلك، وقال: من قال هذا كيف وهو قد سمع من ابن جريج، فقدم مكة فأراد أن يصحح سماعه قال: من أعلم من هاهنا ابن جريج فقيل له عبد المجيد بن أَبي روّاد فعرضها عليه.

أَخْبَرَنَا أَبُو المظفر بن القُشيري، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ بن الباريح قال:

---

(١) التاريخ الكبير: ٤ / ٣٨ ـ ٣٩.

(٢) التاريخ الكبير: ٤ / ٣٨ ـ ٣٩.

سمعت الحسين بن الحسن الطوسي، يقول سمعت أبا حاتم يقول: سمعت أَحْمَد بن حنبل ينكر على ابن عُلية أنه ذكر حديث ابن جريج **«لا نِكَاح إلّا بولي»** قال ابن جريج: فلقيت الزهري فسألته عنه فلم يعرفه وأثنى على سليمان بن موسى. قال أَحْمَد بن حنبل إنّ لابن جريج كتباً مدوّنة وليس هذا، يعني حكاية ابن عُليّة فيها.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن الحسين، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي أنا أَبُو حاتم مُحَمَّد بن إدريس الرازي قال: سمعت أَحْمَد بن حنبل يقول وذكر عنده أن ابن علية يذكر حديث ابن جريج: «لا نكاح إلّا بولي» قال ابن جريج: فلقيت الزهري فسألته عنه فلم يعرفه، وأثنى على سليمان بنٍ موسى، فقال أَحْمَد بن حنبل إن ابن جريج له كتبٌ مدوّنة، وليس هذا في كتبه، يعني حكاية ابن عُليّة عن ابن جريج.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله الحسن بن أَحْمَد بن علي.

أَخْبَرَنَا وأَبُو القاسم الشّحّامي قالا: أنا أَبُو بكر البيهقي، قال: أنا أَبُو عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا إسحاق المزكي يقول: سمعت أبا سعيد مُحَمَّد بن هارون يقول: سمعت جعفر الطيالسي يقول: سمعت يحيى بن معين يوهن رواية ابن عُلية عن ابن جريج أنه أنكر معرفة حديث سليمان بن موسى، وقال: لم يذكره عن ابن جريج غير ابن عُليّة وإنما سمع ابن عُليّة من ابن جريج سماعاً ليس بذاك، إنما صحح كتبه على كتب عبد المجيد بن عبد العزيز، وضعف يحيى بن معين رواية إسْمَاعيل بعن ابن جريج جداً(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا أَبُو بكر الخطيب، أنا القاضي أَبُو بكر مُحَمَّد بن عمر الداودي، ثنا علي بن عمر الحافظ، نا مُحَمَّد بن مخلد، حدّثني علي بن الحسين بن حبّان بن عمّار قال: وجدت في كتاب أَبي بخطه قال: قال أَبُو زكريا يحيى بن معين: كتب إليّ يحيى بن أكثم هل يصح عندك حديث الزّهري عن عروة عن عائشة: **«أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل»** فكتبت إليه: نعم هو صحيح، سليمان بن موسى **ثقة**، ولعل الزهري نسيه بعدد هذه الكلمة لم يحدث بها غير إسْمَاعيل بن عُليّة، قال: قال ابن جريج: سألت عنه الزهري فلم يعرفه، وهو عندنا صحيح.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أنا أَبُو صالح أَحْمَد بن عبدالملك، أنا أَبُو الحسن بن السّقّا، وأَبُو مُحَمَّد بن بالويه، نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب قال: سمعت يحيى بن معين يقول في حديث: **«لا نِكَاح إلَّا بولي»** الذي يرويه ابن جريج، فقلت له: إن ابن عُليّة يقول: قال ابن جريج لسليمان بن

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي: ٧/ ١٠٥ و ١٠٧.

موسى فقال: نسيت بعد وفي رواية البيهقي قال ابن جريج: فسألت عنه الزهري، فقال: لست أحفظه، قال يحيى: ليس يقول هذا إلّا ابن عُلَيّة، وابن عُلَيّة عرض كتب ابن جريج على عبد المجيد [ابن عبد العزيز فأصلحها له، قلت ليحي: ماكنت أظن أن عبد المجيد] هكذا ؟ قال: كان أعلم الناس بحديث ابن جريج، ولكنه لم يكن يبذل نفسه للحديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله الفقيه، أنا أَحْمَد بن الحسين، أنا أَبُو عبدالله الحافظ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بكر الشّحّامي، أنا أَحْمَد بن عبد الملك، أنبأ علي بن مُحَمَّد بن علي، وعبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد قالوا: حدّثنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد قال: قيل ليحيى بن معين في حديث عائشة: «**لا نِكَاح إلَّا بولي**» فقال يحيى: ليس يصح في هذا شيء إلّا حديث سليمان بن موسى، فأما حديث هشام بن سعد فهم يختلفون في رفعه ـ وقال الشّحّامي: فيه ـ وزاد وحدث به حمّاد الخياط، وابن مهدي بعضهم رفعه وبعضهم لا يرفعه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا إسْمَاعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أَبُو أَحْمَد ابن عدي(١)، أنا عبد الرَّحْمٰن بن أبي بكر، نا عباس قال: قيل ليحيى في حديث عائشة: «**لا نِكَاح إلَّا بولي**» يرويه ابن جريج فقال يحيى: لا يصح في هذا شيء إلَّا حديث سليمان بن موسى.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد طاهر بن سهل، نا أَبُو بكر الخطيب، أنا القاضي أَبُو بكر مُحَمَّد بن عمر الداودي، أنا علي بن عمر الحافظ، نا مُحَمَّد بن مخلد، نا جعفر بن أَحْمَد بن سام قال: قلت لأبي عبدالله حبيش بن مُبَشّر الفقيه: حديث عائشة عن النبي ﷺ: «**لا نِكَاح إلَّا بولي**» قال: يحيى بن معين يصححه: فإن اشتجروا فالسلطان وليّ من لا وليّ له، فقلت: هذا من كلام عائشة ؟ فقال: لا هذا من كلام النبي ﷺ ولو لم يكن هذا الحديث كان السلطان وليّ من لا وليّ له عند الناس كلهم فقلت: فابن جريج يقول: سألت الزهري فلم يعرفه فقال: نسي الزهري هذا الحديث كما نسي ابن عمر حديث: «صلاة القنوت»، وكما نسي سمرة حديث: «العتيقة»، ولم يقل هذا عن الزهري غير ابن عُلَيّة، عن ابن جريج، كذا قال يحيى بن معين، وقد روي هذا الإنكار عن بشر بن المُفَضّل، عن ابن جريج إلّا انه من رواية الشاذكوني وفيه نظر.

أَخْبَرَنَاه أَبُو القاسم، أنا أَبُو القاسم، أنا أَبُو أَحْمَد بن عدي(٢)، نا يوسف بن عاصم الرازي، نا الشاذكوني، نا بشر بن المُفَضّل، عن ابن جريج قال: لقيت الزهري فسألته عن هذا الحديث فم يعرفه، فقلت له: إن سليمان بن موسى حدّثنا به عنك، قال: فعرف سليمان، وذكر خيراً فقال: أخاف أن يكون قد وهم عليّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الغنائم الكوفي في كتابه، ثم حدّثنا أَبُو الفضل الحافظ، أنا أَبُو الفضل، وأَبُو الحسين،

---

(١) الكامل لابن عدي: ٣/ ٢٦٥ .

(٢) الكامل لابن عدي: ٣ / ٢٦٦ .

وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَبُو الفضل: وأَبُو الحسين قالا: ـ أنا أَبُو بكر الشيرازي، أنا أَبُو الحسن المقرىء، نا أَبُو عبدالله البخاري[١] قال: سليمان بن موسى الدمشقي بن الأشدق، ويقال الأشدق، أدركه ابن عُيينة بمكة، وخرج ولم يسمع منه، ويقال كنيته أَبُو أيوب، كنّاه يحيى بن بكير، ولا أدري يحيى حفظه سمع عطاء وعن عمرو بن شعيب. عنده مناكير.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو الحسين بن الآبنوسي، أنا أَبُو القاسم بن عتّاب، ا ناأَبُو الحسن ابن جوصا ـ إجازة ـ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم نصر بن أَحْمَد، أنا الحسن بن أَحْمَد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أَبُو الحسن ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحسن بن سُميع يقول في الطبقة الخامسة: سليمان بن موسى أَبُو الربيع القُرشي هو ابن الأشدق بن القضا مولى آل ـ وقال عبدالوهاب: لآل ـ أَبي سفيان.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، أنا احمد بن منصور، أنا أَبُو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أَبُو أيوب سليمان بن موسى الدمشقي، عن عطاء بن رباح، والزّهري.

روى عنه ابن جريج، وسعيد بن عبد العزيز.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل بن ناصر فيما قرأ عليه، عن أَبي الفضل بن الحكاك، أنا أَبُو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أَبي قال: أَبُو أيوب سليمان بن موسى دمشقي أحد الفقهاء[٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد[٣] قال: أَبُو أيوب، سليمان بن موسى عن مكحول.

أَنْبَأنا أَبُو جعفر بن أَبي علي، أنا أَبُو بكر الصفار، أنا أَحْمَد بن علي، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم، قال: أَبُو أيوب سليمان بن موسى القُرشي الدمشقي الأشدق مولى لبني أمية عن عطاء بن أَبي رباح، وابن شهاب الزّهري، وأَبي إبراهيم عمرو بن شعيب، في حديثه بعض المناكير.

روى عنه ابن جريج، ويُرد بن سنان، وسعيد بن عبدالعزيز التّنوخي.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو الحسين بن الآبنوسي، أنا أَبُو الطّيّب عثمان بن عمرو بن مُحَمَّد بن المنتاب، نا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن بن

---

(١) التاريخ الكبير: ٤ / ٢٦٦ .

(٢) سير الأعلام: ٥ / ٤٣٥ وتهذيب التهذيب: ٢ / ٤٢٦ .

(٣) الكنى والأسماء للدولابي: ١ / ١٠٢ .

حرب، أنا المعتمر ابن سليمان، عن برد، عن سليمان بن موسى قال:

بينما أنا في سوق حمص في بعض [ما] كنت أغزو إذا أنا بعبدالله بن أَبي زكريا وأبي مخرمة قلت: أين تريدان؟ قالا: نريد أن نأتي أبا أمامة قلت: فإني معكما قالا: إن شئت، فانطلقا إليه، فذكر الكذب فعظّمه ثم قال: لأنتم أبخل من أهل الجاهليه، إن الله أمركم بالنفقة في سبيل الله وجعل الحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف إلى أضعاف كثيرة فقال: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُم من شيءٍ فهو يُخْلِفُهُ وهو خَيْرُ الرَّازِقين﴾(١) والله، لقد فتحت الفتوح بسيوف ما حليتها الذهب ولا الفضة، ولا حليتها إلّا الآنك والعلابيّ والحديد.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا مُحَمَّد بن علي بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد ابن مُحَمَّد، أنا الأحوص بن المفضّل بن غسان، نا أَبي قال: قال أَبُو مسهر لم يدرك سليمان بن موسى كثير بن مُرّة، ولا عبد الرَّحْمٰن بن غنم. قال أَبي: ولم يلق سليمان بن موسى أبا سيّارة والحديث مرسل(٢)، وأَبُو سيّارة هذا مدني، حدّثني الواقدي هشام بن سعد، حدّثني أَبُو سيّارة قال: كتب عمر بن عبد العزيز في خلافته إلى أَبي بكر [ابن عمرو] بن حزم أنه مُر قبلك الذين ينقلون العذرة إذا صليت الظهر بأن لا يعالجوا منها شيئاً [حتى يُمسوا].

قرأت على أَبي مُحَمَّد عبد الكريم بن جمرة، عن عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا تمام بن مُحَمَّد:

أخبرني أَبي، نا امُحَمَّد بن جعفر، نا الحسن بن مُحَمَّد بن بكار، قال: قال أَبُو مسهر: قال سعيد بن عبد العزيز كان سليمان بن موسى أعلم أهل الشام بعد مكحول(٣).

قال أَبُو مسهر: كان أعلى أصحاب مكحول: سليمان بن موسى ومعه يزيد بن يزيد بن جابر.

قال أَبُو مسهر: كان سليمان بن موسى مولى لآل أَبي سفيان وكان منزله بناحية الفراديس من ربض دمشق، المنزل الذي فيه قاسم الجُوعي حتى هلك، فابتاعه جدّ قاسم أَبُو أمه من ورثته.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر العدل، أنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زرعة(٤): نا عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، عن أبي مُسْهِر قال: وحدّثنا محمود بن خالد، عن مروان بن محمد، عن أبي مُسْهِر قال: لما مات مكحول جلس يزيد بن يزيد بن جابر فكان نزر الكلام فجالسوا سليمان بن موسى، قال محمود: قال مروان: فجاءهم بما يريدون، وما لا يريدون ـ يعني من سعة العلم ـ.

قال دُحيم: قال أبو مُسْهِر: فلما مات سليمان بن موسى جلس إلى العلاء بن الحارث.

قال أبو زرعة(٥): قلت ـ يعني لدُحيم ـ فسليمان بن موسى فوق يزيد بن يزيد؟ قال: نعم، قلت:

---

(١) سورة سبأ، الآية: ٣٩.

(٢) تهذيب التهذيب: ٢ / ٤٢٦ وسير الأعلام: ٥ / ٤٣٥.

(٣) سير الأعلام: ٥ / ٤٣٤، وتهذيب التهذيب: ٢ / ٤٢٦.

(٤) تاريخ أَبي زرعة الدمشقي: ١ / ٣٨٢ و ٣٨٣.

(٥) تاريخ أبي زرعة: ١ / ٣٩٤.

وهو المقدم من أصحاب مكحول ؟ قال: نعم.

قال أَبُو زرعة[(١)]: وكنت أرى أبا مسهر يقدم كل التقديم من أصحاب مكحول ثلاثة: سليمان ابن موسى، ويزيد بن يزيد بن جابر، والعلاء بن الحارث.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب[(٢)] قال: سألت عبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم أي أصحاب مكحول أعلى ؟ قال: سليمان بن موسى، ويزيد بن يزيد بن جابر، والعلاء بن الحارث.

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله الخلّال، أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي -إجازة -ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أنا علي بن مُحَمَّد قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم[(٣)]، حدّثني أَبي قال: سمعت دُحيماً يقول: أوثق أصحاب مكحول سليمان بن موسى وقال: سمعت أَبي يقول: سليمان بن موسى الأشدق محله الصدق، وفي حديثه بعض الاضطراب، ولا أعلم أحداً من أصحاب مكحول أفقه منه ولا أثبت منه. قال: وسمعت أَبي يقول: أختار من أهل الشام بعد الزهري ومكحول الفقيه سليمان بن موسى.

أخبر[نا] أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو بكر، أنبأ أَبُو الحسين، أنا عبدالله، نا يعقوب بن سفيان[(٤)] قال: سألت هشام بن عمّار، قلت له أي أصحاب مكحول أرفع ؟ قال: سليمان بن موسى، قلت: فمن يليه ؟ قال: العلاء بن الحارث، قلت له: فسعيد بن عبد العزيز؟ قال: نعم هؤلاء الثلاثة أعلى أصحاب مكحول.

قرأنا على أَبي عبدالله يحيى بن الحسن، عن أَبي تمام علي بن مُحَمَّد بن الحسن، عن أَبي عمر بن حيّويه، أنا أَبُو الطّيّب مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر، نا أَبُو بكر بن خيثمة، نا أَبُو الفتح يعني نصر بن المغيرة قال: قال سفيان: ذكر ابن جريج سليمان بن موسى فقال: ما رأيت مثله، قال: وقد كان عطاء يسمع منه، قال سفيان: وربما جاء بالشيء الذي.

أَنْبَأنا أَبُو علي الحداد، أنا أَبُو نعيم[(٥)]، نا أَبُو حامد بن جبلة، نا مُحَمَّد بن إسحاق لسراج، نا عياش بن أَبي طالب، نا إسحاق بن إسْمَاعيل الواسطي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو بكر اللفتواني، أنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد بن إسحاق، أنا الحسن بن مُحَمَّد المديني، أنا أَحْمَد بن عمر، نا عبدالله بن مُحَمَّد، نا إسحاق بن إسْمَاعيل، نا سفيان، عن ابن جريج قال: لم نر من جاءنا من الشام يسأل عن مثل مسألته يعني سليمان بن موسى.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الرَّحْمٰن بن أَبي الحسن، أنا سهل بن بشر، أنا أَبُو بكر الخليل بن هبة

---

(١) تاريخ أَبي زرعة: ١ / ٣٩٤.

(٢) كتاب المعرفة والتاريخ: ٢ / ٣٩٤.

(٣) الجرح والتعديل: ٤ / ١٤١.

(٤) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٣٩٦.

(٥) حلية الأولياء: ٦ / ٨٧.

الله بن الخليل، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أَبُو الجهم أَحْمَد بن الحسين بن طلّاب، حدّثنا العباس بن الوليد ابن صبيح، نا مروان بن مُحَمَّد قال: سمعت ابن لهيعة، وذكر سليمان بن موسى فقال ابن لهيعة:

ما لقيت مثل سليمان بن موسى، قال مروان: فقلت له: يا أبا عبدالرَّحْمٰن: ولا الأعرج، ولا أَبُو يونس وقد سمعا من أَبي هريرة قال: فقال: ولا الأعرج ولا أبو يونس، ما رأيت مثل سليمان بن موسى.

قال: ونا مروان بن مُحَمَّد، نا الهيثم بن حميد، حدّثني زيد بن واقد قال(١):

عاش سليمان بن موسى بعد مكحول سنين قال: قال: فكنا نجلس إليه بعد مكحول قال: فكان يأخذ في كل يوم في باب من العلم فلا يقطعه حتى يفرغ منه، قال: ثم يأخذ في باب غيره قال: فقلت له يوماً: جزاك الله يا أبا الربيع عنا خيراً فإنك تحدّثنا بما تريد وما لا نعقله. فإن زيد بن واقد: ولو قد بقي لنا سليمان بن موسى كفانا الناس.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أَبُو أَحْمَد(٢)، أنا أَحْمَد بن علي المدائني، نا إبراهيم بن أَبي داود البُرُلّسي، نا أَبُو مسهر، نا صدقة بن خالد، حدّثني زيد بن واقد قال:

كنا نأتي سليمان بن موسى نجلس إليه فكان يحدّثنا في نوع من العلم يومنا ذلك، ثم نأتيه من الغد فيحدّثنا بنوع آخر من العلم يومنا ذلك، ثم نأتيه من الغد فيحدّثنا بنوع من العلم يومنا ذلك قال: فقلت: يا أبا الربيع جزاك الله خيراً إنك تحدّثنا بما نعلم وبما لا نعلم.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن زريق، أنبأ وأَبُو الحسن بن سعيد، نا أَبُو بكر الخطيب، أنا علي بن مُحَمَّد بن عبدالله المعدّل، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحسن الصواف، أنا عبدالله بن أَحْمَد - إجازة - حدّثني منصور ابن أَبي مزاحم، نا إسْمَاعيل بن عياش عن المُثنّى وغيره عن عطاء بن أَبي رباح قال: سيد شباب أهل الحجاز ابن جريج، وسيد شباب أهل الشام سليمان بن موسى، وسيد شباب أهل العراق حجاج بن أرطأة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم، أنا أَبُو القاسم، أنا أَبُو القاسم، أنا أَبُو أَحْمَد، أنا القاسم بن الليث، وعبدالله بن سلم، قالا: نا هشام بن عمّار قال: وأنا مُحَمَّد بن خلف، نا الحسن بن عرفة قالا: نا إسْمَاعيل بن عياش، حدّثني المطعم بن المقدام قال: سمعت عطاء بن أَبي رباح يقول: سيد شباب أهل الحجاز عبد الملك بن جريج، وسيد شباب أهل العراق الحجاج بن أرطأة، وسيد شباب أهل الشام سليمان بن موسى.

(١) سير الأعلام: ٥ / ٤٣٥.

(٢) الكامل لابن عدي: ٣ / ٢٦٥.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الرَّحْمٰن بن أَبي الحسن، أنا سهل بن بشر، أنا الخليل بن هبة الله، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا أَحْمَد بن الحسين، نا العباس بن الوليد، نا مروان بن مُحَمَّد، نا سعيد بن عبدالعزيز قال: كان عطاء بن أَبي رباح إذا جاءه سليمان بن موسى يقول لأصحابه: كفوا عني المسألة فقد جاءكم من يكفيكم المسألة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو بكر بن اللالكائي، أنا مُحَمَّد بن الحسين القطان، أنا أَبُو مُحَمَّد بن درستويه، نا يعقوب الفارسي، نا العباس بن الوليد، نا مروان، نا سعيد بن عبدالعزيز قال: كان عطاء بن أَبي رباح إذا جاء سليمان بن موسى يقول: كفوا عن المسألة فقد جاءكم من يكفيكم المسألة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عثمان، أنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زرعة[1]، حدّثني أَبي، نا مروان بن مُحَمَّد، عن سعيد بن عبد العزيز قال: كان سليمان ابن موسى إذا أقبل إلى عطاء قال: كفوا فقد جاء من يكفيكم المسألة.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو بكر الشَّحّامي، أنا أَبُو صالح المؤذن، أنا أَبُو الحسن بن السّقّا، وأَبُو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: نا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد، نا يحيى بن معين، نا معتمر بن سليمان قال: سمعت برداً قال: كان الناس يجتمعون على عطاء والذي يلي لهم المسألة سليمان بن موسى.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا إسْمَاعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أَبُو أَحْمَد ابن عدي، نا ابن قتيبة، نا مُحَمَّد بن أَبي السّري، نا معتمر، حدّثنا برد بن سنان قال: رأيت سليمان بن موسى يسأل عطاء بن أَبي رباح للناس ويسمعون.

قال: ونا أَبُو أَحْمَد، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحسين الأهوازي، نا عمرو بن علي، نا معتمر، نا برد بن سنان قال: كانوا يجتمعون على عطاء والذي يلي لهم المسألة: سليمان بن موسى.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم أيضاً، أنا عمر بن عبيدالله بن عمر، أنا أَبُو الحسين بن بشران، أنا أَبُو عمرو ابن السماك، نا حنبل بن إسحاق أي أَبُو عبدالله.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو البركات، أنا ثابت بن بندار، أنا أَبُو العلاء، أنا أَبُو بكر، أنا أَبُو أمية، نا أَبي، حدّثنا أَحْمَد بن حنبل، نا معتمر، عن برد قال: كانوا يجتمعون على عطاء في الموسم فكان سليمان بن موسى هو الذي يسأل لهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أَبُو مُحَمَّد الكتاني، أنا أَبُو مُحَمَّد العدل، أنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زرعة، نا أَبُو مسهر قال: قال لي سعيد بن عبد العزيز ما رأيت أحسن مسألة منك بعد سليمان بن موسى.

---

(١) تاريخ أَبي زرعة الدمشقي: ١ / ٣١٧.

قال: ونا أَبُو زرعة، حدّثني محمود بن خالد، عن مروان بن مُحَمَّد أنه سمع سعيد بن عبد العزيز يقول: قال سليمان بن موسى: حسن المسألة نصف العلم.

أَنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا علي بن مُحَمَّد الجياني، أنا أَبُو علي الحسن ابن مُحَمَّد بن درستويه، نا أَحْمَد بن عمير بن جوصا، نا أَبُو عمير عيسى بن مُحَمَّد بن إسحاق، نا مُحَمَّد ابن يوسف الفريابي، قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: لو قيل لي: من أفضل الناس؟ لأخذت بيد سليمان بن موسى.

أَنْبَأنا أَبُو علي الحداد، أنا أَبُو نعيم[(١)]، نا أَبُو حامد بن جبلة، نا مُحَمَّد بن إسحاق السراج، نا أَحْمَد بن سعد، نا مُحَمَّد بن مُصفّى، نا بقية، نا شعيب بن أَبي حمزة قال: قال لي الزهري: إن مكحولاً يأتينا وسليمان بن موسى، وأيم الله إن سليمان لأحفظ الرجلين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، نا أَبُو عبدالله مُحَمَّد ابن يعقوب، نا أَبُوبكر بن رجاء، نا مُحَمَّد بن المُصفّا، نا بقية، نا شعيب بن أَبي حمزة قال: قال لي الزهري: إن مكحولاً يأتينا وسليمان بن موسى، وأيم الله إن سليمان بن موسى لأحفظ الرجلين.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد، نا أَبُو مُحَمَّد، نا أَبُو مُحَمَّد، نا أَبُو الميمون، نا أَبُو زرعة[(٢)]، حدّثني عبد الرَّحْمٰن ابن إبراهيم، ومُحَمَّد بن معاذ بن عبد الحميد قالا: ثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز قال: قال سليمان بن موسى: سألنا الناس عن الإسناد وقد مضى أصحابنا، ولو سألونا عنه وهم أحياء لوجدوه قائماً.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن هبة الله، أنا مُحَمَّد بن الحسين، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب[(٣)]، حدّثني أَبُو سعيد، نا الوليد، حدّثني سعيد، عن سليمان قال: طلب الناس الإسناد بعدما مات أصحابنا ولو طلبوه وهم أحياء، ثم التمسناه منهم لوجدناه [عندهم قائماً].

قرأنا على أَبي عبدالله يحيى بن الحسن، عن أَبي تمام علي بن مُحَمَّد، أنا أَبُو عمر بن حيّويه - إجازة - أنا مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر، نا أَبُو بكر بن أَبي خيثمة قال: سئل يحيى بن معين عن سليمان ابن موسى قال: حدّثني مالك بن يخامر قال: مرسل، وسئل يحيى عن سليمان بن موسى عن جابر فقال: مرسل.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم، أنا أَبُو القاسم، أنا أَبُو أَحْمَد[(٤)]، نا أَحْمَد بن علي المطيري، نا عبدالله الدّورقي، عن يحيى بن معين، قال: لم يدرك سليمان بن موسى كثير بن مُرّة ولا عبد

---

(١) حلية الأولياء: ٦ / ٨٧.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٣١٦.

(٣) كتاب المعرفة والتاريخ: ٢ / ٤١١.

(٤) الكامل لابن عدي: ٣ / ٢٦٤.

الرَّحْمٰن بن غنم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبدالله، أنا مُحَمَّد بن الحسن بن مُحَمَّد بن يونس، أنا أَحْمَد بن الحسين بن زنبيل، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن بن الخليل، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال: قال أَبُو معمر عن ابن عيينة:

قدم مُحَمَّد بن هشام الموسم ومعه الزهري، والوليد بن هشام الموسم ومعه الزهري والوليد بن هشام المُعيطي، ويحيى بن يحيى الغسّاني، ويزيد بن يزيد بن جابر، وسليمان بن موسى، وعبد الكريم ابن مالك، وخصيف، وإبراهيم بن حُرّة الحرّاني، فسمع ابن عيينة منهم إلّا سليمان بن موسى فذاكره ابن جريج ممن سمعت حين؟ قال: هل سمعت من الأزرق الطوال ذاك سليمان بن موسى، فأردت أن أخرج في طلبه فقيل خرج منذ أيام.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو القاسم الجرجاني، أنا أَبُو القاسم السهمي، أنا أَبُو أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن المبارك المعافري -بمصر- نا دحيم، نا أَبُو مسهر، نا سعيد قال: كنا نجلس بالغدوات مع يزيد بن أَبي مالك، وسليمان بن موسى، وبعد الظهر مع إسْمَاعيل بن عبيد الله وربيعة بن يزيد، وبعد العصر مع مكحول.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا مُحَمَّد بن جعفر، نا عبيدالله بن سعد، نا الهيثم بن خارجة، عن بشر، عن تمام بن نجيح، عن سليمان ابن موسى قال: كنت معه وكان على المقاسم.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد، نا أَبُو مُحَمَّد، أنا أَبُو مُحَمَّد، أنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرعة، حدّثني عبدالله بن أَحْمَد، نا عمرو بن أَبي سلمة، نا سعيد بن عبد العزيز قال: كان سليمان بن موسى يقول للرجل إذا أخطأ في الحديث: نسيت.

قال: ونا أَبُو زرعة[1]، نا أَبُو مسهر، نا سعيد بن عبدالعزيز، عن سليمان بن موسى قال: يجلس إلى العالم ثلاثة: رجل يكتب كلما سمع، ورجل لا يكتب ويسمع، فذلك يقال له جليس العالم، ورجل يتنقى، وهو خيرهم.

قال: ونا أَبُو زرعة، حدّثني محمود بن خالد، عن مروان بن مُحَمَّد: أنه سمع سعيد بن عبد العزيز يقول: قال سليمان بن موسى جليس العالم الذي لا يحفظ شيئاً فليس بشيء، والذي يتنقى العلم ذاك العالم.

قال: ونا أَبُو زرعة، حدّثني أَحْمَد بن أَبي الحواري، نا مروان بن مُحَمَّد، عن سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى قال: الذي يأخذ كلما سمع ذاك حاطب ليل.

---

(١) تاريخ أَبي زرعة: ١ / ٣١٨.

قال: ونا أَبُو زرعة، نا أَبُو مسهر، نا سعيد بن عبد العزيز قال: قال سليمان؛ لا يؤخذ العلم من صحفي، [قال أَبُو زرعة] فذكرته لهشام فأخبرني عن الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز قال: قال سليمان: لا يؤخذ العلم من صحفي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، وأَبُو عبدالرَّحْمٰن السّلمي، وأَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم الأشناني.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم الواسطي، نا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو بكر الأشناني، قالوا: حَدَّثَنا أَبُو الحسن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدوس، نا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: قلت ليحيى بن معين: فما حال سليمان بن موسى في الزهري؟ فقال: **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن المسلم الفقيه، وأَبُو يعلى حمزة بن علي، قالا: أنا أَبُو الفرج سهل بن بشر، أنا علي بن منير بن أَحْمَد، أنا الحسن بن رشيق، نا أَبُو عبدالرَّحْمٰن النسائي، قال: سليمان بن موسى الدمشقي أحد الفقهاء، وليس بالقوي في الحديث.

وقال أَبُو عبدالرَّحْمٰن في الطبقة السادسة من أصحاب نافع: سليمان بن موسى.

وقال أَبُو عبدالرَّحْمٰن: ومن فقهاء أهل الشام معاذ بن جبل، وعويمر أَبُو الدرداء، وبعد هؤلاء مكحول، وبعده سليمان بن موسى.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم نصر بن احمد، أنا سهل بن بشر، أنا أَبُو الحسن بن منير، أنا أَبُو الحسن النّيسابوري، قال: قال أَبُو عبدالرَّحْمٰن: سليمان بن موسى ليس بذاك القوي في الحديث.

ذكر أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن إبراهيم الكتاني الأصبهاني أنه سأل أبا حاتم الرازي عن سليمان بن موسى فقال: ابن الأشدق يكتب حديثه، وفي حديثه بعض الاضطراب.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا إسْمَاعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أَبُو أَحْمَد بن عدي قال: وسليمان فقيه، راوٍ، حدث عنه الثقات من الناس، وهو أحد علماء أهل الشام، وقد روى أحاديث يتفرد بها يرويها، لا يرويها غيره، وهو عندي ثبت **صدوق**.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات أنماطي، أنا أَبُو بكر محمد بن المظفّر، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد العتيقي، أنا يوسف بن أَحْمَد بن الدخيل، نا مُحَمَّد بن عمرو العقيلي(١)، حدّثني أَحْمَد بن محمود الهروي، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مسعر قال: سمعت علي بن المديني يقول: سليمان بن موسى مطعون عليه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم، أنا أَبُو القاسم، أنا أَبُو أَحْمَد بن عدي(٢) قال: سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: سليمان بن موسى الأشدق الدمشقي يقال: كنيته أَبُو أيوب، سمع من عطاء، وعمرو بن شعيب، وعنده مناكير.

---

(١) كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي: ٢ / ١٤٠.
(٢) الكامل لابن عدي: ٣ / ٢٦٣.

أَخبَرَنَا أَبُو القاسم الواسطي، أنا أَبُو بكر الخطيب.
وحَدَّثَنا أَبُو عبدالله البلخي، أنا مُحَمَّد بن الحسين بن هريسة قالا: أنا أَبُو بكر البُرقاني، أنا حمزة بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن شعيب، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال: سليمان بن موسى الدمشقي ويقال: كنيته أَبُو أيوب، سمع عطاء، وعن عمرو بن شعيب، عنده مناكير.
أَخبَرَنَا أَبُو القاسم الواسطي، أنا أَبُو بكر الخطيب.
ح **وحَدَّثَنا** أَبُو عبدالله البلخي، أنا مُحَمَّد بن الحسين بن هريسة قالا: أنا أَبُو بكر البرقاني، أنا حمزة بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن إبراهيم بن شعيب، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال: سليمان بن موسى الدمشقي، ويقال: كنيته أَبُو أيوب، سمع عطاء، وعن عمرو بن شعيب عنده مناكير.
أَنْبَأنا أَبُو علي الحداد، أنبأ أَبُو نعيم الحافظ(١)، نا أَبُو مُحَمَّد -يعني أبا الشيخ- نا ابن أَبي عاصم، نا نصر بن علي، نا عبد الأعلى، عن برد قال: ما رأيت سليمان بن موسى إلّا مستقبل القبلة.
أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحسن، أنبأ أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنبأنا أَبُو بكر بن إسْمَاعيل، وأَبُو عمر بن حيّويه، قالا: نا أَبُو مُحَمَّد يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد قال: حَدَّثَنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا عبدالله بن المبارك، عن ابن جريج قراءة قال: قال سليمان بن موسى:
إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب، ودع عنك أذى الخادم، وليكن عليك سكينةٌ ووقارٌ، ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء.
أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا مُحَمَّد بن جعفر الزّرّاد، نا عبيدالله بن سعد، نا الهيثم بن خارجة، نا يزيد بن يحيى القرشي قال: سمعت سليمان بن موسى يقول: ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة: حليم من أحمق، وبرّ من فاجر، وشريف من دنيء.
أَخْبَرَنَاه أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو الحسين بن بشران، أنا أَبُو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، نا الهيثم بن خارجة، نا زيد أَبُو خالد من أهل دمشق، عن سليمان بن موسى قال: ثلاثة لا ينتصف بعضهم من بعض: حليمٌ من أحمق، وشريفٌ من دنيء، وبرّ من فاجرٍ.
أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم أيضاً، أبو بكر البيهقي، أنا أَبُو سعد الماليني.
ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم أنا أَبُو القاسم، أنا أَبُو القاسم قالا: أنا أبو أَحْمَد بن عدي(٢)، حدّثني عبد المؤمن بن أَحْمَد بن حوثرة، نا أَبُو حاتم الرازي، نا صفوان بن صالح، نا ضمرة، عن ابن شوذب قال: كنا عند مكحول ومعنا سليمان بن موسى، فجاء رجل فاستطال على سليمان، وسليمان ساكت، فجاء أخ لسليمان، فردّ عليه، فقال مكحول: لقد ذل من لا سفيه له.

---

(١) حلية الأولياء: ٦ / ٨٧.
(٢) الكامل لابن عدي: ٣ / ٢٦٥.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو يعقوب يوسف بن أيوب، أنا أَبُو طاهر عبد الكريم بن الحسن، أنا علي بن مُحَمَّد بن بشران، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جعفر الحوري، نا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني إبراهيم بن عبدالله، نا مؤمّل بن الفضل الحرّاني، نا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبدالعزيز، أن رجلاً استطال على سليمان بن موسى فانتصر له أخوه فقال مكحول: ذل من لا سفيه له.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَحْمَد بن الحسن بن أَحْمَد، أنا يوسف بن رباح بن علي، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، حَدَّثنا معاوية بن صالح قال: سليمان بن موسى الأشدق مات في إمرة هشام بن عبدالملك.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد المعدّل، قال: نا أَبُو مُحَمَّد الصوفي، أنا أَبُو مُحَمَّد الشاهد، أنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زرعة(١)، حدّثني سليمان بن عبدالرَّحْمٰن، نا عبدالله بن كثير القارىء، عن عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر قال: قدم سليمان بن موسى على هشام بن عبدالملك الرصافة فسقاه طبيب لهشام شربة [دواء] فقتله، فسقى هشام كذلك الطبيب من ذلك الدواء فقتله.

قال: فأخبرني عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم قال: قال الذي لا أشك فيه: أن سليمان بن موسى مات سنة خمس عشرة ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، أنا يعقوب قال: سمعت عبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم قال: سليمان بن موسى مات سنة خمس عشرة ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم أيضاً، أنا أَبُو القاسم علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنبأ مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن بن العباس -إجازة- نا عبيدالله بن عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أخبرني أَبُو الحسن عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أَبُو عبيد القاسم بن سلّام قال: سنة تسع عشرة ومائة فيها توفي سليمان ابن موسى الأشدق بالشام، وهكذا ذكره سليمان بن عبدالرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أنا أَبُو الحسن السيرافي، أنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة قال: في سنة تسع عشرة مات سليمان بن موسى بالشام(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العز ثابت بن منصور قالا: أنا أَبُو طاهر الباقلاني، زاد أَبُو البركات: وأَبُو الفضل بن خيرون قالا: أنا مُحَمَّد بن الحسن بن أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسحاق، نا عمر بن أَحْمَد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط(٣) قال في الطبقة الثالثة من أهل الشامات: سليمان بن موسى مولى لبني أمية، يكنى أبا أيوب، مات سنة تسع عشرة ومائة.

---

(١) تاريخ أَبي زرعة الدمشقي: ٢ / ٦٩٥ و ١: ٢٥٠. (٢) تاريخ خليفة بن خياط: ٣٤٩.
(٣) طبقات خليفة بن خيّاط رقم ٢٩٦١ صفحة ٥٧٠.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أَبُو عمرو بن منده، أنا الحسن بن مُحَمَّد بن يوسف، أنا أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن عمر، ثنا أَبُو بكر بن أَبِي الدنيا.

وقرأت على أَبِي غالب بن البنّا، عن أَبِي مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، قالا: نا مُحَمَّد بن سعد(١): قال في الطبقة الثالثة من أهل الشام: سليمان ابن موسى الأشدق، يكنى أبا أيوب مات سنة تسع عشرة ومائة -زاد ابن الفهم: في خلافة هشام بن عبدالملك، وكان **ثقة**، أثنى عليه ابن جريج.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن مُحَمَّد الخطيب، أنا أَبُو منصور النهاوندي، أنا أَبُو القاسم بن الأشقر، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال: ومات سليمان بن موسى الأشدق الدمشقي أَبُو أيوب سنة تسع عشرة ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم الواسطي، أنا أَبُو بكر الخطيب.

ح وحَدَّثَنا أَبُو عبدالله البلخي، أنا أَبُو منصور بن هريسة قالا: أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أَبُو يعلى المامطيري، نا أَبُو الحسين الغازي.

وأَنْبَأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحسن، والمبارك بن عبدالجبار، ومُحَمَّد بن علي -واللفظ له- قالوا: أنا عبدالوهاب بن مُحَمَّد -زاد أَحْمَد و مُحَمَّد بن الحسن قالا: أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل قالا: نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل(٢) قال: مات -يعني سليمان بن موسى- سنة تسع عشرة و مائة.

قرأت على أَبِي مُحَمَّد السّلمي، عن أَبِي مُحَمَّد التميمي، أنا أَبُو الحسن المؤدب، أنا أَبُو مُحَمَّد الرّبعي قال: سنة تسع عشرة -يعني فيها مات سليمان بن موسى-.

٢٧٠٩ -سليمان بن موسى
أَبُو داود الزّهري(٣)

خراساني الأصل.

وسكن الكوفة ثم تحوّل إلى دمشق.

روى عن مسعر، وموسى بن عبيدة، ومظاهر بن أسلم، وعلي بن سمرة الجندبي، وإسْمَاعيل بن عبدالملك، ودلهم بن صالح، ويوسف بن صُهيب، وجعفر بن سعد بن سمرة بن جندب.

---

(١) طبقات ابن سعد الكبرى: ٧/ ٤٥٧.
(٢) التاريخ الكبير: ٤/ ٣٩.
(٣) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٢/ ٤٢٦ (ط بيروت)، وميزان الاعتدال ط دار الفكر بيروت: ٢/ ٢٢٦.

روى عنه الوليد بن مسلم، ومروان [بن مُحَمَّد] بن حسّان الطّاطري، وهشام بن عمّار، و يحيى [بن حسان].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم نصر بن أَحْمَد، أنا سهل بن بشر، أنا طرفة بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الحرستاني، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أَبُو الجهم المشغرائي، أنا أَحْمَد بن الحواري، نامروان بن مُحَمَّد، عن سليمان ابن موسى، عن إسْمَاعيل بن عبدالملك، عن زريق(١) قال: قال علي بن أبي طالب في قول الله عز وجل ﴿**ما أصابكم من مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبتْ أَيْدِيكُم**﴾(٢) قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أصاب عبدٌ في الدنيا ذنباً فأقيم عليه حدّه إلّا كان كفارة له، وكان الله أكرم من أن يثني العقوبة في الآخرة، ولا ستر الله على عبده في الدنيا إلّا كان أكرم من أن يفضحه يوم القيامة**»[٥١٦٥](٣).

ومما وقع لي عالياً من حديثه:

ما أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أَبُو حفص عمر بن مُحَمَّد بن علي ابن الزيات، نا موسى بن سهل بن عبد الحميد الجوني، نا هشام بن عمّار، نا سليمان بن موسى الزهري، نا مظاهر بن أسلم المخزومي، أخبرني المقبري، عن أَبي هريرة: **أن النبي ﷺ كان يقرأ عشر آيات من آخر آل عمران كل ليلة**[٥١٦٦](٤).

قرأته على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عن أَبي بكر الخطيب، أنا أَبُو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن إبراهيم القزويني، أنا أَبُو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، نا أَبُو حاتم مُحَمَّد بن إدريس الحنظلي، نا هشام بن عمّار، نا سليمان بن موسى الزهري، وهو خراساني، وليس هو صاحب مكحول، نا مظاهر بن أسلم المخزومي، أخبرني سعيد المقبري فذكره.

أَنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أَبُو الحسن بن السمسار، أنا أَبُو عمر مُحَمَّد بن موسى بن فضالة، نا أَبي، نا العباس بن الوليد بن صبح الخلّال، نا مروان بن مُحَمَّد، نا سليمان ابن موسى الكوفي **ثقة**، نا فضيل بن مرزوق بحديث ذكره.

أَنْبَأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل السلامي، أنا أَبُو الفضل الباقلاني، وأَبُو الحسين بن الطّيّوري، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد ـ زاد له أنا فلان، ومُحَمَّد بن الحسن قالا: ـ أنا أَبُو بكر الشيرازي، أنا أَبُو الحسن المقرىء، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل(٥) قال: سليمان بن موسى أَبُو داود الكوفي، عن جعفر بن فلان بن سمرة، سمع منه الوليد بن مسلم.

---

(١) في مختصر ابن منظور: ١٠ / ١٩١ «رزين».

(٢) سورة الشورى الآية: ٣٠ وفي التنزيل العزيز: وما أصابكم.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٢٨٨ .

(٤) تاريخ أصفهان: ٢ / ١٢ وتفسير الدر المنثور: ٢ / ١١٦ .

(٥) التاريخ الكبير: ٤ / ٣٩ .

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله الخلّال، أنا عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن إسحاق، حمد ـ إجازة ـ قال: وأنبأ الحسين بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد قالا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن أَبي حاتم[1] قال: سليمان بن موسى أَبُو داود الزّهري كان من أهل الكوفة، سكن دمشق.

روى عن مسعر، وموسى بن عبيدة، ومظاهر بن أسلم.

روى عنه الوليد، ومروان الطّاطري، وهشام بن عمّار سمعت أبي يقول ذلك، قال أَبُو مُحَمَّد: وروى عن إسْمَاعيل بن عبد الملك بن أَبي الصفيراء وهارون بن إبراهيم، وسألته ـ يعني أباه ـ عنه فقال: أرى حديثه مستقيماً محله الصدق، صالح الحديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، أنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنا أَبُو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أَبُو داود سليمان بن موسى الكوفي.

سمع جعفر بن سعد بن سمرة. روى عنه الوليد بن مسلم.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أَبُو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني أَبُو موسى بن أَبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أَبي قال: أَبُو داود سليمان بن موسى الكوفي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو طاهر بن أَبي الصقر، أنا أَبُو القاسم بن الصّوّاف، نا أَبُو بكر المهندس، نا أَبُو بشر الدولابي[2]، قال: أَبُو داود سليمان بن موسى. روى عنه الوليد بن مسلم.

أَنْبَأنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أنا أَبُو بكر الصفار، أنا أَبُو بكر الحافظ، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو داود سليمان بن موسى الزّهري الكوفي، عن جعفر بن سعد بن سمرة ومظاهر بن أسلم.

روى عنه الوليد بن مسلم، ومروان الطّاطري.

أَنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أَحْمَد ـ لفظاً ـ أنا أَبُو نصر بن الجبّان ـ إجازة ـ أنا أَحْمَد بن القاسم بن يوسف ـ إجازة ـ حدّثني أَحْمَد بن طاهر بن النجم، أنا سعيد بن عمرو البردعي فيما نسخه من كتاب أَبي زرعة الرازي بخط يده في أسامي الضعفاء، ومن تُكُلّم فيهم من المحدثين: سليمان بن موسى.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن المظفّر، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد العتيقي، أنا يوسف بن أَحْمَد بن يوسف، نا مُحَمَّد بن عمرو العُقيلي[3]، قال: سليمان بن موسى أَبُو داود كوفي عن دَلْهَم، لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلّا به.

---

(١) الجرح والتعديل: ٤ / ١٤٢.

(٢) الكنى والأسماء للدولابي: ١ / ١٦٩.

(٣) كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي: ٢ / ١٤٠.

٢٧١٠ ـ سليمان بن هشام بن عبد الملك ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية أبُو أيوب ـ ويقال: أبُو الغمر الأموي[(١)] ـ

وأمه أم حكيم بنت يحيى بن أبي العاص، سأل عطاء والزهري، وقتادة، وله شعر جيد، وكان قد سجنه الوليد بن يزيد بعد موت أبيه بعمان، فلما قُتل الوليد خرج من السجن ولحق بيزيد بن الوليد فولّاه بعض حروبه إلى أن كسره مروان بن مُحَمَّد بعين الجرّ فهرب إلى تدمر ثم استأمن إلى مروان بن مُحَمَّد وبايعه ثم خلعه، واجتمع إليه نحو سبعين ألفاً وطمع في الخلافة، فبعث إليه مروان عسكراً، فهزم سليمان، ومضى إلى حمص، فتحصّن بها فتوجه إليه مروان [فهرب]، ولحق بالضّحّاك بن قيس الخارجي وبايعه فقال بعض شعراء الخوارج:

ألم تَـرَ أَنَّ الله أظـهر ديـنه
وصلّت قريشٌ خلفَ بكر بن وائِلِ

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن محمد بن أَحْمَد بن إبراهيم بن صرما، أنا أَبُو القاسم عبدالله بن الحسن بن مُحَمَّد الخلّال، أنا أَبُو القاسم عبيدالله بن أَحْمَد بن علي المقرىء الصّيدلاني، أنا أَبُو بكر عبدالله بن مُحَمَّد ابن زياد النّيسابوري، نا علي بن سهل، نا عفان، نا همّام، عن قتادة قال:

قال لي سليمان بن هشام: إن هذا ـ يعني الزّهري ـ لا يدعنا نأكل شيئاً إلّا أمرنا أن نتوضأ منه ـ يعني ما مسته النار ـ قلت له: سألت سعيد بن المُسيّب فقال: إذا أكلت فهو طيب وليس فيه وضوء، فإذا خرج فهو خبيث عليك فيه الوضوء قال: فهل بالبلد أحد؟

قلت: نعم أقدم رجل في جزيرة العرب علماً قال: من؟ قلت: عطاء بن أَبي رباح، فبعث إليه فقال: حدّثني جابر بن عبدالله أنهم أكلوا مع أبي بكر الصّدّيق خبزاً ولحماً فصلى ولم يتوضأ، فقال لي: ما تقول في العُمرى؟ فقلت: حدّثني النّضر بن أنس، عن بشير بن نُهيك، عن أَبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**العُمْري جائزة**» قال الزهري: إنها لا تكون عمرى إلّا أن يجعل له ولعقبه قال: قال لعطاء: ما تقول؟ قال: حدّثني جابر بن عبدالله أن النبي ﷺ قال: «**العُمْرَى جائزة**» قال الزهري: إنّ الأمراء لا يقضون بذلك. قال عطاء: بل قضى به عبد الملك ابن مروان في كذا وكذا[٥١٦٧][(٢)].

أَخْبَرَنَاه أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب من أصل كتابه، نا العباس بن مُحَمَّد الدوري، نا أَبُو عمر الحوضي، نا همّام، نا

(١) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات: ١٥ / ٤٣٩.

(٢) سنن النسائي: ٦ / ٢٧١.

قتادة قال:

قال لي سليمان بن هشام، إن هذا لا يدعنا -يعني الزهري- نأكل شيئاً إلّا أمرنا أن نتوضأ منه، قلت: سألت عنه سعيد بن المُسيّب فقال: إذا أكلته فهو طيب فليس عليك فيه وضوء، وإذا خرج فهو خبيث عليك فيه الوضوء، فقال: ما أراكما إلّا قد اختلفتما فهل بالبلد أحد؟ قلت: نعم أقدم رجل في جزيرة العرب، قال: من؟ قلت: عطاء، فأرسل إليه فجيء به فقال: إن هذين قد اختلفا علي فما تقول؟ قال: حدّثني جابر بن عبدالله أنهم أكلوا مع أبي بكر خبزاً ولحماً ثم قام فصلّى ولم يتوضأ فقال لي: ما تقول في العمرى؟ قال: قلت: حدّثني النّضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**العُمَرى جائزة**» قال: فقال الزهري: إنها لا تكون عمرى حتى يجعل له ولعقبه قال: فقال لعطاء: ما تقول؟ قال: حدّثني جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال: «**العُمْرَى جائزة**» قال الزهري إن الخلفاء لا يقضون بذلك، قال عطاء: بلى قضى به عبدالملك بن مروان في كذا وكذا[٥١٦٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسين بن الفراء وأَبُو غالب وأَبُو عبدالله ابنا البنّا قالوا: أنا أَبُو جعفر بن المسلمة أنا أَبُو طاهر المخلص أنا أَحْمَد بن سليمان نا الزبير بن بكار قال في ذكر ولد هشام: وسليمان بن هشام لأم ولد قتلته المُسوّدة(١).

قال الزبير: قال سليمان بن هشام وهو إذ ذاك مع الضحاك بن قيس الشيباني الحروري حين خرج على هشام بن عبدالملك:

يا عيش لو أبصرتنا لترقرقت دموعك لما خفّ أهلُ البصائِر

عشية رحنا واللواء كأنه

إذا زعزعته الريح أشلاء طائر

يعني بذلك أخته عائشة بنت هشام امرأة عبيدالله بن مروان بن مُحَمَّد.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا عبدالعزيز الكتاني، أنا أَبُو القاسم البجلي، أنا أَبُو عبدالله الكندي، نا أَبُو زرعة قال في تسمية ولد هشام ممن يذكر عنه إمارة فقه: سليمان بن هشام.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبدالله بن عتّاب، أنا أَحْمَد بن عمير -إجازة-.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّوسي، أنا أَبُو عبدالله بن أَبي الحديد، أنا أَبُو الحسن الرّبعي، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أَحْمَد بن عمير قال: سمعت أبا الحسن بن سُميع يقول في الطبقة الرابعة: سليمان ابن هشام بن عبد الملك.

---

(١) نسب قريش للمصعب: ١٦٨.

أَخْبَرَنَا أَبُو السعود بن الْمجلي[١]، نا أَبُو الحسين بن المهتدي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو الحسين بن الفراء، أنا أَبي أَبُو يعلى قالا: أنا أَبُو القاسم عبيدالله بن أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن مَخْلَد بن حفص، قال: قرأت على علي بن عمرو الأنصاري، حدثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عياش: سليمان بن هشام يكنى أبا أيوب.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَحْمَد بن الحسن بن خيرون، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحسن، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شيبة، قال: سليمان بن هشام أَبُو أيوب.

أَنْبأنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أنا أَبُو القاسم بن أَبي العقب، أنا أَبُو عبدالملك أَحْمَد بن إبراهيم القرشي، نا مُحَمَّد بن عائذ[٢] قال: قال الوليد: وفي سنة ثلاث عشرة ومائة أغزا ـ يعني هشام بن عبد الملك ـ معاوية بن هشام على صائفة الناس، وأغزا سليمان بن هشام أيضاً في ذلك العام أرض الروم، فافتتح أقرن[٣] وأخذ عظيماً من عظماء الروم، وفي سنة عشرين ومائة أغزا سليمان بن هشام الصائفة.

وعن الوليد قال: وأخبرني شيخ من آل معاوية بن هشام قال: توفي ـ يعني معاوية ـ سنة تسع عشرة ومائة، وعن الصائفة بعده مسلمة بن هشام وقريش بن هشام قال: ولّى هشام سليمان بن هشام الصوائف حتى توفي هشام، وقتل معه في بعضها البطال[٤]، ومالك بن شبيب.

وعن الوليد قال: وأخبرني عبد الرَّحْمٰن بن جابر أن هشاماً تابع إغزاء معاوية بن هشام الصائفة سنين يفتح له فيها الفتوح حتى توفي معاوية بن هشام، ثم ولى بعده سليمان بن هشام الصوائف سنيات لا يليها غيره.

قال: ونا الوليد قال: وبلغنا أن هشام بن عبد الملك غزّا ابنه سليمان الصائفة سنة ثنتين وعشرين ومائة فسلم وغنم.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أنا أَبُو الحسن السيرافي، أنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط[٥] قال: وغزا سليمان بن هشام أيضاً أرض الروم من ناحية الجزيرة ـ يعني سنة تسع عشرة ومائة ـ قال أَبُو خالد: وغزا سليمان بن هشام على الصائفة ـ يعني سنة عشرين ومائة ـ وغزا سليمان بن هشام أرض الروم ـ يعني سنة اثنتين وعشرين ومائة ـ فحاصر جمعاً للروم فلقي المسلمون شدة من الجوع وغلاء من السعر، وغزا سليمان بن هشام ـ يعني سنة ثلاث وعشرين ـ على الصائفة.

قال: وثنا خليفة، قال: وأقام الحج سليمان بن هشام بن عبدالملك بن مروان ـ يعني في سنة

(١) بالأصل: المحلي.
(٢) بالأصل: عايد.
(٣) كذا رسمها.
(٤) تاريخ خليفة: ٣٥٢.
(٥) تاريخ خليفة بن خياط: ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٣٥٤.

ثلاث عشرة ومائة ـ وقال خليفة سنة أربع عشرة فيها غزا سليمان بن هشام أرض الروم مما يلي الجزيرة حتى أتى قيسارية.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا نصر بن أَحْمَد بن نصر لخطيب، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبدالله الجواليقي بالكوفة.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو الحسين المبارك بن عبد الجبار، وأَبُو طاهر أَحْمَد بن علي بن سوار، قالا: أنا أَبُو الفرج الحسين بن علي قالا: أنا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن زيد بن علي، أنا مُحَمَّد ابن مُحَمَّد بن عقبة، نا هارون بن حاتم البزاز، نا أَبُو بكر بن عياش قال: ثم حج بالناس سليمان بن هشام بن عبدالملك سنة ثلاث عشرة ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله الخلّال، أنا أَحْمَد بن محمود الثقفي، أنا أَبُوبكر بن المقرىء، أنا أَبُو العباس بن قتيبة، نا حرملة، أنا ابن وهب، أنا حيوة، حدّثني عقيل: أن هشاماً أرسل ابن شهاب مع سليمان بن هشام إلى الحج، فلما قدموا منى أمر ابن شهاب بكلّ بيع في مسجد منى فأخرج من المسجد فلم يترك شيئاً يباع فيه.

أَخْبَرَنَا أَبُو علي الحداد في كتابه، نا أَبُو نعيم الحافظ[1]، نا أَبُو حامد بن جبلة، نا مُحَمَّد بن إسحاق السراج، نا مُحَمَّد بن يحيى الأزدي، نا الحسين بن مُحَمَّد، نا عبدالله بن عبدالملك الفهري قال: سمعت أبا حازم ووعظ سليمان بن هشام فقال في بعض قوله: ما رأيت يقيناً لا شك فيه، أشبه بشك لا يقين فيه، من شيء نحن فيه.

أَخْبَرَنَا أَبُو العز أَحْمَد بن عبيدالله بن كادش، أنا أَبُو يعلى بن الفراء، أنا إسْمَاعيل بن سعيد بن إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن سويد المعدّل، نا الحسين بن الفهم بن جعفر الكوكبي، نا عبدالله بن شجاع، أنا المدائني قال: كانت عند سليمان بن هشام بن عبدالملك فاطمة بنت القاسم بن مُحَمَّد بن جعفر بن أَبي طالب الكبرى وأمها زينب بنت علي الكبرى، فقال لها سليمان يوماً: إنما أنت بغلة لا تلدين فقالت له: ليس الأمر كما ظننت، ولكن يأبى كرمي أن يدنسه لؤمك.

أَخْبَرَنَا أَبُو العز بن كادش ـ إذناً ومناولة ـ وقرأ علي إسناده، أنا أَبُو علي مُحَمَّد بن الحسين، أنبأ المعافى بن زكريا[2]، نا مُحَمَّد بن يحيى الصولي، نا عمرو بن تركي أَبُو الفضل القاضي، نا الوليد بن هشام القحذمي قال: لما قتل أَبُو العباس سليمان بن هشام دخل عليه [إبراهيم] بن المهاجر البجلي فأنشده:

إن بني العباس إن كنت سائلاً ... همُ قتلوا من كان أعتى وأظلما

(١) حلية الأولياء: ٣ / ٢٣٢ في ترجمة أبي حازم سلمة بن دينار.

(٢) الجليس الصالح الكافي: ٣ / ٢٦٣ .

هم ضربوا رأسَ النفاق بسيفهم وهم ملأوا ثوبيه من دمه دما
فمن لم يدنْ منا بحبك ربّه
فليس يلاقيه إذا مات مسلما

فقال أَبُو العباس: ما أدل ظاهر ابن المهاجر على باطنه في ودنا: إن ذلك لبيّن في عينه أكثر مما بيّن في لسانه.

٢٧١١ ـ سليمان بن يحيى بن الحكم بن أَبي العاص بن أمية الأموي

له ذكر.

٢٧١٢ ـ سليمان بن يحيى بن معاذ

أحد قواد المتوكل، قدم معه دمشق فيما ذكر أَبُو مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد الخطّابي، وقرأته بخطه غير أنه سماه سليمان بن معاذ نسبه إلى جده.

وولي سليمان هذا الحرس من قبل المتوكل والمنتصر أيضاً.

ذكر أَبُو الحسن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن القوّاس الورّاق قال: مات سليمان بن يحيى بن معاذ يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة خلت من المحرم سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

٢٧١٣ ـ سليمان بن يزيد بن عبدالملك بن مروان ابن الحكم بن أَبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي(١)

كان بدمشق مع يزيد بن الوليد على أخيه الوليد بن يزيد، فلما قتل الوليد سُرّ بقتله لسوء سيرته وقُبح أفعاله، ووجه إليه عبدالله بن علي في أواخر سنة اثنتين وثلاثين ومائة جنداً إلى البلقاء فقتل سليمان، له ذكر في التاريخ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسين بن الفراء، وأَبُو غالب، وأَبُو عبدالله ابنا البنّا قالوا: أنا أَبُو جعفر بن المسلمة، أنا أَبُو طاهر المخلّص، نا أَحْمَد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال(٢): وولد يزيد بن عبدالملك: عبدالجبار بن يزيد، وسليمان، وأبا سفيان، وهاشماً لا بقية له، وداود والعوّام لا بقية له وهم لأمهات أولاد دشتى.

٢٧١٤ ـ سليمان بن يزيد الأزدي ثم الحجري المصري

له ذكر في تاريخ أهل مصر.

روى عنه الحارث بن يزيد الحضرمي.

---

(١) أخباره في تاريخ الطبري، (انظر الفهارس)، والوافي بالوفيات: ١٥ / ٤٤٤.
(٢) نسب قريش للمصعب: ١٦٧.

ووفد على معاوية، ومضى إلى العراق.

كتب إليّ أَبُو الفضل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحسن بن مُحَمَّد، ثم حدّثني أَبُو بكر اللفتواني عنه، أنا أَبُو بكر الباطرقاني، أنا أَبُو عمرو بن منده قال اللفتواني: وأنبأني أَبُو عمرو بن منده، عن ابيه أَبي عبدالله قال: قال أنا أَبُو سعيد بن يونس: سليمان بن يزيد الأزدي الحجري يعرف بالشريف قديم دخل مع معاوية الكوفة. روى عنه الحارث بن بزيد الحضرمي.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عن أَبي نصر بن ماكولا[(١)]، قال: أمّا الحجري بفتح الحاء وسكون الجيم من حجر الأزد جماعة منهم سليمان بن يزيد الأزدي ثم الحجري يعرف بالشريف قديم دخل مع معاوية بن أَبي سفيان الكوفة. روى عنه الحارث بن يزيد الحضرمي، قاله ابن يونس.

والله تعالى أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب.

تم الجزء المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً دائماً إلى يوم الدين، وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين، ولا عدوان إلّا على الظالمين، آمين.

يتلوه في الجزء الذي يليه: سليمان بن يسار أَبُو عبدالرَّحْمٰن ويقال أَبُو عبدالله[(٢)].

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٣/ ٨٣ و ٨٦.

(٢) سقط عدة تراجم من نسخ تاريخ دمشق استدركها ابن منظور في المختصر: ١٠/ ١٩٢ الى ٢٧٦.

٢٧١٥ ـ سليمان بن عبدالملك بن مروان(١)
ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبدشمس أبو أيوب القرشي الأموي

بويع له بالخلافة بعد أخيه الوليد بن عبدالملك بعهد من أبيه في سنة ست وتسعين، كانت داره بدمشق موضع ميضأة جيرون الآن. كان فصيحاً مؤثراً للعدل، محباً للغزو، ونفذ الجيش لحصار القسطنطينية حتى صالحوهم على بناء الجامع بها.

قال سليمان حدثني أبي عبدالملك قال: حدثني أبي مروان بن الحكم قال: سألت عائشة ليالي سرنا إلى البصرة عن حديث أهل الإفك من هم؟ فقالت: رجال من أصحاب النبي ﷺ، فقلت: ونساء؟ فقالت: ونساء إلا زينب بنت جحش، فإن الله عصمها بالورع ثم ضحكت. وذكر الحديث.

وعن سليمان بن عبدالملك أن عبدالرَّحْمٰن بن هنيدة أخبره أن عبدالله بن عمر ركب إلى الغابة، فمر على ابن هُنيدة، وهو في بيته، فقال له أتركب؟ قال: فركتب معه حماراً، فسرنا، حتى إذا كنا ببعض الطريق، قال: سكتُّ أحدِّث نفسي، فقال عبدالله بن عمر: مالك؟ قلت: سكتّ أتمنّى، هل تتمنى يا أبا عبدالرَّحْمٰن؟ قال عبدالله: لو أن لي أُحداً هذا ذهباً أعلم عدده، وأخرج زكاته، ما كرهت ذلك أو خشيت أن يضرني.

ولد سليمان في سنة ستين.

قال أبو سلمة بن يعقوب الماجشون: فرض لي سليمان بن عبدالملك، وقد أتى عليّ سنتان أو نحوه، وولي سليمان(٢) يوم توفي الوليد(٣) سنة ست وتسعين، وولي عمر بن عبدالعزيز في صفر تسع وتسعين، وهو أخو سعيد ومحمد ويزيد وهشام والوليد ومسلمة.

وتوفي سليمان(٤) بدابق في صفر، وقيل(٥) في رمضان سنة تسع وتسعين، فكانت ولايته ثلاث سين وثلاثة أشهر وهو ابن تسع وثلاثين سنة، وكان سليمان عظيم الوجه، أبيض، مقرون الحاجبين، وشعره يضرب منكبيه، ما رُئي أجمل منه.

حدّث عامر بن صالح أن عبدالملك بن مروان جمع ببيته ذات يوم الوليد وسليمان ومسلمة، فاستقرأهم فقرؤوا فأحسنوا، واستنشدهم فأنشدوا، فأجادوا لكل شاعر غير الأعشى، فقال لهم: قرأتم فأحسنتم وأنشدتم فأجدتم لكل شاعر غير الأعشى فمالكم تهجرونه؟! قد أخذ من كل جنس فأحسن، وما امتدح رجلاً قط إلا تركه مذكوراً، وإن كان خاملاً، ولا هجا رجلاً قط إلا وضعه، وإن كان مذكوراً، هذا عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة، وهما من بيت واحد هجا علقمة فأخمله،

---

(١) هذه التراجم مستدركة من نسخة المختصر: ١٠ / ١٧٠ الى ١٨٦ رقم ٨٤ الى ٨٧.

(٢ ـ ٣) ما بين الرقمين مستدرك في هامش الأصل. (٤ ـ ٥) ما بين الرقمين مستدرك في هامش الأصل.

وكان شريفاً مذكوراً، ومدح عامر بن الطفيل فرفعه، ثم قال عبدالملك: يا بني لينشدني كل رجل منكم أرقّ بيت قالته العرب، ولا يُفحِشن ولا يَستحيَن إنشاده، هات يا وليد فقال الوليد [من البسيط]

ما مركبٌ وركوبُ الخيلِ يُعجبني
كـمركبٍ بـينَ دُمـلوجٍ وخـلخال

قال عبدالملك: وهل يكون من الشعر أرفث من هذا؟ هات يا سليمان فقال: [من الخفيف]

حبَّذا رَجْعُها يـديها إليـها فــي يـدي درعُـها تـحلّ الأزارا

قال: لم تصب، هات يا مسلمة، قال: مسلمة:

ومـا ذرّفتْ عـيناك إلاّ لتـضربي
بسهمَيكِ في أعشارِ قلبٍ مُقتَّلِ

قال: كذب ولم يُصب، إذا ذرفت عيناها بالوجد فما بقي إلا اللقاء، وإنّما ينبغي للعاشق أن يقتضي منها الجفاء ويكسوها المودة، أنا مؤجلكم في هذا البيت ثلاثة أيام على أن لا تسألوا عنه أحداً، فمن أتاني به فله حكمه، فنهضوا وخرجوا عنه، فبينا سليمان في موكب له إذا هو بأعرابي يسوق إبلاً له، وهو يقول:

لو حُزّ بالسيفِ رأسي في مودّتِها
لمالَ يهوي سريعاً نحوها رأسـي

قال سليمان: عليّ بالأعرابي، فأُتي به فوكل به ثم انصرف إلى عبدالملك، فقال له عبدالملك: ما وراءك يا سليمان؟ قال: قد أجبتك عما سألت، وأنشده البيت فقال عبدالملك: أحسنت أنى لك هذا؟ فقَصّ عليه خبر الأعرابي فقال: حاجتك! ولا تنس حظ صاحبك، قال: حاجتي يا أمير المؤمنين أن عهد العهد ليس بمقرِّب أجلاً، ولا تركه بمباعِدٍ حتفاً، وقد عهد أمير المؤمنين إلى الوليد، فإن رأى أمير المؤمنين أن يعهد إليّ بعده فعل، قال: نعم. فأقام الحج للناس بمكة، ووصله ثمانية آلاف درهم، فجعلها للأعرابي، وهي سنة إحدى وثمانين.

قال ابن شوذب: قال الوليد لعمر بن عبدالعزيز: اخلع سليمان، قال: وكيف نخلعه ونتركك، وإنمابايعنا لك وله في عقد واحد؟!

حدّث جماعة من مشيخة الجند: أن الوليد لما مات وبويع لسليمان أتتع بيعة الأجناد وهو بمشارف البلقاء، فأتى بيت المقدس، وأتته الوفود بالبيعة، فلم يروا وفادة كانت أهنأ من الوفادة إليه، كان يجلس في قبة من صحن مسجد بيت المقدس، مما يلي الصخرة، قد بسطت البسط بين

يدي قبته، عليها النمارق والكراسي، فيجلس ويأذن للناس، فيجلس الناس على الكراسي، والوسائد والكساء وآنية الذهب والفضة وكتاب الدواوين فيدخل وفد الجند، ويتقدم صاحبهم فيتكلم عنهم وعمن قدموا من عنده، فيقول: إن رجال جندنا كذا وكذا، ومن حاجتهم كذا ومما يصلحهم كذا، فيأمر بذلك كله فيكتب قبل أن يبرح، ثم يقبل على حاجته، فإن سأل زيادة في عطائه أو بلاغاً في شرف أمر الكتّاب فكتبوا، وإن سأل دَيْناً أمره فسماه، وأمر بدفعه إليه من ذلك المال، ثم يقوم من كان معه، كل يتكلم بحاجته فتُقضى.

حدّث سعيد بن عبدالعزيز أن سليمان بن عبدالملك ولي وهو إلى الشباب والرقة ماهو، فقال لعمر بن عبدالعزيز: إنا قد ولينا ما قدترى، ولم يكن لنا بتدبيره علم، فما رأيت من مصلحة العامة فمر به يكتب. قال: فكان من ذلك عزل عمال الحجاج، وإخراج مَن كان في سجن العراق، وإخراج أعطية العراقيين، ومن ذلك كتابه أن الصلاة قد كانت أُميتت فأحيوها، وردوها إلى وقتها، ومع أمور حسنة، كان يسمع من عمر بن عبدالعزيز فيها، قال: فحدَّث مَن أدرك ذلك أن سليمان هم بالإقامة ببيت المقدس، واتخذها منزلاً، وجمع الناس والأموال بها، قال: وقدم عليه موسى بن نصير من ناحية المغرب، ومسلمة بن عبدالملك، فبينا هو على تلك إذ جاءه الخبر أن الورم خرجت على ساحل حمص فسبت امرأة وجماعة، وللمرأه بيهم ذكر إذ ذاك، فغضب سليمان وقال: ما هو إلا هذا نغزوهم ويغزوننا، والله لأغزونهم غزوة أفتح بها القسطنطينية، أو أموت دون ذلك، ثم التفت إلى مسلمة وموسى فقا ل: أشيرا عليّ، فقال موسى: يا أمير المؤمنين، إد أردت ذلك فسر بسيرة المسلمين فيما فتحوه من الشام ومصر إلى إفريقية، ومن العراق إلى خراسان، كلما فتحوا مدينة اتخذوها داراً، وحازوها للإسلام وأهله حتى بلغوا ما رأيت، فابدأ بالدروب فافتح ما فيها من الحصون ومطاميرها[1] ومسالحها حتى تجعله في حوز المسلمين وملكهم حتى تبلغ القسطنطينية، وقد هدمت حصونها وأوهنت قوتها، فإنهم سيعطون بأيديهم فالتفت إلى مسلمة فقال: ما تقول؟ فقال: هذا الرأي إن طال عمر إليه أو كان الذي يلي يثني على رأيك ولا ينقضه، رأيت أن تعمل منه ما عملت، وتبلغ منه ما بلغت، ولا تأتي على ما قاله خمس عشرة سنة، ولكني أرى أن تُغزي جماعةً من المسلمين في البر والبحر القسطنطينية فيحاصروها، فإنهم ما دام عليهم البلاء أعطوا الجزية أو فتحوها عنوة، ومتى ما يكن ذلك فإن ما دونها من الحصون بيدك، فقال سليمان: هذا الرأي، فأغزى جماعة أهل الشام والجزيرة والموصل في البر في نحو عشرين ومئة ألف، وأغزى أهل مصر وأهل إفريقية في البحر في ألف مركب عليهم عمر بن هبيرة الفزاري، وعلى جماعة الناس مسلمة بن عبدالملك، وأغزى داود بن سليمان في جماعة من أهل بيته.

---

(١) مطامير: ج مطمورة وهي الحفيرة تحت الأرض يوسّع أسافلها تخبأ فيها الحبوب. التاج: طمر.

وحدّث جماعة أن سليمان بن عبدالملك أخرج لهم الأعطية، وأعلمهم أن غزو القسطنطينية والإقامة عليها ما قدروا لذلك قدره، فأخذ الناس العطاء وتجهزوا، وقدم سليمان دمشق، فصلى الجمعة، ثم عاد إلى المنبر فكلم الناس وأخبرهم بيمينه التي حلف عليها من حصار القسطنطينية، فانفروا على بركة الله، واعلموا أنه المقام عليها، فعليكم بتقوى الله ثم الصبر ثم الصبر، فقام رجل من تحت القبة من أشراف الناس ممن اكتتب في البعث فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: قد سمعنا يمين أمير المؤمنين فنحن مطيعون صابرون حتى يفتحها الله ويبر قسم أمير المؤمنين، فليقطعني أمير المؤمنين دار فلان البطريق إن شاء الله، قال سليمان: نعم ومضى سليمان حتى نزل دابق، فاجتمع الناس إليه فأمضى مسلمة بالبعث فأَدْرَب(١)، وأقام سليمان بدابق فذكر يمينه أن لا ينتقل من دابق حتى يفتح القسطنطينية فأقام بها.

قال الشعبي: حج سليمان بن عبدالملك فرأى الناس بالموسم فقال لعمر بن عبدالعزيز: أماترى هذا الخلق الذي لا يحصي عددهم إلا الله، ولا يسع رزقهم غيره؟ فقال عمر: يا أمير المؤمنين، هؤلاء رعيتك اليوم، وهم غداً خصماؤك. فبكى سليمان بكاء شديداً ثم قال: بالله أستعين.

قال عطاء بن السائب: كان عمر بن عبدالعزيز في سفر مع سليمان بن عبدالملك فأصابتهم السماء برعد وبرق وظلمة وريح شديدة حتى فزعوا لذلك، وجعل عمر بن عبدالعزيز يضحك، فقال له سليمان ما أضحكك يا عمر؟ أماترى ما نحن فيه؟ قال له: يا أمير المؤمنين، هذا آثار رحمته فيه شدائد ماترى فكيف بآثار سخطه وغضبه؟!

قال يزيد بن حازم: كان سليمان بن عبدالملك يخطبنا كل جمعة، لا يدع أن يقول في خطبته: وإنما أهل الدنيا على رحيل لم تمض بهم نية ولم تطمئن لهم دار حتى يأتي أمر وعدا الله وهم على ذلك، كذلك لا يدوم نعيمها، ولا تؤمن فجعاتها، ولا يتقى من شر أهلها، ثم يتلو ﴿ **أفرأيتَ إنْ متَّعناهُم سِنينَ ثُمَّ جاءَهُمْ ما كانُوا يُوعَدونَ ما أغنَى عنهُم ما كانُوا يُمَتَّعون**﴾(٢).

قال محمد بن سيرين: رحم الله سليمان بن عبدالملك، افتتح خلافته بخير، وختمها بخير، افتتح خلافته بإحيائه الصلاة لمواقيتها، وختمها باستخلافه عمر بن عبدالعزيز.

وسُمّي سليمان بن عبدالملك مفتاح الخير لأنه استخلف عمر بن عبدالعزيز.

نادى رجل سليمان بن عبدالملك وهو على المنبر: أيا سليمان، أيا سليمان، اذكر يوم الأذان، قال: فنزل عن المنبر ودعا بالرجل فقال: أنا سليمان فما يوم الأذان؟ قال: ﴿ **فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بينهمُ أنْ لَعنةُ الله على الظالمين**﴾(٣) قال: فما مظلمتك؟ قال: أرضي وأرض آبائي أخذها وكيلك. قال:

---

(١) أدرب القوم: إذا دخلوا أرض العدو من بلاد الروم. التاج: درب.

(٢) سورة الشعراء: ٢٦ / ٢٠٥ ـ ٢٠٧. (٣) سورة الأعراف: ٧ / ٤٤.

فكتب إلى وكيله أن ادفع إليه أرضه وأرضي مع أرضه.

حكى أن سليمان لبس يوماً الخضرة، وهو يريد أن يركب، فلما نظر إلى نفسه أعجبته فقال: إني الملك الشاب، فقالت مغنيته: أنت والله يا أمير المؤمنين أحق ببَيْتَي الشاعر حين يقول: [من الخفيف]

أنتَ نعمَ المتاعُ لو كنتَ تبقى غـــيرَ أنْ لا بـــقاءَ للإنســانِ
ليس فيما بدا لنا منكَ عيبٌ
كان في الناس غيرَ أنك فانِ

فقال: ويحك جنيتِ عليَّ. فنزع ثيابه ولم يركب حتى مات.

قال سليمان بن عبدالملك: العاقل أحرص على إقامة لسانه منه على طلب معاشه.

ذكر الكلام في مجلس سليمان بن عبدالملك فذمه أهل المجلس فقال سليمان: كلا، إنّ مَن تكلم فأحس قَدِرَ على أن يسكت فيحسن، وليس كل من سكت فأحسن قدر أن يتكلم فيحسن.

أنشد المدائني لسليمان بن عبدالملك: [من الطويل]

وهوّنَ وجدي في شراحيل أنّني
متى شئتُ لاقيتُ امرءاً مات صاحبُه

ولسليمان بن عبدالملك: [من الطويل]

ومِن شِيمتي أن لا أُفارقَ صاحبي وإن ملّني إلا سألتُ [له][1] رُشْدا
وإن دامَ بالودّ دمتُ ولم أكُن
كآخَر لا يرعى ذِماماً ولا عهدا

حدّث أبو الزّناد قال: كان سليمان ليلة في بادية له، فسمر ليلة على ظهر سطح، ثم تفرق جلساؤه، ودعا بوضوء، فجاءته جارية له فبينما هي تصب عليه أنكر أمرها، فرفع رأسه إليها فإذا هي مصغية بسمعها مائلة بجسدها كله إلى صوت غناء تسمعه في ناحية العسكر، فأمرها فتنحت، فاستمع للصوت فإذا صوت رجل يغني فأنصت له حتى فهم ما يغني به من الشعر، ثم دعا جارية من جواريه غيرها فتوضأ، فلما أصبح أذن للناس، فلما أخذوا مجالسهم أجرى ذكر الغناء، ومن كان يسمعه وليّن فيه حتى ظنّ القوم أنه يشتهيه، فأفضوا في ذلك بالتليين والتسهيل، وذكر من كان يسمعه من سروات الناس، فقال هي بقي أحد يُسمَع منه؟ فقال رجل من القوم: يا أمير المؤمنين، عندي رجلان من أهل أُبُلَّة[2] محكمان. قال: وأين منزلك بالعسكر؟ فأومأ له إلى الناحية التي كان

---

(١) زيادة تطلبها الوزن.

(٢) الأبلة: بلدة على شاطىء دجلة في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة. معجم البلدان.

الغناء منها. قال سليمان: فابعث إليهما، ففعل فوجد الرسول أحدهما فأقبل به إليه. فقال: ما اسمك؟ قال سمير. فسأله عن الغناء وكيف هو فيه؟ فقال: حاذق محكم؛ قال: فمتى عهدك به؟ قال: في ليلتي هذه الماضية، قال: وفي أي نواحي العسكر كنت؟ فذكر الناحية التي سمع منها سليمان الصوت، قال: فما غنيت؟ فذكر الشعر الذي سمعه سليمان، فأقبل سليمان على القوم فقال: هدر الجمل فضبِعت[1] الناقة ونَبَّ[2] التيس فكشرت[3] العنز وهدل الحمام فزافت[4] الحمامة وغنى الرجل فطربت المرأة، ثم أمر به فخُصي. وسأل عن الغناء أين أصله وأكثر ما يكون؟ قالوا: بالمدينة وهو في المخنثين، وهم الحذاق به، فكتب إلى عامله بالمدينة وهو[5] أبو بكر بن عمرو بن حزم الأنصاري أن أخْصِ مَن قِبَلك من المخنثين المغنين.

دخل أعرابي على سليمان بن عبدالملك بن مروان، وسليمان يأكل الفالوذج، فقال له سليمان: أُدنُ يا أعرابي فكُل من هذا الفالوذج، فإنه يزيد في الدماغ، فقال له الأعرابي: لو كان الأمر على ما تقول فينبغي أن يكوك رأسك مثل رأس البغل، قال: فضحك سليمان.

قال هشام بن سليمان: أكل سليمان بن عبدالملك أربعين دجاجة تشوى له على النار على صفة الكباب، وأكل أربعاً وثمانين كلوة بشحومها وثمانين جردقة[6] من غير الماء، ثم أكل مع الناس.

حج سليمان بن عبدالملك فتأذّى بحرّ مكة، فقال له عمر بن عبدالعزيز: لو أتينا الطائف، فأتاها فلقيه ابن أبي زُهير أحد بني أبان بن سالم فقال: يا أمير المؤمنين، انزل علي قال: إني أخاف أن نهضك، قال: كلا، إن الله قد رزق خيراً، فنزل فأُتي بخمس رمانات فأكلهن، فجعلوا يأتونه بخمس خمس حتى أكل سبعين رمانة، ثم أُتي بخروف وست دجاجات فأكلهن ثم أُتي بمكوك[7] زبيب طائفي فأكله أجمع، وقال ـ يعني: نام ـ فانتبه من القائلة فأكل مع الناس.

قال عبدالله بن عبدالله بن الحارث: كان سليمان بن عبدالملك أكولاً، وكان بينه وبين عبدالله بن عبدالله وصلة، قال: قال لنا سليمان يوماً: إني قد أمرت قيم بستاني أن يحبس علي الفاكهة، ولا يجتني منها شيئاً حتى تدرك، فاغدا عليّ مع الفجر ـ يقول لأصحابه الذين يأنس بهم ـ لنأكل الفاكهة في برد النهار، فغدونا في ذلك ا لوقت فصلينا الصبح ودخلنا معه، فإذا الفاكهة متهدلة على

---

(١) ضبعت الناقة ـ كفرح ـ ضَبَعاً وضَبَعَة: أرادت الفحل. القاموس.

(٢) نَبّ: صاح عند الهياج. القاموس.

(٣) الكشر: ضرب من النكاح كالكاشر ولا فعل منهما. القاموس.

(٤) الحمامة تزيف عند الذكر إذا مشت بين يديه مدلّة. أساس البلاغة.

(٥) كذا في الأصل. وهو خطأ أشير إليه بحرف «ط» في الهامش، صوابه: أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، أمير المدينة. انظر أعلام النبلاء: ٥ / ٣١٢.

(٦) الجَرْدقة: الرغيف، معرب كَرْدَه، والجردقة. القاموس.

(٧) مكوك: مكيال. القاموس.

أغصانها، وإذا كل فاكهة مختارة، قد أدركت كلها، فقال: كلوا ثم أقبل عليها، فأكلنا بمقدار الطاقة وأقبلنا نقول: يا أمير المؤمنين، هذا العنقود فيخرطه في فيه، يا أمير المؤمنين، هذه التفاحة، كلما رأينا شيئاً نَضَيجاً أومأنا إليه فيأخذه فيأكله، ويحطمه حطماً حتى ارتفع الضحى ومتع[١] النهار، ثم أقبل على قيم البستان فقال: ويحك يا فلان، إني قد استجعت، فهل عندك شيء تطعمنيه؟ قال: يا أمير المؤمنين: عتاق[٢] حولية حمراء، قال: ائتني بها، ولا تأتينّ معها بخبر، فجاء بها غلمة يحملونها لا قوائم لها؛ وقد شَصِيَت[٣] بأربعها، وقد انتفخت وملأت الخوان، وجاء بها غلمة يحملونها فأدنوها منه، وهو قائم، فأقبل يأخذ العضو، فيجيء معه ليفتحه، فيطرحه في فيه، ويلقي العظم حتى أتى عليها، ثم عاد لأكل الفاكهة، فأكل فأكثر، ثم قال للقيم: ويحك ما عندك شيء تعطمنيه؟ قال: بلى يا أمير المؤمنين، دجاجتان بحريتان قد عمتتا شحماً قال: ائتني بهما، ففعل بهماكما فعل بالعتاق، ثم عاد لأكل الفاكهة، فأكل ملياً ثم قال للقيم: هل عندك شيء تطعمنيه؟ فإني قد جعت وحيك، قال: عندي سويق جديدة يعني الحنطة، كأنه قطع الأوتار، وسمن بِسِلاء وسكر، قال: أفلا أعلمتني بهذا قبل؟ ائتني به. وأكثِر، فجاء بقعب يقعد فيه الرجل، وقد ملأه من السويق قد خلطه بالسكر وصبّ عليه سمن سِلاء، وأتي بجرة ماء بارد وكوز، فأخذ القعب على كفه وأقبل القيم يصب عليه الماء فيحركه حتى كفأه على وجهه فارغاً، ثم عاد لأكل الفاكهة فأكل ملياً حتى جرت عليه الشمس، ودخل، وأمرنا أن ندخل إلى مجلسه، فدخلنا وجلسنا، فما مكث أن خرج علينا. فلما جلس قام كبير الطباخين حياله يؤذنه بالغداء فأومأ إليه أن ائت بالغداء، فوضع يده فأكل، فما فقدنا من أكله شيئاً.

[٤]**وفي حديث آخر بمعناه وفيه**[٥]: ثم إن سليمان بن عبدالملك بعد فراغه من أكله هذا عرضت له حمى أدته إلى الموت.

كان سليمان بن عبدالملك يأخذ المرآة، فينظر فيها من فرقه إلى قدمه، ويقول: أنا الملك الشاب، فلما نزل بمرج دابق حُمّ وفشت الحمى في عسكره فنادى بعض خدمه، فجاءته بطست فسقطت، فقال لها: ما شأنك؟ قالت: محمومة. قال: فأين فلانة؟ قالت: محمومة. فلم يعدّ أحداً إلا قالت محموم، فقال سليمان: الحمد لله الذي جعل خليفته في الأرض ليس له من يُوضِّيه، ثم التفت إله خاله الوليد بن القعقاع العنسي فقال: [من الكامل]

قَرّبْ وضوءَك يا وليدُ فإنّما
هَذي الحياةُ تعلّةٌ ومتاعُ

---

(١) متع النهار ـ كمنع ـ ارتفع الزوال. القاموس.

(٢) العتاق ج عاتق من الطير الفرخ إذا طار واستقلّ. القاموس والأساس: عتق.

(٣) في اللسان: شصا: كل ما ارتفع فقد شصا.

(٤ ـ ٥) ما بين الرقمين مستدرك في هامش الأصل.

فقال الوليد:

فاعملْ لنفسك في حياتك صالحاً
فالدهرُ فيه فرقةٌ وجماعُ

ومات في مرضه.

قال يحيى بن يحيى: جلس سليمان بن عبدالملك في بيت أخضر على وطاء أخضر عليه ثياب خضر ثم نظر إلى وجهه في المرآة، فأعجبه شبابه وجماله، فقال: كان محمد ﷺ نبياً، وكان أبو بكر صدِّيقاً، كان عمر فاروقاً، وكان عثمان حييّاً، وكان معاوية حليماً، وكان يزيد صبوراً، وكان عبدالملك سائساً، وكان الوليد جباراً، وأنا الملك الشاب، فما دار عليه الشهر حتى هلك.

قال عبدالرَّحْمٰن بن حسان الكناني: لما مرض سليمان بن عبدالملك المرض الذي توفي فيه، وكان مره بدابق ـ ومعه رجاء بن حيوة، فقال لرجاء بن حيوة: يا رجاء، من لهذا الأمر بعدي: أستخلفُ ابني؟ قال: ابنك غائب، قال: فالآخر؟ قال: صغير، قال: فمن ترى؟ قال: أرى أن تستخلف عمر بن عبدالعزيز، ومِن بعده يزيد بن عبدالملك، وتكتب كتاباً، وتختم عليه، وتدعوهم إلى بيعته مختوماً عليه، قال: لقد رأيتَ، ائتني بقرطاس فكتب العهد لعمر بن عبدالعزيز، ثم من بعده يزيد بن عبدالملك، ثم ختمه، ودفعه إلى رجاء، وقال اخرج للناس فمرهم فليبايعوا على ما في هذا الكتاب مختوماً، فجمعهم فقالوا له: ومن في هذا الكتاب؟ قال: مختوم لا تُخبروا بِمن فيه حتى يموت. قالوا: لا نبايع حتى نعلم ما فيه فرجع إلى سليمان فقال: انطلق إلى صاحب الشرط والحرس وناد الصلاة جامعة ومُرِ الناسَ، فليجتمعوا، ومرهم بالبيعة على ما في هذا الكتاب، فمَن أبىٰ أن يبايع منهم فاضرب عنقه، قال: ففعل فبايعوا على ما فيه. قال رجاء بن يحيوة: فلما فرغت خرجت إلى منزلي، فسمعت جلبة موكب، فالتفت فإذ هشام فقال لي: يا رجاء، قد علمت موقعك منا، وإن أمير المؤمنين صنع شيئاً ما أدري ما هو، وأنا أتخوف أن يكون قد أزالها عني، فإن يك عدلها عني فأعلمني ما دام في الأمير نَفَس حتى أنظر في هذا الأمر قبل أن يموت. قال: قلت: سبحان الله، يستكتمني أمير المؤمنين أمراً أطلعك عليه؟! لا يكون ذلك أبداً، فأدارني فأبيت عليه فانصرف. فبينا أنا أسير سمعت جلبة خلفي، فإذا عمر بن عبدالعزيز، فقال: يا رجاء، إنه قد وقع في نفسي أمر كبير من هذا الرجل، أتخوف أن يكون قد جعلها إلي، ولست أقوم بهذا الشأن، فأعلمني ما دام في الأمير نَفَسٌ لعلي أتخلَّص منه ما دام حياً، قال: قلت: سبحان الله، يستكتمني أمير المؤمنين أمراً أطلعك عليه؟! فأدارني وألاصني (١) فأبيت عليه. قال رجاء: وثقل سليمان وحجب الناس عنه حتى مات. فلما مات أجلسته في مجلسه، وأسندته، وهيأته، وخرجت إلى الناس، فقالوا: كيف

(١) ألاصه على كذا أي أداره على الشيء الذي يريده. اللسان: لوص.

أصبح أمير المؤمنين قلت: أصبح ساكناً، وقد أحب أن تسلموا عليه، وتبايعوا على ما في هذا الكتاب بين يديه، والكتاب بين يديه، وأذنت للناس فدخلوا عليه وأنا قائم عنده، فلما دنوا منه قلت: إن أميركم يأمركم بالوقوف، ثم أخذت الكتاب من عنده، ثم تقدمت إليهم فقلت: أمير المؤمنين يأمركم أن تبايعوا على ما في هذا الكتاب، قال: فبايعوا وبسطوا أيديهم. فلما بايعتهم على ما فيه أجمعين، وفرغت من بيعتهم قلت لهم: آجركم الله في أمير المؤمنين، قالوا: فمن؟ قال: فافتح الكتاب، فإذا فيه العهد لعمر بن عبدالعزيز، فلما نظرت بنو عبدالملك تغيرت وجوههم، فلما قرؤوا من بعده يزيد بن عبدالملك، فكأنهم تراجعوا، فقال: أين عمر بن عبدالعزيز، فطلبوه فلم يوجد في القوم، فنظروا فإذا هو في مؤخر المسجد، قال: فأتوه فسلموا عليه بالخلافة، فعقر به فلم يستطع النهوض حتى أخذوا بضبعيه، فدنوا به إلى المنبر، فلم يقدر على الصعود حتى أصعدوه فأجلسوه، فجلس طويلاً لا يتكلم، فلما رآهم رجاء جلوساً قال: ألا تقومون إلى أمير المؤمنين فتبايعوه، فنهض القوم إليه، فبايعوه، ومدّ يده إليهم فصعد إليه هشام، فلما مدّ يده إليه قال: يقول هشام إنا لله وإنا إليه راجعون، قال: فقال عمر: نعم إنا لله وإنا إليه راجعون، حتى صار يلي هذا الأمر أنا أو أنت، ثم قام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، إني لست بقاض ولكني منفذ، ولست بمبتدع ولكني متبع، وإنّ من حولكم من الأمصار والمدن فإن هم أطاعوا كما أطعتم فأنا واليكم، وإن هم نفثوا فلست بوالٍ، ثم نزل يمشي، قال: فأتاه صاحب المراكب بمركب، فقال: ما هذا؟ قال: مركب الخليفة، قال: لا حاجة لي فيه، ائتوني بدابتي، فأتوه بدابته، فركبها. ثم خرج يسير، وخرجوا معه، فمالوا به إلى طريق، فقال: إلى أين؟ قالوا: البيت الذي هيأنا للخليفة، قال: لا حاجة لي فيه، انطلقوا بي إلى منزلي. قال رجاء: فأتى منزله، فنزل عن دابته، ثم دعا بدواة وقرطاس، فجعل يكتب بيده إلى العمال في الأمصار، ويملي على نفسه، قال رجاء: فلقد كنت أظن أنه سيضعف. فلما رأيت صنيعه في الكتاب علمت أنه سيقوى بهذا أو نحوه.

لما احتضر سليمان بن عبدالملك جعل يقول:

إنّ بـنـيَّ صـبـيةٌ صـغارُ
أفـلـحَ مَـن كـان له كـبارُ

فيقول عمر بن عبدالعزيز: قد أفلح المؤمنون يا أمير المؤمنين، فيقول سليمان:

إنّ بـنـيّ صـبـية صيفيون
أفلحَ مَن كـان له شـتويون

فيقول عمر: قد أفلح المؤمنون يا أمير المؤمنين.

وقال بعض أهل العلم: إن آخر ما تكلم به سليمان قال: أسألك منقلباً كريماً.

قال الأوزاعي: أُخرجت جنازة سليمان بن عبدالملك، وحضرت صلاة المغرب، فبدأ عمر بن

عبدالعزيز بصلاة المغرب ثم صلى على سليمان.

ومات سليمان من ذات الجنب بدابق[١] من أرض قنّسرين[٢]، وهو ابن خمس واربعين سنة. وقيل: ثلاث وأربعين سنة، وقيل: إنه لم يبلغ الأربعين.

٢٧١٦ ـ سليمان بن عتبة بن ثور بن يزيد بن الأخنس أبو الربيع السلمي، وقيل الغسّاني الداراني

حدّث عن يونس عن أبي ادريس عن أبي الدرداء قالوا: يا رسول الله، أرأيت ما نعمل، أمر قد فُرغ منه، أم شيء نستأنفه؟ فقال: «**بل أمر قد فرغ منه**»، قالوا: فكيف بالعمل يا رسول الله؟ قال: «**كل امرىء مهيأ لما خلق له**»[٥١٦٩].

وحدّث أيضاً بالسند عن أبي الدرداء قال: لئن غفر لكم ما تأتون إلى البهائم لقد غفر لكم كثيراً، أو قال: ذنباً.

قيل لأبي مسهر: ما تقول في سليمان بن عتبة؟ قال: **ثقة**، قيل له: إنه يسند أحاديث عن أبي الدرداء قال: هي يسيرة، وهو **ثقة**، لم يكن له عيبٌ إلا لصوقه بالسلطان.

حدّث سليمان بن عتبة الدمشقي: أن أبا جعفر عبدالله بن محمد أمير المؤمنين سأله في مَقدمه الشام في سنة ثلاث أو أربع وخمس مئة عن ست الأرضين التي بأيدي أولاد الصحابة، يذكرون أنها قطائع لآبائهم قديمة، فقال: يا أمير المؤمنين، إن الله عزّ وجلّ لما أظهر المسلمين على بلاد الشام، وصالحوا أهل دمشق كرهوا ـ يعني أن يقيموا بالبلدان ـ دون أن يتم ظهورهم وإثخانهم في عدو الله، فعسكروا في مرج بردى، ما بين المِزّة إلى مرج شعبان، جنبي بردى مروجاً كانت مباحة فيما بين أهل دمشق وقراها، ليست لأحد منهم، فأقاموا بها حتى أوطأ الله بها المشركين ذلاً وقهراً، فأحيا كل قوم محلّهم، وبنوا فيها فرُفع ذلك إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأمضاه لهم فبنوا الدور ونصبوا الشجر، ثم أمضاه عثمان بن عفان، فقال أبو جعفر: قد أمضيناه لأهله.

توفي سليمان بن عتبة سنة خمس وثمانين ومئة.

٢٧١٧ ـ سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس ابن عبدالمطلب بن هاشم، أبو أيوب، ويقال أبو محمد الهاشمي

ولد سنة اثنتين وثمانين وعاش ستين سنة.

حدّث عن أبيه عن جده عن رسول الله ﷺ قال: «**أهل الجنة عشرون ومئة صنف. ثمانون منها**

(١ ـ ٢) ما بين الرقمين مستدرك في هامش الأصل. وبعده «صح».

أمتي»[٥١٧٠].

وحدّث عن أبيه عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من أمسى كالاًّ من عمل يديه أمسى مغفوراً له»**[٥١٧١].

قال القاسم بن موسى: مرّ على سليمان بن علي ممن يصلح القدور والقصاع، فقال له سليمان: مسلم أنت أو يهودي؟ قال: لا، بل مسلم، قال: يا جارية، أخرجي إلينا ما كان من قصاع وقدور، تحتاج إلى الإصلاح، فأخرج إليه، فقال: انصحني حتى احدثك بحديث لو مشيت ألف فرسخ لكان قليلاً، فحدث بهذا الحديث.

وحدّث عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الولاء ليس بمتحوّل ولا بمنتقل»**[٥١٧٢].

كان سليمان كريماً جواداً. مرّ برجل يسأل قد تحمل عشر ديات، فأمر له بها، كلها، وسمع وهو في سطح له نسوة كن يغزلنَ فقلن: ليت الأمير اطلع علينا فأغنانا، فقام فجعل يدور في قصره، فجميع حلياً من ذهب وفضَة وجوهر، وصيّر ذلك في منديل ثم أمر فألقي إليهن، فماتت إحداهن فرحاً. فرأى عبدالله أخوه رجلاً من آل زياد راكباً على بغل، وعليه شارة حسنة فقال: من هذا؟ فقال سليمان: مسلم بن حرب بن زياد، فقال: وقد بقي من آل زياد مثل هذا؟ فقال سليمان: نعم، لم أجد إليهم سبيلاً، منعني منهم الحق، قال: أما والله لئن بقيت لهم لأبيدنهم، فبلغ ذلك مسلماً فهرب عن البصرة، فلم يدخلها حتى شخص بعبدالله.

وكان يعتق في كل موسم عشيةَ عرفة مئة نسمة، وبلغت صلاته في الموسم وقريش والأنصار وسائر الناس خمسة آلاف ألف.

قال سليمان بن علي لبعض أصحابه: ويحك، أين عتبة هذا الذي اقتدى به أهل البصرة؟ قال: فخرج به في الجيش حتى أتى به الجنان(١) فوقف به على عتبة وهو لا يعلم، منكس رأسه، بيده عود ينكت الأرض، فوقف عليه فسلم فرفع رأسه، فقال: وعليكم السلام ورحمة الله. قال: كيف أنت يا عتبة؟ قال: بحال بين حالين، قال: ما هما؟ قال: قدوم على الله بخير أم بشرّ، ثم نكس رأسه وجعل ينكت الأرض، فقال سليمان بن علي: أرى عتبة قد أحزن نفسه، ولا يبالي ما أصبحنا فيه وأمسينا، ثم قال: يا عتبة، قد أمرت لك بألفي درهم قال: أقبلها منك أيها الأمير على أن تقضي لي معها حاجة، قال: نعم، وسرّ سليمان قال: وما حاجتك؟ قال: تعفيني منها. قال: قد فعلت ثم ولّى عنه، وهو يبكي ويقول: قصر إلينا عتبة ما نحن فيه.

لما قدم سليمان بن علي البصرة والياً عليها قيل له إن بالمربد رجلاً من بني سعد مجنوناً سريع الجواب، لا يتكلم إلا بالشعر، فأرسل إليه سليمان بن علي قهرمانه فقال له: أجب الأمير، فامتنع

---

(١) رحبة من رحاب البصرة. معجم البلدان.

فجره وزبره وخرق ثوبه، وكان المجنون يستقي على ناقة له، فاستاق القهرمان الناقة، وأتى بها سليمان بن علي. فلما وقف بين يديه قال له سليمان حياك الله يا أخا بني سعد، فقال:

حـياك ربُّ النـاسِ مـن أمـيرِ يا فاضل الأصل عظيم الخـيرِ

إنـي أتـاني الفـاسقُ الجلـوازُ

والقـلبُ قـد طـار بـه اهـتزاز

فقال سليمان: إنما بعثنا إليك لنشتري ناقتك. فقال:

ما قـالَ شـيئاً فـي شـراء النـاقَهْ

وقـد أتـى بـالجهل والحَماقَهْ

فقال: ما أتى؟ فقال(١):

خـرّق سـربالي وشـقّ بـردتي

وكان وجهي في الملا وزينتي

قال: أمعتزم على بيع الناقة؟ فقال:

أبـيعُها مـن بـعدِ مـالا أوكسُ

والبيعُ في بعضِ الأوابـد أوكسُ

فقال: كم شراؤها عليك؟ فقال:

شراؤها عشـر بـبطن مكّـه مِنَ الدنانير القـيام السكـه

ولا أبـيعُ الدهـرَ أو أُزدادْ

إني لربحٍ في الورى معتادْ

فقال: بكم تبيعها؟ فقال:

خـذها بـعشر وبـخس وازنـه

فـإنها نـاقةُ صـدقٍ مـارنه

فقال: فحطّنا. فقال:

تـبارك الله العـليّ العـالي

تسألني الحطّ وأنتَ العالي

قال: فأخذناها ولا نعطيك شيئاً. فقال:

فأيـنَ ربـي ذو الجـلالِ الأفـضلِ

إن أنت لم تـخش الإله فـافعلِ

---

(١) بعد هذه اللفظة يبدأ خرم في الأصل يقدر بوجه ورقة هو [٩٣ / أ]. وقد أتممناه من تاريخ ابن عساكر نسخة س ذات الرقم ٣٣٧١ ج ٧ / ق ٣١٤.

قال: فكم أزنُ لك فيها؟ فقال:

والله ما ينعشني ما تعطي ... ولا يداني الفقر مني حطي

خذها بما أحببت يابن عباس

يا بن الكرامر من قريشٍ والراس

فأمر له سليمان بألف درهم وعشرة أثواب. فقال:

إني رَمْتني نحوَك الفجاجْ ... أبو عيالٍ معدمٍ محتاجْ

طاوي المطيّ ضيّقٍ المعيش ... فأنبت إن لديك ريشي

ربحتني منك بألف فاخره ... شرّفك الله بها في الآخره

وكسوة طاهرة حسان

كساك ربي حلل الجنان

فقال سليمان: من يقول إن هذا مجنون! ماكلّمت قط أعرابياً أعقل منه.

٢٧١٨ ـ سليمان بن أبي كريمة، أبو سلمة الصيداوي

حدّث عن الزهري بسنده عن عائشة(١) أن رسول الله ﷺ ما أوتر بأكثر من ثلاث عشرة ركعة ولا قصر عن سبع.

وحدّث عن مكحول بسنده عن حبيب بن مسلمة قال: قال رسول الله ﷺ: «**زُرْ غِبّاً تزدَد حباً**»[٥١٧٣].

وحدّث عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**مهما أوتيتم من كتاب الله فالعمل به، لا عذر لأحد في تركه، فإن لم يكن في كتاب الله فسنّة مني ماضية، فإن لم يكن سنة مني فما قال أصحابي، إن أصحابي بمنزلة النجوم في السماء، فأيما أخذتم به اهتديتم، واختلاف أصحابي بكم رحمة**»[٥١٧٤].

٢٧١٩ ـ سليمان بن يسار، أبو عبدالرَّحمٰن(٢)
ويقال: أبو عبدالله. ويقال: أبو أيوب

أخو عطاء، وعبدالملك(٣)، مولى ميمونة زوج النبي ﷺ، من أهل المدينة، قدم دمشق على الوليد بن عبدالملك.

---

(١) هنا ينتهي الخرم في الأصل. وانظر ص ١٨٤.

(٢) هذه التراجم مستدرك من نسخة المختصر: ١٠ / ١٩٢ رقم ٩٥ الى رقم ١٧٢.

(٣) في الأصل: عبدالله، وهو تحريف، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب: ٦ / ٤٢٩.

حدّث سليمان بن يسار عن أم سلمة النبي ﷺ: أن امرأة كانت تهراق الدماء على عهد رسول الله ﷺ، فاستفتت لها أم سلمة رسول الله ﷺ فقال: «**لتنظر عدد الليالي والأيام التي كانت تحيضهن من الشهر قبل أن يصيبها الذي أصابها، فلتترك الصلاة قدر ذلك من الشهر، فإذا خلفت ذلك فلتغتسل ثم لتستثفر**(١) **بثوب ثم لتصلي**»[٥١٧٥].

كان سليمان بن يسار مقدماً في الفقه والعلم، وكان نظير سعيد بن المسيب، وكان مكاتباً لميمونة ابنة الحارث بن حزن زوجة سيدنا رسول الله ﷺ فأدّى وعتق، ووهبت ميمونة ولاءه لعبدالله بن العباس. وهي خالة عبدالله بن عباس.

وبنو يسار ثلاثة: عطاء، وسليمان، وعبدالملك. وهو فرس.

حدّث سليمان بن يسار عن عائشة قال: استأذنت عليها فقالت: من هذا؟ فقلت: سليمان، فقالت: كم بقي عليك من مكاتبتك؟ قال: قلت: عشرة أواق. قالت: ادخل فإنك عبد ما بقي عليك درهم.

قال عبدالله بن يزيد الهذلي. سمعت سليمان بن يسار يقول: سعيد بن المسيب بقية الناس، وسمعت السائل يأتي سعيد بن المسيب فيقول: اذهب إلى سليمان بن يسار فإنه أعلم من بقي اليوم.

وكان سليمان بن يسار يصوم الدهر، وكان عطاء بن يسار يصوم يوماً ويفطر يوماً.

قال مصعب بن عثمان: كان سليمان بن يسار من أحسن الناس وجهاً.

قال أبو حازم: خرج سليمان بن يسار حاجاً من المدينة، ومعه رفيقه له، حتى نزلوا بالأبواء(٢)، فأخذ رفيقه السفرة، وانطلق يبتاع لهم وقعد سليمان في الخيمة وكان من أجمل الناس وجهة وأورعهم، فبصرت به أعرابية من قُلة الجبل، فلما رأت حسنه وجماله انحدرت عليه وعليها البرقع والقفازان، فوقفت بين يديه، وأسفرت عن وجه لها كأنه فلقة قمر، فقالت: أهيئني، فظن أنها تريد طعاماً، فقام إلى فضل السفرة ليعطيها، فقالت: لست أريد هذا، إنما أريد ما يكون من الرجل إلى أهله، فقال: جهزك إليّ إبليس، ثم وضع رأسه بين كميه، وأخذ في النحيب، فلما رأت ذلك سدلت البرقع على وجهها، ورجعت إلى خيمتها، فجاء رفيقه وقد ابتاع لهم ما يرفقهم، فلما رآه قد انتفخت عينه من البكاء، وانقطع حلقه، قال: ما يبكيك؟ قال: ذكرت ضيعتي، قال: لا، ألا إن لك قصة، إنما عهدك بضعيتك منذ ثلاث أو نحوها، فلم يزل به حتى أخبره بشأن الأعرابية فوضع السفرة وجعل يبكي بكاء شديداً، فقال له سليمان: أنت ما يبكيك؟ قال: أنا أحق بالبكاء منك، قال: ولم؟ قال:

---

(١) وهو أن تمنع المرأة سيل الدم بخرقة عريضة بعد أن تحتشي قطناً. النهاية.

(٢) الأبواء قرية من أعمال المدينة. معجم البلدان.

لأني أخشى أن لو كنت مكانك لما صبرت عنها، فلما انتهى سليمان إلى مكة، وطاف وسعى أتى الحجر واحتبى بثوبه فنعس، فإذا رجل وسيم جميل طوال، له شارة حسنة ورائحة فقال له سليمان: من أنت رحمك الله؟ قال: أنا يوسف بن يعقوب، قال: يوسف الصديق؟ قال: نعم، قال: إن في شأنك وشأن امرأة العزيز لعجباً، فقال له يوسف: شأنك وشأن صاحبة الأبواء أعجب.

قال سليمان بن يسار: تودُّد الناس واستعطافهم نصف الحلم.

توفي سليمان بن يسار سنة مئة، وقيل: سنة سبع ومئة، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة، وقيل: توفي سنة أربع ومئة، وقيل: سنة أربع وتسعين، وقيل: توفي سنة تسع ومئة.

٢٧٢٠ ـ سليمان، أبو أيوب الخوّاص

أحد الزهاد المعروفين والعُبّاد الموصوفين. سكن الشام، وكان أكثر مقامه ببيت المقدس، ودخل بيروت.

قال سَريّ بن المغلس السقطي: أربعة كانوا في الدنيا، أعملوا في طلب الحلال، ولم يُدخلوا أجوافهم إلا الحلال، فقيل له: من هم يا أبا الحسن؟ قال: وهيب بن الورد، وشعيب بن حرب، ويوسف بن أسباط، وسليمان الخوّاص.

وقال: كان أهل الورع في وقت من الأوقات أربعة: حذيفة المرعشي، وإبراهيم بن أدهم، ويوسف بن أسباط، وسليمان الخوّاص، فنظروا إلى الورع، فلما ضاقت عليهم الأمور فزعوا إلى التقلل أو قال التذلل.

قال الفريابي: كنت في مجلس فيه الأوزاعي وسعيد بن عبدالعزيز وسليمان الخواص، فذكر الأوزاعي الزهاد فقال الأوزاعي: ما نريد أن نرى في دهرنا مثل هؤلاء، فقال: سعيد بن عبدالعزيز: سليمان الخواص ما رأيت أزهد منه، وكان سليمان في المجلس ولا يعلم سعيد فقنع سليمان رأسه، وقام، فأقبل الأوزاعي على سعيد فقال: ويحك لا تفعل ما يخرج من رأسك! تؤذي جليسنا، تُزكيّه في وجهه؟!

قال سعيد بن عبدالعزيز: دخلت على سليمان الخواص فرأيته جالساً في الظلمة وحده، فقلت له: ما لي أرايك جالساً في الظلمة وحدك؟! قال: ظلمة القبر أشد يا سعيد. فقال: ألا تطلب لك رفيقاً؟ قال: أكره أن أطلب رفيقاً، ولا أقوم بحقه الذي يجل له عليّ، قلت له: هذا مال صحيح قد أصبته، وأنا لك به يوم القيامة، خذه تنفق منه على نفسك وتستر به عورتك، فقال: يا سعيد، إن نفسي لم تجبني إلى ما رأيت حتى خشيت أن لا تفعل، فإن أخذتُ مالك هذا ثم نَفِذ فمن لي بمثله صحيح، فتركته ثم عدت إليه من الغد، فقلت له: رحمك الله إنه بلغني في الحديث أن الرجل لا تستجاب دعوته في العامة حتى يكون نقي المطعم نقي الملبس، فادع لهذه الأمة دعوة، فابتدر

الباب مغضباً ثم قال: يا سعيد، أنت بالأمس تفتنني، وأنت اليوم تشهرني، قال: فأتيت الأوزاعي فأخبرته بما قلت له: وما قال لي، فقال لي الأوزاعي: يا سعيد، دع سليمان الخواص، ودع إبراهيم ابن أدهم، فإنهما لو أدركا محمداً ﷺ لكانا من خيار أصحاب محمد ﷺ.

قال أبو قدامة: قرأ رجل هذه الآية ﴿**وتَوكَّل على الحَيِّ الذي لا يَموتُ وسَبِّحْ بحمدِهِ وكَفَى به بذُنُوب عبادِهِ خبيراً**﴾[1] فأقبل عليّ سليمان الخواص فقال: يا أبا قدامة، ما ينبغي لعبدٍ بعد هذه الآية أن يلجأ إلى أحدٍ غير الله في أمره، ثم قال: انظر كيف قال تعالى ﴿**وتوَكّل على الحيّ الذي لا يموتُ**﴾ فأعلمك أنه لا يموت وأن جميع خلقه يموتون، ثم أمرك بعبادته فقال ﴿**وسبّح بحمدِهِ**﴾ ثم أخبرك أنه خبير بصير، ثم قال: والله، يا أبا قدامة، لو عامل عبدٌ لله بحسن التوكل وصدق النية له بطاعته لاحتاجت إليه الأمراء، فمن دونهم، فكيف يكون هذا محتاجاً؟

اجتمع حذيفة المرعشي وسليمان الخواص يوسف بن أسباط رضي الله عنهم فتذاكروا الفقر والغنى، وسليمان ساكت، فقال بعضهم: الغنيُّ من كان له بيت يسكنه، وثوب يستره، وسَداد من عيش يكفّه عن فضول الدنيا. وقال بعضهم: الغنيُّ من لم يحتج إلى الناس. فقيل لسليمان: ما تقول أنت يا أبا أيوب؟ فبكى ثم قال: رأيت جوامع الغنى في التوكل، ورأيت جوامع الشر في القنوط، والغنى حق، والغنيّ من أسكن الله في قلبه من غناه يقيناً، ومن معرفته توكلاً، من عطاياه وقِسمه رضى، فذاك الغنيّ حقّ الغنيّ وإن أمسى طاوياً، وأصبح معوزاً، فبكى القوم جميعاً من كلامه.

مرّ سليمان الخواص بإبراهيم بن أدهم، وهو عند قوم قد أضافوه فقال: يا أبا إسحاق، نعم الشيء هذا إن لم تكن تكرمه على دين.

قال سليمان الخواص: من وعظ أخاه المؤمن فيما بينه وبينه فهي نصيحة، ومن وعظه على رؤوس الناس فإنما يُبكته.

قال أبو بشر الفقيمي: رأيت في المنام كأنّ القيامة قد قامت، وكأن منادياً ينادي: ليقم السابقون الأولون، فقام سفيان الثوري، ثم قال: ليقم السابقون الأولون، فقام سليمان الخواص، ثم قال: ليقم السابقون الأولون فقام إبراهيم بن أدهم.

٢٧٢١ ـ سُلَيم بن أسود بن حنظلة
أبو الشَّعثاء المحاربيُّ الكوفي

حدّث عن أبي هريرة أن رجلاً خرج من المسجد، والمؤذن يؤذن أو يقيم، فقال: قد عصى هذا أبا القاسم ﷺ إذا كنتم بالمسجد فنودي بالصلاة فلا يخرجنّ أحدٌ حتى يصلي.

---

(١) سورة الفرقان: ٢٥ / ٥٨.

حدّث أبو الشعثاء المحاربي قال: أوصى طارق بن عبدالله المحاربي بنيه أن ينتقلوا من الكوفة، وينزلوا دمشق، ونهاهم أن ينزلوا الفراديس قال أبو الشعثاء. فخرجت لوصية طارق حتى أقدم دمشق، فلقيت بها أبا هريرة، فأخبرته الخبر ومعه زياد النميري، فقال: ليس منزلٌ أحب إليّ من برذوني، فإذا قلّت الصفراء والبيضاء وانقطعت لقحة المسلمين فخير الحِلل دمشق.

توفي أبو الشعثاء سنة اثنتين وثمانين بعد الجماجم.

٢٧٢٢ ـ سليم بن أيوب بن سليم
أبو الفتح الرازي الفقيه الشافعي الأديب

سكن الشام مرابطاً محتسباً لنشر العلم والسنة.

حدّث عن أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن الحسين الجعفي بأيلة بسنده عن جرير بن عبدالله قال: خطبنا رسول الله ﷺ فحثنا على الصدقة، فأمسك الناس حتى رأيت في وجهه الغضب، ثم إن رجلاً من الأنصار جاء بصرّة فأعطاها إياه، ثم تتابع الناس حتى رُئي في وجهه السرور، فقال رسول الله ﷺ: «**من سنّ سنة حسنة كان له أجرها، ومثل أجر من عمل بها من غير أن ينتقص من أجورهم شيء، ومن سنّ سنة سيئة كان عليه ورزها ووزر من عمل بها من غير أن ينتقص من أوزارهم شيء**»[٥١٧٦].

حدّث أبو الفتح سليم أنه كان في صغره بالري، وله نحو من عشر سنين، قد حضر بعض الشيوخ، وهو يقريءّ القرآن. فلما قريءَ عليه قال لي: تقدم فاقرأ فجهد أن أقرأ الفاتحة، فلم أقدر على ذلك لانغلاق لساني، فقال: يا بني، ألك والدة؟ قلت : نعم. قال: قل لها تدعو لك يرزقك الله قراءة القرآن ومعرفة العلم، قلت: نعم. ثم رجعت إلى والدتي فسألتها الدعاء، ففعلت، ثم إني كبرت واشتهيت العربية، فدخلت بغداد، وقرأت بها العربية، وتفقهت ثم عدت إلى الري، فبينا أنا يوماً في الجامع وقد كتبت مختصر المزني، وأنا أقابل عليه صديقاً لي، وإذا الشيخ قد حضر، ولم علينا وهو لا يعرفني، وسمع مقابلتنا، وهو لا يعلم ما نقول، ثم قال: متى نتعلم مثل هذا؟ فأردت أن أقول له(١): إن كان لك والدة قل لها تدعو لك، فاستحييت منه. أو كما قال.

كان سليم ببغداد في حال طلبه العلم ترد عليه كتب من الري، فلا يقرأ شيئاً منها، ولا ينظر فيها، ويجمعها عنده، إلى أن فرغ من تحصيل ما أراد، ثم فتحها فوجد في بعضها ماتت أمك، وفي بعضها ما يضيق له صدره، فقال: لو كنت قرأتها قطعتني عن تحصيل ما أردت. وتفقه بعد أن جاز الأربعين.

صنف سليم الكثير في الفقه وغيره، ودرّس وهو أول من نشر هذا العلم بصور، وانتفع به جماعة.

---

(١) في الأصل: «لك» ولا تستقيم.

وكان يحاسب نفسه على الأنفاس، ولا يدع وقتاً يمضي عليه بغير فائدة، إما ينسخ أو يدرّس أو يقرأ. ونسخ شيئاً كثيراً.

حدّث عنه أبو الفرج الإسفراييني أنه نزل يوماً إلى داره ورجع فقال: قرأت جزءاً في طريقي.

وحدّث المؤمل بن الحسن أنه رأى سُليماً وقد جفا عليه القلم، فإلى أن قَطّه جعل يحرك شفتيه، فعلم أنه يقرأ أثناء إصلاحه القلم، لئلا يمضي عليه زمان وهو فارغ، أو كما قال.

غرق الفقيه سليم في بحر القُلْزُم عند ساحل جدة بعد عَوْده من الحج في صفر سنة سبع وأربعين وأربع مئة، وكان نيّف على الثمانين.

ودفن في جزيرة بقرب الجار(١) عند المخاضة. وقيل: غرق على ساحل جار.

٢٧٢٣ ـ سليم بن عامر، أبو يحيى الخبائري الكلاعي

من أهل حمص شهد فتح القادسية واستسقاء معاوية بدمشق.

حدّث سُليم بن عامر عن تميم الرازي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل، ولا يترك الله عزّ وجلّ بيت مَدَر ولا وَبَر إلا أدخله الله عزّ وجلّ هذا الدين، بعزّ عزيز يعزّ به الإسلام، وذلّ ذليل يذل به الكفر**»[٥١٧٧].

قال سليم بن عامر: خرجنا في جنازة على باب دمشق ومعنا أبو أمامة الباهلي، فلما صُلّي على الجنازة وأخذوا في دفنها قال أبو أمامة: يا أيها الناس، إنكم قد أصبحتم وأمسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئات، ويوشك(٢) أن تظعنوا منه إلى المنزل الآخر، وهو هذا ـ يشير اعلى القبر ـ بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود وبين الضيق إلا ما وسع الله، ثم تنتقلون منه إلى مواطن يوم القيامة فإنكم لفي بعض تلك المواطن حتى يغشى الناس أمرٌ من أمر الله، فتبيضّ وجوه، وتسودُّ وجوه، ثم تنتقلون منه إلى منزل آخر، فيغشى الناس ظلمةٌ شديدة، ثم يقسم النور، فيعطى المؤمن نوراً، ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئاً، وهو المَثَل الذي ضرب الله عزّ وجلّ في كتابه ﴿**أو كظُلماتٍ في بحرٍ لُجّيٍّ يغشاهُ موجٌ من فوقه موجٌ من فوقه سَحابٌ ظُلُماتٌ بعضها فوق بعضٍ إذا أخرج يدَهُ لم يَكَدْ يَرَها ومَن لم يجعل الله لهُ نوراً لما له من نور**﴾(٣) لا يستضيء الكافر والمنافق بنور المؤمن كما لا يستضيء الأعمى بنور البصير. يقول المنافقون للذين آمنوا ﴿**انظرُونا نقتَبِسْ من نورِكُم قيلَ ارجِعُوا وراءَكم فالتمسُوا نوراً**﴾(٤) وهي خدعة التي خدع بها المنافقون،

---

(١) الجار بتخفيف الراء مدينة على ساحل بحر القلزم، بينها وبين المدينة يوم وليلة، وبينها وبين أيلة نحو من عشر مراحل وإلى ساحل الجحفة نحو ثلاث مراحل. معجم البلدان.

(٢) كذا في متن الأصل. وفي الهامش «وتوشكون» وفيها «كذا».

(٣) سوة النور: ٢٤ / ٤٠.

(٤) سورة الحديد: ٥٧ / ١٣ ـ ١٤.

قال الله عزّ وجلّ ﴿**يُخادعون اللهَ وهو خادِعُهم**﴾[1] فيرجعون إلى المكان الذي قسم فيه النور فلا يجدون شيئاً، فينصرفون إليه وقد ضُرب ﴿**بينهم بسُورٍ لهُ بابٌ باطنُهُ فيه الرَّحمةُ وظاهرُه من قِبَلِه العذاب ينادُونَهم ألم نَكُن معكم**﴾[2] نصلي بصلاتكم ونغزو مغازيكم ﴿**قالوا: بلى ولكنّكم فتنتُم أنفسَكم وتربّصتُم وآرتبتم وغرّتْكُم الأمانيُّ حتى جاءَ أمرُ الله وغرّكُم بالله الغَرُور**﴾[3] تلا إلى قوله ﴿**وبئسَ المصيرُ**﴾[4].

قال سليم بن عامر: خرجت أريد بيت المقدس فمررت بأم الدرداء فسقتني طِلاء[5] وأمرت ي بدينار.

قال سليم بن عامر: قال أبو الدرداء: نِعم صومعةُ الرجل المسلم بيتُه، يكفُّ فيه نفسه وبصره وفرجه، وإياكم والمجالس في السوق فإنها تلغي وتلهي.

قال سليم بن عامر: رأيت غلاماً يمشي إلى وراء. قال: قلت: لِمَ تفعل هذا يا غلام؟ قال: لانقلاب الزمان.

مات سليم بن عامر سنة ثلاثين ومئة.

٢٧٢٤ ـ سليم بن عِتْر بن سلمة بن مالك ابن عِتْر بن وهب بن عوف بن معاوية بن الحارث بن أيدعان بن سعد ابن تُجِيب[6] بن الأشرس بن السَّكون بن الأشرس بن كندة[7] أبو سلمة التُّجيبي المصري

قاضي مصر وقاصّها، كان يسمى الناسك لشدة عبادته. شهد خطبة عمر بالجابية.

وعِتر بكسر العين المهملة وسكون التاء باثنتين فوقها[8].

حدّث سليم بن عِتر قال: سجد لنا عمر بن الخطاب في سورة الحج سجدتين ثم قال: إن هذه السورة فُضّلت بأنّ فيها سجدتين.

وحدّث قال: خطبنا عمر بالجابية وهو على المنبر فقرأ آية السجدة. فنزل فسجد فيها.

قال سليم بن عتر: صدرنا من الحج مع حفصة زوج النبي ﷺ ـ وعثمان محصور ـ فكانت تسأل عنه ما فعل، حتى رأت راكبين فأرسلت تسألهما فقالا قتل، فقالت: والذي نفسي بيده إنها لَلقرية التي قال الله ﴿**وضَربَ الله مثلاً قريةً كانت آمنةً مطمئنّةً يأتيها رِزْقُها رَغَداً مِن كُل مكانٍ**

---

(١) سورة النساء: ٤ / ١٤١.   (٢) سورة الحديد: ٥٧ / ١٣ ـ ١٤.

(٧ ـ ٨) ما بين الرقمين مستدرك في هامش الأصل.

(٩) الطلاء: الشراب المطبوخ من عصير العنب وهو الرُّبُّ وهو حلال، النهاية.

(١ ـ ٢) ما بين الرقمين مستدرك في هامش الأصل. وبعده «صح».

فكفَرَت بأنعُم الله﴾[١] الآية.

روي أن سَلِيم بن عتر كان رجلاً صالحاً، وكان يختم في كل ليلة ثلاث ختمات، ويأتي امرأته ويغتسل ثلاث مرات، وأن امرأته قالت بعد موته: رحمك الله، لقد كنت ترضي ربك، وترضي أهلك.

قال حرملة بن عمران: كان يوسف جالساً في هذا المسجد، يعني الفسطاط، ومعه الحجاج ابنه، فمرّ سليم بن عتر، فقام إليه يوسف فسلّم عليه، وقال: إني أريد أن آتي أمير المؤمنين، فإن كانت لك حاجة فأمرني بها. قال: نعم، حاجتي أن تسأله أن يعزلني عن القضاء، فقال: والله، لَوددت أن قضاة المسلمين كلهم مثلك، فكيف أسأله أن يعزلك؟ قال: ثم انصرف، فجلس، فقال له الحجاج ابنه؛ يا ابه[٢]، مَن هذا الذي قمت إليه؟ قال: يا بنيّ، هذا سليم بن عتر قاضي أهل مصر وقاصهم، فقال: يغفر الله لك يا أبه[٣]. أنت يوسف بن أبي عقيل تقوم إلى رجل من كندة أو تجيب؟! فقال: والله يا بنيّ إني لأرى الناس ما يُرحمون إلا بهذا وأشباهه، فقال: والله ما يفسد الناس على أمير المؤمنين إلا هذا وأشباهه، يقعدون ويقعد إليهم أقوام أحداث فيذكرون سيرة أبي بكر وعمر فيخرجون على أمير المؤمنين، والله لو صفا هذا الأمر لسألت أمير المؤمنين أن يجعل لي السبيل فأقتل هذا وأشباهه، فقال: والله يا بني إني لأظن الله خلقك شقياً.

قال عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن جحيرة: اختُصم إلى سليم بن عتر في ميراث فقضى بين الورثة، ثم تناكروا فعادوا إليه، فقضى بينهم وكتب كتاباً بقضائه، وأشهد فيه شيوخ الجند، قال: فكان أول القضاة بمصر سجل سجلاً بقضائه.

روي أنه ولي القضاء عشرين سنة.

وعن سليم بن عتر قال: لما قفلت من البحر تعبدت في غار سبعة أيام بالاسكندرية لم أصب فيها طعاماً ولا شراباً، ولولا أني خشيت أن أضعف لزدت فتممت عشراً.

قال الهيثم بن خالد، كنت خلف عمي سليم بن عتر فمرّ عليه كليب بن أبرهة، ووراءه علج يتبعه، فقال سليم: يا أبا رُشْدين، ألا حملته؟ قال: أحمل غلاماً مثل هذا ورائي، قال: أفلا قدمته بين إلى باب المسجد؟ قال: ولَم أفعل؟ قال: أفلا نظرت غلاماً صغيراً فحملته وراءك؟ قال: ما فعلت، قال سليم: سمعت أبا الدرداء يقول: لا يزال العبد يزداد من الله بعداً ما مُشي خلفه.

مر سليم بن عتر على مقبرة وهو حاقن غلبه البول، فقال له بعض أصحابه: لو نزلت إلى هذه المقابر فبلت في بعض حفرها، فبكى، ثم قال: سبحان الله، والله إني لأستحي من الأموات كما أستحيي من الأحياء.

---

(١) سورة النحل: ١٦ / ١١٢.

(٦ ـ ٦) ما بين الرقمين مستدرك في هامش الأصل.

حدّث أبو صالح سعيد بن عبدالرَّحْمٰن الغفاري أن سليم بن عتر التُجيبي كان يقصّ على الناس وهو قائم، فقال له صلة بن الحارث الغفاري، وهو من أصحاب النبي ﷺ: والله ما تركنا عهد نبينا ﷺ ولا قطعنا أرحامنا حتى قمت أنت وأصحابك بين أظهرنا.

توفي سليم بن عتر خمسة وسبعين بدمياط في إمرة عبدالعزيز بن مروان.

٢٧٢٥ ـ سليم، أبو عامر من أهل الحاضر من نواحي حلب(١)

حدّث عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**نادِ في الناس: من قال لا إله إلا الله وجبتْ له الجنة**». قال: فاستقبله عمر فقال: فقال: أين تريد يا أبا بكر؟ قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أنادي من قال: لا إله إلا الله وجبت له الجنة. قال: ارجع فرجع، فقال له النبي ﷺ ما ردّك؟ قال: استقبلني عمر فقال: ارجع فرجعت، فقال عمر: يا رسول الله، إذاً يتكلوا فدعهم، فقال النبي ﷺ: صدق عمر.

كان سليم بن عامر ممن سباه خالد بن الوليد من حاضر حلب. قال: فلما قدمنا على أبي بكر جعلني في المكتب، فكان المعلم يقول لي: اكتب الميم فإذا لم أحسنها قال لي: دورها، اجعلها مثل عين البقرة.

وشهد فتح دمشق والقادسية.

قال سليم أبو عامر: رأيت أبا بكر وصليت خلفه سبعة أشهر ورأيت مَن عن يمينه وعن شماله وما عليهم إلا شملة واحدة.

قال أبو زرعة: سليم بن عامر صالحٌ، أدرك الجاهلية، غير أنه لم يصحب النبي ﷺ، وهاجر في عهد أبي بكر رضي الله عنه.

٢٧٢٦ ـ سليم، أبو الصلت الحضرمي الشامي الحمصي

شهد صفين.

وحدّث قال: شهدت صفين، فإنا على صفوفنا وقد حُلنا بين أهل العراق وبين الماء، فأتانا فارس مقنّع بالحديد، فأقبل حتى وقف، ثم حسر عن رأسه، فإذا هو الأشعث بن قيس، فقال: الله الله يا معاوية في أمة محمد، قال معاوية: ما الذي تريد؟ قال: نريد أن تخلّوا بيننا وبين الماء، فقال معاوية لأبي الأعور عمرو بن سفيان: يا أبا عبدالله خلّ بين إخواننا وبين الماء، فقال أبو الأعور لمعاوية: كلا

---

(١) ترجم له ياقوت في معجم البلدان (الحاضر) وقال: كان بقرب حلب حاضر وهو الحي العظيم يدعى حاضر حلب، يجمع أصنافاً من العرب من تنوخ وغيرهم.

والله يا أم عبدالله لا نخلّي بينهم وبين الماء فعزم عليه معاوية حتى خلّى بينهم وبين الماء، قال: فلم يلبثوا بعد ذلك إلا قليلاً حتى كان الصلح بينهم.

٢٧٢٧ ـ سُليم، مولى بني عذرة

سمع كعب الأحبار يقول: إذا نزلت الروم عمق بأنطاكية، فمن لم ينصر المسلمين يومئذٍ فليس هو على شيء.

٢٧٢٨ ـ سُليم، مولى زياد

وفد على معاوية، وقال له معاوية، وكان به معجباً: أخبرني يا سليم عني وعن زياد، فإنّ لك بالرجال علماً، قال: يا أمير المؤمنين،، لك الفضل، قال: عزمت عليك لَتخبرنّي، قال: أما إذ عزمت عليّ فإني إذا كنت عنده ـ يعني زياد ـ فرأيت موارد أموره ومصادرها قلت: هذا أحزم العرب وإذا قدمت عليك، فرأيت موارد أمورك ومصادرها قلت: هذا أحزم العرب، وأحزمكما عندي الذي أكون عنده، قال: كرهت يا سليم أن تفضل أحدنا على صاحبه، وسأخبرك عني وعن زياد وعما بيننا:

إني أطلب الأمر مجاملة، فإن لم أظفر به لم يُعلم بما فاتني، وإن زياداً يطلبه مغالبة فيُعلم خيبته وظفره.

٢٧٢٩ ـ سَليم بن صالح، أبو سفيان العنسي

سكن جبلة.

وحدّث عن عبدالرّحْمٰن بن ثابت بن ثوبان بسنده عن جابر بن عبدالله قال: كان يبلغني حديث في القصاص، وكان صاحب الحديث بمصر، فاشتريت بعيراً، فشددت عليه رحلاً، فسرت حتى وردت مصر، فقصدت إلى باب الرجل الذي بلغني عنه الحديث، فقرعت الباب، فخرج إليّ مملوك له فنظر في وجهي ولم يكلمني، فقال أعرابي بالباب، فقال: سله مَن أنت؟ فقلت: جابر بن عبدالله، فخرج إلى مولاه فلما تراءينا اعتنق أحدنا صاحبه، فقال: يا جابر، ما جاء بك؟ فقلت: حديث بلغني عن النبي ﷺ في القصاص، ولا أظن أحداً ممن مضى أو ممن بقي أفهَم له منك، فقال: نعم يا جابر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله عزّ وجلّ يبعثكم يوم القيامة من قبوركم حفاة عراة غُرلاً بُهماً، ثم ينادي بصوت رفيع غير فظيع يسمع به مَن بعُد كمن قرُب، فيقول: أنا الديّان، لا تظالُمَ اليوم، وعزّتي لا يجاورني اليوم ظلم ظالم ولو لطمة كفّ بكف، ويد على يد. ألا وإن أشدّ ما أتخوّف على الذي من بعدي عمل قوم لوط، فلترتقب أمتي العذاب إذ تكافأ النساء بالنساء والرجال بالرجال**»[٥١٧٨]، قال: والرجل الذي حدثه عبدالله بن أنيس.

سَليم هذا بفتح السين وكسر اللام.

٢٧٣٠ ـ سماك بن عبدالصمد بن سلام بن وديعة وقيل ربيعة بن سماك بن رافع بن مالك، أبو القاسم الأنصاري البغدادي

سمع بدمشق.

حدث عن أبي مسهر عبدالأعلى بن مسهر الغساني بسنده عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله ﷺ قال: «**ثلاثة كلهم ضامن على الله عزّ وجلّ: رجل خرج غازياً في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة، أو يردّه بما نال من أجر أو غنيمة، ورجل**(١) **راح إلى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة، أو يردّه بما نال من أجر أو غنيمة، ورجل**(١) **دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله**»[٥١٧٩].

وحدّث عن سماك بن عبدالصمد عن أبي مسهر بسنده عن خَيْفان بن عرابة(٢) العنسي قال: قدمت على عثمان في ثلاث مئة راكب من اليمن، فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، أنا خيفان بن عرابة العنسي قدمت عليك من خُبَج وخبيج(٤) لتلحقَنا بالمهاجرين وتجعل لنا سهماً في المسلمين، فقال عثمان: أخبرني عما مررت به من أفاريق(٥) العرب في بلاد اليمن، فقلت له: يا أمير المؤمنين، أمّا هذا الحيّ من بني الحارث بن كعب فحَسَك أمراس(٦) ومُسك(٧) أحماس(٨) إذا اشتد الباس. وأما هذا الحي من مذحج فأنجاد بُسْل، ومساعيرُ غير عزل، وأما هذا الحي من خثعم فجعابيب(٩) أصحاب أنابيب(١٠) بنو(١١) أب وأولاد علة، وأما هذا الحي من الأزد فكرام في الجاهلية سادة، وحماة في الإسلام قادة أما هذا الحي من حمير فبخٍ بخٍ أولئك الملولك أرباب الملولك، فقال عثمان مرحباً بأهل اليمن أعلام في الدين قادة في المسلمين، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الإيمان يمان، والحكمة يمانية، ورحا الإسلام دائرة فيما ولد قحطان، والجفوة**

(١ ـ ١) ما بين الرقمين مستدرك في هامش الأصل. وبعده «صح».

(٢) وقد يقال فيه: جيفان بن عرانة. انظر الإكمال: ٦ / ١٨٤.

(٤) كذا في الأصل. وفي الهامش حرف «ط». وفي معجم البلدان: خبَج بوزن زُفَر: قرية من أعمال ذِمار باليمن.

(٥) هي جمع الجموع لفرقة. وهي الطائفة من الناس. القاموس: فرق.

(٦) أمراس: ج مرس بكسر الراء: وهو الشديد الذي مارس الأمور وجربها. النهاية: مرس.

(٧) المُسك جمع مُسَكَة: وهو الرجل الذي لا يتعلق بشيء فيتخلص منه، ولا ينازله مناز فيفلت. النهاية: مسك.

(٨) أي شجعان. النهاية: حمس.

(٩) كذا في الأصل. وهم القصار من الرجال ج جُعبوب. ورواية ابن الأثير: صعابيب: ج صُعبوب وهم الصعاب: أي الشداد. النهاية: صعب.

(١٠) أنابيب: هي الرماح. النهاية: ١ / ٧٣.

(١١) في النهاية: جوب: «فجوب أب أولاد غلة».

والقسوة فيما ولد عدنان، حمير رأس العرب ونابها، ومذحج هامتها وغلصمتها والأزد كاهلها وجمجمتها، والأنصار مني وأنا منهم، اللهم، اغفر للأنصار وأبناء الأنصار، اللهم أعزّ غسان أكرمَ العرب في الجاهلية وأفضل الناس في الإسلام تقية، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليكرم الأنصار، وازروني ونصروني وحَموْني، هم شيعتي وأصحابي وأول من يدخل بُحبُوحة[1] الجنة من أمتي»[٥١٨٠].

قيل إن خيفان هو ابن عُرانة[2] بالنون. والله أعلم.

قال بعض الرواة: بلغتنا وفاة سماء بن عبدالصمد بطرسوس في رمضان سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

٢٧٣١ ـ سمرة بن سهم، الأسدي ويقال القرشي

من أهل الكوفة. قدم دمشق.

حدّث سمرة بن سهم قال: نزل على أبي هاشم بن عتبة وهو طعن، فدخل عليه معاوية يعوده، فبكى فقال له معاوية: ما يبكيك؟ أوجع يسوؤك[3] أم الدنيا قد ذهب صفوها؟ فقال: لا، ولكن رسول الله ﷺ عهد إليّ عهداً فوددتُ أني تبعته، إنّ رسول الله ﷺ قال: «**لعلك أن تدرك أموالاً تقسم بين أقوام، وإنما يكفيك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله**»، فوجدت فجمعت.

٢٧٣٢ ـ السِّمْط بن ثابت بن يزيد بن شُرَحبيل ابن السِّمط بن الأسود بن جَبَلة بن عَدِيّ بن ربيعة بن معاوية بن الحارث ابن معاوية بن ثَور بن مُرتع بن معاوية بن كِندة الكندي

حمصي من أشراف حمص، قدم دمشق في عشرك من أهل حمص للطلب بدم الوليد بن يزيد، فهرب الجيش بقرب عذراء، ودخل السمط دمشق فبايع يزيد بن الوليد الناقص.

كان شرحبيل بن السمط بن الأسود بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الكندي الجاهلي قد وفد على سيدنا رسول الله ﷺ فأسلم، من ولده السمط بن ثابت بن يزيد بن شرحبيل. كان خرج على مروان بن محمد، فظفر به مروان فصلبه، وابنه عبدالله بن السمط كان من أشراف أهل الشام فقتله عبدالله بن سعيد الجرشي أيام ولي حمص لمحمد بن هارون، وقتل معه ابنيه أحمد وأبا

---

(١) اللفظة مستدركة في هامش الأصل. وبعدها «صح».

(٢) في هامش الأصل حرف «ط».

(٣) في الأصل (بسمنرك أم الدنيا فقد) وفوقها حرف (ط) وما هنا من الإصابة: ٤ / ٢٠١ والاستيعاب: ٤ / ١٧٦٧.

الأسود.

حدّث **أبو إدريس الخولاني** أنه كان مع شرحبيل بن السمط في سرية، وأنهم صَبحوا عند صلاة الفجر قريةً في مغارهم ينظرون إلى أهلها حتى انتشروا لهم، فصلوا متفرقين على خيولهم مستقبلي جوف الشام، فصلى من كان مع شرحبيل تلك الصلاة، ونزل مالك الأشتر عن فرسه فاستقبل القبلة يصلي، فاستحوذ شرحبيل وأصحابه على القربة ومن فيها، فذكر لابن السمط ما فعل مالك الأشتر، فقال شرحبيل: خالف مخالف خالف الله به فقتله الله مخالفاً، فسئل أبو إدريس عن تلك الصلاة أراغبين صليتموها أم راهبين قال: بل راغبين.

ورُوي هذا الحديث عن السمط بن ثابت، أو ثابت بن السمط. قالوا: وهي عن شرحبيل أصح.

٢٧٣٣ ـ سَمعان[1] بن هُبيرة بن مساحق ابن بُجَير بن عمير بن أسامة بن نصر بن قُعَين بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان ابن أسد بن خزيمة بن مدركة، أبو سَمّال الأسدي الكوفي

شاعر فصيح. وفد على معاوية. ومنهم من قال هبيرة بن بجير ولم يذكر مساحقاً، ومنهم من قال: هو سمعان بن هبيرة بن فروة بن عمرو بن عُبيد بن أسعد بن جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين.

لما أراد معاوية أن يبايع أهل الأمصار ليزيد كتب إلى زياد أن يوفد عليه وجوه أهل الكوفة، فلما اجتمع أهل البصرة والكوفة عند معاوية قام أبو سمّال الأسدي فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي ﷺ، ثم قال: يا أمير المؤمنين، لا ينفع الحذر والقدر، ولا يغلب الجهل القضاء، ولا يملك الناس تغيير النعماء، وليس أمير المؤمنين بالذي يعطينا ولا يمنعنا، ولا بالذي يضعنا ولا يرفعنا، ولكن الله هو الرافع الخافض، المعطي المانع، والأمور بيده وهو يديرها في خلقه كما يشاء، نحن يا أمير المؤمنين رعية أنت مسؤول عنها ومجازى بما عملت فيها، ولا تعذر بفسادها، فقال له معاوية وهو يستنطقه: وأنت راع يا أبا سمّال. قال: والله ما رعيت الشاء ولا لبست العباء، قال معاوية: لكن أهل بيتك أنت راع عليهم ومسؤول عنهم، قال أبو سمّال: والله إني لأضرب جاهلهم، وأعطي سائلهم، وأقوّم جائرهم، وإنه ليدركني لهم رأفة الولد ولده، والبعل زوجته، قال معاوية له: حاجتك يا أبا سمّال؟ فما عرّضت بذكر الولد والزوجة إلا لذلك، قال: مسألتي إياك يسيرة، وعطيتك إياي جليلة، فأخّر معاوية عطية بي سمّال حتى كان اليوم الذي أذن للوفود فيه برجوعهم إلى أمصارهم، فبعث إليه بخمسة آلاف درهم وثلاثة مطارف وعشرةِ برود وعشرر رواحل ونعلين وبرذون وفرسٍ وغلامٍ سائس ووصيف خبار وجارية بربرية.

(١) الضبط عن الأصل. وفي جمهرة أنساب العرب: ١٩٥ «سمعان بالكسر».

كان أبو السمّال ينادي مناديه في السوف والكتاتيب: من كان هاهنا من بني فلان وفلان ممن ليست له بها خطة فمنزله على أبي سمّال، فاتخذ عثمان للأضياف منازل.

عاش سمعان بن هبيرة، وهو أبو سمّال الأسدي سبعاً وستين ومئة سنة. وهو الذي يقول من أبيات: [من الطويل]

وللموتُ خيرٌ لامرئٍ من حياتِه
بـــدارةِ ذلٍّ عَـــلْ بـلايا يـوقَّر

يريد: على البلايا، قال أبو حاتم: وآخر حرف في كتاب سيبويه: «علْ ماء بنو فلان» يريد على الماء.

٢٧٣٤ ـ سَمعون التغلبي

شاعر. وفد على عبدالملك بن مروان.

كلم سمعون التغلبي عبدالملك بن مروان بشيء أغضبه، فرماه بخرزكان في يده فضحك به قوم من بني تميم فقال: [من الطويل]

أمن حَذفةٍ بالخرزِ عرضل تباشرتْ عِـداتـي فـلا عـارٌ عـليّ ولا نكرُ
فـــإنّ أمـــير المـــؤمنين وفـعلَه
لكـالدهرِ لا عـارٌ بـما فـعل الدهـرُ

٢٧٣٥ ـ سنان بن أبي منصور
ـ ويقال: ابن أبي منظور ـ أبو الفضل

مولى واثلة بن الأسقع.

حدّث سنان مولى واثلة قال: توفي ولد للربان وشهده واثلة. فلما انصرفوا من المقبرة قعد واثلة عند باب دمشق، فمر به الربان، فقال له واثلة: يا أبا سعيد، جبر الله مُصيبتك، وغفر لمتوفاك، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَن دَفَن ثلاثةً من الولد احتسبهم حرّم الله عليه النار**»[٥١٨١].

٢٧٣٦ ـ سندي بن شاهك، أبو نصر

مولى المنصور. أمير دمشق من قبل موسى بن عيسى بن علي في خلافة الرشيد.

قال السندي: لما ظفر المنصور برجل من كبراء بني أمية، فقال: إني أسألك عن أشياء فاصدقني ولك الأمان، قال: نعم، فقال له المنصور: من أين أُتي بنو أمية حتى انتشر أمرهم؟ قال: من تضييع الأخبار. قال: فأي الأموال وجدوها أنفع؟ قال: الجوهر. قال: فعند مَن وجدوا الوفاء؟ قال: عند مواليهم، قال: فأراد المنصور أن يستعين في الأخبار بأهل بيته، ثم قال: أضع من أقدارهم، فاستعان

بمواليه.

وفي سنة ست وسبعين ومئة تهدم سور دمشق، هدمه السندي بن شاهك رجل من أهل السند، وكان دميم الخلق. وكان أميرُ الشام لها موسى بن عيسى.

وكان السندي بن شاهك لا يستخلف المكاي ولا الملاح ولا الحائك. كان يجعل القول قول المدعي، وكان يقول كثيراً: اللهم، إني أستخيرك في الجَمّال ومعلم الكتاب.

توفي السندي ببغداد سنة أربع ومئتين.

٢٧٣٧ ـ سند بن يحيى بن سند، أبو صالح المعرّي

حدّث سند بن يحيى عن العباس بن الوليد بن مَزْيد بسنده عن جابر بن عبدالله الأنصاري عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**إن الله يجوز لكم عن صدقة الخيل والرقيق**»[٥١٨٢].

٢٧٣٨ ـ سواد بن قارب الأزدي ويقال السّدوسي

له صحبه ووفادة على النبي ﷺ. من أهل الشّراة من جبال البلقاء.

دخل سواد بن قارب السّدوسي على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: نشدتك بالله يا سواد بن قارب هل تخشى اليوم من كهانتك شيئاً؟ قال: سبحان الله يا أمير المؤمنين، والله ما استقبلتَ أحداً من جلسائك بمثل الذي استقبلتني به، فقال عمر: سبحان الله يا سواد، ماكنا على من شركنا أعظم مماكنت عليه من كهانتك، والله يا سواد لقد بلغني عنك حديث، إنه لعجب من العجب قال: إي والله يا أمير المؤمنين، إنه لعجب من العجب، قال: فحدّثنيه. قال: كنت كاهناً في الجاهلية، فبينا أنا ذات ليلة إذ أتاني نجيّ، فضربني برجله ثم قال: يا سواد، اسمع أقلْ لك، قال: قلت: هات. قال: [من السريع]

عــجبتُ للـجنِّ وأنـجاسِها   ورحـلِها العـيسَ بأحـلاسِها
تهوي إلى مكةَ تبغي الهُدى   مـا مـؤمنوها مـثلُ أرجاسها
فارحَلْ إلى الصفوةِ من هاشم
وآســمُ بـعينيك إلى راسِـهاً

قال: فنمت، ولم أحفلِ بقوله شيئاً. فلما كانت الليلة الثانية أتاني فضربني برجله ثم قال: يا سواد، اسمع أقلْ لك قال: قلت: هات. قال:

عـــجبتُ للـجنِّ وتَـطلابها   ورحـــلها العـــيسَ بأقـتابها
تهوي إلى مكة تـبغي الهدى   مـا صــادقُ الحيِّ ككـذّابـها
فارحلْ إلى الصفوة من هاشم
ليس المـــقاديمُ كأذنـــابهاً

قال: فحرك قولُه مني شيئاً. قال: ونمت. فلما كانت الليلة الثالثة أتاني فضربني برجله، وقال: يا سواد بن قارب أتعقل أم لا تعقل؟ قال: قلت: وما ذاك؟ قال: ظهر بمكة نبي يدعو إلى عبادة ربه بالحقّ، اسمع، أقلْ لك، قال: قلت: هات. قال:

عـجبتُ للـجنّ وأخـبارها ... ورحـلِها العـيسَ بأكـوارها
تهوي إلى مكة تـبغي الهـدى ... مـا مـؤمنوها مـثلُ كـفارها
فارحلْ إلى الصفوة من هاشم
بـين روابـيها وأحـجارها

قال: فعلمت أن الله قد أراد بي خيراً، فقمت إلى بردة ففتقتها فلبستها، ووضعت رجلي في غرز الناقة، ثم أقبلت حتى انتهيت إلى النبي ﷺ فأخبرته فقال: إذا اجتمع المسلمون قمت، فقلت: [من الطويل]

أتـاني نـجيّ بـعدَ هـدءٍ ورقـدة ... ولم يكُ فـيما قـد بـلوتُ بكـاذبِ
ثـلاثَ ليـالٍ قـولُه كـلَّ ليـلةٍ ... أتـاكز رسولٌ مـن لؤيٍّ بـن غـالبِ
فشـمّرتُ عـن ذيـل الإزار ووسّـطتْ ... بي الذِّعلِبُ الوجناءُ(١) غبرَ السباسبِ
وأعـلمُ أنّ اللهَ لا ربَّ غـيرُهُ ... وأنّكَ مأمـونٌ عـلى كـلِّ غـائبِ
وأنك أدنـى المـرسلين وسـيلةً ... إلى الله يـا بـنَ الأكـرمين الأطـايبِ
فـمُرنا بـمهما شئت يا خيرَ مـرسلٍ
وإن كـانَ فـيما جـاكَ شـيبُ الذوائبِ

(٢) زاد في رواية:

وكُـن لي شـفيعاً يـومَ لا ذو شـفاعةٍ
سواكَ يمنٌّ عن سـوادِ بـن قـارب(٣)

قال: فسر المسلمون بذلك، فقال عمر بن الخطاب: هل تحسّ منها اليوم شيئاً؟ قال: أما منذ علمني الله القرآن فلا.

وفي رواية: فقال عمر بن الخطاب: هل يأتيك رئيك الآن؟ فقال: منذ قرأت القرآن لم يأتـني، ونِعم العوضُ كتابُ الله من الجن.

وفي حديث آخر: ثم أنشأ عمر يقول: كنا يوماً في حي من قريش يقال لهم آل ذَريح، وقد ذبحوا عجلاً لهم، والجزار يعالجه إذ سمعنا صوتاً من جوف العجل ولا نرى شيئاً: يا آل ذريح، أمر نجيح،

---

(١) الذِّعلب والذِّعلبة: الناقة السريعة. والوجناء من النوق ذات الوجنة الضخمة. اللسان: ذعب، وجن.

(٢ ـ٢) ما بين الرقمين مستدرك في هامش الأصل. وبعده «صح».

صائح يصيح، بلسان فصيح يشهد أن لا إله إلا الله.

سَوَاد بالتخفيف.

٢٧٣٩ ـ سُويبط بن سعد بن حرملة ابن مالك بن عُميلة بن السبّاق بن عبدالدار بن قُصَيّ بن كلاب أبو حرملة القرشي العبدري

له صحبة من سيدنا رسول الله ﷺ، وهاجر الهجرتين، وشهد بدراً، وقيل: إن اسمه سليط، وهو صاحب القصة المشهورة مع نعيمان لما خرجا مع أبي بكر الصديق رضي الله عنهم في تجارة إلى بصرى قبل فتح الشام، وقد ذكرناها في ترجمة سليط. وأكثر ما ينسب إلى جده، فيقال: سويبط بن حرملة.

عن عبيدالله بن أبي رافع وهو كاتب علي قال: سمعت علياً يقول: بعثني النبي ﷺ أنا والزبير والمقداد قال: انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ(١) فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها، فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى انتهينا إلى الروضة فإذا نحن بالظعينة قلنا: أخرجي الكتاب قالت: ما معي كتاب، قلنا لتُخرجنّ الكتاب أو لنقلعن الثياب، فأخرجته من عِقاصها، فأتينا به النبي ﷺ، فإذا فيه: ن حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين بمكة، يخبرهم ببعض أمر النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «أكن من أنفَسِها، وكان من معك من المهاجرين لم قرابات يحمون أهليهم بمكة، ولم يكن لي فيهم قرابة وأحببت أن اتخذ فيهم يداً إذ فاتني ذلك، يحمون بها قرابتي، وما فعلته كفراً ولا أريد أذى ولا أرضى بالكفر بعد الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: قد صدقكم، قال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله، دعني أضرب عنق هذا المنافق، قال: «**إنه قد شهد بدراً، وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتُم فقد غفرتُ لكم**»[٥١٨٣].

وعن قيس بن أبي حازم قال: قال عمر بن الخطاب لأسماء: سبقناكم بالهجرة، فقالت: أجل(٢) والله، لقد سبقتمونا بالهجرة، وكنا عند العراة الحفاة ـ يعني الحبشة ـ وكنتم عند رسول الله ﷺ يعلِّم جاهلكم ويفقّه عالمَكم ويأمركم بمعالي الأخلاق، وقال: لآتينّ رسول الله ﷺ فلأخبرنه، فأتت النبي ﷺ فأخبرته فقال: «**للناس هجرة ولكم هجرتان**»[٥١٨٤].

---

(١) روضة خاخ من أحماء المدينة التي حماها النبي ﷺ وتقع بين الحرمين. معجم البلدان.

(٢) اللفظة مستدركة في هامش الأصل.

٢٧٤٠ ـ سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار أبو محمد المعروف بالحدثاني

أصله من هراة. سمع بدمشق وبمصر وبغيرها.

حدّث سويد بن سعيد عن سويد بن عبدالعزيز بسنده عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الله تبارك الله وتعالى: إني لأستحيي من عبدي وأمتي يشيبان في الإسلام أعذبهما بعد ذلك**»[٥١٨٥].

وبإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الله عزّ وجلّ: لأنا أعظم عفواً من أن أستر على عبدي ثم أفضحه، ولا أزال أغفر لعبدي ما استغفرني**»[٥١٨٦].

وحدّث عن عيسى بن يونس بسنده عن عوف بن مالك عن رسول الله ﷺ قال: «**تفترق هذه الأمة بضعاً وسبعين فرقة شرّها فرقة يقيسون بالرأي، يستحلّون به الحرام، ويحرّمون به الحلال**»[٥١٨٧].

وثّقه قوم، وجرّحه آخرون. وقال يحيى بن معين: هو حلام الدم.

قال أبو القاسم السهمي: سألت الدارقطني عن سويد بن سعيد فقال: تكلم فيه يحيى بن معين وقال: حدث عن أبي معاوية عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال: «**الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة**»[٥١٨٨].

قال يحيى بن معين: وهذا باطل عن أبي معاوية لم يروه غير سويد، وجُرح سويد لروايته لهذا الحديث.

قال الشيخ أبو الحسن: فلم نزل نظن أن هذا كما قال يحيى وأن سويداً أتى أمراً عظيماً في روايته هذا الحديث حتى دخلت مصر في سنة سبع وخمسين، فوجدت هذا الحديث في مسند أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي المعروف بالمنجنيقي، وكان **ثقة** روى عن أبي كريب عن أبي معاوية كما قال سويد سواء وتخلص سويد[١]، وصح الحديث عن أبي معاوية.

توفي سويد بن سعيد بالحديثة[٢] سنة أربع وأربعين ومئتين.

وكان بلغ مئة سنة. وقيل: توفي سنة أربعين ومئتين.

---

(١) انظر تهذيب التهذيب: ٤ / ٢٧٥ وتهذيب الكمال: ١ / ٥٦٠.

(٢) ثَمّ ثلاث قرى بهذا الاسم، والمقصود هنا حديثة الفرات وتعرف بحديثة النورة، وهي على فراسخ من الأنبار كما في معجم البلدان.

٢٧٤١ ـ سويد بن عبدالعزيز بن نُمير، أبو محمد السلمي القاضي

سكن دمشق. وكان شريك يحيى بن حمزة في القضاء، وكان يتقاضى إليه أهل الذمة.

حدّث سويد بن عبدالعزيز عن عاصم الأحول عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ نهى عن بيع السنبل حتى ييبس.

وحدّث عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي أسامة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من نبي ولا والٍ إلا وله بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر، وبطانة لا تألوه خبالاً، ومن وُقي شرّها فقد وُقي، وهو من التي تغلِب عليه منهما»**[٥١٨٩].

حدّث أبو أيوب الخبائري الحمصي قال: رأيت سويد بن عبدالعزيز بزق في ثوبه وقال: رأيت حميد الطويل بزق في ثوبه وقال: رأيت أنس بن مالك بزق في ثوبه وقال: رأيت رسول الله ﷺ بزق في ثوبه.

ولد سويد بن عبدالعزيز سنة أربع ومئة وقيل: سنة ثمان(١) وقيل: ولد سنة تسعين(٢).

قال يحيى: سويد بن عبدالعزيز ليس بشيء، وكان قاضي دمشق بين النصارى، قيل له: فالمسلمون من يقضي بينهم؟ قال: يقضي لهم قاضٍ آخر.

توفي سويد سنه سبع وستين ومئة. قالوا: وهذا وهم. توفي سنة ثلاث تسعين أو أربع وتسعين ومئة. وهو ابن أربع وثمانين سنة.

٢٧٤٢ ـ سويد بن عمرو الأنصاري

شهد غزوة مؤتة، من نواحي البلقاء من أعمال دمشق، واستشهد بها.

حدّث سويد بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: **«بلّوا أرحامكم ولو بسلام»**(٣)[٥١٩٠].

قال محمد بن سعد: قالوا: آخى رسول الله ﷺ بين وهب بن سعد وسويد بن عمرو وقتلا(٤) جميعاً يوم مؤتة شهيدين.

(٣ ـ ٤) ما بين الرقمين في هامش الأصل. (٥) في هامش الأصل حرف «ط».

(٦) وفي الإصابة: ٢ / ٩٩: «قال ابن عساكر: إن كان هذا هو الذي استشهد بمؤتة فالحديث مرسل. (قلت): كيف يكون مرسلاً ومجمع يقول حدثنا؟ بل يكون الصواب فيه سويد بن عامر كما تقدم».

٢٧٤٣ ـ سُويد بن غَفَلة بن عَوسجة بن عامر ابن وداع بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن خزيم ابن جُعفي بن سعد العشيرة بن مذحج وهو مالك بن أُدد بن زيد يشجب ابن عُريب بن زيد بن كهلان بن سبأ، أبو أمية الجُعفي

أدرك الجاهلية والإسلام، وقيل إنه صلى مع النبي ﷺ، وشهد فتح اليرموك، وخطبة عمر بالجابية.

حدّث سويد بن غفلة قال: قدم علينا مُصَدِّقُ[1] النبي ﷺ فأخذت بيده، فقرأت كتابه فإذا فيه: لا يجمع بين متفرق، ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة، قال: فأتيته بناقة عظيمة ململمة، فقال: أيّ سماء تظلّني، وأيّ أرض تقلّني، إذا أخذت خيار مال امرىء مسلم؟ فأتيته بناقة من الإبل خيار فقبلها.

وحدّث سويد بن غفلة أن عمر بن الخطاب خطب بالجابية فقال: نهى رسول الله ﷺ عن لبس الحرير إلا موضع أصبعين أو ثلاث أو أربع.

قال سويد بن غفلة: لما هُزمنا العدوَ يوم اليرموك أصبنا يلامق[2] ديباج وحرير فلبسناها، فقدمنا على عمر، ونحن نرى أنه يعجبه ذلك، فاستقبلنا وسلمنا عليه قال: فشتمنا ورجمنا بالحجارة حتى سبقناه نعدو، قال: فقال بعض القوم: لو بلغه عنكم شرّ، وقال بعضهم: فلعله في زيكم هذا الذي عليكم فوضعوه، فإن هو فعل بكم هذا فقد بلغه عنكم شرّ، قال: فوضعنا ثيابنا تلك، وأتيناه فسلمنا عليه فرحب وساءلنا، ثم قلنا له: أتيناك فسلمنا عليك فشتمتنا ورجمتنا، وأتيناك الآن فسلمنا فرددت ورحّبت بنا! قال: فقال: إنكم جئتم في زي أهل الكفر، وإنكم الآن في زي أهل الإيمان، وإنه لا يصلح من الديباج إلا هكذا وأشار بأصبعه، وهكذا وأشار بثلاث أصابعه، وهكذا وأشار بأربع أصابعه.

وفي حديث آخر: [3] فخلعناها ولبسنا بروداً يمانية[4] ثم أتيناه. فلما رآنا قال: مرحباً بالمهاجرين، إن الله عزّ وجلّ لم يرض الحرير والديباج لمن كان قبلكم، فيرضاه لكم؟ ثم قال: إن الحرير لا يصلح منه إلا هكذا. الحديث...

قال محمد بن سعيد: سويد بن غفلة أدرك النبي ﷺ ووفد عليه فوجده وقد قبض فصحب أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً وشهد مع علي صفين.

---

(١) المصدّق: عامل الزكاة الذي يستوفيها من أربابها. النهاية: صدق.

(٢) اليلامق: مفرده يَلْمق، وهو لفظ فارسي معرف معناه القَباء. القاموسى: يلمق.

(٣ ـ ٤) ما بين الرقمين مستدرك في هامش الأصل. وبعده «صح».

وقال أبو عبدالله بن منده: أدرك دفن النبي ﷺ حين نفضوا أيديهم عنه.

وروي عنه أنه قال: أنا أصغر من النبي ﷺ بسنتين، ومات سنة ثمانين، وقيل: سنة إحدى وثمانين، وله عشرون ومئة سنة. وقيل: إحدى وثلاثون، وقيل: ثمان وعشرون ومئة.

وقد روي عن سويد بن غفلة أنه قال: رأيت النبي ﷺ أهدب الشعر، مقرون الحاجبين، واضح الثنايا، أحسن شعر وضعه الله عزّ وجلّ على رأس إنسان.

وحدّث أسامة بن أبي عطاء أنه كان عند النعمان بن بشير إذ أقبل سويد بن غفلة فأرسل إليه فدعاه، والنعمان يومئذ أمير فقال: ألم يبلغني أنك صليت مع رسول الله ﷺ قال: ومرة لا بل مراراً كان رسول الله ﷺ إذا سمع النداء كأنه لا يعرف أحداً من الناس.

حدّث عمران بن مسلم قال: مرّ رجل من صحابة الحجاج على مؤذن جُعفي، والحجاج في قصره وهو يؤذن، فأتى الحجاج فقال: ألا تعجب من أني سمعت مؤذناً جعفياً[(١)] يؤذن بالهجير!! قال: فأرسل يُجاء به، فقال: ما هذا الأذان؟! فقال: ليس لي أمر، إنما سويد الذي يأمرني بهذا، فأرسل إلى سويد فجيء به فقال له الحجاج: ما هذه الصلاة؟ قال: صليتها مع أبي بكر ومع عمر ومع عثمان. فلما ذكر عثمان جلس وكان مضطجعاً، فقال: أصليتها مع عثمان؟ قال: نعم. قال: لا تَؤُمَنّ قومك، وإذا رجعت إليهم فسبّ علياً، قال: نعم، سمع وطاعة. فلما أدبر قال الحجاج: لقد عهد الشيخ الناس وهم يصلون الصلاة هكذا.

وكان سويد يؤم قومه في رمضان في القيام، وقد أتى عليه عشرون ومئة سنة، وتزوج بكراً وهو ابن ستة عشر ومئة.

وقال علي بن صالح: بلغ سويد بن غفلة عشرين ومئة سنة، لم يُر محتبياً قط، ولا متسانداً قط، وأصاب بكراً، يعني في العام الذي توفي فيه.

وقال عمران بن مسلم: كان سويد بن غفلة إذا قيل له: أُعطي فلان ووُلي فلان قال: حسبي كِسرتي وملحي.

وقال خيثمة: أوصى سويد بن غفلة قال: إذا متّ فلا تؤذنوا بي أحداً، ولا تقربوا قبري جصّاً ولا آجراً ولا عوداً، ولا تصحبني امرأة ولا تكفنوني إلا في ثوبي.

٢٧٤٤ ـ سهل بن إسماعيل بن سهل
أبو صالح الطرسوسي الجوهري القاضي، المعروف بسهلان

سمع بدمشق وغيرها.

---

(١) في الأصل: مؤذن جعفي. وقد أشير إلى هذا الخطأ بحرف «ط» في الهامش.

حدّث سهل بن إسماعيل سنة أربعين وثلاث مئة(١) عن أبي بكر عبدالرَّحْمٰن بن القاسم(٢) بسنده عن جرير بن عبدالله البجلي قال: قال رسول الله ﷺ: «**من لا يرحم الناس لا يرحمه الله**»[٥١٩١].

وحدّث أيضاً عن أبي إبراهيم يعقوب بن إبراهيم بن عبادة الواسطي بسنده عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم. وكأنـي بأهـل لا إله إلا الله ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن**»[٥١٩٢].

وحدّث عن محمد بن نُصير الكاتب بسنده عن عبدالله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تقتل عماراً الفئة الباغية**»[٥١٩٣].

٢٧٤٥ ـ سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد
أبو الفرج الإسفرايني الصوفي

سمع ببغداد وبدمشق وبمصر وبغيرها.

حدّث سهل بن بشر عن أبي علي الحسن بن خلف بن يعقوب بسنده عن أنس بن مالك قال: عطس عند رسول الله ﷺ رجلان فسمت ـ أو فشمت ـ أحدهما ولم يشمت الآخر أو فسمته ولم يشمت الآخر، قال: «**إن هذا حمد الله عزّ وجلّ فسمتُّه وهذا لم يحمد الله فلم أشمته**».

توفي أبو الفرج سنة إحدى وتسعين وأربع مئة بدمشق، وكان مولده سنة تسع وأربع مئة.

٢٧٤٦ ـ سهل بن الحسن بن محمد بن أحمد
أبو العلاء البسطامي الصوفي المعروف بالكافي

سكن دمشق مدة.

حدّث سهل بن الحسن عن أبيه بسنده عن سهل بن سعد قال: قال النبي ﷺ يوم خيبر: «**لأعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله**»، فبات الناس ليلتهم أيّهم يُعطاه، وغدَوْا، كلهم يرجوه. قال: **أين علي**؟ قيل: يشتكي عينيه فبصق في عينيه، ودعا له فبرىء كأن لم يكن به وجع وأعطاه، فقال: أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا، فقال: «**اتئد، على رسلك حتى تنزل بساحتهم، وادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم، فوالله لأن يهدي بك رجلاً خير لك من أن يكون لك حمر النّعم**»[٥١٩٤].

توفي أبو العلاء سنة ست وثلاثين وخمس مئة.

(٢ ـ ٣) ما بين الرقمين مستدرك في هامش الأصل.

٢٧٤٧ ـ سهل بن داود بن ديزويه
أبو سعيد الشيباني النيسابوري الرازي

سمع بدمشق.

حدّث أبو سعيد عن هشام بن عمار بسنده عن أبي أمامة الباهلي عن النبي ﷺ قال: «**أربعة لعنهم الله من فوق عرشه، وأمّنت عليهم الملائكة: مُضل المساكين**. قال خالد: الذي يهوي بيده إلى المسكين فيقول: هلم أعطيك فإذا جاءه قال: ليس معي شيء، **والذي يقول للمكفوف اتق البئر، اتق الدابة، وليس بين يديه شيء، والرجل يسأل عن دار القوم فيدلونه على غيرها، والرجل يضرب الوالدين حتى يستغيثا**»[٥١٩٥].

وحدّث عن هدبة بن خالد بسنده عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ [قال]: «**من وعده الله على عمل ثواباً فهو منجزه له، ومن وعده على عمل عقاباً فهو فيه بالخيار**»[٥١٩٦].

٢٧٤٨ ـ سهل بن أبي زينب

قال سهل: كنت عند عمل بن عبدالعزيز إذ قال: يا أبا قلابة، حدثنا، فقال أبو قلابة: قال رسول الله ﷺ: «**إني رأيت أني أؤمكم إذ لحقني ظلال، وتقدمت ثم لحقني ظلال فتقدمت لحقني**[١] **من أمتي يكونون من بعدي تلحق بي قلوبُهم وأعمالهم**». قال عمر: إي والله يا أبا قلابة، ماكنت تسرنا بهذا الحديث قبل اليوم؟

٢٧٤٩ ـ سهل بن شعيب بن ربيعة النخعي الكوفي

قال سهل بن شعيب بن ربيعة الشعوذي: ركبت البريد إلى عمر بن عبدالعزيز فانقطع بي في بعض أرض الشام، فركبت السُّخرة حتى أتيته، وهو بخناصِرة قال: فسايرني، فقال: ما فعل جناح المسلمين؟ قلت: وما جناح المسلمين يا أمير المؤمنين؟ قال: البريد. قلت: انقطع في أرض كذا وكذا. قال: فعلى أي شيء أتيتنا؟ قلت: على السُّخرة. قال: سخرت دواب النبط في سلطاني؟ فأمر بي فضربت أربعين سوطاً.

---

(١) في هامش الأصل حرف «ط» إشارة إلى اضطراب العبارة.

٢٧٥٠ ـ سهل بن صدقة الأموي
مولى عمر بن عبدالعزيز(١)

حدّث عن بعض خاصة عمر بن عبدالعزيز أنه حين أفضت إليه الخلافة سمعوا في منزله بكاء عالياً، فسئل عن البكاء؟ فقيل إن عمر بن عبدالعزيز قد خير جواريه فقال: قد نزل بي أمر قد شغلني عنكن، فمن أحبت أن أعتقها عتقتها، ومن أرادت أن أمسكها لم يكن مني إليها شيء، فبكين إياساً منه.

٢٧٥١ ـ سهل بن عبدالله بن الفرخان
أبو طاهر الأصبهاني العابد

سمع بدمشق.

حدّث سهل بن عبدالله عن أبي أيوب سليمان بن عبدالرَّحْمٰن بسنده عن عمر بن الخطال قال: نهى رسول الله ﷺ عن حلق القفا بالموسى إلا عند الحجامة.

كان سهل بن عبدالله مجاب الدعوة، وكان أهل بلدة مفزعهم إلى دعائه عند النوائب والمحن، ودخل الحمام للتنظف، فرأى بعض الناس عراة، فسأل ربه أن يكفيه أمر التنظيف ودخول الحمام، فسقطت شعرته فلم تنبت بعد ذلك. وكانت له شجرة جوز تحمل كل سنة كثيراً، فسقط منها رجل فاستعظم ذلك، وقال اللهم أيبسها فيبست فلم تحمل بعد ذلك، ولقي من الجهال فيما نقل من مذهب الشافعي، فإنه أول من حمل علم الشافعي رحمه الله مختصر حرملة بن يحيى عن الشافعي، فاستعظم ذلك الجهال الذين كانوا على مذهب أهل العراق فصبر على أذيتهم، ولم يعارضهم بشيء في ذلك محتسباً إلى أن مضى حميداً رشيداً رحمه الله. توفي سنة ست وسبعين ومئتين، وقيل: سنه ست وتسعين ومئتين.

٢٧٥٢ ـ سهل بن عبدالعزيز بن مروان
أخو عمر بن عبدالعزيز

قال عمر بن مهاجر: هلك سهل بن عبدالعزيز أخو عمر فأمرني عمر أن أحفر له، وقال: إذا حفرت له فلتكن قدر قامة أو إلى المنكب، فإن أعلى الأرض أطهر من أسفلها. ففعلت.

قال مالك: قام عمر بن عبدالعزيز إلى مصلاه، فذكر سهل بن عبدالعزيز وعبدالملك ومزاحماً، فقال: اللهم، إنك قد علمت ما كان من عونهم ـ أو معونتهم ـ إياي، فأخذتهم فلم يزدني ذلك إلا

---

(١) انظر الترجمة ١٣٣.

حباً، ولا إلى ما عندك إلا شوقاً. ثم رجع إلى مجلسه.

توفي سهل بالشام سنة تسع وتسعين.

٢٧٥٣ ـ سهل بن الحنظليّة

وهو سهل بن عمرو بن عدي بن زيد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج ابن عمرو وهو النبيت بن مالك بن الأوس، الأنصاري الأوسي

والحنظليّة أمه. صحب سيدنا رسول الله ﷺ وبايعه تحت الشجرة. وسكن دمشق.

قال قيس من بشر التغلبي: كان أبي جليساً لأبي الدرداء، فأخبرني قال: كان رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له ابن الحنظلية، وكان رجلاً متوحّداً ما يجالس الناس إنما هو في صلاة، فإذا انصرف فإنما هو في تسبيح وتكبير وتهليل حتى يأتي أهله، فمرّ بنا يوماً، ونحن عند أبي الدرداء فسلم، فقال له أبو الدرداء: كلمة تنفعنا ولا تضرك، قال: بعث رسول الله ﷺ سرية فقدمت، فأتى رجل منهم فجلس في المجلس الذي فيه رسول الله ﷺ فقال لرجل إلى جنبه: لو رأيتنا حيث لقينا العدو، فطعن فلان فلاناً، فقال: خذها وأنا الغلام الغفاري، كيف ترى؟ قال: ما أراه إلا قد أبطل أجره، فقال الآخر: ما أرى بذلك بأساً، فتنازعا في ذلك، حتى سمع رسول الله ﷺ ذلك فقال رسول الله ﷺ سبحان الله، لا بأس أن يؤجر ويحمد، قال: فسرّ بذلك أبو الدرداء فجعل يقول: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ قال: فجعل يقول: نعم، قال: فمرّ بنا يوماً آخر فسلم، فقال له أبو الدرداء: كلمة تنفعنا ولا تضرك، قال: قال رسول الله ﷺ نعم الرجل خريم الأسدي لولا طول جُمته وإسبال إزاره، فبلغ ذلك خُرَيماً، فأخذ شفرة فقطع جمته إلى أذنيه، ورفع إزاره إلى نصف ساقيه، قال: ثم مرّ بنا يوماً آخر، فسلّم فقال أبو الدرداء: كلمة تنفعنا ولا تضرك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنكم قادمون على إخوانكم فأصلحوا حالكم، وأصلحوا لباسكم، حتى تكونوا كالشامة في الناس، فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش**»[٥١٩٧].

قال سعيد بن عبدالعزيز: كان لا يولد لابن الحنظلية، فكان يقول: لأن يكون لي سقط في الإسلام أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس.

وكان سهل بن الحنظلية فيمن بايع تحت الشجرة.

وحدّث جابر عن رسول الله ﷺ قال: «**لا يدخل النار أحد ممن بايع تحت الشجرة**»[٥١٩٨].

وحدّث سعد مولى حاطب قال: قلت: يا رسول الله، حاطب من أهل النار؟ قال: «**لن يلج النار أحد شهد بدراً وبيعة الرضوان**»[٥١٩٩].

توفي سهل بن الحنظلية في صدر خلافة معاوية بن أبي سفيان.

٢٧٥٤ ـ سهل بن محمد بن الحسن، أبو الحسن القايني الصوفي المعروف الحسّاب

سكن دمشق، وحدث بها وبالعراق وبغيرها.

حدّث سهل بن محمد بن الحسن القايني الفقيه، عن أبي نصر محمد بن الحسين الصوفي، بسنده عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: «**من كذّب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**»[٥٢٠٠].

ومن شعره: [من الطويل]

إذا كنتَ في دارٍ يهينُك أهلُها ... ولم تكُ محبوساً بها فتحوّلِ
وأيقنْ بأن الرزقَ يأتيك أينما ... تكونُ ولو في قفر بيتٍ مقفَلِ
ولا تكُ في شكٍّ من الرزق إنّ من ... تكفّل بالأرزاق فهو بها ملي

ومن شعر سهل أيضاً: [من الطويل]

تمنّاه طرفي في الكرى فتجنّبا ... وقبّلتُ يوماً ظِلَّه فتغضّبا
وخُبّر أني قد عبرتُ ببابه ... لأخلسَ منه نظرةً فتحجّبا
ولو هبّتِ الريحُ الصّبا نحو أذنِه ... بذكري لسبّ الريحَ أو لتعتّبا
وما زاده عندي قبيحُ فعاله ... ولا الصدُّ والهجرانُ إلا تحبُّبا

توفي سهل سنة سبع وأربعين وأربع مئة، وسُمع قبل موته بأيام: إن له سبعاً وسبعين سنة.

حدث بكتاب المدخل إلى الإكليل من تصنيف الحاكم أبي عبدالله بن البَيّع(1). كان يذهب إلى التشيّع.

٢٧٥٥ ـ سهل بن محمد بن شجاع ويقال: ابن الحسين بن محمد أبو عثمان النيسابوري الواعظ

قدم دمشق.

حدّث عن الحاكم أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن البَيّع بسنده عن أبي هريرة قال: لعن رسول الله ﷺ الرجلَ يلبس لبسةَ المرأة، والمرأة تلبس لبسة الرجل.

٢٧٥٦ ـ سهل بن هاشم بن بلال
أبو إبراهيم. ويقال أبو زكريا الخشني الواسطي ثم البيروتي

سكن دمشق.

حدّث سهل بن هاشم عن سفيان الثوري بسنده عن ثوبان أن النبي ﷺ كان إذا راعه أمر قال: **«الله، الله ربي لا أشرك به شيئاً»**.

وقال غيره: لا شريك له.

٢٧٥٧ ـ سهل، مولى عمر بن عبدالعزيز

سمع عمر بن عبدالعزيز، وكان يؤدب ولده. وقال الحافظ: لا أحسبه إلا سهل بن صدقة الذي ذكرناه متقدماً[(١)].

كتب عمر بن عبدالعزيز إلى مؤدب ولده: من عبدالله عمر أمير المؤمنين إلى سهل مولاه: أما بعد، فإني اخترتك على علم مني بك لتأديب ولدي، وصرفهم إليك عن غيرك من مواليّ وذوي الخاصة بي، فخذهم بالحفاء فهو أمغر[(٢)] لأقدامهم، وتركِ الصُّبحة[(٣)] فإن عادتها تكسب الغفلة، وقلة الضحك فإن كثرته تميت القلب، وليكن أول ما يعتقدون من أدبك بغض الملاهي التي بدؤها من الشيطان، وعاقبتها سخط الرَّحْمٰن، فإنه بلغني عن الثقات من حملة العلم أن حضور المعازف واستماع الأغاني واللهج بها يُنبت النفاق في القلب كما ينبت العشب على الماء، ولعمري لَتوقي ذلك بترك حضور تلك المواطن أيسر على ذي الذهن من الثبوت على النفاق في قلبه، وهو حين يفارقها لا يعتقد مما سمعت أذناه على شيء يتتبع به. وليفتتح كل غلام منهم بجزء من القرآن يثبت في قراءته، فإذا فرغ منه تناول فرسه ونبله وخرج إلى العرض حافياً فرمى سبعة أرشاق ثم انصرف إلى القائلة، فإن ابن مسعود كان يقول: يا بني، قيلوا فإن الشياطين لا تقيل. والسلام على من اتبع الهدى.

٢٧٥٨ ـ سهل بن خنبش، أبو خنبش
ويقال أبو خنيس الأزدي

وفد على عمر بن عبدالعزيز، وحدّث بقصة الدار وقتل عثمان. وكان قد شهده.

حدث أن ركب الأشقيان من أهل مصر أتوه قبل ذلك، فأجازهم وأرضاهم فانصرفوا حتى إذا

---

(١) أنظر الترجمة ١٢٦.

(٢) أي أسرع. اللسان: مغر.

(٣) أي نوم الغداة. اللسان: صبح.

كانوا في بعض الطريق انصرفوا، فخرج عثمان فصلّى إما صلاة الغداة وإما صلاة الظهر، فحصبه أهل المسجد وقذفوه بالحصا والنعال والخفاف، وفانصرف إلى الدار ومعه أبو هريرة والزبير بن العوام وطلحة بن عبيدالله وعبدالله بن الزبير ومروان بن الحكم والمغيرة بن الأخنس في أناس، فكانوا يطوفون على البيوت، فإذا هم بركب الأشقياء قد دخلوا المدينة وأقبل ناس حتى قعدوا على باب الدار معهم وعليهم السلاح، فقال عثمان لغلام له يقال له وثاب: خذ مكتلاً من تمر والمكتل معه، فانطلق به إلى هؤلاء القوم، فإن أكلوا من طعامنا فلا بأس بهم، وإن أشفقت منهم فارجع فانطلق بالمكتل فلما رأوه رشقوه بالنبل، فانصرف الغلام وفي منكبه سهم، فخرج عثمان ومن معه إليهم، فأدبروا وأدركوا رجلاً يمشي القهقرى، قال: فأخذناه فأتينا به عثمان، فقال: يا أمير المؤمنين، والله، ما نريد قتالك ولكنا نريد معاتبتك، فأعتِب قومك وأرضِهم، فأقبل على أبي هريرة فقال: يا أبا هريرة، فلعلهم ذلك يريدون فخلّوا سبيله. قال: فخلينا سبيله، وخرجت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، فقالت: الله الله يا عثمان في دماء المؤمنين فانصرف إلى الدار.

فلما أصبحنا صلّى بنا الغداة، فقال: أشيروا، فلم يتكلم من القوم أحد غير عبدالله بن الزبير فقال: أشير عليك بثلاث خصال، فاركب أيهن شئت:

إما أن نهلّ فتحرم عليهم دماؤنا وإلى ذلك ما قد أتانا مددنا من الشام، قال: وقد كان عثمان كتب إلى أهل الشام عامة وإلى أهل دمشق خاصة، إني في قوم قد طال فيهم عمري واستعجلوا القدر، وقد خيروني أن يحملوني على شارف إلى جبل الدخان، وبين أن أنزع لهم رداء الله الذي كساني، وبين أن أفتديهم، ومن كان على السلطان يخطىء ويصيب وإن باعونا[1]، ولا أمير عليكم دوني.

وإما نهرب على نجائب سراع لا يدركنا أحد حتى نلحق بمأمننا من الشام.

وإما أن نخرج بأسيافنا ومن شايَعنا فنقاتل، فنحن على الحق وهم على الباطل.

فقال عثمان: أما قولك أن نهل بعمرة تحرُم عليهم دماؤنا فوالله لو لم يكونوا يرونها اليوم حراماً لا يحرمونها إن نحن أهللنا، وأما قوك أن نهرب إلى الشام فوالله إني لأستحي أن آتي أهل الشام هارباً من قومي وأهل بلدي، وأما قولك نخرج بأسيافنا ومن شايعنا فنقاتل فنحن على الحق وهم على الباطل فوالله إني لأرجو أن ألقى الله عزّ وجلّ ولم أهرق محجماً من دماء المؤمنين.

قال: فمكثنا أياماً، ثم إنا صلينا معه أيضاً صلاة الصبح. فلما فرغ أقبل علينا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن أبا بكر وعمر أتياني الليلة فقالا لي: صم يا عثمان فإنك مفطر عندنا، وأنا أشهد أني قد أصبحت صائماً وأعزم على من كان يؤمن بالله واليوم الآخر إلا خرج من الدار سالماً مسلماً[2] منه

---

(١) كذا في الأصل. وفوقها «ضبة» وقد أشير إلى غموضها بحرف «ط» في الهامش.

(٢) في هامش الأصل «مسلوم منه» وفوقها «ط».

فقلنا: يا أمير المؤمنين، إن خرجنا لم نأمنهم على أنفسنا، فائذن لنا فلنكن في بيت من الدار يكون لنا فيه جماعة ومنعة، فأذن لهم، فدخلوا البيت وأمر بباب الدار ففتح فدعا بالمصحف وأكب عليه وعنده امرأتاه بنت الفرافصة الكلبية وابنة شيبة، فكان أول من دخل عليه محمد بن أبي بكر فمشى إليه حتى أخذ بلحيته فقال: دعها يا بن أخي، فوالله إن كان أبوك ليلهف لها بأدنى من هذا، فاستحيا فخرج، فقال: قد أشعرته لكم، وأخذ عثمان ما امتعط من لحيته، فأعطاه إحدى امرأتيه، ثم دخل رومان بن سودان رجل أزرق قصير مخدود[١]، عداده من مراد، ومعه جرز من حديد، فاستقبله فقال: على أي ملّة أنت يا نَعْثَلُ[٢]؟ فقال: لست نعثل ولكني عثمان بن عفان، وأنا على ملة إبراهيم حنيفاً مسلماً وما كنت من المشركين، فقال: كذبت وضربه بالجرز على صدغه الأيسر فقتله، فخر، وأدخلته بنت الفرافصة بينها وبين ثيابها، وكانت امرأة جسيمة ضليعة، وألقت بنت شيبة نفسها على ما بقي من جسده، فدخل رجل من أهل مصر بالسيف مصلتاً، فقال: والله لأقطعن أنفه، فعالج المرأة عنه فغلبته، فكشف عنها درعها من خلفه حتى نظرتُ إلى متنها. فلما لم يصل إليه أدخل السيف بين قرطها ومنكبها، فقبضت على السيف فقطع أناملها، فقالت: يا رباح، وهو غلام لعثمان أسود أعِنْ على هذا، فمشى إليه الغلام، فضربه ضربة بالسيف فقتله، ثم إن الناس دخلوا الدار، فلما رأوا الرجل قد قتل، وأن المرأتين لا يتركانه، ندم ناس من قريش، واستحيوا، فأخرجوا الناس وثار أهل البيت لهم، فاقتتلوا على باب الدار، فضُرب مروان بن الحكم بالسيف على العاتق، فخر فضَرب رجلٌ من أهل مصر المغيرةَ بن الأخنس بالسيف فصُرع، فقال رجل من أهل المدينة تعس المغيرة بن الأخنس، فقال الذي قتله: تعس قاتل المغيرة، فألقى سلاحه ثم أدبر هارباً يلتمس التوبة؛ وأمسينا فقلنا: إن تركتم صاحبكم حتى يصبح مثلوا به، فانطلقوا إلى بقيع الغرقد فامصا له[٣] من جوف الليل، ثم حملناه فغشيناه سوادٌ من خلفنا هبناهم حتى كدنا بأن نفترق عنه، فنادى منهم: ألا رَوْعَ عليكم. اثبتوا، فإنما جئنا لنشهده معكم، وكان أبو خنيس يقول: هم ملائكة الله، فدفناه، ثم هربنا من ليلتنا إلى الشام، فلقينا أهل الشام بوادي القرى عليهم حبيب بن مسلمة.

---

(١) خدد لحمه وتخدد: هز ونقص. اللسان: خدد.

(٢) نعثل ـ كجعفر ـ رجل لحياني كان يشبه به عثمان رضي الله عنه إذا نيل منه ـ القاموس.

(٣) كذا في الأصل. وفوقها «ضبة» وقد أشير إلى غموض اللفظة بحرف «ط» في الهامش. وفي تاريخ ابن عساكر نسخة د (فأتينا له).

٢٧٥٩ ـ سُهيل بن عمرو بن عبدشمس
ابن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسْل بن عامر بن لؤي بن غالب
أبو يزيد العامري القرشي الأعلم

أحد خطباء قريش. له صحبة. أسلم يوم فتح مكة، وخرج إلى الشام مجاهداً في جماعة أهل بيته، وهلك بالشام وقيل: إنه قتل باليرموك(١) وشهد مع المشركين بدراً، وكان يقال: ذو الأنياب(٢).

حدّث أبو سعد بن أبي فضالة الأنصاري، وكانت له صحبة قال: اصطحبت أنا وسهيل بن عمرو إلى الشام ليالي أغزانا أبو بكر الصديق، فسمعت سهيلاً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مقام أحدكم في سبيل الله ساعة خير من عمله عمره في أهله**». قال سهيل: وأنا أرابط حتى أموت ولا أرجع إلى مكة أبدل، فلم يزل بالشام حتى مات بها في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة في خلافة عمر بن الخطاب.

وعن سهيل بن عمرو قال: لقد رأيت يوم بدر رجالاً بيضاً على خيل بلق بين السماء والأرض معلمين يقتلون ويأسرون.

وكان سهيل(٣) أعلم الشفة، وكان(٤) من أشراف قريش، أسره يوم بدر مالك بن الدُّخشُم(٥) فقال في ذلك مالك(٦): [من المتقارب]

أسـرأُ سـهيلاً فـلن أبـتغي ... أسيراً بـه مـن جـميعِ الأمـمْ
وخِـندفُ تـعلمُ أنّ الفـتى ... سُـهيلاً فـتاها إذا تُـصْطَلَمْ

ضربتُ بذي الشّفرِ حتى انثنى
وأكرهتُ سيفي على ذي العَلَمْ

(٧) ذو الشفر لقب سيفه(٨).

وفي رواية: فانتهى إلى رضاهم في سهيل أرفع الفداء: أربعة آلاف، وقال لهم: اجعلوا أرجلي في القيد مكان رجليه حتى نبعث إليكم الفداء، ففعلوا ذلك به، (٩) وبعث سهيل بمال مكانه من

(٤ ـ ٥) ما بين الرقمين مستدرك في هامش الأصل. وبعده «صح».
(١ ـ ٢) ما بين الرقمين مستدرك في هامش الأصل. وبعده «صح».
(٣) بضم المهملة والمعجمة بينهما خاء معجمة. ويقال بالنون بدل الميم. ويقال كذلك بالتصغير. الإصابة: ٢ / ٣٤٣.
(٤) الأبيات الثلاثة في الاستيعاب: ٢ / ٦٧٠.
(٥ ـ ٦) ما بين الرقمين مستدرك من هامش الأصل. وبعده «صح».
(٦ ـ ٧) ما بين الرقمين مستدرك في هامش الأصل. وبعده «صح».
(٨) في الأصل (يا أبا) وفي الإستيعاب (أبا).

مكة(١)، وفي ذلك يقول مكرز بن حفص: [من الطويل]

فديتُ بأذوادٍ كرامٍ سبًا فتى ... ينالُ الضيمَ غرمُها لا المواليا

وقلتُ سهيلٌ خيرُنا فاذهبوا به ... لأبنائنا حتى يُديروا الأمانيا

ولما استنفر أبو سفيان بن حرف قريشاً لعيرها قام سهيل بن عمرو فقال: يالَ غالب، أتاركون أنتم محمداً والصُباة من أهل يثرب يأخذون عيرانكم وأموالكم؟! من أراد مالاً فهذا مال، ومن أراد قوة فهذه قوة، فقال في ذلك أمية بن أبي الصلت: [من الكامل]

أأبا(٣) يزيدَ رأيتُ سيبَكَ واسعاً ... وسجالُ كفِّك تستهلُّ وتُمطرُ

بُسطَت يداك بفضلِ عرفك والذي ... يعطي يسارعُ في العلاء فيظفَرُ

فوصلتَ قومَك واتّخذتَ(٢) صنيعة ... فيهم تُعدُّ وذو الصنيعة يُشكرُ

ونمى ببيتك في المكارمِ والعلا ... يا بن الكرامِ فروعُ مجدٍ تزخُرُ

إن التكرُّمَ والندى من عامرٍ ... أخواك ما سُلكت لحجٍّ عَزْوَرُ

(٣) عزور: رمل بالجحفة(٤).

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لسيدنا رسول الله ﷺ وسهيل أسير: دعني أنزع ثنيته حتى يدلع(٥) لسانه فلا يقوم عليك خطيباً أبداً، وكان سهيل أعلَم مشقوق الشفة، فقال رسول الله ﷺ: لعله يقوم مقاماً نحمده. فأسلم سهيل في الفتح، وقام بعد ذلك بمكة خطيباً حين توفي رسول الله ﷺ وماج أهل مكة، وكادوا يرتدون، فقام فيهم سهيل بمثل خطيبة أبي بكر الصديق رضي الله عنه بالمدينة، كأنه كان يسمعها، فسكن الناس، وقبلوا منه، وأمير مكة يومئذ عتاب بن أسيد.

وسهيل بن عمرو الذي جاء في الصلح يوم الحديبية، فقال سيدنا رسول الله ﷺ حين رآه: قد سهل أمركم، فكاتب رسول الله ﷺ كتاب القضية هو. وكان سهيل بن عمرو بعد أن أسلم كثير الصلاة والصوم والصدقة، وخرج سُهيل بجماعة أهله إلا ابنته هند إلى الشام مجاهداً حتى ماتوا كلهم هناك.

وعن قتادة في قوله تبارك وتعالى: ﴿ **فقاتِلُوا أئمة الكُفر**﴾(٦) قال: أبو سفيان بن حرب، وأمية بن خلف، وعتبة بن ربيعة، وأبو جهل بن هشام، وسهيل بن عمرو، وهم الذين نكثوا عهد الله وهموا

---

(٩) كذا في هامش الأصل. وفي المتن «وادخرت» وفوقها ضبّة.

(١٠ ـ ١١) ما بين الرقمين في هامش الأصل.

(١٢) يدلع لسانه: يخرجه حتى ترى حمرته. النهاية: دلع.

(٦) سورة التوبة: ٩ / ١٢.

بإخراج الرسول، وليس والله كما يتناول أهل البدع والشبهات والفِرَى على الله وعلى كتابه.

وعن سالم عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اللهم العن فلاناً، اللهم العن الحارث بن هشام اللهم، العن سهيل بن عمرو، اللهم العن صفوان بن أمية**». قال: فنزلت هذه الآية: ﴿ **ليس لَكَ من الأمرِ شيءٌ أو يتوبَ عليهم أو يعذِّبهم فإنّهم ظالمون**﴾(١) قال: فتيب عليهم كلهم.

حدّث عامر بن سعد عن أبيه قال: رميت يوم بدر سهيل بن عمرو فقطعت نساه فاتّبعت أثر الدم حتى وجدته قد أخذه مالك بن الدُّخْشُم، وهو آخذ بناصيته، فقلت: أسيري رميته، فقال مالك: أسيري أخذته فأتيا رسول الله ﷺ فأخذه منهما جميعاً، فأفلت سهيل بالروحاء من مالك بن الدخشم، فصاح في الناس، فخرج في طلبه فقال النبي ﷺ : من وجده فليقتله، فوجده النبي ﷺ نفسه فلم يقتله، وقيل: إنه ﷺ وجده بين سَمُرات، فأمر به فربطت يداه إلى عنقه ثم قربه إلى راحلته فلم يركب خطوة حتى قدم المدينة، فلقي أسامة بن زيد وهو على راحلته القصواء، فأجلسه رسول الله ﷺ بين يديه، وسهيل مجنوب(٢)، يداه إلى عنقه. فلما نظر أسامة إلى سهيل قال: يا رسول الله، أبو يزيد؟! قال: نعم، هذا الذي كان يطعم بمكة الخبز.

ولما قدم رسول الله ﷺ المدينة وقدم بالأسرى وسودة بنت زمعة عند آل عفراء في مناحتهم على عوف ومعوذ، وذلك قبل أن يضرب الحجاب، قالت سودة: فأُتينا فقيل لنا: هؤلاء الأسرى قد أُتي بهم، فخرجت إلى بيتي ورسول الله ﷺ فيه وإذا أبو يزيد مجموعة يداه إلى عنقه في ناحية البيت، فوالله ما ملكت حين رأيته مجموعة يداه إلى عنقه أن قلت: أبا يزيد، أعطيتم بأيديكم ألا مُتُّم كراماً، فوالله ما راعني إلا قول رسول الله ﷺ: أيا سودة، أعلى الله وعلى رسوله؟ قلت: يا نبي الله، والذي بعثك بالحق إن ملكت حين رأيت أبا يزيد مجموعة يداه إلى عنقه أن قلت ما قلت.

قال الحسن بن محمد: قال عمر النبي ﷺ: يا رسول الله، دعني أنزع ثنية سهيل بن عمرو فلا يقوم خطيباً في قومه أبداً، فقال: دعها فلعها أن تسرك يوماً. قال: ولما مات سيدنا رسول الله ﷺ نفر منه أهل مكة، فقام سهيل بن عمرو عند الكعبة وقال: من كان محمد إلهه فإنّ محمداً قد مات، والله حي لا يموت.

ولما فتح رسول الله ﷺ مكة، دخل البيت، فصلى بين الساريتين، ثم وضع يديه على عضادتي الباب، فقال: «**لا إله إلا الله وحده، صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، ماذا تقولون؟ ماذا تظنون ؟**» فقال سهيل بن عمرو: نقول خيراً، ونظن خيراً، أخ كريم وابن أخ كريم، وقد قدرت. قال: «**أقول كما قال أخي يوسف: ﴿لا تَثريبَ عليكمُ اليومَ يغفرِ اللهُ لكم وهو أرحم**

---

(١) سورة آل عمران: ٣ / ١٢٨.

(٢) جَنَب الفرس والأسير فهو مجنوب وجنيب: قاده إلى جنبه. اللسان: جنب.

الراحمين﴾(١) ألا إن كل دم ومال ومأثرة كانت في الجاهلية تحت قدمي إلا سدانة البيت وسقاية الحاج»[٥٢٠١].

قال سهيل بن عمرو: لما دخل رسول الله ﷺ مكة وظهر انقحمت بيتي وأغلقت عليّ بابي، وأرسلت إلى ابني عبدالله بن سهيل أن اطلب لي جواراً من محمد، فإني لا آمن أن أقتل، قال: وجعلت أتذكر أثري عند محمد ﷺ وأصحابه فليس أحد أسوأ أثراً مني، وإني لقيت رسول الله ﷺ يوم الحديبية بما لم يلقه أحد، وكنت الذي كاتبه مع حضوري بدراً وأحداً، وكلما تحركت قريش كنت فيها، فذهب عبدالله بن سهيل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أبي تؤمنه؟ فقال: «**نعم، هو آمن بأمان الله، فليظهر**»، ثم قال رسول الله لمن حوله: «**من لقي سهيل بن عمرو لا يُسدّ إليه النظر، فليخرج، فلعمري إن سهيلاً له عقل وشرف، وما مثل سهيل جهل الإسلام، ولقد رأى ما كان يوضع فيه أنه لم يكن له بنافع**»، فخرج عبدالله إلى أبيه فخبره بمقالة رسول الله ﷺ، فقال سهيل: كان والله بَرّاً صغيراً وكبيراً، فكان سهيل يقبل ويدبر، وخرج إلى حنين مع النبي ﷺ وهو على شركه حتى أسلم بالجِعرانة(٢).

زاد في رواية: وأعطاه رسول الله ﷺ يومئذ من غنائم حنين مئة من الإبل.

قال سعيد بن مسلم: لم يكن أحد من كبراء قريش الذين تأخرإسلامهم، فأسلموا يوم فتح مكة، أكثر صلاة ولا صوماً ولا صدقة، ولا أقبل على ما يعنيه من أمر الآخرة من سهيل بن عمرو، حتى إن كان لقد شحب وتغير لونه، وكان كثير البكاء رقيقاً عند قراءة القرآن. لقد رئي يختلف إلى معاذ بن جبل، يقرئه القرآن، وهو يبكي حتى خرج معاذ من مكة، وحتى قال له ضرار بن الخطاب: يا أبا يزيد، تختلف إلى هذا الخزرجي يقرئك القرآن! ألا يكون اختلافك إلى رجل من قومك من قريش؟ قال: يا ضرار، هذا الذي صنع بنا ما صنع حتى سبقنا كل السبق، لعمري أختلف إليه، وقد وضع الإسلام أمر الجاهلية، ورفع الله أقواماً بالإسلام كانوا في الجاهلية لا يذكرون، فليتنا كنا مع أولئك فتقدمنا، وإني لأذكر ما قسم الله لي في تقدم إسلام أهل بيتي الرجال والنساء، مولاي عمير بن عوف فأسرّ به وأحمد الله عليه، وأرجو أن يكون الله نفعني بدعائهم، ألا أكون متّ على ما مات عليه نظرائي، وقتلوا. قد شهدت مواطن كلها أنا فيها معاند للحق: يوم بدر، ويوم أحد، والخندق وأنا ولِّيتُ أمر الكتاب يوم الحديبية، يا ضرار، إني لأذكر مراجعتي رسول الله ﷺ يومئذ، وما كنت ألظُّ(٣) به من الباطل، فأستحي من رسول الله ﷺ، وأنا بمكة وهو بالمدينة ولكن ما كان فينا من

---

(١) سورة يوسف: ٢١ / ٩٢.

(٢) الجعرانة: أصحاب الحديث يكسرون عينه ويشدّدون رواءه، وأهل الأدب يخطّئونهم ويسكّنون العين ويخففون الراء. وأهل المدينة يثقلونه، وأهل العراب يخففونه. وهي ماء بين الطائف ومكة. معجم البلدان.

(٣) أي ألزم وأثابر. النهاية: لظ.

الشرك أعظم من ذلك، ولقد رأيتني يوم بدر وأنا في حيز المشركين، وأنظر إلى ابني عبدالله ومولاي عمير بن عوف قد فرا مني فصارا في حيز محمد، وما عميَ عليَّ يومئذ من الحق، لما أنا فيه من الجهالة وما أرادهما الله به من الخير، ثم قتل ابني عبدالله بن سهيل يوم اليمامة شهيداً عزاني به أبو بكر وقال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الشهيد ليشفع لسبعين من أهل بيته**» [٥٢٠٢]، فأنا أرجو أن يكون أول من يشفع له.

وكان أبو بكر الصديق يقول: ما كان فتح أعظم في الإسلام من فتح الحديبية، ولكن الناس يومئذ قصُر رأيهم عما كان بين محمد وربه. والعباد يعجلون، واللهُ لا يعجل كعجلة العباد حتى تبلغ الأمور ما أراد، لقد نظرت إلى سهيل بن عمرو في حجة الوداع قائماً عند المنحر يقر إلى رسول الله ﷺ هديه ورسول الله ﷺ ينحرها بيده، ودعا الحلاق فحلق رأسه، ونظر إلى سهيل يلقط من شعره، وأراه يضعه على عينيه، وأذكر إباءه أن يقرّ يوم الحديبية بأن يكتب: بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، ويأبى أن يكتب محمداً رسول الله ﷺ فحمدت الله الذي هداه للإسلام، وصلوات الله وبركاته على نبي الرحمة الذي هدانا به وأنقذنا به من الهلكة.

بعث رسول الله ﷺ إلى سهيل بن عمرو يستهديه من ماء زمزم، فبعث إليه براويتين وجعل عليها كرا غوطيا.

وعن أبي عمرو بن عدي بن الحمراء الخزاعي قال: نظرت إلى سهيل بن عمرو يوم جاء نعي رسول الله ﷺ إلى مكة، وقد تقلد سيفه ثم قال خطيباً بخطبة أبي بكر التي خطبت بالمدينة كأنه كان يسمعها، فقال: أيها الناس، من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت، وقد نعى الله نبيَّكم إليكم، وهو بين أظهركم، ونعاكم إلى أنفسكم فهو الموت حتى لا يبقى أحد، ألم تعلموا أن الله قال: ﴿**إنّك ميّتٌ وإنّهم ميّتون**﴾[(١)] وقال: ﴿**وما محمدٌ إلا رسولٌ قد خلَت من قبله الرُّسُل أفإن ماتَ أو قُتِل انقلبتم على أعقابكم**﴾[(٢)] وقال: ﴿**كُلُّ نفسٍ ذائقةُ الموت**﴾[(٣)] ثم تلا: ﴿**كُلُّ شيءٍ هالكٌ إلاّ وجهه**﴾[(٤)] فاتقوا الله، واعتصموا بدينكم، وتوكلوا على ربكم، فإن دين الله قائم وكلمة الله تامة، وإن الله ناصر من نصره، ومعزّ دينه، وقد جمعكم الله على خيركُم. فلما بلغ عمرَ كلامُ سهيل بمكة قال: أشهد أن محمداً رسول الله، وأن ما جاء به حقّ، هذا هو المقام الذي عنى رسول الله ﷺ حين قال: لعله يقوم مقاماً لا تكرهه.

سئل سعيد بن المسيب عن خطباء قريش في الجاهلية فقال: الأسود بن المطلب بن أسد، وسهيل بن عمرو. وسئل عن خطبائهم في الإسلام، فقال: معاوية وابنه، وسعيد وابنه، وعبدالله بن

---

(١) سورة الزمر: ٣٩ / ٣٠.
(٢) سورة آل عمران: ٣ / ١٤٤.
(٣) سورة آل عمران: ٣ / ١٨٥.
(٤) سورة القصص: ٢٨ / ٨٨.

الزبير.

قال سفيان الثوري: حضر باب عمر بن الخطاب جماعةٌ من مشيخة الفتح وغيرهم، فيهم سهيل بن عمرو وعيينة بن حصن والأقرع بن حابس، فخرج الإذن أين صهيب؟ أين عمار؟ أين سلمان؟ ليدخلوا. فتمعرت[١] وجوه القوم، فقال سهيل: لِمَ تمعر وجوهكم؟ دُعوا ودُعينا فأسرعوا وأبطأنا، فلئن حسدتموهم على باب عمر فما أعدّ الله لهم في الجنة أكثر من هذا.

وفي حديث بمعناه: والله، لا أدع موقفاً وقفته مع المشركين على رسول الله ﷺ إلا وقفت على المشركين مثله، ولا أنفقت مع المشركين على رسول الله ﷺ إلا أنفقت على المشركين مثله.

قال ابن الأعرابي: استشهد باليرموك عكرمة بن أبي جهل، وسهيل بن عمرو، والحارث بن هشام، وجماعة من بني المغيرة، فأُتوا بماء، وهم صرعى، فتدافعوه حتى ماتوا ولم يذوقوه. قال: أُتي عكرمة بالماء فنظر إلى سهيل بن عمرو ينظر إليه، فقال: ابدؤوا بذا، فنظر سهيل إلى الحارث بن هشام ينظر إليه فقال: ابدؤوا بهذا، فماتواكلهم قبل أن يشربوا، فمرّ بهم خالد بن الوليد فقال: بنفسي أنتم.

٢٧٦٠ ـ سُهيل بن ميسرة، أبو سفيان الفلسطيني الرملي

قدم دمشق.

قال سهيل: سمعت عطاء الخراساني قول: إذا صلّى الرجل وصاحبه تقدمه بمنكبه.

وحدّث عنه قال: ما أحدث رجل وضوءاً إلا أحدث الله عزّ وجلّ له مغفرة، وإذا أمَّ الرجل صاحبَه فليتقدّمه بمنكبه، وليكن الإمام منهما عن يسار صاحب.

وقال سهيل: سمعت عطاء الخراساني يقول: أُهدي إلى أهل بيت رأس شاة، فقالوا: إن جيراننا هؤلاء أحوج إليه منا، فبعثوا به إليهم فلم يزالوا يتهادونه حتى رجع إلى الأول.

٢٧٦١ ـ سلامة بن بحر، أبو الفرج القاضي

أحد قضاة سيف الدولة. له شعر رقيق منه قوله: [السريع]

مَن سرّهُ العيدُ فما سرّني ... بل زادَ في همّي وأشجاني

لانه ذكّرني ما مضى

من عهدِ أحبابي وإخواني

---

(١) أي تغيرت: النهاية: معر.

٢٧٦٢ ـ سلامة بن بشر بن بديل، أبو كلثم العذري الدمشقي

حدّث عن يزيد بن السمط بسنده عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة فيقال: هذه غدرة فلان**»[٥٢٠٣].

وحدّث سلامة بن بشر عن صدقة بن عبدالله بسنده عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**لو أن للإنسان واديين من مال لابتغى وادياً ثالثاً؛ ولا يملأ نفسَ الإنسان إلا التراب، ويتوب الله على من تاب**»[٥٢٠٤].

٢٧٦٣ ـ سلامة بن عبدالله بن نعيم

قال سلامة: رأيت عمر بن عبدالعزيز خرج علينا يوم الجمعة، فخطب على المنبر، وإنما عليه ثوب رطب، كأنما غسل تلك الساعة، قال: فنظرنا ماله ثوب غيره.

٢٧٦٤ ـ سلامة بن علي الفارقي

سمع بدمشق.

حدّث سلامة بن علي الفارقي عن عبدالوهاب بن الحسن بسنده عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنما الناس كإبل مئة، لا تكاد تجد فيها راحلة**»[٥٢٠٥].

٢٧٦٥ ـ سلامة بن محمد بن ناهض
ويقال سلام أبو بكر الترياقي المقدسي

سمع بدمشق وغيرها.

حدّث سلامة بن ناهض عن هشام بن عمار بسنده عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني قال: دخل عوف بن مالك المسجد متوكئاً على ذي الكلاع، وكعب يقصّ على الناس، فقال عوف لذي الكلاع: ألا تنه ابن أخيك هذا عما يفعل؟ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يقصّ على الناس إلا أمير أو مأمور أو محتال**»، فقال له ذو الكلاع ما قال عوف، فسأل كعب عوفاً فقال: أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول؟ قال: نعم، فقال كعب: ما أنا بأمير ولا مأمور ولا محتال.

٢٧٦٦ ـ سلامة بن محمد، أبو الخير البغدادي

قدم دمشق.

حدّث عن أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بسنده عن عبدالله بن سعيد قال: عرضت أحرف المعجم على الرَّحْمٰن سبحانه تبارك وتعالى، وهي تسعة وعشرون حرفاً، فتواضع الألف من

بين الحروف، فشكر الله تعالى له تواضعه، فجعله قائماً، وجعله مفتاح كل اسم من أسمائه.

٢٧٦٧ ـ سلامة بن محمود بن محمد، أبو الفرج الموصلي

حدّث عن عبدالله بن ثابت المحاربي بسنده عن بُهز بن حكيم عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يغتسل في صحن الدار فقال: «**إن الله حَيِيٌّ حليم سَتيرٌ، فإذا اغتسل أحدكم فليستتر، ولو بجِذمِ حائط**»[٥٢٠٦].

٢٧٦٨ ـ سلام[(١)] بن سلمة، ويقال: ابن سليم

كان يُقرىء أولاد هشام بن عبدالملك.

حدّث عن عكرمة عن ابن عباس قال: قُحط الناس على عهد رسول الله ﷺ، فخرج من المدينة إلى بقيع الغرقد معتماً بعمامة سوداء قد أرخى طرفها بين يديه، والآخر بين منكبيه متنكباً قوساً عربية، فاستقبل القبلة فكبر؛ وصلى بأصحابه ركعتين، جهر بالقراءة فيهما، قرأ في الأولى: ﴿**إذا الشمسُ كُوِّرت**﴾ والثانية: ﴿**والضُّحى**﴾ ثم قلب رداءه لتنقلب السنة، ثم حمد الله عزّ وجلّ، وأثنى عليه، ثم رفع يديه فقال: «**اللهم ضاحت[(٢)] بلادنا وآغبرّت أرضنا وهامت[(٣)] دوابنا، اللهم مُنزل البركات من أماكنها، وناشر الرحمة من معادنها بالغيث المغيث، أنت المستغفر للأنام، فنستغفرك للجمّات من ذنوبنا، ونتوب إليك من عظيم خطايانا. اللهم أرسل السماء علينا مدراراً واكفاً مُغزَوْزِراً من تحت عرشك، من حيث ينفعنا غيثاً مغيثاً، دارعاً رائعاً مُمرِعاً طَبَقاً غَدَقاً خَصباً، تسرع لنا به النبات، وتكثر لنا به البركات، وتُقبل به الخيرات. اللهم، إنك قلت في كتابك ﴿وجعلنا مِنَ الماءِ كلَّ شيءٍ حيّ﴾[(٤)] اللهم، فلا حياة لشيء خلق من الماء إلا الماء. اللهم، وقد قنط الناس، أو من قد قنط منهم وساء ظنهم وهامت بهائمهم وعجت عجيج الثكلى على أولادها، إذ حبست عنا قطر السماء، فدقّ لذلك عظمُها، وذهب لحمها، وذاب شحمها. اللهم، ارحم انين الآنّةِ وحنين الحانّةِ ومن لا يحمل رزقَه غيرُك. اللهم، ارحم البهائم الحائمة[(٥)] والأنعام السائمة، والأطفال الصائمة. اللهم، ارحم المشايخ الرُّكَّع، والأطفال الرضع، والبهائم الرتع.**

---

(١) اسمه في تهذيب التهذيب: ٤ / ٢٨١ ـ ٢٨٢ (سلام الطويل المدائني).

(٢) أي برزت للشمس وظهرت لعدم النبات فيها، وهي فاعلت، من ضحى مثل رامت من رمى وأصلها: ضاحَيَتْ.

(٣) في هامش الأصل «هامت: عطشت» وبعدها «صح».

(٤) سورة الأنبياء: ٢١ / ٣٠.

(٥) في هامش الأصل: «الحائمة: تحوم على الماء تطوف ولا ترد لأنها لا تجد ماء ترده» وبعد هذه العبارة كلمة: «صح».

اللهم، زدنا قوة إلى قوتنا، ولا تردّنا محرومين، إنك سميع الدعاء، برحمتك يا أرحم الراحمين»[٥٢٠٧].

فما فرغ رسول الله ﷺ حتى جاءت السماء حتى أهمّ كلَّ رجل منهم كيف ينصرف إلى منزله، فعاشت البهائم وأخصبت الأرض، وعاش الناس. كل ذلك ببركة سيدنا رسول الله ﷺ.

٢٧٦٩ ـ سلام بن سليمان بن سوار أبو العباس[(١)] الأعمى

ابن أخي شبانة بن سوار. من أهل المدائن. سكن دمشق وحدث بها.

حدّث عن عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله بن عتبة بن مسعود المسعودي بسنده عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تجاوز لأمتي عما حدثت به أنفسها ما لم تكلَّم به أو تعمل به**»[٥٢٠٨].

وحدّث عن مسلمة بن الصبت بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أول شهر رمضان رحمة، ووسطه مغفرة، وآخره عتق من النار**»[٥٢٠٩].

٢٧٧٠ ـ سلام بن أبي سلام منظور الحبشي والد معاوية وزيد ابنَيْ سلام

حدّث عن أبي أمامة الباهلي أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ ما الإيمان؟ قال: «**إذا سرّتك حسنتُك وساءتك سيئتُك فأنت مؤمن**»[٥٢١٠].

وحدّث زيد بن سلام عن أبيه أو عن جده أن حذيفة بن اليمان لما أن احتُضر أتاه أناس من الأنصار، فقالوا له: يا حذيفة، لا نراك إلا مقبوضاً، فقال لهم: غب مسرور، وحبيب جاء على فاقة، لا أفلح من ندم. اللهم، إني لم أشارك غادراً في غدرته، فأعوذ بك اليوم من صاحب السوء ـ وفي نسخة من صباح السوء ـ وكان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر، فقلت له: يا رسول الله، إنا كنا في شرّ فجاءنا الله بالخير فهل بعد ذلك الخير شرٌّ؟ فقال: نعم، قلت: كيف يكون؟ قال: «**سيكون بعدي أئمة لا يهتدون بهديي، ولا يستنّون بسنّتي، وسيقوم رجال قلوبهم قلوب شياطين في جثمان إنسان**»، قال: قلت: كيف أصنع إن أدركني ذلك؟ قال: «**اسمع الأمير الأعظم وإن ضرب ظهرك، وأخذ مالك**»[٥٢١١].

---

(١) في تاريخ بغداد: ٩ / ١٩٧: أبو العباس المدائني. وقيل: أبو المنذر.

٢٧٧١ ـ سيابة[1] بن عاصم بن شيبان ابن خزاعي بن محارب بن مرة بن هلال، السلمي

له وفادة على سيدنا رسول الله ﷺ كان يسكن الشام.

حدّث سيابة أن رسول الله ﷺ قال يوم حنين: «**أنا ابن العواتك**»[٥٢١٢].

زاد في رواية: من سليم.

حدّث الشعبي: أنه أُتي به للحجاج موثقاً، فلما انتهي به إلى باب القصر، قال: لقيني يزيدبن أبي مسلم، فقال: إنا لله يا شعبي، لما بين دفتيك من العلم، وليس بيوم شفاعة بُؤْ للأمير بالشرك والنفاق على نفسك، فبالحري أن تنجو، ثم لقيني محمد بن الحجاج، فقال لي مثل مقالة يزيد. فلما دخلت على الحجاج قال: وأنت يا شعبي ممن خرج علينا وكثر؟! فقلت: أصلح الله الأمير، أحزن بنا المنزل، وأجدب الجناب، وضاف المسلك، واكتحلنا السهر، واستحلسنا الخوف، ووقعنا في خزية لم نكن فيها بررة أتقياء، ولا فجرة أقوياء، قال: صدق والله، ما برّوا بخروجهم علينا، ولا قووا علينا حيث فجروا، أطلقوا عنه. ثم احتاج إليّ في فريضة فأتيته، فقال: ما تقول في أخت وأم وجدّ؟ قلت: قد اختلف فيها خمسة من أصحاب رسول الله ﷺ: عبدالله بن عباس، وزيد، وعثمان، وعلي، وعبدالله بن مسعود. فقال: ما قال فيها ابن عباس إن كان لمفتياً[٢]؟ قلت: جعل الجد أباً، ولم يعط الأخت شيئاً، وأعطى الأم الثلث[٣]. قال: فما قال فيها زيد؟ قلت: جعلها من تسعة: أعطى الأم ثلاثة، وأعطى الجد أربعة، وأعطى الأخت سهمين. قال: فما قال فيها أمير المؤمنين، يعني عثمان؟ قلت: جعلها أثلاثاً[٤]. قال: فما قال فيها ابن مسعود؟ قلت: جعلها ستة: أعطى الأخت ثلاثة، والجد سهمين، والأم سهماً، قال: فما قال فيها أبو تراب؟ قلت: جعلها من ستة: أعطى الأخت ثلاثة، وأعطى الأم سهمين، وأعطى الجد سهماً، إذ جاء الحاجب، وقال: إن بالباب رسلاً قال: ائذن لهم، قال: فدخلوا عمائمهم على أوساطهم، وسيوفهم على عواتقهم، وكتبهم بأيمانهم، ودخل رجل من بني سليم يقال له سيابة بن عاصم، فقال: من أين؟ قال: من الشام، قال: كيف أمير المؤمنين، كيف

---

(١) اختلف المصادر في ضبط أوله:

١ ـ فهو بالكسر في التاريخ الكبير ج ٢ / ق / ٢٠٩، والجرح والتعديل: ج ٢ / ق ١ / ٣٢٠، والاستيعاب: ٢ / ٦٩١، والمشتبه ٢٩٠، والتبصير: ٢ / ٦٧٦، والإصابة: ٢ / ١٠٢.

٢ ـ وهو بالفتح في كتب اللغة كالصحاح والقاموس والتاج (سيب).

٣ ـ وهو مهمل الشكل في المؤتلف والمتخلف لعبد الغني المقدسي: ٧٧.

(٢) عند ابن عساكر: عاصم ـ عايذ ص ٢١٦ «لمنقباً». (٣) بعدها عند ابن عساكر: «وأعطى الجدّ الثلثين».

(٤) بعدها عند ابن عساكر: «فأعطى الأم الثلث، والجد الثلث، والأخت الثلث».

جسمه؟ فأخبره. فقال: هل كان وراءك من غيث؟ قال: نعم، أصابني فيما بيني وبين أمير المؤمنين ثلاث سحائب، قال: فانعت لي كيف كان وقع القطر؟ وكيف كان أثره وتباشيره؟ قال: أصابتني سحابة بحوْران، فوقع قطر صغار، وقطر كبار، فكان الكبار لحمة الصغار، ووقع بسيط متدارك وهو السَّحُّ الذي سمعت به، فوادٍ سائل، ووادٍ بارح(١)، وأرض مقبلة وأرض مدبرة، وأصابتني سحابة بسُوى(٢) أو القريتين(٣) ما أدري أي المنزلتين؟ فلبّدت الدماث(٤) وأسالت الغزار، وأدحضت(٥) التلاع، وصدعت عن الكمأة أماكنُها. وأصابتني سحابة بسوى أو بالقريتين ففاءت الأرض بعد الري وامتلأ الإخاذ(٦)، وأفعمت الأودية، وجئتك في مثل وجار - أو مجرّ - الضبع(٧).

ثم قال: ائذن. فدخل رجل من بني أسد فقال: هل كان وراءك من غيث؟ قال: لا، كثر الإعصار، واغبرت البلاد، وأُكل ما أشرف من الجَنْبة(٨)، فاستيقنّا أنه عام سَنة قال: بئس المُخبر أنت، قال: أخبرتك بالذي كان.

قال: ائذن، فدخل رجل من أهل اليمامة، فقال: هل كان وراءك من غيث؟ قال: نعم، سمعت الرواد(٩) يدعون إلى ريادتها، وسمعت قائلاً يقول: هلّم أظعنكم إلى محلة تُطفأ فيها النيران، وتشكّى فيها النساء، ويتنافس فيها المعزى.

قال الشعبي: فلم يدر الحجاج ما قال. قال: ويحك إنما تحدث أهل الشام فأفهِمهم، قال: أصلح الله الأمير أخصبت الناس فكان التمر والسمن والزبد واللبن فلا توقد نار يُختبز بها. وأما تشكّي النساء فإن المرأة تظلّ تَرْبق(١٠) بَهْمها، وتمخض لبنها، فتبيت ولها أنين من عضديها كأنهما ليسا منها. وأما تنافس المعزى فإنها ترعى من أنواع الشجر وألوان الثمر ونَوْر النبات ما يُشبع بطونها ولا يشبع عيونها فتبيت وقد امتلأت أكراشها، لها من الكظّة جِرّة(١١)، فتبقى الجرّة حتى تستنزل بها الدَرّة.

---

(١) في اللسان «برح»: أرض براح: واسعة ظاهرة، لا نبات فيها ولا عمران.

(٢) سوى: اسم ماء في ناحية السماوة، مرّ عليه خالد بن الوليد رضي الله عنه لما قصد العراق إلى الشام. معجم البلدان.

(٣) هي قرية كبيرة بينها وبين تدمر مرحلتان. معجم البلدان.

(٤) الدماث ج دميث، وهو المكان اللين ذو الرمل. اللسان.

(٥) دحض وأدحض: أزلق: اللسان.

(٦) الإخاذ: وجمعها أُخذ وهي الغدران. اللسان.

(٧) يقال جئتك في مثل مجرّ الضبع: يريد السيل قد خرق الأرض فكأن الضبع قد جُرّت فيه. اللسان.

(٨) نبات بين البقل والشجر. اللسان.

(٩) جمع رائد وهو الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلأ ومساقط الغيث. اللسان.

(١٠) ربق الشاة والجدي. شدها في الربقة وهي عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة أو يدها تمسكها. اللسان.

(١١) الجرة ما يخرجه البعير للاجترار. اللسان.

قال: ائذن. فدخل رجل من الموالي كان من أشد الناس في ذلك الزمان، فقال: هل كان وراءك من غيث؟ قال: نعم. ولكن لا أُحسن أن أقول كما قال هؤلاء. قال: قل كما تحسن، قال: أصابتني سحابة بحلوان(١)، فلم أزل أطأ في أثرها حتى دخلت على الأمير، قال: لئن كنتَ أقصرهم في المطر خطبة إنك لأطولهم بالسيف خطوة.

العرب تقول: لا أفعل ذلك ما اختلفت الجرة والدِّرة، واختلافها أن الجرة تصعد والدِّرة تسفل.

٢٧٧٢ ـ سيار، مولى معاوية. وقيل: مولى خالد بن يزيد بن معاوية

دمشقي. سكن البصرة.

حدّث سيار عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال: «**فضلني الله على كافة الأنبياء، أو قال على أمتي أو قال: على الأمم بأربع: أرسلت إلى الناس كافّة، وجُعلت لي الأرض ولأمتي مسجداً وطهوراً، فأينما أدركتْ رجلاً من أمتي الصلاةُ فعنده مسجد، وعنده طهور، ونُصرت الرعب يسير بين يديّ مسيرة شهر، يقذف في قلوب أعدائي، وأحلّ لنا الغنائم**»[٥٢١٣].

وحدّث سيار عن عايذ الله قال: الذي يتبع الأحاديث ليحدث بها لايجد ريح الجنة.

٢٧٧٣ ـ سيار، خادم عمر بن عبدالعزيز

قال الجاحظ: إن كان هذا هو الذي تقدم مولى آل معاوية، خدم عمر بن عبدالعزيز فهو هو، وإن كان غيره. فسيار بأسماء الموالي أشبه.

حدّث سيار خادم عمر بن عبدالعزيز، قال: دخلت على عمر فقال: رأيت النبي ﷺ وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره. ورأيت عثمان، وهو يقول: خصمت علياً وربِّ الكعبة، وعلي يقول: غفر لي وربِّ الكعبة.

٢٧٧٤ ـ سيف بن أبي سيف

حدّث عن سعيد بن عبدالعزيز عن ابن لعبدالله بن حازم السلمي عن كعب أن العبد لا يبكي حتى يبعث الله إليه ملكاً فيمسح كبده بجناحيه، فإذا مسح كبده بجناحيه بكى.

٢٧٧٥ ـ سيماه، ويقال: سيمويه البلقاوي

كان نصرانياً شماساً فأسلم، ولقي سيدنا رسول الله ﷺ وحسن إسلامه، وعاش عشرين ومئة

---

(١) حلوان هنا: بليدة في آخر حدود خراسان مما يلي اصبهان. معجم البلدان.

سنة.

حدّث سيمويه قال: رأيت النبي ﷺ وسمعت من فيه إلى أذني، وحملنا القمح من البلقاء إلى المدنية، فبعنا، وأردنا أن نشتري تمراً من تمر المدينة، فمنعونا، فأتينا رسول الله ﷺ، فأخبرناه فقال النبي ﷺ للذين منعونا: «**أما يكفيكم رخص هذا الطعام فيكم بغلاء هذا التمر الذي يحملونه، ذروهم يحملونه**».

حرف الشين المعجمة

٢٧٧٦ ـ شافع بن محمد بن يعقوب
ابن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد، أبو النصر النيسابوري الإسفراييني

سمع بدمشق. (١) وجده يعقوب هو أبو عوانة الإسفراييني المحدث المعروف بالحافظ(٢).

حدّث شافع عن محمد بن عبدالله بن عبدالسلام البيروتي بسنده عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**نعم الإدام الخل**»[٥٢١٤].

وحدّث عن أبي جعفر محمد بن إبراهيم الديبلي بسنده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**من بات كالاًّ من طلب الحلال بات مغفوراً له**»[٥٢١٥].

وحدّث عن أبي عبدالله محمد بن يوسف الهروي بسنده عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الرجل يموت والداه أو أحدهما وإنه لعاق لهما، فلا يزال يدعو لهما ويستغفر لهما حتى يكتبه الله براً**»[٥٢١٦].

روى بجرجان سنة سبع وثلاث مئة.

٢٧٧٧ ـ شاكر بن عبدالله بن محمد
ابن محمد بن عبدالله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان ابن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن أنور بن أرقم ابن أسحم بن النعمان، وهو الساطع ـ وسمي بذاك لجماله ـ ابن عدي ابن عبد غطفان بن عمرو بَريح بن جذيمة(٣) بن تيم الله وهو مجمع تنوخ بن أسد ابن وبرة بن ثعلب بن حُلْوان بن عِمْران بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن حمير أبو اليسر التنوخي المعري

كاتب الإنشاء للملك العادل أبي القاسم محمود بن زنكي رحمه الله. فاضل من أهل البيت فضل. ولد سنة ست وتسعين وأربع مئة. سكن دمشق.

حدّث عن جده محمد بن المهذب بسنده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنه لينادي المنادي يوم القيامة: أين فقراء أمة محمد ﷺ؟ قوموا فتصفحوا صفوف القيامة، ألا من أطعمكم فيّ أكلةً أو سقاكم فيّ شربة أو كساكم فيّ خَلَقاً أو جديداً خذوا هذه فأدخلوه الجنة، فلا**

(٥ ـ ٦) ما بين الرقمين مستدرك في هامش الأصل. (٣) كذا في الأصل. وفي الإكمال: ١ / ٢١٦: خزيمة.

يزال صاحب قد تعلق بصاحبه وهو يقول: يا رب العالمين، هذا أشبعني، ويقول الآخر: يا رب العالمين، هذا أرواني، فلا يبقى من فقراء أمة محمد صغير ممن فعل ذلك ولا كبير إلا أدخلهم الله جميعاً الجنة»[٥٢١٧].

وله شعر حسن.

توفي أبو اليسر سنة إحدى وثمانين وخمس مئة.

٢٧٧٨ ـ شبل بن الحسن بن علي بن عبدالواحد أبو طاهر الحارثي

حدّث عن سهل بن بشر بسنده عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «إذا كان يوم القيامة يجاء بالأعمال في صحف محكمة، فيقول الله عزّ وجلّ: اقبلوا هذا وردّوا هذا، فتقول الملائكة: وعزتك، ما كتبنا إلا ما عمل فيقول: صدقتم، إن عمله كان لغير وجهي، وإني لا أقبل اليوم إلا ما كان لوجهي»[٥٢١٨].

ولد أبو طاهر سنة إحدى وأربعين وأربع مئة أو قبلها. توفي سنة اثنتي عشرة وخمس مئة. وذكر ولدُه أبو البركات عنه أنه لم تفته صلاة في مرضه، وكان يقول حين يصلي بالليل: كل من ذكرني بسوء في حلّ إلا من رماني بالرفض فإنه يخرجني عن الإسلام.

٢٧٧٩ ـ شبل بن علي بن شبل بن عبدالباقي أبو القاسم الصوتي العاقوني

سمع بدمشق.

حدّث عن أبي الحسن محمد بن عوف بن أحمد بن محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي عوف بسنده عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «أحب البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها»[٥٢١٩].

٢٧٨٠ ـ شبلي بن عبدالملك بن أحمد أبو الحسن البلخي الصوفي

قدم دمشق وسمع بها.

حدّث عن تمام بن محمد بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الشفعة فيما لم يقسم، فإذا وقعت الحدود فلا شفعة»[٥٢٢٠].

٢٧٨١ ـ شَبّة بن عقال بن صعصعة
ابن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مرّ بن طابخة، التميمي الدارمي البصري

لجده صعصعة صحبة.

حدّث عن أبيه عن جده صعصعة قال: دخلت على رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، ربما فضلتِ الأنملة خبأتها للنائبة وابن السبيل فقال رسول الله ﷺ: «**أمك، أباك، أخاك، أختك، أخاك، أدناك أدناك**»[٥٢٢١].

وبه قال: قلت: يا رسول الله، أوصني قال: «**املك ما بين لحييك ورجليك**».[٥٢٢٢].

٢٧٨٢ ـ شبيب بن شيبة بن عبدالله
ابن عمرو بن الأهتم[(١)] بن سميّ بن سِنان بن خالد بن مِنقَر بن عُبيد بن مُقاعس ابن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مرّ، أبو معمر التميمي المنقري الأهتمي البصري الخطيب

حدّث عن الحسن عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ قال لأبيه حصين: كم تعبد اليوم إلهاً؟ قال: سبعة: ستة في الأرض وواحداً في السماء قال: أيهم تعد لرغبتك ورهبتك؟ قال: الذي في السماء. قال: يا حصين، إن أسلمت علمتك كلمتين، فأسلم حصين فجاء إلى النبي ﷺ فقال: علمني الكلمتين. قال: «**قل: اللهم ألهمني رشدي وقِني شرّ نفسي**»[٥٢٢٣].

وحدّث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وآيتين فهي خداج**»[٥٢٢٤].

وحدّث شبيب أنه سمع عطاء عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: «**ما أنزل الله عزّ وجلّ داء إلا أنزل معه دواء، إلا السام، يعني الموت**»[٥٢٢٥].

قال شبيب: كنت أسير في موكب أبي جعفر أمير المؤمنين فقلت: يا أمير المؤمنين، رويداً فإني أمى عليك فقال: ويلك أمير عليّ؟! فقلت: نعم. حدثني معاوية بن قرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أقطَفُ[(٢)] القومِ دابةً أميرُهم**»[٥٢٢٦]. فقال أبو جعفر: أعطوه دابة فهو أهون علينا من أن يتأمر علينا.

---

(١) في تاريخ بغداد: ٩ / ٢٧٤ خلاف في بعض الجدود: (... بن الأهيم....بن مفاعر... بن مرة) وهي تصحيف وانظر جمهرة أنساب العرب: ٢١٧.

(٢) القَطْف: ضرب من مشي الخيل. أي أنهم يسيرون بسير دابّته فيتّبعونه كما يُتّبع الأمير. النهاية واللسان: قطف.

قال شبيب: قال لي أبو جعفر -كنت في سماره-: عظني وأوجز. فقلت: يا أمير المؤمنين، إن الله لم يرض من نفسه أن جعل فوقك أحداً من خلقه، فلا ترض له من نفسك بأن يكون عبدٌ هو أشكر منك. قال: والله، لقد أوجزت وقصرت قال: قلت: والله، لئن كنت قصرت فما بلغت كنه النعمة فيك.

دخل شبيب يوماً على المهدي فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، إنّ الله لما قسم الأقسام لم يرض لك من الدنيا إلا أسناها وأعلاها، فلا ترض لنفسك من الآخرة إلا مثل ما رضي الله لك به من الدنيا، وعليك يا أمير المؤمنين بتقوى الله، فإنها عليكم نزلت، ومنكم قبلت، وإليكم ترد.

قال شبيب: كان لي مجلس من المهدي في عشية كل خميس خامس خمة، فذكر يوماً عيسى بن زيد حين توارى، فقال: غمض عليّ أمره فما ينجم لي منه شيء، ولقد خفته على المسلمين أن يفتنهم فلما سكت قلت: وما يعنيك من أمره؟ فلو الله لا يجتمع عليه اثنان، وما هو لذلك بأهل. قال: فرأيته يكره ما أقول، فقطعت كلامي. فلما سكتُّ قال: والله، ما هو كما قلت، هو والله المحقوق أن يتبع وأن يشقّ العصا. فلما فرغ قمت وخرجت، فقال للفضل بن الربيع: احجُبه عن هذا المجلس. فحجبني أشهراً ثم حضرت فقال الفضل بن الربيع: يا أمير المؤمنين، هذا شبيب بالباب فقال: ائذن له. فلما دخلت قال: مرحباً بأبي المعتمر -وكذا كان يكنيني- وكان يكنى أبا معمر -أبقاك الله طويلاً، فإن في بقاء مثلك صلاحاً للعامة والخاصة. فلما سمعت قلت: يا أمير المؤمنين، إني وإياك كما قال رؤبة لبلال بن أبي بردة:

إنـي وقـد تـعنى أمور تـعتني ... على طـريق العـذر إن غـذرتَني
فـــلا وربِّ الآمـــنات القـطّنِ ... مـــا آيبٌ ســـرَّك إلا ســـرّني
شكـراً وإن عـزّك أمـرٌ عـزّني ... ما الحـفظ أمّـا النـصح إلا أنـني
أخوك والراعي لما استرعيتني ... إنـــي وإن لم تـــرني كأنـــني

أراكَ بـــالغيبِ وإن لم تـــرني
مَـن غشَّ أو وَنـى فـإني لا أنـي
عن رِفدِكم خيراً بكلِّ موطنِ

قال: صدقت يا فضل، ردوه إلى مجلسه وأمر له بعشرة آلاف درهم.

خرج شبيب بن شيبة من دار المهدي فقيل له: كيف تركت الناس؟ قال: تركت الداخل راجياً والخارج راضياً.

قال موسى بن إبراهيم: كان شبيب بن شيبة يصلي بنا في المسجد الشارع في مربعة أبي عبيدالله، فصلى بنا يوماً الصبح فقرأ بالسجدة: و ﴿**هَل أتى على الإنسان**﴾ فلما قضى الصلاة قام رجل فقال: لا جزاك الله عني خيراً، فإني كنت غدوت لحاجة. فلما أقيمت الصلاة دخلت أصلي،

فأطلتَ حتى فاتتني حاجتي. قال: وما حاجتك؟ قال: قدمت من الثغر في شيء من مصلحته وكنت وعدت البكور إلى دار الخليفة لأتنجز ذلك. قال: فأنا أركب معك. فركب معه ودخل على المهدي فأخبره الخبر. قال: فتريد ماذا؟ قال: قضاء حاجته، فقضى حاجته وأمر له بثلاثين ألف درهم، فدفعها إلى الرجل، ودفع إليه شبيب من ماله أربعة آلاف درهم وقال له: لم تضرّك السورتان.

قال الأصمعي: أخبرني من رأى شبيب بن شيبة المنقري وقد اشتد حجاب المهدي عليه، وهو يطلب الوصول فلا يصل فقال: يا أبا معمر، جاهك وقدرك وشرفك تذلّ نفسك هذا الذل؟! قال: اسكت نذلّ لهم لنعزّ عند غيرهم، فإنه من رفعُوه ارتفع، ومن وضعوه اتضع.

كان شبيب بن شيبة رجلاً شريفاً يفزع إليه البصرة في حوائجهم، فكان يغدو في كل يوم ويركب، فإذا أراد أن يغدو أكل من الطعام شيئاً قد عرفه، فنال منه ثم ركب فقيل له: إنك تباكر للغداء، فقال: أجل أُطفىءُ به فورة جوفي وأقطع به خلوف فمي، وأبلغ به في قضاء حوائجي، فإني وجدت خلاء الجوف وشهوة الطعام يقطعان الحليم عن بلوغه في حاجته، ويحمله ذلك على التقصير فيما به إليه الحاجة، فإني رأيت النهم لا مروءة له، ورأيت الجوع من الداء، فخذ من الطعام ما يذهب به عنك النهم، وتَدوا به من داء الجوع.

قال شبيب بن شيبة لرجل من قريش كلمة فلم يحمد أدبه فقال: يا بن أخي، الأدب الصالح خير من النسب المضاعف وعز الشريف أدبه.

كان شبيب يقول: اطلبوا العلم بالأدب، فإنه دليل على المروءة وزيادة في العقل وصاحب في الغربة.

قال شبيب: إخوان الصدق خير مكاسب الدنيا، هم زينة في الرخاء، وعدة في البلاء، ومعونة على حسن المعاش والمعاد.

قال شبيب بن شيبة: من سمع كلمة يكرهها فسكت انقطع عنه ما يكره، وإن أجاب سمع أكثر مما يكره.

قال شبيب بن شيبة: خطبت إلى بعض أحياء بني تميم بالبادية فوافى ذلك مني نشاطاً فقلتُ وأطنبتُ حتى ظننت أني قد أبلغت، فرد عليّ أعرابي ملتحف بعباءة له، فأخرج يده منها وقال: توسلت بحرمة، واستقربت برحم ماتة[1]، وأدللت بحق واجب، وحضضت على خير، ودعوت إلى سنّة وأنت كفؤ كريم، فمرحباً بك وأهلاً، فرضك مقبول والذي سألت مبذول، وبالله التوفيق. قال شبيب: فلو كان قدم في صدر كلامه حد الله والصلاة على النبي ﷺ لكان قد فضحني.

قال شبيب بن شيبة: سمعت ابن سيرين يقول: الكلام أوسع من أن يكذب ظريف.

---

(١) رحم ماتة: أي قريبة. وفي الأصل: ماتتة.

قال عبدالله بن بكر بن حبيب السهمي: دخل أبي على عيسى بن جعفر بن المنصور وهو أمير البصرة فعزّاه عن طفل مات له، ودخل بعده شبيب بن شيبة المنقري فقال: أبشر أيها الأمير فإن الطفل لا يزال محبنظياً على باب الجنة، يقول: لا أدخل حتى يدخل والدي، فقال له أبي: يا أبا معمر، دع الظاء والزم الطاء، فقال له شبيب: أتقول هذا وما بين لابتَيها أفصح مني! فقال له أبي: وهذا خطأ ثانٍ، من أين للبصرة لابة؟ واللابة الحجارة السوداء، والبصرة الحجارة البيضة، فكان كلما انتعش(١) انتكس.

المحبنطي: هو الممتنع، وقيل: هو الممتلىء غضباً، وقيل: هو الساكت حياء.

لما مات شبيب بن شيبة أتى عمي صالح المري للتعزية فقال: رحمة الله على أديب الملوك، وجليس الفقراء، وحياة المساكين.

وكان شبيب أعلم الناس بمعاني الكلام مع بلاغة حتى صار في كل موقف يبلغ بقليل الكلام ما لا يبلغه الخطباء بكثيره.

٢٧٨٣ ـ شجاع بن بكر بن محمد، أبو محمد التميمي الدومي

حدّث عن أبي محمد عبدالله بن محمد الكوفي بسنده عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود كما بدأ**»، قالوا: يا رسول الله، وما الغرباء؟ قال: «**الفرّاون بدينهم يبعثهم الله عزّ وجل يوم القيامة مع عيسى بن مريم**»[٥٢٢٧].

٢٧٨٤ ـ شجاع بن علي بن أحمد بن علي
أبو الفتح الإمام

حدّث عن أبي جعفر محمد بن إبراهيم الدِّيْبُلي بسنده عن عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: «**لما أدخلت الجنة رأيت في العرش ـ أو تحت العرش ـ إفرندة خضراء مكتوب فيها بقلم من نور أبيض: محمد رسول الله، أبو بكر الصديق، عمر الفاروق**»[٥٢٢٨].

٢٧٨٥ ـ شجاع بن وهب
ويقال: ابن أبي وهب بن ربيعة ويقال: زمعة بن أسد بن صهيب بن مالك بن كثير ابن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة، أبو وهب. ويقال: أبو عقبة الأسدي

صاحب سيدنا رسول الله ﷺ ورسوله إلى الحارث بن أبي شمر إلى غوطة دمشق، ويقال إلى

---

(١) انتعش العاثر: إذا نهض من عثرته. اللسان: نعش.

جبلة بن الأيهم الغساني، ويقال إلى هرقل مع دحية بن خليفة الكلبي إلى ناحية بصرى. وهو من مهاجرة الحبشة، وشهد بدراً مع سيدنا رسول الله ﷺ.

روى عن جماعة دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا: بعث رسول الله ﷺ شجاع بن وهب الأسدي وهو أحد الستة إلى الحارث بن أبي شمر الغساني يدعوه إلى الإسلام وكتب معه كتاباً. قال شجاع: فانتهيت إليه وهو بغوطة دمشق، وهو مشغول بتهيئة الأنزال والألطاف لقيصر وهو جاء من حمص إلى إيلياء، فأقمت على بابه يومين أو ثلاثة فقلت لحاجبه: إني رسول رسول الله ﷺ إليه، فقال: لا تصل إليه حتى يخرج يوم كذا وكذا، وجعل حاجبه ـ وكان رومياً اسمه مري ـ يسلني عن رسول الله ﷺ فكنت أحدثه عن صفة رسول الله ﷺ وما يدعو إليه فيرقّ حتى يغلبه البكاء ويقول: إني قرأت الإنجيل فأجد صفة هذا النبي بعينه، وأنا أؤمن به وأصدقه، وأخاف من الحارث أن يقتلني، وكان يكرمني ويحسن ضيافتي، وخرج الحارث يوماً فجلس ووضع التاج على رأسه، فأذن لي عليه فدفعت إليه كتاب رسول الله ﷺ فقرأه ثم رمى به وقال: من ينتزع مني ملكي؟ أنا سائر إليه، ولو كان باليمن جئته، عليّ بالناس، فلم يزل يعرض حتى قام وأمر بالخيول تُنعَل، ثمّ قال: أخبر صاحبك ماترى، وكتب إلى قيصر يخبره خبري، وما عزم عليه، فكتب ألاّ تسيّر إليه ووافني بإيلياء. فلما جاءه جواب كتابه دعاني فقال: متى تريد أن تخرج إلى صاحبك؟ فقلت: غداً، فأمر لي بمئة مثقال ذهب، ووصلني بنفقة وكسوة وقال: اقرأ على رسول الله ﷺ مني السلام فقدمت على النبي ﷺ فأخبرته فقال: باد ملكه. وأقرأته من مري السلام وأخبرته بما قال، فقال رسول الله ﷺ: صدق. ومات الحارث بن أبي شمر عام الفتح.

كان شجاع بن وهب رجلاً نحيفاً طويلاً أجناً، وكان من مهاجرة الحبشة في الهجرة الثانية، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين أوس بن خوْليّ.

وقتل شجاع بن وهب يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة، وهو ابن بضع وأربعين سنة. وشهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد مع سيدنا رسول الله ﷺ.

حدّث جابر أن عبداً لحاطب جاء رسول الله ﷺ يشكو حاطباً فقال: يا رسول الله، ليدخلَن حاطب النار فقال رسول الله ﷺ: «**كذبت لا يدخلها فإنه قد شهد بدراً والحديبية**»[٥٢٢٩].

٢٧٨٦ ـ شجرة بن مسلم

حدّث عن حلبس وغيره أنه سمعهم يقولون: إذا تمت زينة دمشق فمن كان خارجاً منها سلم ومن كان داخلها هلك، ثم لا يصيبها عذاب بعد ذلك. فقالوا: زينتها بناء المسجد.

٢٧٨٧ ـ شَريك بن الأعور(١) واسم الأعور الحارث، الحارثي

شاعر من أهل البصرة. وفد على عمر بن الخطاب، وكان من أصحاب عليّ، شهد معه الجمل وصفّين، ووفد على معاوية بن أبي سفيان.

جلس معاوية ذات يوم، بين يديه السماطان، فدخل الناس وأشراف العرب، ودخل فيمن دخل شريك الأعور الحارثي وافداً. فلما أن اطمأن به مجلسه نظر إليه معاوية فقال: ما اسمك؟ قال: شريك، فقال معاوية: ما لله شريك، وإنك لأعور، والصحيح خير من الأعور، وإنك لدميم والجميل خير من الدميم، فبمَ سُدْتَ قومك؟ فقال له شريك: والله لقد أحميت أنفي ولابد من إجابتك، فوالله، إنك لمعاوية، وما معاوية إلا كلبة عوت فاستعوت، وإنك لابن صخر، والسهل خير من الصخر، وإنك لابن حرب، والسلم خير من الحرب، وإنك لابن أمية وما أمية إلا أمة صغرت فاستصغرت، فبمَ سدت قومك؟ فقال: يا غلام، أقمه، فقام شريك وأنشأ يقول: [من الوافر]

أيشتمني معاويةُ بن صخر ... وسيفي صارمٌ ومعي لساني؟
وحولي من ذوي يَمَنٍ لُيوث ... ضراغمةٌ تهَشُّ إلى الطعان
تُعيّرني الدمامةَ من سَفاه ... ورباتُ الحِجال مع الحسان
فلا تبسط لسانَك يا بن حربٍ ... علينا إذا بلغتَ مدى الأماني
متى ما تَدعُ قومَك أدعُ قومي ... وتختلفُ الأسنةُ بالطعان
يُجبني كلُّ غطريفٍ شجاع ... كريم قد توشّحَ باليماني
فإن تكُ للشقاء لنا أميراً ... فإنا لا نُقرُّ على الهوانِ
وإن تكُ من أميةَ في ذراها ... فإني في ذوي عبد المَدَان(٢)

---

(١) مستدركة عن نسخة المختصر: ١٠ / ٣٠٥ رقم ١٨٩ الى ١٩١.

(٢) قال ابن دريد: «وأحسب أن المدان صنم». وعبد المدان من سعد العشيرة. انظر الاشتقاق: ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠١.

٢٧٨٨ ـ شريك بن سلمة، المرادي

شهد صفين مع معاوية. وقيل إنه أحد قتَلة عمار بن ياسر، وكان عمار بن ياسر قُتل وهو ابن احدى وتسعين سنة. وكان أقدم في الميلاد من رسول الله ﷺ وكان أقبل إليه ثلاثة نفر: عقبة بن عامر الجهني، وعمر بن الحارث الخولاني، وشريك بن سلمة المرادي، فانتهوا إليه جميعاً وهو يقول: والله، لو ضربتمونا حتى تبلغوا بنا سعفات هَجَر علمتُ أنا على حق، وأنتم على باطل، وهو الذي كان ضربه حين أمره عثمان بن عفان. ويقال: بل الذي قتله عمر بن الحارث الخولاني. وقيل إن قاتل عمار أبو الغادية يسار بن سبع الجهني، ويقال: المزني.

٢٧٨٩ ـ شريك بن شداد الحضرمي الشيعي

كوفي من التابعين. أحد الاثني عشر الذين قدم بهم من الكوفة مع حُجر بن عدي إلى عذراء وقتل بها.

حدّث رجل من أهل البصرة قال: خرجت أريد بيت المقدس فآواني المطر إلى صومعة راهب، فأشرف علي فقال: أين تريد؟ قلت: بيت المقدس. قال: ثم أين؟ قلت: المدينة. قال: هل أنت مبلغ عني كعب الأحبار رسالة؟ قال، فقلت: نعم، إلا أن أنسى أو أموت. قال: قل له إذا لقيته: إن راهب بني فلان يقول لك: ما بال مسجد العطموس؟ فقدمت بيت المقدس، فقضيت حاجتي ثم أتيت المدينة، فلقيت كعباً فبلغته رسالة الراهب فقال: إذا قضيت حاجتك وأردت الرجعة فائتني، فأتيته حين قضيت حاجتي، فقال: إذا أتيته فقل له: إن كعباً يقول لك: ما حال قتلى عذراء؟ فلما أن لقيته قلت: إن كعباً يقول كذا وكذا، قال: قاتل الله كعباً، ما بقي أحد أعلم منه، ثم انقمع في صومعته فقلت: إني قد بلغتك عن كعب وأبلغت كعباً عنك، ثم أخرج من بينكما صفراً؟ والله، لا أبر حتى تخبرني أو تأكلني السباع، فتحمل دمي. قال: فجعل يلاحظني النظر، فلما رآني لا أبرح أشرف عليّ فقال: إنا نجد في كتابنا أن قوماً من أهل دينكم يُقتلون بعذراء لا حساب عليهم ولا عذاب. قال: فما مكثت إلا يسيراً حتى جيء بحُجر بن عدي وأصحابه فقتلوا بعذراء.

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم
وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم

ذكر من اسمه شدّاد

٢٧٩٠ ـ [شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري البخاري][١]

أَخْبَرَنَا الحافظ أَبُو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال: أنبأ أَبُو السعود أَحْمَد بن مُحَمَّد بن المجلي، ثنا أَبُو الحسين مُحَمَّد بن علي بن المهتدي.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الحسين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الفراء، أنبأ أَبي أَبُو يعلى قالا: أنبأ عبيدالله بن أَحْمَد بن علي، ثنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حفص قال: قرأت على علي بن عمرو، حدثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عباس: شداد بن أوس يكنى أبا يعلى.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات بن الأنماطي، وأَبُو العزّ الكيلي، قالا: أنبأ أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحسن الباقلاني ـ زاد أَبُو البركات وأَبُو الفضل بن خيرون قالا: أنبأ أَبُو الحسين مُحَمَّد بن الحسن، أنبأ مُحَمَّد ابن أَحْمَد بن إسحاق، أنبأ عمر بن أَحْمَد بن أَحْمَد بن إسحاق، ثنا خليفة بن خياط[٢] قال: شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار يكنى يعلى، مات بالشام سنة ثمان وخمسين، أمه صريمة من بني عدي بن النجار، وفي نسخة صرمة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحسن، أنبأ أَبُو الفضل بن خيرون.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، قالا: أنبأ أَبُو القاسم الأزهري، أنبأ عبيدالله بن أَحْمَد بن يعقوب، أنبأ العباس بن العباس بن مُحَمَّد بن عبدالله بن المغيرة الجوهري، أنبأ أَبُو الفضل صالح بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حنبل قال: سمعت أَبي يقول: شداد بن أوس أَبُو يعلى.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا أَبُو الحسين بن النقور، أنبأ عيسى بن علي، أنا عبدالله ابن مُحَمَّد، حدّثني صالح بن أَحْمَد قال: سمعت أَبي يقول: شداد أَبُو يعلى.

ح قال وأنبأ عبدالله ثنا ابن زنجويه، قال: سمعت عبدالله بن صالح يقول: شداد أَبُو يعلى.

قال عبدالله بن مُحَمَّد: شداد بن أوس بن ثابت بن أخي حسان بن ثابت، سكن حمص وروى عن النبي ﷺ أحاديث.

---

(١) ترجمة شداد بن أوس في الاستيعاب: ٢ / ١٣٥ هامش الإصابة أُسد الغابة: ٢ / ٣٥٥ والإصابة: ٢ / ١٣٩٢ وتهذيب التهذيب: ٢ / ٤٨٣ والوافي بالوفيات: ١٦ / ١٢٣ وسير الأعلام: ٢ / ٤٦٠ .

(٢) طبقات خليفة: ١٥٧ رقم ٥٦١ .

رأيت في كتاب مُحَمَّد بن سعد: شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناه بن عامر بن عمرو بن مالك بن النجار، يكنى أبا يعلى، وهو ابن أخي حسّان بن ثابت، مات بفلسطين سنة ثمان وخمسين في خلافة معاوية، وهو ابن خمس وسبعين وله بقية وعقب ببيت المقدس، وكان له اجتهاد وعبادة.

قوله سكن حمص وهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنبأ الحسن بن علي أَبُو مُحَمَّد، أنبأ علي أَبُو مُحَمَّد ابنا علي ابن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن لؤلؤ[1] شهريار، ثنا عمرو بن علي بن بحر بن كثير في تسمية من روى عن النبي ﷺ.

[**أَخْبَرَنَا** أَبُو بكر] مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنبأ الأسعد بن علي، أنبأ أَبُو عمر بن حيّويه، أنبأ أَحْمَد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد[2]، قال في الطبقة الثالثة: شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناه بن عامر بن عمرو بن مالك بن النجار، ولم يسم لنا أمّه، فولد شداد مُحَمَّداً ويعلى، وبه يكنى، وكبشة ولم يسم لنا أمهم، وشداد هو ابن أخي حسان بن ثابت الشاعر، وتحول إلى فلسطين فنزلها، ومات بها سنة ثمان وستين في خلافة معاوية بن أَبي سفيان، وهو ابن خمس وسبعين سنة، وله بقية وعقب ببيت المقدس، وكانت له عبادة واجتهاد في العلم.

روى عن كعب الأحبار.

أَنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد عبدالله بن علي، وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنبأ أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو الحسين بن المظفر، أنبأ أحمد بن علي بن الحسن، أنبأ أَحْمَد بن عبدالله بن عبد الرحيم.

قال: ومن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عامر بن عمرو ثم من بني النجار، وهو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج شداد بن أوس بن ثابت، وهو ابن أخي حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناه بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار، وكان أوس بن ثابت شهد بدراً واستشهد يوم أحد، وتوفي شداد بن أوس بالشام سنة ثمان وخمسين فيما يقال، له أحاديث.

أَنْبَأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنبأ أَبُو الفضل بن خيرون، وأَبُو الحسين الصيرفي، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنبأ عبد الوهاب بن مُحَمَّد ـ زاد ابن خيرون ومُحَمَّد ابن الحسن الأصبهاني قالا: أنبأ أَحْمَد بن عبدان، أنبأ مُحَمَّد بن سهل، أنبأ مُحَمَّد بن إسْمَاعيل[3] قال: شداد بن أوس بن ثابت أَبُو يعلى بن أخي حسان بن ثابت النجاري الأنصاري

---

(١) بياض بالأصل.

(٢) طبقات ابن سعد: ٧ / ٤٠١.

(٣) التاريخ الكبير: ٤ / ٢٢٤.

[له] صحبة.

وقال بعضهم: شهد بدراً، ولم يصح، نزل الشام.

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله الخلّال، أنبأ أَبُو القاسم بن منده، أنبأ أَبُو علي إجازة.

قال: وأنبأ أَبُو طاهر بن مسلمة، أنبأ علي بن مُحَمَّد قالا: أنبأ أَبُو مُحَمَّد بن حاتم(١)، قال: شداد ابن أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام أحد بني حُديلة، وهم بنو عمرو بن مالك النجار أَبُو يعلى بن أخي حسان ابن ثابت الأنصاري النجاري نزل الشام تحول إلى فلسطين، مات بها سنة ثمان وخمسين، وهو ابن خمس وسبعين، له صحبة.

روى عنه ابنه يعلى بن شداد، وأَبُو الأشعث الصنعاني، وضمرة بن حبيب، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، أنبأ أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنبأ أَبُو سعيد بن حمدون [أنا] مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أَبُو يعلى شداد بن أوس بن ثابت بن أخي حسان(٢)، له صحبة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا عبد العزيز الكتاني، أنبأ أَبُو القاسم تمام بن مُحَمَّد، أنبأ أَبُو عبدالله جعفر بن مُحَمَّد، ثنا أَبُو زرعة قال: شداد بن أوس بن اخي حسان بن ثابت، يكنى أبا يعلى، نزل بيت المقدس.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنبأ أَبُو نصر الوائلي، أنبأ الخصيب بن عبدالله، أنا عبد الكريم بن أَبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أَبي قال: أَبُو يعلى شداد بن أوس بن ثابت بن أخي حسان بن ثابت.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنبأ هبة الله بن إبراهيم ابن عمر، أنبأ أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، ثنا أَبُو بشر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد قال: سمعت عبدالله بن أَحْمَد بن حنبل عن ابيه. قال: شداد بن أوس كنيته أَبُو يعلى، **قال** أَبُو بشر: أَبُو يعلى شداد ابن أوس.

أَنبَأنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي على، أنبأ أَبُو بكر الصّفار، أنبأ أَبُو بكر الحافظ، [أَبُو] أَحْمَد الحافظ قال: أَبُو يعلى شداد بن أوس ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار الخزرجي النجاري الأنصاري بن أخي حسان بن ثابت وأمه صريمة من بني عدي ابن النجار، له صحبة من النبي ﷺ، ويقال: شهد بدراً، ولا يصح ذلك، كان له خمسة أولاد: يعلى، ومُحَمَّد، وعبد الوهّاب، والمنذر، وأختهم الخزرج، نزل بيت المقدس من الشام، وفي أهلها

---

(١) الجرح والتعديل: ٤ / ٣٢٨.

(٢) بياض مقداره كلمتان.

عداده، مات سنة أربع وخمسين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأ شجاع بن علي، أنبأ أَبُو عبدالله بن منده قال: شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام أخو بني خويلد، وهم بنو عمرو بن مالك بن النجار، شهد بدراً، قاله موسى بن عقبة، يكنى أبا يعلى.

روى عنه محمود بن الربيع، وأَبُو الأشعث الصنعاني، توفي بفلسطين سنة ثمان وخمسين وهو ابن خمس وسبعين سنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنبأ أَبُو الفضل مُحَمَّد بن طاهر، أنبأ مسعود بن ناصر، أنبأ عبد الملك بن الحسن، أنبأ أَحْمَد بن مُحَمَّد الكلاباذي قال: شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناه بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار أَبُو يعلى بن أخي حسان بن ثابت الأنصاري النجاري الخزرجي المديني، نزل الشام، وقال بعضهم: شهد بدراً ولم يصح، سمع النبي ﷺ.

روى عنه بشير بن كعب في الدعوات حديث سيد الاستغفار، قال الواقدي: مات بفلسطين سنه ثمان وخمسين وهو ابن خمس وسبعين سنة، وقال ابن سعد: قال الهيثم: توفي في آخر خلافة معاوية.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل، أنبأ أَبُو نعيم بن يونس بن مُحَمَّد، أنبأ أَبُو مُحَمَّد عبد العزيز بن أَحْمَد ـ إجازة ـ أنبأ أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد الواسطي الخطيب، ثنا عمر بن الفضل بن مهاجر، ثنا أَبي، ثنا الوليد بن حمّاد، ثنا أَبُو نعيم بن مُحَمَّد بن يوسف، ثنا مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن قال: سمعت أَبي يحدث عن جده شداد بن أوس قال: لما دنت وفاة رسول الله ﷺ قام شداد بن أوس ثم جلس، ثم قام ثم جلس، فقال رسول الله ﷺ: « **ما قلقك يا شداد؟** » فقال: يا رسول الله ضاقت بي الأرض، فقال: « **ألا إن الشام إن شاء الله وبيت المقدس ستفتح إن شاء الله، وتكون أنت وولدك من بعدك أئمة بها إن شاء الله** »[٥٢٣٠](١).

أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو علي الحسن بن أَحْمَد وغيره في كتبهم، قالوا: أنبأ أَبُو بكر بن ريذة، ثنا سليمان ابن أَحْمَد(٢)، ثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا مُحَمَّد بن مسلم بن واره، ثنا مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن بن شداد بن مُحَمَّد بن شداد قال: سمعت أَبي يذكر عن أبيه، عن جده، عن شداد بن أوس أنه كان عند رسول الله ﷺ وهو يجود بنفسه فقال: « **مالك يا شداد؟** » قال: ضاقت بي الدنيا، فقال: « **ليس عليك إن الشام تفتحُ ويُفتحُ بيت المقدس، فتكون أنت وولدك أئمة فيهم إن شاء الله** »[٥٢٣١].

أَنْبَأنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أنبأ أَبُو بكر الصفار، أنبأ أَحْمَد بن علي بن منجويه، أنا أَبُو

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٢٩٠.

(٢) المعجم الكبير للطبراني: ٧ / ٢٨٩ ح (٧١٦٢).

أَحْمَد الحاكم قال: أنبأ أَحْمَد بن عمير، حدّثني أَبُو عبد الرَّحْمٰن مُحَمَّد بن عبد الوهاب ـ وهو ابن مُحَمَّد ابن عمرو بن مُحَمَّد بن شداد بن أوس الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ ـ حدّثني أَبي عن أبيه، عن جده قال:

كانت كنية شداد أَبُو يعلى، وكانت له خمسة أولاد أربع بنين وبنت وكان أكبرهم يعلى، ثم مُحَمَّد، وعبد الوهاب، والمنذر فمات شداد وعبد الوهاب والمنذر صغيرين، ولم يعقب يعلى وأعقبوا كلهم، وكانت البنت اسمها خزرج، تزوجت في الأزد، وتوفي شداد سنة أربع وستين، ونشأ لابنته خزرج نسل إلى سنة ثلاثين ومائة، وكانت الرجفة التي كانت بالشام سنة ثلاثين ومائة، وكان فيها خروج أبي مسلم وزوال أمر بني أمية، فرجفت الشام وكان أكثر ذلك ببيت المقدس ففني كثير ممن كان فيها من الأنصار وغيرهم ووقع المنزل الذي كان فيه مُحَمَّد بن شداد على كلّ من كان فيه من أهل وولده ففنوا جميعاً، وسلم مُحَمَّد قد ذهبت رجله تحت الردم، فعمّر بعد ذلك إلى قدوم المهدي، وكانت النعل زوج خلّفها شداد عند ولده فصارت إلى مُحَمَّد بن شداد، فلما أن رأت أخته خزرج ما نزل به وبأهله، وأنه لم يبق منهم أحد جاءت فأخذت فرد النعلين وقالت: يا أخي، ليس لك نسل وقد رزقت ولداً وهذه مكرمة رسول الله ﷺ أحب أن تشرك فيها ولدي، فأخذتها منه.

وكان ذلك في أوان الرجفة، فمكثت النعل عندها حتى أدرك أودلاها، فلما أن صار المهدي إلى بيت المقدس أتوه بها وعرّفوه نسبها من شداد فعرف ذلك، وقبل النعل منهما، وأجاز كل واحد منهما بألف دينار، وأمر لكل واحد منهما بضيعة، وكتب كل واحد منهما في مائة من العطاء، ثم بعث إلى مُحَمَّد بن شداد فأتي به فحمل على أيدي الرجال للزمانة التي كانت به أصابته من الرجفة فسأله عن خبر النعل فصدق مقالة الرجلين فيها، وقال له المهدي: ائتني بالأخرى، فبكى مُحَمَّد بن شداد واسترحمه وناشده بقرابته من رسول الله ﷺ وقال: إن الأمر قد فرت مني فلا تفجعني بها ولا تسلبني مكرمة اختصّنا بها ابن عمك رسول الله ﷺ نبي الرحمة، فرّق المهدي للشيخ وأقرّها على حالتها فأخبرني من أدركت من مشايخ الأنصار من ولد شداد وغيره أن الرجلين هلكا وهلك ماكان لهما ولم يعقبا(١).

أَنْبَأنا أَبُو علي الحسن بن أَحْمَد، أنبأ أَبُو نعيم(٢)، ثنا أَبي، وأَبُو مُحَمَّد بن حيّان قالا: نا إبراهيم بن مُحَمَّد بن الحسن، ثنا أَبُو حميد الحمصي أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سيار، ثنا شريح بن يزيد الحضرمي أَبُو حيّويه، ثنا معان بن رفاعة، عن أَبي يزيد الغوني عن من حدّثه، عن أَبي الدرداء أنه كان يقول: لكلّ أمة فقيهاً، وإن فقيه هذه الأمة شدّاد بن أوس.

---

(١) سير الأعلام: ٢ / ٤٦٢ ـ ٤٦٣ من طريق ابن جوصا.

(٢) حلية الأولياء: ١ / ٢٦٥ وسير الأعلام: ٢ / ٤٦٣ .

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقند[ي]، أنبأ أَبُو الفضل عمر بن عبيدالله بن عمر، أنا أَبُو الحسين ابن بشران، أنبأ عثمان بن أَحْمَد، ثنا حنبل بن إسحاق، حدّثني أَبُو عبدالله، ثنا سفيان قال: قال أَبُو الدرداء: منهم من أوتي علماً ولم يؤت حلماً وإن شداد بن أوس أوتي علماً وحلماً.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل، وأَبُو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، قالا: أنبأ علي بن مُحَمَّد بن علي، أنبأ مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد، أنبأ مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الدغولي، ثنا أَبُو بكر ابن أَبي خيثمة، ثنا نصر بن المغيرة، قال: قال سفيان: قال عُبادة: من الناس من أوتي علماً ولم يؤت حلماً، ومنهم من أوتي حلماً ولم يؤت علماً، وإنّ شداد بن أوس من الذين أوتوا العلم والحلم.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا عبد العزيز الكتاني، أنبأ أَبُو القاسم البجلي، أنا أَبُو عبدالله الكندي، أنا أَبُو زرعة، حَدَّثَنا أَبُو مسهر، ثنا سعيد بن عبد العزيز قال: فُضّل شداد بن أوس الأنصاري بخصلتين: ببيان إذا نطق، وبكظم إذا غضب(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله الفُراوي، أنبأ أَبُو بكر البيهقي، أنبأ مُحَمَّد بن عبدالله الضبّي، ثنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، ثنا أَبُو الحسن مُحَمَّد بن سنان القرار، ثنا عمر بن يونس بن القاسم اليمامي، ثنا عكرمة بن عمّار قال: سمعت شداداً أبا عمّار يحدّث عن شداد بن أوس، وكان بدرياً عن مُحَمَّد ﷺ فذكر حديثاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنبأ الحسن بن علي، أنبأ أَبُو عمر بن حيّويه، أنبأ أَحْمَد بن معروف، ثنا الحسين بن مُحَمَّد الفقيه، نا مُحَمَّد بن سعد قال: أخبرني من سمع ثور بن يزيد بجير بن خالد بن سعدان قال: لم يبق من أصحاب النبي ﷺ بالشام كان أوثق، ولا أفقه، ولا أرضى من عبادة ابن الصامت وشداد بن أ وس.

أَنْبَأنا أَبُو البركات الأنماطي، أنبأنا ثابت بن بندار، أنا أَبُو العلاء الواسطي، أنا أَبُو بكر البابسيري، أنبأ الأحوص بن المفضل، ثنا أَبي قال: زهاد الأنصار ثلاثة: أَبُو الدرداء، وشداد بن أوس، وعمير بن سعد، وقد كان عمر بن الخطاب ولّاه حمص(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُوالقاسم هبة الله بن أَحْمَد بن عمر بن الطبري، وكان الحسين مُحَمَّد بن عبدالواحد، أنبا أبو بكر مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، ثنا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا عيسى بن يونس بن أَبي إسحاق السبيعي، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: كان شداد بن أوس في سفر، فقال لغلامه: ائتنا بالسفرة نصيب بها فأنكرت عليه فقال: ما تكلمت بكلمة منذ أسلمت إلّا وأنا أحفظها.

---

(١) الاحصابة: ٢ / ١٣٩.

(٢) سير الأعلام: ٢ / ٤٦٥.

كذا قال وأزمها غير كلمتي هذه فلا تحفظوها علي.

قال: وثنا الحسين بن الحسن المروزي، ثنا عبدالله بن المبارك، أنبأ الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: بلغني أن شداد بن أوس نزل منزلاً فقال: ائتوني بالسفرة نصب بها، فأنكرت منه، فقال: ما تكلمت بكلمة منذ أسلمت إلا وأنا أحفظها ثم أزمها غير هذه فلا تحفظوها علي.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب البنا، أنبأ أبو مُحَمَّد الجوهري، أنبأ أَبُو عمر بن حيّويه، أنبأ يحيى بن مُحَمَّد، أنبأ الحسين بن الحسن، أنبأ عبدالله بن المبارك،، ثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية فذكر مثله.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل، وأَبُو المظفر عبد المنعم بن عبدالكريم قال: أنبأ مُحَمَّد بن علي ابن مُحَمَّد الخشاب، أنبأ أَبُو بكر الجوزقي، أنبأ مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الدغولي، ثنا مُحَمَّد بن الليث، أنبأ أَبي عثمان، أنبأ عبدالله، أنبأ السري بن يحيى، عن ثابت البناني قال: قال شداد بن أوس لغلامه:

ائتنا بسفرة نصب بها ببعض ما فيها، فقال له من أصحابه: ما سمعتك أي منك هذه الكلمة منذ صاحبتك أرى أن تكون فيها شيء من هذه قال: صدقت، ما تكلمت بكلمة منذ تابعت رسول الله ﷺ إلّا أزمّها فاخطمها غير هذه، وأيم الله لا يذهب مني هكذا فجعل يسبّح ويكبّر ويهلل ويحمد الله عز وجل(١).

قرأت على أَبي القاسم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل، عن أَبي الفرج سهل بن بشر بن أَحْمَد، أنبأ أَبُو الحسين علي بن بشير بن أَحْمَد بن الحسن الخلال بمصر، أنبأ أَبُو مُحَمَّد الحسن بن رشيق، ثنا أَبُو شيبة داود بن إبراهيم -إملاء- حدّثني علي بن عبدالله المديني، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن رجل، عن مطرّف بن عبدالله بن الشّخّير، عن رجل من أهل بلقين قال: -وأحسبه من بني مُجاشع- قال: انطلقنا نؤم البيت فلما علونا في الأرض إذا نحن بأخبية مثبوتة وإذا فيها بفُسطاط فقلت لصاحبي: عليك بصاحب الفُسطاط فإنه سيد القوم، فلما انتهينا إلى باب الفسطاط فسلّمنا، فردّ السلام، ثم خرج إلينا شيخ، فلما رأيناه هبناه مهابة لم نهبها ولداً قط ولا سلطاناً، فقال: ما أنتما ؟

قلنا: فئة نؤم البيت، قال: وأنا قد حدثتني نفسي بذاك، ولا أراني إلّا سأصحبكم، ثم نادى للرجال، فخرج إليه من تلك الأخبية شباب يدقون إليه كما تدق النسور فجمعهم ثم خطبهم، وقال: إني تذكرت بيت ربي، ولا أراني إلّا زائره، فجعلوا ينتحبون عليه بكاء، فالتفتّ إلى شابّ منهم فالتفت إليّ وقال: لا تعرفه ؟ قلت: لا، قال: هذا شداد بن أوس صاحب رسول الله ﷺ، كان أميراً فلما أن قتل عثمان اعتزلهم، قال: ثم دعا لنا بسويق له عريض فجعل يبس لنا ويطعمنا ويسقينا، فلما حضر خروجه خرجنا معه، فلما علونا في الأرض قال لغلام له: يا غلام اصنع لنا طعاماً ما نقطع

(١) حلية الأولياء: ١ / ٢٦٥ و ٢٦٦.

عنا الجوع بصغره، كلمة قالها ما تمالكنا أن ضحكنا، فالتفت فرآنا فقال: ما لي أراكم إلا صغار فكما قلنا: يرحمك الله، إنك كنت لا تكاد أن تتكلم فلما تكلمت لا نتمالك أن ضحكنا، وإنا نغيضك يرحمك الله. قال: وما أراني إلّا مفارقكم وإن كسوتكما من ثياب أبليتموها، وإن زودتكم من زادي أفنيتموه ولكن أزودكم حديثاً كان رسول الله ﷺ يعلمناه في السفر والحضر، فأملى علينا فكتبناه، بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، اللّهم إني أسألك الثبات(١) في الأمر، وأسألك عزمة(٢) الرشد، وأسألك من خير ما تعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم، واستغفرك لما تعلم إنك علّام الغيوب. قال شداد: وقال رسول الله ﷺ: « **إذا أخذ أحدُكُم مضجعَهُ فليقرأُ بأمّ الكتابِ وسورةٍ، فإن الله يوكل به ملكاً يهبّ معه إذا هبّ**»(٣) قال شداد بن أوس: قال لي رسول الله ﷺ: « **يا شداد بن أوس إذا رأيت الناس يكنزون الذهب والفضة فاكنز هؤلاء الكلمات**»، ثم قال أبو شيبة: فأنا قد كنزت هذا الكلام في قلبي منذ ثمانين سنة [٥٢٣٢](٤).

أَنْبَأنا أَبُو علي الحداد، أنبأ أَبُو نعيم الحافظ(٥)، ثنا أَبُو علي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحسن، ثنا أَبُو شعيب الحرّاني، ثنا جدي، ثا موسى بن أعين، عن بكر بن خنيس، عن عطاء بن عجلان، عن خالد ابن محمود بن الربيع، عن عبادة بن نُسيّ قال:

مر بي شداد بن أوس، فأخذ بيدي فانطلق بي إلى منزله ثم جلس يبكي حتى بكيت لبكائه فلما سري عنه قال: ما يبكيك؟ قلت: رأيتك تبكي فبكيت، قال: إني ذكرت حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ يقول: « **إني أخوف ما أتخوف على أمتي الشرك، والشهوة الخفية**» [٥٢٣٣](٦).

أَخْبَرَنَا أَبُو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنبأ أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنبأ أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الفضل بن الحراح، نا أَبُو جعفر أَحْمَد بن عبدالله بن السري بن البزار، ثنا أَبُو سعيد عبدالله بن سعيد ابن الحسن بن عدي الكندي، ثنا أَبُو خالد، عن ابن عجلان، عن رجاء بن حيوة الكندي، عن محمود بن الربيع قال:

خرجت مع شداد بن أوس إلى السوق ثم رجع فاستلقى على فراشه فبكى بكاء ليس بالتبكي، ثم قال: ألا يا بغايا العرب، يا بغايا العرب، ألا لا يعد الإسلام وأهله، إن أخوف ما أخاف على هذه الأمة الشرك والشهوة الخفية، قال: ثم جلس فقلت: لقد رأيتك فعلت شيئاً ما رأيتك فعلت قبله مثله، قلت: أتخاف علينا الشرك وقد هدانا الله إلى الإسلام، قال: فضرب بيده عليّ ثم قال: ثكلتك

---

(١) حلية الأولياء: ١ / ٢٦٥.

(٢) سير الأعلام: ٢ / ٤٦٥ وحلية الأولياء: ١ / ٢٦٥: وفيهما عزيمة الرشد.

(٣) تفسير الدر المنثور: ١ / ٦.

(٤) حلية الأولياء: ١ / ٢٦٦.

(٥) حلية الأولياء: ١ / ٢٦٨.

(٦) تفسير الدر المنثور: ٤ / ٢٥٦ بلفظ: أخاف الشرك والشهوة.

أمك يا محمود، أو ما كان الشرك إلّا أن تجعل مع الله إلهاً آخر(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم هبة الله بن أَحْمَد بن عمر بن الطبر الجريري، أنبأ أَبُو الحسن مُحَمَّد بن عبدالواحد، أنبأ أَبُو بكر مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، ثنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن صاعد، ثنا يوسف بن موسى القطان، ثنا خلف بن الوليد، نا أَبُو معشر، عن مُحَمَّد بن عبدالله البصري:

إن شداد بن أوس شيّع رجالاً غزوا في سبيل الله فقالوا: يا أبا يعلى أنزل كل معنا، قال: لو كنت أكلت الطعام قبل أن أعلم من أين أصله منذ بايعت رسول الله ﷺ لأكلت معكم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل، أنبأ أَبُو الحسين، عبدالرَّحْمٰن بن الحسين بن الحنائي، ثنا عبد العزيز الكتاني.

ح وأَنْبَأنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم قال: ثنا عبدالعزيز، أنبأ أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا زهير بن عباد الرواسي الكلابي، ثنا الصلت بن حكيم، عن أَبي فضالة، عن أسد بن وداعة قال:

كان شداد بن أوس إذا أخذ مضجعه من الليل كان كالحبّة على المقلى فيقول: اللّهم إنّ النار قد حالت بيني وبين النوم، ثم يقوم فلا يقوم فلا يزال يصلي حتى يصبح(٢). أَبُو فضالة هذا هو الفرج بن فضالة.

أَنْبَأنا أَبُو علي الحداد، أنبأ أَبُو نعيم الحافظ(٣)، ثنا إبراهيم بن عبدالله، ثنا مُحَمَّد بن اسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الفرج بن فضالة، عن أسد بن وداعة، عن شداد بن أوس الأنصاري:

أنه كان إذا دخل الفراش يتقلب على فراشه لا يأتيه النوم، فيقول: اللّهمّ إنّ النار أذهبت مني النوم، فيقوم فيصلي حتى يُصبح.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنبأ الحسن بن علي، أنبأ أَبُو عمر بن حيّويه، أنبأ أَحْمَد بن معروف بن بشر، نا الحسين بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ فرج بن فضالة، عن أسد بن وداعة قال:

كان شداد بن أوس إذا أوى إلى فراشه كان كأنه حبّة على مقلى فيقول: اللّهم إن النار قد أسهرتني، ثم يقوم إلى الصّلاة.

قال: ونا مُحَمَّد بن سعد، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا سلّام بن مسكين، ثنا قتادة:

أن شداد بن أوس خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال: يا أيها الناس ألا إن الدنيا أجل حاضر، يأكل منها البر والفاجر، ألا وإن الآخرة أجل متأخر يقضي فيها ملك قادر، ألا إن الخير كله بحذافيره في الجنة، ألا وإن الشر في النار، واعلموا أنه من يعمم مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل

---

(١) حلية الأولياء: ١ / ٢٦٩ ـ ٢٧٠.

(٢) أُسد الغابة: ٢ / ٣٥٥ من طريق أسد بن وداعة.

(٣) حلية الأولياء: ١ / ٢٦٤.

مثقال ذرة شراً يره[١].

أَخْبَرَنَا أَبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنبأ أَبو عمرو بن منده، أنبأ الحسن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنبأ أَبو الحسن اللبناني، ثنا أَبوبكر بن أَبي الدنيا، حدّثني مُحَمَّد ـ هو ابن الحسين ـ ثنا داود بن مهران، ثنا حفص بن سليمان المقرىء، عن أَبي رجاء الشامي، عن شداد بن أ وس قال:

الموت أقطع هول في الدنيا والآخرة على المؤمن، والموت أشد من نشر بالمناشير، وقرض بالمقاريض وغلي في القدور، ولو أنّ الميت نُشر فأخبر أهل الدنيا بألم الموت ما انتفعوا بعيش ولا لذوا بنوم.

قال ونا ابن أَبي الدنيا، أخبرني مُحَمَّد بن صالح، عن علي بن مُحَمَّد، عن جويرية بن أسماء قال: قال معاوية لشداد بن أوس: يا شداد أنا أفضل أم علي ؟ وأينا أحب إليك ؟ قال: علي أقدم هجرة وأكثر مع رسول الله ﷺ إلى الخير سابقة، وأشجع منك نفساً، وأسلم منك قلباً وأما الحب فقد مضى عليّ وأنت اليوم عند الناس أرجا منه.

أَخْبَرَنَا أَبو غالب بن البنّا، أنبأ أَبو الحسين الأبنوسي، أنبأ أَبو عبدالله بن الحديد، أنا أَبو الحسن ابن جوصا ـ إجازة ـ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبو القاسم بن السوسي، أنبأ أَبو عبدالله بن أَبي الحديد، أنبأ أَبو الحسن الرّبعي، أنبأ أَبو الحسين الكلابي، أنا أَبو الحسن ـ قراءة ـ:

قال سمعت أبا الحسن بن سُميع يقول: وشداد بن أوس بن أخي حسان بن ثابت يكنى أبا يعلى، توفي ببيت المقدس.

أَنْبَأنا أَبو سعد المُطرّز، وأَبو علي الحداد قالا: أنبأ أَبو نعيم الأصبهاني، ثنا أَبو حامد بن جبلة، ثنا مُحَمَّد بن إسحاق، أخبرني أَبو يونس، نا أَبو نعيم بن المنذر قال: مات شداد بن أوس بن المنذر بن ثابت بن حرام ـ ويكنى أبا يعلى ـ فنزل شداد بفلسطين، ومات سنة ثمان وخمسين وهو ابن خمس وسبعين.

أَخْبَرَنَا أَبو غالب مُحَمَّد بن الحسن، أنبأ مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد، أنبأ أَحْمَد بن إسحاق، ثنا أَحْمَد بن عمران، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط، قال: وفيها ـ يعني سنة ثمان وخمسين ـ مات شداد بن أوس الأنصاري، ويقال: مات في آخر خلافة معاوية.

أَخْبَرَنَا أَبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أَبو القاسم بن البُسري، أنبأ أَبو طاهر المخلص ـ إجازة ـ ثنا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن، أخبرني عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أخبرني أَبي، حدّثني أَبو عبيد القاسم بن سلّام، قال: سنة ثمان وخمسين فيها مات شداد بن أوس الأنصاري، وكان ينزل

---

(١) حلية الأولياء: ١ / ٢٦٤.

فلسطين.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنبأ أَبُو عمرو بن منده، أنبأ الحسن بن مُحَمَّد بن يوسف، أنبأ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، ثنا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نا ابن سعد، قال شداد بن أوس بن ثابت بن منذر، أحد بني حُديلة وهم بنو عمرو بن مالك بن النجار - ويكنى أبا يعلى - وهو ابن أخي حسان بن ثابت قال مُحَمَّد بن عمر: تحول إلى فلسطين، ومات بها سنة ثمان وخمسين وهو ابن خمس وسبعين سنة. قال الهيثم: توفي آخر خلافة معاوية بالشام.

قرأنا على أَبي عبدالله يحيى بن الحسين، عن أَبي تمام علي بن مُحَمَّد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنبأ مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر، ثنا أَبُو بكر بن أَبي خيثمة قال: وبلغني أن شداد بن أوس توفي سنة ثمان وخمسين في خلافة معاوية وهو ابن خمس وسبعين سنة.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عن عبدالعزيز بن أَحْمَد، أنبأ مكي بن مُحَمَّد، أنبأ أَبُو سليمان الربعي قال: قال مُحَمَّد بن سعد: شداد بن أوس بن ثابت بن منذر بن حرام تحول إلى فلسطين، ومات بها سنة ثمان وخمسين - وهو ابن خمس وسبعين سنة -.

٢٧٩١ - شدّاد بن خالد الباهلي

من وجوه أهل خراسان، وفد على هشام بن عبدالملك، وشكا إليه أشرس بن عبدالله السُلمي أمير خراسان فعزله واستعمل الجُنيد بن عبد الرَّحْمٰن المُرّي. له ذكر في تاريخ أَبي جعفر الطبري(١).

٢٧٩٢ - شدّاد بن عبدالله
أَبُو عمّار القُرشي الأُموي مولاهم(٢)

صحب أنس بن مالك، وروى عن أَبي هريرة، وواثلة بن الأسقع، وأَبي أمامة الباهلي، وعوف ابن مالك الأشجعي، وشداد بن أوس، وأَبي أسماء الرحبي، وعطاء بن أَبي رباح، وعبدالله بن فروخ.

روى عنه الأوزاعي، ويحيى بن أَبي كثير، وسلمة بن عمرو القاضي، وكلثوم بن زياد المحاربي، وعِكرمة بن عمّار، والنهاس بن قهم، وعوف الأعرابي.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل، وأَبُو القاسم زاهر بن طاهر، وأَبُو الحسن عبيدالله بن مُحَمَّد بن أَحْمَد البيهقي قالوا: أنا أَبُو يعلى إسحاق بن عبدالرَّحْمٰن بن أَحْمَد الصابوني، أنبأ أَبُو سعيد عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد الوهاب القُرشي الّرازي، قدم علينا نيسابور، أنبأ مُحَمَّد بن أيوب

---

(١) ورد ذكر شداد في تاريخ الطبري في حوادث سنة ١١١ تحت عنوان: ذكر السبب الذي من أجله عزل هشام أشرس عن خراسان واستعماله الجنيد.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٢ / ٤٨٥ .

الصريسي الرازي، أنبأ أَبُو الوليد الطيالسي، ثنا عكرمة بن عمّار، ثنا شداد ـ أَبُو عمّار ـ حدّثني أَبُو أمامة قال:

بينما أنا قاعد مع النبي ﷺ إذ جاءه رجل فقال: يا رسول الله إني أصبت حداً فأقمه عليّ، فسكت عنه النبي ﷺ، ثم أعاد فقال: يا رسول الله إني أصبت حداً فأقمه عليّ، فسكت عنه النبي ﷺ، ثم أعاد فقال: يا رسول الله إني أصبت حداً فأقمه عليّ، فأقيمت الصّلاة فلم يردّ عليه شيئاً حتى صلّى النبي ﷺ ثم انصرف، قال شداد: فحدّثني أَبُو أمامة قال: إني مع النبي ﷺ والرجل يتبع ويقول: إني أصبت حداً فأقمه عليّ، فقال رسول الله ﷺ: « **أرأيت حين خرجت من بيتك أليس توضأت فأحسنت الوضوء؟**» قال: بلى يا رسول الله، قال: «**قال الله عزّ وجلّ: قد غفر لك حدّك ـ أو قال: غفر لك ذنبك ـ**»[٥٢٣٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحسن، أنبأ أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنبأ أَبُو سعيد الحسن بن جعفر بن مُحَمَّد بن الوضاح، أنبأ أَبُو شعيب عبدالله بن الحسن بن أَحْمَد الحراني، ثنا يحيى بن عبدالله البابْلُتّي، ثنا الأوزاعي، نا أَبُو عمّار، حدّثني ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينصرف من صلاته استغفر ثلاث مرات، ثم قال: «**اللّهمّ أنت السّلام ومنك السّلام تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام**»[٥٢٣٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن أَحْمَد بن منصور، وعلي بن مُسلّم الفقيهان، قالا: أنا أَبُو العباس أَحْمَد بن منصور المالكي، أنبأ أَبُو مُحَمَّد عبد الرَّحْمٰن بن عثمان، أنبأ خيثمة بن سليمان، أنا العبّاس، أخبرني أَبي، أنا الأوزاعي، حدّثني شداد ـ أَبُو عمّار ـ حدّثني أَبُو أمامة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**لا يلبس الحرير في الدنيا إلّا من لا خلاق**(١) **له في الآخرة**»[٥٢٣٦](٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أنبأ أَبُو طاهر أَحْمَد بن عبدالملك، أنبأ أَبُو الحسن بن السقاء، ثنا مُحَمَّد بن يعقوب، ثنا عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: شداد الذي روى عنه عكرمة بن عمّار، وعوف، والأوزاعي هو واحد: هو شداد أَبُو عمّار.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العزّ الكيلي، قالا: أنبأ أَحْمَد بن الحسن بن أَحْمَد ـ زاد البركات: وأَبُو الفضل بن خيرون قالا: أنبأ أَبُو الحسين مُحَمَّد بن الحسن، أنبأ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسحاق، ثنا أَبُو حفص الأهوازي، ثنا خليفة بن خياط(٣) قال في الطبقة الثانية من أهل الشامات: شداد بن عبدالله أَبُو عمّار.

أَخْبَرَنَا أَبُو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنبأ أَبُو مُحَمَّد الحسن بن علي، أنبأ أَبُو الحسن بن لؤلؤ، أنبأ

---

(١) الخلاق بالفتح الحظ والنصيب (النهاية: خلق). (٢) شرح معاني الآثار: ٤ / ٢٤٧.

(٣) طبقات خليفة بن خياط: ٥٦٧ رقم ٢٩٣٥.

مُحَمَّد بن الحسين بن شهريار، ثنا أَبُو حفص الفلّاس، قال: شداد أَبُو عمّار هو شداد بن عبدالله.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أنبأ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الآبنوسي، ثنا عبدالله بن عتّاب، أنبأ أَحْمَد بن عُمَير -إجازة -.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم نصر بن احمد، أنبأ الحسن بن أَحْمَد، أنا أَبُو الحسن علي بن الحسن، أنبأ عبدالوهاب بن الحسن، أنبأ أَحْمَد بن عُمَير -قراءة- قال: سمعت الحسن بن سُمَيع يقول: شداد بن عبدالله أَبُو عمّار دمشقي، سمع منه الأوزاعي باليمامة.

أنْبَأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي -واللفظ له- قالوا: أنا أبو أحمد -زاد أحمد وأبو الحسن الأصبهاني قالا: أنبأ أَحْمَد بن عبدان، أنبأ مُحَمَّد بن سهل، أنبأ مُحَمَّد بن إسْمَاعيل[1] قال: شداد بن عبدالله أَبُو عمّار مولى معاوية بن أَبي سفيان القُرَشي الأموي الدمشقي عن أَبي أمامة، وواثلة بن الأسقع.

روى عنه الأوزاعي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن مُحَمَّد، أنبأ أَبُو منصور علي بن الحسن، ثنا أَحْمَد بن الحسين، ثنا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن، ثنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال: وشداد بن عبدالله أَبُو عمّار مولى معاوية ابن أَبي سفيان القُرشي الأموي الدمشقي عن أمامة، وواثلة، روى عنه الأوزاعي. قال لي أَحْمَد بن ثابت: ثنا النضر عن عكرمة، عن شدّاد: صحبت أنس وهو وافد إلى عبدالملك بن مروان فكان يصلّي على بعيره.

-في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله الخلّال- أنبأ أَبُو القاسم بن منده، أنبأ أَبُو علي -إجازة-.

ح **قال**: وأخبرنا أَبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن [مُحَمَّد]، أنبأ أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم[2] قال: شداد ابن عبدالله أَبُو عمّار الدمشقي مولى معاوية بن أَبي سفيان، روى عن أَبي أمامة، وواثلة بن الأسقع، روى عنه الأوزاعي، وعكرمة بن عمّار، سمعت يقول ذلك. قال أَبُو مُحَمَّد: روى عنه يحيى بن أَبي كثير.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، أنبأ أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنبأ أَبُو سعيد بن حمدون، أنبأ مكي بن عبدان التميمي قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أَبُو عمّار شداد بن عبدالله، سمع أبا أمامة، وواثلة، روى عنه الأوزاعي وعكرمة بن عمّار.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح عبد الملك بن عبدالله الكروخي، أنبأ أَبُو عامر محمود بن القاسم بن مُحَمَّد، وأَبُو نصر عبد العزيز بن مُحَمَّد، وأَبُو بكر أَحْمَد بن عبد الصمد قالوا: عبد الجبّار بن مُحَمَّد بن

---

(١) التاريخ الكبير: ٤/ ٢٢٦.

(٢) الجرح والتعديل: ٤/ ٣٢٩.

عبدالله أنبأ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن محبوب، أنبأ مُحَمَّد بن عيسى الترمذي قال: أَبُو عمّار اسمه شداد بن عبدالله.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنبأ أَبُو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أَبي قال: أَبُو عمّار شداد بن عبدالله شامي ليس به بأس.

قرأت على أَبي الفضل أيضاً، عن أَبي طاهر بن أَبي الصّقر، أنبأ هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنبأ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، ثنا أَبُو بشر الدولابي[1] قال: أَبُو عمّار شداد بن عبدا يحدث عنه يحيى بن أَبي كثير، والأوزاعي.

أَنْبَأنا أَبُو جعفر الهمذاني، أنبأ أَبُو بكر الصّفّار، أنبأ أَحْمَد بن علي بن منجويه، أنبأ أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو عمّار شداد بن عبدالله القُرَشي الأموي الدمشقي مولى معاوية بن أَبي سفيان، سمع أبا أمامة الصُدَيّ بن عجلان الباهلي، وأبا قِرْصافة واثلة بن الأسقع الليثي، روى عنه [أبو] عمرو عبد الرَّحْمٰن بن عمرو الأوزاعي، وأَبُو عمّار عكرمة بن عمّار العجلي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن الحصين، أنبأ أَبُو علي بن المذهب، أنبأ أَحْمَد بن جعفر، ثنا عبدالله بن أَحْمَد، حدّثني أَبي، ثنا عبدالله بن مسعود يزيد أَبُو عبدالرَّحْمٰن المقرىء، ثنا عكرمة ـ يعني ابن عمّار؛ ثنا شداد بن عبدالله الدمشقي، وكان قد أدرك نفراً من أصحاب النبي ﷺ.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأ ثابت بن بندار، أنبأ أبو العَلاء، أنبأ أبو بكر، أنبأ أبو أمية، ثنا أبي، حدّثني أبو الوليد، ثنا عِكْرِمة بن عمّار، ثنا شداد بن عبدالله أبو عمّار ـ وكان قد أدرك نفراً من أصحاب النبي ﷺ ـ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل، أنبأ أَبُو بكر المغربي، أنبأ مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد الجوزقي، أنبأ أَبُو العباس الدغولي، ثنا علي بن الحسن، ثنا أَبُو الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي، ثنا عكرمة ابن عمّار.

ح قال: ثنا الجوزقي، أنبأنا أَبُو حامد بن الشرقي، وأَبُو حاتم مكي بن عبدان، ومُحَمَّد بن الحسين ابن الحسن، قالوا: أنا أَحْمَد بن يوسف السُلمي، ثنا النضر بن مُحَمَّد الحرشي.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو المظفر بن القشيري، أنبأ أَبي، أنبأ أَبُو نُعيم، أنبأ أَبُو عوانة الإسفرايني، نا أَحْمَد بن يوسف السّلمي، ثنا النضر بن مُحَمَّد، ثنا عكرمة بن عمّار، ثنا شداد بن عبدالله أَبُو عمّارة. قال عكرمة لقد لقي شداد أبا أمامة وواثلة وصحب أنساً إلى الشام، وأثنى عليه خيراً وفضلاً، عن أَبي أمامة بحديث ذكره[2].

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي: ٢ / ٣٧.

(٢) تهذيب التهذيب: ٢ / ٤٨٥.

أَنْبَأنا أَبُو غالب بن البنّا وغيره عن أَبي إسحاق إبراهيم بن عمر، عن أَبي الحسن مُحَمَّد بن العبّاس بن الفرات، أنبأ أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن العباس بن أَحْمَد الضبّي، أنبأ أَبُو الفضل يعقوب بن إسحاق بن محمود الفقيه، أنا صالح بن مُحَمَّد الحافظ. قال: وشداد بن عبدالله أَبُو عمّار شامي، سمع منه الأوزاعي، وعكرمة بن عمّار ـ باليمامة ـ سمع شداد من واثلة بن الأسقع وأَبي أمامة، لم يسمع من أَبي هريرة ولا من عوف بن مدرك، وهو **صدوق**.

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله الخلال، أنا أَبُو القاسم بن منده، أنبأ أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: أنبأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أنبأ علي بن مُحَمَّد قالا: أنبأ أَبُو مُحَمَّد بن حاتم[١]، حدّثني أَبي، عن جدي، حدّثني مُحَمَّد بن المثنى أَبُو موسى، ثنا أَبُو عامر العقدي، ثنا علي بن المبارك، عن يحيى ـ يعني ابن أَبي كثير ـ حدّثني شداد بن عبدالله وكان مرضياً. قال أَبُو مُحَمَّد: سألت أَبي عن شداد بن عبدالله أَبي عمّار فقال: **ثقة**.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن أَبي الفضل المكي، أنبأ عبيدالله بن سعيد بن حاتم، أنبأ الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أَبي، أنبأ مُحَمَّد بن المثنى، عن أَبي عامر، عن يحيى، حدّثني شداد بن عبدالله وكان مرضياً[٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنبأ أَحْمَد بن الحسن، أنا مُحَمَّد بن علي، أنبأ مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنبأ الأحوص بن المفضل، أنبأ أَبي قال: ثنا أَبُو عامر، ثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أَبي كثير قال: قال يحيى بن معين: وروى الأوزاعي وعكرمة بن عمّار والنهّاس بن قهم أَبُو الخطاب عن شداد أَبي عمّار شيخ شامي، قال: وثناقال: شداد أَبُو عمار عُذري، كذا قال:

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات، أنا ثابت بن بُندار، أنبأ مُحَمَّد بن علي، أنبأ مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنبأ الأحوص، ناأَبي قال يحيى بن معين: كان شداد أَبُو عمّار شامياً. وقد حدث عنه الأوزاعي والنهّاس بن قهم، وقال غير يحيى: كان شداد عُذرياً.

قرأت على أَبي الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، عن أَبي الحسين المبارك بن عبد الجبار، أنبأ أَبُو مُحَمَّد الجوهري ـ قراءة ـ عن أَبي عمر بن حيّويه، أنبأ مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر، نا إبراهيم بن الجُنيد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: شداد أَبُو عمّار شيخ شامي، روى عنه الأوزاعي، وعكرمة بن عمّار، والنهّاس بن قهم قلت ليحيى: فكيف حديث شداد أَبي عمّار؟ قال: ليس به بأس.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم الواسطي، أنا أَبُو بكر الخطيب، أنبأ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم، قال: سمعت أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحيى بن معين

---

(١) الجرح والتعديل: ٤/ ٣٢٩.

(٢) تهذيب التهذيب: ٢/ ٤٨٥.

وأَبُو عمّار الذي يروي عنه الأوزاعي؟ قال: شداد ليس به بأس.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنبأ أَبُو الحسين بن الطيّوري، أنا الحسن بن جعفر، ومُحَمَّد بن الحسن، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد العتيقي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو عبدالله البلخي، أنا ثابت بن بُندار، أنبأ الحسين بن جعفر، قالوا: أنبأ الوليد بن بكر، أنبأ علي بن أَحْمَد بن زكريا بن الخصيب، أنبأ صالح بن أَحْمَد بن صالح، حدّثني أَبي أَحْمَد قال: أَبُو عمّار شدّاد بن عبدالله شامي تابعي **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات، أنبأ أَبُو الحسين بن الطيّوري، أنبأ أَبُو الحسين العتيقي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو عبدالله البلخي، أنبأ ثابت بن بُندار، أنبأ الحسين بن جعفر، قالا: أنبأنا، الوليد [بن بكر]، أنبأ علي بن أَحْمَد، أنبأ صالح بن أَحْمَد، حدّثني أَبي (1) قال: شدّاد بن عبدالله أَبُو عمّار تابعي **ثقة**. روى عنه الأوزاعي، وعوف.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنبأ أَبُو الحسين بن الفضل، أنبأ عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان قال: وروى ـ يعني الأوزاعي ـ عن شدّاد أَبي عمّار **ثقة**، قد روى عنه النهّاس بن قهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله البلخي، أنا أَبُو منصور مُحَمَّد بن الحسين بن عبدالله، أنبأ أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن غالب قال: وسمعته ـ يعني الدّارقطني ـ يقول: شدّاد بن عبدالله أَبُو عمّار **ثقة** بصري. وهم في قوله: إنه بصري.

أَخْبَرَنَا أَبُو العباس مُحَمَّد بن خليل بن فارس القرشي، أنبأ سهل بن بشر الإسفرايني، أنبأ أَبُو القاسم علي بن مُحَمَّد بن علي الفارسي ـ بمصر ـ أنبأ أَبُو أَحْمَد عبدالله بن مُحَمَّد بن المفسّر، ثنا أَبُو بكر ابن الرواس عبدالرَّحْمٰن بن القاسم، ثنا أَبُو مُسهر، نا مُحَمَّد بن مهاجر، ثنا شدّاد أَبُو عمّار القارىء قال: مرّ موسى برجل رافع يديه يدعو الله قال: فقال موسى: يا ربّ عبدك يدعوك فاستجب له، افعل به، قال: فأوحى الله إليه: يا موسى لو رفع إليّ يديه حتى ينقطعا من آباطهما ما استُجيب له حتى يردّ غربالي التين اللذين غصبهما. كذا فيه وشدّاد القارىء لا يكنى أبا عمّار، وشدّاد أَبُو عمّار لا يعرف بالقارىء، والله أعلم.

٢٧٩٣ ـ شدّاد بن عبيدالله بن شدّاد، أَبُو مُحَمَّد، ويقال: أَبُو هند الخولاني القارىء الضرير

من أهل دمشق، يعرف بابن الأحنف.

---

(1) ثقات العجلي: ٢١٥.

روى عن أَبي سلام الأسود، وعن أَبي الدرداء مرسل، وعن سعد بن تميم الداري والد بلال بن سعد، وأَبي إدريس، وأَبي الأعبس عبد الرَّحْمٰن بن سليمان.

روى عنه مُحَمَّد بن شعيب بن شابور، ويحيى بن حمزة، وسويد بن عبدالعزيز، والهيثم بن عمران العبسي، ومُحَمَّد بن عيسى بن القاسم بن سُميع.

أَخْبَرَنَا أَبُو نصر مُحَمَّد بن حمد بن عبدالله الكبريتي، أنبأ أَبُو مسلم مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد النحوي، أنا أَبُو بكر المقرىء، ثنا أَبُو عروبة، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا سويد بن عبدالعزيز، عن شدّاد الضرير الدمشقي، عن أَبي سلام الأسود قال: سمعت ثوبان يحدّث عن النبي ﷺ نحوه - يعني حديث الحوض: «**حوضي ما بين عدن إلى عَمّان - البلقاء - ماؤه أشد بياضاً من اللبن، وأحلا من العسل، أكوابه عدد نجوم السماء، من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها أبداً، أول الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين الشعث رؤوساً، الدنس ثياباً، الذين لا ينكحُون الممنعات، ولا يفتح لهم السُدد**» [٥٢٣٧](١).

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبدالباقي الأنصاري، وأَبُو المواهب أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدالملك بن عبد العزيز قالا: أنبأ أَبُو مُحَمَّد الحسن بن علي بن مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو الحسين بن المظفر، نا أَبُو بكر الباغندي، ثنا محمود بن خالد الدمشقي، ثنا سويد بن عبد العزيز قال: فقدمت عليه، فلما دخلت قال لي: ادنه حتى كادت ركبتي تلزق بركبته، فقال: حدّثني حديث ثوبان عن رسول الله ﷺ، قال: «**حوضي كما بُعد عدن إلى عَمّان أحلا من العسل، أشد بياضاً من اللبن، أكاويبه كنجوم السماء، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها، وأول الناس عليّ وروداً المهاجرون الشعث رؤوساً، الدنس ثياباً الذين لا يُفتح لهم السُدَد، ولا ينكحون الممنعات، الذين يعطون كل الذي عليهم، ولا يعطون كل الذي لهم**» [٥٢٣٨].

فقال عمر بن عبد العزيز: أما الممنعات فقد نكحت بنت عبد الملك، وأمّا السُدد فقد فتحت لي، والله لأشعث، رأسي ولأدنسن ثيابي. كذا قال، والصّواب ابن عبيدالله.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا عبد العزيز بن أَبي طاهر، أنبأ تمام بن مُحَمَّد، نا أَبُو عبدالله الكندي، نا أَبُو زرعة قال في ذكر نفر ثقات: شدّاد بن عبيدالله روى عن أَبي إدريس.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنا، أنبأ أَبُو الحسين بن السوسي، أنبأ أَبُو القاسم بن عتّاب، أنبأ أَبُو الحسن - إجازة -.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السوسي، أنبأ أَبُو عبدالله بن أَبي الحديد، أنبأ أَبُو الحسن الربعي، أنبأ عبدالوهاب الكلابي، ثنا أَحْمَد بن عمير - قراءة - قال: سمعت الحسن بن سُميع يقول في الطبقة

---

(١) أمالي الشجري: ٢ / ١٨٤.

الخامسة: شدّاد بن الأحنف قال سويد: شدّاد أَبُو مُحَمَّد، وقال ابن عتّاب: أَبُو هند الضرير قال أَبُو سعيد: مُحَمَّد يقول: شدّاد بن عبيدالله القارىء، ثم أعاد ذكره بعد أوراق فقال: شدّاد بن عبيدالله القارىء.

أَخْبَرَنَا أَبُو الغنائم الكوفي ـ في كتابه ـ ثم حدّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنبأ أَبُو الفضل بن خيرون، وأَبُو الحسن، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَحْمَد ـ زاد أَبُو الفضل وأَبُو الحسين الأصبهاني قال: ـ أنبأ أَحْمَد بن عبدان، أنبأ مُحَمَّد بن سهل، أنبأ مُحَمَّد بن إسْمَاعيل(١) قال: شدّاد القارىء إن أبا الدرداء، سمع منه يحيى بن حمزة، منقطع.

كتب إليّ أَبُو جعفر الهمذاني، أنبأ أَبُو بكر الصّفار، أنبأ أَبُو بكر الأصبهاني، أنبأ أَبُو [أَحْمَد] الحافظ، قال: أَبُو مُحَمَّد: شدّاد بن الأحنف الضرير الدمشقي، سمع أبا سلّام الأسود ممطور الحبشي الباهلي، روى عنه أَبُو سفيان مُحَمَّد بن عيسى بن القاسم بن سميع القرشي، وأَبُو مُحَمَّد سويد بن عبد العزيز السّلمي.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الصّوفي، أنبأ أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أنبأ أَبُو الميمون بن راشد، ثنا أَبُو زرعة(٢)، حدّثني هشام، ثنا الهيثم بن عمران قال: وسمعت إسْمَاعيل بن عبيدالله، وسمع شدّاد القارىء يحدّث عن رسول الله ﷺ فاسمعه كلاماً شديداً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسين علي بن المُسَلَّم الفقيه وعلي بن زيد السليمان قالا: أنبأ أَبُو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد ـ زاد الفقيه وأَبُو مُحَمَّد عبدالله بن عبد الرزاق الكلاعي قالا: ـ أنبأ أَبُو الحسن بن عوف، أنبأ أَبُو علي بن منير، أنبأ أَبُو بكر بن خُريم، نا هشام بن عمّار، نا الهيثم بن عمران قال: سمعت إسْمَاعيل بن عبيدالله، وسمع شدّاد بن عبيدالله الخولاني وكان رأس الحلقة التي في المسجد قال شدّاد: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «**ما أنا وأمةٌ سوداءُ سفعاءُ الخدين عملت بطاعة الله إلّا سواء**» فقال إسْمَاعيل: كذبت لم يجعل الله تبارك وتعالى لنبيّه عدلاً من أمّته [٥٢٣٩](٣).

٢٧٩٤ ـ شدّاد بن عمر

ممن ظهر مع يزيد بن الوليد ليلة غلب على دمشق وحكى عنه.

٢٧٩٥ ـ شدّاد بن الفضل

ممن ولي قتل الوليد بن يزيد بن عبدالملك، له ذكر.

---

(١) التاريخ الكبير: ٤ / ٢٢٧.

(٢) تاريخ أَبي زرعة الدمشقي: ١ / ٥٤٦.

(٣) لسان الميزان: ٣ / ٤٩٣.

٢٧٩٦ ـ شدّاد بن قيس

كان كاتباً لمعاوية بن أَبي سفيان، له ذكر.

أَنْبَأنا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو عبدالله الحسين بن ظفر بن الحسين بن يزداد، قالا: أنا أَبُو الحسين بن الطيّوري، أنبأ أَبُو بكر عبدالباقي بن عبدالكريم الشيرازي، أنبأ أَبُو الحسين عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن أَحْمَد بن حمّة الخلّال، أنبأ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شيبة، حدّثني جدي، نا أَحْمَد بن شبّويه المروزي، أخبرني أَبُو صالح -يعني سليمان بن صالح، حدثني أَبُو عبدالرَّحْمٰن معاوية، عن أَبي بكر الهُذَلي:

أن علياً لما استخلف عبدالله بن عباس على البصرة، سار إلى الكوفة فتهيأ منها إلى صفين، فاستشار الناس في ذلك فأشار عليه قوم أن يبعث الجنود ويقيم وأشار آخرون بالمسير، فأبى إلّا المباشرة، فجهز ذلك، فبلغ معاوية ذلك فدعا ابن العاص فاستشاره فقال: أما إذا بلغك أنه يسير فسر ولا تغب عنه برأيك ومكيدتك قال: أما إذاً يا أبا عبدالله. فجهّز الناس، فجاء عمرو فحضض الناس، ودعا علياً وضعّف وأصحابه وقال: إن أهل العراق قد فرقوا جمعهم وأوهنوا شوكتهم وقطعوا حدهم، ثم إن أهل البصرة مخالفون لعلي، قد قتلهم ووترهم، وقد تفاتر صناديدهم وصناديد أهل الكوفة يوم الجمل، وإنما سار عليّ [في] شرذمة قليلة منهم من قد قتل خليفتكم، فالله في حقكم أن تضيّعوه، وفي دمكم أن تبطلوه، وكتب في أجناد الشام، وعقد لواءه، فعقد لوردان غلامه فيمن عقد وابنيه: عبدالله ومُحَمَّد، وعقد علي لغلامه قنبر ثم قال عمرو:

هل يعين وردان عني قنبرا ... ويغني السّكُون عني حميرا

إذا الكماة لبسوا السنورا

فبلغ ذلك علياً فقال(١):

لأصبحن العاصي بن العاصي ... سبعين ألفاً عاقدي النواصي

محبسين الخيل بالقلاصي ... مُسْتَحقين حَلَق الدِّلاصي

فلما سمع ذلك معاوية قال: ما أرى ابن أَبي طالب إلّا وقد وفى لك، فجاء معاوية يتأنى في مسيره، وكتب إلى من كان يرى أنه يخاف علياً، أو طعن عليه، ومَنْ أعظمَ دم عثمان فاستغواهم عليه، فلما رأى ذاك الوليد بعث إليه:

---

(١) تاريخ الطبري (بولاق): ٥ / ٢٣٦.

أَلَا بلّغ معاوية بن حرب ... فإنك من أخ ثقةٍ مُليمُ
وإنّك والكتاب إلى عليّ ... كدابقة وقد حلم الأديم
يمنّيك الإمارة كل كرب ... لانقاض[1] العراق بها رسيم
وليس أخو التِّرات من توانا ... ولكن طالب الترة الغشوم
ولو كنت القتيل وكان حياً ... لجرحلا ألف ولا سووم
ولا نكل عن الأوثان حتى ... يسيرها ولا برمٌ جَثُوم
وقومُك بالمدينة قد أُبيروا ... فهم صرعى كأنهم الهشيم

قال غير أَبي بكر الهُذلي: فدعا معاوية شدّاد بن قيس كاتبه فقال: ابتغي طوماراً، فأتاه شدّاد بطومار فأخذ القلم يكتب فقال: لا تعجل، اكتب.

ومستعجب ما يرى في آبائنا ... ولو زيّنته الحربُ لم يترمرمِ

وقال: اطوِ الطومار، فأرسل به إلى الوليد، فلما فتحه لم يجد فيه غير هذا البيت.

٢٧٩٧ ـ شدّاد بن مُحَمَّد

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم، أنا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو بكر بن شدّاد الأشناني، قال: سمعت أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحيى بن معين: فيحيى بن حمزة عن شدّاد بن مُحَمَّد بن شدّاد؟ فقال: شيخ لهم **ثقة**.

٢٧٩٨ ـ شدّاد بن ممطور
أبي سَلّام الأكون[2] الحبشي

حدّث عن أَبي إدريس الخولاني.

روى عنه أَبُو رجاء مُحرز الجزري.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله **الخلّال** ـ أنا أَبُو القاسم بن منده، أنبأ أَبُو علي ـ إجازة ـ أنبأ أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم قال: شدّاد بن أَبي سلّام الأسود، روى عن أَبي إدريس الخولاني، روى عنه أَبُو رجاء محرز الجزري.

٢٧٩٩ ـ شدّاد

جد شدّاد بن عبيدالله الذي تقدم ذكره.

روى عن أَبي هريرة. روى عنه ابنه عبيدالله بن شدّاد قوله.

---

(١) في مختصر ابن منظور: ١٠ / ٢٨٣: لا يفاض. (٢) ترجمة ممطور أَبي سلام في سير الأعلام: ٤ / ٣٥٥.

أَنْبَأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنبأ أَحْمَد بن الحسن، والمبارك ابن عبدالجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد وأَبُو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنبأ أَبُو بكر الشيرازي، أنبأ أَبُو الحسن المقرىء، ثنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال: شدّاد قوله. روى عنه ابنه عبيدالله، يعد في الشاميين.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله الخلّال ـ أنبأ أَبُو القاسم، أنبأ أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنبأ أَبُو طاهر، أنبأ أَبُو الحسن قالا: أنبأ أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم(١)، قال: شدّاد شامي، روى عن أَبي هريرة، روى عنه ابنه عبيدالله بن شدّاد، سمعت يقول ذلك.

٢٨٠٠ ـ شدّاد أَبُو خالد البصري

من أفاضل أهل العراق، قدم دمشق.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الرَّحْمٰن بن أَبي الحسن بن إبراهيم، أنبأ سهل بن بشر، أنبأ أَبُو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنبأ عبد الوهاب الكلابي، ثنا أَبُو الجهم أَحْمَد الحسين بن طلّاب المشغرائي، ثناالعباس بن الوليد بن صُبح، ثنا أَبُو مُسهر قال: قدم الشام من أهل العراق ثلاثة لم يقدمها في زمانهم أفضل منهم: شدّاد أَبُو خالد، ومسلم بن يسار، والقاسم بن مخيمرة، والقاسم كوفي والآخران بصريان.

---

(١) الجرح والتعديل: ٤ / ٣٣٠.

ذكر من اسمه شذقم وشديد

٢٨٠١ ـ شذقم الكلبي

شاعر، قال يحرض قومه على حرب أبي الهيذام والمُضَرية ـ فيما قرأته بخط أبي الحسين الرازي ـ وذكر أنه أفاده إياه بعض أهل دمشق عن أبيه، عن جده، وعن أهل بيته من المدنيين:

ليت لي قيساً بكلب	إن كلباً أهل حب
تانفاً لذلة قيس	إذ دنت أنفس كلب
لا ينامون عن الوتر	ولا عن أهل ذنب
خلقت قيس حديدا	وخلقنا طين ترب
قتلونا ككلاب	قتلت في جوف درب
إن رضيتم قوم هكذا	فاسمعوا أقبح سب

٢٨٠٢ ـ شديد بن شدّاد بن عامر بن لقيط بن جابر بن وهب بن ضباب بن حُجير بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي

وقال أَبُو عبيدالله مُحَمَّد بن عمران بن موسى: شديد بالتخفيف.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد، نا أَبُو عبدالله يحيى، ابنا الحسن قالا: أنبأ أَبُو جعفر بن المسلمة، أنبأ أَبُو طاهر المخلّص، أنبأ أَحْمَد بن سليمان الطوسي، ثنا الزبير بن بكار قال: ومن ولد لقيط بن جابر بن وهب بن ضباب شديد بن شدّاد بن عامر لقيط بن جابر، كان شاعراً، هو الذي يقول في تزوج خالد ابن يزيد بن معاوية رملة بنت الزبير بن العوام، وابنة عبدالله بن جعفر بن أبي طالب[(١)]:

لا يستوي الحبلان حبلٌ تَلَبّستْ	قُواه وحبلٌ قد أُمِرَّ شديدُ
عليك أمير المؤمنين بخالدٍ	ففي خالدٍ عما تريد صُدودُ
إذا ما نظرنا في مناكح خالدٍ	عرفنا الذي يهوى وحيث يريد

قال الزبير: أنشدنيها عمي مصعب بالتشديد وغيره هكذا كان مقيداً بالتشديد.

وقال الزبير في ما أخبرنا أَبُو الحسين الفراء، وأَبُو غالب، وأَبُو عبدالله قالوا: أنبأ أَبُو جعفر، أنبأ أَبُو طاهر، أنبأ أَحْمَد، نا الزبير قال: إن شديد بن شدّاد بن عامر بن لقيط بن جابر بن وهب بن ضباب ابن حُجير بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي قال في تزويج خالد، فذكره بالتخفيف، وأورد له هذا الشعر بعينه.

---

(١) الأغاني: ١٧ / ٣٤٧ ونسب قريش للمصعب: ٤٣٥.

ذكر من اسمه شَرَاحيل

٢٨٠٣ ـ شراحيل بن آده، ويقال شراحيل بن شراحيل، ويقال: شراحيل بن كليب بن آده، ويقال: شُرَحْبيل أبو الأشعث الصّنعاني ـ صنعاء الشام[(١)] ـ

روى عن عُبادة بن الصّامت، وأَبي هريرة، وأوس بن أوس الثقفي، وشدّاد بن أوس، وعبدالله بن عمرو، وأَبي ثعلبة الخُشني، وأَبي جندلة بن سهيل، وثوبان مولى رسول الله ﷺ، وأَبي عثمان شراحيل بن مرثد الصنعاني.

روى عنه: أَبُو قلابة عبدالله بن زيد الجرمي ويحيى بن الحارث الذّماري، وراشد بن داود الصنعاني، ويزيد بن عبيد، وأَبُو كامل يزيد بن ربيعة الصّنعاني، وحسان بن عطية، ومُحَمَّد بن يزيد الرحبي، والعلاء بن الحارث، وعبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، والوليد بن سلمان بن السائب، وصالح بن حبلة....[(٢)] والوضين بن عطاء، وعبد القدوس بن حبيب.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد بن عمر، وأَبُو الحسن علي بن هبة الله بن عبدالسّلام، قالا: أنبأ أَبُو الحسين الصّريفيني، أنبأ أَبُو القاسم بن حبابة.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو عبدالله الحسين بن عبد الملك، أنبأ سعيد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنبأ أَبُو مُحَمَّد بن أَبي شريح، قالا: نا أَبُو القاسم البغوي، ثنا علي بن الجعد، أنبأ شعبة، عن خالد الحذّاء، عن أَبي قلابة، عن أَبي الأشعث الصنعاني، عن شدّاد بن أوس، عن النبي ﷺ قال: «**إن الله عز وجل كتب الإحسان على كل شيء، فإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح، وإذا قتلتم فأحسنوا القتل، وليحدّ أحدُكم شفرته، وليرح ذبيحته**» [٥٢٤٠][(٣)].

أَخْبَرَنَا أَبُو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم، أنبأ أَبُو الفضل الارزي، أنبأ جعفر بن عبدالله، ثنا مُحَمَّد بن هارون، ثنا مُحَمَّد بن يسار، وعمرو بن علي قالا: أنبأ عبدالوهاب، حدّثنا أيوب، عن أَبي قلابة، عن أَبي الأشعث، عن عبادة قال: أخذ علينا رسول الله ﷺ كما أخذ على النساء «**أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرفوا ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا يَعْضَه بعضُكُم بعضاً، ولا تعصوني في معروف آمركم به، فحين أصاب منكم حداً فعجلت له العقوبة فهو كفارة له، ومن أخّرت عقوبته**

---

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب: ٢/ ٤٨٦ وطبقات ابن سعد: ٥/ ٥٣٦ والوافي بالوفيات: ١٦/ ١٢٦ وسير الأعلام: ٤/ ٣٥٧ وانظر بحاشيتها ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٢) كذا.

(٣) مصنف عبد الرزاق: ٨٦٠٤.

فأمره إلى الله إن شاء عذّبه وإن شاء غفر له»[٥٢٤١](١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن المسْلّم، ثنا عبد العزيز بن أَحْمَد، ثنا تمام بن مُحَمَّد، أخبرني أَبُو زرعة، وأَبُو بكر مُحَمَّد وأَحْمَد، ابنا عبدالله بنابى دُجانة، قالا: نا إبراهيم بن دحيم، ثنا هشام بن عمّار، ثنا ابن عياش، ثنا راشد بن داود الصنعاني، عن أَبي الأشعث الصّنعاني أنه راح إلى مسجد دمشق وهجّر فلقي شدّاد بن أوس والصُنابحي فقال: أين تريدان؟ فقالا: نريد أخاً لنا نعوده، فانطلقت معهما، فقالا له: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت بنعمة الله وفضل، فقال له شدّاد بن أوس: أبشر بكفّارات السيئات وحط الخطايا، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**[قال الله عزّ وجلّ:] إذا ابتليت عبداً من عبادي مؤمناً فحمدني وصبر على ما ابتليته به فإنه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه**». قال: ويقول الرب للحفظة: إني أنا قيدت عبدي هذا وابتليته، فأخّروا له ماكنتم تجرون له قبل ذلك من الأجر، وهو صحيح [٥٢٤٢](٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنبأ ثابت بن بُندار، أنبأ مُحَمَّد بن علي الواسطي، أنبأ مُحَمَّد بن أَحْمَد البابسيري، أنبأ الأحوص بن المُفضّل بن غسان، ثنا أَبي، ثنا يحيى بن معين قال: أَبُو الأشعث الصنعاني: شراحيل بن آده.

وقال في موضع آخر: وأَبُو الأشعث الصّنعاني من الأبناء(٣)، ونزل دمشق، واسمه شراحيل.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أنبأ أَبُو صالح أَحْمَد بن عبدالملك، أنا أَبُو الحسن بن السقا، ثنا أَبُو العباس المعقلي، ثنا عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يحيى يقول: أَبُو الأشعث الصنعاني واسمه شراحيل. وقال في موضع آخر: سمعت يحيى يقول: اسم أَبي الأشعث الصنعاني اسمه شراحيل بن شرحبيل.

أَخْبَرَنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي ـ في كتابه ـ ثم حدّثنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أنبأ أَحْمَد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنبأ أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد ابن الحسن قالا: ـ أنبأ أَبُو بكر أَحْمَد بن عبدان، أنا أَبُو الحسن مُحَمَّد بن سهل، ثنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل(٤) قال: شراحيل بن آده أَبُو الأشعث الصنعاني الشامي، سمع عبادة، وثوبان، سمع منه أَبُو قلابة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنبأ مُحَمَّد بن الحسن بن مُحَمَّد بن يونس، ثنا أَحْمَد بن الحسين النهاوندي، أنبأ عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن، ثنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري قال: اسم أَبي الأشعث الصّنعاني: شراحيل بن آده الشامي.

---

(١) مسند أحمد: ٤ / ٢٣٩ ط. الميمنية.

(٢) اتحاف السادة: ٦ / ٢٩٦ .

(٣) تهذيب التهذيب: ٢ / ٤٨٦ .

(٤) التاريخ الكبير: ٤ / ٢٥٥ .

-في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله الخلّال، أنبأ أَبُو القاسم بن منده، أنبأ أَبُو علي -إجازة-.

ح قال: وأنبأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أنبأ علي بن مُحَمَّد، قالا: أنبأ أَبُو مُحَمَّد بن حاتم[1] قال: شراحيل بن آده ويقال: شراحيل بن شراحيل، وهو أَبُو الأشعث الصنعاني من صنعاء دمشق، روى عن أوس بن أوس، وأَبي هريرة، وعبدالله بن عمر، وثوبان، وشدّاد بن أوس. روى عنه حسان بن عطية، ويحيى بن الحارث، وأَبُو قلابة، وعبدالله بن يزيد بن جابر، والوليد بن سليمان بن السّائب، وصالح بن جبلة، سمعت أَبي يقول ذلك، وسمعت أبا زرعة يقول: اسم أَبي الأشعث: شراحيل بن آده.

أَخْبَرَنَا أَبُو نصر مُحَمَّد بن العباس، أنبأ أَبُوبكر أَحْمَد بن منصور، أنبأ أَبُو سعيد بن حمدون، أنبأ مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أَبُو الأشعث شراحيل بن آده الصنعاني الشامي، عن عبدة بن الصّامت. روى عنه مسلم بن يسار، وأَبُو قلابة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح عبدالملك بن عبدالله الكروخي، أنبأ أَبُو عامر محمود بن القاسم بن مُحَمَّد، وأَبُو نصر عبد العزيز بن مُحَمَّد الترياقي، وأَبُو بكر أَحْمَد بن عبدالصّمد قالوا: أنبأ عبدالجبار بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن محبوب، أنبأ مُحَمَّد بن عيسى الرمدي، قال: وأَبُو الأشعث الصّنعاني شراحيل بن آده، وقال في موضع آخر: أَبُو الأشعث اسمه شرحبيل بن آده.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنبأ أَبُو نصر الوائلي، أنبأ الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أَبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أَبي قال: أَبُو الأشعث شراحيل بن آده شامي، صنعاني صنعاء دمشق، أنبأ عبدالله بن أَحْمَد، عن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قال: اسم أَبي الأشعث شراحيل بن آده، وقيل: شرحبيل بن شرحبيل.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي الصقر، أنبأ هبة الله بن إبراهيم بن عمر، ثنا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، ثنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حماد[2]، قال: أَبُو الأشعث شراحيل بن آده.

أَخْبَرَنَا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي في كتابه، أنبأ أَبُوبكر الصفّار، أنا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أنبأ أَبُو أَحْمَد الحاكم، قال: أَبُو الأشعث شراحيل بن آده، ويقال: شرحبيل بن شرحبيل الصنعاني الشامي.

سمع أبا الوليد عباده بن الصّامت الأنصاري، وأوس بن أوس الثقفي، روى عنه أَبُو قلابة عبدالله بن زيد الجرمي، وأَبُو عبدالله مسلم بن بشار القرشي، سمعت علي بن مُحَمَّد بن سحتويه، يقول: ثنا مُحَمَّد -يعني بن عبدالله بن عُمير- قال: أَبُو الأشعث الصنعاني شرحبيل بن آده.

---

(١) الجرح والتعديل: ٤/ ٣٧٣.

(٢) الكنى والأسماء للدولابي: ١/ ١٠٩.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد إِسْمَاعيل بن أَحْمَد بن عبدالملك، وأَبُو الحسن مكي بن أَبي طالب، قالا: أنبأ أَحْمَد بن علي بن خلف، أنبأ أَبُو عبدالله الحافظ، قال: ومن أهل اليمن أَبُو الأشعث شراحيل بن كُليب ابن آده الصّنعاني.

أَنْبأنا أَبُو القاسم الأصبهاني، وأَبُو الفضل البغدادي، قالا: أنا أَبُو الحسين بن الطيّوري، أنبأ أَبُو إسحاق البرمكي، أنبأ أَبُو بكر الدقاق، أنا أَبُو حفص الجوهري، ثنا احمد بن مُحَمَّد بن هاني، قال: قلت لأبي عبدالله أَحْمَد بن حنبل: أَبُو الأشعث، وأَبُو أسماء سماهما أحد ؟ قال: أما سماهما أحد فلا أدري، وأما أنا فما سمعت.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أَبُوبكر بن الطبري، أنا أَبُو الحسين بن الفضل، أنبأ عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان(١)، حدّثني مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن قال: قال علي: أعياني أن أجد من يسمّي أبا الأشعث، وأبا أسماء الرحبي.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات عبدالوهاب بن المبارك، أنبأ أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحسن، أنبأ يوسف بن رباح بن علي، أنبأ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل، ثنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حماد بن علي، ثنا معاوية بن صالح، قال في تسمية أهل اليمن: أبو الأشعث الصنعاني، كذا قال.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العزّ الكيلي، قالا: أنبأ أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحسن ـ زاد أَبُو البركات وأَبُو الفضل بن خيرون قالا: ـ أَبُو الحسين الأصبهاني، أنبأ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسحاق، أنبأ عمر بن أَحْمَد بن إسحاق، ثنا خليفة(٢)، قال في الطبقة الأولى من أ هل الشامات: أَبُو الأشعث الصّنعاني.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أنبأ أَبُو الحسين بن الآبنوسي، أنبأ عبدالله بن عتّاب، أنبأ أَحْمَد بن عمير ـ إجازة ـ.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السّوسي، أنبأ عبدالله بن أَبي الحديد، أنبأ أَبُو الحسن الربعي، أنبأ عبدالوهاب بن الحسن، أنبأ أَحْمَد بن عمير ـ قراءة ـ قال: سمعت الحسن بن سميع يقول في الطبقة الأولى: أَبُو الأشعث الصّنعاني، قال عبدالرَّحْمٰن: شهد أَبُو عثمان وأَبُو أسماء، وأَبُو الأشعث فتح دمشق.

قرأت على أَبي الفتح نصر الله بن مُحَمَّد، عن أَبي الحسين المبارك بن عبدالجبار، أنبأ أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنبأ أَبُو الطيب الكوكبي، نا إبراهيم بن الجنيد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أَبُو الأشعث الصنعاني شامي.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنبأ أَبُو الحسين بن الطيّوري، أنبأ الحسن بن جعفر، ومُحَمَّد بن

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٢ / ١٤٣ .

(٢) طبقات خليفة: ٥٦٤ رقم ٢٩١٣ .

الحسن، وأَحْمَد بن مُحَمَّد العتيقي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو عبدالله البلخي، أنبأ ثابت بن بُندار، أنبأ الحسين بن جعفر، قالوا: أنبأ الوليد بن بكر، أنبأ أَبُو الحسن علي بن أَحْمَد بن زكريا، أنبأ صالح بن أَحْمَد بن صالح، حدّثني أَبي[1]، قال: أَبُو الأشعث الصّنعاني -صنعاء دمشق- شامي، تابعي **ثقة**.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أنبأ أَبُو عمر بن حيّويه، أنبأ أَحْمَد بن معروف، ثنا الحسين بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد[2]، قال في الطبقة الثانية من أهل اليمن: أَبُو الأشعث، واسمه شراحيل بن شرحبيل بن كُليب بن آده، من الأبناء، توفي زمن معاوية بن أَبي سفيان، وكان ينزل دمشق، روى عنه الشاميون. لعله جاء من صنعاء اليمن فسكن صنعاء الشام.

٢٨٠٤ - شراحيل بن عبيدة بن قيس العقيلي

فارس شهد غزو القسطنطينية مع مسلمة بن عبدالملك، وقيل: أمدّ به سليمان بن عبدالملك مسلمة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني -بقراءتي عليه- ثنا عبدالعزيز بن أَحْمَد، أنبأ أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أنبأ أَبُو القاسم بن أَبي العقب، أنا أَحْمَد بن إبراهيم القُرشي، ثنا مُحَمَّد بن عائذ، عن الوليد قال: فحدّثني أَبُو سعيد المعيطي، والليث -يعني ابن تميم الفارسي- أن أليون لما رأى ما قد لزمه من حصارنا وأشفق منا الغلبة كتب إلى صاحب برجان[3]: أمّا بعد، فقد بلغك نزول العرب بنا وحصارهم إيانا، وليسوا يريدوننا خاصة دون غيرنا من جماعة من تحالف دينهم، وإنما يقاتلون الأقرب فالأقرب، والأدنى فالأدنى، فما كنت صانعاً يوم تأتيهم الجزية أو تدخلوا علينا عنوة ثم يفضون إليك وإلى غيرك فاصنعه يوم يأتيك كتابي هذا.

فكتب صاحب بُرجان إلى مسلمة: أما بعد فقد بلغنا نزولك بمدينة الروم وبيننا وبينهم من العداوة ما قد علمتم، وكلما وصل إليهم فهو لنا سار، فمهما احتجت أحله من مدد أو عدة أو مرفق فأعلمناه يأتيك منك ما أحببت.

فكتب إليه مسلمة: أنه لا حاجة لنا بمدد ولا عدة، ولكنا نحتاج إلى الميرة والسوق فابعث إلينا ما استطعت.

فكتب إليه صاحب برجان: إني قد وجهت إليك سوقاً عظيماً فيه من كل ما أحببت من باعة يضعفون عن النفوذ إليكم به ممن يمرون به من حصون الروم، فابعث من يجوزه إليك، قال: فوجه

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ٤٨٩.

(٢) ذكره في الطبقة الأولى من الطبقات: ٥/٥٣٦.

(٣) برجان بالجيم، بلد من نواحي الخزر (ياقوت).

إليهم خيلاً عظيمة، وولّى عليهم رجلاً، ونادى في العسكر: ألا من أراد البيع والشري فليخرج مع فلان حتى يلقوا هذا السوق، قال: فخرجنا بشراً عظيمة يتبع بعضنا بعضاً على غير حذر، ولا خوف من عدو حتى أفضوا إلى عسكر السوق في مرج واسع حتى أضاقت به الجبال وكتائب برجان في شعاب تلك الجبال وغياضه، فلما أنزل والي الجيش بعسكره وانتشر الناس في السوق، وشغلهم البيع والشراء، شدت عليهم كتائب فقتلوا ما شاءوا وأسروا ما شاءوا إلّا من أعجزهم ثم والت برجان إلى بلادهم وبلغ مسلمة ومن معه فأعظمهم ذلك، وكتب به مسلمة إلى سليمان بن عبدالملك يخبره بما كان، فقطع بعثاً على أهل الشام إلى برجان كثيفاً، وولّى عليهم شراحيل بن عبيده، فسار بهم حتى أجاز الخليج ثم مضى إلى بلاد برجان فساح في بلادها وأنفى ولقوه فقاتلوه فهزمهم الله، ثم قفل إلى مسلمة وكان عنده.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ ثنا عبدالعزيز، أنبأ أَبُو محمد، أنبأ أَبُو القاسم، ثنا أَحْمَد، ثنا ابن عائذ قال: قال الوليد بن مسلم: فذاكرت الحديث بعض مشيختنا، فأنكر أن يكون سليمان قطع بعثاً سوى البعث الأول، ولا وجّه من عنده أحداً، ولكن مسلمة لما جاءه كتاب صاحب برجان يعلمه ما بعث إليه من السّوق فبعث بعثا وولّى عليهم عبيدة بن قيس وابنه شراحيل بن عبيدة فولي عند ذلك عبيدة بن قيس على أهل دمشق، وولي شراحيل بن عبيدة على أهل الجزيرة، وذكر الخبر، وفيه أن شراحيل بن عبيدة قُتل في هذه الوقعة.

٢٨٠٥ ـ شراحيل بن عمرو
أَبُو عمرو العبسي

من أهل دمشق، حدث عن عمرو بن الأسود، وعُبادة بن نُسَيّ، وأَبي مريم السّكُوني، وسليمان بن موسى، وبكر بن خُنَيس، والمهاجر بن غانم، وأيوب بن ميسرة بن حلبس.

روى عنه شُرَحبيل بن مسلم، ومُحَمَّد بن عبدالله بن نمران.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، ثنا عبدالعزيز بن أَحْمَد، أنبأ تمام بن مُحَمَّد، أنبأ أَبُوبكر يحيى بن عبدالله بن حرب بن الزجاج ـ قراءة عليه ـ نا أَبُو بكر مُحَمَّد بن هارون بن مُحَمَّد بن ركار بن بلال، ثنا أَبُو أيوب سليمان بن عبدالرَّحْمٰن، ثنا مُحَمَّد بن عبدالله بن نمران، ثنا أَبُو عمرو العبسي، عن عُباد بن نُسَيّ، عن عبدالرَّحْمٰن بن تميم، عن معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من حافظ على سبع تسبيحات في كل ركعة وسجدة من الصّلاة المكتوبة أدخله الله الجنة»** [٥٢٤٣](١).

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٢٩٨ .

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن احدم، أنبأ إسْمَاعيل بن مسعدة، أنبأ حمزة بن يوسف، أنبأ أَبُو أَحْمَد بن عدي، نا أَبُو قصي إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن إسحاق العُذري -بمدمشق - ثنا سليمان بن عبدالرَّحْمٰن، ثنا مُحَمَّد بن عبدالله بن نمران، ثنا أَبُو عمرو العبسي شراحيل بن عمرو، عن أيوب بن ميسرة بن حلبس، عن عبدالملك بن مروان، عن أَبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «**قيام ساعة في الصَّف للقتال في سبيل الله خير من قيام ستين سنة**»[٥٢٤٤](١).

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، أنبأ أَبُو عبدالله الحسن بن أَحْمَد، أنبأ أَبُو الحسن بن السّمسار، أنبأ أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن إبراهيم بن مروان، ثنا الحسن بن علي بن خلف، ثنا سليمان بن عبدالرَّحْمٰن، ثنا مُحَمَّد بن عبدالله بن نمران، ثنا أَبُو عمرو العابي، عن أيوب بن ميسرة بن حلبس، عن عبدالملك بن مروان، عن أَبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أن رجلاً سأله عقالاً من المغنم فأعرض عنه، ثم عاد فأعرض عنه، فلما أكثر عليه قال: «**من لك بعقال من نار**»[٥٢٤٥].

أَنْبَأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنبأ أَحْمَد بن الحسن، والمبارك بن عبدالجبار، ومُحَمَّد بن علي -واللفظ له - قالوا: أنبأ أَبُو أَحْمَد -زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحسن قالا: - أنبأ أَحْمَد بن عبدان، أنبأ مُحَمَّد بن سهل، أنبأ مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري(٢) قال: شراحيل بن عمرو أَبُو عمرو العبسي، عن عمرو بن الأسود، وعُبادة بن نُسَيّ، وسليمان بن موسى. روى عنه شرحبيل بن موسى، ومُحَمَّد بن عبدالله بن نمران الشامي.

-في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله الخلال - أنبأ أَبُو القاسم بن منده، أنبأ أَبُو علي -إجازة -.

ح قال: وأَنْبَأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أنبأ علي بن مُحَمَّد، قالا: أنبأنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم(٣)، قال: شراحيل بن عمرو أَبُو عمرو العنسي شامي، روى عن عمرو بن الأسود، وعُبادة بن نُسَيّ، روى عنه شرحبيل بن مسلم، ومُحَمَّد بن عبدالله بن نمران، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر الشّقّاني، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنا أَبُو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان، قال مسلم بن الحجاج: يقول أَبُو عمرو شراحيل بن عمرو العنسي، عن عمرو بن الأسود، وعبادة بن نُسَيّ، روى عنه شرحبيل بن مسلم، ومُحَمَّد بن عبدالله بن نمران.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أَبُو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أَبي قال: أَبُو عمرو شراحيل بن عمرو، عن عمرو بن الأسود، وعُبادة بن نُسَيّ، روى عنه شُرَحْبيل بن مسلم.

أَخْبَرَنَا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أنبأ أَبُوبكر الصّفار، أنا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أنبأ أَبُو

---

(١) كنز العمال: ح ١٠٦٠٩.

(٢) التاريخ الكبير: ٤ / ٢٥٦.

(٣) الجرح والتعديل: ٤ / ٣٧٥.

أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو عمرو شُرَحْبيل بن عمرو العنسي الشامي، عن أَبي عبدالرَّحْمٰن عمرو بن الأسود، وعُبادة بن نُسَيّ، روى عنه شُرَحْبيل بن مسلم، ومُحَمَّد بن عبدالله بن نمران كناه لنا مُحَمَّد، قال: ثنا مُحَمَّد.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عن أَبي بكر، نا عبدالرحيم بن أَحْمَد بن نصر.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم نصر بن أَحْمَد، أنبأ أَبُو إسحاق إبراهيم بن يونس بن مُحَمَّد بن يونس، أنا أَبُو بكر، نا.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الحسين أَحْمَد بن سلامة بن يحيى، أنبأ أَبُو الفرج سهل بن بكر، أنبأ رشأ بن نظيف، قالا: حَدَّثَنا عبدالغني بن سعيد، قال: وأما العنسي بعين وسين ونون فعدد كثير منهم: شراحيل بن عمرو أَبُو عمرو العنسي، عن عُبادة بن نُسَيّ، وعمرو بن الأسود، روى عنه شُرَحْبيل بن مسلم وغيره.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عن أَبي نصر بن ماكولا[1]، قال: وأما العنسي بالنون فجماعة منهم: شراحيل بن عمرو أَبُو عمرو العنسي، عن عمرو بن الأسود، وعُبادة بن نُسَيّ، وسليمان بن موسى، روى عنه شرحبيل بن مسلم، ومُحَمَّد بن عبدالله بن نمران الشامي.

-في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله الخلال ـ أنبأ عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن إسحاق، أنبأ أَبُو علي -إجازة ـ.

ح قال: وأنبأ أبو طاهر بن سلمة، أنبأ علي بن محمد، قالا: أنبأ أبو محمد بن أَبي حاتم[2]، قال: حدّثني أَبي قال: سمعت دُحيم يقول [روى] شراحيل بن عمرو تلك الأحاديث عن بكر بن خُنيس، عن مُحَمَّد بن سعيد ـ يعني الشامي الذي صلب في الزندقة ـ.

قرأت بخط أَبي القاسم عبدالله بن أَحْمَد بن صابر قال: وجدت بخط أَبي الحسين الرازي الحافظ، أنبأ أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن يوسف بن بشر الهروي، سمعت مُحَمَّد بن عوف الحمصي وسئل عن ابن نمران الرمازي، وأَبي عمرو العنسي فضعّفهما جداً، قلت: إنهما من أهل دمشق ؟ فقال: نعم.

٢٨٠٦ ـ شراحيل بن مرثد
أَبُو عثمان الصنعاني[3]

روى عن أَبي الدرداء، وسلمان الفارسي، وشهد قتال خالد بن الوليد مسيلمة، وشهد فتح دمشق.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٦ / ٣٥٣ و ٣٥٤. (٢) الجرح والتعديل: ٤ / ٣٧٥.

(٣) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٢ / ٤٨٧.

روى عنه: راشد بن داود الصّنعاني.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن أَحْمَد بن منصور، أنبأ أبي أَبُو العباس الفقيه، أنبأ أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، ثنا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنبأ أَبُو القاسم تمام بن مُحَمَّد، وأَبُو مُحَمَّد عبد الرَّحْمٰن بن عثمان، وأَبُو بكر القطان، وأَبُو نصر بن الجندي، وأَبُو القاسم عبدالرَّحْمٰن بن الحسين، قالوا: أنبأ أَبُو القاسم علي بن يعقوب، أنا أَبُو زرعة، ثنا أَبُو الجماهر، ثنا الهيثم بن حميد، أخبرني مُحَمَّد بن يزيد الرحبي قال: سمعت أبا الأشعث الصنعاني يحدث عن أَبي عثمان الصّنعاني قال:

لما فتح الله علينا دمشق خرجنا مع أَبي الدرداء في مصلحة بُردة ثم تقدمنا مع عبيدة بن الجراح، ففتح الله لنا حمص، ثم تقدمنا مع شرحبيل بن السمط فأوطأ الله بنا ما دون النهر - يعني الفرات - وحاصرنا عانات وأصابنا عليه لأواء. وقدم علينا سلمان الخير في مدد لنا، فقال: ألا أحدثكم بشيء سمعته من رسول الله ﷺ عسى أن ييسر الله تعالى بعض ما أنتم فيه؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه صائماً لا يفطر، وقائماً لا يفتر، فإن مات مرابطاً أجرى الله له صالح ما كان يعمل حتى يبعث، ووقي عذاب القبر»**[٥٢٤٦](١).

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم هبة الله بن عبدالله، أنبأ أَبُو بكر الخطيب، أنبأ أَبُو الحسين بن الفضل، أنبأ عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان(٢)، ثنا هشام بن عمّار، ثنا عبدالملك بن مُحَمَّد، ثنا راشد بن داود الصّنعاني، حدّثني أَبُو عثمان الصنعاني شراحيل بن مرثد قال: بعث أَبُو بكر الصّديق خالد بن الوليد إلى أهل اليمامة وبعث يزيد بن أَبي سفيان إلى الشام، فكنت ممن سار مع خالد بن الوليد إلى أهل اليمامة، فلما قدمناها قاتلونا قتالاً شديداً فظفرنا بهم، وهلك أَبُو بكر فاستخلف عمر بن الخطاب، فبعث أبا عبيدة بن الجراح إلى أهل الشام، فقدم دمشق فاستمد أَبُو عبيدة عمر بن الخطاب، فكتب عمر إلى خالد أن سر إلى أَبي عبيدة بالشام.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد المزكي، ثنا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنبأ تمام بن مُحَمَّد، أنبأ أَبُو عبدالله بن مروان، ثنا أَحْمَد بن نصر بن شاكر، حدّثني إبراهيم بن هشام، ثنا سعيد بن عبد العزيز، ثنا الوليد بن سليمان، عن أَبي عبيدالله مسلم بن مسلم، حدّثني أَبُو عثمان أنه سمع أبا الدرداء يقول: إذاً ليعقبن المشائين إلى المساجد في الظُّلم نوراً تاماً يوم القيامة.

قال: وأنبأ أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أنبأ أَبُو الميمون، ثنا أَبُو زرعة(٣)، حدّثني مسلم بن عائذ، عن

---

(١) مشكاة المصابيح: ٣٧٩٣.

(٢) كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ٣ / ٢٩٢ و ٢٩٧.

(٣) تاريخ أَبي زرعة الدمشقي: ١ / ٣٩٠.

الوليد بن مسلم، قال: اسم أَبي عثمان الصنعاني ـ صاحب الفتوح ـ شراحيل بن مرثد.

قال: وأنا تمام بن مُحَمَّد، ثنا أَبُو عبدالله البجلي، نا أَبُو زرعة قال في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ هي العليا: أَبُو عبدالله الأشعري، وأَبُو عثمان الصنعاني، شيخين قديمين اسم أَبي عثمان شراحيل بن مرثد، لم أجد أحداً أسمى أبا عبدالله، سمعته من ابن عائذ، عن الوليد بن مسلم.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أنبأ أَبُو الحسين بن الآبنوسي، أنبأ عبدالله بن عتّاب، أنبأ أَحْمَد بن عمير ـ إجازة ـ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السوسي، أنبأ أَبُو عبدالله بن أَبي الحديد، أنبأ أَبُو الحسن الربعي، أنبأ عبد الوهاب بن الحسن، أنبأ أَحْمَد بن عمير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحسن بن سُميع يقول: أَبُو عثمان الصنعاني شراحيل بن مرثد أدرك أبا بكر. قال عبد الرَّحْمٰن: شهد أَبُو عثمان وأَبُو اسماء، وأَبُو الأشعث فتح دمشق.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنبأ أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحسين بن الفضل، أنبأ عبدالله بن جعفر، أنبأ يعقوب قال أَبُو عثمان: شراحيل بن مرثد.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله الخلال ـ أنبأ عبدالرَّحْمٰن بن منده أنا أَبُو علي الأصبهاني ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنبأ أَبُو طاهر بن سلمة، أنبأ علي بن مُحَمَّد قالا: أنبأ أَبُو محمد بن أبي حاتم(١) قال: شراحيل بن مرثد كان فيمن شهد خالد بن الوليد حين قتل مسيلمة. روى عنه راشد بن داود، سمعت أَبي يقول ذلك.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنبأ أَبُو نصر الوائلي، أنبأ الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أَبي قال: أَبُو عثمان شراحيل بن مرثد الصنعاني، أنبأ عبد العزيز بن مسيب، عن أَبي زرعة قال: أَبُو عثمان الصنعاني شراحيل بن مرثد.

وقرأت على أَبي الفضل أيضاً، عن أَبي طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي الصقر، أنبأ هبة الله بن إبراهيم بن عمر، ثنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، ثنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد(٢) قال: أَبُو عثمان الصنعاني شراحيل بن مرثد.

أَنْبَأنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أنبأ أَبُو بكر الصّفّار، أنبأ أَبُو بكر أَحْمَد بن علي، أنبأ أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو عثمان شراحيل بن مرثد الصنعاني من أهل الشام، سمع سلمان الفارسي، ومعاوية بن أَبي سفيان.

---

(١) الجرح والتعديل: ٤ / ٣٧٤.

(٢) الكنى والأسماء للدولابي: ٢ / ٢٧.

روى عنه أَبُو الأشعث الصّنعاني، وأَبُو المهلب راشد بن داود، سمعت علي بن مُحَمَّد يقول: سمعت مُحَمَّد بن أيوب يقول: أَبُو عثمان الصنعاني شراحيل بن مرثد، وقال البخاري في الكنى المجردة: أَبُو عثمان الصنعاني سمع سلمان الفارسي، روى عنه أَبُو الأشعث.

قرأت بخط أَبي مُحَمَّد السلمي، عن أَبي نصر بن ماكولا[١] قال: أما مرثد راء وثاء معجمة بثلث: شراحيل بن مرثد أَبُو عثمان الصّنعاني، سار مع خالد بن الوليد إلى اليمامة زمن أَبي بكر الصّديق، قاله راشد بن داود الصّنعاني، والله تعالى أعلم.

٢٨٠٧ ـ شراحيل بن مسلمة بن عبدالملك، ويقال: شراحيل بن معاوية ابن هشام بن عبدالملك بن مروان بن الحكم ابن أَبي العاص الأموي

له ذكر.

قرأت على أَبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أَحْمَد، أنبأ عبد الوهاب الميداني، أنبأ سليمان بن يزيد، أنبأ عبدالله بن أَحْمَد بن جعفر، أنبأ مُحَمَّد بن جرير الطبري[٢] قال: قال عمر ـ يعني ابن شبَّة ـ: حدّثني مُحَمَّد بن معروف بن سويد، حدّثني أَبي، عن المهلهل بن صفوان قال عمر: ثم حدّثني الفضل بن جعفر بن سليمان بعده، قال: حدّثني المهلهل بن صفوان قال:

كنت أخدم إبراهيم بن مُحَمَّد في الحبس، وكان معه في الحبس عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز، وشراحيل بن معاوية بن هشام بن عبدالملك، وكانوا يتزاورون، وخص الذي بين إبراهيم وشراحيل، فأتاه رسوله يوماً بلبن فقال: يقول لك أخوك: إني شربت من هذا اللبن فاستطبته، فأحببت أن تشرب منه، فتناوله فشرب فتوصّب[٣] من ساعته وتكسر جسده، وكان يوماً يأتي فيه شراحيل فأبطأ عليه، فأرسل إليه: جعلت فداك قد أبطأت في حبسك، فأرسل إليه: أني لماشربت من اللبن الذي أرسلت به إليّ أخلفني، فأتاه شراحيل مذعوراً فقال: لا والله الذي لا إله إلّا هو ما شربت اليوم لبناً ولا أرسلت به إليك فإنا لله وإنّا إليه راجعون، احتيل عليك والله، فو الله ما بات إلّا ليلته وأصبح من الغد ميتاً.

هكذا قال، وذكر أَبُو هاشم مخلد بن مُحَمَّد بن صالح أنه شراحيل بن مسلمة بن عبدالملك، وذكر أنه هرب من سجن مروان فقتله أهل نجران، وقد تقدم ذلك في ترجمة سعيد بن هشام.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٧/ ١٧٧ و ١٧٨ .

(٢) تاريخ الطبري: ٧/ ٤٣٦ ـ ٤٣٧ في حوادث سنة ١٣٢ هـ.

(٣) أي مرض (القاموس).

ذكر من اسمه شُراعة

٢٨٠٨ ـ شراعة بن الزّندبود الكوفي مولى بني أسد

وفد على الوليد بن يزيد بن عبدالملك، وكان شاعراً خليعاً.

قرأت على أَبي الفتوح أسامة بن مُحَمَّد بن زيد، عن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، عن أَبي عبيدالله محمد بن عمران بن موسى المرزباني قال: شُراعة بن الزّندبود الكوفي مولى بني أسد شاعر ظريف ماجن متهم في دينه من طبقة مطيع بن أياس، وحمّاد عجرد، ويحيى بن زياد ونظرائهم من خلعاء الكوفة وحسابهم، نادم الوليد بن يزيد بن عبدالملك، وبقي عنده وشُراعة هو القائل:

ما لي من حاجة في النبيذ ... ولا أستطيع علاج اللبنِ
فمن للبواسير بعد الطلا ... ومن للكتاب ومن للحين
وقد كان يشربه الصالحون ... زماناً فما بال هذا الزمن
أدينٌ بَدَالهم محدث ... وسنّة سوءٍ كسر السين
ثلثاً سأشرب بعد الغداء ... وسبعاً أسلّي بهنّ الحزنِ

وهو القائل في ابن رامين زاد غيره:

لو شئت أعطيته مالاً على قدر ... يرضى به منك دون الريرب الغين

وكان ابن رامين هذا رجل من أهل الكوفة كان له جوارٍ مغنيات.

ذكر من اسمه شُرَحبيل

٢٨٠٩ ـ شُرَحبيل بن ذي الكَلَاع، واسمه اسميفع أبو زُرعة الحِمْيَري الحِمْصي(١)

له ذكر في أهل حمص، قدم دمشق ممداً للضحاك بن قيس حين دعا إلى بيعة ابن الزبير من قبل النعمان بن بشير أمير حمص، وقتل شرحبيل مع عبيدالله بن زياد بأرض الجزيرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنبأ أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنبأ أَبُو عمر بن حيّويه، أنبأ أَحْمَد ابن معروف، ثنا الحسين بن الفهم، حدّثنا مُحَمَّد بن سعد، أنبأ علي بن مُحَمَّد، عن خالد بن يزيد بن بشر، عن أبيه، وعبدالله بن ساد الطابحي من العيزار بن أنس الطابحي، ومسلمة بن محارب، عن حرب بن خالد وغيرهم، قالوا: وكتب الضحاك بن قيس إلى أمراء الأجناد، فقدم عليه زُفَر بن حرب الكلابي من قيس بن وأَمدّه النعمان بن بشير الأنصاري شرحبيل بن ذي الكلاعي في أهل حمص، فتوافرا عند الضحاك بالمرج.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنبأ أَبُو الفضل بن خيرون، أنبأ عبدالملك بن مُحَمَّد، أنبأ أَبُو علي ابن الصّواف، ثنا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شيبة قال: شرحبيل بن ذي الكلاع أبو زرعة.

كتب إليّ أَبُو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده، وحدّثني أَبُو بكر اللفتواني عنه، أنبأ عمي أَبُو القاسم، عن أبيه أَبي عبدالله قال: قال لنا أَبُو سعيد بن يونس: شرحبيل بن أسميع الكلاعي من سكان حمص، قدم مصر مع مروان بن الحكم، روى عنه حسان بن كريب الرعيني، قتل يوم الحارز.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أنا أَبُو الحسن السيرافي، أنبأ أَحْمَد بن إسحاق، أنبأ أَحْمَد بن عمران، ثنا ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط(٢) قال: قال أَبُو اليقظان وغيره: وجه المختار إبراهيم بن الأشتر فلقي عبيدالله بن زياد يوم عاشوراء أول سنة ست وستين بالخازر من أرض الموصل، فقتل ابن زياد، وحُصين بن نمير [السكوني، وشرحبيل بن ذي الكلاع في ناس من أهل الشام، وقتل من أصحاب ابن الأشتر] هبيرة بن يريم الذي يروي عنه أَبُو إسحاق الهمداني.

قرأت على أَبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أَحْمَد، أنبأ عبد الوهاب بن جعفر، أنبأ أبو سليمان بن زبر، أنبأ عبدالله بن أَحْمَد بن جعفر، أنبأ مُحَمَّد بن جرير الطبري(٣) قال: قال هشام بن مُحَمَّد قال أَبُو مخنف حدّثني فضيل بن خديج قال: قتل شرحبيل بن ذي الكلاع فادعى قتله ثلاث نفر: سفيان بن يزيد بن المغفل الأزدي، وورقاء بن عازب الأسدي، وعبدالله بن

---

(١) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات: ١٦ / ١٣٠ والعبر: ١ / ٧٢ وشذرات الذهب: ١ / ٧٤.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط: ٢٦٣.

(٣) تاريخ الطبري: ٦ / ٩١ في حوادث سنة ٦٧.

زهير السلمي، وذكر الطبري أن ذلك كان سنة سبع وستين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أَبُو بكر مُحَمَّد بن هبة الله، أنبأ مُحَمَّد بن الحسين، أنبأ عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب قال: وقُتل شرحبيل بن ذي الكلاع ـ يعني سنة سبع وستين ـ.

٢٨١٠ ـ شرحبيل بن السمط [بن] شرحبيل بن الأسود بن جبلة بن عدي بن ربيعة ابن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرتع بن كندة أَبُو يزيد، ويقال: أَبُو السمط الكندي(١)

يقال: إن له صحبة، ويقال: لا صحبة له.

روى عن النبي ﷺ حديثاً، وروى عن عمر، وسلمان، وكعب بن مرة [البهزي، وعبادة بن الصامت.

[**روى** عنه: كثير بن مرّة] الحضرمي، وجُبير بن نُفير، وخالد بن معدان، ويزيد بن مرثد، ومكحول، وسالم بن أَبي الجعد، وبكر بن سوادة الجُذامي، وأَبُو مصبح المغزاى، ومرة بن عقبة أَبُو عبيدة الفهري، وسليم بن عامر.

واستعمله معاوية على بعض جيوشه، وكان سكن حمص، واستقدمه معاوية إلى دمشق قبل صفين يستشيره.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنبأ شجاع بن علي، أنبأ أَبُو عبدالله بن منده، أنبأ خالد ابن أَحْمَد الدمشقي، ثنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حمزة، حدّثني أَبي، عن أبية، عن نصر بن علقمة أن عُمير بن الأسود، وكثير بن مرة، قالا: إن أبا هريرة وابن السمط كانا يقولان: لا يزال المسلمون في الأرض حتى تقوم السّاعة، وذلك أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يزال طائفة قوّامة على أمر الله لا يضرها من خالفها**» [٥٢٤٧].

قال ابن منده: هذا حديث لا يعرف إلّا من حديث الحُصين، رواه عبدالله بن يوسف، عن يحيى بن حمزة(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، وأَبُو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السّلام، قالا: أنبأ أَبُو مُحَمَّد الصّريفيني، أنبأ أَبُو القاسم بن حبابة، ثنا عبدالله بن مُحَمَّد ثنا علي بن الجعد، أنبأ سعيد، عن يزيد بن حمير قال: سمعت حبيب بن عبيد يحدث عن جُبير بن نُفير، عن ابن السّمط أنه خرج مع

---

(١) ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ٢ / ١٤١ هامش الإصابة، وأُسد الغابة: ٢ / ٣٦١ والإصابة: ٢ / ١٤٣٢ وتهذيب التهذيب: ٢ / ٤٨٨ والوافي بالوفيات: ١٦ / ١٢٨.

(٢) أُسد الغابة: ٢ / ٣٦٢ وابن حجر في الإصابة: ٢ / ١٤٤.

عمر إلى ذي الحُليفة يريد مكة، فصلّى ركعتين، فسألته عن ذلك فقال: إنما أصنع كما رأيت رسول الله ﷺ صنع.

رواه البخاري في تاريخه عن علي بن الجعد(١).

أَخْبَرَنَا أَبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أَبو الحسين بن النّقور، أنبأ عيسى بن علي، أنبأ عبدالله ابن مُحَمَّد، ثنا الحكم بن موسى، نا الهيثم بن حُميد، حدّثنا النعمان ـ يعني ابن المنذر ـ عن مكحول، عن شُرَحْبيل بن السمط، عن سلمان أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**من مات مرابطاً في سبيل الله أو من عذاب القبر ونما له أجره إلى يوم القيامة**»[٥٢٤٨].

قال البغوي: شُرَحْبيل بن السمط سكن الشام، ذكره في الصحابة، ولم يذكر له حديثاً أسنده عن النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم، أنبأ أَبو الفضل الرازي، أنبأ جعفر بن عبدالله، ثنا مُحَمَّد بن هارون، ثنا عمرو بن علي، ثنا عبد الأعلى، ثنا بُرد، عن سُليم بن موسى بن شرحبيل بن السّمط أنه كان نازلاً على حصن من حصون مرابطاً قد أصابتهم خصاصة، فمر بهم سلمان الفارسي فقال: ألا أحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ يكون عوناً لكم على منزلكم هذا؟ قالوا: بلى يا أبا عبدالله، فحدّثنا قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**رباط يوم في سبيل الله خيرٌ من صيام شهر وقيامه، ومن مات مرابطاً في سبيل الله جرى له أجر المجاهد إلى يوم القيامة**». سقط منه مكحول الدمشقي[٥٢٤٩].

أَخْبَرَنَا أَبو غالب بن البنّا، أنا أَبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأ إبراهيم بن مُحَمَّد ابن الفتح الحلبي، ثنا أَبو يوسف مُحَمَّد بن سفيان بن موسى، ثنا أَبو عثمان سعيد بن رحمة بن نُعيم الأصبحي قال: سمعت ابن المبارك، عن عبدالرَّحْمٰن بن شريح قال: سمعت عبدالكريم بن الحارث يحدث عن أَبي عبيدة بن عقبة عن رجل من أهل الشام أن شرحبيل بن السمط الكندي قال:

طال رباطنا أو إقامتنا على حصن، فاعتزلت من العسكر أنظر في ثيابي لما آذاني منه، قال: فمر بي سفيان فقال: ما تعالج يا أبا السمط؟ فأخبرته، فقال: إني لأحسبك تحب أن تكون عند أم السّمط فكانت هي تعالج هذا منك، قلت: أي والله، قال: لا تفعل، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**رباط يوم وليلة، أو يوم وليلة كصيام شهر وقيامه، ومن مات مرابطاً أجري عليه مثل ذلك الأجر، وأجري عليه الرزق، وأمن من القتال واقرءوا إن شئتم ﴿والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا ليرزقنهم الله رزقاً حسناً﴾ إلى آخر الآيتين**»[٥٢٥٠].

أَخْبَرَنَا أَبو البركات الأنماطي، أنبأ أَبو طاهر أَحْمَد بن الحسن، وأَبو الفضل بن خيرون.

---

(١) التاريخ الكبير: ٤ / ٢٤٩.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو العز ثابت بن منصور، أنبأ أَبُو طاهر قالا: أنبأ مُحَمَّد بن الحسن، أنبأ مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنبأ عمر بن أَحْمَد، ثنا خليفة قال: شرحبيل بن السمط البجلي.

كذا قال وهو كندي لا بجليّ.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي مُحَمَّد الحسن بن علي، أنبأ أَبُو عمر بن حيّويه، أنبأ أَحْمَد ابن معروف، ثنا الحسين بن فهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الرابعة: شرحبيل بن السّمط بن الأسود بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين جاهلي إسلامي، وفد إلى النبي ﷺ وأسلم، وقد شهد القادسية، وولي حمص وهو الذي افتتحها وقسمها منازل.

أَنْبَأنا أَبُو الغنائم ....[1]، ثنا أَبُو الفضل الحافظ، أنبأ أَبُو الفضل بن خيرون، وأَبُو الحسين الصيرفي، وأَبُو الغنائم -اللفظ له- قالوا: أنبأ أَبُو أَحْمَد -زاد أَبُو الفضل وأَبُو الحسين الأصبهاني قالا: -أنبأ أَبُو بكر الشيرازي، أنبأ أَبُو الحسن المقرىء، ثنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن البخاري[2] قال: شرحبيل بن السّمط الكندي وكان على حمص، له صحبة، صلى عليه حبيب بن مسلمة، قاله لي مُحَمَّد بن مقاتل عن ابن المبارك، عن سعيد بن عبدالعزيز، عن مكحول قال: صلى حبيب بن مسلمة على شرحبيل، قال: وحدّثني إسحاق أنبأ يحيى بن آدم، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أَبي ميسرة عمرو بن شرحبيل قال: بعث عمر شرحبيل على جيش، وعن عمار، عن أَبي إسحاق، عن حارثة بن مُضرّب استعمل عمر شرحبيل، وعن إسرائيل، عن أشعث، عن أبيه: بعث عمر شرحبيل بن السمط على جيش.

-في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله الخلال- أنبأ أَبُو القاسم بن منده، أنبأ أَبُو علي -إجازة-.

ح **قال**: وأنبأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أنبأ علي بن مُحَمَّد قالا: أنبأ أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم[3] قال: شرحبيل بن السمط الكندي، كان على حمص، صلّى عليه حبيب بن مسلمة، روى عنه.... .

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أنبأ أَبُو الحسين بن الآبنوسي، أنبأ عبدالله بن عتّاب، أنبأ أَحْمَد بن عُمير -إجازة-.

ح **وأخبرنا** أبو القاسم بن السوسي، أنبأ أبو عبدالله بن أَبي الحديد، أنبأ أَبُو الحسين الربعي، أنبأ عبد الوهاب الكلابي، أنبأ أَحْمَد بن عُمير -قراءة- قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام: شرحبيل بن السّمط قديم الموت، صلّى عليه حبيب بن مسلمة، حدّثني به علي بن عياش، عن حريز بن عثمان.

أَنْبَأنا أَبُو طالب الحسين بن مُحَمَّد الزينبي، وأخبرني عمي -رحمه الله- أنا الزينبي -قراءة- أنبأ

---

(١) كذا.

(٢) التاريخ الكبير: ٤ / ٢٤٨ و ٢٤٩.

(٣) الجرح والتعديل: ٤ / ٣٨٨.

أَبُو القاسم علي بن المحسِّن التنوخي، أنبأ أَبُو الحسين بن المظفر، أنبأ أَبُو مُحَمَّد بكر بن أَحْمَد بن حفص، ثن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسى البغدادي قال: شرحبيل بن السمط بن الأسود بن جبلة الكندي، يكنى أبا يزيد توفي بسلمية(١) سنة ست وثلاثين، بلغني أنه هاجر إلى المدينة زمن عمر بن الخطّاب.

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده، وحدّثني أَبُو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أَبُو القاسم، عن ابيه أَبي عبدالله قال: قال لنا أَبُو سعيد بن يونس: شرحبيل بن السّمط بن الأسود بن جبلة الكندي، يكنى أبا يزيد، من أهل حمص، قدم مصر لغزو المغرب، روى عنه بكر بن سوادة الجُذامي، ومرة بن عقبة.

كتب إليّ أَبُو جعفر الهمذاني، أنبأ أَبُو بكر الصّفّار، أنبأ أَبُوبكر بن منجويه، أنبأ الحاكم أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن مُحَمَّد الحافظ، قال: أَبُو السمط شرحبيل بن السّمط الكندي، له صحبة من النبي ﷺ، كان على حمص، عداده في الشاميين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأ شجاع بن علي، أنبأ أَبُو عبدالله بن منده قال: شرحبيل بن السّمط الكندي كان أميراً على حمص، اختلف في صحبته، تقدم موته، وصلّى عليه حبيب بن مسلمة، روى عنه عُمير بن الأسود، وكثير بن مرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أَبُو الحسين بن النّقور، أنبأ أَبُو طاهر المُخَلّص، أنبأ أَحْمَد بن عبدالله بن سعيد بن يوسف، ثنا السري بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، بإسناده قال(٢): وطابقت معاوية كلها على منع الصّدقة وأجمعوا على الردّة إلّا ما كان من شرحبيل ابن السّمط وابنه، قاما في بني معاوية فقالا: والله إنّ هذا لقبيح بأقوام أحراز التنقل، وإن الكرام ليكونون على الشبهة فيتكرمون أن ينتقلوا عنها إلى أوضح منها مخافة العار، فكيف بالرجوع عن الجميل وعن الحق إلى القبيح والباطل، اللّهمّ إنّا لا نمالىء قومنا على هذا، وإنّا لنادمون على مجامعتهم إلى يومنا هذا. وخرج شرحبيل والسّمط حتى أتيا زياد بن لبيد فانضما إليه.

قال سيف: واستعمل ـ يعني سعد بن أَبي وقاص ـ على الميسرة ـ يعني يوم القادسية ـ شرحبيل بن السّمط بن شرحبيل الكندي، وكان غلاماً شاباً، كان قد قاتل أهل الردّة، ووفى لله فعرف له ذلك، وكان قد غلب الأشعث على السّرف فيما بين المدينة إلى أن اختطت الكوفة، وكان أبوه ممن كان تقدم إلى الشام مع عبيدة بن الجراح.

قال ونا سيف عن مجالد، عن الشعبي قال: كان شرحبيل بن السمط قد كان أراد أن يتبع أباه

---

(١) سلمية: بفتح أوله وثانيه وسكون الميم، وياء خفيفة، بليدة في ناحية البرية من أعمال حماه بينهما مسيرة يومين. (ياقوت).

(٢) تاريخ الطبري: ٣ / ٣٣٤ حوادث سنة ١١.

السّمط، وكان السمط ممن شهد اليرموك، فلما ندب عمر كندة إلى العراق وأتوا إلى الشام ا نتدب فعجله عمر إلى سعد وأوصى سعداً به في كتابه، وكان شرحبيل رجلاً فنزع حين قدم على سعد فدفعه فارتفع له حتى غلب الأشعث على شرف كندة، وولي عليه في ذلك المسير، فكان شرحبيل من فرسان أهل القادسية المعلومين.

أَنْبَأنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد وأَبُو علي الحسن بن أَحْمَد قالا: أنا أَبُو نُعيم الحافظ قال: شرحبيل بن السّمط بن الأسود بن جبلة الكندي كان على حمص، وصلّى عليه حبيب بن مسلمة سنة ثلاث وستين، يكنى أبا يزيد، ذكره بعض المتأخرين، وزعم أنه صحابي، وذكر أنه مختلف في صحبته.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن الحسين، أنا أَبُو نصر عمر بن عبد العزيز ابن عمر بن قتادة، أنبأ أَبُو الفضل مُحَمَّد بن عبدالله بن حميرويه،أَحْمَد بن نجدة، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبدالله بن المبارك، عن أشعث، عن الشعبي:

أن عمر بن الخطاب استعمل شرحبيل بن السّمط على المدائن، وأبوه بالشام، فكتب إلى عمر: إنك تأمر أن لا نفرق بين السبايا وبين أولادهن، فإنك قد فرقت بيني وبين ابني، فكتب إليه، فألحقه بابنه.

أَنْبَأنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنبأ الحسن بن علي، أنبأ أَبُو الحسين بن المظفر، ثنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سليم، ثنا أَبُو نعيم، ثنا عبيدالله بن عمرو، عن أيوب، عن أبي قلابة:

أن شرحبيل بن السمط قدم الكوفة فاستعلاه بها رجل من قومه، فانتقل إلى حمص فقال: لا أكون بأرضٍ أنت بها.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحسن، أنبأ أَبُو الحسن مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد بن إبراهيم، أنا أَحْمَد بن إسحاق، ثنا أَحْمَد بن عمران، ثنا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط قال في تسمية عمّال معاوية على حمص: شرحبيل بن السّمط نحو من عشرين سنة(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد ـ بقراءتي عليه ـ ثنا أَبُو مُحَمَّد عبد العزيز بن أَحْمَد، أنبأ أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أنبأ أَبُو القاسم بن أَبي العقب، أنبأ أَحْمَد بن إبراهيم بن بشر، ثنا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن عائذ قال: وسمعت إسْمَاعيل بن عياش يحدث عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد أن شرحبيل بن السمط الكندي قال: والله ما زعمت على قوم قط عزيمة إلّا استغفرت حينئذٍ ثم قلت: اللّهمّ لا حرج عليهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، وأَبُو بكر وجيه بن طاهر قالا: أنبأ أَبُو نصر عبد الرَّحْمٰن بن

---

(١) التهذيب: ٢ / ٤٨٩ عن خليفة.

علي بن مُحَمَّد بن الحسين بن موسى، أنبأ أَبُو زكريا يحيى بن إِسْمَاعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب، أنبأ أَبُو مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد بن الحسن بن الشرقي، ثنا أَبُو عبدالرَّحْمٰن عبدالله بن هاشم بن حيان العبدي الطوسي، نا وكيع، نا أَبي، عن أشعث بن أَبي الشعثاء، عن أبيه قال:

كان شرحبيل بن السّمط على جيشٍ قال: فقال: إنكم تركتم أرضاً فيها نساء وشراب، فمن أصاب منكم حداً فليأتنا حتى نطهره، قال: فبلغ ذلك عمر بن الخطاب، فكتب إليه: لا أم لك، تأمر قوماً ستر الله عليهم أن يهتكوا ستر الله عليهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أنبأ أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنبأ أَبُو عمر بن حيّويه.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو غالب، وأَبُو عبدالله قالا: أنبأ أَبُو الحسين بن الأبنوسي، أنبأ أَبُو الطيب عثمان بن عمرو (١) قالا: أنبأ يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، ثنا الحسين بن الحسن المروزي، أنبأ ابن المبارك، أنبأ ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة:

كان رجل يعتزل الناس إنما هو وحده فقال: ما يحملك على هذا ؟ فقال: أخاف أن أسلب ديني ولا أشعر، قال: فحدثت بذلك رجالاً من أهل الشام، فقال: ذاك شرحبيل بن السّمط.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله البلخي، أنبأ أَبُو الفضل بن خيرون، أنبأ أَبُو علي بن شاذان، أنبأ أَبُو الحسن أَحْمَد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، ثنا أَبُو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي، ثنا أَبُو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي، ثنا شيخ لنا، عن الكلبي قال:

فكتب معاوية إلى شرحبيل بن السّمط يسأله القدوم عليه، وهيأ له رجالاً يخبرونه أن علياً قتل عثمان منهم يزيد بن أسد البجلي، وبسر بن أرطأة، وأَبُو الأعور السلمي، فقدم إليه(٢).

قرأت بخط أَبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أَبُو القاسم العلوي، وأَبُو الوحش المقرىء وغيرهما عنه، أنبأ أَبُو الفتح إبراهيم بن سيبخت، ثنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي، ثنا أَبُو العيناء، ثنا الأصمعي قال:

بينما معاوية بن أَبي سفيان يساير شرحبيل فقال له معاوية: إنه يقال: إن الهامة إذا عظُمت دلّ ذلك على وفور الدّماغ وصحة العقل، قال: نعم يا أمير المؤمنين إلّا هامتي، فإنها عظمت وعقلي فإنه **ضعيف** ناقص، فتبسّم معاوية، فقال: كيف ذاك لله أنت ؟ قال: لإطعامي هذا البارحة مكوكي شعير، قال: فضحك معاوية.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنبأ أَبُو بكر مُحَمَّد بن هبة الله، أنبأ مُحَمَّد بن الحسين، أنبأ عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب، ثنا عبدالله بن يوسف، ثنا سعيد بن عبد العزيز ـ أظنه عن سليمان ـ أن حبيب بن مسلمة صلّى على شرحبيل بن السمط.

---

(١) بياض مقدار ثلاث كلمات.

(٢) أُسد الغابة: ٢ / ٣٦٢.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أنبأ أَبُو عمر بن حيّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، ثنا الحسين بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد(1)، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ حُريز بن عثمان، عن عبدالرَّحْمٰن بن أَبي عوف الجرشي، عن عبدالله بن لحي الهوزني قال: حضرت مع حبيب بن مسلمة جنازة شرحبيل بن السّمط، وهو الذي قسم حمص القسمة الأخيرة ـ أو قال: الثانية ـ في زمن عثمان، فتقدم عليه حبيب بن مسلمة الفهري فأقبل عليه فالتفت بوجهه كالمشرف على دابة لطوله يقول: صلوا على أخيكم واجتهدوا له في الدعاء، وليكن من دعائكم: اللّهمّ اغفر لهذه النفس الحنيفة المسلمة، واجعلها من الذين تابوا واتبعوا سبيلك، وقها عذاب الجحيم، واستنصروا الله على عدوكم.

أَنْبَأنا أَبُو الوحش سُبيع بن المُسلّم، وأَبُو القاسم عبيدالله بن الحسن بن هلال وغيرهما، عن أَبي الحسن رشأ بن نظيف، [أنا] أَبُو شعيب عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد المكتب، وأَبُو مُحَمَّد عبدالله بن عبد الرَّحْمٰن قالا: أنبأ الحسن بن رشيق، أنبأ أَبُو بكر الدولابي قال: سمعت أبا أيوب البهراني ـ يعني سليمان ابن عبد الحميد ـ يقول: سمعت يزيد بن عبد ربه يقول: مات شرحبيل بن السّمط سنة أربعين رحمة الله علينا وعليه.

٢٨١١ ـ شرحبيل بن عبدالله بن المُطاع بن عمرو، ويقال: المُطاع بن عبد العُزّى بن قَطَن بن الغوث بن مرّ وهو شُرَحْبيل بن حسنة أبو عبدالله، ويقال: أبو عبدالرَّحْمٰن، ويقال: أبو واثلة الكندي(2)

حليف بني زُهرة صاحب رسول الله ﷺ، وأحد أمراء الأجناد الذين وجههم أَبُو بكر لفتح الشام، وهو أخو عبدالرَّحْمٰن بن حسنة، وحسنة أمّهما.

روى عن النبي (ص حديثاً.

روى عنه: أَبُو عبدالله الأشعري، وعبدالرَّحْمٰن بن غنم، وعمر بن عبد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن زريق، أنبأ أَبُو الغنائم بن المأمون، أنبأ أَبُو القاسم بن حبابة، نا أَبُو بكر بن أَبي داود، نا هشام بن خالد أَبُو مروان، نا الوليد، ثنا عتبة بن أحنف، عن أَبي سلّام الأسود، عن أَبي

---

(١) طبقات ابن سعد: ٧ / ٤٤٥.

(٢) ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ٢ / ١٣٩ هامش الإصابة، وأُسد الغابة: ٢ / ٣٦٠ والإصابة: ٢ / ١٤٣٢ وتهذيب التهذيب: ٢ / ٤٩٠ والوافي بالوفيات ١٦: ١٢٨.

وكنّاه في المختصر: أبا عمّار بدل أبي عبدالله.

صالح الأشعري، عن أَبي عبدالله الأشعري أن رسول الله ﷺ نظر إلى رجل يصلي لا يتم ركوعه وينقر في سجوده فقال رسول الله ﷺ: «**لو مات هذا على حاله هذا لمات على غير ملّة محمّد**» ثم قال رسول الله ﷺ: «**الذي لا يتم ركوعه وينقر في سجوده مثل الجائع يأكل التمرة و التمرتين لا يغنيان عنه شيئاً**» [٥٢٥١](١).

قال أَبُو صالح: فقلت لأبي عبدالله: من حدّثك هذا عن رسول الله ﷺ ؟ فقال: أمراء الأجناد: خالد بن الوليد، وعمرو بن العاص، وشرحبيل بن حسنة ـ زاد غير هشام: ويزيد بن أَبي سفيان ـ.

رواه البخاري(٢) في تاريخه، فقال: قال لي صفوان بن صالح: أَبُو عبدالملك، نا الوليد بن مسلم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن الحسين أنبأ أَبُو عبدالرَّحْمٰن السّلمي، ثنا مُحَمَّد بن يعقوب الأصم، قال: سمعت أبا زرعة الدمشقي يقول: موسى بن عبيدة الرّبذي روى عنه شعبة وسفيان، وليس ينال ومن أحسن حديثه حديث وأتمه. ذكره ابن أَبي أويس عن سليمان بن بلال، عن موسى بن عبيدة، عن عبد الحميد بن سهيل، عن الزهري، عن أَبي سلمة بن عبدالرَّحْمٰن عن الشفا بنت عبدالله قالت:

دخل عليّ النبي ﷺ فسألته وشكوت إليه، فجعل يعتذر إليّ وجعلت ألومه، قالت: ثم إنه حانت صلاة الأولى فدخلت بيت ابنتي وهي عند شرحبيل بن حسنة فوجدت زوجي في البيت، فوقفت به، ألومه، حضرت الصلاة وكنت ها هنا، فقال: يا عمه لا يلومنني كان لي ثوبان استعار أحدهما رسول الله ﷺ فوجدت في نفسي من ذلك، فقلت: ومن يلومه وهذا شأنه ؟ قال شرحبيل: إنما كان أحدهما ثوب درع فرقعنا جيبه.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنبأ أَبُو الفضل بن خيرون، أنبأ أَبُو العلاء الواسطي، أنبأ أَبُوبكر مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنبأ الأحوص بن المُفضّل قال: نا الواقدي، قال شرحبيل بن حسنة من كندة حليف بني زُهرة، قال الزبيري: وحسنة ليست أمّه، وهي من عدول ساحل اليمن، وهي من المهاجرات، وكانت مولاة، وكانت تحت سفيان بن معمر بن حبيب الجُمحي.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات أيضاً، أنبأ ثابت بن بُندار، أنبأ أَبُو العلاء، أنبأ أَبُوبكر، أنبأ الأحوص قال: قال أَبي المُفضّل: وشرحبيل بن حسنة أَبُو عبدالله.

أَنْبَأنا أَبُو علي الحداد وجماعة قالوا: أنبأ أَبُو بكر بن ريذة، ثنا سليمان بن أَحْمَد(٣)، ثنا أَبُو الزّنباع روح بن الفرج، ثنا يحيى بن بكير. قال: شرحبيل بن عبدالله بن المُطاع بن عبدالله بن الغطريف بن عبد العُزّى بن جُثامة بن مالك بن ملادم بن مالك بن رهم بن سعد بن يشكر بن

---

(١) المعجم الكبير: ٤ / ١٣٦ .
(٢) التاريخ الكبير للبخاري: ٤ / ٢٤٧ .
(٣) المعجم الكبير للطبراني: ٧ / ٣٠٤ بتفاوت.

مصور بن الغوث ابن مرّ أخي تميم بن مرّ، ويقال: إنه من كندة.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العزّ الكيلي، قالا: أنبأ أَحْمَد بن الحسن بن أَحْمَد ـ زاد أَبُو البركات وأَبُو الفضل بن خيرون قالا: ـ أنبأ مُحَمَّد بن الحسن بن أَحْمَد، ثنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسحاق، ثنا أَبُو حفص الأهوازي، ثنا خليفة بن خياط(١) قال: شرحبيل بن عبدالله بن المُطاع بن عمرو، ويقال: المُطاع بن عبدالعُزّى بن قطن بن الغوث بن مُرّ بن كندة، أمّه حسنة.

قال ابن إسحاق: وولاؤها لمعمر بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمح بن عمرو بن هُصيص ابن كعب بن لؤي، يكنى أبا عبدالله، مات بالشام في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة.

أَخْبَرَنَا الحافظ أَبُو القاسم علي بن الحسن ـ رحمه الله ـ قال: أخبرنا أَبُو البركات الأنماطي، أنبأ أَبُو الحسين بن الطيّوري، أنبأ أَبُو الحسن العتيقي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو عبدالله البلخي، أنبأ ثابت بن بُندار، أنا الحسن بن جعفر قالا: أنبأ الوليد بن بكر، أنبأ علي بن أَحْمَد بن زكريا، أنبأ علي بن أَحْمَد بن صالح، حدّثني أَبي أَحْمَد(٢) قال: شرحبيل بن حسنة مصري، وحسنة أمّه، لها صحبة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عبدالله، ابنا البنّا قالا: أنا أَبُو جعفر بن المسلمة، أنا أَبُو طاهر المُخلّص، أنبأ أَحْمَد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار قال: حسنة مولاة لمعمر بن حبيب ـ يعني الجُمحي ـ وهي من أهل عذول من ناحية البحرين يقال: السّفن العذولية، وأما شرحبيل فهو شرحبيل بن عبدالله ابن عمرو بن المطاع من النمر بن قاسط.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي إسحاق إبراهيم بن عمر، أنبأ أَبُو عمر بن حيّويه، أنبأ أَحْمَد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد(٣)، قال في الطبقة الثانية: شرحبيل بن حسنة وهي أمّه، وهي عدويّة، وهو ابن عبدالله بن المطاع بن عمرو بن كندة حليف لبني زُهرة، ويكنا أبا عبدالله، وهو من مهاجرة الحبشة في الهجرة الثانية.

وكان مُحَمَّد بن إسحاق يقول: كانت حسنة أم شرحبيل امرأة سفيان بن معمر بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمح، وكان له منها من الولد: خالد، وجنادة، ابنا سفيان بن معمر إلى أرض الحبشة فخرج بامرأته حسنة معه، وخرج بولده خالد وجنادة معهم، وأخرج معهم أخاهم لأمهم شرحبيل بن حسنة في الهجرة الثانية ألى أرض الحبشة.

وكان مُحَمَّد بن عمر يقول: بل كان سفيان بن معمر بن حبيب الجُمحي، أخا شرحبيل بن حسنة لأمه، وكانت أم سفيان لم يكن امرأته وهاجر إلى أرض الحبشة، ومعه أخوه شرحبيل، ومعه أمّه

---

(١) طبقات خليفة بن خياط: ٤٨ رقم ٨٩.
(٢) تاريخ الثقات للعجلي: ٢١٦.
(٣) طبقات ابن سعد، ٧ / ٣٩٣ فيمن نزل الشام من أصحاب رسول الله ﷺ.

حسنة، ومعه ابناه جنادة وخالد.

وكان أَبُو معشر يذكر شرحبيل بن حسنة، وأمّه فيمن هاجر من بني جمح إلى أرض الحبشة، ولا يذكر سفيان بن معمر ولا أحداً من ولده، ولم يذكر موسى [بن] عقبة أحداً منهم ولا ذكر شرحبيل في روايته فيمن هاجر إلى أرض الحبشة.

قال مُحَمَّد بن عمر: حلف شرحبيل وأبيه لبني زُهرة وإنما ذكر في بني جُمح بسبب سفيان بن معمر الجمحي وكان شرحبيل من عليه الصّديق إلى الشام، ومات شرحبيل بن حسنة في طاعون عمواس إلى الشام سنة ثمان عشرة في خلافة عمر بن الخطاب، وهو ابن سبع وستين سنة.

أَنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد عبدالله بن علي بن الآبنوسي، وأخبرني أَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر عنه، أنبأ أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنبأ أَبُو الحسين بن المظفر، أنبأ أَبُو علي أَحْمَد بن الحسين، أنبأ أَحْمَد بن عبدالله بن عبد الرحيم بن البرقي، قال: ومن حلفاء بني زُهرة من عبر أهل عدر شرحبيل بن حسنة، وحسنة أمّه وهي عدولية، وكانت حسنة من مهاجرة الحبشة وشرحبيل أيضاً من مهاجرة الحبشة، وهو شرحبيل بن عبدالله بن المطاع أحد الغوث بن مرّ أخي تميم بن مرّ حليف بني زُهرة، ويقال: إنه من كندة وكان والياً على الشام لعمر بن الخطاب على ربع من أرباعها، توفي سنة ثمان عشرة بالشام، وهو ابن سبع وستين(١) فيما يقال؛ له حديثان.

وحدّثنا عمي ـ لفظاً ـ أنبأ أَبُو طالب بن يوسف، أنبأ الجوهري ـ قراءة ـ أنبأ أَبُو عمر ـ إجازة ـ.

وأَنْبَأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، نا أَبُو الفضل بن خيرون، ومُحَمَّد بن الحسن، وأَبُو الحسين الطيّوري، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد ابن خيرون: ومُحَمَّد بن الحسن قالا: ـ أنبأ أَحْمَد بن عبدان، أنبأ مُحَمَّد بن سهل، أنبأ مُحَمَّد بن إسْمَاعيل(٢) قال: شرحبيل بن حسنة القُرشي، وحسنة أمّه من أهل اليمن، أخو عبدالرَّحْمٰن بن حسنة.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله الخلّال ـ أنبأ أَبُو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أنبأ أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سالم، ثنا علي بن مُحَمَّد قالا: أنبأ أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم قال: شرحبيل بن حسنة وهو المطاع بن عبدالله القُرشي، ويكنى أبا عبدالله، وحسنة أمّه، أخو عبدالرَّحْمٰن بن حسنة، ولو صحبة، نزل الشام.

روى عنه أَبُو عبدالله الأشعري، سمعت أَبي يقول ذلك.

---

(١) الاستيعاب: ٢ / ١٤١ وأُسد الغابة: ٢ / ٣٦١ والإصابة: ٢ / ١٤٣ .

(٢) التاريخ الكبير: ٤ / ٢٤٧ .

قال أَبُو مُحَمَّد: وروى عنه عبدالرَّحْمٰن بن غنم، وعمر بن عبدالرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد الأكفاني، ثنا أَبُو مُحَمَّد الكتاني، أنبأ أَبُو القاسم تمام بن مُحَمَّد، أنبأ أَبُو عبدالله الكندي، ثنا أَبُو زُرعة قال: وشرحبيل بن حسنة. وحسنة أمّه، وأبوه عبدالله، ينتسب ولده في الغوث.

قال أَبُو زرعة: وسمعت أبا مسهر يذكر أن سعيد بن عبد العزيز حدثه قال: قال شرحبيل بن السّمط: يا لها من فترة رجل من فرسان ساد هذا الناس.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أنبأ أَبُو الحسين بن الآبنوسي، أنبأ أَبُو القاسم بن عتّاب، أنبأ أَحْمَد بن عمير -إجازة-.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السوسي، أنبأ أَبُو عبدالله بن أَبي الحديد، أنبأ أَبُو الحسن علي بن الحسن، أنبأ عبد الوهاب بن الحسن، أنبأ أَحْمَد بن عمير قال: سمعت أبا الحسن بن سُميع يقول في تسمية من شهد الفتح: وشرحبيل بن حسنة عداده في قريش، وأمّه حسنة، وأَبُوه عبدالله أحد [بني] الغوث ابن مرّ أخي تميم بن مُرّ، كان أميراً على ربع، وشرحبيل بن حسنة يقال: لم تلده إنّما كانت حسنة تحت معمر بن حبيب، وإنما هو شرحبيل بن عبدالله بن المطاع من قبائل اليمن.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، أنبأ أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنبأ أَبُو سعيد بن حمدون، أنبأ مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أَبُو عبدالله شرحبيل بن حسنة، له صحبة.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنبأ أَبُو بكر الوائلي، أنبأ الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أَبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أَبي قال: أَبُو عبدالله شرحبيل بن حسنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنبأ هبة الله بن إبراهيم ابن عمر، أنبأ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، ثنا أَبُو بشر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حماد قال: سمعت أَحْمَد بن عبدالله بن عبد الرحيم يقول: شرحبيل بن حسنة، يكنى أَبُو وائلة، وهو ابن أخي المطاع، وأمّه حسنة بنت حبيب بن معمر الجمحي -فيما أخبرني مصعب بن عبدالله الزبيري- وقال أَبُو بشر[(١)] في موضع آخر: أَبُو عبدالله شرحبيل بن حسنة أَبُو وائلة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أَبُوبكر بن الطبري، أنبأ أَبُو الحسين بن الفضل، أنبأ عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، قال[(٢)]: عبدالرَّحْمٰن وشرحبيل، ابنا حسنة حليف بني زُهرة. وقال ابن بُكير: هم من غوث.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم أيضاً، أنا أَبُو الحسين بن النّقّور، أنبأ عيسى بن علي، أنبأ عبدالله بن مُحَمَّد قال: شرحبيل ابن حسنة سكن دمشق، رأيت في كتاب مُحَمَّد بن سعد: شرحبيل بن حسنة،

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي: ١ / ٧٧.

(٢) المعرفة والتاريخ: ٣ / ١٦٧ - ١٦٨.

وحسنة أمّه، وهو شرحبيل بن عبدالله بن المطاع بن عمرو من كندة، حليف بني زُهرة، ويكنى أَبُو عبدالله، وكان قديم الإسلام بمكة من مهاجرة الحبشة في المدة الثانية، وغزا مع النبي ﷺ غزوات وهو أحد الأمراء الذين عقد لهم أَبُو بكر إلى الشام، ومات بالشام في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة في خلافة عمر ـ وهو ابن سبع وستين ـ قال عبدالله بن مُحَمَّد، وقال ابن نُمير: شرحبيل مات سنة ثماني عشرة، وقد روى شرحبيل بن حسنة عن النبي ﷺ غير هذين ـ يعني الحديثين اللذين قدمنا ـ.

قرأت على أَبي مُحَمَّد عبدالكريم بن حمزة، عن أَبي زكريا البخاري.

ح وحدّثنا خالي أَبُو المعالي القاضي، قال: أنا أَبُو الفتح بشر بن إبراهيم، أنا أَبُو بكر، أنا عبد الغني بن سعيد قال: حسنة بالسين غير معجمة مفتوحة بنون شرحبيل وعبدالرَّحْمٰن ابنا حسنة أخوان لأمّ، ولها صحبة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنبأ شجاع بن علي، أنبأ أَبُو عبدالله بن منده قال: شرحبيل بن حسنة، وحسنة أمّه، وعُرف بها، وأبوه عبدالله بن المطاع من أهل اليمن، قدم مصر رسولاً من النبي ﷺ، وتوفي النبي ﷺ وهو بها، قاله أَبُو سعيد بن يونس بن عبد الأعلى، وكان أحد أمراء الأجناد، له صحبة، ومات بالشام.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عن أَبي نصر بن ماكولا[1] قال: وأمّا حسنة بفتح الحاء والسّين المهملة والنون، شرحبيل بن حسنة، وهي أمّه، وحسنة مولاة كانت لمعمر بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جمح، فتزوجها ابنه سفيان فولدت له جابراً وجنادة ابنا سفيان فهما أخوا شرحبيل بن حسنة من مهاجرة الحبشة، وهو شرحبيل بن عبدالله بن المطاع، قدم مصر رسولاً من النبي ﷺ إلى ملوكها، وتوفي النبي ﷺ وهو بمصر، روى عنه ابنه ربيعة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنبأ أَبُو الحسين بن النّقّور، أنبأ أَبُو طاهر الـمخلّص، أنبأ رضوان بن أَحْمَد، أنبأ أَحْمَد بن عبد الجبّار، نا يونس بن بكير، عن مُحَمَّد بن إسحاق قال في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة: شُرَحْبيل بن حسنة.

أَنْبَأنا أَبُو سعد المطرز، وأَبُو علي الحداد قالا: أنا أَبُو نُعيم الحافظ، ثنا خبيب بن الحسن، ثنا مُحَمَّد ابن يحيى، ثنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أيوب، نا إبراهيم بن سعد، عن مُحَمَّد بن إسحاق قال: لما قدم المهاجرون من الحبشة مع جعفر نزل شُرَحْبيل بن حسنة مع إخوته لأمه: جُنادة وجابر على بني زُريق ثم هلك جُنادة وجابر في خلافة عمر بن الخطاب، وتحوّل شُرَحْبيل بن حسنة إلى بني زُهرة فحالفهم فخاصمه أَبُو سعيد بن المُعلّى الزرقي إلى عمر بن الخطاب وقال: حليفي ليس له أن

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٢ / ٤٦٩.

يتحول عني إلى غيري، فقال شُرَحْبيل: ما كنت لهم حليفاً إنمانزلت مع إخوتي في ربعهما وفي قومهما، فكانا أحبّ الناس إليّ وأقربه بي رحماً، فلما هلكا اخترت لنفسي فحالفتُ من أردتُ، فقال عمر: يا أبا سعيد إن جئت ببيّنة وإلّا فهو أولى بنفسه، فلما لم يأت أَبُو سعيد على حلفه ببيّنة فثبت شُرَحْبيل بن حسنة في بني زُهرة بن كلاب(١).

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي إسحاق البرمكي، أنبأ أَبُو عمر بن حيّويه، أنبأ أَحْمَد بن معروف، أنبأ الحسين بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد(٢)، أنبأ مُحَمَّد بن عمر قال: قلت لموسى بن مُحَمَّد ـ يعني ابن إبراهيم التيمي ـ: أرأيت قول أَبي بكر ـ يعني لشُرحبيل بن حسنة ـ قد اختارك ـ يعني خالد بن سعيد ـ على غيرك، قال: أخبرني أَبي أن خالد بن سعيد لما عزله أَبُو بكر كتب إليه: أي الأمراء أحبّ إليك؟ فقال: ابن عمي أحبّ إليّ في قرابته، وهذا أحبّ إليّ في ديني، قال: هذا أخي في ديني على عهد رسول الله ﷺ، وناصري على ابن عمي فاستحبّ أن يكون مع شُرَحْبيل بن حسنة.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب الماوردي، أنبأ أَبُو الحسن السّيرافي، أنبأ أَحْمَد بن إسحاق، أنبأ أَحْمَد بن عمران، ثنا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط(٣)، قال: حدّثني عبدالله بن المغيرة، عن أبيه قال: افتتح شُرَحْبيل بن حسنة الأردن كلها عنوة ما خلا طبرية، فإن أهلها صالحوه، وذلك بأمر أَبي عبيدة بن الجراح وقال ابن الكلبي نحوه، وقال خليفة في تسمية عمال عمر على الشامات: وشُرَحْبيل بن حسنة على الأردن.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن علي بن مُحَمَّد الخطيب، أنبأ مُحَمَّد بن الحسن بن مُحَمَّد، ثنا أَحْمَد بن الحسين، أنبأ عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن بن الخليل، ثنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، أنبأ مُحَمَّد بن عبدالله، نا موسى ابن أعين، ثنا أَبي، عن إسحاق بن راشد، عن الزُهري، عن سالم، عن ابيه قال: لما قدم الجابية نزع خالد بن الوليد وأمر أبا عُبيدة بن الجرّاح وعزل شُرَحْبيل بن حسنة.

أَنْبَأنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أسد العُكبري، أنبأ أَبُو الحسين بن الطيّوري، أنبأ أَبُوبكر عبد الباقي بن عبدالكريم بن عمر.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو سعد بن الطّيوري، عن عبد العزيز الأزجي، قالا: أنبأ عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن أَحْمَد بن حمّة الخلّال، أنبأ أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شيبة، أنبأ جدي يعقوب، حدّثني الحارث بن مسكين، عن عبدالله بن وهب قال: وأخبرني حفص بن عمر، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال:

---

(١) أُسد الغابة: ٢ / ٣٦١ وانظر الاستيعاب: ٢ / ١٤٠.

(٢) طبقات ابن سعد: ٤ / ٩٨ في ترجمة خالد بن سعيد بن العاص.

(٣) تاريخ خليفة بن خياط: ١٢٩ في حوادث سنة ١٥.

لما استخلف عمر وقدم الجابية نزع شُرَحْبيل بن حسنة وأمر جنده أن يتفرقوا إلى الأمراء الثلاثة، فقال شُرَحْبيل: يا أمير المؤمنين أعجزت أم خنت ؟ فقال: لم تعجز ولم تخن، قال: فلم عزلتني ؟ قال: تحرّجت أن أؤمرك وأنا أجد أجرأ منك، قال: فاعذرني يا أمير المؤمنين في الناس، قال: سأفعل ولو علمت عين ذلك لم أفعل، فقام عمر فعذره.

أَخْبَرَنا أَبُو علي الحسن بن علي بن أشليها، وابنه أَبُو الحسن علي، قالا: أنبأ أَبُو الفضل أَحْمَد بن علي بن الفرات، أنبأ أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أنبأ أَبُو القاسم علي بن يعقوب، أنبأ أَحْمَد بن إبراهيم، ثنا مُحَمَّد بن عائذ، نا الوليد، نا ابن لهيعة، عن يونس، عن ابن شهاب قال:

فلما استخلف عمر بن الخطاب نزع خالد بن الوليد وأمّر أبا عُبيدة بن الجرّاح، ثم قدم عمر الجابية، فنزع شُرَحْبيل بن حسنة وأمر جنده أن يتفرقوا على الأمراء الثلاثة، فقال له شُرَحْبيل: يا أمير المؤمنين أعجزت أم خنت ؟ قال: لم تعجز ولم تخن، قا: فلِمَ عزلتني ؟ قال: تحرجت أن أؤمّرك وأنا أجد أكفأ منك، قال: فاعذرني يا أمير المؤمنين في الناس، قال: سأفعل، ولو علمت غير ذلك لم أفعل، فقام عمر فعذره، ثم أمر عمرو بن العاص بالمسير إلى مصر، وبقي الشام على أميرين: أبي عبيدة بن الجرّاح، ويزيد بن أَبي سفيان.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنبأ أَبُو طاهر الْمخلّص، ثنا أَحْمَد بن عبدالله بن سعيد، نا السري بن يحيى، ثنا شعيب بن إبراهيم، ثنا سيف بن عمر، عن أَبي عثمان، والربيع، وأَبي حارثة بإسنادهم قالوا[1]: وقسم عمر الأرزاق، وسمّا الشواتي والصّوائف، وسدّ قروح الشام ومسالحها، وأخذ بذروتها، وسمّى ذلك في كل كورة، واستعمل عبدالله بن قيس على السّواحل من كل كورة، وعزل شُرَحْبيل، واستعمل معاوية مكانه، وأقرّ أبا عبيدة وخالداً تحته، فقال له شُرَحْبيل: أعن سخط عزلتني يا أمير المؤمنين ؟

فقال: لا، إنك لكما أحبّ، ولكن أريد رجلاً أقوى من رجل، فقال: قم فاعذرني في الناس، لا يدركني هُجنة، فقام في الناس فقال: أيها الناس إنّي والله ما عزلت شُرَحْبيل عن سخطة، لكني أردت رجلاً أقوى من رجل، وأمّر عمرو بن عبسة على الأهراء وسمّى كل شيء، ثم قام في الناس بالوداع.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر وجيه بن طاهر المُعدّل، أنبأ أَبُو حامد أَحْمَد بن الحسن العدل، أنبأ أَبُو سعيد مُحَمَّد بن عبدالله بن حمدون، أنبأ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحسن، ثنا مُحَمَّد بن يحيى الذُّهلي، ثنا مُحَمَّد بن موسى بن أعين، ثنا أَبي، عن إسحاق بن راشد، عن الزُّهري، عن سالم، عن ابيه قال:

لما قدم عمر بن الخطاب الجابية فنزع خالد بن الوليد وأمّر أبا عبيده بن الجرّاح، وعزل

---

(١) تاريخ الطبري ط بيروت: ٢ / ٤٩٠ حوادث سنة ١٧ بتفاوت.

شُرَحْبيل بن حسنة فقال عمر لعبيد الله: الله، انظر يا عبدالله إلى الدنيا، كان أميراً تتبعه الناس وهو اليوم ليس معه أحد، فلقي عمر فسلّم عليه، فقال: يا أمير المؤمنين أعجزتُ أم خنتُ؟ فقال عمر أمير المؤمنين: لم تعجز ولم تخن، قال: فلِمَ عُزلت؟ قال عمر: تحرّجت أن أدعك وأن أجد من هو أفوق منك، قال: فاعذرني، قال: نعم، ولو أعلم غير ذلك لم أعذرك، قال: فعذره.

أخبرنا أبو محمد هبة الله سهل، عن عمر بن مُحَمَّد، أنبأ أَبُو سعد مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، أنبأ أَبُو طاهر مُحَمَّد بن الفضل بن مُحَمَّد ابن إسحاق بن خُزيمة، أنبأ جدي أَبُو بكر مُحَمَّد بن إسحاق بن خُزيمة، ثنا بُندار، وأَبُو موسى، قالا: ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أَبي، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبدالرَّحْمٰن بن غنم قال: وقع الطاعون بالشام عام عَمَواس، وعليها عمرو بن العاص، فقالوا: إن هذا الرجز قد وقع فتفاروا في الأودية والشعاب، قال: فبلغ ذلك شُرَحْبيل بن حسنة، قال أَبُو موسى في حديثه: فبلغ شُرَحْبيل بن حسنة، وكان من أصحاب النبي ﷺ، وانطلق وهو متعلق نعليه بشماله، وقال ابن بُندار: فجاء وقد تعلق نعله بشماله ـ يعني فقال: والله لقد صحبت رسول الله ﷺ وعمرو أضلّ من جمل أهله، إن هذا الطاعون دعوة نبيكم ﷺ ورحمة ربكم ووفاة الصّالحون قبلكم، وقال أَبُو موسى: فقال: لقد صحبت نبي الله ﷺ وعمرو أضلّ من حمار أهله، فإن هذا الطاعون دعوة نبيكم ورحمة ربكم، ووفاة الصّالحون قبلكم(١).

قال: وأنا بُندار، نا مسلم بن إبراهيم ـ أملاه علينا من كتابه ـ ثنا همام بن يحيى.

ح قال: ونا أَبُو موسى، نا مسلم بن إبراهيم، نا همّام، نا قتادة، ومطر، عن شهر بن حوشب بن عبدالرَّحْمٰن بن غنم قال:

وقع الطاعون بالشام، فخطب عمرو بن العاص فقال: إنّ هذا الطاعون رجس ففروا منه في الأدوية والشعاب، فبلغ ذلك شُرَحْبيل بن حسنة، فغضب، فجاء يجر ثوبه ونعلاه في يده فقال: كذب عمرو بن العاص، صحبت رسول الله ﷺ و عمرو أضل من جمل ولكنه رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، ووفاة الصّالحون قبلكم، فبلغ ذلك معاذاً فقال: اللّهمّ اجعل نصيب آل معاذ الأوفر، فماتتا ابنتاه فدفنهما في قبر واحد، وطعن ابنه عبد الرَّحْمٰن فقال: ﴿**الحقّ من ربّكم فلا تكوننّ من الممترين**﴾(٢)، فقال: ﴿**ستجدني إن شاء الله من الصابرين**﴾(٣)، وطعن مُعاذ في ظهر كفه فجعل يقلبه ويقول: هي أحب إليّ من حمر النعم، فإذا سري عنه قال: ربّ غم غمك فإنك تعلم أني أحبك، ورأى رجلاً يبكي عنده يقال له عُميرة، فقال: ما يبكيك؟ فقال: ما أبكي على دنيا كنتُ أصبتها منك، ولكني أبكي على العلم الذي كت أحييه منك، قال: فلا تبكي فإن إبراهيم كان في

---

(١) أُسد الغابة: ٢ / ٣٦١ والمستدرك: ٣ / ٢٧٦. (٢) سورة البقرة، الآية: ١٤٧.

(٣) سورة الصافات، الآية: ١٠٢.

الأض وليس بها عالم فآتاه الله علماً، فإذا أنا متّ فاطلب العلم عند أربعة: عبدالله بن مسعود، وعبدالله بن سلّام، وسلمان، وعويمر أبي الدرداء.

قال ابن خُزيمة: هذا لفظ حديث بُندار، وقال أَبُو موسى: فخطب الناس عمرو بن العاص فذكر نحوه يزيد نحو حديث معاذ بن هشام، وقال: فزاد فيه فبلغ ذلك مُعاذ بن جبل فذكر الحديث نحو حديث بُندار غير أني وجدت في الرقعة المحولة: وإذا عند رجل يبكي يقال له عُمير لم أجد في الرقعة هاء.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله الفُراوي، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو زكريا بن أَبي إسحاق، نا أَبُو العباس مُحَمَّد ابن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن عبدالله بن حيان أنه سمع سليمان ابن موسى يذكر أن الطاعون وقع بالناس يوم جسر مومسة فقام عمرو بن العاص فقال: يا أيها الناس إنما هذا الوجه رجس فتنحوا منه، فقام شُرَحْبيل فقال: يا أيها الناس إنّي قد سمعت قول صاحبكم وإني والله لقد أسلمتُ وصلّيت، وإن عمراً لأضلّ من بعير أهله، وإنما هو بلاء أنزله الله فاصبروا، فقام مُعاذ بن جبل فقال: يا أيها الناس إنّي قد سمعت قول صاحبيكم هذين وإن هذا الطاعون رحمة ربكم، ودعوة نبيّكم وإني قد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنكم ستقدمون الشام فتنزلون أرضاً يقال لها جسر مومس فتخرج بكم فيها خُرْجان لها ذُنَاب كذُنَاب الدُمَّل يستشهد الله تعالى أنفسكم وذراريكم ويزكي بها أموالكم**»، اللّهمّ إن كنت تعلم أني قد سمعت هذا من رسول الله ﷺ فارزق مُعاذاً وآل مُعاذ من ذلك الحظ الأوفى ولا تُعافه منه، قال: فطُعن في السبابة، فجعل ينظر إليها ويقول: اللّهمّ بارك فيها فإنك إذا باركت في الصغير كان كبيراً، ثم طُعن ابنه فدخل عليه، فقال: ﴿**الحقّ من ربك فلا تكوننّ من الممترين**﴾، فقال: ﴿**ستجدني إن شاء الله من الصابرين**﴾ [٥٢٥٢](١).

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنبأ أَبُو الحسين بن النقور، أنبأ مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن، نا أَبُو بكر أَحْمَد بن عبدالله، نا شعيب بن إبراهيم، ثنا سيف بن عمر، عن داود بن أَبي هند، عن شهر بن حوشب، والمقدام بن ثابت، عن شهر، فجمعنا حديثهما قال: فلما مات مُعاذ تكلم عمرو بن عبسة أيضاً فيمن يليه وكان يقول: أنا ربع الإسْلَام، فقال: يا أيها الناس إنّ هذا الطاعون رجز فتفرقوا عنه في الشعاب، فقام شُرَحْبيل بن حسنة ـ وهو أحد الغوث ـ فقال: والله لقد أسلمت وإن أميركم هذا أضلّ من جمل أهله فانظروا ما يقول، قال رسول الله ﷺ: «**إذا وقع الطاعون بأرضٍ وأنتم بها فلا تهربوا، فإن الموت بأعناقكم، وإذا كان بأرضٍ فلا تدخلوها فإنه يحرو القلوب**» [٥٢٥٣].

أَنْبَأنا أَبُو علي الحداد وجماعة، قالوا: أنا أَبُو بكر بن ريذة، أنبأ سليمان بن أَحْمَد(٢)، ثنا

(١) دلائل النبوة البيهقي: ٦ / ٣٨٥.

(٢) المعجم الكبير للطبراني: ٧ / ٣٠٤ رقم ٧٢٠٨.

مطلب بن شعيب الأزدي، ثنا أَبُو صالح عن عبدالحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبدالرَّحْمٰن بن غنم، عن حديث الحارث بن عُميرة قال: طُعن أَبُو عبيده وشُرَحْبيل بن حسنة وأَبُو مالك جميعاً في يوم واحد.

أَنْبَأنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد، وأَبُو علي الحسن بن أَحْمَد قالا: أنا أَبُو نُعيم، ثنا سليمان بن أَحْمَد، ثنا الزّنباع، نا يحيى بن بكير قال [توفي] شُرَحْبيل بن حسنة ـ ويكنى أبا عبدالله ـ سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة، وسنّه سبع وستون وكان عاملاً لعمر.

قال وأنا أَبُو حامد بن جبلة، ثنا مُحَمَّد بن إسحاق، أخبرني أَبُو يونس، نا إبراهيم بن المنذر، قال: شُرَحْبيل بن حسنة، وهي أمه، وهو ابن عبدالله بن المُطاع من كندة حليف لبني زُهرة، يكنى أبا عبدالله، توفي في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة ـ وهو ابن سبع وستين ـ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو الحسن بن لؤلؤ، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحسين بن شهريار، نا أَبُو حفص الفلّاس قال: ومات شُرَحْبيل بن حسنة سنة ثمان عشرة ـ وهو ابن سبع وستين سنة ـ وكان يكنى عبدالله.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحسن، أنبأ أَبُو الحسن السّيرافي، أنا أَحْمَد بن إسحاق، ثنا أَحْمَد بن عمران، ثنا موسى بن زكريا، نا خليفة به خياط[1] قال: فيها ـ يعني سنة ثمان عشرة ـ طاعون عمواس مات بالشام فيه شُرَحْبيل بن حسنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنبأ علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن علي، أنبأ أَبُو طاهر الُمخلّص، أنبأ عبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أخبرني عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أخبرني أَبي، حدّثني أَبُو عبيد القاسم بن سلّام، قال: وشُرَحْبيل بن حسنة ويكنى أبا عبدالرَّحْمٰن ـ وهو من كندة حليف ابني زُهرة ـ وكانت حسنة أمّه مولاة معمر بن حبيب الجُمحي ـ يعني مات سنة ثمان عشرة ـ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن شجاع، أنبأ أَبُو عمرو بن منده، أنبأ الحسن بن مُحَمَّد بن يوسف، أنبأ أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن عمر، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، ثنا مُحَمَّد بن سعد قال: شُرَحْبيل بن حسنة وهي أمه ـ وهو ابن عبدالله بن المُطاع بن عمرو بن كندة حليف لبني زُهرة ـ ويكنى أبا عبدالله ـ وهو من مهاجرة الحبشة ـ مات في طاعون عمواس بالشام سنة ثمان عشرة ـ وهو ابن سبع وستين سنة ـ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا أَبُو بكر الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أَبُو بكر بن الطبري، أنبأ [أبو] الحسين بن الفضل، أنبأ عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب قال في سنة ثماني عشرة: مات شُرَحْبيل بن حسنة ومُعاذ بن جبل.

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط: ١٣٨.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عن أَبي مُحَمَّد التميمي، أنبأ مكي بن مُحَمَّد، أنبأ أَبُو سليمان بن زبر قال: قال ابن عُمير وعمرو: مات شُرَحْبيل بن حسنة سنة ثمان عشرة، وهو شُرَحْبيل بن عبدالله بن المُطاع بن عمرو بن كندة حليف بني زُهرة، وهكذا قال الواقدي -وزاد فيه: ويكنى أبا عبدالله، وهو ابن سبع وستين سنة -.

وذكر ابن زبر أن قول ابن نمير، أخبره به مُحَمَّد بن يوسف بن بشر، عن مُحَمَّد بن عبدالله بن سليمان، عن ابن عُمير، وقول عمرو أخبره به مصعب بن إسْمَاعيل المصعبي، عن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن ماهان عنه.

٢٨١٢ - شُرَحْبيل بن مُحَمَّد الدّاراني(١)

روى عن مُحَمَّد بن عثمان بن مرّة الدّاراني.

روى عنه: أَبُو الحسن مُحَمَّد بن بكار ساكن بيت لهيا، وأَبُو القاسم عثمان بن سعيد بن عبيدالله ابن أَحْمَد بن أَبي سفيان بن فطيس.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا عبد العزيز بن أَحْمَد الكتاني، أنبأ علي بن مُحَمَّد بن طوق الطبراني، أنبأ عبد الجبار بن مهنى الخولاني(٢)، أنبأ أَبُو الحسن مُحَمَّد بن بكار -ببيت لهيا- ثنا شُرَحْبيل بن مُحَمَّد الداراني، [حدّثنا مُحَمَّد بن عثمان بن مرة الدّاراني] عن ابيه، عن جده قال: كان اسم أَبي مسلم الخولاني عبدالله بن ثُوَب.

قرأت بخط أَبي علي الأهوازي، ثم أخبرنا أَبُو القاسم نصر بن أَحْمَد بن السوسي، أنبأ جدي أَبُو مُحَمَّد مقاتل بن مطكود، أنبأ أَبُو علي الأهوازي -إجازة- ثنا عبدالوهاب بن عبدالله بن عمر المُرّي، ثنا مُحَمَّد بن سليمان بن يوسف الربعي، ثنا مُحَمَّد بن بكار بن يزيد السّكسكي، ثنا شُرَحْبيل بن مُحَمَّد الداراني، عن ابيه، عن جده.

أنا مسلم الخولاني حضره العيد فقالت له امرأته نائلة: يا أبا مسلم لو أنك أتيت معاوية فسألته أن يبعث لنا سكراً وجوزاً ويبعث لنا كذا وكذا، وكان أَبُو مسلم يدلج من دارنا فيصلّي في مسجد دمشق، وكان ربما يجيء إلى الباب بل أن يفتحه المؤذنون فينفتح له الباب فتعلم المؤذنون أن أبا مسلم قد دخل، وأن معاوية بعث رجلاً فقال: اذهب حتى تقف خلف أَبي مسلم حتى تسمع ما يقول، فلما أن دخل أَبُو مسلم المسجد وقف مقامه الذي كان يقف فيه فقال: اللّهمّ إن نائلة سألتني أن أسْأل معاوية كذا وكذا، وإني لا أسأله ولكني أسألك إياه من خزانتك، فذهب الرجل فأخبر معاوية، فأرسل له كلما ذكر من الجوز وغيره، فلما انصرف أَبُو مسلم إلى منزله لقيته نايلة فقالت: قد

---

(١) ترجمته في تاريخ داريا: ٩٠ - ٩١.

(٢) تاريخ داريا: ٩٠ - ٩١.

جاءني كذا وكذا، ولكنك ليس تطيعني، فحمد الله على ذلك ولم يخبرها.

٢٨١٣ ـ شُرَحْبيل مُذَيْلفة الكلبي

من وجوه أهل مصر، قدم دمشق أو اصار ناعما لها في صحبة صالح بن علي بن عبدالله بن عباس أمير مصر والشام غازياً، تقدم، ذكر وروده في ترجمة خالد بن حيان الحضرمي.

الفهرس